


شرحاً جامعاً ميسراً وموثقاً بأقوال علماء القراءات السابقين والمعاصرين

حول الشاطبيّة والدّرّة

إعداد

قدري بن محمد بن عبد الوهاب

المجاز والمسند بالقراءات العشر قراءة وإقراءً

## المجلّد الثاني

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
1434هـ - 2013


الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد – القاهرة
25938411-25922620 / فاكس : 25936277
E-mail: alsakafa_aldinaya@hotmail.com

بطاقة الفهرس
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

لابن عبد الوهاب ، قدري بن محمد
في ظلال القراءات العشر: شرح جامعا ميسرا وموثقا بأقوال علماء القراءات السابقين والمعاصرين حول الشاطبية والدرة / اعداد قدري بن محمد بن عبد الوهاب
ط1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ، 2012
ص ، 24 سم
تدمك : 978-977-341-581-7
أ - القرآن – القراءات العشر
ب - العنوان

ديوى :228,3

رقم الايداع : 2012/1296





# في ظلال
# (الشاطبية والدرة)

## شرحاً جامعاً للقراءات العشر
## موثّقاً بأقوال علماء القراءات
## السابقيـــن والمعاصريـــن

كـــ أبي عمرو الداني – والشاطبي – والسخاوي –
وأبي شامة – وشعلة والجعبـــري – وصاحب اللآلئ –
وابـــن القاصـــح – والضبـــاع – والقاضـــي –
والسمين الحلبي– وصاحب النفحات الإلهية -
وتحريرات ابن الجـــزري – والسفاقسي – والجمـــزوري
والطيبي – والإبياري – والمنصوري –
والطباخ – والمتولي – والخليجي
وصاحب إتحاف البريـــة، وغيرهم)

**إعـــداد / قدري بن محمّد بن عبد الوهّاب**

المجاز والمسند بالقراءات من شيخين اثنين متصليـــن سندهما بالنبي ﷺ

راجع الكتاب/ مشايخ فضلاء (وبعض الإخوة المتقنيـــن) جزاهم الله خير الجزاء.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

إخواني الكرام الفضلاء:

سنبدأ في فرش الحروف- **واعلم أن الأبيات مقسّمة على حسب المعنى المطلوب، إذ إني لم أكتب الأبيات جملة واحدة، وزاحم بالذكاء لتفضلا ، وكتبت أسماء القراء والرواة على حسب ذكْر الشاطبي رموزهم في البيت**، ويعلم الله أني لم أدّخر وسعاً في توضيح العبارة، وتبسيط الأسلوب، وتجنّب التعقيد، والبعد عن الصعوبة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً. وأملي في ربي أن يكسوَ هذا الكتاب ثوب القبول، وأن ينفع به العاكفين على دراسة هذا العلم الجليل، وأن يضعه في كفة الحسنات من ميزان عملي، وأن يجعله لي ضياءً ونوراً يسعى بين يديَّ: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾

**وأوصيكم بأن تمتثلوا بقول القائل:**

**يا مَنْ غدا ناظراً هذا الكتاب ومَنْ … أضحى يُردّد فيما قلته النظَرَا**

**مهما تجد خطأً يبدو فمن كرمٍ … أَصْلِحْهُ واسْتُرْ فخيرُ الناسِ مَن سترا**

**والمنصف مَن اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه**

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

( فرش الحروف )

**قال أبو شامة: قال الشيخ – يريد السخاوي** – القرّاء يُسمُّون ما قَلَّ دوْره من الحروف فرشاً لانتشاره، فكأنه انفرش، إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع.

**قال أبو شامة:** وسمَّاه بعضهم: الفروع على مقابلة الأصول، ويأتي في الفرش مواضع مطردة حيث وقعت، وهي بالأصول أشبه منها بالفرش، مثل إمالة: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، وفواتح السور، والكلام في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ والاستفهامين، وتاءات البزي، والتشديد والتخفيف في ﴿يُنَزِّلَ﴾ وبابه.

تنبيه: **أخي الفاضل الكريم:** اعلم أن الموضع المراد من قول الشاطبي سيكون باللون (الأحمر) في الآية الكريمة، **فعليك بفهمه وحفظه وكيفية تطبيقه**، ولا تلتبس عليك المواضع المتشابهه، والمتماثلة، أو ذات النظير، والتي لم ينص الشاطبي عليها واحترز عنها، فالقراءة سنّة متبعة، ومبنية على الأثر والسند والتلقّي والمشافهة.

**واعلم أن كلام الشاطبي** ينبغي أن ننظر إليه بدقة وإمعان، ولا نتسرع في الاستدراك عليه بمجرد أن ننظر إلي البيت بالعين الظاهرة القاصرة الضعيفة، ولا نقول أبداً: وأي فائدة في قوله هذا، أو ينبغي وضع هذه الكلمة مكان كذا، أو ليته قال كذا، أو فاته كذا، أو ليته أخَّر هذا وقدَّم ذاك، **ولا ندّعي الكمال والعصمة للشاطبي، فالكمال لله رب العالمين، ولكن** أقول:( **ليتنا نتريث، ونمعن النظر قبل الاستدراك على الشاطبي، والله نسأل أن يلهمنا الفهم والتوفيق.**

**قلت:** لأن الأصل في طريقة **الشاطبي** أن يذكر الكلمات حسب ترتيب التلاوة إلا أشياء يسيرة جداً قدَّم وأخَّر فيها. والشاطبي صرَّح باسم (**البصري**) بعد ذِكْر الكلمة القرآنية حيث سهل عليه وتيسَّر له.

( فرش حروف سورة البقرة )

**وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ**

﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**ذكَا**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بفتح الياء، وسكون الخاء، وفتح الدال، ويلزم من ذلك حذف الألف بعد الخاء. **قال أبو شامة**: ومعنى (**ذكَا**): أي أضاء، من قولهم: ذكت النار إذا اشتعلت وأضاءت. وقرأ الباقون ﴿ **وَمَا يُخَٰدِعُونَ** ﴾ كالحرف الأوّل في الآية الكريمة.**والفائدة من قول الناظم في أوّل البيت** (وَمَا) ليحدد الموضع المراد وهو المصاحب لـ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾. **قال القاضي**: فخلاف القرّاء إنما هو في الموضع الثاني،لأنه قيَّده بالواو، وَ( مَا )، فكأنه قال: لفظ ﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ المقرون بالواو، وَ( مَا )، قرأه (**الكوفيون وابن عامر**) بكذا، وغيرهم بكذا، ولأنه قال: (**وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ**)، فَعُلِمَ أن اختلاف القرّاء في الموضع الثاني، وأمّا الأوّل فلا خلاف فيه بينهم. **وقال الناظم عند بيانه لقراءة الباقين** (**وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ**)، لأن قراءة الباقين لا يمكن أبداً أن تُؤخذ من الضد، ولا من قيود ما ذكره في قراءة (**الكوفيين وابن عامر**)، لأن ضد الفتح في الياء الكسر، وضد السكون المطلق في الخاء الفتح، وضد الفتح في الدال الكسر، فلو أخذنا قراءة الباقين من الضد لكانت بكسر الياء، وفتح الخاء، وألف بعدها، وكسر الدال، **وهذا لم يُقرأ به في المتواتر ولا في القراءات الشاذة**، ولذا نجد الشاطبي قال: (وَالْغَيْرُ): أي غير مدلول (**ذكَا**) يقرءون كالحرف الأوّل وهو﴿ يُخَٰدِعُونَ ﴾.

والحرف هو الفعل، وسمَّاه حرفاً تنبيهاً على مذهب (سيبويه) في إطلاق الحرف على كل كلمة.

**ولزيادة البيان: قال أبو شامة**: قوله (وَ مَا ) تقييد للحرف المختلف فيه احترازاً من الأوّل وهو قوله:﴿ **يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ** ﴾، فإنه ليس قبله (وَ مَا ) ، والساكن الخاء، والفتح قبله في الياء، وبعده في الدال، **وهذا تقييد لم يكن محتاجاً إليه**، لأنه قد لفظ بالقراءة، ونبّه على القراءة الأخرى بما في آخر البيت، (**وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ**)، لأنه لا يمكن أخذها من أضداد ما ذكر، فهو زيادة بيان، فإن قلت: احترز بذلك عن أن يضم أحد الياء، قلت: ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا، ألا تراه يقول في سورة الحج:

**سُكَٰرَىٰ مَعاً سَكْرَى شَفَا.......** ..............................

ولم يقل بضم السين اكتفاء باللفظ، فالوجه أن يقال: هو زيادة بيان لم يكن لازماً له، وهو مثل قوله في سورة الحج:

وَيدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَافِعُ ........................

و(أَوَّلاَ)ظرف، أي وقراءة الغير كالحرف الواقع (أَوَّلاً)، وأجاز الشيخ أن يكون حالاً، وأطلق الناظم الحرف على الكلمة على ما سبق في قوله:

وَهَا أَنَا ذَا أَسْعى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلاَ

وقوله في باب الإدغام الكبير:

.................................. وَفي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلاَ

وما سيأتي من قوله في سورة يونس:

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً وَفي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ في النَّحْلِ أَوَّلاَ

وذلك سائغ. **وقول أبي شامة: وهذا تقييد لم يكن محتاجاً إليه**، لأنه قد لفظ بالقراءة، ونبه على القراءة الأخرى بما في آخر البيت: (**وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ**). **قال الجعبري**: أعلم بذلك أنه

قد يستغني عن الترجمة وبعضها كالمجمع عليه كما سيأتي، ويندفع بهذا الأصل إشكالات أوردها مَن لم يفهمه.

وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

﴿يَكْذِبُونَ﴾البقرة. **قال أبوشامة**: عنى بالتخفيف إسكان الكاف، وإذهاب ثقل الذال. قرأ (**الكوفيون**) بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال، والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتثقيل الذال ﴿يُكَذِّبُونَ﴾. **قال أبوشامة عند ما بيَّن قراءة الباقين**: والباقون ثقّلوا موضع تخفيف هؤلاء، فلزم تحريك الكاف وإن لم يتعرض له، إذ لا يمكن تثقيل الذال إلا بفتح الكاف وضم الياء. **وقول الناظم** (**وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ**): أي ضم الياء، ونص عليها لأن ضد الفتح في الياء الكسر، والباقون لم يقرءوا بكسر الياء، وإنما قرءوا بضم الياء فنص على ذلك، وقول **الشاطبي** (**وَثُقِّلاَ**): زيادة بيان، لأن التخفيف معلوم أن ضده التثقيل، و(ضمَّ): فعل ماضٍ لا أمْر، بل هو من جنس ما عطف عليه من قوله:(وَثقِّلاَ). ولا خلاف في تخفيف: ﴿بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾التوبة، كما أنه لا خلاف في تثقيل:

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴾ الانشقاق، ونحوه، **ولا يرد على الناظم ذلك**، لأنه لم يقل (**جميعاً**)، **ولا** (**بحيث أتى**)، ولا نحو ذلك، وتلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سورته، إلا مواضع خرجت عن هذه القاعدة سننبّه عليها في مواضعها. منها ما في البيت الآتي، و ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ و﴿ وَكَأَيِّن ﴾و ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾.

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

وَحِيلَ بِإشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... وَسِيٓءَ وَسِيٓئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

الكلمات المذكورة في البيت السابق تقرأ بالإشمام لمن سيأتي بيانه بعد قليل، **وأبدأ بتعريف الإشمام للعلامة أبي شامة، ثم للإمام الجعبري.قال أبوشامة**: والمراد بالإشمام في هذه الأفعال: أن ينحّى بكسر أوائلها نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، فهي حركة مركبة من حركتين، كسر وضم، **وهذا نوع آخر من الإشمام غير المذكور في الأصول**، وقد عبّروا عنه أيضاً بالضم، والروم، والإمالة، ومنهم مَن قال: حقيقته أن تضم الأوائل ضماً مشبعاً، وقيل مختلساً، وقيل بل هو إيماء بالشفتين إلى ضمة مقدرة مع إخلاص كسر الأوائل، ثم القارئ مخيّر في ذلك الإيماء، إن شاء قبل اللفظ، أو معه، أو بعده، **والأصح ما ذكرناه أوّلاً.وقال الجعبري**: تحريك أوّل الفعل بحركة تامّة مركبة من حركتين، إفرازاً لا شيوعاً، جزء من الضم وهو الأقل، ويليه جزء من الكسر وهو الأكثر، **ولذا تمحضت الياء بعده. قلت: وهذه الكيفية التي ذكرها العلامة** (**الجعبري**) **هي التي قرأتُ بها، وبها أقرئُ**، وذكرها بالضبط العلامة الضباع في كتابه (**إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**).

والمواضع المرادة والقراءات الواردة فيها:

﴿ قِيلَ ﴾ حيث وردت، ﴿ وَغِيضَ ﴾ سورة هود،﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ سورة الزمر والفجر، يشم تلك الألفاظ مدلول (**رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ**) وهما (**الكسائي وهشام**) فقط.

٢- ﴿ وَحِيلَ ﴾ سبأ، ﴿ وَسِيقَ ﴾ موضعي الزمر، يشمّهما مدلول (**كَمَا رَسَا**) وهما (**ابن عامر والكسائي**). ومعنى (**كَمَا رَسَا**): أي كما استقر في النقل وثبت ورسخ.

٣ - ﴿ سِيٓءَ ﴾ هود والعنكبوت، ﴿ سِيٓئَتْ ﴾ الملك، يشمّهما مدلول (**كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ**) وهم (**ابن عامر والكسائي ونافع**). **قال أبو شامة**: (**كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ**):لأنه- أي الإشمام في كلمات ﴿ سِيٓءَ ﴾ هود والعنكبوت، ﴿ سِيٓئَتْ ﴾ الملك - اجتمع عليه إمام

المدينة وهو (**نافع**)، وإمام النحو وهو (**الكسائي**)، وإمام الشام وهو (**ابن عامر**)، والمعنى (**كَانَ رَاوِيهِ نبيلاً**)، فقوله (**أَنْبَلاَ**): أي نبيلاً عظيماً، أو زائداً في النبل. **والخلاصة كالتالي:**

١ – (**هشام والكسائي**) يشمّان في الجميع.

٢ – (**ابن ذكوان**) يُشم ﴿ وَحِيلَ ﴾، ﴿وَسِيقَ ﴾، ﴿ سِيٓءَ ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ ﴾ فقط.

٣ – (**نافع**) يشم في ﴿ سِيٓءَ ﴾،﴿سِيٓـَٔتۡ ﴾ فقط. **ويُعلم أن إشمام** ﴿قِيلَ ﴾ **حيث وردت في القرآن كما قال أبو شامة**: أطلق الناظم هذه الأفعال وهي:﴿قِيلَ ﴾﴿وَغِيضَ ﴾﴿ وَحِيلَ ﴾،﴿وَسِيقَ ﴾و﴿ سِيٓءَ ﴾و﴿سِيٓـَٔتۡ ﴾، ولم يبيِّن مواضع القراءة، وفيها ما قد كرِّر، والعادة المستمدة منه فيما يُطلِق أن يختص بالسورة التي هو فيها **كما في قوله في سورة البقرة:**

**وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ**

وقوله كذلك في سورة البقرة:

**وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ ... بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ**

ولكن لـمَّا أدرج مع ﴿قِيلَ ﴾ هذه الأفعال الخارجة من هذه السورة، كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت ﴿قِيلَ ﴾ وغيرها من هذه الأفعال، **واختصت تلك الأفعال السابقة بالإشمام المذكور آنفاً** لأن هذه الأوائل وإن كانت مكسورة، فأصلها أن تكون مضمومة، لأنها أفعال ما لم يسمّ فاعله، فأُشمّت الضمة دلالة على أنه أصل ما تستحقه، وهي لغة للعرب فاشية، وأبقوا شيئاً من الكسر تنبيهاً على ما استحقته هذه الأفعال من الاعتلال، ولهذا قال: (**لِتَكْمُلاَ**): أي لتكمل الدلالة على الأمرين. **وقال السخاوي:** والغرض بهذا الإشمام الذي هو حركة مركبة من حركتي ضمة وكسرة، الدلالة على هاتين الحركتين في الأصل، وأصل ﴿قِيلَ ﴾ (**قُوِلَ**)، استثقلت الكسرة في الواو، فنُقلت إلى القاف، فلما سكنت الواو، وانكسر ما قبلها، قلبت ياءً، وكذلك ﴿ سِيٓءَ ﴾ أصلها (**سُوِئَ**)، ﴿وَسِيقَ ﴾ أصلها (**سُوِقَ**)، ﴿ وَحِيلَ ﴾ أصلها (**حُوِلَ**).وأما ﴿وَغِيضَ ﴾ ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ فهما من الياء، استثقلت الحركة فيهما على الياء، فنُقلَت إلى ما قبلها، والأصل (**غيض– جُيِئ**). **قال ابن القاصح**: ولم يقتصر على ذِكْر الإشمام، بل قال: (**يُشِمُّهَا لَدى كَسْرِهَا**)، لأنه لو سكت على (**الإشمام**) لحمل على ضم الشفتين المذكور في باب (**الوقف**

**على أواخر الكلم**)، وهذا يخالف المذكور في باب الوقف، لأنه – أي إشمام ﴿قِيلَ﴾ وبابه – في الأوّل، ويعمّ الوصل والوقف، ويُسمَع، وحرفه متحرّك، وذاك في الأخير والوقف، ولا يُسمَع، وحرفه ساكن، ويخالف المذكور في الصاد، أعني النوع الثالث في اصطلاحه، وهو إشمام الصاد صوت الزاي.- وقوله ﴿قِيلَ﴾ مقيَّد بالفعل كما نطق به الناظم ليخرج غير الفعل نحو: ﴿قِيلًا﴾ في قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ النساء. وكذلك لا إشمام لأحد في: ﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾ الزخرف،﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾الواقعة﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ المزمل ففي نحو: ﴿قِيلًا﴾ لا يدخل في هذا الباب، بل يُقرأ بكسر أوائله للجميع. **قال أبوشامة**: وأمّا ﴿قِيلًا﴾ الذي هو مصدر فلا يدخل في هذا الباب، إذ لا أصل له في الضم.

**قال صاحب إتحاف البرية:**

وَقِيلَ بِمَاضٍ حَيْثُ جَاءَ أَشِمَّهُ ... فَيَخْرُجُ قِيلًا قِيلَهُ فَتَأَمَّلا

**ثم قال الشاطبي:**

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا ... وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ

**قال أبو شامة**: أي إذا كانت الهاء من لفظ:﴿هُوَ﴾، والهاء من لفظ ﴿وَهِيَ﴾، بعد (واو) أو (فاء) أو (لام) (زائدة) نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ﴾﴿فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾. **فالقراءات الواردة في لفظ**: ﴿وَهُوَ﴾ ﴿فَهُوَ﴾﴿لَهُوَ﴾﴿وَهِيَ﴾

﴿فَهِيَ﴾﴿لَهِيَ﴾ أي لفظ ﴿هُوَ﴾﴿وَهِيَ﴾بعد (**واو العطف أو فاء أو لام الابتداء** ) زائدة فقط كالآتي: قرأ مدلول (**رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ**) رهم (**الكسائي وقالون وأبوعمرو**) بإسكان الهاء، ( **وَهْوَ – فَهْوَ – لَهْوَ – وَهْيَ – فَهْيَ – لَهْيَ** ).**قال أبو شامة**: وقولنا زائدة احتراز من نحو: ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ لقمان،﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ العنكبوت،﴿لَهْوًا وَلَعِبًا﴾الأعراف، ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ الأنعام والحديد، فالهاء ساكنة

باتفاق لأنها ليست هاء ﴿ هُوَ ﴾ الذي هو ضمير مرفوع منفصل، وذلك معروف، ولكنه قد يخفى على المبتدئ فبيانه أوْلى، وقصر لفظ (هَا)

في الموضعين ضرورة، والضمير في(وَلاَمِهَا) للحروف، أو للفظ ﴿ هُوَ ﴾ لكثرة دخولها عليها، وهذا الحكم مطرد حيث جاءت هذه الألفاظ، فلا يختص بهذه السورة، ولم يصرِّح بذلك، وكأنه اكتفى بضابط قوله:(بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا)، لأن المجموع ليس في سورة البقرة. **قلت:** ولأنه أدرج معها ألفاظ ليست في سورة البقرة، فعُلِمَ العموم من ذلك.**قال السخاوي: وقال الناظم في قراءة الإسكان** (رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ): أشار به إلى أن هذه الأحرف التي هي (**الواو والفاء واللام** ) في نحو: ﴿وَهُوَ ﴾ ﴿فَهُوَ ﴾﴿لَهُوَ ﴾، وكذلك ﴿وَهِيَ ﴾ قد عُدَّت لكونها لا تقوم بنفْسها، كأنها من نفْس الكلمة، فخففت الكلمة بالإسكان، فارض بهذا الاحتجاج، ودعْ قول مَن فرَّق بين ﴿وَهُوَ ﴾ و﴿وَهِيَ ﴾،فأسكن في ﴿فَهُوَ ﴾ لثقل الضم، ورآه أحسن من الإسكان في ﴿فَهِيَ ﴾ لكون الكسر أخف. **وقال أبوشامة:** وقوله (بارداً) من قولهم: غنيمة باردة، أي حاصلة من غير مشقة، أي إسكاناً بارداً حلا يُروى عمّن قرأ به كالماء البارد. **وقرأ الباقون** بضم الهاء من ﴿وَهُوَ﴾، وكسر الهاء من ﴿وَهِيَ ﴾ كـ (**حفص**).**وعُلِمَ أن الباقين يقرءون بضم الهاء من** ﴿وَهُوَ﴾ **وكسر الهاء من** ﴿وَهِيَ ﴾ من لفظه في البيت، ومن قوله:

......... وَالضَّمُّ غَيْرُهُم وَكَسْرٌ..........

**قال السخاوي:** أي الضم في ﴿وَهُوَ﴾، والكسر في ﴿وَهِيَ ﴾، لأن الضم هو الأصل، وكذلك الكسر في ﴿وَهِيَ ﴾، والدليل على ذلك أنها كذلك إذا لم تكن قبلها هذه الأحرف.

**وقال أبوشامة:** (وَالضَّمُّ غَيْرُهُم) في لفظ ﴿وَهُوَ﴾ بعد هذه الحروف، والكسر في لفظ ﴿وَهِيَ ﴾ بعدها، وإنما بيّن قراءة الباقين، لأنها لا تفهم من ضد الإسكان المطلق، فإن ضده– على ما سبق في الخطبة – هو الفتح، على أنه كان يمكنه أن لا يتكلّف ببيان قراءة الباقين، فإنها قد علمت من تلفظه بها في قوله:

**وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ**

فكأنه قال: أسكن ضم هذه، وكسر هذه، ولو قال ذلك تصريحاً لم يحتج إلى بيـان قـراءة الباقيـن، فهذا المذكور في معناه.**والخلاصة**: نص الناظم على الضم في ﴿وَهُوَ﴾، والكسر في ﴿وَهِيَ﴾ في قراءة الباقيـن، لأنـها لا تؤخذ من ضد الإسكان المطلـق، فـإن ضـد الإسكان المطلق هو الفتح، ولذلك نص على الضم في ﴿وَهُوَ﴾، والكـسر في ﴿وَهِيَ﴾. كما أن **الشاطبي** لفظ بقراءة الباقيـن في البيت فتأمّل. **ثم قال الشاطبي عن موضع سورة القصص:**

**وَثُــمَّ هْــوَ رِفْقًــا بَــانَ**............ ..............................

﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ القصص.قرأ مدلول (رِفْقًا بَانَ) وهما (**الكسائي وقالون**) بإسـكان الهاء.

**قال السخاوي: وقال الناظم عن إسكان موضع القصص (رِفْقًا بَانَ**): أشار به إلى مَن ردَّ الإسكان فيه، واحتج بأن ﴿ثُمَّ﴾ تنفصل، ويمكن الوقف عليها بخلاف الـسابقة، فقـال: أسكنه (رِفْقًا) غيـر مسارع إلى ردِّه، فإن ﴿ثُمَّ﴾ مشبهة لـ ( **الواو والفاء**)، لأنـــها مشتركة في العطف، وفي الحقيقة أن تلك الأحرف ليست من الكلمـة، كمـا أن ﴿ثُمَّ﴾ ليست منها.**قال أبوشامة**: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ القصص. لم يسكّنه (**أبو عمـرو**)، لأن ﴿ثُمَّ﴾ ليس اتصالها بـ ﴿هُوَ﴾ كاتصال (**الواو والفاء واللام**) بها، لأن ﴿ثُمَّ﴾ كلمة مستقلة، وأسكنه (**الكسائي وقالون**) حملاً لـ ﴿ثُمَّ﴾ على هذه الحروف، لمشاركتها لها في الحرفية، والواو والفاء في العطفية. وقوله (رِفْقًا بَانَ): أي أسكنه ذا رفق بـيِّـن، أي أرفق به في تقرير وجه إسكانه. **وقرأ الباقون بضم الهاء.**

.................................. ........ **وَعَنْ كُـلٍّ يُمِلَّ هُوَ الْجَـلاَ**

أي كل القرّاء ( **السبعة** ) أجمعوا على ضم الهاء في: ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ البقرة، والواردة في آيـة الدّيْن. **ونص عليها الناظم وقد أجمع القراء السبعة على ضم الهاء فيها: قـال أبوشـامة:** ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ فلم يسكن الهاء أحد، لأن ﴿يُمِلَّ﴾ كلمة مستقلة وليست حرفاً فتحمـل على أخواتها، وإنما ذكره لأن ﴿هُوَ﴾ قد جاء فيها بعد ( **لام** )، فخـشي أن تـدخل في عموم قوله (وَلاَمِهَا)، فقال ضمها عن كل القرّاء، **ولم يصرِّح بذلك، ولكن لفظه أنبأ عنه،**

ولهذا قال (انْجَلاَ): أي انكشف الأمر في ذلك. **قلت:** قرأ (**أبو جعفر**) بسكون الهاء في: ﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾.

**وَفِـي فَـأَزَلَّ الـلاَّمَ خَفِّـفْ لِحَمْـزَةٍ وَزِدْ أَلِفَـا مِـنْ قَبْلِـهِ فَـتُكَمِّلاَ**

﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ البقرة. قرأ (**حمزة**) بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف اللام (**فأزالهما**)، ولـ (**حمزة**) وقفاً: تحقيق الهمزة وتسهيلها.**قال أبوشامة:** وتعود الهاء في قول الناظم (**مِنْ قَبْله**) إلى اللام.

فيصير (**فأزال**).**وقال الجعبري:** (**منْ قَبْله**): تفيد محل الألف فتتم بالألف قراءة التخفيف.

**تنبيه: قال أبوشامة:** الفاء في (**فَتُكَمِّلاَ**) ليست برمز، لأنه قد صرَّح بقوله (**لِحَمْزَةَ**)، وإنما أتى بالفاء دون اللام لئلا يوهم رمزاً، **فإن قلت:** لا يكون رمزاً مع مصرح باسمه، **قلت:** يُظَن أنـها قراءة ثانية بالألف، وقراءة ( **حمزة** )بالتخفيف فقط، فاختار الفاء لئلا يحصل هذا الإيهام، وقوله (**فَتُكَمِّلاَ**): أراد فتكمل الألف الكلمة، أو تكمّل أنت الكلمة بزيادتك للألف، وهو منصوب على جواب الأمر بالفاء.**وقال السخاوي:** وقوله (**فَتُكَمِّلاَ**):أي فتكمل الألف الكلمة، فترجع من زلَّ إلى زال.وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد اللام﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾.

**وَآدَمَ فَـارْفَعْ نَاصِـبًا كَلِمَاتِـهِ بِكَـسْرٍ وَلِلْمَكِّـيِّ عَكْـسٌ تَحَـوَّلاَ**

**قال أبوشامة:** أي القراءة ﴿ ..ءَادَمُ....كَلِمَٰتٍ ﴾، فيكون ﴿ ءَادَمُ ﴾ فاعلاً، و﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾ مفعولاً، وعلامة نصبه الكسرة، وعكس (**ابن كثيـر**) فجعل ﴿ ءَادَمَ ﴾ مفعولاً فنـصبه، و(كلماتٌ) فاعلاً فرفعها ، وقوله (**وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ**): أي عكس ما ذكر، وحقيقة العكس لا تتحقق هنا من جهة أن نصب ﴿ ءَادَمَ ﴾ ليس بكسر، بل بفتح، فهو عكس مع قطع النظر عن لفظ الكسر، و لم يمكنه أن يقول (**وَلِلْمَكِّيِّ رفع**)، لأنه لا يعرف الخـلاف في ﴿ ءَادَمُ ﴾ حينئذٍ لمن هو، لأن رفع المكي مخصوص بـ (**كلماتٌ**). **وقولـه** (**تَحَـوَّلاَ**): أي المذكور إليه، أو عكس تحوّل إلى هذا.**وقال القاضي:** (**تَحَوَّلاَ**): إشارة إلى انتقال النصب في ﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾ إلى ﴿ ءَادَمُ ﴾، وانتقال الرفع من ﴿ ءَادَمُ ﴾ إلى ﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾. أي في قراءة (**ابن كثيـر**). **والخلاصة:**قرأ **القراء السبعة سوى** (**ابن كثيـر المكي**) برفـع ﴿ ءَادَمُ ﴾ ونصب ﴿ كَلِمَٰتٍ ﴾ بالكسر، وهذا على قاعدة جمع المؤنث السالم، لأن علامة النصب فيه الكسرة، وقـرأ (**ابن كثيـر المكي**) بنصب ﴿ ءَادَمَ ﴾ بالفتحة، ورفع (**كلماتٌ**).

وَيُقْبَلُ الأولى أَنَّثُوا دُونَ حَـاجِزٍ ..............................

﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾البقرة.قرأ مدلول (دُونَ حَاجِزٍ) وهما (ابن كثير وأبو عمرو) بتاء

التأنيث (وَلَا تُقبَلُ)، وقوله (دُونَ حَاجِزٍ): لأن الموضع الأوّل لا مانع من التأنيث فيه، لأن الشفاعة مؤنث غير حقيقي، ولذلك قال (دُونَ حَاجِزٍ)، **قال أبوشامة**: أي دون مانع.وقرأ **الباقون** بياء التذكير كـ ( **حفص** ). وجاء القيد وهو (أَنَّثُوا) لـمَا لم يلفظ به، لنعرف قراءة الباقين من الضد واللفظ معاً. **قال أبوشامة**: واحترز بقوله (وَيُقْبَلُ الأُولى): أي الكلمة الأولى عن الأخيرة وهي: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ البقرة. فإن الفعل مذكّر بلا خلاف، لأنه مسند إلى مذكّر وهو: ﴿عَدْلٌ﴾، وبعده ﴿وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ﴾، لم يختلف في تأنيثها، لأنه لم يفصل بينهما كلمة مستقلة بخلاف الأولى.وقال **الجعبري**: (وَيُقْبَلُ الأُولى) للوزن والإيضاح، **لا قيد كما قيل**، إذ اصطلاحه إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب، فيعلم من ذكْرها موضعها، وعلى هذا اعتمد في إطلاق قوله في سورة الفتح:

بِمَا يَعْمَلُونَ حَـجَّ........ ..............................

ثم قال الشاطبي:

.................................. وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ البقرة. ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ الأعراف. ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾ طـه.قرأ مدلول (حَلاَ) وهو (أبو عمرو) بحذف الألف بعد

الواو كما لفظ بـها الشاطبي: (وَعَدْنَا)، ( ووعدنا )،( ووعدناكم ).**قال الجمزورى**:

**وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ بِهَا وبأعراف وطه تنزّلا**

وقرأ **الباقون** بإثبات الألف بعد الواو كـ ( **حفص** ). **قال ابن القاصح**: وقوله (جَمِيعًا): أي في جميع القرآن في قصة موسى فقط، فإن قيل ظاهر كلامه فيها العموم وفي غيرها، قيل لا نسلم ذلك، لأنه لـمّا ذكرها في قصة موسى قضى بالتقييد واقعاً في القصة فلا يؤخذ في غيرها ولا يرد عليه. واعلم أن **(حمزة والكِسائي)** قرآ في موضع طـه (ووَاعَدتُّكُمْ). وسيأتي .

قال الجعبـــري: واو(وَعَدْنَا) من التلاوة فليست فصلاً على حد قوله:

خَطِيٓـَٔـتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِــعِ ..............................

( استدراك أبي شامة ): فإن قلت: من أين يعلم من النظم أن قراءة الباقيـــن بألف بعد الواو دون أن يكون بألف قبلها، فيكون (أوعدنا)، لأنه قال:

وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَـــا أَلِــفٍ حَــلاَ ..............................

و لم ينطق بقراءة الجماعة، ولو كان لفظ بـــها لسهل الأمر، قلت: يعلم ذلك من حيث أنه لو أراد (أوعدنا) للزمه أن يبيّـــن إسكان الواو، وتحريكها، فلمّا لم يتعرض لذلك عُلِمَ أنـــه غيـــر مراد، وأيضاً فإن حقيقة الألف ثابتة في لفظ ﴿ وَٰعَدْنَا ﴾، وأمّا (أوعدنا) فهي همـــزة قبل الواو، فإطلاق الألف عليها مجاز، والأصل الحمل على الحقيقة، فيزول الإشكال على هذا مع ظهور القراءتين واشتهارهما وعدم صحة معنى الوعيد في هذه المواضع، ولو قـــال:( وفي الكل وَعَدْنَا)، أو: (وجملة وَعَدْنَا بلا ألف حَلاَ) بطل هذا الإشكال، لكن في﴿ وَٰعَدْنَا ﴾ ﴿ وَوَٰعَدْنَا ﴾ ألف بعد النون، فكان ينبغي الاحتراز عنها أيضاً، فإن قلت: تلـــك لا يمكـــن حذفها، فإن قلت وليس كل ما لا يمكن حذفه لا يحترز منه، فإنه سيأتي في قوله:

عَلِيــمٌ وَقَـالُواْ الْوَاوُ الْأُولَى سُـــقُوطُهَا وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّــلاَ

ولا يمكن إسقاط الثانية مع بقاء ضمة اللام، ثم إنه أيضاً يرد عليه ما في سورة القـــصص: ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا ﴾، فهو بغيـــر ألف بلا خلاف، وكذا الذي في الزخرف:﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ ﴾، فإن اعتذر له بأنه قال: ﴿ وَٰعَدْنَا ﴾ بغير هاء، والذي في القصص بزيادة هاء، والذي في الزخرف بزيادة (هاء وميم)، فلا ينفع هذا الاعتذار، فإن الذي في طه بزيادة (كاف وميم)، وهو قولـــه تعـــالى:﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾، وصـــاحب التيسيـــر نص على أن الخلاف في﴿ وَٰعَدْنَا ﴾﴿ وَوَٰعَدْنَا ﴾﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ فخرج الذي في القصص، فإنه لفظ ثالث، والذي في الزخرف فإنه لفظ رابع، فلو قـــال النـــاظم: (وَعَدْنَا وعدناكم بلا ألف حَلاَ) لخلص من هذا الإشكال، وما في قوله (دُونَ مَا أَلِفٍ) زائدة.

قال الأستاذ الدكتور/ سامي عبدالفتاح هـــلال عميـــد كليـــة علـــوم القـــرآن الكـــريم بالقاهرة:الألف غير الهمزة، وكلام الناظم عن الألف وليس عن الهمزة، والألـــف لا يكـــون موضعها إلا بين الواو والعين،

أما الهمزة فلا ترد في هذا الموضع.ثم قال الشاطبي عطفاً على (أبي عمرو) المرموز له بالحاء في كلمة (حَلاَ) في البيت السابق:

وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَ تَأْمُرُهُمْ تَلاَ

وَيَنصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ

﴿بَارِئِكُمْ﴾ موضعي سورة البقرة، ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾﴿يَأْمُرُهُمْ﴾﴿تَأْمُرُهُمْ﴾﴿يَنصُرُكُمْ﴾ حيث وردت هذه الألفاظ في القرآن، وكذلك:﴿يُشْعِرُكُمْ﴾. قرأ (أبوعمرو البصري) بإسكان الهمزة في موضعي﴿بَارِئِكُمْ﴾، وإسكان الراء فيما بقى: ( يَأْمُرْكُمْ - يَأْمُرْهُمْ - تَأْمُرْهُمْ - يَنْصُرْكُمْ - يُشْعِرْكُمْ). ثم ذكر الوجه الثاني لـ (دوري البصري) بقوله:

...................... وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ

أي كثيراً ممن يُوصَف بالجلالة والقدْر ورفعة المنزلة والشرف من العراقيين، روى عن (دوري البصري) الاختلاس. **قال أبوشامة:** وكان الناظم مائلاً إلى رواية الاختلاس، وهو الذي لا يليق بمحقق سواه، فقال: (وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ)، أي كثير من الشيوخ الجلة جلو الاختلاس عن (**الدوري**) وكشفوه وقرروه وعملوا به، **وهي الرواية الجيدة المختارة.**

**قال أبو علي الأهوازي: ومعنى الاختلاس:** أن تأتي بالهمزة وثلثي حركتها، فيكون الذي تحذفه

من الحركة أقل مما تأتي به، **ولا يؤخذ ذلك إلا من أفواه الرجال.وقال الضباع:** هو أن يُؤتى بالحرف بثلثي حركته، بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أتيت به. **وقال القاضي:** هو الإتيان بثلثي حركة الحرف، بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها، ويرادفه الإخفاء، فاللفظان معناهما واحد، ويقابلهما الرَّوْم، فهو الإتيان ببعض الحركة، بحيث يكون الثابت منها أقل من المحذوف. **والخلاصة:**

١- (**السوسي**) له إسكان الهمز في: ﴿بَارِئِكُمْ﴾، والراء في البواقي فقط.

٢- (**دوري البصري**) له الوجهان وهما: (**الإسكان والاختلاس**)، أي اختلاس كسرة الهمزة في: ﴿بَارِئِكُمْ﴾، واختلاس ضمة الراء في بقية الألفاظ.٣- **والباقون** كـ (**حفص**)، أي بكسر الهمزة كسرة تامة من ﴿بَارِئِكُمْ﴾، وضم الراء في الكلمات البواقي ضمة كاملة.**قال**

**أبوشامة**: وقراءة الباقين بإشباع الكسر في ﴿بَارِئِكُمْ﴾، وإشباع الضم في البواقي ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ ﴿يَأْمُرُهُم﴾ ﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ ﴿يَنصُرُكُم﴾ ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ حيث وردت هذه الألفاظ في القرآن، فإن قلت من أين يؤخذ ذلك، قلت ما بعد ﴿بَارِئِكُمْ﴾، قد لفظ به مضموماً، فهو داخل في قوله:

**وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلاَ** ..........................

**فإن قيل: يقتضي أن تكون قراءة الباقين بالفتح، لأن ضد السكون إذا أُطلقَ هو الحركة بالفتح ؟ قال صاحب اللآلئ**: اعتمد الناظم على العلم بأن ﴿إِلَىٰ﴾ و﴿عِندَ﴾ يخفضان ما بعدهما.**وقال الجعبري**: وعِلمَ شمول الحكم من الجمع، وعُلِمَ وجه ضم المسكوت عنهم في ﴿يَأْمُرُهُم﴾ من اللفظ، وعُلِمَ كسرها في:﴿بَارِئِكُمْ﴾ من لفظه به في قوله:

**وَإِضْجَاعُ أَنصَارِيَ تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ**

**وقال ابن القاصح**: أمّا ﴿بَارِئِكُمْ﴾ فإنه في الآية في الموضعين مجرور بـ ﴿إِلَىٰ﴾ و﴿عِندَ﴾ ولا يُتصور فيه الفتح، وإذا كان كذلك لم يبق فيه إلا الإسكان، أو الإشباع، أو الاختلاس.

**فائدة: قال ابن القاصح**:(... وأمّا الألفاظ التي بعد ﴿بَارِئِكُمْ﴾ فرُويت في النظم بالإسكان
كلها مع صلة الميم، ورُويت برفعها مع عدم الصلة، والوزن في الروايتين مستقيم، لكن الأَوْلى أن يُقرأ بإشباع الحركة في الجميع ليكون قد نطق بقراءة غير (**أبي عمرو**)، وقيِّد قراءة (**أبي عمرو**) بالإسكان.)

**تنبيهات**: الهمزة في (**أَيْضاً**) ليست رمزاً لـ (**نافع**) ، ولا التاء من (**تَلاَ**) ليست رمزاً لـ (**دوري الكسائي**) ، ولا الجيم من (**جَلاَ**) ليست رمزاً لـ (**ورش**)، لأنه صرح باسم (**دوري البصري**) ، ولا يجتمع الاسم الصريح مع الرمز إلا في حالات معيّنة سبق ذكْرها.

– ذكر **الشاطبي** اسم (**دوري أبي عمرو**) صريحاً حيث سهل عليه وتيسَّر له، **حيث قال**:

**وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمًّا وَمُخْوَلا**

( **استدراك أبي شامةَ** ): وقد سبق في شرح الخطبة أن قوله:

**وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُم أَيْضًا وَ تَأْمُرُهُمْ تَلاَ**

وَيَنصُرُكُم أَيْـــضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَــــمْ جَلِيلٍ عَــنِ الْــدُّورِيّ مُخْتَلِـسًا جَــلاَ

لا يفهم منه القراءة الأخرى، فإنه ليس ضد السكون الكسر، ولو حصل الـتلفظ بالكـسر لصار كالذي بعده، ولو قال:( و بَارِيكُمْ سكّن) لاستقام، وقوله (لَهُ) أي لــ (أبي عمرو)، فإن قلت: لم لم يكن رمزاً لــ (هشام) كما قال في موضع آخر:

................................ وَأَفْئِيـــدَةً بِالْيَـــا بِخُلْـــفٍ لَـــهُ وَلاَ

وقال في موضع آخر:

............... يَكُونَ لَـــهُ ثَـــرَى ................................

قلت: (لَهُ) لفظ صريح، حيث يكون (لَهُ) ما يرجع إليه، كهذا المكان، وإن لم يكن له مـــا يرجع إليه فهو رمز، وعلامة ذلك اقترانه في الغالب برمز آخر معه، ومتى تجرّد وكان له ما يرجع فحكمه حكم الصريح، وقوله (تَلاَ) ليس برمز، وهو مشكل، إذ لا مانع مــن جعلــه رمزاً، ويكون إسكان ﴿يَأْمُرُهُم﴾ وما بعده للدوري عن الكسائي، وكان ينبغي أن يحترز عنه بأن يقول: (و تَأْمُرُهُمْ حَلا)، أو غيــر ذلك مما لم يوهم رمزاً لغيــر (أبي عمرو)، وأما (حَلاَ) فظاهر أنه ليس برمز لتصريحه بالدوري.

وَفِيهَا وَفِــي الأَعْــرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِــهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْـسِرْ فَــاءَهُ حِــينَ ظَلَّــلاَ

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْــلاً وَلِلــشَّــامِ أَنَّثُــوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ في الاعْــرَافِ وُصِّـــلاَ

قال أبوشامة: (وَفِيهَا) يعــني في البقــرة: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ وقولــه: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (حِينَ ظَلَّلاَ) وهم (أبو عمرو والكوفيون وابن كثيــر) بنون العظمة مفتوحة، وكـسر الفــاء ﴿نَّغْفِرْ﴾.وعُلِمَ فتح النون في قراءة (حفص) ومَن معه من قوله (وَلاَ ضَمَّ)، وضد الــضم الفتح.قال السخاوي: وقوله (حِينَ ظَلَّلاَ): مَن قرأ ﴿نَّغْفِرْ﴾ فلقوله:﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾، كأنه قال: قلنا ادخلوا ﴿نَّغْفِرْ﴾،

وبعده ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، فقد شهد له ما قبله وما بعده فأمكنت الإقامة في ظله.

وقال أبوشامة: أشار بقوله (حِينَ ظَلَّلاَ)إلى أنـــهم في ظل غفرانه سبحانه وتعالى.وقرأ مدلول (أَصْلاً) وهو (نافع) بالتذكيــر، أي بياء مثناة من تحت مضمومة، وفتح الفاء في موضـــع

البقرة (**يُغْفَرْ**)،لقوله: (**وَذَكِّرْ هُنَا أصْـــلاً** ): فقوله (**وَذَكِّرْ**) أي اجعل موضع النون ياء مثناة من تحت، فقراءة (**نافع**) هنا على الضد من قراءة الجماعة بضم الياء وفتح الفـــاء.**وعُلِـــمَ أن (نافعاً) يقرأ بضم الياء، وفتح الفاء، في موضع البقرة،** لأن الشاطبي نفى الضم عن مدلول (**حِينَ ظَلَّلاَ**) بقوله (**وَلاَ ضَمَّ**)، فعُلِمَ أن (**نافعاً**) يقرأ بضم الياء، وأمّا الفاء فيقرأها بـــالفتح، لأن ضد الكسر في قراءة مدلول (**حِينَ ظَلَّلاَ**) هو الفتح. **وقال السخاوي**: وقوله (**أصْلاً**): لأن تأنيث الخطايا غيـــر حقيقي، فهو في الأصل راجع إلى معنى الخطأ، ومَن أنث اعتبـــر اللفظ لأنه مؤنث.وقوله (**وَلِلشَّـــامِ أَنَّثُـــوا**): قرأ (**ابن عامر الشامي**) في موضع البقرة بتـــاء التأنيث (**تُغْفَرْ**).وقوله (**وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ في الاعْرَافِ وُصِّـــلاَ**): **أي موضع الأعراف** اتفـــق (**نافع وابن عامر**) على تاء التأنيث فيها، فقراءة (**نافع**) في الأعراف كقراءة (**ابن عـــامر**) في الموضعيـــن بضم التاء المثناة من فوق وهو معنى قوله (**أَنَّثوا**)، وقوله (**وُصِّلاَ**): أي وصَّل (**ابن عامر**) الحكم – أي القراءة بالتأنيث التي قرأ بها هنا، أي في سورة البقرة إلى سورة الأعراف، وتابعه (**نافع**) على ذلك، أي وصَّل التأنيث، يعني نقله فوصل إلينا.**قال أبو شامة**: والضميـــر في (**وُصِّلاَ**) راجع إلى التأنيث المفهوم من قوله: (**أَنَّثُوا**)، أي وصل إلينا التأنيث بالنقل عـــن (**نافع**) **مع** (**ابن عامر**) في الأعراف. **قال القاضي**: ويؤخذ من هذا أنه **لا قراءة في الأعراف بالياء**، فالخلف فيها – أي في موضع الأعراف – دائر بيـــن القرّاء بالنون المفتوحة وكـــسر الفاء، وهي قراءة (**البصري والمكي والكوفييـــن**)، والقراءة بالتاء المضمومة وفتح الفاء وهي قراءة (**نافع وابن عامر**). وكل القرّاء قـــرءوا في ســـورة البقـــرة ﴿خَطَـٰيَـٰكُمْ﴾ بـــوزن (**قضاياكم**)، وإنما الخلاف في الأعراف ونوح فقط، **وسيأتي في سورة الأعراف بيان ذلك.**

**وَجَمْعًا وَفَرْداً فِـــي النَّبِـــيءِ وَفي النُّبُـــوءَةِ الْهَمْزَ كُـــلٌّ غَيْـــرَ نَـــافِعِ ابْـــدَلاَ**

**قال أبو شامة**: كل القراء غيـــر (**نافع**) أبدلوا الهمزة في لفظ (**النبيء**) مجموعـــاً ومفـــرداً، فالمجموع نحو:﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، والمفرد نحو: (**النبيء**) و(**نبيء**) و(**نبيا**)، وفي لفظ (**النبوءة**) أيضاً، يريد قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ فلهذا كانت في البيت منصوبة على الحكاية، أي وخذ (**جَمْعًا وَفَرْداً**) في لفـــظ (**النبيء**)، ثم بـــيَّـــن ما يفعل به فقال: أبدل كل القرّاء الهمزة فيه غيـــر (**نافع**)، يعـــني أن أصل هذه اللفظة الهمز، لأنه من أنبأ إذا أخبـــر، ثم فعلوا بطريق تخفيف الهمز ما يفعله (**حمزة**) في نحو:﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾﴿قُرُوٓءٍ﴾﴿لِئَلَّا﴾ من الإبدال والإدغام في (**نبئ، النبوءة**)، ومن

البدل في (**أنبئاء**) أبدلت الهمزة ياء بعد الباء، والأصل الهمز. **ولزيادة البيان**: كلمات ﴿نَبِيٍّ﴾ ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾﴿نَبِيًّا﴾ **قرأ القراء السبعة إلا** (**نافعاً**) بإبدال الهمز ياءً، ثم أدغموها في الياء التي قبلها، وفي نحو:﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ أبدل **القراء السبعة إلا** (**نافعاً**) الهمزة واواً، ثم أدغموها في الواو قبلها. وفي نحو: ﴿أَنْبِيَآءَ﴾﴿ٱلْأَنْبِيَآءَ﴾ قرأ القراء السبعة إلا (**نافعاً**) بياء بعد الباء،وقرأ (**نافع**) بالهمزة بعد الباء. **والخلاصة**: قرأ (**نافع**) بالهمز في كل ما سبق ذكْره، هكذا (**النَّبيءِ – نبيء – النبيئين – أنبئاء- النبيئون – نبيئا – النُّبوءَةَ**) سوى ما ذكره الناظم لـ (**قالون**) من الاستثناءات.**قال الجعبري**: ولمّا لم يندرج المصدر الذي هو﴿وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ في الصفة التي هي:

﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ نص عليه، وعُلِمَ العموم منها. **وإليك فوائد وتنبيهات**: -

-كلمة ( النُّبوءَةَ ) في البيت منصوبة التاء على حكاية لفظ القرآن، أو مجرورة على اللفظ، واتفق القرّاء على إثبات الهمزة المتطرفة التي بعد الألف من لفظ:﴿أَنْبِيَآءَ﴾﴿ٱلْأَنْبِيَآءَ﴾ في الوصل والوقف إلا (**حمزة وهشاماً**) فإنهما يقفان بتركها، ولهم أوجه سبق بيانها في المجلد الأوّل فراجعها في مظانها وأماكنها.

**ثم قال الشاطبي عن استثنائي ( قالون ) في موضعي الأحزاب:**

**وَقَالُونُ فِي ٱلْأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ ... بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ**

﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ و﴿لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ كلاهما بالأحزاب.

**قال أبوشامة**: خالف (**قالون**) أصله في الهمزة في هذين الموضعين، فقرأهما كالجماعة، اعتباراً لأصل

له آخر تقدّم في باب الهمزتين من كلمتين، لأجل أن كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة، ومذهبه في اجتماع الهمزتين المكسورتين أن يسهّل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مدّ فتبدل، فيلزمه أن يفعل ههنا ما فعل في﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ أبدل ثم أدغم، غير أن هذا الوجه متعيّن هنا لم يرو غيره، **وهذا يفعله** (**قالون**) **في الوصل دون الوقف**، لأن الوقف لا يجتمع فيه الهمزتان، فإذا وقف، وقف على همزة لا على ياء، وقد أشار صاحب التيسير إلى ذلك حين قال: وترك (**قالون**) الهمز في قوله في الأحزاب:﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ في الموضعين **في الوصل خاصة** على أصله في

الهمزتيـــن المكسورتيـــن.والخلاصة: قرأ (**قالون**) بالهمز على أصله وقفاً فقـــط، وأمّـــا في الوصل فقرأ (**قالون**) بياء مشددة كـــ (**حفص**). **قال صاحب إتحاف البـــرية:**

**وَقَالُونُ حَالَ الْوصَـــل فِـــي لِلنَّبِيِّ مَـــعْ — بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ الْيَـــاءَ شَـــدَّدَ مُبْـــدِلاَ**

**ثم قال الشاطبي:**

**وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالـــصَّابِئُونَ خُـــذْ** ..........................

﴿وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ البقـــرة﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ الحـــج ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ المائدة. قرأ مدلول (**خُذْ**) وهم **القراء السبعة إلا** (**نافعاً**) بالهمز، أي بـــهمزة مكسورة بعد الباء في ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾، وبـــهمزة مضمومة بعد الباء في: ﴿وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ . **قال السخاوي**: وقوله (**خُذْ**): أي خذ الهمز فيهما لأنه الأصل.**وقال أبو شامة**: خذ مـــا ذكرت بنية واجتهاد. وقرأ (**نافع**) بحذف الهمزة وقفاً ووصلاً (**والصَّابِيـــنَ – وَالـــصَّابُونَ**) مع ضم الباء في موضع المائدة.**وعُلِمَ أن كلمة**﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ﴾ في سورة الحـــج يـــشملها الحكم مع موضع سورة البقرة و لم يقل الناظم معاً من ضم موضع المائدة إليها.

.......................................... **وَهُزْؤاً وَكُفْـــؤاً فِي الـــسَّوَاكِنِ فُـــصِّلاَ**

**وَضُـــمَّ لِبَـــاقِيهِمْ وَحَمْـــزَةُ وَقْفُـــهُ — بِـــوَاوٍ وَحَفْـــصٌ وَاقِفًـــا ثُـــمَّ مُوصِـــلاَ**

﴿هُزُوًا﴾في جميع القرآن، و﴿كُفُوًا﴾ في سورة الإخلاص. قرأ مدلول (**فُصِّلاَ**) وهو (**حمزة**) بسكون الزاي من ﴿هُزُوًا﴾، والفاء من ﴿كُفُوًا﴾ مع الهمز فيهما وصـــلاً فقط،

**وعُلمت قراءته من اللفظ في البيت**، و(**حمزة**) عند الوقف له وجهان وهما:

١- (**هُزَا**) بنقل حركة الهمزة إلى الزاى وحذف الهمزة، وقرأ (**كُفَا**) بنقل حركة الهمـــزة إلى الفاء وحذف الهمزة. **والدليل قول الشاطبي:**

**وَحَـــرِّكْ بِـــهِ مَـــا قَبْلَـــهُ مُتَـــسَكِّناً — وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْـــظُ أَسْـــهَلاَ**

٢- يقف بالواو (**هُزْواً**)، وقرأ (**كُفْواً**) وقفاً، فأبدل الهمزة واواً فيهمـــا. **ودليـــل الوقـــف بالرسم:**

**.......................وقـــــــــد — رووا أنـــه بـــالخط كـــان مـــسهّلا**

**ففي اليا يلي والواو والحذف رســـمَه** ..................................

قال صاحب التيسير: قراءة (حمزة) بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمز واواً اتباعاً للخط.وقال أبو شامة: وقوله (فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ): أي ذكراً في السواكن مفصّلين.وقال الجعبري: (فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ): أي انتقلا في قراءته من نوع الهمزة المتحرّكة، المتحرّك ما قبلها، إلى المتحرّك الساكن ما قبلها، وصرّح بالأخرى لخروج الضد عن المصطلح.

وقرأ (حفص) بضم الزاي وبالواو في كلمة ﴿هُزُوًا﴾، وبضم الفاء وبالواو في كلمة ﴿كُفُوًا﴾ وقفاً ووصلاً، لقول الشاطبي:

.................................. وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

قال أبو شامة: أي و(حفص) يقرأ بالواو في حال وقفه وإيصال الكلمة إلى ما بعدها. أي أن (حفصاً) يبدل الهمزة واواً مفتوحة وقفاً ووصلاً، لأنها همزة مفتوحة قبلها ضم.وقرأ الباقون بالهمز وصلاً ووقفاً مع ضم الزاي في: ( هُزُؤاً )، وبضم الفاء في:( كُفُؤاً). وعلمت قراءتهم من اللفظ في البيت، ومن قوله (وَضَمَّ لِبَاقِيهِمْ)، أي ضم الزاي والفاء (هُزُؤاً — كُفُؤاً)، لأن ضد السكون في قراءة (حمزة) الفتح، فلمَّا كانت قراءة الباقين بالضم نص على ذلك. قال أبوشامة: وانفرد (حفص) بهذه القراءة، لأن كل من ضم الزاي و الفاء لا يبدل هذه الهمزة، أما (السوسي) فلأنها متحركة، وأما (ورش) فلأنها لام الفعل، وأما (هشام) في الوقف فلأنها متوسطة، وأما (حمزة) فإنه وإن أبدل فإنه لم يضم الزاي والفاء، ومن شأن( حفص ) تحقيق الهمزة أبداً، وإنما وقع له الإبدال في هاتين الكلمتين، وسهّل ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ جمعاً بين اللغات، ومن عادته مخالفة أصله في بعض الكلم، كصلته ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾، وإمالته﴿مَجْرٜىٰهَا﴾.

( استدراك أبي شامةَ ): ولم يصرّح الناظم بقراءة (حفص) هنا، وحذف ما هو المهم ذكْره، ولو أنه قال في البيت الأوّل:

.................................. وهزؤا وكفؤا ساكنا الضم فصلا

لاستغنى عن قوله: (وَضَمَّ لِبَاقِيهِمْ)، ثم يقول بدل البيت الثاني:

وأبدل واواً حمزة عند وقفه ... وحفص كذا في الوصل والوقف أبدلا.

ورأيت في بعض النسخ وهو بخط بعض الشيوخ ومنقول من نسخة الشيخ أبي عبد الله القرطبي –رحمه الله– ومقروءة عليه ومسموعة من لفظه عوض هذا البيت:

وفي الوقف عنه الواو أوْلى وضم غيره ... ولحفص الواو وقفاً وموصلاً

وكتب عليهما معاً، ورأيت في حاشية نسخة أخرى مقروءة على المصنف هذا البيت يتفق مع (وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ) في المعنى ومخالفة في اللفظ، وخيّر المصنف بينهما لأن كل واحد منهما يؤدي معنى الآخر، قلت: وهذا البيت أكثر فائدة لبيان قراءة (**حفص**) فيه، والتنبيه على أن أصل(**حمزة**) في الوقف يقتضي وجها آخر وهو نقل الهمز، وإنما إبداله واواً أولى من جهة النقل واتباع الرسم، على أن أبا العباس المهدوي قال في شرح الهداية: الأحسن في﴿ هُزُوًا ﴾ ﴿ كُفُوًا ﴾ أن يلقي حركة الهمزة على الزاي والفاء كما ألقيت في﴿ جُزْءًا ﴾.

**وقال الجعبري**: وترجمة (**حفص**) بواو مفهومة مما قبلها، ولو قال:

........................ **ســاكنا الــضم فــصّلا**

**وفي الوقف عنــه الــواو أولى لأصــله ورسم وحفص فيهمــا الهمــز أبــدلا**

لأشار إلى وجه ترجيح المذكور في التيسير في قوله اتباعاً للخط.

**وَبِالْغَيْــبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَــا دَنَــا** ..............................

**قال أبوشامة**: (هُنَا) أي بعد ﴿ هُزُوًا ﴾ وهو قوله: ﴿ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾، وقوله (دَنَا):

**أي (دَنَا)** مما فرغنا منه يعني: ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ ، قرأ مدلول (**دَنَا**) وهو (**ابن كثير**) بياء الغيب ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـ ( **حفص** ). **ثم قال الشاطبي عن الموضع الثاني ومَن قرأ بالغيب فيه:**

.............................. **وَغَيْبُكَ فِي الثَّـانِي إِلَـى صَـفْوِهِ دَلاَ**

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ البقرة. قرأ مدلول(**إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ**) وهم (**نافع وشعبة وابن كثير**) بياء الغيب﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾.

**قال أبو شامة**: (**إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ**): وهذه عبارة حلوة، شبَّه هذه القراءة بماء صاف أرسل القارئ إليه آنية فاستخرجها وافية الامتلاء. **وقال شعلة**: جعل هذه القراءة كماء صاف أرسل صاحب القراءة إليه دلوه فخرج بنصيب وافر. **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـ (**حفص**).

خَطِيـَـٰٓـَٔـتُهُۥ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِـعِ ..............................

﴿ خَطِيـَٔـتُهُۥ ﴾ البقرة. قرأ **القراء السبعة إلا (نافعاً)** بالتوحيد - أي بالإفراد -، وقـرأ **(نافع)** بالجمع ( **خَطِيئَاتُهُ** )، أي بزيادة ألف بعد الهمزة. **قال أبوشامة:** لم يأت بواو فاصلة بين هاتيـن المسألتين، لأن قوله:﴿ خَطِيـَٔـتُهُۥ ﴾ لا يلتبس أنه رمز، لأنه رَمَزَ لـ **(نـافع)** فيما قبله، ولأنه من لفظ القرآن.

**( استدراك أبي شامةَ ): ولو قال:**

**خَطِيئَاتُهُ وحده عَنْ غَيْرِ نَافِـعِ** ..............................

لكان أحسن، لأن فيه التلفظ بقراءة وتقييد أخرى، ولئلا يوهم أن قـراءة **(نـافع)** بجمـع التكسيـر كما قرئ شاذاً (خطايا). **قال الجعبـري:** الجمع المطلق يحمل علـى التـصحيح للوضوح، و لم يتفطن له مَن قال مبهم. **وقال ابن القاصح:** وقال بعضهم في كلامه ما يـدل على إرادة جمع التصحيح بالألف والتاء، لأنه نطق بالتاء مضمومة، فكأنه قال: التاء مضمومة للكل.

.............................. وَلَا تَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ

﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ البقرة. قرأ مدلول **(شَايَعَ دُخْلَلاَ)** وهم **(حمزة والكسائي وابن كثيـر)** بياء الغيب ﴿ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾.**وقال أبوشامة:** وقوله **(شَايَعَ دُخْلَلاَ)**: أي تابع، والدخلل الذي يداخلك في أمورك. **وقال ابن القاصح:** وقوله **(شَايَعَ دُخْلَلاَ)**: أي تابع الغيب هنـا الغيب فيما قبله.وقرأ **الباقون** بتاء الخطاب كـ ( **حفص** ).

وَقُـلْ حَسَنًا شُـكْرًا وَ حُسْـنًا بِـضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَـاقُونَ وَاحْـسِنْ مُقَـوِّلاَ

﴿ حُسۡنًا ﴾ البقرة. قرأ مدلول **(شُكْراً)** وهما **(حمزة والكسائي)** كما لفظ بـها الشاطبي بفتح الحاء والسيـن ﴿ حَسَنًا ﴾، وقرأ **الباقون** بضم الحاء وسـكون الـسيـن كـ **(حفص)** وصرَّح بقراءتـهم.**قال القاضي:** عُلِمَت قراءة **(حمزة والكسائي)** من اللفـظ، ومن ضد ترجمة الباقيـن، لأن ضد الضم في الحاء فتحها، وضد الـسكون في الـسيـن التحريك بالفتح.**قال السخاوي:** وقوله **(شُكْراً)**: أي اشكر الله بسبب ما يصدر منك من القول الحسن، أو قل ﴿ حَسَنًا ﴾ لأجل شكر الله، ومعنى **(وَاحْسُنْ مُقَوِّلا)**: أي نـاقلاً،

لأن ناقل الصحيح العارف بالنقل قد حَسُن في نقله.**قال أبوشامة**: وقوله (**وَاحْسُنْ مُقَوِّلا**): أي ناقلاً، لأن الناقل يقوّل غيـــره ما ينسبه
إليه، أي: أحسن في نقلك وتوجيه ما تنقله من هذه القراءات، وليحسن تقويلـــك وأداؤك لهذه الوجوه من القراءات في نسبتها إلى أربابـــها. **وقال ابن القاصح**: (**وَاحْسُنْ مُقَوِّلا**): أي عاقلاً.

**وقال القاضي**: أي ناقلاً، وموجّهاً لـــمَا تنقله من القراءات، أو أحسن في نقلك عن الأئمة بصدق وأمانة. **وقال صاحب النفحات الإلهية**: وقال (**وَاحْسُنْ مُقَوِّلا**) حيث أظهر القـــراءة إظهاراً لا ركاكة معه، وفيه إشارة أنه أمْر لكل مَن تلقّى هذا العلم وتعلّمـــه أن ينقلـــه إلى غيـــره بصدق وأمانة.**قلت**: انظر وأمعن النظر في الآية الكريمة: ﴿وَقُولُواْلِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ولذلك قال الشاطبي (**وَاحْسُنْ مُقَوِّلا**).

( **استدراك أبي شامةَ** ): **قال أبو شامة عند قول الشاطبي**:

**وَقُـــلْ حَسَنًا شُـــكْرًا وَ حُسْنًا بِـــضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَـــاقُونَ وَاحْـــسِنْ مُقَـــوِّلاَ**

ثم بيّـــن قراءة الباقيـــن وقيّدها بالضم والإسكان، ولزم من ذلك تقييد القراءة الأخرى وإن كان لفظها قد جلا عنها، لأن الضم ضده الفتح، والإســـكان ضـــده التحريـــك المطلـــق، والتحريك المطلق هو الفتح، وكان يمكنه جعل هذا البيت والذي بعده واحداً فيقول:

**وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَ حُسْنًا سواهما وتظاهروا تَظَٰهَرَا خف ثـــملا**

ويكون حذف النون للضرورة كقوله:

**................................ وَقُلْ فَطَرَنْ في هُـــودَ هَادِيـــهِ أَوْصَـــلاَ**

و لم يقرأ أحد بحذف الياء وإسكان النون.**قال صاحب اللآلئ**: ولو حققت روايته و لم يـــتغير شكله لم يكن فيه دليل على القراءة الأخرى ولذلك قيدها بالضم والإسكان، وأفاد بـــذلك بيان ما لفظ به من قراءة (**حمزة والكسائي**)، لأنه يتعين فيها فتح الحـــاء والـــسين.**وقـــال الجعبري**: وفائدة ذكرها – أي القيود المذكورة في البيت- أنه لو اقتصر على اللفظ الثـــاني لأمكن قراءته بالألف فتختل فلفظ بحركتين لا يصح معهما إلا التنوين، ثم لفـــظ بـــالأخرى وقيدها بالقيدين اللذين تخالفا فيهما فتساويا فيما عداهما وهو التنوين.

**وَتَظَّـــاهَرُونَ الظَّـــاءُ خُفِّـــفَ ثَابِتـــاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْـــرِيمِ أَيْـــضًا تَحَلَّـــلاَ**

﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ البقرة. ﴿تَظَٰهَرَا﴾ التحريم. قرأ مدلول (**ثَابِتاً**) وهم(**الكوفيون**) بتخفيـــف الظاء.

**قال السخاوي**: وقوله (**ثَابِتاً**): أى خفف الظاء فى حال ثبوته، لأن التخفيف قد يكون بالحذف، أو خفف تخفيفاً (**ثَابِتاً**)،وقوله (**تَحَلَّلاَ**): من الحلول، وتحلل مع لفظ التحريم حسن بديع كما ترى.

**قال أبوشامة**: أي الظاء فيه (**خُفِّفَ**)، و(**ثَابِتاً**) حال، أي في حال ثبوته، والتقدير: تخفيفاً (**ثَابِتاً**)، و( **تَحَلَّلاَ**) من الحلول أو التحليل، أي وحلّ التخفيف عنهم أيضاً في سورة التحريم والذي هنا. وقابل بين لفظي التحريم وقوله (**تَحَلَّلاَ**) وهو اتفاق حسن.**وقال شعلة**: وقوله (**تَحَلَّلاَ**): أي ﴿تَظَٰهَرَا﴾ الذي في التحريم حلّ التخفيف وثبت عنهم فيه.**وقال القاضي**: وما أحسن قوله (**تَحَلَّلاَ**) بعد ذِكْر التحريم.**وقرأ الباقون** بتشديد الظاء (**تَظَّاهَرُونَ**)، (**تَظَّاهَرَا**). **قال صاحب اللآلِيء**: فإن قيل: ليس في سورة التحريم ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾، إنما فيه ﴿تَظَٰهَرَا﴾ قيل: لـمَّا كان التثقيل والتخفيف واقعين في الفعل لا الفاعل، وهو (**الواو**) في الأوّل، و(**الألف**) في الثاني، وليس الغرض ذِكْرهما، وإنما ذِكْر ما اتصل به ساغ التسمح بذلك.

**وَحَمْـــــزَةُ أَسْرَىٰ فِـــــي أُسَٰرَىٰ ...** ..............................

﴿أُسَٰرَىٰ﴾ البقرة. أي وقراءة (**حمزة**) ﴿أَسْرَىٰ﴾ مع الإمالة الكبرى، **وقرأ الباقون** ﴿أُسَٰرَىٰ﴾، و(الشاطبي) لفظ بالقراءتين معاً.**قال أبو شامة**: (**حمزة**) يقرأ ﴿أَسْرَىٰ﴾ في موضع ﴿أُسَٰرَىٰ﴾ فلفظ بالقراءتين فلم يحتج الى تقييد.**وقال الجعبري**: عُلِمَ فتح همزة﴿أَسْرَىٰ﴾ من المتفق، وضم همزة﴿أُسَٰرَىٰ﴾ من أصل ﴿كُسَالَىٰ﴾. تنبيه: **لا تنس ما لكل قارئ من فتح وإمالة وتقليل في تلك الكلمة.**

............... **وَضَـــــــمُّهُمْ تُفَـــادُوهُمُو وَالْمَـــدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّـــلاَ**

﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**إِذْ رَاقَ نُفَّلاَ**) وهم (**نافع والكسائي وعاصم**) بضم التاء، وفتح الفاء، وإثبات الألف بعدها، وهو مراده بالمدّ كما لفظ بها الشاطبي.**قال القاضي**: وأُخذَ فتح الفاء من إثبات ألف بعدها، إذ لا تثبت الألف إلا حيث يكون ما قبلها مفتوحاً، فاكتفى بذكْر المدّ عن ذكْر الفتح. **قال أبو شامة**: وراق الشراب أي صفا، وراقني الشيء أعجبني، و(**نُفَّلاَ**) أي: أعطى النفل وهو الغنيمة، يشير بذلك إلى ظهور معنى

القراءة. **وقرأ الباقون** بفتح التاء، وحذف الألف،وسكون الفاء، (**تَفْدُوهم**)، وأُخِذَ فتح الفاء من الضد، وأُخِذَ سكون الفاء من ضد الفتح الذي دل عليه المـدّ.

( **استدراك أبي شامةَ** ): ولو قال:

| | |
|---|---|
| **أُسَـٰرَىٰ قل أَسْرَىٰ فـز وضـم محركـاً** | **لتفـدوهم وَالْمَـدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّـلاَ** |

لحصلت قيود القراءتيـن.

| | |
|---|---|
| **وَحَيْثُ أَتَـاكَ الْقُـدْسِ إِسْـكَانُ دَالِـهِ** | **دَوَاءٌ وَلِلْبَـاقِينَ بِالـضَّمِّ أُرْسِـلاَ** |

﴿ٱلْقُدُسِ﴾ حيث وردت، وعُلِـمَ ذلك من قوله (**وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ**). قـرأ مـدلول (**دَوَاءٌ** ) وهو (**ابن كثيـر**) بإسكان الدال (**الْقُدْسِ**). **قال أبو شامة**: إنما كان إسكان داله (**دَوَاءٌ** ) لأنه أخف، وهما لغتان، الضم لأهل الحجاز، والإسكان لتميم. **وقرأ الباقون** بـضم الدال كـ (**حفص**) ﴿ٱلْقُدُسِ﴾.**قال أبو شامة**: وإنما احتاج إلى بيان قراءة الباقيـن، لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الضم، ومعنى (**أُرْسِلاَ**): أي أُطلق الضم لهم. يريد قـراءة الباقيـن غيـر (**ابن كثيـر**). **والخلاصة**: لو لم ينص عل الضم لكانت قـراءة الباقيـن بالفتح، إذ ضد السكون المطلق هو التحريك بالفتح، فاحتاج إلى بيان قراءة الباقيـن أنـها بالضم.

| | |
|---|---|
| **وَيُنْـزِلُ خَفِّفْـهُ وَتُنْـزِلُ مِثْلُـهُ** | **وَنُنْـزِلُ حَـقٌّ.............** |

الكلم التى ذكرها الشاطبي في النظم سواء كان مبدوءاً بياء الغيب مثل: ﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾، أم بتاء الخطاب نحو: ﴿أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، أم بنون العظمة نحو: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾، وسواء كان مبنياً للمعلوم كهذه الأمثلة، أو مبنيـاً للمفعـول، نحـو: ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾،﴿مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾. **والخلاصة**: ﴿يُنَزِّلَ﴾﴿يُنَزَّلَ﴾﴿تُنَزِّلَ﴾﴿تُنَزَّلَ﴾﴿نُنَزِّلْ﴾، حيث وردت هذه الألفاظ فى القرآن، سواء كانت (**مبنية للفاعل أو للمفعول**) قرأها مدلول (حَقٌّ) وهما (**ابن كثيـر وأبو عمرو**) بتخفيف الزاي، وبالتالي سكون النون قبلها وإخفائها عند الزاي ( **يُنْزِلَ** – **يُنْزَلَ** – **تُنْزِلُ** – **تُنْزَلَ** – **نُنْزِلْ** )، وقرأ **الباقون** كـ( **حفص** ) بتشديد الزاي، ويلزم منه فتح النون.

– **واعلم أن هناك استثناءات وهي التي ذكرها الشاطبي بقوله:**

.......................... وَهْـــوَ فِي الْحِجْــرِ ثُقِّـــلاَ

والضميـر في (وهْوَ) عائد على آخر الألفاظ الثلاثة المذكورة وهـو:﴿ نُنَزِّلُ ﴾في سـورة الحجر، وهو في موضعيـن، والزاي فيهما مثقّلة لجميع القرّاء، وإليك بيانـهما:**الأوّل** في قوله تعالى: ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾.والثاني في قولـه: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾.

**فوائد** و( **استدراك أبي شامة** ): وإنما كرّر الناظم هذه الألفاظ الثلاثة، لأن مواضع الخـلاف في القراءتين لا يخرج عنها، من جهة أن أوائل الأفعال لا تخلو من ( **ياء** ) أو ( **تـاء** ) أو ( **نون** ) وقوله:

.......................... وَهْـــوَ فِي الْحِجْــرِ ثُقِّـــلاَ

عائد على آخر الألفاظ الثلاثة المذكورة وهو: ﴿نُنَزِّلُ ﴾، لأن الذي في الحجر موضـعان أحدهما لـ (**حمزة والكسائي وحفص**) ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾، والآخر لجميع القـراء وهـو قولـه: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ وفي هـذا البيـت نقـص في موضعيـن:**أحدهما**: أن الألفاظ التي ذكرها لا تحصر مواضع الخلاف، من جهة أن مواضـع الخلاف منقسمة إلى فعل مسند للفاعل كالأمثلة التي ذكرها، وإلى أمثلة مسندة للمفعول و لم يذكر منـها شـيئا نحـو: ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾﴿أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾، **فضابط مواضع الخلاف أن يقال: كل مضارع من هذا اللفظ ضم أوّلـه، سواء كان مبنياً للفاعل أو للمفعول**، وقوله: ضم أوّله احترازاً من مثل قولـه:﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ سبأ والحديد، وبذلك ضبطه صاحب التيسيـر فقـال: إذا كان مستقبلاً مضموم الأوّل، وكذا قال مكي وغيـره. **والموضع الثاني**: الذي في الحجر لم يبيّـن مَن ثقّله، وليس في لفظه ما يدل على أن تثقيله لجميع القرّاء، إذ من الجائز أن يكـون المراد به مثقل لـ (**حقٌّ**) دون غيـرهما، خالفا أصلهما فيه كما خالف كل واحـد منـهما أصله فيما سيأتي في البيت الآتي، وصوابه لو قال:

**وَيُنْـزِلُ حَـقٌّ خفـه كيفمـا أتـى ولكنـه في الحجـر للكـل ثُقِّـلاَ**

وهذا اللفظ يشمل الموضعيـن في الحجر، لأن الأوّل وإن اختلفت القراءات فيـه مشدد للجميع، على ما سيأتي بيانه في سورته، أو يقول:

**وَيُنْــزِلُ حَــقٌّ خفــه كيفمــا أتــى نُنَزِّلُهُۥ في الحجــر للكــل ثُقِّــلاَ**

فينص على ما يوهم أنه مختلف فيه، ولا حاجة إلى التنبيه على الموضع الآخــر، لأن ذلــك سيفهم من ذكْره في سورته، وقلت أيضاً في نظم بدل هذا البيت وما بعده في هذه المــسألة ثلاثة أبيات.

وقال بعضهم: ولو قال:

**وينـــزل مــضموم المــضارع خفــه لحــق علــى أي الحــروف تنـــزلا**

**قلت: استدراك أبي شامة** على أن الشاطبي لم يبيّــن موضع الحجر مَن الــذي ثقّلــه غــير مقبول، لأنه لو أراد( **حق**) لقال: (**ثَقّلا**) بالفتح، ولكنه أخبر أنه مثقّل للجميع **كما قال ابن القاصح**: أخبر أنه مثقّل لجميع القرّاء ولهذا قال (**ثُقّلاَ** ) بضم الثاء.**ثم قال الــشاطبي عــن موضعي الإسراء:**

**وَخُفِّــفَ لِلْبَــصْرِي بِــسُبْحَانَ..... ..........................**

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا ﴾ كلاهما في الإسراء. **قال القاضي**: وإطلاقه يتناول موضعيها. قرأ (**أبو عمرو البصري**) بالتخفيف، أي بتخفيف الزاي على أصله، ويلزم منه سكون النون في الموضعيــن.وقرأ **الباقون** ومعهم (**ابن كثيــر**) بالتثقيل كـــ (**حفص** ).

**ثم قال الشاطبي عن موضع الأنعام:**

**...................... وَالَّـــــــذِي في ٱلْأَنْعَــامِ لِلْمَكّــي عَلَىٰٓ أَن يُنَــزِّلاَ**

﴿ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ الأنعام. قرأ (**ابن كثيــر المكي**) بالتخفيف في موضع الأنعام، **وقــرأ الباقون** ومعهم (**البصري**) بالتثقيل. **قال أبو شامة**: خالف (**أبو عمرو**) أصــله في الأنعــام فثقّل، وخالف (**ابن كثيــر**) أصله بسبحان فثقّل فيهما جمعاً بــين اللغــتين. **أي** أن (**ابــن كثيــر**) خفّف فى جميع القرآن عدا موضعي الإسراء فثقّل، وأن (**أبا عمرو**) خفّف فى جميع القرآن عدا موضع الأنعام فثقّل.

**قال أبو شامة: ولو عكس فقال:**

**وثُقِّــلَ لِلْمَكّــى بِــسُبْحَانَ وَالَّــذِي في ٱلْأَنْعَــامِ لِلْبَــصْرِى عَلَىٰٓ أَن يُنَــزِّلاَ**

لأوهم انفراد كل واحد منهما بذلك، وليس الأمر كذلك.**وقيّد الناظم موضع الأنعام بقوله** (**عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلاَ**) ليحدد الموضع السابق المراد، لأن الموضع الثاني لـــ (**المكي والبصري**) علــى التخفيف فيه على أصلهما، وهو في قوله: ﴿ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ﴾ الأنعام.

وَمُنْزِلُهَــا التَّخْفِيــفُ حَــقُّ شِــفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْـزِلُ ٱلْغَيْثَ مُــسْجَلاَ

﴿مُنَزِّلُهَا﴾ المائدة ﴿وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ لقمان ﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ الشورى. قرأ مدلول (حَقُّ شِفَاؤُهُ) وهم (**ابن كثيــر وأبو عمرو وحمزة والكسائي**) بسكون النون، وتخفيــف الزاي ( مُنْزِلُهَا - يُنْزِلُ ٱلْغَيْثَ )، وقرأ الباقون كــ (**حفص**) بتشديد الزاي، ويلزم منه فتح النون.

**قال أبو شامة**: و(مُسْجَلاَ): أي مطلقاً، أي تخفيفاً مطلقاً ليعم الموضعيــن.**قلت**: أى مطلقاً في (**المائدة ولقمان والشورى**)، وقال ذلك ليعم التخفيف في السور الثلاث. **قال صــاحب اللآلئ**: ذكر الناظم كلمة ﴿مُنَزِّلُهَا﴾،﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ مع تلك الكلمات السابقة لـــمَّا كانت الترجمة واحدة. والميم في كلمة (**مُسْجَلاَ**) ليست رمزاً لــ (**ابن ذكوان**).

وَجِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِــيمِ وَالــرَّا وَبَعْــدَهَا وَعى هَمْــزَةً مَكْــسُورَةً صُــحْبَةٌ ولاَ
بِحَيْثُ أَتَــى وَالْيَــاءَ يَحْــذِفُ شُــعْبَةٌ وَمَكِّـيُّهُمْ فِي الْجِــيمِ بِــالْفَتْحِ وُكِّــلاَ

﴿لِّجِبْرِيلَ﴾ البقرة.﴿وَجِبْرِيلَ﴾ البقرة.﴿وَجِبْرِيلُ﴾ التحريم.**قال أبو شامة**: (وَعى): أي حفظ، و(صُحْبَةٌ) همزوا بعد فتحهم الجيم والراء، وحذف (**أبو بكر**) الياء بعد الهمــزة، فقرأ (**جَبْرَئِلَ** )، والباقون أثبتوا الياء، فقرأ (**حمزة والكسائي**) (**جَبْرَئِيلَ**)، و(**ابن كثيــــر**) لم يفتح إلا الجيم، وليس من أصحاب الهمز فقرأ (**وَجَبْرِيلَ**)، والباقون بكــسر الجــيم والــراء ﴿وَجِبْرِيلَ﴾، وكل هذه لغات في هذا الاسم وفيه غير ذلك.**والخلاصة**

١- قرأ (**حمزة والكسائي**) بفتح الجيم والراء وإثبات همزة مكسورة بعد الراء (**جَبْرَئِيلَ**) مع مراعاة حركة ( **اللام** ) في المواضع الثلاثة.

٢- قرأ (**شعبة**) مثل (**حمزة والكســائي**)، إلا أن (**شعبة**) يحــذف اليــاء فقــط **لقـــول الشاطبي**: (**وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ**) (**جَبْرَئِلَ** ) مع مراعاة حركة ( **اللام** ) في المواضع الثلاثة.

٣- وقرأ (**ابن كثيــر المكي**) بفتح الجيم فقط في الملفوظ به، (**وَجَبْرِيلَ**) مع مراعاة حركة ( **اللام** ) في المواضع الثلاثة **لقوله**:

.............................. وَمكِّيُّهُمْ فِي الْجِــيمِ بِــالْفَتْحِ وُكِّــلاَ

٤- قرأ الباقون كــ (**حفص**) ومَن معه، أي بكسر الجيم، وتُؤخذ قراءتــهم من ضد قراءة (**ابن كثيــر المكي**)، ومن لفظ الشاطبي أيضاً. ومعنى (**وُكِّلاَ**): أي لزم.

وَدَعْ يَــاءَ مِيكَائِيــلَ وَالْهَمْــزَ قَبْلَــهُ على حُجَّةٍ وَالْيَــاءُ يُحْــذَفُ اجْمَــلاَ

﴿وَمِيكَىٰلَ ﴾ البقرة. **وقبل أن أبيّـــن القراءات الواردة** أريد منك أن تنظر إلى اللفظ في البيت، تجده (**مِيكَائِيلَ**)، فقوله (**وَدَعْ**): أي اترك الياء والهمز قبلها لمدلول (**عَلى حُجَّةٍ**) وهما (**حفص وأبوعمرو**)، فقراءتـــهما ﴿وَمِيكَىٰلَ ﴾، فقرآ على البناء العربي، وهي لغة أهـــل الحجاز **كما قال السخاوي**. ولذلك قال الشاطبي (**عَلى حُجَّـــةِ**).**قـــال أبـــو شـــامة: وفي** (**مِيكَائِيلَ**) ياءان، الأولى بعد الميم، والثانية بعد الهمزة، ودلنا على أنه أراد الثانية قوله (**وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ**)، فلمّا عرّف ذلك أعاد ذكْرها بحرف العهد فقال: (**وَالْيَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ**)، أي حذفاً جميلاً.**قال القاضي**: قول الناظم (**وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ**)، نص في أن محل اختلاف القرّاء هـــو اليـــاء الثانية. - ثم انظر إلى اللفظ نفسه في البيت، (**مِيكَائِيلَ**)، واحذف الياء الثانية فقط لمـــدلول (**أَجْمَلاَ**) وهو (**نافع**)، تجده يقرأ (**مِيكَائِلَ**) مع مراعاة المدّ المتصل لـــ (**قالون**) و(**ورش**). - **وقرأ الباقون وهم** (**ابن كثيـــر وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي**) كما لفـــظ بـــــها **الشاطبي**: (**مِيكَائِيلَ**) مع مراعاة مذاهبهم في المدّ المتصل.

**وَلكِـــنْ خَفِيـــفٌ وَالـــشَّيَاطِينُ رَفْعُـــهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُـــلاَ**

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**كَمَا شَرَطُوا**) وهم (**ابـــن عـــامر وحمـــزة والكسائي**) بتخفيف نون ﴿وَلَٰكِنَّ ﴾، فلزم كسر النون لالتقاء الساكنين، ورفـــع نـــون ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ هكذا (**وَلكِنِ الشَّيَاطِيـــنُ**).**قال** **أبوشامة**: وقوله (**كَمَا شَرَطُوا**): أي كما شرط أهل العربية أن ﴿وَلَٰكِنَّ ﴾ إذا خُفِّفت بطل عملها فارتفع ما بعـــدها.**قـــال أبوشامة**: (**وَالْعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ** ) يعني تشديد ﴿وَلَٰكِنَّ ﴾، ونصب ﴿ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ على أنه اسم ﴿وَلَٰكِنَّ ﴾، أي هذا أيضاً وجه من وجوه علم النحو (**سَمَا الْعُلاَ**)، أي طال (**الْعُلاَ**)، يعني أنه (**نَحْوٌ**) رفيع، أي ذلك وجه قوي أيضاً، وهو اختيار الفرّاء، قال: تـــشديد ﴿وَلَٰكِنَّ ﴾ بعد الواو أوجه من تخفيفها وأفصح، لأنـــها إذا خففـــت صـــارت حـــرف عطف، والواو حرف عطف، فلزم أن لا تعمل كسائر حروف العطف.**وقرأ الباقون** كـــــ (**حفص**).**وقال الجعبـــري**: عُلِمَ إسكان النون من اللفظ، وكسرها وصلاً للمخفف وفتحها للمشدد من الإجماع في نحو:﴿وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُواْ ﴾﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ﴾**وقال القاضي**: ولم يقيـــد نون ﴿وَلَٰكِنَّ ﴾ في قراءة الباقيـــن بالفتح اعتماداً على الشهرة.

( **استدراك أبي شامةَ** ): و لم ينبّه على حركة النون، ولو نبّه عليها وترك ذكْر قراءة الباقين لأنها تعلم من الضد كان أوْلى، فيقول: (**والنون بالكسر وكلا**) أو (**وصلا**)، فتكون قراءة الباقين بتشديد النون وفتحها﴿ وَلَٰكِنَّ ﴾،ونصب ﴿ ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾، وهذه أضداد ما تقدم ذكْره، و(**نَحْوٌ سَمَا الْعُلاَ**) رمز قراءة الباقين، و لم يكن محتاجاً إليه، فإنه لو قال:

**وَلكِنْ خَفَيفٌ وَالشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ غيرهم تلا**

لحصل المراد، واستعمل العكس بمعنى الضد الذي اصطلح عليه، وهذا كما قال في سورة الإسراء:

**وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ** ..................................

**ثم قال الشاطبي:**

**وَنَنسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى......** ..................................

﴿ نَنسَخْ ﴾ البقرة. **قال أبوشامة:** يعني ضم أوّله وكسر ثالثه. قرأ مدلول (**كَفَى**) وهو (**ابن عامر**) بضم النون الأُولى وكسر السين (**مَا نُنْسِخْ** ).**قال أبوشامة:** وقول (**كَفَى**): أي: كفى ذلك في الدلالة على القراءتين لفظاً وضداً، فإن ضد الضم والكسر معاً الفتح. وقرأ الباقون بفتح النون والسين ﴿ مَا نَنسَخْ ﴾.

................. **وَنُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى**

﴿ نُنسِهَا ﴾ البقرة. **وقول الشاطبي** (**مِثْلُهُ**): أي مثل ﴿ نَنسَخْ ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين. **قال أبو شامة:** أي بضم أوّله وكسر ثالثه أيضاً، وقد اتفق في الكلمتين أن المضموم فيهما حرف النون، والمكسور حرف السين، وزاد في ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ أن قال: (**مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ**) لتأخذ الهمز في القراءة الأخرى.**والخلاصة:** قرأ مدلول (**ذَكَتْ إِلَى**) وهم (**الكوفيون وابن عامر ونافع**) بضم النون الأولى وكسر السين. **قال السخاوي:** ومعنى (**ذَكَتْ إِلَى**): أي انتشرت وذكت هذه القراءة نعمة، فإلى واحد الآلاء وهي النعم. قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾. **قال أبو شامة:** والضمير في (**ذَكَتْ**) للقرّاء. **وقال الجعبري:** يشير إلى كثرة قرّائه.

وقرأ (**ابن كثير وأبوعمرو**) بفتح النون الأولى والسين وزيادة همزة ساكنة بعدها (**ننسأها**)، لأن **الشاطبي** نفى الهمز عن قراءة (**الكوفيين وابن عامر ونافع** ) بقوله:

..................... وَتُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

إذاً: قرأ (المكي والبصري) بالهمز الساكن كما ذكرنا. واعلم أن (السوسي) يحقق الهمزة الساكنة في (نَنسأْها). **قال القاضي:** والناظم- رضى الله عنه- لم يقيِّد الهمز بكونه ساكناً أو متحركاً، **قال العلامة أبوشامة:** ومطلق الهمز لا يقتضي حركته، فيقتصر على أقل ما يصدق عليه اسم الهمز، وهو الإتيان بهمزة ساكنة. **قال القاضي:** ويظهر لي- والله أعلم- أن سكون الهمز عُلِمَ من قواعد العربية، ذلك أن قوله (أَوْ نَنسأْها) معطوف على فعل الشرط، فيكون مجزوماً مثله، فحينئذ يتعيَّن سكون الهمز، فالناظم لم يقيِّد الهمز بالسكون اعتماداً على هذه القواعد. **وقال الجعبري:** وعُلِمَ أن الهمزة ساكنة من اصطلاحه، وهو أنه إذا قال: زد حرفاً ولفظ به فلفظه مشعر بحاله نحو:

............................ مَنَاءَةَ لِلْمَكِّى زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ

وَيَهْمِزُ ضِيزَى................ ..............................

وربما قيّد إيضاحاً نحو:

وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

وإن لم يلفظ به قيّد حركته إن لم يعلم من إجماع نحو:

يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ

ثم قال الشاطبي:

عَلِيمٌ وَقَالُواْ الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ

**قال الجعبري:** ابتدأ المسألة بلفظ القرآن فاستغنى عن الفاصل، وعدم العاطف ظاهر في الاستئناف ما لم تتحد القصة. وفي هذا البيت نجد أن الشاطبي جمع مسألتين في ترجمة واحدة.

فالموضع المراد: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ البقرة. قرأ مدلول (كُفِّلاَ) وهو (ابن عامر) بحذف الواو الأولى من ﴿وَقَالُواْ﴾ اتباعاً لمصاحف الشام، فإن الواو لم ترسم فيه، هكذا ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾. قال الشاطبي في العقيلة:

..................... شام وَقَالُواْ بحذف الواو قبل يرى

**قال أبو شامة**: وهذه الواو التي أسقطها (**ابن عامر**) اتبع فيها مصاحف أهل الشام، فإنها لم ترسم فيها، فالقراءة بحذفها على الاستئناف، ولأن واو العطف قد تحذف إذا عُرِفَ موضعها، وربما كان حذفها في أثناء الجمل أحسن، ولاسيما إذا سيقت للثناء والتعظيم، ألا ترى إلى حسنه في قوله تعالى في أوّل سورة الرعد: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ ﴾ وفي قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ وقرأ **الباقون** بإثبات الواو اتباعاً لمصاحفهم كـ ( **حفص** )، **وقيَّد الناظم موضع الخلاف** بقوله ﴿عَلِيمٌ ۝١١٥ وَقَالُواْ ﴾: **قال أبو شامة**: احترز بتقييده عما قبله من قوله: ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾. **قلت**: وليحدد الموضع المراد وهو الواقع بعد كلمة ﴿عَلِيمٌ ﴾ فقط.

( **استدراك أبي شامة** ): واحترز بقوله (**ٱلاولَى**) من الواو التي بعد اللام، وفي (**كُفَّلاَ**) ضمير تثنية، أي سقوط الواو الأولى من ﴿عَلِيمٌ ۝١١٥ وَقَالُواْ ﴾ والنصب في الرفع من ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ (**كُفَّلا**) أي حملا، لترتبط المسألتان لقارئ واحد على ما هو غرض الناظم، فإن هذا موضع ملبس، إذ لا مانع من أن تكون المسألة الأولى للرمز السابق في البيت الذي قبل هذا البيت، فإنه لم يأت بينهما بواو فاصلة، وقد أتى بين هاتين المسألتين بواو فاصلة، وهي قوله:

.......................... وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفَّلاَ

فيظهر كل الظهور التحاق المسألة الأولى بما تقدم، وإذ كان قد ألحق قراءة (فتثبَّتوا) بالرمز السابق في إشمام ﴿ أَصۡدَقُ ﴾:

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَـ أَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

ثم قال الشاطبي:

وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلاَ

على ما سيأتي مع وجود الواو الفاصلة بينهما، فإلحاق هذا يكون أوْلى. وكذا قوله في الأنفال:

وَيُغْشِي سَمَا خِفّاً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقّاً وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ

و(ولاَ): هو (حَقًّا) المرموز لقراءة ( يَغْشاكُم)، فإن قلت: قد جمع الناظم بين ثلاث مسائل لرمز واحد في قوله في آل عمران:

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ  وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

فلا بُعد في جمْع مسألتين لرمز واحد، قلت: ذلك البيت ليس فيه الإلباس المذكور، فإنه ما ابتدأ به إلا بعد واو فاصلة قبله، فلم يبق ما يوهم التحاقه بما قبله، وتعيّن أن يكون رمزه بعده، ولم يأت رمز إلا في آخر البيت، فكان لجميع ما هو مذكور في البيت، فإن قلت: ففيه واو في قوله (وَقَتْلَ ارْفَعُوا)، قلت: هو من نفس التلاوة في قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ﴾، ولو لم تكن من التلاوة لَـمَا أوهمت الفصل إذ ما قبلها لا رمز له، فيكون لعطف مسألة على مسألة، أي قراءة هذا وهذا فلان، وما أحسنه لو قال:

عَلِيمٌ وَقَالُواْ الشام لا واو عنده  ..............................

ولا حاجة إلى الاحتراز عن الواو التي بعد اللام لبعد وهْم ذلك، وكان البيت قد خلص من هذا البحث الطويل. **قال الأستاذ الدكتور/ سامي عبدالفتاح هلال** عميد كلية علوم القرآن الكريم بالقاهرة: قد ورد في كلام العرب حذف واو الضمير مرادة كقوله:

**فلو أن الأطبا كان حولى  وكان مع الأطباء الأساة**

**والشاهد: (كان حولى، وكان مع ).**

.........................  وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّلاَ

**أوّلاً:** الشاطبي يتحدث عن كلمة ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ في عدة مواضع، وإليك بيان الموضع الأوّل منها وهو قوله: ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ البقرة. قرأ مدلول (كُفِّلاَ) وهو

(**ابن عامر**) بنصب النون (كُن فَيَكُونَ)، وقرأ **الباقون** برفع النون كـ (**حفص**) ، ومعنى (كُفِّلاَ):

أي حُمل النصب في موضع الرفع.

**س: وماذا لو قال الناظم مثلاً: (وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ كُفِّلاَ) ؟**

ج: لو قال ذلك لكانت قراءة الباقين غير (**ابن عامر**) بالخفض، لأن ضد النصب الخفض، **ولكن قراءة الباقين بالرفع** كما قلنا، ولذا **قال الشاطبي (النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ)**.ثم **قال الشاطبي** عن المواضع التي يقرأها (**ابن عامر**) بنصب النون، والباقون بالرفع:

**وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ**

**الموضع الأول من آل عمران** هو قوله: ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

قال أبو شامة: **والضمير في (عَنْهُ)** لـ (ابن عامر).وقيَّد **الناظم موضع آل عمران بقوله (وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى)** تحديداً للموضع المراد وهو ما ذكرناه آنفاً، أمّا الموضع الثاني فالقرّاء متفقون على الرفع فيه بالإجماع وهو قوله: ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾

**وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ**

﴿كُن فَيَكُونُ﴾ النحل و يس.**قال السخاوي**: ومعنى (**كَفَى رَاوِيًا**): يعني كفى راويه إطالة القول لظهوره.**وقال أبو شامة**: أي كفى راويه النصب في توجيهه، (**وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ**): معناه مشبهاً يعمُل وهو الجمل القوي يعمل في السير، ولهذا تابع (**الكسائي ابن عامر**) في نصبهما.**وقال ابن القاصح**: أي كفى راويه الوقيعة فيه من جهلة النحاة لظهور وجهه، فلأجل ذلك وافقه (**الكسائي**) فيهما، لأن المواضع الأربعة التي انفرد بها (**ابن عامر**) طعن فيها عليه قوم من النحاة وقالوا: لا يصح فيها النصب.**وقال القاضي**: (**وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ**): أي سهل النصب وظهر وجهه في هذين الموضعين لعطفه على ما قبله حال كونه في سهولته مشبهاً (**يَعْمُلاَ**)، وهو الجمل القوي في السير، المطبوع على العمل، وذلك أنه منصوب بالعطف على ﴿أَن يَقُولَ﴾.**وقال أبو شامة**: فهذه ستة مواضع وقع فيها قراءة النصب، منها الموضعان الآخران نصبهما بالعطف، والأربعة السابقة منصوبة على لفظ جواب الأمر، وبقي موضعان لم يختلف في رفعهما وهما الثاني في آل عمران:﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾، وفي الأنعام ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾. **قلت**: عُلِمَ ذلك من كون الشاطبي لم يذكرهما في الأبيات،

فعُلِمَ أنهما متفق عليهما، ولا خلاف فيهما أنهما بالرفع لجميع القرّاء.

**وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللاَّمَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ**

﴿ تُسۡـَٔلُ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**خُلُوداً**) وهم **القرّاء السبعة إلا** (**نافعاً**) بضم التاء، ورفـع اللام على أن ﴿ وَلَا ﴾ نافية، والمعنى: أنت غيـر مسئول عنهم. **ولم يكن تحريـك الـلام بالفتح** لأن الشاطبي قيَّد التحريك بالرفع بقوله (**وَالَّلامَ حَرِّكُوا بِرَفْعٍ**). **قـال الـسخاوي**: ومعنى (**خُلُوداً**) : أي أرسلناك غيـر مسؤول عن أصحاب الجحيم، فلذلك قال (**خُلُوداً**)، فأشار به إلى دوام هذا المعنى.

**وقال أبو شامة**: وقوله ( **خُلُوداً** ): أي خلّد ذلك خلوداً، وثبت واستقر، أو تحريكاً ذا خلود وقرأ (**نافع**) بفتح التاء وجزم اللام على أن ﴿ وَلَا ﴾ ناهية. (**وَلَا تَسْأَلْ**)، ومعناه تفخـيم الأمر وتعظيمه كما يقول القائل: (**وَلَا تَسْأَلْ**) عن زيد، يعني: أنه قد صار إلى أعظم مما تظن من خيـر أو شر، **فقراءة** (**نافع**) بجزم الفعل على النهي، أي لا تسئل عنهم، أي احتقـرهم ولا تعدهم.

**وَفِيهـاَ وَفِي نَـصِّ النِّـسَاءِ ثَلاَثَـةٌ          أَوَاخِـرُ إِبْرَاهَـامَ لَـاحَ وَجَمَّـلاَ**

**قال أبو شامة**: و(**وَفِيهاَ**) يعني في سورة البقرة.**فالمواضع المرادة**: ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾ جميع مـا في سورة البقرة لقوله (**وَفِيهاَ**). **قال القاضي**: يدل على ذلك إطلاق كلامه. قرأ مدلول (**لَاحَ**): وهو (**هشام**) كما لفظ بـها الشاطبي (**إِبْرَاهَامَ**)، بفتح الهاء وألف بعدها، **وقـرأ البـاقون** ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾، إلا أن (**ابن ذكوان**) له الخلف في مواضع سورة البقرة، **وسيأتي بيان ذلك عند قول الشاطبي**:

**وَوَجْهَانِ فِيهِ لِـ ابْـنِ ذَكْـوَانَ ههُنَـا**          ...............................

أي أن (**ابن ذكوان**) في سورة البقرة فقط له أن يقرأ ( **إِبرَاهَام** ) مثل (**هشام**)، وله أن يقرأ ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾ كالجماعة. **قال القاضي**: ويُفهم من هذا أن (**ابن ذكوان**) يقرأ غيـر مـا في البقرة من سائر المواضع كالجماعة. ومعنى (**لَاحَ**): أي بان،(**وَجَمَّلاَ**) أي حَـسُن. **وتؤخـذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء كما قال الجعبـري**: قد عُلِمَ من اصطلاحه الـذي قررنـاه سابقاً أن اللفظ المختلف فيه إذا كان له نظيـر متفق عليه ذكر الوجه المخالف كالألف هنا، ثم يحيل الآخر على محل الإجماع

وهو الياء، وقوله(**لَاحَ**): أي لم يظهر كل الظهور.**وقال ابن القاصح**: لـمَّا قـرأ (**هـشام**) بالألف

وبالفتح، وضد الفتح الكسر، ويلزم من الكسر قبل الألف قلبها ياءً، فتكون قراءة الجماعة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بهاء مكسورة بعدها ياء.

( **استدراك أبي شامةَ** ): ولا يفهم من القصيدة قراءة الجماعة، لأنه ليس في اصطلاحه أن ضد الألف الياء، وإنما القراءة المشهورة أظهر من ذلك، وكان طريقه المعلوم من عادته في مثل ذلك أن يلفظ بالقراءتين معاً كقوله في سورة البقرة:

**وَحَمْـــزَةُ أَسْرَىٰ فِـــي أُسَارَىٰ...** ..............................

وكقوله في سورة الحج:

**سُكَارَى مَعـاً سَـكْرَى شَـفاَ.......** ..............................

وكقوله في سورة سبأ:

**وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَـاعَ وَرَفْـعُ خَفْـــ ضِــهِ عَــمَّ...................**

وليس ذلك من باب استغنائه باللفظ عن القيد، لأن الوزن يستقيم له على القراءتين، ولو قال:

**وفي يـــا إِبْرَٰهِـۧمَ جــا ألـــف وفي ثلاث النساء آخـرا لـــاحَ وانجلا**

لحصل الغرض.

**.... وَفي نَـــصِّ النِّـــساَءِ ثَلاَثَـــةٌ أَوَاخِــرُ إِبْرَاهَـامَ لَــاحَ وَجَمَّــلاَ**

أي في سورة النساء (ثلاثة) مواضع وهي آخر ما فيها، قال تعالى:﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ النساء.وقيّده **الناظم** بقوله (ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ): **قال** أبو شامة: احترازاً من الأوّل وهو:﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ فقرأه (هشام) بالياء.

**وَمَـــعْ آخِــرِ الأَنْعَــامِ..........** ..............................

وفي الأنعام لفظ ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في مواضع، وقع الخلاف في آخرها وهو قوله: ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ ﴾، وقيّده **بالآخر** احترازاً من جميع ما ورد فيها، إذ لا خلاف في المواضع التالية بين القرّاء:﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ الأنعام.﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الأنعام. ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الأنعام.

................ حَرْفَـــا بَـــرَاءَةٍ أَخِـــيراً........................

وفي براءة أيضاً مواضع الخلاف منها في حرفين من آخرها وهما: ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ التوبة. **وقيَّده الناظم بقوله (أخيراً)**: ليحترز من الموضع الذي ذُكِرَ في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ التوبة. إذ لا خلاف فيه بين القرّاء.

....... وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَـرْفٌ تَنَـزَّلاَ ...............................

أراد سورة إبراهيم، وهي التي تحت سورة الرعد في ترتيب المصحف. قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ﴾. ولا يوجد غيره، فتعيَّن ما في السورة.

وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْـرُفٍ ...............................

**قال السخاوي**: وفي النحل موضعان من الخمسة. **وقال أبو شامة**: أي في مجموعهما خمسة، اثنان في النحل: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾ **وفي مريم ثلاثة**: ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ ﴿ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ ﴾.

وَآخِرُ مَـا فِـي الْعَنْكَبُـوتِ مُنَـزَّلاَ ...............................

وآخر ما في العنكبوت هو قوله: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ ﴾. **وقيَّده الناظم بقوله** (وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ): احترازاً مما قبله وهو: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ﴾. و(مُنَزَّلاَ) حال من ما وهي بمعنى الذي.

وَفِي النَّجْمِ وَالشُّورى وَفِي الذَّارِيَاتِ وَالْـ حَدِيدِ وَيَرْوِي فِي امْتِحَانِهِ الاَوَّلاَ

أراد الشاطبي المواضع الآتية في السور التالية: قوله: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ النجم. ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الشورى. ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ الذاريات.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ الحديد. والموضع الأوّل من سورة الممتحنة فقط وهو في قوله: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾. **قال أبوشامة**: وقوله **(وَيَرْوِي)**: أي يروى الأوّل في سورة الممتحنة كذلك بالألف. يعني ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾، احترازاً من قوله بعده ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾. **والهاء في (امْتِحَانِهِ)** تعود إلى القرآن للعلم به، أو إلى لفظ: ﴿إِبْرَٰهِيمَ ﴾ لأنه مذكور فيها.

**وَوَجْهَانِ فِيهِ لـ ابْـنِ ذَكْـوَانَ ههُنَـا** ..............................

أي أن **(ابن ذكوان)** في سورة البقرة فقط له أن يقرأ **( إبرَاهَامَ)** مثل **(هشام)**، وله أن يقرأ ﴿إِبْرَٰهِيمَ ﴾ كالجماعة. **قال القاضي**: ويُفهم من هذا أن **(ابن ذكوان)** يقرأ غير ما في البقرة من سائر المواضع كالجماعة. وخص **(هشام)** تلك المواضع لـمَّا أثبتوها في مصاحف الشام بالألف دون غيرها، فانظر إلى اتباع الأثر والسنّة المتواترة عن النبي (ﷺ). **قال أبو شامة**: فجملة ما وقع فيه الخلاف**(ثلاثة وثلاثون)** موضعاً،منها خمسة عشر في البقرة، و﴿إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ لفظ أعجمي، وهو بالعبرانية بالألف، وتصرفت العرب فيه فقالته بالياء.

.............................. **وَوَاتَّخِـذُوا بِـالْفَتْحِ عَـمَّ وَأَوْغَـلاَ**

﴿وَٱتَّخِذُواْ ﴾ البقرة. قرأ مدلول **(عَمَّ)** وهما **(نافع وابن عامر)** بفتح الخاء ﴿ وَٱتَّخَذُواْ ﴾.

**قال السخاوي**: وقوله **(عَمَّ)**: لأن المعنى أن الناس المذكورين ﴿ٱتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾، فهي عامَّة فينا وفي مَن قبلنا، فلذلك قال **(عَمَّ وَأَوْغَلاَ)**، يقال: أوغل في الشيء إذا أمعن فيه، ومنه الإيغال في السير، أي السير السريع. **وقال أبو شامة**: وإنما جعل الفتح أعم، لأن الضمير يرجع إلى عموم الناس، فيكون الفعل موجَّهاً إلى الأمم قبلنا نصاً، وإلينا بطريق الاتباع لهم، لأن شرع مَن قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ.**وقرأ الباقون بكسر الخاء** كـ **(حفص)** على الأمر.

**قال أبو شامة**: وأمّا قراءة الكسر فتخص المأمورين، ويجوز أن يكون التقدير: وقلنا لهم: ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ فيتحد العموم في القراءتين وهذا الوجه أَوْلى.**قال الجعبري**: وعُلِمَ محل حركة ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ من نحو:﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ﴾.

**وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا ... وَفِي فُصِّلَتْ يَرْوِي صَفا دَرِّهِ كُلاَ**

**وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ.................. ..............................**

﴿وَأَرِنَا - أَرِنِي﴾ في قوله: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ البقرة.﴿رَبِّ أَرِنِي﴾ البقرة.﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ الأعراف.قرأ مدلول (**دُمْ يَداً**) وهما (**ابن كثير والسوسي**) بإسكان الراء، (**أَرْنَا – أَرْنِي**) **وانتبه لتفخيم الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء** سوى (**دوري البصري**) ومدلوله (**طَلْقٌ**) حيث قرأ بالاختلاس، وهو المعبَّر عنه بالإخفاء، وهو أن تأتي بثلثي الحركة. **قال السخاوي**: ومعنى (**دُمْ يَداً**): أي دامت نعمتك، واليد بمعنى النعمة، وهو دعاء لمن يخاطبه، أتى به بعد الإخبار بالقراءة،كما تقول: خرج زيد أكرمك الله، وقوله (**طَلْقٌ**): الطلق السمح، والإخفاء يريد به الاختلاس، وليس فيه مقال لأحد، فوجهه في العربية سهل مشهور، فلذلك قال (**طَلْقٌ**)، وليس لأحد أن يقول هذا أَوْلى من هذا. **والقراءات في موضع فصّلت** ﴿أَرِنَا﴾ في قوله:﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ﴾ كالتالي:قرأ مدلول ( **يَرْوِي صَفا دَرِّهِ كُلاَ**) وهم (**السوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر**) بسكون الراء، **وانتبه لتفخيم الراء، وقرأ الباقون** بكسر الراء سوى مدلول (**طَلْقٌ**) وهو (**دوري أبي عمرو**) فله الاختلاس مع ترقيق الراء. والضمير في (**وَأَخْفَاهُمَا**) لقوله: ﴿وَأَرِنَا﴾و﴿أَرِنِيٓ﴾. ومعنى (**دَرِّهِ كُلاَ**): الدر: غزارة اللبن، و(**كُلاَ**): جمع كلية، والصفا ممدود وقصره ضرورة، يشير إلى قوة القراءة، لأن الإسكان هنا في حركة البناء، بخلافه في ﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾ونحوه.

**قال السخاوي**: وإنما قال ذلك في الذي في فصلت لقوة الحجة بانضمام (**ابن عامر وأبي بكر**) إلى مَن تقدَّمهم.

**.......... وَخِفُّ ابْنِ عَامِرٍ ... فَأُمْتِعُهُ......................**

﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾ البقرة. قرأ (**ابن عامر**) بتخفيف التاء، وبالتالي سكون الميم كما لفظ بها الشاطبي (**فَأُمْتِعُهُ**). **قال أبو شامة** :حسن تخفيف (**فَأُمْتِعُهُ**) قوله بعده ﴿قَلِيلًا﴾. **وقرأ الباقون** بتثقيل التاء، وبالتالي فتح الميم كـ (**حفص**).**قال الجعبري**: وعُلِمَ سكون الميم من

لفظه، وعُلِمَ فتحه للباقين من إجماع﴿يُمَتِّعْكُم﴾. **قال السخاوي**: وقد أخذ قوم في ترجيح ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾، لأن التشديد كثير في القرآن كقوله: ﴿فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعْنَـٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ الصافات، وقالوا: هو أَوْلى لِـمَا فيه من التكرير، وما أدري ما وجه هذا الترجيح في كتاب الله المنـزّل.

**...................................          ...... أَوْصَى بِوَصّـى كَمَـا اعْـتَلاَ**

﴿وَوَصَّىٰ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**كَمَا اعْتَلاَ**) وهما (**ابن عامر ونافع**) (**وَأَوْصَى**) كما رُسِمَت في مصاحف المدينة والشام بالألف. **قال أبو شامة**: قوله (**أَوْصَى بِوَصّى**): أي يقرأ (**ابن عامر ونافع**) في موضع ﴿وَصَّىٰ﴾ (**وَأَوْصَى**)، واعتلاؤه بالرسم الشاهد له. قال الشاطبي في العقيلة:

**أوصى الإمام مع الشام والمدني          ...................................**

**وقرأ الباقون** ﴿وَوَصَّىٰ﴾ كـ (**حفص**) والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً، **وكل قارئ على أصله في (الفتح والإمالة والتقليل).**

**وَفي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَـابُ كَمَـا عَـلاَ          شَـفَا...................................**

﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**كَمَا عَلاَ شفا**) وهم (**ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي**) بتاء الخطاب، وقرأ الباقون بياء الغيب ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾.

**...................................          ...... و رَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَـلاَ**

كلمة ﴿لَرَءُوفٌ﴾﴿رَءُوفٌ﴾ في جميع القرءان، قرأ مدلول (**صُحْبَتِهِ حَلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو**) بالقصر، أي بحذف حرف المدّ بعد الهمزة. وقوله (**صُحْبَتِهِ حَلاَ**) في قراءة القصر: لخفته بحذف الواو منه. وعُلِمَ العموم في الكلمة السابقة من اتفاق الكلمة في اللفظ، ومن قوله (**صُحْبَتِهِ**). **قال الجعبري**: يلوح من قوله (**صُحْبَتِهِ حَلاَ**) معنى العموم، أي قصر ألفاظ ﴿رَءُوفٌ﴾ ونظائره، أو وجماعته، ومن حذف اللام أيضاً وإلا لقال: ﴿لَرَءُوفٌ﴾.

**وقرأ الباقون** بالمدّ، لأنه ضد القصر، والمراد به إثبات حرف المدّ بعد الهمزة كـ (**حفص**).

( **استدراك أبي شامة** ): ولا يختص الخلاف في ﴿ رَءُوفٌ ﴾ بما فيه هذه السورة، فكان حقه أن يقول: (جميعاً ) أو نحو ذلك، وكان الأولى لو قال:

**صحاب كفى خاطب يَقُولُونَ بعد أَمْ     وكل رَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ**

**ثم قال الشاطبي:**

**وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا     ..............................**

﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**كَمَا شَفَا**) وهم (**ابن عامر وحمزة والكسائي**) بتاء الخطاب ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾، وقرأ الباقون بياء الغيب كـ ( **حفص** ). **فإن قلتَ: من أين عُلِمَ أن الموضع المراد في الشطر السابق هو المذكور في الآية (١٤٤) دون المذكور في الآية(١٤٠)؟ قال أبو شامة: قول الناظم:**

**وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا     ..............................**

يريد الذي بعده: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ﴾ وهو ملتبس بالذي في آخر الآية التي أولها ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾، ولا خلاف في الخطاب فيها وإن اختلفوا في ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾، وسببه أنه جاء بعد ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ما قطع حكم الغيبة وهو: ﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾، ويزيل هذا الالتباس كونه ذكره بعد ﴿ رَءُوفٌ ﴾، وذلك في آخر الآية التي بعد آية ﴿ رَءُوفٌ ﴾. قلتُ: والأصل هو الترتيب في الكلمات، إلا مواضع يسيرة قدَّم وأخَّر فيها، نسأل الله أن يلهمنا الحكمة من معرفة سرِّ ذلك. آمين.

**..............................     وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلاَ**

﴿ مُوَلِّيهَا ﴾ البقرة. قرأ مدلول(**كُمِّلاَ**) وهو(**ابن عامر**) بفتح اللام وانقلاب الياء ألفاً (**مُوَلاَّهَا**). **قال أبو شامة**: وإنما قال (**كُمِّلاَ**): لأن قراءة (**ابن عامر**) لا تحتاج إلى حذف مفعول، أي لكل فريق وجهة هو (**مُوَلاَّهَا**) مبني لِمَا لم يسمّ فاعله، لأن مولى بفتح اللام

اسم مفعول، **وقرأ الباقون** بكسر اللام وياء ساكنة مدية بعدها كـ (**حفص**) اسم فاعل.
**قال أبو شامة**: فعلى قراءة الجماعة يحتاج مولى إلى مفعولين، حذف أحدهما، والفاعل هو الله ، أو الفريق، أي الله ﴿مُوَلِّيهَا﴾ إياهم، أو الفريق ﴿مُوَلِّيهَا﴾ نفسه.**قال الجعبري**: وعُلم الألف لـ (**ابن عامر**) لأن اللفظ الصحيح دائر بين الألف والياء، فدلّ الفتح على (الألف)، وهو معنى قوله (**كُمِّلاَ**): أي كمّل فتح اللام بالألف، وعلمت الياء للباقين من الكسر، لأن (الألف) إذا انكسرت قلبت ياء.

**وَفي تَعْمَلُونَ الْغَيْبَ حَلَّ...** ..............................

﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**حَلَّ**) وهو (**أبو عمرو**) بياء الغيب ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـ (**حفص**).
**وعُلِمَ أن الناظم أراد الموضع السابق دون غيره**، لأن الشاطبي ذكره بعد كلمة ﴿مُوَلِّيهَا﴾ والأصل هو الترتيب كما ذكرنا.

**.................. وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفي الطَّاءِ ثُقِّلاَ**
**وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ..............** ..............................

**المراد من قول الناظم (بِحَرْفَيْهِ)**: أي في موضعين اثنين، فالموضع الأوّل في:﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ والثاني: في قوله: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ كلاهما بالبقرة. **قال أبو شامة**:والهاء في (**بِحَرْفَيْهِ**) عائدة إلى (**يَطَّوَّعْ**).قرأ مدلول (**شَاعَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بسكون العين، وتثقيل الطاء، وبالياء في مكان التاء، (**يَطَّوَّعْ**). **قال القاضي**: وفي كلام الناظم تقديم وتأخير، والمعنى: أنهما قرآ بالباء المعجمة المفتوحة في أوّل الفعل، وبعدها طاء مفتوحة مشددة، وبعدها عين ساكنة.**قلتُ**: أي أن الشاطبي بيّن سكون العين، ثم تثقيل الطاء، ثم بيّن أن الياء مكان التاء في قراءة (**حمزة والكسائي**)، **وقرأ الباقون** بالتاء معجمة وتخفيف الطاء وفتح العين، جعلوه فعلاً ماضياً.
**وقال الناظم في قراءة (حمزة والكسائي) (وَفي التَّاءِ يَاءٌ)**: **قال صاحب اللآلئ**: قيّد قراءتهما بالياء في التاء، لأنه لو قيّدها بالياء من غير ذِكْر التاء لم تصح قراءة الباقين.

**س: ولماذا عدل الناظم عن لفظ (الجزم) إلى لفظ (السكون) في قراءة (حمزة والكسائي)؟**

ج: بعد أن علمت أن: (حمزة والكسائي) قرءا بسكون العين، لأنه فعل مستقبل فانجزم بالشرط، وعلامة الجزم هنا السكون، **قال أبو شامة**: وإنما عدل عن لفظ (**الجزم**) إلى لفظ (**السكون**)، وكان لفظ الجزم أوْلى من حيث إن (**يَطَّوَّعْ**) فعل مضارع معرب، لأن الجزم في اصطلاحه ضده الرفع، وضد السكون الحركة المطلقة، وهي في اصطلاحه الفتح، وهو المراد هنا في قراءة الباقين لا الرفع، فاستعمل اللفظ الموافق لغرضه، مع أن الضد وهو الفتح حركة بناء، فلم يكن له بدّ من تسمّح، وهذا كما سيأتي في قوله: (**تُضَارَرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ**).

ثم ذكر تمام القراءة وهو أن أولها يا موضع التاء فقال:

**وَفِي التَّـاءِ يَـاءٌ شَـاعَ**............ ..............................

( **استدراك أبي شامة** ): وكان ينبغي أن يبيّن بالتقييد لفظ (التاء) من لفظ الياء، فإنهما متفقان في الخط، وعادته بيان ذلك كقوله:

**وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَـاعَ بِالثَّـا مُثَلَّثـاً ... وَغَيْرُهُمَـا بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ**

**فلو قال:**

**وفي التاء نقطها تحت وحّد الرياح ... مع الكهف الشريعة شمللا**

لاستغنى بالرمز آخر البيت للمسألتين كما تقدم في:

**عَلِيمٌ وَقَالُواْ الْوَاوُ الْأُولَى سُـقُوطُهَا ... وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعِ كُفِّـلاَ**

أي قرأ هاتين القراءتين من (شمللا)، أي أسرع. **قال د/ سامي عبد الفتاح هلال**: أما ما ذكره – **أي أبوشامة**- من طلب تقييد لفظ التاء من لفظ الياء لاشتراكهما في الخط، فالجواب أن ذلك قائم على التلقي وليس على الكتابة، والقراءة سنّة متبعة.

**.......... شَـاعَ وَالـرِّيحَ وَحَّـدَا ... وَفِي الكَهْفِ مَعْهَا وَالـشَّرِيعَةِ وَصَّـلاَ**

**يعود الضمير في قول الناظم** (وَحَّدَا) على مدلول (شَاعَ) وهما (حمزة والكسائي) في البيت السابق، والهاء في (**مَعْهَا**) تعود إلى السورة التي نحن فيها وهي سورة البقرة حيث بيّن الشاطبي المواضع التي يوحّد فيها (حمزة والكسائي) لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾، أي يقرآنها بلفظ الإفراد (**الرِّيحَ**)، أي بحذف الألف وتسكين الياء.

فالأوّل في البقرة: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ﴾.

والثاني في الكهف: ﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ﴾.

والثالث في الشريعة وهي سورة الجاثية: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾. وسمّى الشاطبي سورة الجاثية بالشريعة لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾. قال أبو شامة: وأجمعوا على توحيد ما جاء منكّراً نحو: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ الروم، وعلى توحيد بعض المعرّف نحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ الذاريات.

**وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا..........**

مدلول (**دُمْ شُكْرًا**) لـ (**ابن كثير وحمزة والكسائي**)، واعلم أن (**ابن كثير**) يوافق (**حمزة والكسائي**) في إفراد لفظ ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في المواضع الآتية:

١- النمل: ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾.

٢- الأعراف: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾.

٣- ثاني الروم: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾، **وقيّد الناظم موضع الروم بالثاني:**

**قال أبو شامة**: وأما الأوّل فيها فمجموع بالإجماع وهو: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ﴾.

٤- فاطر: ﴿وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾. **قال السخاوي**: وقوله (**دُمْ شُكْرًا**): أي اشكر الله دائماً. **وقال أبو شامة**: أدام شكرك، فهو أمر بمعنى الدعاء.

**.............................. وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ**

انفرد مدلول (**فُصِّلاَ**) وهو (**حمزة**) بالإفراد في: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ الحجر. وقرأ الباقون

بالجمع كـ (**حفص**).

**وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ..........**

١- ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ الشورى. ٢- ﴿ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ إبراهيم. قرأ مدلول (**خُصُوصٌ**) وهم **القرّاء السبعة إلا** (**نافعاً**) بالتوحيد في سورة الشورى، والسورة التي تحت سورة الرعد في ترتيب المصحف وهي سورة إبراهيم. **قال أبو شامة**: انفرد (**نافع**) بجمع

الذي في الشورى وإبراهيم. **وقال السخاوي**:وقوله (**خُصُوصٌ**): لأن القرّاء اختصوا به دون (**نافع**).

**وقال أبو شامة**: أي خصوص لبعض القرّاء دون بعض.

**وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ** .......... ..............................

بيّن الشاطبي أن مدلول (**زَاكِيهِ هَلَّلاَ**) وهما (**قنبل والبزي**) **عن** (**ابن كثير**) قرآ بالتوحيد في موضع سورة الفرقان في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرَۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾.

**قال أبو شامة**: وانفرد (**ابن كثير**) بتوحيد الذي في الفرقان.**وعُلِمَ التوحيد لـ** (**ابن كثير**) **في موضع الفرقان** لأن الشاطبي بدأ بمن يفرد أو يوحّد كلمة ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ من قوله (**وَحَّدَا**) إلى نهاية الأبيات، ويُعلم كذلك من قوله (**هَلَّلاَ**): أي: إذا قال ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ كلمة التوحيد.

**قال السخاوي**: وقوله (**زَاكِيهِ هَلَّلاَ**): يشير إلى ذِكْر الله عند النعمة التي تحصل بالغيث، والهاء في (**زَاكِيه**) تعود إلى الموضع.

**وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَىٰٓ** ..............................

﴿وَلَوْ يَرَى﴾ **البقرة**. وقول الناظم (**بَعْدُ**) يعني بعد ذِكْر كلمة ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ في الأبيات السابقة، قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بتاء الخطاب ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾.**قال أبو شامة**: (**وَأَيُّ خِطَابٍ**) على سبيل التعظيم والتفخيم لشأنه لا على محض الاستفهام، أي هو خطاب عظيم يتعلق به أمر فظيع من شدة عذاب الله يوم القيامة لمتخذي الأنداد من دون الله، وأشار بقوله (**عَمَّ**) إلى أنه خطاب عام لكل إنسان، أي: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾ أيها الإنسان القوم الظالمين حين يرون العذاب يوم القيامة لرأيت أمراً فظيعاً وشدة شديدة لا يماثلها شدة، وإن كان الخطاب للنبي ﷺ فهو من باب مخاطبة رئيس القوم بما هو مطلوب منه ومن جميع قومه وهو مثل قوله:﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ البقرة والمائدة، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ﴾ **الطلاق**، فأشار بقوله (**عَمَّ**) إلى أنه وإن كان على لفظ الخطاب للمفرد، فالمراد به تعميم كل مخاطب، أي: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾ زمان رؤية الظالمين العذاب، وقد صرح

بـــهذا المعنى في آيات كثيـــرة نحـــو:﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ ﴾ ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ ﴾﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾وجواب﴿ وَلَوْ ﴾ محذوف على القراءتيـــن، أي لرأيت أو لرأوا أو لعلموا أن القوة لله، أي لشاهدوا من قدرته – سبحانه – ما تيقنوا معه أنه قوي عزيز، وأن الأمر ليس ما كانوا عليه من جحودهم لذلك وشكهم فيه، وقيل الجواب بجملته محذوف مثـــل: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾، وإنما أبـــهم تفخيماً للأمر،كما يقول القائل: لو رأيت فلاناً والسياط تأخذه، ولو رأيته والسيوف تغشاه من كل جانب، أي لرأيت أمراً شاقاً لا صبـــر على رؤيته فكيف صبر مَن حلّ بـــه ؟ أو تقـــديره: لعلموا مضرة اتخاذهم للأنداد،﴿ وَلَوْ تَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ﴾ في الدنيا حـــالهم حـــين ﴿ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ ﴾ لأقلعوا عن اتخاذ الأنداد، ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ ﴾ حال الظالمين ﴿ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ ﴾ لعلم أن القوة لله كما قيل في قوله تعـــالى:﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ﴾، أي ولا يحسبـــن حاسب، وقيل التقدير: ولو يرى أحد حالهم في ذلك الوقت فرأى أمراً هائلاً، وقيل المعنى: ولو تيقن ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ﴾ زمان رؤية العذاب فيكون المراد به الإيمان بالبعث على أن يرى بمعنى عرف. وقال أبو علي إنما جاء على لفظ المضي لـــمّا أريد فيها من التحقيق والتقريب، وعلى هذا جاء ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ الأعراف. ومنه قد قامت الصلاة. **وقال القاضي**: وفي قوله (عَـــمَّ) إشارة إلى أن قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ ﴾ –على هذه القراءة– الخطاب فيه عام لكل مَـــن تتأتى منه الرؤية. **وقرأ الباقون** بياء الغيب كـــ ( **حفص** ) .

.................................. وَفي إِذْ يَرَوْنَ الْيَـــاءُ بِالـــضَّمِ كُلِّـــلاَ

﴿ يَرَوْنَ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**كُلِّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بضم الياء (يُرَوْنَ). **قال السخاوي**: وقوله(**كُلِّلاَ**): جعل الياء مكللة بالضم، وأراد به أن صورة الضمة عليها قد كللتـــها، كمـــا قالوا: روضة مكللة، أي: محفوفة بالنور، والإكليل أيضاً عصابة من الجوهر يلبسها الملـــوك، فكأن الضمة على الياء في رأسها كالإكليل في رأس الملك. **وقال أبو شامة**: والخـــلاف في

﴿ يَـرَوْنَ ﴾ بفتح الياء وضمها ظاهر، فإن الله تعالى يريهم ذلك فيـــرونه، وما أحسن مـــا عبرّ عن الضمة على الياء بأن الياء كللت به، شبّه الضمة بالإكليل وهو تاج الملك. **وقـــال القاضي**: شبَّه الضمة بالإكليل وهو التاج الذي يوضع فوق رأس الملوك.**وقرأ الباقون** بفـــتح الياء على بناء الفاعل كـــ ( **حفص** ).

**وَحَيْثُ أَتى خُطْــواتٌ الطَّــاءُ سَــاكِنٌ          وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِــدٍ كَيْــفَ رَتَّــلاَ**

﴿ خُطُوَاتِ ﴾ حيث وردت في القرآن، وعُلِمَ ذلك من قوله (**وَحَيْثُ أَتى**). قرأ مدلول (**عَنْ زَاهد كَيْفَ رَتَّلاَ**) وهم (**حفص وقنبل وابن عامر والكسائي**) بضم الطاء. **قال السخاوي**: (**عَنْ زَاهد كَيْفَ رَتَّلاَ**): أي أن الضم مروي عن قارئ زاهد، يشيـــر إلي عدالة نقلـــه، لأن (**مكياً**) وغيـــره اختار الإسكان وقال لخفته، ولأن عليه أكثر القرّاء. ومعناهـــا أيـــضاً: أن (**حفصاً وقنبلاً وابن عامر والكسائي**) كيفما رتلـــوا القـــرآن ضـــموا الطـــاء في كلمـــة ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ حيث وردت، وانظر كيف وصفهم بالزهد والورع من خلال الرموز. **وقرأ الباقون** بسكون الطاء.

**وَضَمُّــكَ أُولَى السَّــاكِنَينَ لِثَــالِثٍ          يُضَــمُّ لُزُومَــا كَسْــرُهُ فِي نَــدٍ حَلاَ**
**قُلِ ٱدْعُواْ أَوِ ٱنقُصْ قَالَتِ ٱخْرُجْ أَنِ ٱعْبُدُواْ          وَ مَحْظُورًا ٱنظُرْ مَــعْ قَدِ ٱسْتُهْزِئَ اعْتَــلاَ**
**سِوى أَوِ وَقُلِ لاِ بْــنِ الْعَــلاَ وَبِكَــسْرِهِ          لِتَنْــوِينِهِ قَــالَ ابْــنُ ذَكْــوَانَ مُقَــوِلاَ**
**بِخُلْــفٍ لَهُ فِي رَحْمَــةٍ وَ خَبِيثَةٍ .......          ..................................**

**قال السخاوي**: وهذا البيت من عجائب هذا النظم، لأنه جمع فيه جميع أمثلة الساكن، لأنه لا يكون إلا أحد هذه الستة ( لام)، أو (واو)، أو (تاء)، أو (نون)، أو (تنوين)، أو (دال).

**قال أبوشامة**: هذه أمثلة ما تقدم ذكْره، وقد حصر أنواعه في هذه الأمثلة الستة، وذلـــك أن الساكن الأوّل لا يخلو من أن يكون أحد هذه الأحرف الستة (**اللام**) و(**الـــواو**) و(**التـــاء**) و(**النون**) و(**التنوين**) و(**الدال**). **قال ابن الفحام**: يجمعهن من غيـــر التنوين (**لتنود**). ومثل ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ ﴾ ﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ ﴾ في يونس لا غيـــــر. ومثـــل﴿ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ ﴿ أَوِ ٱخْرُجُواْ ﴾﴿ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ لا غير، ومثـــل﴿ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ﴾ ﴿ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِي ﴾﴿ وَأَنِ ٱحْكُم ﴾﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ﴾ أَنِ ٱغْدُواْ ﴾،

ولا نظير لقوله ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾ ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ﴾ ومثال التنوين اثنا عشر موضعاً.

**قال القاضي:** إذا اجتمع ساكنان في كلمتين، وكان الساكن الأوّل في آخر الكلمة الأولى، والثاني في الكلمة الثانية، وكان أوّل الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموماً ضمة لازمة، **فقد اختلف القرّاء في الساكن الأوّل** مع إجماعهم على تحريكه للتخلص من الساكنين، **فمنهم مَن ضمه لأجل ضم الحرف الثالث في الكلمة الثانية**، فيكون ضمه للإتباع، كراهة الانتقال من كسر إلى ضم، ولا اعتداد بالحرف الساكن بينهما، لأن الحرف الساكن حاجز غير حصين، وقد أشار الناظم إلى هذه العلة بقوله: (**لثَالِث**)، وهناك علة ثانية، وهي أن ضم هذا الساكن يدل على حركة همزة الوصل التي حذفت في الوصل وهي الضمة، **ومنهم مَن كسره**، والذين حرّكوا هذا الساكن بالضم هم (**نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي**)، والذين حرّكوه بالكسر هم المشار إليهم بـ (**الفاء والنون والخاء**) وهم (**حمزة وعاصم وأبو عمرو**). **قال السخاوي:** وقوله (**في نَدٍ حَلاَ**): أي في محل رطب لين (**حَلاَ**) لأنه الأصل.

**قال القاضي:** وعلة تحريكهم هذا الساكن بالكسر أنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، وذلك نحو الأمثلة التي ذكرها الناظم: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ﴾ الإسراء. ﴿أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا﴾ المزمل. ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّ﴾ يوسف ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ﴾ نوح. ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا﴾ الإسراء. ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ الأنعام وغيرها. **فالساكن الأوّل:** في المثال الأوّل (**اللام**)، وفي الثاني (**الواو**)، وفي الثالث (**التاء**)، وفي الرابع (**النون**)، وفي الخامس (**التنوين**)، وفي السادس (**الدال**). **والساكن الثاني:** في المثال الأوّل (**الدال**)، وفي الثاني (**النون**)، وفي الثالث (**الخاء**)، وفي الرابع (**العين**)، وفي الخامس (**النون**)، وفي السادس (**السين**)، وأوّل الكلمة الثانية في كل مثال من **الأمثلة** المذكورة همزة وصل تضم عند الابتداء، والحرف لثالث في الكلمة الثانية من هذه **الأمثلة** مضموم ضماً لازماً، وإنما عدّ الحرف المضموم ثالث حروف الكلمة لأحد اعتبارين: (**الأوّل**) أن قبله الحرف الساكن، وقبل الحرف الساكن همزة الوصل، وهمزة الوصل أوّل حروف الكلمة، وثانيها الحرف الساكن، وثالثها الحرف امضموم، وهذا بالنظر للابتداء بالكلمة، وأيضاً بالنظر لرسم الكلمة، فإن كلمة ﴿ٱخۡرُجۡ﴾ مثلاً، مرسومة في الخط أربعة أحرف، (**الأوّل**) همزة الوصل، (**والثاني**) الخاء، (**والثالث**) الحرف المضموم وهو الراء، (**والرابع**)

الجيم. (**الاعتبار الثاني**): أن هذا الحرف المضموم عُدّ ثالثاً باعتبار الساكن الأوّل، إذ الحكم متعلق به، **فالساكن الأول كاللام في**: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ﴾ هو الحرف الأوّل، والدال هو الحرف الثاني، والعين وهو المضموم هو الحرف الثالث، وأمّا همزة الوصل فحذفت في الدرج، وهذا منظور فيه لوصل الكلمة الأولى بالثانية،( **ويؤخذ من الضابط الذي ذكرناه أن الساكن الأوّل لا يضم إلا بشرطين**: **الأوّل**: أن يكون الساكن الثاني في كلمة ثانية مبدوءة بهمزة وصل تضم عند الابتداء بها. **الثاني**: أن يكون الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضموما ضماً لازماً، ومحترز الشرط الأوّل أن الساكن الثاني إذا كان في كلمة مبدوءة بهمزة وصل لا تضم في الابتداء فلا يضم الساكن الأوّل لأحد من القرّاء، بل يكسر باتفاق، حتى وإن كان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموماً ضماً لازماً نحو: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾،فإن ضمة الراء عارضة لأنها تابعة لضم الهمزة، ولذلك لو فتحت الهمزة نحو (إنْ امرءًا) لفتحت الراء، ولو كسرت الهمزة لكسرت الراء، نحو: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ ﴾، فنظراً لكون ضمة الراء في هذه الكلمة عارضة لا يبتدأ بهمزة الوصل إلا مكسورة، سواء ضمت الراء، أو فتحت، أو كسرت، ومن ذلك: ﴿أَنِ ٱمْشُواْ ﴾﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ ﴾ فإن ضمة (الشين) و(الضاد) عارضة، لأن الأصل: امشيوا، اقضيوا. بكسر الشين والضاد كما هو مقرر في فن الصرف، ويبتدأ بهمزة الوصل مكسورة فيهما نظراً لعروض ضمة الحرف الثالث في الكلمتين، ومن الحركة العارضة حركة الإعراب نحو: ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾ ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ والتمثيل بـ ﴿عُزَيْرٌ ﴾ لا يصح إلا على قراءة مَن ينوّنه وهو (**عاصم والكسائي**)، فكلاهما يكسر التنوين، فأمّا (**عاصم**) فعلى أصل مذهبه في كسر أوّل الساكنين مطلقاً، وأمّا (**الكسائي**) فلعروض الضمة لأنـها ضمة إعراب تتحقق وتنتفي حسب العوامل، فتتحقق في حالة الرفع، وتنتفي في حالة النصب، وتحل الفتحة محلها، وفي حالة الجر تحل الكسرة محلها، ومن الضمة العارضة ضمة القاف في: ﴿أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ لأن الأصل (**اتقيوا**) بكسر القاف وضم الياء، فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى القاف، ثم حذفت الياء، **وقال بعضهم**: إن القاف المضمومة ليست ثالثة حروف الكلمة، بل هي رابعة حروفها، لأن قبلها التاء مشددة، فهي حرفان وقبلها همزة الوصل، فيكون قبل القاف ثلاثة أحرف: همزة الوصل، والتاء المشددة بحرفين، فتكون القاف رابعة الأحرف، فجميع ما تقدّم من محترز الشرطين يكسر فيه أوّل الساكنين لكل القرّاء. **وقال بعض**

**المحققيـــن**: إن الشرط الأوّل كاف وحده، ولا حاجة إلى الثاني، لأنه إذا تحقق الشرط الأوّل خرج مثل: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾وما شاكل ذلك لفتح همـــزة الوصل في هذه الأمثلة وأشـــباهها، وخـــرج ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾ ﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ﴾ ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ﴿أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ لكسر همزة الوصل فيها وأشباهها، وحينئذ لا يضم الساكن الأوّل في شيء مما ذُكِر، بل يكسر للجميع، وممن جـــنح إلى الاكتفاء بالشرط **الأوّل** (**الإمام مكي بن أبي طالب**)، حيث قال: اختلفوا في الساكنيـــن إذا اجتمعا من كلمتيـــن، وكانت الألف- أي همزة الوصل- التي تدخل على الساكن الثاني في الابتداء تبتدأ بالضم. انتهى. **واختصر العلامة** (**الجعبـــري**) ما قاله (**الإمام مكي**) فقال: اختلفوا في حركة الأوّل من الساكنيـــن إذا كان بينهما همزة وصل مضمومة، ثم قال: وهذا يغني عن لزوم الضم. انتهى.

( **استدراك أبي شامة** ): قوله (**لِثَـــالِثٍ يُضَـــمُّ**) وهذا التعليل بمجرده لا يكفي، فكم من ضمة لازمة لا يضم لها الساكن الأوّل نحو: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾، وقد أورد عليه قولـــه تعـــالى ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾، فهو مما اتفق على كسره مع أن ضمة الراء فيـــه لازمـــة، ومثالـــه ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾﴿بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾ ﴿عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، **وصـــاحب التيـــسير قال**: إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدئت الألف بالضم، فهذا القيد الثاني يخرج جميع ما ذكرنـــاه مـــن:﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾﴿أَنِ ٱمْشُواْ﴾﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ وشبهه، لأن همزة الوصل في أوّل الكلمة الثانية منهما مكسورة عند الابتداء بـــها في الثلاثة الأول، ومفتوحة في﴿ٱلرُّوحُ﴾وما بعده مما ذكرناه، وهذا القيد كاف وحده فلا حاجة إلى ذكْر الضمة اللازمة، ومكي -رحمه الله -لم يذكرها واقتصر على ذلك القيد، فقال: اختلفوا في الساكنيـــن إذا اجتمعا من كلمتيـــن وكانت لألف التي تدخل على الساكن الثـــاني في الابتداء تبتدأ بالضم، **وكذا قال ابن شريح**: الاختلاف في الساكن الذي بعده فعل فيه ألف وصل يبتدئ بالضم. **فلو أن الناظم قال:**

**وإن همز وصل ضم بعد مسكن فحركه ضماً كسره فِي نَد حَلاَ**

أي فحرّك ذلك المسكّن بالضم أو الكسر لمن رمز له لكان أبين وأسهل على الطالب، إلا أن في بيت الشيخ الشاطبي إشارة إلى علة الضم، وإنما ذكر هذه القاعدة في هذه السورة لأجـــل

قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾، ولم يتفق له التمثيل به، وأغنى عنه قوله: ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ومثله﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ﴾ الساكن في الجميع نون، ولو قال:

من ٱضۡطُرَّ أَوِ ٱنقُصۡ قالت ٱخۡرُجۡ قُلِ ٱنظُرُواْ ..............................

لحصلت النصوصية على موضع السورة التي هو فيها، ولا يضر وصل همزة ﴿أَوِ﴾ إسكان راء ﴿ٱضۡطُرَّ﴾ فإن لكليهما نظائر جائزة في اللغة. **قال القاضي: ثم استثنى الناظم لـــ (أبي عمرو)** (الواو) من ﴿أَوِ﴾ و**(اللام)** من ﴿قُلِ﴾، فقرأ بالضم فيهما حيث وقعا نحو: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ ﴿أَوِ ٱنقُصۡ﴾، فيكون (أبو عمرو) قد خالف أصله في ﴿أَوِ﴾ و﴿قُلِ﴾ فقط. **وقول الناظم:**

.............................. **وَبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلاَ**

في قوة الاستثناء من مذهب **(ابن ذكوان)، لأن مذهبه ضم الساكن الأوّل** في جملة مَن يضمّون، فإذا كان الساكن تنويناً، فإن **(ابن ذكوان)** يكسره نحو:﴿مَحۡظُورًا ٢٠ ٱنظُرۡ﴾ ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ٤٥ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ٤٦﴾﴿وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ٣٣ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ﴾، واختلف عن**(ابن ذكوان)** في موضعين: ﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾بالأعراف.﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾ بإبراهيم. فروى عنه في كل منهما الضم والكسر. و**(مُقْوِلاً)** بضم الميم وكسر الواو مأخوذ من أقوله مثل قَوَّله، أي جعله قولاً له، وهو منصوب عل الحال.

.............................. **وَرَفْعُكَ لَّيۡسَ ٱلۡبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ**

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن﴾ البقرة. قرأ مدلول **(فِي عُلاَ)** وهما **(حمزة وحفص)** بنصب الراء.**قال أبو شامة: وقوله (فِي عُلاَ)** أي **(فِي عُلاَ)** ورفعة، وفي حجج معتلية. **وقرأ الباقون** برفع الراء ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرُّ أَن﴾. **وقال السخاوي** فيمن رجّح قراءة النصب على الرفع: لا معنى لهذا الترجيح، فإن القراءتين ثابتتان قويتان. **قال القاضي**: ولو قال **(لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ)** لنص على قراءة
واحدة، ولكانت القراءة الثانية بخفض الراء، لأن الخفض ضد النصب، وليست القراءة الثانية كذلك، فمن أجل هذا قال:

.......................... وَرَفْعُكَ لَّيْسَ ٱلْبِرُّ يُنْصَبُ فِـي عُـلاَ

ليدل على قراءة غيـر (حمزة وحفص).

**س: ولماذا أتى الناظم بكلمة (لَّيْسَ الْبِرُّ) في البيت بدون حرف الواو؟**

ج: **قال أبو شامة**: ولا خلاف في رفع: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ﴾، لأن ﴿بِأَن تَأْتُواْ﴾ قد تعيّـن لأن يكون خبراً بدخول الباء عليه، **ولا يرد على الناظم** لأنه قال: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ بلا واو، وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بالواو. **وقال القاضي**: وقول النـاظم: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرُّ﴾ من غيـر واو، يعطي أن موضع الخلاف إنما هو المجرّد من الواو، وأمّا المقترن بـها وهو: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ﴾ فقد اتفق القرّاء على قراءته برفع الراء.

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَـعِ ٱلْبِرَّ عَـمَّ فِيـــهِماَ ..........................

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ في موضعيـن اثنيـن، وعُلِمَ ذلك مـن قولـه (**فيهمـا**):﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ كلاهما بالبقرة. قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نـافع وابـن عامر**) بتخفيف نون (وَلكِنِ)، وكسْرها لالتقاء الساكنيـن، ورفع الـراء مـن﴿ٱلْبِرُّ﴾، وهذا الحكم (**عَمَّ**) وشمل الموضعيـن المذكورين، ولذلك قال (**عَمَّ**) رامزاً لـ (**نافع وابـن عامر**)، ومن المعلوم أن (وَلكِنِ) إذا خففت بطل عملها وصار العمل بالابتداء. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

.......................... ........ وَمُوصٍّ ثِقْلُهُ صَـحَّ شُلْـشُلاَ

﴿مُّوصٍ﴾ البقرة.قرأ مدلول (**صَحَّ شُلْشُلاَ**) وهم (**شعبة وحمزة والكسائي**) بتثقيل الـصاد مع فتح الواو كما لفظ بـها الشاطبي (**مُوَصٍّ**)، ومعنى (**شُلْشُلاَ**): أي خفيفاً.**وقـال أبـو شامة**: و الشلشل: الخفيف، أي صح تشديده في حال كونه خفيفاً، وإنما خفّ بسبب كثرة نظائره في القرآن

المجمع عليها نحو: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾في مواضـع،﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾ وأجمعوا أيضاً على التخفيـف في ﴿يُوصَىٰ

بِهَآ ﴾ ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ يُوصِي بِهَآ ﴾ ﴿ يُوصِينَ بِهَآ ﴾ ﴿ تُوصُونَ بِهَآ ﴾
وقرأ الباقون كـ (حفص).

وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي ... طَعَامٍ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ
مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا ... وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلاَ

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (لَدى غُصْنٍ دَنَا) وهم (هشام والكوفيون وأبو عمرو وابن كثير) بتنوين ﴿فِدْيَةٌ ﴾ ورفع ﴿طَعَامُ ﴾.قال السخاوي: وقوله (لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلا): لـمَّا كانت قراءاتهم قريبة من الأفهام جعلها كالغصن الداني المتذلل ثماره يناله كل واحد. وقال أبو شامة: ولقرب هذه القراءة من الأفهام جعلها كالغصن الداني المتذلل الذي لا يعجز الضعيف عن نيل ثمره. وقرأ (نافع وابن ذكوان) بحذف تنوين (فِدْيَةُ)، وخفض ﴿طَعَامِ ﴾لأن الشاطبي نص لهما على الخفض.وقال الجعبري: (وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ ):أي (بَعْدُ)

﴿فِدْيَةٌ ﴾ نصاً على أن ﴿فِدْيَةٌ ﴾ الخلاف هي سابقة ﴿طَعَامُ ﴾ لا ﴿صِيَامٍ ﴾.

والقراءات في كلمة: ﴿مِسْكِينٍ ﴾ كالآتي: قرأ مدلول (عَمَّ) وهما (نافع وابن عامر) بالجمع وترك التنوين وفتح النون، لأنه غير منصرف ﴿مَسَاكِينَ ﴾ مجموعاً، كـ (قناديل) و(دنانير).

قال أبو شامة: أي (عَمَّ) في حال كونه مجموعاً، لأن الذين يطيقونه جماعة، على كل واحد إطعام مسكين، فعلى الجماعة إطعام ﴿مَسَاكِينَ ﴾. وقرأ الباقون بالإفراد والتنوين وكسر النون لأنه مضاف إليه﴿مِسْكِينٍ ﴾. قال أبو شامة: وقراءة الباقين بالإفراد، على أن المراد وعلى كل واحد إطعام ﴿مِسْكِينٍ ﴾، ومعنى (وَأَبْجَلا): يقال: أبجله الشيء أي كفاه.

والخلاصة:

١- قرأ (نافع وابن ذكوان): (فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ ﴾.

٢- وقرأ (هشام): ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ بالجمع.

٣- وقرأ الباقون ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾.قال أبو شامة: كل مَن أضاف( فِدْيَةُ ) إلى ﴿طَعَامِ ﴾ جمع ﴿مَسَاكِينَ ﴾، ومَن نوَّن أفرد ﴿مِسْكِينٍ ﴾ إلا (هشاماً).قلت: جمع

﴿مَسَٰكِينَ﴾، فإذا أُفرِدَ ﴿مِسْكِينٍ﴾ كان مكسور النون منوّناً، لأنه مضاف إليـه، وإذا جُمِعَ فتحت النون من غير تنوين، لأنه غير منصرف كـ (قناديـل) و(دنانيـر)، وحركة النون حركة إعراب على القراءتين، والفتح فيها لا ينصرف علامة الجر، فلم يمكن التعبير بالنصب لأن الكلمة مجرورة، فكان التعبير عنها بالنصب ممتنعاً. **قـال صـاحب النفحات الإلهية**: إن حركة النون في القراءتين حركة إعراب، فمع الجمع فُتحت، لأنـها ممنوعة من الصرف، ولهذا عبرَّ فيها بالفتح، وصرفت مع الإفراد والخفض.

**وَنَقْـلُ قُـرَانِ وَالْقُـرَانِ دَوَاؤُنَـا** ..............................

﴿قُرْءَانٍ﴾﴿وَٱلْقُـرْءَانِ﴾﴿قُرْءَانَهُۥ﴾ المنكّر والمعرَّف في جميع القرآن. **قال أبو شـامة**: أراد نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها كما يفعل (**حمزة**) في الوقف، قرأها (**ابن كثيـر**) كذلك في الوصل والوقف، وعطف قوله (**وَالْقُرَانِ**) بالجر على (**قُرَانِ**)، أي نقـل هـذين اللفظيـن، أراد أن ينص على المنكّر والمعرّف باللام. **قال القاضي**: سواء كان مقروناً بـلام التعريف نحو: ﴿وَٱلْقُـرْءَانِ﴾، أم مضافاً إلي اسم ظـاهر نحـو: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ الإسراء، أم إلى ضميـر نحو: ﴿قُرْءَانَهُۥ﴾ القيامة، أم كان خالياً من اللام والإضافة نحـو: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ الإسراء. **وقال الناظم** ( **وَنَقْلُ قُرَانِ وَالْقُرَانِ** )، لأنه لو اقتـصر علـى أحدهما لتوهّم خروج الآخر، فأتى بـها معرَّفة ومنكَّرةً ليشمل جميع ما ورد في القرآن مـن هذا اللفظ حيث ورد. وقرأ مدلول (**دَوَاؤُنَا**) وهو (**ابن كثيـر**) بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة كما لفظ بـها الشاطبي. **قال السخاوي**: ولا ريب في قوله: (**وَنَقْلُ قُـرَانِ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا**). **وقال أبوشامة**: وما أحلى هذا اللفـظ، حيـث كـان موجّهـاً، أي ذو وجهيـن، حصل منه بيان القراءة بنقل حركة الهمزة لـ (**ابن كثيـر**)، وظاهره أن نقـل القرآن وهو قراءته وتلاوته وتعليمه دواء لمن استعمله، مخلّص من أمـراض المعاصـي، قـال النبي-ﷺ- خيـركم من تعلّم القرآن وعلّمـه. ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُـرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ الإسراء. وقرأ **البـاقون** كـ (**حفـص**) إلا (**حمزة**) عند الوقف فقط فيقرأ كـ (**ابن كثيـر**)، وأمّا وصلاً فيقرأ (**حمزة**) كـ ( **حفص** ) والباقيـن.

**( استدراك أبي شامةَ ) على قول الشاطبي:**

**وَنَقْـلُ قُـرَانِ وَالْقُـرَانِ دَوَاؤُنَـا** ..............................

**قال أبو شامة:** ومن جملة ما فيه الخلاف ﴿قُرْءَانَهُۥ﴾ في موضعين في سورة القيامة، وقد نص عليه صاحب التيسير وغيره، وليس هو واحداً من اللفظين المذكورين في البيت، إلا أن يكون قصد ما دخله لام التعريف وما خلا منها، ولو أنه قال:( **وَنَقْلُ قُرَانٍ كيف كان، أو كيف جاء دَوَاؤُنَا** ) لكان أعمّ وأبين.

.................................... **وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلاَ**

﴿وَلِتُكْمِلُوا۟﴾ البقرة. قرأ (**شعبة**) بفتح الكاف وتثقيل الميم ( **ولتُكَمِّلُوا** )، وقرأ **الباقون** كما لفظ بها الشاطبي كـ (**حفص**).

(**استدراك أبي شامةَ** ): وبقي عليه فتح الكاف لم ينبّه عليه، وكان له أن يقول:

.......................... **لِشُعْبَةَ حرك تُكْمِلُوا الميم ثَقَّلاَ**

أو:

.......................... **وَفِي تُكْمِلُوا حرك لِشُعْبَةَ أثقلا**

**كما قال في سورة الحج:**

.................. **ثُمَّ وَلْـيُوَفُّوا فَحَرِّكْهُ لِشُعْبَةَ أَثْقَلاَ**

**ثم قال الشاطبي:**

**وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ ... حِمى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ**

﴿بُيُوتَ﴾﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ النكرة والمعرفة في جميع القرآن، سواء كان معرَّفاً بالإضافة نحو: ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾، وتارة يكون نكرة منصوبة نحو: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟﴾، أو غير منصوبة نحو: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ﴾النور.**قال القاضي:** سواء كان مصاحباً للام التعريف، أم كان خالياً من اللام والإضافة. **وقال الناظم** (**وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ**): **قال أبو شامة:** ليجمع بين ما خلا من لام التعريف وبين ما هي فيه. قلتُ: ولأنه لو اقتصر على أحدهما لتوهّم خروج الآخر، فأتى بها معرَّفة ومنكَّرة ليشمل جميع ما ورد في القرآن من هذا اللفظ حيث ورد وكيف أتى. قرأ مدلول (**عَنْ حمى جلَّة**) وهم (**حفص وأبو عمرو وورش**) بضم الباء.**قال أبو شامة:** وقوله (**عَنْ حِمى جِلَّة**): أي هم أجلاء الوجوه، أي حموا قراءتهم بالضم عن طعن مَن طعن في الكسر، لكون الضم جاء على الأصل. **وقال السخاوي:** يشير إلى نصرتهم لقراءة الضم، وقول أبي حاتم والنحاس وغيرهما: لا يجوز غير الضم. وأصل (**فعل**) بفتح الفاء وسكون العين

أن يجمع على (**فعول**)، كفلس وفلوس، وقلب وقلوب، وشيخ وشيوخ، وهذا معنى قولــه: (**وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ**). وقرأ **الباقون** بكسر الباء، لأجل الياء بعدها لتجانس الحركــة، وهي لغة مشهورة- أي قراءة كسر الباء - ومَن قال هي لغــة رديئــة ﴿فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴾.**قال الزجاج**: وأكثر النحويــن لا يعرفون الكسر، وهو عند البــصريين رديء جداً، لأنه ليس في الكلام (فعول) بكسر الفاء.

( **استدراك أبي شامةَ** ): وههنا كان يحسن ذكْر الخلاف في﴿وَعُيُونٍ ﴾﴿عُيُونًا ﴾ ﴿ٱلۡعُيُونِ ﴾﴿شُيُوخًاۚ ﴾﴿جُيُوبِهِنَّ ﴾ لأن الباب واحد، وقد جمع ذلك ابن مجاهــد وغيــره
هنا وجمعها الناظم في سورة المائدة.

**وَلاَ تَقْتُلُــوهُمْ بَعْــدَهُ يَقْتُلُوكُمُــو فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَــصْرُهاَ شَــاعَ وَالْجَــلاَ**

﴿...تُقَـٰتِلُوهُمۡ...يُقَـٰتِلُوكُمۡ....قَـٰتَلُوكُمۡ ﴾ البقرة.قرأ مدلول (شَاعَ) وهما(**حمزة والكــسائي**) بالقصر،
أى بحذف الألف كما لفظ بــها الشاطبي في المواضع الثلاثة.**قال السخاوي**: وقوله (**شَاعَ**): أشار
به إلى تواتر النقل فيه واشتهاره، وقد ردَّ أبو العباس المبرِّد قراءة القصر، والقراءة ثابتة ووجهها ظاهر، (**وَالْجَلاَ**): أى انكشف، واعلم أن القراءة لا يقاس منها موضع على موضع، وإنمــا ثبتت نقلاً. وقرأ
**الباقون** كــ (**حفص**).وعُلِمَت **قراءة الباقيــن كما قال صاحب النفحات الإلهيــة**: مــن وجهيــن: **الأوّل**: قياسه على لفظ المتفق عليه من مادته، ومن ذلك في هذه السورة ﴿حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ ﴾ البقرة. **الثاني**: حمْلاً على ما سيأتي في آل عمران من نوعه في الاخــتلاف، ومن مادته حيث لفظ بالقراءتيــن، **حيث قال الشاطبي**:

**وَفِي يَقْتلُــونَ الثَّــانِ قَــالَ يُقَاتِلُــو نَ حَمْــزَةُ وَهْــوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَــتَّلاَ**

**ثم قال الشاطبي**:

**وَبِــالرَّفْعِ نَوِّنْــهُ فَــلاَ رَفَــثٌ وَلاَ فُــسُوقٌ وَلاَ حَقّــاً وَزَانَ مُجَمَّــلاَ**

﴿..رَفَثَ.....فُسُوقَ.... ﴾ البقرة.قرأ مدلول (حَقّ) وهما (ابن كثير وأبو عمرو) بالرفع والتنوين، أي برفع الثاء والقاف وتنوينهما (فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ). **قال أبو شامة**: وقوله (حَقًّا): أي حق ذلك حقاً، وزان القارئ الذي حمل هذه القراءة لحسْن المعنى، وأتى بقوله ﴿وَلَا ﴾ بعد قوله ﴿فُسُوقَ ﴾ إقامة لوزن البيت، وإلا فقوله: ﴿وَلَا جِدَالَ ﴾ لا خلاف في فتحه. **قلت**: من طرق الشاطبية، وإلا فـ (**أبوجعفر**) قرأ الثلاثة بالرفع والتنوين. وقرأ **الباقون** بالفتح دون تنوين كـ (**حفص**).

**وَفَتْحُكَ سِينَ ٱلسِّلْمِ أَصْلُ رِضًى دَنَا** ..............................

﴿ٱلسِّلْمِ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**أَصْلُ رِضًى دَنَا**) وهم (**نافع والكسائي وابن كثير**) بفتح السين (**السَّلْمِ** ). **قال السخاوي**: وقوله (**أَصْلُ رِضًى دَنَا**): لأن بعضهم يقول: الفتح أعرب اللغتين وأعلاهما في جميع ذلك. **قلت**: وليس معنى ذلك أن قراءة الكسر ليست فصيحة، وإنما الشاطبي يستخدم رموز القرّاء في الثناء على القراءة، أو القرّاء، أو تعليل مفيد، أو موعظة مفيدة.وقرأ **الباقون** بكسر السين كـ ( **حفص** ).وقال **أبو شامة** عن موضع البقرة والأنفال ومحمد: **فـ** (**نافع والكسائي وابن كثير**) **فتحوا الثلاثة**، و(**أبو بكر**) كسر الثلاثة، و(**أبو عمرو وابن عامر وحفص**) كسروا في البقرة وحدها، و(**حمزة**) فتح في الأنفال وحدها. وسيبيّن حكم ما في الأنفال والقتال في سورة الأنفال.

.............................. **وَحَتَّىٰ يَقُولَ الرَّفْعُ فِي الَّلامِ أُوِّلَا**

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**أُوِّلَا**) وهو (**نافع**) برفع اللام﴿**يَقُولُ** ﴾. **قال أبوشامة**: وقوله (**أُوِّلَا**): على تأويل أن الفعل بمعنى المضي، أي: حتى قال الرسول، أو هي حكاية حال ماضية، نحو: مرض حتى لا يرجونه، والفعل إذا كان كذلك ووقع بعد ﴿حَتَّىٰ ﴾ رُفِع، ولهذا قال (**أُوِّلَا**)، أي: أُوِّل الرفع بالوجهين المذكورين.وقرأ **الباقون** بنصب اللام كـ ( **حفص** ).

**قال أبوشامة**: وجه النصب أن يكون مستقبلاً، أي: إلى أن﴿**يَقُولَ ٱلرَّسُولُ** ﴾ أو: كي ﴿ **يَقُولَ ٱلرَّسُولُ** ﴾ على ما عُرِفَ في علم النحو.

**وَفِي التَّاء فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ أُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلَا**

﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ حيث وردت، وعَلِمَ ذلك من قوله (وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ)، أي حيث جـاء في سور القرآن. قرأ مدلول (سَمَا نَـصًّا) وهم (**نافع وابن كثيـر وأبو عمرو وعاصم** ) بضم التاء وفتح الجيم على بناء الفعل للمفعول.**قال السخاوي**: وقوله (سَمَا نَـصًّا): لأنـهم عللوا ذلك بأنه قياس على نظائره مما لم يـسمّ فيـه الفاعـل نحـو:﴿ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ العنكبوت، وقوله: ﴿ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ يونس، وقوله:﴿ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ البقرة. فنبّـه بقوله (سَمَا نَـصًّا) على أنـها ثابتة نصاً، و(نَصًّا): **أي** (سَمَا) نصه بـهذا.**وقرأ الباقون** وهم (**ابن عامر وحمزة والكسائي**) بفتح التاء وكسر الجيم (تَرجِعُ) كما لفظ بـها الشاطبي في البيت على تسمية الفاعل.

**قال السخاوي**: ولا وجه لقولهم قياساً على كذا، وكذلك القراءة الأخرى، وجهها النقـل دون القياس على قوله تعالى: ﴿ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ الشورى، وقوله:﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ المائدة، والقراءتان بمعنى واحد، لأن الأمور إذا رُجِعَت رَجَعت. **قال الجعبـري**: خرج بالقيد– أي قيـد﴿ تُرْجَعُ ﴾ بـ﴿ ٱلْأُمُورُ ﴾- ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾.وسـيأتي فيهـا:﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾البقرة، ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾القصص.

**وَ إِثْمٌ كَبِيرٌ شَـاعَ بِالثَّـا مُثَلَّثـاً ... وَغَيْرُهُمَـا بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ**

﴿ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ البقرة.قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (**حمـزة والكـسائي**) بالثـاء المثلثـة ﴿ كَثِيرٌ ﴾. **قال السخاوي**: وقوله (شَاعَ): أشار به إلى تواتر النقل فيه. وأخذ بعضهم يفاضل بيـن القراءتين ويرجّح بينهما، **ولذلك قال السخاوي**: وهذا كله غلط وغفلة، إنما يصلح هذا فيما يرجع إلى الآراء، فأمّا ما كان ثابتاً منـزّلاً من عند الله فكله سواء في الفضل والحسن. وقرأ **الباقون** بالباء الموحّدة ﴿ كَبِيرٌ ﴾ **لقول الشاطبي**:

**.............................. وَغَيْرُهُمَـا بِالْبَـاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ**

أي التي بنقطة واحدة في أسفلها.**وقيّد الناظم** الثاء بقوله: (مُثَلَّثًا) والبـاء بقولـه: (نُقْطَـةٌ اسْفَلاَ): **قال أبوشامة**: احترازاً من التصحيف، وأجمعوا على﴿ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ﴾.

**قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَـصْرِيِّ رَفْـعٌ.......... ..............................**

﴿ٱلۡعَفۡوَ﴾ البقرة.قرأ (**البصري**) برفع الواو(**الْعَفْوُ**)، **وقرأ الباقون** بنصب الواو.

**........................وَبَعْــــــــــدَهُ لأَعْنَــتْكُمْ بِــالْخُلْفِ أَحْمَــدُ سَــهَّلاَ**

أي بعد كلمة ﴿قُلِ ٱلۡعَفۡوَ﴾ كلمة: ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾ البقرة. قرأها (**أحمد البزي**) بخلف عنه بتسهيل الهمزة (**بيــن بيــن**)، أي بيــن الهمزة والألف وقفاً ووصلاً.**قال أبو شامة**: وليس من أصله – **أي البزي** – تسهيل الهمزة الواحدة في كلمة، ففعل ما فعله (**حمزة**) في الوقف في وجه، لأنــها همزة مفتوحة بعد مفتوح، فقياس تسهيلها جعلها (**بيــن بيــن**) كـ ﴿سَأَلَ﴾، ففي قراءته جمع بيــن اللغتيــن، وهــو نظيـــر إبــدال (**حفــص**) همــزة ﴿هُزُوًا﴾ ﴿كُفُوًا﴾ واواً في الوصل والوقف كما سبق. **وقرأ الباقون** بتحقيق الهمزة إلا (**حمــزة**) عند الوقف، فله التسهيل (**بيــن بيــن**)، وله التحقيق كذلك في ﴿لَأَعۡنَتَكُمۡ﴾.

**ويَطْهُرْنَ فِي الطَّــاءِ الــسُّكُونُ وَهَــاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفَّــا إِذْ سَــمَا كَيْــفَ عُــوِّلاَ**

﴿يَطۡهُرۡنَ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**سَمَا كَيْفَ عُوِّلاَ**) وهم (**نافع وابن كثيـــر وأبــوعمرو وابن عامر وحفص**) بسكون الطاء وتخفيفها، وضم الهاء وتخفيفها، فقوله (**وَخَفَّــا**): أي أن التخفيف في الطاء والهاء، وقرأ (**حمزة والكسائي وشعبة**) بفتح الطــاء والهــاء وتــشديدهما (**يَطَّهَّرْنَ**). **قال السخاوي**: أشار بقوله (**سَمَا**) إلى ردِّ قول مَن رجَّح عليه قراءة التشديد مثل أبي عبيد وغيــره، ومعنى (**سَمَا كَيْفَ عُوِّلاَ**): أي ارتفع في الجودة والحسن كيفما عُــوِّل في التأويل. **وقال أبو شامة**: أن هذه القراءة – **يريد قراءة حفص ومَن معه**- كيفما عُــوِّل في تأويلها فهي سامية رفيعة محتملة الأمرين، وهما: انقطاع الدم والغسل، والقــراءة الأخــرى ظاهرة في إرادة الاغتسال.

**وَضَــــــمُّ يَخَافَا فَــــازَ.........  ...............................**

﴿يَخَافَآ﴾ البقرة.قرأ مدلول (**فَازَ**) وهو(**حمزة**) بضم الياء (**يُخَافَا**) على بناء الفعل للمفعول.
**قال السخاوي**: وقوله (**فَازَ**): لأنه اختيار أبي عبيد، وهو إمام في القراءة، واختيار أبي علي، وهو إمام في النحو، فطعْن غيــرهما على هذه القراءة لا يلتفت إليه.**وقرأ الباقون** بفتح الياء على بناء الفعل للفاعل كـــ ( **حفص** ).

**..................... وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارَرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَــقٌّ وَذُو جِــلاَ**

﴿لَا تُضَآرَّ﴾ البقرة. أدغم كل القرّاء الراء الأولى في الثانية، حيث قرؤوا براء واحدة مشددة، ثم اختلفوا في حركة الراء المشددة، فقرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (**ابن كثير وأبوعمرو**) بضم الراء (تُضَارُّ)، وقرأ **الباقون** بفتح الراء كـ ( **حفص** ). **وقال الناظم** (وَضَمُّ الرَّاءَ) **ولم يقل (ورفع الراء) قال السخاوي**: وإنما قال (وَضَمُّ الرَّاءَ)، لأن الحركة في إحدى القراءتين للبناء، والأخرى للإعراب، فلا بدّ من الإخلال باسم إحداهما، فلو قال (**ورفع الراء**) للزم من ذلك أن تكون القراءة الأخرى بالنصب وهي بالفتح، فقال: (وَضَمُّ الرَّاءَ) لأن الأخرى بالفتح.

**وقال أبو شامة**: وقوله (وَذُو جلاً): أي ذو جلاء بالمدّ، أي انكشاف وظهور، ويروى بفتح الجيم وكسرها، (وَذُو جِلاً) ليس برمز، وكذا قوله في آخر آل عمران:

............................ وَقُلْ بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلاَ

لأن الواو فاصلة، ولا تجعل الواو في ذلك كالواو في قوله في سورة الزخرف:

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَآءَنَا ............................

على ما تقدم في شرح الخطبة.**وقال شعلة**: وقوله (وَذُو جلاً): أي ضم الراء ثابت ذو انكشاف وظهور. **وقال الجعبري**: ( تُضَارَرْ) لفظ به مظهراً ضرورة الوزن، إذ لا يجتمع ساكنان في حشو البيت.

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِن رِبًا وَأَتَيْتُمُو هُنَا دارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ

﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ الروم. وهنا ﴿ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**دَارَ**) وهو (**ابن كثير**) بالقصر، أي حذف الألف بعد الهمزة كما لفظ بها الشاطبي في البيت، (**أَتَيْتُمْ**). وقوله (**وَجْهاً لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ**) ليس برمز، وإنما فاصلة لتتميم قافية ووزن البيت، **قال أبو شامة**: والمبجَّل الموقّر، يثني على قراءة القصر خلافاً لمن عابها.**قال السخاوي**: وقال ذلك ردًّا على مَن عاب وطعن في قراءة (**ابن كثير**) كـ (**ابن الأنباري**)، **وقد دَارَ وجهه مُبَجَّلاً** عن مثل هذا الطعن. وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) .**وقيّد الناظم موضع الروم** بقوله (أَتَيْتُمْ مِن رِبًا) ليخرج ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾ إذ لا خلاف فيها بين القرّاء أنها بالمدّ.

**مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ**..... ............................

﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ.. ﴾ البقرة. وعُلِمَ أن هذا الحكم يشمل الموضعين من قول الناظم (مَعاً قَدْرُ).قرأ مدلول (مِنْ صحَاب) وهم (**ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص**) بتحريك الدال بالفتح، **وكان التحريك بالفتح ولم يكن بحركة أخرى** لأن الشاطبي أطلق التحريك، و لم يقيّده بحركة معيَّنة، فعُلمَ أنه (**الفتح**) لقوله:

**وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدِ ... هُوَ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلاَ**

**قال أبو شامة**: وقوله (**مِنْ صَحَاب**): أي مأخوذاً (**مِنْ صحَاب**)، أي منقولاً عن جماعة ثقات معروفة صحبة بعضهم لبعض. **وقرأ الباقون** بسكون الدال في الموضعين (**قَدْرُه**).

**..................وَحَيْثُ جَا ... يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ**

﴿ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ البقرة. ﴿ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ البقرة والأحزاب، وعُلِمَ العموم من قول الناظم (**وَحَيْثُ جَا**): أي حيث جاء لفظ ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾. قرأ مدلول (**شُلْشُلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم التاء وبالمدّ في الميم، أي بإثبات الألف بعد الميم، فتكون من قبيل المدّ اللازم الكلمي المثقّل (**تُمَاسُّوهُنَّ**). **قال أبوشامة**: الشلشل: هو الخفيف، وهو رمز، ولهذا لم يوهم أنه تقييد للقراءة، وإن كان فيها تشديد في السين، لأنه لا يقيِّد إلا بالألفاظ الواضحة لا بالألفاظ المشكلة المعنى.

**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**)، ولفظ بها الشاطبي في البيت.

**وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً ... ..................**

﴿ وَصِيَّةً ﴾ البقرة.قرأ مدلول (**صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً**) وهم (**شعبة ونافع وابن كثير والكسائي**) برفع التاء (**وَصِيَّةٌ** )، **وقرأ الباقون** بنصب التاء كـ (**حفص**).

**تنبيه**: توسط الرمز الكلمي وهو (**حِرْمِيِّهِ**) بين رمزين حرفيين وهو (**صَفْوُ**) و (**رِضىً**).

**.................. ... وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلِ اعْتَلاَ**
**وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً ... وَقُلْ فِيهِماَ الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ**

﴿ وَيَبْصُّطُ ﴾ البقرة، وكلمة ﴿ بَصْطَةً ﴾ في قوله ﴿ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً ﴾ الأعراف.**ويعود الضمير في قول الناظم** (**وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ**) على مدلول (**صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضىً**) سوى ( **قنبل** )، وهم (**شعبة ونافع و البزي والكسائي**).**والقراءات الواردة: في** كلمة ﴿ وَيَبْصُّطُ ﴾ البقرة **كالتالي**: قرأ (**شعبة ونافع والبزي والكسائي**) بالصاد كما لفظ

بــها الشاطبي، **وعُلِمَ أنــهم يقرءون بالصاد** من لفظه في البيت، ومن قوله بعــد ذلــك (**وَبِالسِّيــنِ بَاقِيهِم**)، واعلم أن (**الصاد**) من حروف الاستعلاء، ولذلك **قال الشاطبي**:

.................................... ............... **غَيْــرَ قُنْبُــلٍ اعْــتَلاَ**

**قال أبو شامة**: وحَسُنَ قوله (**اعْتَلاَ**) أن (**الصاد**) من حروف الاستعلاء بخلاف السيــن. وقــرأ مــدلول (**قَوْلاً مُوَصَّــلاَ**) وهما (**خلاد وابن ذكوان**) بالسيــن والــصاد. وقولــه (**مُوَصَّلاَ**) أي منقولاً إلينا. وقــرأ **الباقون** وهـم (**قنبل وأبو عمرو وهشام وخلف وحفص**) بالسيــن. **قال الجعبــري**: يتزن البيت مع الصاد والسين، لكن تعينت الصاد مــن قولــه (**وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ**) ولهذا ذكرهم.**وصرَّح الناظم بقراءة الباقيــن بقوله (وَبِالسِّينِ بَــاقِيهِمْ)** لكي لا يُظن أن فيها إشمام لأحد، فنبَّه على أن الباقيــن بالسيــن فقط.

**ثانياً: القراءات في كلمة: ﴿بَصۜطَةً﴾ في الأعراف كالآتي**: قرأ (**شعبة ونــافع والبــزي والكسائي**) بالصاد كما لفظ بــها في البيت، قال الشاطبي (**وَفِي ٱلْخَلْقِ بَصْــطَةً**): **قال أبو شامة: أي** يقرؤه المذكورون بالصاد أيضاً، أي: (**وبَصْطَةً**) في الأعراف كــذلك، **وقــــرأ الباقون** وهم (**قنبل وأبو عمرو وهشام وخلف وحفص**)بالسيــن، وقــرأ مــدلول (**قَوْلاً مُوَصَّــلاَ**) وهما (**خلاد وابن ذكوان**) بالسيــن والصاد.

( تحريرات العلماء ): **قال المحققون من العلماء: أن** (**ابن ذكوان**) له (**الــصاد**) فقــط في موضع الأعراف. **قال الجمزوري**:

| | |
|---|---|
| **وَيَبْصُــطُ عَنْهُــمْ غَيْــرَ قُنْبُــلٍ اعْــتَلاَ** | **وبالسين كــل زاده بــســطة تــــلا** |
| **وَبِالسِّينِ بَاقِيهِــمْ وفِي ٱلْخَلْقِ بَصْــطَةً** | **وَقُــلْ فِيهِــماَ الوَجْهَانِ قَــوْلاً مُوَصَّلاَ** |
| **ولم يرض خلفا لا بن ذكــوان نشــرهم** | **في الأعراف بــل فيها له الصاد أعملا** |

**وقال صاحب إتحاف البــرية**:

| | |
|---|---|
| **وَفِي بَصْطَةً بِالــصَّادِ لا غَيْــرَ فَــاقْرَأَنْ** | **مِنَ الحرزِ أَعْنِي لا بْنِ ذَكْــوانَ فَــانْقُلا** |

**والخلاصة كما قال القاضي**: أن (**نافعاً والبزي وشعبة والكسائي**) يقــرءون بالــصاد في الموضعيــن، وأن (**قنبلاً وأبا عمرو وهشاماً وحفصاً وخلفاً عن حمزة**) يقرءون بالسيــن في الموضعيــن. وأن لــ (**خلاد**) (**الصاد والسيــن**) في كل مــن الموضعيـــــن، وأن (**ابــن ذكوان**) له (**الصاد والسيــن**) في البقرة، وله في الأعراف (**الصاد**) فقط. **وقيَّــد النــاظم كلمة (بَصْطَةً)** بقوله (**وَفِي ٱلْخَلْقِ بَصْطَةً**):

قال أبو شامة: ولا خلاف في: ﴿بَسْطَةً﴾ في البقرة أنه بالسين وهو: ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ﴾. قلت: لا خلاف فيها من طرق الشاطبية والدرة أنها بالسين.

يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَههُنَا ... سَماَ شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

كَماَ دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةً...... ...............................

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ البقرة والحديد. قرأ مدلول (سَماَ شُكْرُهُ) وهم (نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي) برفع الفاء، فتكون قراءة (ابن عامر وعاصم) بنصب الفاء، وقرأ مدلول (كَماَ دَارَ) وهما (ابن عامر وابن كثير) بتثقيل العين وحذف الألف قبلها في الموضعين، وكذا في كل فعل مضارع مشتق من المضاعفة، سواء بُني للفاعل كما هنا، أم للمفعول، وسواء اقترن بالضمير، أم تجرّد عنه، وأشار الناظم إلى هذا العموم بقوله: (كَماَ دَارَ)، أي حيث وقع، وعلى أية صورة نزل، وكذا يثقلان العين ويحذفان الألف قبلها في لفظ ﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ آل عمران، فتكون قراءة الباقين بتخفيف العين وإثبات الألف قبلها في الجميع.

والخلاصة في موضعي البقرة والحديد:

١- قرأ (نافع وأبوعمرو وحمزة والكسائي) (فَيُضَاعِفُهُ) برفع الفاء.

٢ - قرأ (ابن كثير): بحذف الألف وتثقيل العين ورفع الفاء (فَيُضَعِّفُهُ).

٣ - قرأ (ابن عامر): بحذف الألف وتثقيل العين ونصب الفاء (فَيُضَعِّفَهُ).

٤ - قرأ (عاصم) بإثبات الألف وتخفيف العين والنصب ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾.

وعُلِمَ حذف الألف وتثقيل العين لـ (ابن كثير وابن عامر) من قول الشاطبي:

............................... ........وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

كَماَ دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةً...... ...............................

- قال السخاوي: وقوله (سَماَ شُكْرُهُ) في قراءة الرفع: لأن النحويين يقولون: إنه الوجه ويفضلونه على النصب، فـ(سَماَ شُكْرُهُم) له. وقال أبو شامة: وأثنى الناظم على رفع (فَيُضَاعِفُهُ) بقوله (سَماَ شُكْرُهُ) أي شكر العلماء له.نأتي الآن إلى القراءات الـورادة في الفعل المضارع من ﴿يُضَٰعِفُهُ﴾ المبني للفاعل، أو المفعول، عري عن الضمير، أو متصل به، وبأي إعراب كان، نحو:﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ هود، ونحو: ﴿إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ

﴿قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ﴾ التغابن،﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ البقرة،ونحو:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ ﴾آل عمران.

**والقراءات الواردة في تلك المواضع ونحوها كالتالي:** قرأ مدلول (**كَماَ دَارَ**) وهما (**ابن عامر وابن كثير**) بالقصر، أي بحذف الألف، وتثقيل العين، (**مُضَعَّفَةً - يُضعِّفُ - يُضعَّفُ**).

وقوله (**كَماَ دَارَ**): أي: كما دار هذا اللفظ في القرآن وهو:﴿يُضَٰعِفُ ﴾، وبأي إعراب كان، عري عن الضمير، أو متصل به كما ذكرنا من قبل، وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).وسيأتي موضع الأحزاب وهو: ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ﴾.

**.......................... وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ**

﴿ عَسَيۡتُمۡ ﴾ البقرة ومحمدﷺ. قرأ مدلول (**انْجَلاَ**) وهو (**نافع**) بكسر السين في الموضعين لقوله: (**حَيْثُ أَتى**) ( **عَسِيْتُمْ** ). **قال السخاوي:** ومعنى (**انْجَلاَ**): أي انكشف وظهر، لأن قوماً أَبَوْه وقالوا: لا وجه له، والعجب ممن حكى اتفاق أهل اللغة على أن كسر السين ليس بجيد في قراءة ثابتة، وهي قراءة ( **الحسن ونافع وابن مصرف** )، **قال أبو بكر الأذفوي:** هذه لغة أهل الحجاز. وقرأ **الباقون** بفتح السين كـ ( **حفص** ).

**دِفَاعُ بِهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا..............**

﴿ دَفۡعُ ﴾ البقرة و الحج. قرأ مدلول (**خُصُوصًا**) وهم **القراء السبعة عدا** (**نافع**) بفتح الدال، وسكون الفاء، وحذف الألف بعدها، وقرأ (**نافع**) كما لفظ بها **الشاطبي** في البيت بكسر الدال، وفتح الفاء، وألف بعدها، ( **دِفَاعُ** ). **قال أبو ذؤيب جامعاً بين اللغتين:**

**ولقد حرصتُ بأن أدافع عنهم وإذا المنية أقبلتْ لا تدفع**

**ثم قال الشاطبي:**

**.................................. ....... غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاِ**

﴿ غُرۡفَةَۢ ﴾ البقرة.قرأ مدلول (**ذُو**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بضم الغين.
**قال أبو شامة:** ومعنى (**ذُو وِلاِ**) أي ذو ولاء ونصرة للضم. وقرأ **الباقون** بفتح الغين كما لفظ بها الشاطبي (**غَرْفَةً**).

**وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلاَ**
**وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ وَالطُّورِ وُصِّلاَ**

﴿بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾البقـــرة. ﴿..لَغْوٌ.. تَأْثِيمٌ ﴾الطـــور ﴿.. بَيْعٌ.. خِلَٰلٌ ﴾ إبراهيم، قرأ مدلول (ذَا أُسْوَةٍ) وهم(الكوفيون وابن عامر ونافع) بـالرفع مـع التنوين. **قال أبو شامة**:وقوله (ذَا أُسْوَةٍ تَلَا): أي متاسياً بمن سبق، والكلام فيهن كما سـبق في ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ البقرة. غيـر أن الرفع هنا في الثلاث، وثَـمّ في اثنتيـن، والذين رفعوا هنا فتحو ثَمّ، وبالعكس، والنفي هنا خبـر محض، وثَمّ نفى بمعنى النهي. وقرأ (**ابن كثيـر وأبوعمرو**) بالفتح دون تنوين ( بَيْعَ،خُلَّةَ، شَفَاعَةَ، لَغْوَ، تَأْثِيمَ، بَيْعَ، خِلَالَ ).

**وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلِ مَـعْ ضَـمِّ هَمْـزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ في الْكَسْرِ بَـــجُّلاَ**

**قال ابن القاصح**: أخبـر أن المشار إليه بالهمزة في قوله (أَتَى) وهو (نافع)، قرأ بمدّ النون من ﴿أَنَا ﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة، فتعيَّن للباقين القراءة بالقـصر، وهـو في (موضعيـن) بالضم: ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾ البقرة.وقوله: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ يوسف. أو مفتوحة وهو في (عشرة) مواضع:

١- ﴿وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ يوسف.

٤- ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ الكهف.

٥- ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ الكهف.

٦- ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾النمل.

٧- ﴿قَالَ الَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَٰبِ أَنَا ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾ النمل.

٨- ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّٰرِ ﴾ غافر.

٩- ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَٰبِدِينَ ﴾ الزخرف.

١٠- ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ﴾ الممتحنة.**قال السخاوي**: وقوله (أَتَى): إشارة إلى صحة النقل فيه. **وقال ابن القاصح**: ثم أخبـر أن المشار إليه بالباء من قوله (بـــجُّلاَ) وهو (**قالون**) مدَّ أيضاً مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه وهو في (**ثلاثة**) مواضع: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا

﴿ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ الأعراف.﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الشعراء.﴿ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الأحقاف. وقرأ **الباقون** بالقصر كأحد وجهي (**قالون**)، ومراده بالمدّ زيادة ألف بعد نون ﴿ أَنَا ﴾، وعُلِمَ أنه الألف من لفظه.**قال القاضي**: وفُهِمَ من اختصاص (**قالون**) بالخُلف فيما بعده همزة قطع مكسورة أن (**ورشاً**) لا يثبت الألف في هذا النوع وصلاً. وكلٌّ من (**قالون وورش**) على أصلهما في المدّ المنفصل عند إثبات الألف حالة الوصل. **وقال الإذفوي**: وإثباتها لغة بعض بني قيس وربيعة.

**قال ابن القاصح**: قوله (**في الْوَصْلِ**): احترازاً من حالة الوقف على ﴿ أَنَا ﴾، لأن القرّاء كلهم اتفقوا على إثبات الألف في الوقف، سواء وقع بعدها همزة أوْ لا، واتفقوا على حذفها في الوصل مع غير الهمزة نحو:﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾النازعات.﴿ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم ﴾ الأنبياء.﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ الملك. **قال أبو شامة**: ولا خلاف في قصر ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ الأعراف.

**وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ** ..............................

﴿ نُنشِزُهَا ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**ذَاكٍ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بالزاي المعجمة كما نطق بها. **قال أبوشامة**: ومعنى (**ذَاكٍ**): أي بيِّن راضح، من ذكت النار، أي اشتعلت، أو من ذكا الطيب إذا فاح. **وقرأ الباقون** بالراء المهملة كما صرَّح به (**نُنْشِرُهَا**)، فإن قلت من أين يُعلم من نظم البيت أن القراءة الأولى بالزاي المنقوطة ؟ قلت: يُعلم من جهة أنه بيَّن قراءة الباقين بالراء المهملة، وقد لفظ بالأولى، ولا يمكن أن تصحّف الراء إلا بالزاي، إذ ليس لنا حرف على صورتها في الخط غيرها، فإن قلت: فلقائل أن يقول: لعله ابتدأ الكلمة بالمهملة، ثم قال: (وبالزاي غيرهم)، يعني المنقوطة، قلت: قد تقدم جواب هذا، وهو أنه اعتمد في ذلك على ما هو الأفصح في لغة الزاي.**وبيَّن الناظم قراءة الباقين بقوله** (**وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ**) لـمَّا كانت قراءة (**نافع وابن كثير وأبي عمرو**) لا تؤخذ من الضد، إذ لا ضد في اصطلاحه في الحرف المذكور، فبيَّن قراءة الباقين أنها بالراء.

.............................. **وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ**

﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾البقرة. قرأ مدلول (**شَمَرْدَلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بحذف هاء السكت وصلاً.

**ويُعلم أن الخلاف في الوصل دون الوقف** من قول **الشاطبي** (وَصِلْ)، أي أن الخلاف في الوصل فقط.**قال السخاوي**: والشمردل هو الكريم، وأيضاً الخفيف، لأن الكلمة خُفّفت بحذف الهاء وصلاً لـ (**حمزة والكسائي**)، أي صله كريماً.**وقرأ الباقون** بإثباتها ساكنة وصلاً كـ (**حفص**)، والهاء ثابتة في الوقف لجميع القرّاء.

**وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَـزْمِ شَـافِعٌ** ............................

﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ البقرة. قرأ مدلول (شَافِعٌ) وهما (**حمزة والكسائي**) بهمزة وصل، وجزم الميم كما لفظ بها **الشاطبي** (قَالَ اعْلَمْ).**وقال أبو شامة** مبيناً كيفية البدء في قراءة (**حمزة والكسائي**):

**وصل همز قَالَ اعْلَمْ مع الجزم وابتدى** **بكسر شفا**..............

**وقال مكي وغيره**: الابتداء على قراءة الوصل بالكسر، لأنها ألف وصل، أمّا ما ذكره في سورة طه عند القراءات في قوله تعالى:﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾، فهو زيادة بيان وتبرّع منه.**قال السخاوي**: وقوله (شَافِعٌ): أي شافع لِـمَا تقدَّم من لفظ الأمر وهو: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ﴾، ثم قال بعده (قَالَ اعْلَمْ)، يشير إلى أنه أمْر من الله بذلك شافعاً لِـمَا تقدَّم من أوامره.**قال أبو شامة**: (شَافِعٌ): أي اعلم بما عاينتَ قدرة الله على ما لم تعاين، والآمر له هو الله تعالى ويجوز أن يكون هو آمراً نفسه، فيكون موافقاً لقراءة الجماعة بالإخبار عن نفسه.**قال القاضي**: وعلى هذه القراءة يكون (اعْلَمْ) فعل أمْر مبني على السكون. **وقرأ الباقون** كـ ( **حفص** ) بهمزة قطع مفتوحة تثبت وقفاً ووصلاً، ورفع الميم على أنه فعل مضارع مرفوع بالتجرد على الخبر:﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾، وهو كقول مَن رأى شيئاً من آيات الله وعظيم قدرته (**أشهد أن لا إله إلا الله**).**وقال الناظم** (**مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٍ**) **ولم يقل** (**مع السكون شافِع**): **قال أبو شامة**: ليؤخذ ضد الجزم عنده وهو الرفع للقراءة الأخرى، ولو لفظ موضع الجزم بالسكون للزم أن تكون القراءة الأخرى بالفتح. **وقال ابن القاصح**: التقييد بـ ﴿قَالَ﴾ ليخرج ﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ إذ لا خلاف فيها.

( استدراك أبي شامة ): فإن قلت من أين يلزم إذا كانت همزة قطع أن تكون مفتوحة لا مضمومة، قلت: لأنه فعل مضارع من ثلاثي، فهمزة قطعه بالفتح، سواء وقف على ﴿قَالَ

﴾ أو وصلها بها، ومَن قرأ بالأمر ووقف على ﴿قَالَ﴾ ابتدأ بهمزة مكسورة، وكان ينبغي أن يبيّن ذلك كما بيّن الضم في لفظ ﴿ٱشۡدُدۡ﴾ في سورة طه فقال:

**... وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضَمَّ فِي ابـ ـتِدَا غَيْرِهِ واضْمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَلاَ**

ولو بيّنه لأخذ ضده وهو الفتح لقراءة الباقين، وعنى بالوصل الإتيان بهمزة الوصل، وجعل آخر (**اعْلَمْ**) مجزوماً، ليؤخذ ضد الجزم عنده وهو الرفع للقراءة الأخرى، ولو لفظ موضع الجزم بالسكون للزم أن تكون القراءة الأخرى بالفتح، وقد نظمت بدل هذا البيت ضاماً إليه البيت الذي فيه خُلْف ﴿رَبْوَةٍ﴾ في بيتين يتضمنان إيضاح القراءتين في ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾، ويتاخر بيت ﴿جُزْءًا﴾ بعدهما، ولا يضر ذلك، فإن ﴿رَبْوَةٍ﴾ مقدمة في التلاوة على ﴿أُكُلَهَا﴾ فقلت:

**وصل همز قال اعلم مَعَ الْجَزْمِ وابتدا بكسر شفا واكسر فَصُرْهُنَّ فيصلا**

**وضم لباق وافتحوا ضم رَبْوَةٍ على الرا هنا والمؤمنين ندكلا**

**ثم قال الشاطبي:**

**........................ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ**

﴿فَصُرْهُنَّ﴾ البقرة. قرأ مدلول (**فُصِّلاَ**) وهو (**حمزة**) بكسر الصاد (**فَصِرْهُنَّ**) مع ترقيق الراء.

**قال السخاوي**: ومعنى (**فُصِّلاَ**): أي بُيِّن. **وقال أبو شامة**: وقوله (**فُصِّلاَ**): أي بُيِّن معنى الضم بقراءة الكسر، لأن الكسر متمحض للتقطيع عند بعضهم، والضم يحتمل التقطيع والإمالة.

وقرأ **الباقون** بضم الصاد مع تفخيم الراء.

**وَ جُزْءًا وَ جُزْءٌ ضَمَّ الاِسْكَانَ صِفْ ........................**

﴿جُزْءًا﴾ البقرة. ﴿جُزْءٌ﴾ الحجر. ﴿جُزْءًا﴾ الزخرف. **قال أبو شامة**: أي ﴿جُزْءًا﴾ المنصوب وغير المنصوب، وإنما قدَّم ذِكْر المنصوب، لأنه هو الذي في سورة البقرة في قوله: ﴿ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنۡهُنَّ جُزۡءًا﴾، فكان هو الأصل، وأتبعه ما ليس بمنصوب نحو: ﴿جُزۡءٌ مَّقۡسُومٌ﴾. **وقال الجعبري**: وعُلِمَ عموم ﴿جُزْءًا﴾ المنصوب من

ضم المرفوع إليه لا من لفظه به. قرأ مدلول (صِفْ) وهو (شعبة) بضم الزاي (جُزُءاً)، (جُزُءٌ). **قال السخاوي**: وقوله (صِفْ): أي اذكر، بمعنى أن ذلك مما ينقل عن العرب، والأصل الضم والإسكان تخفيف.**وقال أبو شامة**: وقوله (صِفْ): أي اذكره، أي صف ضم الإسكان فيهما.**وقرأ الباقون** بسكون الزاي كـ (**حفص**).**قال أبو شامة**: وحافظ الناظم على لفظ المنصوب هنا دون ﴿صِرَٰطٍ -بُيُوتَ - وَقُرْءَانَ﴾ لأنه اكتفى في ذلك بضبطها بدخول لام التعريف فيها وخلوها منه، واجتزأ هنا بتعداد اللفظين المختلفين خطاً لـمَّا لم تأت لام التعريف في واحدة منهما، فهو في مثل﴿شَيْءٍ﴾﴿شَيْـًٔا﴾. **ثم قال الشاطبي عطفاً على ضم الاسكان في البيت السابق:**

**.......................... وَحَيْـــــــثُماَ أُكْلُهَــا ذِكْــرًا............**

﴿أُكُلَهَا﴾ حيث وردت بصيغة التأنيث، قرأ مدلول (**ذِكْراً**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بضم الكاف. **قال أبو شامة**: قوله (وَحَيْثُماَ أُكْلُهَا): أي (وَحَيْثُماَ أُكْلُهَا) موجود فصف ضم إسكانه أيضاً لمدلول الذال من (**ذِكْرًا**) لأن الواصف ذاكر.**وقال الجعبري**: (**ذِكْرًا**): أي اذكر ترجمة ﴿جُزْءًا﴾ وهي ضم الإسكان لباب (**أُكُل**)، ليرتفع توهّم استقلالها وأخذها من اللفظ فينعكس المعنى.وقرأ (**نافع وابن كثير وأبوعمرو**) بإسكان الكاف (**أُكْلُهَا**)، **وهذا الحكم في**

**ضمير المؤنث ثم قال الشاطبي عن ضمير المذكّر:**

**.................................. ............ وَفِي الْغَيْــرِ ذُو حُــلاَ**

**قال أبو شامة** يعني في غير ﴿أُكُلَهَا﴾ مما هو من لفظه، إلا أنه لم يضف إلى ضمير المؤنث.

والمواضع المرادة: ﴿أُكُلُهُۥ﴾ ﴿ٱلْأُكُلِ﴾ ﴿أُكُلٍ﴾قرأ مدلول (**ذُو حُلاَ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر وأبوعمرو**) بضم الكاف في ضمير المذكر.**قال أبو شامة**: (**ذُو حُلاَ**) أي والضم في غير ذلك (**ذُو حُلاَ**) أي صاحب زينة وحلية، زاد معهم (**أبو عمرو**) على الضم، وقرأ (**نافع وابن كثير**) بإسكان الكاف. **والخلاصة:**

١- قرأ (**نافع وابن كثير**) بإسكاف الكاف في ضمير المذكّر والمؤنث.

٢- قرأ (**الكوفيون وابن عامر**) بضم الكاف في ضمير المذكّر والمؤنث.

٣- قرأ (**أبوعمرو**) بإسكان الكاف في ضمير المؤنث، وضمها في ضمير المذكّر.

وَفي رُبْــوَةٍ فِــي الْمُــؤْمِنِينِ وَههُنــاَ     عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الــراءِ نبّهْــتُ كُفَّــلاَ

﴿ بِرَبۡوَةٍ ﴾ البقرة.﴿ رَبۡوَةٍ ﴾ المؤمنون. قرأ مدلول (نَبّهْتُ كُفَّلاَ) وهما (**عاصم وابن عامر**) بفتح الراء. **قال أبو شامة**: و(**كُفَّلاَ**): جمع كافل، وهو الضامن الذي يعول غيره، وكَنَّى به عن طالب العلم وخدمه. **وقرأ الباقون** بضم الراء (**بِرُبْوةٍ- رُبْوَةٍ**). ولا ترقق الراء لـ (**ورش**) في (**بِرُبْوةٍ**).

وَفي الْوَصْــلِ لِلْبَــزِّيِّ شَــدِّدْ تَيَمَّمُواْ     ..............................

**قال السخاوي**: قوله (**في الوصل**): لأن الإدغام لا يكون في الابتداء، إذ الحرف المدغم ساكن، والساكن لا يبتدأ به، وإنما يصح لك في الوصل حيث يتصل المدغم بما قبله.**قال أبو شامة**: لأن قراءة (**البزي**) هذه لا تمكن في الوقف، لأنه- **أي البزي**- يشدد التاء في أوائل هذه الكلم الآتي ذِكْرها، والحرف المشدد معدود بحرفين: أوّلهما ساكن، والابتداء بساكن غير مقدور عليه، فخص التشديد بحالة الوصل لتتصل التاء بما قبلها، وهذا التشديد إنما هو إدغام تاء في مثلها، لأن هذه المواضع التي وقع التشديد في أوائلها هي أفعال مضارعة أوّلها تاء المضارعة، ثم التاء من نفس الكلمة، فأدغم (**البزي**) الأولى في الثانية، وغيره حذف إحدى التاءين تخفيفاً، ثم هذه التاءات على (**ثلاثة**) أقسام:

منها ما قبله متحرّك كالذي في النساء: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾.

ومنها ما قبله حرف مدّ مثل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ ﴾ البقرة.فالتشديد في هذين القسمين سائغ، إذ لم يجتمع ساكنان على غير حدهما، فإن ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ﴾ مثل﴿دَآبَّةٍ ﴾ فتمدّ الألف لذلك.

والقسم الثالث ما قبله ساكن صحيح نحو: ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ ﴾ التوبة، فهذا في إدغامه جمْع بين الساكنين على غير حدهما، وسيأتي الكلام عليه.وهذا التشديد وارد في (**أحد وثلاثين**) موضعاً بلا خلاف عن (**البزي**)، وله موضعان مختلف عنه فيهما سيذكرهما بعد الفراغ من المتفق عليه له. **وقال الضباع**: فـ (**البزي**) روى تشديد تاء التفعل والتفاعل وصلاً في الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة في (**أحد وثلاثين**) موضعاً باتفاق عن (**البزي**)، وفي موضعين باختلاف. **قال الشاطبي**:

وَفي الْوَصْــلِ لِلْبَــزِيِ شَــدِّدْ تَيَمَّمُواْ     ..............................

١- ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾ البقرة، **مع المدّ المشبع ست حركات،** لأن قبلها حرف مدّ، ويتعيَّن إثباته ومدّه لوقوع التشديد بعده، وأمّا عند البدء بـها فبتخفيف التاء، وقس على ذلك.

**تنبيه:** لا تشديد في: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ النساء- والمائدة.

**وَتَاءَ تَوَفَّى فِي النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ** ..............................

﴿تَوَفَّاهُمُ﴾النساء. **قال أبو شامة:** قوله (مُجْمِلاَ): من أجمل إذا أتى بالجميل. **وقال شعلة:** وقال (مُجْمِلاَ): ردًّا على مَن قال: إن تلك القراءة بعيدة لاجتماع الساكنين.**وقال ابن الجزري:** والعمدة على ثبوت القراءة لا على توجيهها، ولا شك أن القراءات ثابتة بالتواتر، فيجب علينا قبولها، عرفْنا توجيهها أم لا، فمن فتح الله له باب توجيه معرفتها فهو زيادة علم، ومَن لم يفتح له فلا يمنعه ذلك من قراءتها. **واقرأ ما قاله العلامة الزجاج في الردّ عليهم حيث قال:** (ولا أنكر القراءة بـهذا، والأجود اتباع القراءة، ولزوم الرواية، فإن القراءة سُنّة، وكلما كثرت الرواية في الحرف وكثرت به القراءة فهو المتبع، **وما جاز في العربية ولم يقرأ به قارئ فلا نقرأن به، فإن القراءة به بدعه،** وكل ما قلّت به الرواية، وضعف عند أهل العربية، فهو داخل في الشذوذ فلا ينبغي أن يقرأ به). **قلتُ:** ولا إشكال في هذه القراءة ولا في غيرها من القراءات المتواترة، ومَن يعترض عليها أو ينكرها فلقلة درايته بأساليب اللغة العربية ولغات العرب، لأن هؤلاء الذين يعترضون على القراءات لم يحيطوا علماً بجميع لغات العرب أفصحها وفصيحها، وجعلوا القرآن فرْعاً، وقواعد اللغة أصلاً.

**تنبيه:**كلمة ﴿تَتَوَفَّاهُمُ﴾ موضعي سورة النحل لا خلاف فيهما.قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾،﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ فـ (البزي)كـ (حفص)

**وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لَا تَفَرَّقُوا** ..............................

- أراد كلمة ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ مع المدّ المشبع ست حركات، مثل ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾.

**وَالاَنْعَامُ فِيهَا فَتَّفَرَّقَ مُثِّلاَ** ..............................

أراد ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ الأنعام. **قال أبوشامة:** ولفظ به على صفة قراءة **(البزي)** له بالتشديد، ولم يلفظ بغيره على ذلك إلا قوله:﴿لِتَعَارَفُوا﴾،وهو ممكن قراءته على رواية **(البزي)** وعلى غيرها، والتاء في ﴿فَتَفَرَّقَ﴾ بعد متحرك. وقوله (مُثّلاَ):جمع ماثل، من قولهم:تمثّل بين

يديه إذا قام، وليست الميم رمزاً لـ (**ابن ذكوان**) لتصريحه باسم (**البزي**). وقولـه ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ﴾ في سورة الشورى لا خلاف فيها، ولا تشديد في ﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

**وَعِنْـدَ الْعُقُـودِ التَّـاءُ في لَا تَّعَاوَنُواْ** ..............................

– أراد ﴿وَلَا تَّعَاوَنُواْ﴾ سورة العقود وهي المائدة، **مع المدّ المشبع ست حركات**، وهو مثل ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾. **قال القاضي**: قيَّد ﴿تَّعَاوَنُواْ﴾ بالعقود بوقوعها بعد ﴿وَلَا﴾،فخرج ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾، لأنه فعل أمر، ولم يقع بعد ﴿وَلَا﴾.

**وَيَـرْوِي ثَلَاثًـا فِـي تَلَقَّـفُ مُـثَّلَا** ..............................

يشدد (**البزي**) التاء في كلمة ﴿تَلَقَّفُ﴾، ووردت في السور الآتية:

١- ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ الأعراف.٢- ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾ طه. ٣- ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ الشعراء.**وقال أبو شامة**: (**مُثَّلَا**) جمع ماثل، من قولهم: تمثَّل بين يديه، إذا قام، وهو نعت (**ثلاثاً**)، أي روى التشديد في ثلاث متشخصات من لفظ ﴿تَلْقَفُ﴾، وذلك في الأعراف، طه، الشعراء. وكلها بعد متحرك.

**تَنَـزَّلُ عَنْـهُ أَرْبَـعٌ**........ ..............................

١- أراد ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ **مع المدّ المشبع ست حركات**، وستأتي قراءته في سورة الحجر،٢و٣: كلمتي ﴿مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ﴾ الشعراء. ولا تشديد في: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ الشعراء.**قلت**: لذلك قال **الشاطبي**:﴿ تَنَزَّلُ﴾ بدون تاء في آخرها ليخرج موضع الشعراء ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾.

٤- وكلمة ﴿تَنَزَّلُ﴾ في سورة القدر عند وصلها بكلمة ﴿شَهْرٍ﴾ في قولـه:﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾﴾.

.......... **وَتَنَاصَـرُونَ** ..............................

- أراد كلمة ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ الصافات، **مع المدّ المشبع ست حركات،** لأن قبلها حرف مدّ، فإنه يتعيَّن إثباته ومدّه كما ذكرنا.مثل:﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾

.................... .. نَارًا تَلَظَّى ..................

أراد:﴿ نَارًا تَلَظَّى ﴾ وانتبه: تأتي بإخفاء التنوين، ثم تشديد التاء، واحذر من كسر التنوين، ومَن قرأ بذلك فهو وهْم وغلط.

.................... ............... **إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلاَ**

- أراد ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ النور. ومعنى: (**ثُقِّلاَ**): أي تثقيل وتشديد في التاء.**قال مكي**: وقوع الإدغام في هذا قبيح صعب ولا يجيزه جميع النحويين. قلت: قول مكي وأمثاله مردود وباطل وغفر الله لنا وله.

**تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَي تَوَلَّوْا بِهُودِهَا وَفِي نُورِهَا** ....................

﴿ لَا تَكَلَّمُ ﴾ هود. مع المدّ المشبع، مثل:﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾.وقوله ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي ﴾ هود.﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ ﴾سورة هود في قصة هود عليه السلام. ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا ﴾ النور.**وما عدا موضعي هود والنور (فالبزي) كـ (حفص) والجماعة.** وذلك في نحو: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ آل عمران.

.................... ........ **وَالإِمْتِحَانِ**........

- أراد ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾الممتحنة. وانتبه: تأتي بإخفاء النون، ثم تشديد التاء.

.................... ................ **وَبَعْدَ لَا**

**فِي الأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا** ....................

**قال أبوشامة:** ثم قال (**وَبَعْدَ لَا**): يعني لفظ ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ جاء أيضاً مشدداً بعد حرف ﴿ وَلَا ﴾ ثم ذكر مكانه فقال: (**فِي الأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا**) في قوله: ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ الأنفال وفي قوله: ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا ﴾ الأنفال.**مع المد المشبع ست حركات** مثل:﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾. **وقيد الناظم** ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ **بوقوعه بعد** ﴿ وَلَا ﴾: **قال أبو شامة:** وفي القرآن غير ذلك من لفظ ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ ولم يشدد، لأنه ماضٍ، نحو ما في

سورة المائدة ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ﴾، والذي في آل عمـران: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾، وكذا الذي في آخر براءة: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ ولم يذكر في التاءات المشددة. وقال ابن القاصح: وقيَّد ﴿تَوَلَّوْاْ﴾ في الأنفال بوقوع ﴿وَلَا﴾ قبلها احترازاً من ﴿لَتَوَلَّوْاْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾ الأنفال.

.............................. تَبَرَّجْنَ في الأَحْزَابِ مَعْ أَن تَبَـدَّلاَ

- أراد: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ الأحزاب. مع المدّ المشبع ست حركات. مثل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ ﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ﴾ ﴿وَلَا تَوَلَّوْاْ﴾ ﴿وَلَا تَنَازَعُواْ﴾. وأراد: ﴿أَن تَبَدَّلَ﴾ الأحزاب. وانتبه: تأتي بإخفاء النون، ثم تشديد التاء.

وَفِي التَّوْبَةِ الْغَـرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّـصُو ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَـا انْجَلَـى

- أراد كلمة ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ التوبة. تسكن اللام وتشدد التاء، وليحترز من كـسر اللام ومَن قرأ بذلك فهو وهْم وغلط. قال أبو شامة: قال الشيخ- يريـد الـسخاوي - وقوله (وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ) أراد به: وجمعنا للساكنين في النظم هنا (انْجَلَى)، أي انكـشف وذهب، لأن انقضاءه في النظم وقع ها هنا، وهي ثمانية مواضع فذكرها:

١- ﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ هود.
٢-٣ ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ﴾ هود والنور.
٤- ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ النور.
٥- ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾ الشعراء.
٦- ﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ الليل.
٧- ﴿شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ القدر.
٨- ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ التوبة. وبقي عليه اثنان: ٩- ﴿أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ الأحزاب
١٠- ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ الممتحنة. وذكرها غيـره تسعة فأسقط: ﴿أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ وإنمـا هي عشرة، في هذا البيت واحدة، وفي الذي قبله واحدة، وفي كل واحدة من البيتين قبلـهما أربعة، وقد بينّا كلاً في موضعه، أو يكون قوله (هُنَا) أي في هذه القراءة. قلت: على هـذا المعنى يحتمل أن يكون الناظم أشار إلى عسر هذه القراءة وعدم تحقيق النطق بالتـشديد مـع وجود الساكن الصحيح قبل التاء، كما أشار إلى ذلك في آخر (باب الإدغام الكبيـر)، أي انكشف أمره، وبان عسره، وظهر تعذره، وعلى الوجه الأوّل يكون المعنى: أن المواضع الـتي تلزم من تشديدها الجمع بيـن الساكنيـن قد ذكرت فيما تقدَّم، وفرغ منها هنا، ولا يفهم

من ذلك أنه ذكرها مرتبة، بل تفرَّق ذكْرها في أثناء المواضع، **ولكلامه هذا فائـدة جليلـة سيأتي ذكْرها بعد شرح بيتيـن آخرين.**

**وقال ابن القاصح: وقوله (وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى ):** لأن ما سيأتي بعد هـذا مـن تشديد التاءات لم يقع فيه الجمع بيـن الساكنيـن. **قال أبو شامة:** تمم ذكْر التـاءات، ولم يبق إلا ما هو بعد متحرك أو حرف مدّ فقال:

**تَـمَيَّزُ يَـــرْوِي.....................** ..............................

- أراد ﴿ تَكَادُ تَـمَيَّزُ ﴾ الملك.

**...........ثُـمَّ حَـرْفَ تَخَيَّـرُو نَ.........** ........................

- أراد: ﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ مع المدّ المشبع ست حركات. مثل:﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ﴾﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ ﴾ ﴿وَلَا تَوَلَّوْاْ ﴾﴿وَلَا تَنَازَعُواْ ﴾.

.............................. **......عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَـهُ الْهَـاءَ وَصَّـلاَ**

- أراد: ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ **عبس.مع صلة الهاء بمقدار ست حركات**، وهذا معنى قوله: (**قَبْلَـهُ الْهَاءَ وَصَّلاَ**)، فيجب إثبات صلة الهاء ومدّها مدّاً مشبعاً.**قال أبوشامة:** ولا يمنع تشديد التاء من صلة الهاء في ﴿عَنْهُ ﴾ بواو على أصله، بل يصل ويشدد، فيقع التشديد بعد حرف مدّ وهو (الواو)، فيبقى مثـل﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ﴾﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ ﴾ ﴿وَلَا تَوَلَّوْاْ ﴾ ﴿وَلَا تَنَازَعُواْ ﴾. فهذا معنى قوله (**قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلاَ**)، أي وصل الهاء بواو، وتمم النـاظم البيت بذلك زيادة في البيان خوفاً من ترك الفطن لذلك، كما أنه يتـرك الـصلة في نحـو: ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ ﴾، ويستظهر بقول الناظم: (**وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ**)، وقد تقدم الفرْق بينهما في سورة أم القرآن في شرح قوله:

**وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْـلَ سَـاكِنٍ لِكُـــلٍّ**.........................

وفي أول باب هاء الكناية.

**وَفِي الْحُجُـرات التَّـاءُ فِـي لِتَعَارَفُواْ وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَـانِ مِـنْ قَبْلِـهِ جَـلاَ**

١- ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ الحجرات.٢ - ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ ﴾ الحجرات. **مع المـدّ المـشبع سـت حركات.**

٣- ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾الحجرات، **مع المدّ المشبع ست حركات.قال أبوشامة**: فهذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ ﴿وَلَا﴾، وهما من قبل قوله: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾والكل في سورة الحجرات. والضمير في (جَلاَ) لقوله ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، أي كشف عن الحرفين اللذين قبله بدلالته عليهما.**فقراءة البزي وصلاً**:﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾**مع المدّ المشبع ست حركات**، وكذلك: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ **مع المدّ المشبع ست حركات**. مثل:﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾﴿وَلَا تَعَاوَنُواْ﴾ ﴿وَلَا تَوَلَّوۡاْ﴾﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ﴾.

( **استدراك أبي شامةَ** ): وقوله (جَلاَ) ليس برمز لـ (**ورش**)، فهو موهم ذلك، فإن جميع الأبيات يقيّد فيها بأنها (عَنْهُ) أو(لَهُ) (وَيَرْوِي)، فيفهم عود ذلك إلى (**البزي**)، وكل بيت خلا من شيء من ذلك لم يكن فيه ما يوهم رمزاً، لأنه مجرد تعداد المواضع، فيكون القيد فيما بعدها شاملاً للجميع كقوله:

**تَكَلَّمَ مَعْ حَرْفَي تَوَلَّوْا بِهُودِهَا ... وَفِي نُورِهَا وَالاِمْتِحَانِ وَبَعْدَ لَا**

**فِي الاَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَٰزَعُواْ ... ..............................**

فإن الجميع تقيد بقوله في البيت الآخر:

**وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو ... نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى**

فإن قلت فهذا البيت أيضاً قد تقيد في البيت بعده من قوله:

**وَكُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ**

**قلت**: تكون الهاء في (عَنْهُ) عائدة على مدلول (جَلاَ)، فالإيهام باق بحاله، بخلاف ما تقدّم، فإنه لم يسبقه ما يوهم الرمز به. وهذا آخر الكلمات المعدودة، (**أحد وثلاثين**) المشددة للبزي بلا خلاف، منها سبعة بعد متحرك، وأربعة عشر بعد حرف مدّ، وعشرة بعد ساكن صحيح، والذي قبله حرف مدّ، منه واحد بعد الواو وهو قوله تعالى في سورة عبس:﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾، وثلاثة عشر بعد الألف، **ثم ذكر له موضعين آخرين اختلف عنه فيهما فقال:**

**وَكُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو ... نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ**

﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾ آل عمران.﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة. والتشديد في هذين الموضعين ليس من طريق الشاطبية. **قال صاحب إتحاف البرية:**

وَكُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّـــذِي مَـــعْ تَفَكَّهُـــو نَ عن أَحْمد خَفِّفْ مِنَ الحِـرزِ تَعْـدِلا

**قال أبوشامة:** فإن قلت: لم ينص الناظم على صلة الميم، قلت: لا حاجة إلى ذلك، فإنه معلوم من موضعه، ولو لم ينص على صلة ﴿عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ لَـمَا احتيج إلى ذلك كما سبق، ولهذا لم يذكر في التيسيـر صلة شئ من ذلك اتكالاً على ما عُلِمَ من مذهبه، ومـن المـشتغليـن بـهذه القصيدة مَن يظن أنه لا صلة في الميميـن لعدم نص الناظم عليها، وذلك وهْم منـه، والناظم وإن لم يصرِّح بالصلة، فقد كنَّى عن ذلك بطريق لطيف لمن كان له لـبّ وفهـم مستقيم، وذلك أنه لو لم تكن هنا صلة لأدى التشديد إلى جمع الساكنيـن علـى غيـر حدهما، **وقد قال الناظم :**

........................ وَجَمْـعُ السَّـاكِنَيْنِ هُنَـا انْجَلَـى

وكان من هذه العبارة وجود الصلة في هذه الميم تصديقاً لقوله: إن اجتماع الساكنيـن قـد انقضى عند قوله ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ التوبة، **وما أدري ما وجه الخلاف في تـشديد هاتيـن التاءين، وليت الخلاف كان عند وجود الساكنيـن، وإلى مثل هذه الدقائق أشار بقوله (فَافْهَمْ مُحَصِّلاً)**: أي في حال تحصيل واشتغال وبحث وسؤال، لا في حـال كـلال وملال وعدم احتفال، والحمد لله على كل حال.**وقال شعلة:** فافهم المسألة أيهـا المـتعلم مُحَصِّلاً للعلوم، وأدرك ما هو في القصيدة منظوم. **وقال الجعبـري:** حصّل مواضع الخلاف من الضوابط المذكورة لتأمن من الزلل.

**وقال ابن القاصح:** أي كن صاحب فهم في حال تحصيلك للعلم.

نِعِمَّا مَعاً في النُّـونِ فَـتْحٌ كَمَـا شَـفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِـيغَ بِـهِ حُـلاَ

﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾البقرة، وفي قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا ﴾النساء، وعُلِمَ أن هذا اللفـظ يـشمل موضعي البقرة والنساء من قول الناظم **(نعِمَّا مَعاً)**.قرأ مدلول **(كَمَا شَفَا)**وهم **(ابن عـامر وحمزة والكسائي)** بفتح النون وكسر العيـن **(فنَعِمَّا – نَعِمَّا)** في الموضعيـــن.- وقـرأ مدلول **(صِيغَ بِهِ حُلاَ)** وهم **(شعبة وقالون وأبوعمرو)** بكسر النـون واخـتلاس كـسرة العيـن، **وكلمات الرمز فيها الثناء على قراءة الاختلاس. قال أبوشامة:** وما أحسن مـا عبَّر عنهم الناظم بقوله: **(صِيغَ بِهِ حُلاَ)**.

**قال أبو عمرو الداني:** ويجوز **(الإسكان)**، وبذلك ورد النص عنهم – يعني أصحاب الإخفاء – والأوّل أقيس. وقال أيضاً: والترجمة في الكتب بإسكان العيـن، وهو جـائز مـسموع،

غيـــر أن أهل الأداء يأبونه، إذ هو جمع بيـــن ساكنيـــن، واختار أبو عبيد الإســـكان، و لم يرو غيـــره.  **وعلى وجه إسكان العين يتعيَّن تشديد الميم وغنّها.قال صـــاحب إتحـــاف البـــرية مبيناً صحة الإسكان:**

**نِعِمَّا اخْتَلِسْ سَكِّنْ لصيـــغَ بـــه حُـــلاَ     و تَعْدُواْ لعِيسى مَعْ يَهِدِّيَ كذَا اجْعَـــلا**
**وَفِي يَخْصِمُونَ اقْرَأ كَـــذَلِكَ عِنـــْدَهُ     ففِي كِلا الـــوجهين تَيْـــسيراً اعْمِـــلا**

**قال أبوشامة:** وقد ذكر بعض المصنفين في القراءات إسكان العين مع الإدغام، وذلك غيـــر مستقيم في التحقيق، **ونسبه صاحب التيسيـــر** إلى مَن حكى لهم الإخفاء هنا فقال: **(قالون وأبو بكر وأبو عمرو)** بكسر النون وإخفاء حركة العين، ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم، والأوّل أقيس. ولم يعرّج الناظم على هذه الرواية وترك ذكْرها كما ترك ذكْر نظيرها في ﴿لَا تَعْدُواْ﴾ كما سيأتي وأصاب في ذلك.**قال مكي في التبصرة:** وقد ذكـــر عنـــهم الإسكان، وليس بالجائز، وروي عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الإخفاء. **وقال مكي في الكشف:** روي عن أهل الإخفاء الاختلاس وهو حسن، وروي الإسكان للعين ولـــيس بشيء، ولا قرأت به، لأن فيهما جمعاً بين ساكنين ليس الأوّل حرف مدّ ولين، وذلك غـــير جائز عند أحد من النحويـــن. **وقال أبو علي:** مَن قرأ ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ بسكون العـــين لم يكن قوله مستقيماً عند النحويين، لأنه جمع بـــين ساكنيـــن، الأوّل منهما لـــيس بمـــدّ ولـيـــن. **وقد أنشد سيبويه** شِعْراً قد اجتمع فيه الساكنان على حد ما اجتمعا في ﴿فَنِعِمَّا﴾وأنكره أصحابه، قال: ولعل **(أبا عمرو)** أخفا ذلك كأخذه بالإخفاء في نحو ﴿بَارِيِكُمْ﴾﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ فظن السامع الإخفاء إسكاناً للطف ذلك في السمع وخفائـــه. **وقال أبو جعفر النحاس:** فأما الذي حكي عن **(أبي عمرو)** من إسكان العـــين فمحـــال. **وحكي عن محمد بن يزيد أنه قال:** أمّا إسكان العيـــن والميم مشددة فلا يقدر عليه أحد أن ينطق به، وإنما يروم الجمع بيـــن ساكنيـــن ويحرّك ولا يأبه، أي لا ينتبه للتحريك ولا يفطن به.**وقد اختار قراءة الإسكان الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، وهو من عجيب اختياراته،** فذكر قراءة الإسكان في كتابه أوّلاً، ثم ذكر قراءة فتح النون وكسر العين، ثم قال: وبالقراءة الأولى قرأت، لأنـــها فيما يروى لغة النبي ﷺحين قال لـــ **(عمرو بن العاص)**: نعما المـــال الصالح للرجل الصالح، قال: هكذا يروى عنه ﷺ على هذا اللفظ، قال: ثم أصـــل الكلمـــة أيضاً إنما هي (نعم) زيدت فيها (ما)، وإنما قرأ تلك القراءة الأخرى مَن قرأهـــا لكراهـــة أن

يجمعوا بين ساكنين، العين والميم، فحرّكوا العين، قال: وهو مذهب حسن في العربية، ولكنه على خلاف الحديث والأصل جميعاً. **قال أبو إسحاق الزجاج بعد ذكْره كلام أبي عبيد:** ولا أحسب أصحاب الحديث ضبطوا هذا، ولا هذه القراءة عند البصريين النحويين جائزة البتة، لأن فيها الجمع بين ساكنين مع غير حرف مدّ ولا لين. **قال أبوشامة:** صدق أبو إسحاق، فكما قيل عمّن روى قراءة الإسكان إنه سمع الإخفاء فلم يضبط، كذلك القول في رواة الحديث، بل أوْلى، لكثرة ما يقع في الأحاديث على خلاف فصيح اللغة، وقد أخرج هذا الحديث الحاكم في كتابه المستدرك، وقال في آخره: يعني بفتح النون وكسر العين، هذا حديث صحيح، قلت: والحديث بتمامه مذكور في ترجمة عمرو بن العاص في تاريخنا الشامي وغيره. **وقال السخاوي ناقلاً عن الأستاذ (أحمد بن الصقر المنبجي) في هذا الموضع ما استحسنه ورأى (السخاوي) أن يذكره على وجهه حيث قال الأستاذ (أحمد ابن الصقر) ما نصه:** وقد أتى عن أكثر القرّاء - يعنى ما أنكروه-، فأتى عن (**نافع**) في هذا الموضع، وعن (**البزي**) فيما تقدَّم - يعنى تاءات (**البزي**)- وكَثُرَ ذلك عن (**أبي عمرو**)، وأتى عن (**الكسائي**)، وعن (**عاصم**) في هذا الموضع، وعن (**حمزة**)، وإذا كانت هذه الجماعة الذين عنهم تلقّى المسلمون القرآن كالمجمعين على ذلك، وجب التسليم لقولهم، إذ منهم مَن لو ورد عنه ذلك في غير القرآن لتلقّاه الجماعة بالقبول، وجعلوه أصلاً يعتمدون عليه، ومنهم من أهل الفصاحة مَن لو ورد عمّن في وقته ممن لا يبلغ فصاحته بيت شعْر أو حكاية لجعلوه أصلاً في اللغة، فأدنى أحوال هؤلاء الأئمة أن يجروا مجرى مَن هو في عصرهم وزمانهم، فكيف وقد تلقّوه عن التابعين، وتلقّاه التابعون عن الصحابة، وتلقّاه الصحابة عن رسول الله-ﷺ-، وليس فيهم له منكر، وهم أهل الفصاحة والبلاغة، وشاع ذلك في سائر أمصارهم وحواضرهم وبواديهم، فلم يدفعه أحد منهم، وهم العرب الذين تدفع طباعهم ما ليس من كلامهم، فغفلت الأمة كلها من أوّل الإسلام إلى أن أنكر ذلك مَن قاس على لغة مَن لا يدانيهم، والكلام في ذلك لايتسع فلم أطل بذكره، فإن تعلقوا بأن الناقلين لم يضبطوا ذلك، فالكلام في نقلهم كالكلام في نقل الأئمة عن رسول الله-ﷺ-، وهل كان مَن في عصرهم من أهل الفصاحة والعلم بكلام العرب يغفل ذلك من موافق ومخالف، ولو ذهب إلى أنها لغة للعرب فصيحة لصحتها عن هذه الجماعة، لكان أوْلى وأسلم من الغرر. **قال الإمام السخاوي:** وهذا الذي ذكره (أحمد بن الصقر المنبجي) لا مزيد عليه، وعليه يقاس ما يجرى مجراه. - وقرأ (**ورش وابن كثير وحفص**) بكسر النون وكسر العين كسرة كاملة تامة، واحذر من المبالغة في الكسر حتى لا تتولد ياء مدية. **قال**

**أبوشامة**: قول الناظم (**نِعِمَّا مَعاً**): فإن معناه أن هذا الحرف في موضعين، أحدهما أو كلاهما في هذه السورة كما قال:

**مَعاً قَدْرُ حَـرِّكْ مِـنْ صَـحَابٍ**...... ..............................

فإن كان الحرف في أكثر من موضعين لم يقل (**مَعاً**)، بل يقول: (**حَيْثُ أَتى**) أو (**جَمِيعًا**) أو (**وَفي الْكُلِّ**) ونحو ذلك، ولو قال (**مَعاً**) في الزائد على الاثنين لكان سائغاً في اللغة، وقد سبق تقريره في باب الهمز المفرد، ولكنه فرّق بين المعنيين بذلك، وليس بحتم أن يقول (**مَعاً**) في موضعي الخلاف، بل قد يأتي بعبارة أخرى نحو قوله:

**وَفِـي لاَمِ لِلَّهِ الأَخِيرَيْـنِ حَـذْفُهاَ وَفِي الْهَاءِ رَفْـعُ الْـجَرِّ عَنْ ولَدِ الْعَلاَ**

وقوله:

**وَقُـلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ** ..................

وهو في موضعين فقط كما مر ذكره، فإن كان الخلاف في موضعين لكلمة واحدة، وتلك الكلمة قد جاءت على أحد الوجهين في موضع ثالث بلا خلاف، لم يقل فيه (**مَعاً**)، لأنه لا يفهم من ذلك موضع الخلاف من موضع الاتفاق، بل ينص على موضعي الخلاف كقوله:

**وَكَـسْرُكَ سُخْرِيّاً بِهـا وَبِـصَادِهاَ عَلَى ضَمِّهِ أَعْـطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ**

لأن الكلمة قد جاءت أيضا في الزخرف ولكنها مضمومة بلا خلاف. **ثم قال الشاطبي**:

**وَيَـا وَنُكَفِّـرْ عَـنْ كِـرَامٍ وَجَزْمُـهُ أَتَى شَـافِيًا وَالْغَيْـرُ بِـالرَّفْعِ وُكِّـلاَ**

﴿**وَيُكَفِّرُ**﴾ البقرة.١ – قرأ مدلول (**عَنْ كِرَامٍ**) وهما (**حفص وابن عامر**) بالياء والرفع.

٢– قرأ مدلول (**أَتَى شَافِيًا**)وهما (**نافع وحمزة والكسائي**) بالنون والجزم.

٣– وقرأ (**ابن كثيـر وأبوعمرو وشعبة**) بالنون والرفع. **قال القاضي: ويؤخذ من هذا كله أن أحداً لم يقرأ بالياء وجزم الراء.وقال الجعبـري**: الرفع مفهوم من الجزم، فقوله(**وَالْغَيْـرُ بِالرَّفْعِ**): تنبيهاً على أنه يكتفى بدلالة المفهوم جوازاً لا وجوباً.

( **استدراك أبي شامةَ** ): وقوله (**وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ**): زيادة في البيان لم تدع إلى ذكْره ضرورة، لأن الرفع ضد الجزم، كما أن النون ضد الياء، فكما لم يذكر النون، كان له أن لا يـذكر الرفع.

**وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُـسْتَقبَلاً سَـمَا رِضَاهُ وَلَـمْ يَلْـزَمْ قِيَاسـاً مُؤَصَّـلاَ**

قرأ مدلول (سَمَا رِضَاهُ) وهم (**نافع وابن كثيـــر وأبوعمرو والكسائي**) بكسر السيـــن في كلمة ﴿ يَحْسَبُ ﴾ هكذا (**يَحْسِبُ**).**قال السخاوي**: وقوله (سَمَا رِضَاهُ): أي علا الرضا به وإن لم يلزم القياس المؤصل.**ومعنى قول الناظم** (**مُسْتَقبَلاً**): أي أن محل اختلاف القرّاء هو الفعل المضارع مطلقاً، سواء كان للحال، أو للاستقبال، وقول الشاطبي (**مُسْتَقبَلاً**): معنـــاه الصالح للاستقبال، سواء استعمل فيه أم في الحال. **وقال القاضي**: إذا كان مستقبلاً مضارعاً، سواء كان مبدوءاً بالياء نحو: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ الهمزة.وقوله: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ البلد. ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ البلد، أم بالتاء نحـــو: ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ ﴾ الفرقان، وسواء تجرد عن الضميـــر كتلك الأمثلة، أم اتصل بـــــها نحـــو: ﴿ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ﴾ النور،وقوله: ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ ﴾ البقرة، وسواء كان مجرداً من التوكيد كتلك الأمثلة، أم مصاحباً له نحـــو: ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ الكهف﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا ﴾الكهف﴿ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا ﴾ النور ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾ الأحزاب ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا ﴾الزخرف ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا ﴾الحـــشر ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ القيامـــــة ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ القيامـــــة﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾المنافقون ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾ إبراهيم. فـــإطلاق النـــاظم تناول تلك الأنواع كلها. **وقرأ الباقون بفتح السيـــن وهي قراءة** (**ابن عـــامر وعاصـــم وحمزة**).**قال أبو شامة**: ولو قال موضع (**مُسْتَقبَلاً**) (**كيف أتى**) كان أصرح، ولكنه خاف أن يلتحق بذلك الفعل الماضي نحو قوله:﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ المائـــدة، وقولـــه: ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ ﴾ العنكبـــوت، وقولـــه: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ ﴾ البقرة، وآل عمران، وقوله: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ ﴾ التوبة، **مما لا خلاف في كسره**. **قال أبو شامة**: والكسر والفتح في ذلك لغتان مشهورتان، والفتح هو الجاري على القيـــاس، لأن ماضيه مكسور السيـــن، والغالب على الأفعال التي ماضـــيها كـــذلك، أن مـــستقبلها بالفتح، **كعلم يعلم، وشرب يشرب**، وأمّا إتيان المستقبل بالكسر كالماضي فخـــارج عـــن القياس، ولم يأت إلا في أفعال يسيـــرة:منها (حسب)، (نعم)، (يئس) فهذا معنى قوله (**وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلاً**) أصلته العرب وعلماء العربية، أي: لو لزم القياس لكانت سينه مفتوحة.

وقال **القاضي**: أي أن كسر السيــن في ﴿يَحْسَبُ﴾لم يوافق القياس الذي جُعِلَ أصــلاً يُعتمد عليه، بل خرج عنه، لأن الفعل الماضي المكسور العيــن مثل (**فَهِم – فَقِه – شَرِب**)، القياس في مضارعه فتح العيــن نحو: (**يَفْهم– يَفْقه– يَشْرب**)، وحينئذٍ تكون قراءة الكسر سماعية، وقراءة الفتح قياسية.

**وَقُلْ فَأْذَنُواْ بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتًى صَــفَا** ..................................

﴿فَأْذَنُواْ﴾البقرة. قرأ مدلول (**فَتًى صَفَا**) وهما(**حمزة وشعبة**) بالمدّ، أي بإثبات ألــف بعــد الهمزة، ويلزم من إثبات الألف بعدها فتحها، وبكسر الذال ، وعُلِمَت قراءتــهما كما **قال الجعبــري**: من الإجماع على:﴿ءَاذَنتُكُمْ﴾،**وقرأ الباقون** كـــ ( **حفص** ).

( **استدراك أبي شامةَ** ) **على قول الشاطبي**:

**وَقُلْ فَأْذَنُواْ بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتًى صَــفَا** ..................................

**قال أبو شامة**:(**وَاكْسِرْ**) أراد كسر الذال، وبالمد أراد به ألفاً يزيدها بعد الهمزة، ويلزم مــن ذلك تحريك الهمزة، **والعبارة مشكلة على مَن لا يعرف القراءة**، إذ قد يفهم أن الكسر في الهمزة، فيكون المد بعدها ياء، أو يريد بالمدّ الألف بعد الألف التي هي بــدل مــن الهمــزة الساكنة ويكون الكسر في الذال، فيلبس ذلك على مَن لا يعرف، ولو قال:

**ومد وحرك فَأْذَنُواْ اكسر فَتًى صَــفَا** ..................................

لظهر الأمر.

.................................. **وَ مَيْسَرَةٍ بِالضَّمِ فِي الــسِّينِ أُصِّــلاَ**

﴿مَيْسَرَةٍ﴾البقرة. قرأ مدلول (**أُصِّلاَ**) وهو (**نافع**) بــضم الــسيــن (**مَيْــسُرَة**). **قــال السخاوي**: وقوله (**أُصِّلاَ**): أي جُعِلَ أصلاً، لأنــها لغة أهل الحجاز، **وقد ردَّ هذه القراءة ابن النحاس حيث قال**: هي لحن لا يجوز بعد اعترافه بأنــها لغة أهل الحجاز، فكأنه لــحَّن العرب بأن لا يوجد في لغتها (**مَفعُلة**) إلا حروف معدودة، وهذا كلام لا يحتاج إلى جواب، لأنه يَردُ عليه أن (**مفعُلة**)كثيــرة في كلامهم، من ذلك (مَفخُرة) (ومَقــدُرة) (ومَزرُعــة) (ومَأرُبة) (ومَأدُبة) (ومَعرُكة) (ومَزبُلة) يقال جميع ذلك بالفتح والضم.**وقرأ الباقون** بفــتح السيــن كـــ (**حفص**)، وبالفتح لغة أهل نجد.

**وَتَــصَدَّقُوا خِــفٌّ نَمَــا**....... ..................................

﴿تَصَدَّقُواْ﴾البقرة.قرأ مدلول (نَمَا) وهو (**عاصم**) بتخفيف الصاد.**قال السخاوي**: ومعنى (نَمَا): أي نُقلَ إلينا وورد، من نمى الحديث، إذا ورد. **وقرأ الباقون**: بتشديد الصاد كما لفظ بــها الشاطبي (**تَصَّدَّقُوا**).

**...................... تُرْجَعُونَ قُــــلْ    بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِــوى وَلَــدِ الْعَــلاَ**

﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ البقرة. قرأ **القراء السبعة** سوى (**وَلَدِ الْعَلاَ**) بضم التاء وفتح الجيم كما نطق بــها، وقرأ (**أبوعمرو البصري**) بفتح التاء وكسر الجيم (**تَرْجِعُونَ**).

**وَفي أَن تَضِلَّ الْكَسْرُ فَــازَ وَخَفِّفُــوا    فَتُذْكِرَ حَقًّــا وَارْفَــعِ الــرَّا فَتَعْــدِلاَ**

﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾ البقرة.

١- قرأ مدلول (فَازَ) وهو (**حمزة**) بكسر الهمزة ﴿إِن﴾ **حيث قال الشاطبي:**

(**وَفي أَن تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ**)، ورفع (**حمزة**) الراء من (**فَتُذَكِّرُ** )**حيث قال الشاطبي:** (**وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ**). **قال أبو شامة: إنما قال** (فَازَ): لأن وجهه ظــاهر، أي إن ضـــلت إحـــداهما ذكّرتـــها الأخرى، ولهذا رفع (**فَتُذَكِّرُ** )، لأنه جواب الشرط نحو: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾، فلمّا لم يستقم مع الكسر إلا الرفع قال (**وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ**).

٢- وقرأ مدلول (حَقّ) وهما (**ابن كثيــر وأبو عمرو**) بتخفيف الكاف وسكون الذال مع النصب في الراء ( **فَتُذْكِرَ**). **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَــوَى    ...............................**

﴿تِجَـٰرَةً﴾النساء. قرأ مدلول (ثَــوَى) وهم (**الكوفيون**) بنصب التاء. **قال السخاوي:** ومعنى (ثَــوَى): أي أقام فلا معــيِّر له لأنه مما أنزله الله. **وقــرأ البــاقون** برفــع التــاء ﴿تِجَـٰرَةٌ﴾.

**............................    وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَــا عَاصِــمٌ تَــلاَ**

﴿تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً﴾ البقرة. وقوله (هُنَا): أي في البقرة، وقوله (مَعْهَــا):أي﴿ تِجَـٰرَةً﴾ معها ﴿حَاضِرَةً﴾هنا في سورة البقرة. قرأ (**عاصم**) بنصب التاء، وقرأ الباقون برفع التــاء (تِجَـٰرَةٌ حَاضِرَةٌ ) **لقول الشاطبي في البيت السابق** (**انْصِبْ رَفْعَهُ.**) **وقال أبو شامة**: ونصب التي في البقرة (**عاصم**) مع صفتها وهي: ﴿حَاضِرَةً﴾،وقولــه: (**وَحَاضِــرَةٌ مَعْهَــا**): أي

وانصب ﴿حَاضِرَةً﴾ مع ﴿تِجَـٰرَةً﴾ (هُنَا): ثم قال (عَاصِمٌ) تلا ذلك، أو التقدير (عَاصِمٌ) تلا ﴿حَاضِرَةً﴾ (مَعْهَا)، أي نصبهما. والتاء من (تَلاَ) ليست رمزاً لـ (دوري الكسائي) لتصريح الناظم باسم (عاصم).

وَ حَقُ رِهَـانٌ ضَـمٌّ كَـسْرٍ وَفَتْحَـةٍ وَقَـصْرٌ..................

﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ البقرة. قرأ مدلول (حَقُ) وهما (ابن كثير وأبوعمرو) بضم الراء والهاء وحذف الألف (فَرُهُنٌ) قال أبوشامة: وقوله (وَحَقُ رِهَانٌ): أي حق جمع ﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ أن يكون مضموم الراء والهاء وأن تحذف ألفه، وهو المراد بقوله(وَقَصْرٌ)، يشير إلى أن (فَرُهُنٌ) جمع (رِهَانٌ) وهو قول الأكثر. وقرأ الباقون كـ (حفص) والشاطبي لفظ بها في البيت.

........................... .... وَيَغْفِرْ مَـعْ يُعَـذِّبْ سَـمَا الْعُـلاَ

شَـذَا الْجَـزْمِ............ .................................

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ البقرة. قرأ مدلول (سَمَا الْعُلاَ شَذَا) وهم (نافع وابن كثير وأبوعمرو وحمزة والكسائي) بالجزم في الفعلين، أي بجزم الراء والباء. وقوله (شَذَا): أي حدة الطيب. وقرأ (عاصم وابن عامر) برفع الراء والباء في الفعلين.

**وسبق بيان مذاهب القرّاء في الإظهار والإدغام في الأصول، وإليك البيان:**

أوّلاً: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾: اعلم أن (ابن عامر وعاصماً) يقرآن بضم الباء، والباقون من القرّاء يقرءون بجزم الباء، ثم انقسموا، فمنهم مَن أظهر الباء، ومنهم مَن أدغم. **وإليك البيان:**

١- (ابن كثير) له الإظهار والإدغام. **قال الشاطبي:** (**يُعَذِّبْ دنَا بالْخُلْف**). ونبّه صاحب النشر وهو (ابن الجزري): أن الإدغام لـ (ابن كثير) ليس من طريق النظم وأصله، فينبغي الاقتصار له على الإظهار. **قال صاحب الكنز:**

**يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلاَ ولا خلف إذ الاظهار في النشر أعملا**

٢- قرأ مدلول (**جَوْداً**) وهو (ورش) بالإظهار.

٣- قرأ الباقون بالإدغام، إلا (ابن عامر وعاصماً) فإنهما يقرآن بالرفع، وقد نبّهنا على ذلك آنفاً.

............وَالتَّوْحِيدُ فِي وَكِتَابِهِ شَـرِيفٌ..........................

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ آخر البقرة. قرأ مدلول (شَرِيفٌ) وهما (حمـزة والكـسائي) بالتوحيـد، أي بالإفراد (وَكِتَابِه). **قال السخاوي:** وقال (شَرِيفٌ) لأنه يراد به القرآن، وهو الذي اختـاره الشيخ- يريد الشاطبي- في تأويله. **وقال شعلة:** قال التوحيد (شَرِيفٌ) لأن الشرف كله في القرآن.وقرأ الباقون بالجمع كـ (**حفص**).

........................... ....... وَفِي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَـلاَ

﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ آخر التحريم. قرأ مدلول (حِمىً عَلاَ) وهما (**أبو عمرو وحفص**) بالجمع.
**قال السخاوي:** وقوله (حِمىً عَلاَ)، لأن قبله لفظ الجمع فهو يشاكله، ومعناه: كل كتاب أنزله الله تعالى. **وقرأ الباقون** بالتوحيد (وَكِتَابِه) . ( ياءات الإضافة في سورة البقرة ):

**وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَـاذْكُرُونِي مُـضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مِنِّـي وَإِنِّـي مَعًـا حُـلاَ**

**قال أبو شامة:** أي في هذه السورة من (**ياءات الإضافة**) المختلف في فتحها وإسكانها على ما تقرر في بابها (**ثماني ياءات**)، وإنما ذكر في آخر كل سورة ما فيها من (**ياءات الإضافة**)، لأنه لم ينص عليها بأعيانها في بابها، وإنما ذكرها على الإجمال، فبيـّن ما في كل سورة من الياءات المختلف فيها لتنفصل من المجمع عليها، ويأخذ الحكم فيما يذكره من الياءات السابق في أحكامها، **ولم يذكر الزوائد،** لأنها كلها منصوص عليها بأعيانها في بابها، وصاحب التيسير لـمّا لم ينص على الجميع بأعيانها في البابين، احتاج إلى ذكْر الأمرين في آخر كل سورة وبيان حكم كل ياء منها فتحاً وإسكاناً،وحذفاً وإثباتاً، وزاد بعض المصنفين في آخر كل سورة ذكْر ما فيها من كلمات الإدغام الكبير مفروشة، **أما الياءات الثمان المنصوصة فنشرحها ونبيـّن أحكامها.**

تنبيه: **اعلم أن (الفتح) في باب (ياءات الإضافة) ضده (الإسكان)، والإسـكان ضـده الفتح.**

**وَبَيْتِي وَعَهْدِي فَـاذْكُرُونِي مُـضَافُهَا وَرَبِّي وَبِي مِنِّـي وَإِنِّـي مَعًـا حُـلاَ**

الشرح: تضمّن هذا البيت (**ياءات الإضافة**) الواردة في سورة البقرة على النحو التالي:

كلمة ﴿بَيْتِيَ﴾ في﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ بفتح الياء فيها (**حفص ونافع وهشام**). كلمة ﴿عَهْدِى﴾ في ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ يسكّن الياء فيها (**حمزة وحفص**).

كلمة ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ﴾ في ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ فتح الياء فيها (**ابن كثير**) وحده.

كلمة ﴿رَبِّيَ﴾ في ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ﴾ يسكّن الياء فيها (**حمزة**).

كلمة ﴿بِي﴾ في ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾ يفتح الياء فيها (ورش)، ويسكّنها غيره.

كلمة ﴿مِنِّي﴾ في ﴿فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ﴾ فتح الياء فيها(**نافع وأبو عمرو**)،

كلمة ﴿إِنِّي﴾ في موضعين، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ يفتح الياء في الموضعين أهل (**سما**)، ويسكنها غيرهم.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة**: وفي هذه السورة من ياءات الزوائد ثلاث ياءات:

١- ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ٢- ﴿دَعَانِۖ﴾أثبتها (**أبو عمرو و ورش**) **في الوصل و**(**قالون**) على رواية.

﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي﴾ بالبقرة. أثبتها (**أبو عمرو**) وحده في الوصل. **قال أبو شامة**: وكنت قد طلب مني نظم الزوائد في أواخر السور تبعاً لياءات الإضافة ففعلت ذلك في (نيف وعشرين) بيتاً، سيأتي ذكْرها مفرّقة في أواخر السور التي تكون فيها، وقلت في آخر سورة البقرة بيتاً ابتدأته بعد (**ياءات الإضافة**) المنظومة وهو:

**فتلك ثمان والزوائد وَٱتَّقُونِ ... من قبلها ٱلدَّاعِ دَعَانِۖ قد انجلا**

(فرش حروف سورة آل عمران)

وَإِضْــجَاعُكَ ٱلتَّوْرَىٰةَ مَــا رُدَّ حُــسْنُهُ وَقُلِّلَ فِــي جَــوْدٍ وَبِــالْخُلْفِ بَلِّــلاَ

كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ في جميع القرآن، سواء كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة. **قال الجعبري**: يلوح من قوله (**فِي جَوْدٍ**) معنى العموم، لأن الممال واحد فلا يكثر إلا باعتبار أفراده. **وقال ابن القاصح**: في كلامه ما يدل على العموم فيها في جميع القرآن وبيانه من وجهين: **الأولى**: أن الألف واللام للعموم وإن كانت لازمة فيها. **الثاني**: أن الحكم يعم لعموم علته.

١- قرأ مدلول (**مَا رُدَّ حُسْنُهُ**) وهم (**ابن ذكوان والكسائي وأبوعمرو**) بالإضجاع، أي بالإمالة الكبرى في ألف: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾. **قال أبو شامة**: الإضجاع من ألفاظ الإمالة، وأميلت ألف ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، لأنها بعد راء، وقد وقعت رابعة، فأشبهت ألف التأنيث كـ ﴿تَتْرَا﴾ ﴿وَٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ فلهذا قال (**مَا رُدَّ حُسْنُهُ**)

٢- قرأ مدلول (**فِي جَوْدٍ**) وهما (**حمزة وورش**) بالتقليل في جميع القرآن. **وقال السخاوي**: وقوله (**وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ**): لأن التقليل في شهرته في العربية محبوب مشهور كالمطر الجود. **قال أبو شامة**: وقوله (**وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ**): يعني أُميل إمالة قليلة، وهي التي يعبَّر عنها بقولهم: (**بين بين**)، و (**بين اللفظين**)، والجود: المطر الغزير، أي في شهرة واستحسان كالجود الذي تحيا به الأرض، يشير إلى أن التقليل محبوب مشهور في اللغة. فقوله (**فِي جَوْدٍ**) في قراءة التقليل: لأن الجود هو المطر الغزير الذي تحيا به الأرض ، لأن (**ورشاً**) له التقليل بكثرة.

٣- قرأ مدلول (**بَلِّلاَ**) وهو (**قالون**) بالتقليل بخلف عنه في جميع القرآن. **قال السخاوي**: وقوله (**بَلِّلاَ**): لأنه لم يدم على التقليل، فهو دون الجود، إذ كان مرة يفتح، ومرة يقلل، وكذلك المطر القليل. **وقال القاضي**: ولا يخفى ما في لفظ (**بَلِّلاَ**) من المناسبة للفظ (**جَوْدٍ**).

٤- قرأ الباقون بالفتح كـ (**حفص**) وهو الوجه الثاني لـ (**قالون**).

( **استدراك أبي شامة** ) **على قول الشاطبي**:

وَإِضْــجَاعُكَ ٱلتَّوْرَىٰةَ مَــا رُدَّ حُــسْنُهُ وَقُلِّلَ فِــي جَــوْدٍ وَبِــالْخُلْفِ بَلِّــلاَ

وهذا الموضع من جملة ما الحكم فيه عام، ولم ينبّه عليه الناظم، لأن إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ لا تختص بما في هذه السورة، وكان موضع ذكرها باب الإمالة، ولو ذكرها فيه

لظهر إرادة العموم، لأنه ليس بعض السور بأوْلى به من بعض، كما ذكر ثَمّ ألفاظاً كثيرة وعمّت كقوله:

وَإِضْجَاعُ أَنصَارِىَ تَمِيمٌ وَسَارِعُوا   نُسَارِعُ والبَارِي وَبَارِيكُمْ تَلاَ

وَ ءَاذَانِهِم طُغْيَنِهِمْ وَيُسَارِعُو   نَ ءَاذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلاَ

وإنما ذكر إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ هنا موافقة لصاحب التيسير، ولكن **صاحب التيسير قال:** في جميع القرآن، فزال الإشكال، وظاهر إطلاق الناظم يقتضي الاقتصار على ما في هذه السورة على ما سبق تقريره مراراً، ومن الدليل على أن من عادته بالإطلاق الاقتصار على ما في السورة التي انتظم فيها، وإذا أراد العموم نص عليه بما يحتمل ذلك قوله في أوّل سورة المؤمنين:

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً   ..................................

**ثم قال:**

..................................   صَلاَتِهِمْ شَافٍ..........

فأطلق، وفي سأل أيضاً ﴿صَلَاتِهِمْ﴾، ولا خلاف في إفراده، فلمّا لم يكن فيها خلاف أطلق لعلمه أن لفظه لا يتناولها إلا بزيادة قيد، ولـمّا عمّ الخلاف في ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ قيّد فقال:

أَمَانَاتِهِمْ وَحِّدْ وَفِي سَالَ دَارِياً   ..................................

وفي هذه السورة موضعان آخران عمّ الحكم فيهما ولم ينبّه عليهما وهما: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ ﴿وَكَأَيِّن﴾ كما سيأتي، وكان يمكن أن يقول هنا: (**أمل جملة ٱلتَّوْرَىٰةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ**).

وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي   رِضاً..................................

﴿سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**فِي رِضاً**) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء الغيب المثناة التحتية (**سيُغْلَبُونَ، ويُحْشَرُونَ**). **قال أبو شامة:** ومعنى (**فِي رِضاً**) أي الغيب مستقر في هذين اللفظين كائناً في وجه مرضي به، أو الغيب فيهما كائن في رضى. وقرأ الباقون بتاء الخطاب المثناة الفوقية كـ ( **حفص** ).

..................................   ....... وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

﴿يَرَوْنَهُم﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**خُصَّ**) وهم **القراء السبعة إلا** (**نافعاً**) بياء الغيب.

قال **أبو شامة**: (وَخُلِّلاَ) بمعنى خص، وإنما جمع بينهما تأكيداً لاختلاف اللفظين، أي (خُصَّ) الذين حضروا القتال فهم الذين رأوا الخطاب. **وقال القاضي**: وقوله (وَخُلِّلاَ): بمعنى خص، وذكره بعد (خُصَّ) للتوكيد. وقرأ (**نافع**) بتاء الخطاب (تَرَوْنَهُم).

**وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْــ ـــرُهُ صَـحَّ.....................**

﴿ وَرِضْوَانٌ ﴾ حيث وردت في القرآن مرفوعة، أو منصوبة، أو مجرورة. **قال الجعبري**: عُلِمَ العموم من قرينة الاستثناء. أي استثناء الموضع الثاني من سورة المائدة. قرأ مدلول (صَحَّ) وهو (**شعبة**) بضم الراء (وَرُضوانٌ). **قال السخاوي**: وقوله (صَحَّ): أي صحّ الضم فيه، وأنه لغة فصيحة حكاها سيبويه وغيره.وقرأ الباقون بكسر الراء كـ ( **حفص** ).**ولو لم يذكر الناظم كلمة (كَسْرُهُ) في البيت السابق** لاختلت قراءة الباقين غير (**شعبة**)، ولكانت بفتح الراء، وليست كذلك، فلمّا قال (كَسْرُهُ)، عُلِمَ أن قراءة الباقين بكسر الراء. **قال أبو شامة**: وأجمع على كسر الثاني في سورة المائدة:﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾، والأوّل فيه الخلاف وهو:﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ﴾ . **ولذلك قال الناظم (غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ) عندما بيّن موضع المائدة.قال السخاوي**: فكسره (**شعبة**) – أي الموضع الثاني من سورة المائدة – ليجمع بين اللغتين، وليُشعِر أنهما لغتان فصيحتان، ويقال: إن الضم لغة بني تميم، والكسر لغة الحجاز.**وقال شعلة**: وإنما استثنى (**أبو بكر**) ثاني العقود اتباعاً للمنقول. وعبَّر **الشاطبي** عن موضع المائدة بثاني العقود لقوله تعالى في أوّل السورة:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾.

**( استدراك أبي شامة ) على قول الشاطبي:**

**وَرِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْــ ـــرُهُ صَـحَّ.....................**

والأوْلى في البيت أن يكون﴿ وَرِضْوَٰنًا **اضمم**) بالنصب، فهو مثل زيداً اضرب، وليست تصح إرادة الحكاية هنا، لأن لفظ ﴿ وَرِضْوَانٌ ﴾ المختلف فيه جاء بالحركات الثلاث، فرفعه نحو ما في هذه السورة، ونصبه نحو الأوّل في المائدة﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ﴾، وجرّه مثل نحو:﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ ﴾، فإذا لم تستقم إرادة لفظ واحد منها على الحكاية، تعيّن أن يسلك وجه الصواب في الإعراب وهو النصب.

**قال د/ سامي عبد الفتاح هلال:** والحكم المراد ذكْره من الضم والكسر في الحرف الأوّل من كلمة﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ ، ولا علاقة لذلك بوضعه إن كان مرفوعاً أومنصوباً أو مجـــروراً، ومن ناحية أخرى أنه صاغ البيت على الابتداء وهو الأصل.

................................. .......... إِنَّ ٱلَّذِينَ بِالْفَتْحِ رُفِّـــلاَ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾آل عمران. قرأ مدلول (رُفِّلاَ) وهو (**الكسائي**) بفـــتح الهمـــزة﴿أَنَّ ﴾. وقوله (رُفِّلاَ): أي عُظِّم، وقرأ الباقون بكسر الهمزة كـــ ( **حفص** ).**قال الجعبري**: قيد﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ لينص على أن الخلاف في﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ لا﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾.

**وَفي يُقْتلُـــونَ الثَّـــانِ قَـــالَ يُقَـــاتِلو نَ حَمْزَةُ وَهْـــوَ الْحَبْـــرُ سَـــادَ مُقَـــتَّلاَ**

﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾ آل عمران. قرأ (**حمزة**) ﴿ويُقَٰتِلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾كما لفـــظ بـــها **الشاطبي، وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**).**قال الجعبري**: وعُلِمَ فتح المقصور وضم الممدود من الإجماع، وفُهِمَ بناء كلٍ للفاعل من الآخر.**قال أبو شامة**:واحترز بقوله (**الثَّانِ**) عن الأوّل وهو: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾، فلا خلاف فيه أنه من قتل، وأما الثاني فقراه (**حمزة**) مـــن قاتل.والحبر بالفتح والكسر – أي في الحاء – هو العالم المتمكّن، و(**سَادَ**) من السيادة وهـــي العظمة. والمقتَّل: المجرَّب للأمور المطَّلع عليها، وفي هذا ثناء على الإمـــام (**حمـــزة**) بـــالعلم والتحقيق والتجربة للأمور حتى فاق أقرانه، وساد على أترابه، وعـــلا في العلم حال كونـــه مجرِّباً للأمور، مطَّلعاً على تقلبات الدهور.**وقال أبو شامه**: يشيـــر إلى شـــيخوخته وخبرتـــه بـــهذا العلم، يقال: رجل مقتَّل إذا كان قد حصلت له التجارب فتعلَّم وتحنَّك بـــها.

**وَفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَـــعَ الْمَيْـــتِ خَفَّفُـــوا صَـــفَا نَفَـــراً......................**

كلمة ﴿مَّيِّتٍ ﴾وكلمة ﴿ٱلْمَيِّتِ ﴾ حيث وردت. **قال أبو شامة**: أي الـــخُلْف وقع في هذين اللفظيـــن حيث أتيا، لأنه لو اقتصر على أحدهما لتوهّم خروج الآخر، فـــأتى بـــــها معرَّفة ومنكَّرة ليشمل جميع ما ورد في القرآن من هذا اللفظ حيث ورد. قرأ مدلول (**صَـــفَا نَفَراً**) وهم (**شعبة وابن كثيـــر وأبو عمرو وابن عامر**) بتخفيف الياء، أى بسكونـــها كما لفظ بـــها **الشاطبي** (**مَيْت – المَيْت– المَيْتَ**)، **وقرأ الباقون** بتشديد الياء وكـــسرها كـــــ (**حفص**). **قال أبو شامة**: وقد استعمل هذا اللفظ بعينه – يريد (**صَفَا نَفَراً**)– في موضعيـــن آخرين، أحدهما في أواخر هذه السورة في:

وَمِتُّمْ وَ مِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِ كَسْرِهاَ صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

والموضع الآخر في سورة التوبة:

........... تُرْجِىءُ هَمْزُهُ صَفَا نَفرٍ مَعْ مُرْجَئُونَ وَقَدْ حَلاَ

**ثم قال الشاطبي عن موضع سورة ياسين:**

........................ .......... وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ يس. قرأ مدلول (**خُوِّلاَ**) وهم **القراء السبعة إلا (نافعاً)** بتخفيف الياء، أي بسكونها. وقرأ (**نافع**) بتشديد الياء وكسرها (**المَيِّتَةُ**). **وقال أبو شامة**: (**خُوِّلاَ**): أي حفظ، وأشار بقوله (**خُوِّلاَ**) إلى أن لفظ ﴿ٱلْمَيْتَةُ ﴾ الذي وقع فيه الخلاف معروف مشهور بين القراء، وهو الذي في سورة يس: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ ﴾ ومعنى (**خُوِّلاَ**): خوَّله الله الشئ إذا ملَّكه إياه. ولزيادة البيان قال **العلامة الجمزوري** ليحدد أنها موضع ياسين:

**بيس لا نحل ومائدة فقد يخص عموم ٱلْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ**

**وقال صاحب إتحاف البرية:**

**وَفي ٱلْمَيْتَةُ التخفيفُ عن غيرِ نافعِ بيس والباقي عن السَّبعَةِ الملا**

**( استدراك أبي شامةَ ) على قول الشاطبي:**

........................ .......... وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

ولا شك أن إطلاق الناظم ﴿ٱلْمَيْتَةُ ﴾ يلبس على المبتدئ بقوله ﴿ٱلْمَيْتَةُ ﴾المائدة،و ﴿ٱلْمَيْتَةَ ﴾ النحل، أمّا الذي في البقرة فلا يلبس، لأنه تعدّاه ولم يذكره، فدلّ على أنه غير مختلف فيه، وقول مَن قال: لـمّا لم يذكر الذي في البقرة عُلِمَ أنه لا خلاف فيه، ولا ما كان من نوعه غير مستقيم، فكم من ألفاظ متفقة وقع الخلاف في بعضها على ما نظم نحو:﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً ﴾ في البقرة بالسين اتفاقاً، وفي الأعراف تقرأ بالصاد والسين، ولو كان أخر ما في يس إلى سورته لكان أَوْلى، وليته ذكره في الأنعام كما فعل صاحب التيسير.

**فائدة:** أثناء دراستي لنظم الشاطبي، كنت أودُّ معرفة **من أين عُلِمَ أن الناظم أراد موضع ياسين المذكور آنفاً دون كلمة:** ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ **البقرة،** و﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ **المائدة و النحل ؟ فوجدتُ أن** (بعض) **العلماء إن لم يكن كل العلماء يقولون:** كان ينبغي على الشاطبي أن يوضح أنه موضع يس، كي لا يلتبس على الطالب المبتدئ بالمواضع الأخرى، **وكنتُ ومازلتُ عند رأيي في أن كلمات الشاطبي لها أسرار عجيبة كما قال صاحب النفحات الإلهية،** ولا أقول أبداً ليته قال كذا، أو ليته قدَّم هذا البيت مكان هذا البيت، أو قدَّم هذا الموضع على هذا الموضع، وإن كان العقل في الظاهر يرى ذلك، ولكن لن أقول أبداً كما قالوا – غفر الله لنا ولهم جميعاً– **ولنقرأ ماذا قال العلماء عند شرحهم للبيت السابق: قال السخاوي:** (**خُوِّلاَ**): أي حفظ، من خال الراعي يخول إذا حفظ، فهو خائل من التخويل وهو التمليك، فإن قيل: فهذا يشكل على المبتدئ بقوله:﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ في سورة البقرة، قلتُ: ذلك مما لا خلاف فيه، وقد سبق لفظه في البقرة فلا يقع مع ذلك ها هنا فيه إشكال، وإنما أراد ما ذكرته في ياسين، فإنه قال: (وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ) فكأنه قال ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ لأنها من جنس ذلك. **وقال صاحب النفحات الإلهية: فإن قيل: لماذا اختص في** ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ **على لفظ ياسين، دون ما شاكلها من موضع البقرة والمائدة والنحل؟** قلت: من وجهين: **الأوّل:** أن موضع البقرة وأختيها لو أرادهما المصنِّف لذكر الحكم في البقرة لاتفاقهما في الهدف وهو الحكم بالتحريم. **الثاني:** اتفاق ما في ياسين في الهدف مع المذكور هنا، ومخالفة الثلاثة في الهدف لـمَا في ياسين وما معها، فعلى هذا ليس قصوراً، ولا ملام على الناظم، **بل له نفحات وأسراو من بعض نفحات القرآن العظيم وأسراره التي خصَّها الله بكتابه، ويرزقها الله لمن يشاء من عباده فتظهر في قلب العبد وعلى لسانه،** فالله نسأل أن يرزقنا بما رزق به أحبابه من العلوم الدينية والتجليات الربانية.**وقال الأستاذ/ عبد العزيز** ( **حفظه الله وغفر له** ): قال ربنا تباركت أسمائه في سورة الأنعام:﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ﴾أي ملَّكناكم، وهنا لابد من سؤال يرد على أذهاننا وانتبه لهذا السؤال: **ما الذي يُملكّ ؟ وما الذي يُنتفع به ؟ فهل** ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ **التي وردت في البقرة والمائدة والنحل تُملَّك وينتفع بها ؟ أم تُملكَ**﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾**التي وردت في ياسين ؟** نجد أن كل ذي لب وفهم ثاقب

وبصيـــرة واعية يقول: ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ التي وردت في سورة ياسيـــن هي التي تُملَّـــك ويُنتفع بـــها بالحرث والزرع والثمار والحصاد وغيـــر ذلك من خيـــرات الأرض، وهذا هو المراد من قول الشاطبي، فكلمة (خُوِّلاَ) كما قلنا من التخويل وهو التمليك، والذي يملَّك هو الأرض. **فحينئذٍ قلت: سبحان الله، وصدق ربي حيـــن قـــال:** ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾. **ثم قال الشاطبي:**

**وَمَيْـتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ** ..............................

﴿مَيْـتًا﴾ الأنعام، ﴿مَيْتًا﴾ الحجرات. قرأ مدلول (**خُذْ**) وهم **القراء السبعة إلا (نافعاً)** بتخفيف الياء، أي بسكونـــها في الموضعيـــن. وقرأ (**نافع**) بتشديد الياء وكسرها فيهما.

.............................. **وَمَا لَمْ يَمُـتْ لِلْكُـلِّ جَـاءَ مُـثَقَّلاَ**

أي أن القرّاء (**السبعة**) أجمعوا على تثقيل ما لم تتحقق فيه بعد صفة الموت نحـــو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ إبراهيم، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ الزمـــر، ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ المؤمنون، ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ الصافات. **قال أبو شامة:** وكذلك أجمعوا - أي الـــسبعة - على تخفيف ﴿ٱلْمَيْـتَةَ - ٱلْمَيْتَةُ - مَيْـتَةً﴾ في غير يس، وذلك في البقرة والمائدة والنحل: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْـتَةَ وَٱلدَّمَ﴾ البقـــــــرة ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾ المائدة ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْـتَةَ وَٱلدَّمَ﴾ النحـــل، و﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْـتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ الأنعام، وفيهـــا ﴿وَإِن يَكُن مَّيْـتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ الأنعام وفي ق ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ﴾ ونحوه.

( **استدراك أبي شامة** ): **فقول صاحب التيسيـــر** في ضبط ما وقع فيه الخلاف: إذا كان قد مات، يرد عليه هذا الذي أجمع على تخفيفه، والناظم أخذ مفهوم عبارة صاحب التيـــسيـــر فقال:

.............................. **وَمَا لَمْ يَمُـتْ لِلْكُـلِّ جَـاءَ مُـثَقَّلاَ**

ولم يتعرض لِـــمَا أجمعوا على تخفيفه، وتعرّض له مكي فقال: لم يختلفوا في تـــشديد مـــا لم يمت، ولا في تخفيف ما هو نعت لِـــمَا فيه هاء التأنيـــث نحـــو ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ الفرقـــان و

الزخرف. فقد بان لك أن ما أُجمِعَ عليه منه ما ثُقِّل، ومنه ما خُفِّف، وقلت بدل هذا البيت بيتاً نبّهت فيه على ذلك، وبيّنت ما وقع فيه الخلاف من ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ وهو بعد قوله:

.................................. .......... وَٱلْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

بياسين في الأنعام مَيْـتًا خذوا وفوق ق وباقي الباب خفّ وثقّلا

أي هذه مواضع الخلاف قد نص عليها، وما عدا ذلك مجمع عليه، لكن بعضه وقع الاتفاق على تخفيفه، وبعضه على تشديده.

وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً.... ..................................

﴿وَكَفَّلَهَا﴾ آل عمران. قرأ (**الكوفيون**) بتثقيل الفاء كما لفظ بها **الشاطبي**، وقرأ الباقون بتخفيف الفاء (**وَكَفَلَهَا**).

................. وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاَ

﴿وَضَعَتْ﴾ آل عمران. **قال الجعبري**: أراد صيغة ﴿وَضَعَتْ﴾ ليخرج ﴿وَضَعَتْهَا﴾. **يعود الضمير في** (**وَسَكَّنُوا**) وقوله (**وَضَمُّوا**) على مدلول (**صَحَّ كُفَّلاَ**) وهما (**شعبة وابن عامر**). قرأ مدلول (**صحَّ كُفَّلاَ**) وهما (**شعبة وابن عامر**) بسكون العين وضم التاء (**وَضَعْتُ**) للمتكلم، وعُلِمَ سكون العين من لفظه، وأطلق الناظم السكون في العين ولم يقيّده، لأن السكون المطلق ضده الفتح، وهو المراد هنا في قراءة الباقين كما ذكرنا من قبل. **قال السخاوي**: وقوله (**كُفَّلاَ**): جمع كافل، وهو الضامن، كأنه يشير إلى صحة كفالة زكريا لمريم عليها السلام. **وقرأ الباقون** بفتح العين، إذ إن السكون المطلق ضده الفتح، وقرؤوا بسكون التاء كـ ( **حفص** ).

( استدراكُ أبي شامةَ ) **على قول الشاطبي**:

................. وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاَ

وليس الضمير في (**وَسَكَّنُوا**) **ولا في** (**وَضَمُّوا**) عائد على الكوفي، وإنما يعودان على مطلق القراءة، ولو قال:

وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَضَعَتْ ساكن العين واضمم ساكنا صحَّ كُفَّلاَ

قلت: أقل الجمع اثنان كما في قوله تعالى:﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴾ ص. إذاً لا بأس أن يعود الضمير في قول الشاطبي: (وَسَكِّنُوا) ، (وَضَمُّوا) على(شعبة وابن عامر).

**وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْــزِ جَمِيعِــهِ صِحَابٌ وَرَفْــعٌ غَيْــرُ شُــعْبَةَ الاوَّلاَ**

الموضع الأوّل: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ آل عمران. قال السخاوي: و﴿زَكَرِيَّا ﴾اسم أعجمي، وللعرب فيه لغات، فمن أهل الحجاز مَن يمدّه، ومنهم مَن يقصره، وبهما نزل القرآن، وهذا بيان شاف، ولم يقع في (التيسير) متضحاً كما وقع ها هنا. قال أبو شامة: والعرب تنطق بـ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ممدوداً ومقصوراً، وهو اسم أعجمي، ومن عادتهم كثرة التصرف في الألفاظ الأعجمية.

قرأ مدلول (صِحَابٌ) وهم (حمزة والكسائي وحفص) ( دُونَ هَمْزِ جَمِيعِه) أي بدون همز بعد الألف في جميع مواضعه من القرآن الكريم.قال أبو شامة: وقوله (صِحَابُ): أي دونه جماعات يقومون بنقله ودليله. وقرأ الباقون بالهمز، والذين قرؤوا بالهمز قرؤوا بالرفع إلا (شعبة) فقرأ بالنصب في الموضع الأوّل فقط وهو ما ذكرناه أولاً: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ وأما الموضع الثاني: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾آل عمران.والموضع الثالث: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴾آل عمران. فقرأ (نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة) بالهمز مع الرفع، وإعرابه في هذين الموضعين أنه فاعل.والموضع الرابع: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾ مريم. مثل الموضع الثاني والثالث في آل عمران بالرفع، وهو هنا منادى مفرد علم.

والموضع الخامس:﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ﴾الأنعام، وهو معطوف على منصوب.

والموضع السادس: ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ الأنبياء، وهو معطوف على منصوب.

والموضع السابع: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ مريم، وإعرابه أنه بدل، أو عطف بيان من ﴿عَبْدَهُۥ﴾ وهو منصوب كذلك. فالقراءات الواردة في الموضع الخامس

والسادس والسابع كالآتي: قرأ (نافع وابن كثير و أبو عمرو وابن عامر وشعبة)بالهمز، وقلنا إنه منصوب، قال الإمام المتولي في كلمة ﴿زَكَرِيَّآ﴾ وإعرابها:

و زَكَرِيَّآ همزه ارفع مع دخل دعا ويا ومع تخفيف كفل
ثم مع التشديد شعبة نصب وفي البواقي عند كل انتصب

ثم قال الشاطبي:

وَذَكِّرْ فَنَادَتْهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِداً ..............................

﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (شَاهِداً) وهما (حمزة والكسائي) (فَنَادَاهُ) بالتذكير مع الإمالة الكبرى في الألف على أصلهما في إمالة (ذَوَات الْيَاء)، ولهذا قال (شَاهِداً): أي (شَاهِداً) بصحته ، أي بحذف تاء التأنيث والإتيان بدلها بألف مع إضجاع هذه الألف، فالتذكير هنا ليس بالياء كما سبق. قال الجعبري: ونص على الإمالة لينبّه على محل العلامة. وقرأ الباقون بتاء التأنيث بعد الدال كـ (حفص).

............................ وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ ٱللَّهَ يُكْسَرُ فِي كِلاَ

أي من بعد ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ جاء موضع: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (فِي كِلاَ) وهما (حمزة وابن عامر) بكسر الهمزة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾.قال السخاوي: ومعنى (فِي كِلاَ): أي يكسر في حفظ.وقال أبو شامة: أي في حراسة وحفظ. قال تعالى:﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ الأنبياء. وقرأ الباقون بفتح الهمزة كـ (حفص). قال الجعبري: وقيد ﴿ أَنَّ ﴾ بأنها التي بعد ﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ ليخرج:﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ ﴾ آل عمران.

( استدراك أبي شامة ): وهذه العبارة في قوله:

............................ وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ ٱللَّهَ يُكْسَرُ فِي كِلاَ

في النفْس منها نفرة، وكذا قوله في أوّل براءة:

وَيُكْسَرُ لاَ أَيْمَانَ عِنْدَ ابْنِ عَامِرٍ ..............................

والأوْلى فتح همزة﴿أَيْمَٰنَ ﴾ هناك، أو يقال:

ويفـــتح لَآ أَيْمَٰنَ إلا لـــــشامهم ..........................

ويقال هنا:

ويكسر أَنَّ ٱللَّهَ من بعــد فِــي كِــلاَ ..........................

**وقال الجعبــري:** ولو قال:

**ومن بعد إن الهمز يكسر في كلاَ** ..........................

لزالت نفرة توهّم كسرة الجلالة. **ثم قال الشاطبي:**

**مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَــمَا نَــعَمْ ضَمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَــلاَ**

﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا﴾ آل عمران. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ آل عمران. ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ الكهــــف. ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ الإسراء. قرأ مدلول (**كَــمْ سَمَا نَــعَمْ**) وهم (**ابن عامر ونافع وابن كثيــر وأبوعمرو وعاصم**) بضم الياء، وتحريــك الباء بالفتح، وكسر الشيــن مثقلة. **قال السخاوي:** قوله (**نَــعَمْ**): قدَّر أن قائلاً قــال لــه لــمَّا ذكر (**يَبْشُرُ**) في السور الثلاث، وأثنى عليه، **ما شأنه؟** فقال:(**نَــعَمْ**)، (**ضُــمَّ حَــرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ**)، وإنما أشار إلى قوة التشديد وسمــوه لشهرته عن إنكار المنكرين، كما قال أبو حاتم في التخفيف: لا نعرف فيه أصلاً نعتمد عليه وأنكره، والذي قاله أبو حاتم ليس بصواب. **وقال أبو شامة:** (**كَمْ**): خبرية، أي (**سَمَا**) ســـــموّاً كثيـــــراً، أي كــم مــرة (**سَمَا**). وقرأ (**حمزة والكسائي**) بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشيــن مخففة كما لفظ بــها (**يَبْشُرُ**). **ثم قال الشاطبي عن موضع سورة الشورى:**

**نَــعَمْ عَمَّ فِــي الــشُّورَى**........... ..................................

﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ الشورى. قرأ مدلول (**نَــعَمْ عَمَّ**) وهم (**عاصم ونافع وابن عامر**) بتعمــيم الحكم وبالقيود السابقة في سورة الشورى، وهو ضم الياء، وتحريك الباء بالفتح – **لأنه** أطلق التحريك – وكسر الشيــن مثقلة، **لأنــها** هي المضمومة في قراءة التخفيف. **قال أبو شامة:** و(**نَــعَمْ**) جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل له، صف ما شأنه؟ فقال (**نَــعَمْ**)، فهو مثل قولــه فيما سبق (**نَعَمْ إذ تمشت** ). وقوله (**نَــعَمْ عَمَّ**): كأن سائلا سأله: **وهل هذا الحكــم في سورة الشورى كذلك؟ ولمن** ؟ فقال مجيباً له: (**نَــعَمْ**)، هذا الحكــم (**عَــمَّ**) في ســـورة

الشورى، وهو التثقيل، وفي آن واحد أتى برموز القرّاء، فانظر إلى براعة النظم.وقــرأ (**ابــن كثيــر وأبو عمرو وحمزة والكسائي**) بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة.

**.......... وَفي التَّوْبَـــةِ اعْكِـــسُوا لِـحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَـعَ الْحِجْـرِ أَوَّلاَ**

﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ التوبـــة ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ مـــريم ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ مريم ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ الحجر. **قال القاضي**: والذي دلنا على أنه أراد الموضعيـــن من سورة مريم إطلاقه في قوله: (**مَعْ كَافٍ**) أي مع ما في هـــذه الـــسورة فشمل موضعيها.وعبَّر **الشاطبي** عن سورة مريم بقوله (**مَعْ كَافٍ**) لأن سورة مريم افتتحـــت بـــ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. **قال أبوشامة**: وهي المـــرادة بقولـــه (**مَـعْ كَـافٍ**) لأن أوّلهـــا ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ كما تُسمَّى سورة (**ص، ق، ن**) بالحرف الذي في أوّلها. قرأ (**حمزة**) في تلك المواضع كلها كما قرأ في آل عمران والإســـراء والـــشورى، وقـــرأ البـــاقون كـــ(**حفص**).**قال أبوشامة**: واحترز بقوله (**أَوَّلاَ**) عن الثـــاني وهـــو: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ الحجر، ولا خلاف في تشديده.

وكلمة ﴿تُبَشِّرُونَ﴾فيها قراءات في (نونـــها) بين الفتح والكسر، وتثقيل النون وتخفيفها، وستأتي في فرش حروف سورة الحجر، وأمّا ﴿أَبَشَّرْتُمُونِي﴾ فهو فعل ماضٍ وكلامنـــا في الفعل المضارع.**قال أبوشامة**: إلا أن المشدد مجمع عليه في القرآن في الفعل الماضي والأمـــر: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ﴾ الصافات، ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾آل عمران. **قـــال ابـــن القاصح**: جرَّده - أي الفعل (**يبشر**) - من الضميـــر المتصل به، لأن بعـــضه اتـــصل بـــه ضميـــر مخاطب مذكّر، وبعضه مؤنث، وبعضه غائب، فلو أتى به مع أحد هذه الـــضمائر لتوهّم التقييد بذلك الضميـــر.

**فوائـــد:١- قال السخاوي**: وهذه الترجمة لم يأت بـــها أحد وجيزة سليمة من الاختلال فيما علمتُ إلا صاحب القصيد -رحمه الله-، والمختلف فيه (**تسعة**) مواضع، خفف (**حمزة**) جميعها، ووافقه (**الكسائي**) على (**خمسة**) منها، وهي موضعي آل عمران وموضع الإســـراء وموضع الكهف والشورى، ووافقه (**أبو عمرو وابن كثيـــر**) في موضع الشورى فقط، وما سوى ذلك فبالتشديد.

٢- قال أبو شامة: فقد صار الخلاف في (تسعة) مواضع، منها في آل عمران موضعان، وفي التوبة والحجر والإسراء والكهف والشورى، منها واحد بالتاء وهو آخر مريم، واثنان بالنون في الحجر وأوّل مريم، والبواقي بالياء.

**نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ** ..............................

﴿ وَيُعَلِّمُهُ ﴾ آل عمران.قرأ مدلول (نَصُّ أَئِمَّةٍ) وهما (**عاصم ونافع**) بالياء. **قال أبوشامة**: وقوله (نَصُّ أَئِمَّةٍ): أي هو منصوص عليه للأئمة.وقرأ الباقون بنون العظمة (**وَنُعَلِّمُهُ**).

.............................. **وَبِالْكَسْرِ أَنِّيَ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلاَ**

﴿ أَنِّيَ أَخْلُقُ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**اعْتَادَ**) وهو (**نافع**) بكسر الهمزة ﴿إِنِّيَ ﴾. وقيّد الناظم ﴿ أَنِّيَ ﴾ بـ ﴿ أَخْلُقُ ﴾ : **قال الجعبري**: ليخرج ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم ﴾. إذ لا خلاف فيها بين القرّاء أنها بفتح الهمزة. **قال أبوشامة**: والكسر في ﴿ إِنِّيَ أَخْلُقُ ﴾ آل عمران. على الابتداء، فلا يبقى له تعلق بما قبله، فلهذا قال (**اعْتَادَ أَفْصَلاَ**). **وقال القاضي**: أشار به إلى توجيه قراءته، وهو أن قوله: ﴿إِنِّيَ ﴾ بكسر الهمزة مفصول عمّا قبله من حيث الإعراب، فيكون مستأنفاً، ويتم الكلام على ما قبله، فيصح الوقف عليه ويُبتدأ بقوله: ﴿ إِنِّيَ أَخْلُقُ ﴾.وقرأ الباقون كـ ( **حفص** ).

**وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا خُصُوصاً**..................

﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾آل عمران﴿ فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾ المائدة.قرأ مدلول (**خُصُوصاً**) وهم **القراء السبعة إلا (نافعاً)**﴿طَيْرًا﴾،وقرأ (**نافع**) (**طَائِرًا**)، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

**قال أبوشامة**: أي قرؤوا ﴿ طَيْرًا ﴾ في موضع (طَائِرًا) هنا وفي المائدة دون غيرهما، وأشار إلى ذلك بقوله (**خُصُوصاً**)، أي خص هاتين الكلمتين بالخلاف دون غيرهما. **قال الجعبري**: وخرج بتخصيصه نحو:﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ ﴾.واحترز الشاطبي عن كلمة ﴿ٱلطَّيْرِ ﴾ إذ لا خلاف فيها بين القرّاء (**السبعة**)، وإنما الخلاف فيها لـ (**أبي جعفر**) فقط من الدُّرَّة فيقرأها (**الطائِر**)، وسيأتي بيان ذلك في شرح (**الدرة**).

.............................. ........ **وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمُو عَلاَ**

﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (عَلاَ) وهو (حفص) بالياء. **قال السخاوي**: وقوله (عَلاَ): أي ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ جلَّ وعلا. وقرأ الباقون بنون العظمة (فنُوَفِّيهم).

وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَـأَنْتُمْ زَكـاَ جَنـاً ... وَسَهِّلْ أَخاَ حَمْدٍ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلاَ

الموضع المراد: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ في أربع مواضع فقط في القرآن: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ آل عمران. ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ آل عمران. ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ النساء. ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ محمد ﷺ. **قال السخاوي**: ترجمة ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ يصعب على المصنفين ضبطها، فتنتشر عليهم العبارة فيها، وقد أتقنها في القصيد مع الإيجاز. **قال ابن القاصح**: أخبر أن المشار إليهما بالزاي والجيم من قوله (زكاَ جنا)، وهما (**قنبل وورش**) قرآ ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة، فتعيَّن للباقين القراءة بألف بين الهاء والهمز، ثم أمر بتسهيل الهمزة للمشار إليهما بالهمزة والحاء في قوله: (أخاَ حمْد)، وهما (**نافع وأبو عمرو**) فتعيَّن للباقين القراءة بتحقيق الهمزة، ثم أخبر أن كثيراً من أهل الأداء قرؤوا بإبدال الهمزة ألفاً للمشار إليهم بالجيم من (جَلاَ) وهو (ورش). **فحاصله:**

١ - أن (**قالون وأبا عمرو**) قرآ ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ بألف بعد الهاء وهمزة مسهَّلة بين بين بعد الألف.

٢ - وأن (ورشاً) له وجهان: تسهيل الهمزة بين بين، وهو المعزو إلى البغداديين، وإبدالها ألفاً وهو المعزو إلى المصريين، وكلاهما على أثر الهاء.

٣- وأن (قنبلاً) قرأ الهمزة محققة بلا ألف.

٤- وأن الباقين وهم (**البزي وابن عامر والكوفيون**) قرؤوا بألف بعد الهاء وهمزة محققة بعد الألف.

ولـمَّا انقضى كلامه فيما يرجع إلى اختلاف القرّاء في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ أخذ يتكلم في توجيه (الهاء) الموجودة فيه فقال:

وَفِي هَـائه التَّنْبِيهُ مِـنْ ثَـابِت هُدىً ... وَإِبْدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَة زَانَ جَمَّـلاَ
وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْـرِهِمْ وَكَـمْ ... وَجِيـهٍ بِـهِ الْـوَجْهَيْنِ لِلْكُـلِّ حَمَّـلاَ
وَيَقْصُرُ فِي التَنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً ... وَذُو الْبَـدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْـهُ مُـسَهِّلا

فأخبـر أن (الهاء) في ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ للتنبيه عند المشار إليهم بالميم والثاء والهاء في قوله: (مِنْ ثَابِتٍ هُدىً)، وهم (ابن ذكوان و الكوفيون والبزي) وهي تدخل في الكلام للتنبيه كما في قولك: هذا وهذه وهؤلاء ونحو ذلك، ودخلت أيضاً على ﴿أَنتُمۡ﴾، ووجه ذلك: أن (الهاء) في﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ لو كانت مبدلة من همزة لم يدخلوا بينها وبيـن الهمزة ألفاً، لأن مـذهب هؤلاء ترك إدخال الألف بيـن الهمزتيـن، فلمَّا وُجدت الألف بعد الهاء حُمِلَ ذلك علـى أنـها ألف الهاء التي للتنبيه، ثم قال: (وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاً) أخبر أن (الهاء) في قراءة المشار إليهما بالزاي والجيم في قوله (زَانَ جَمَّلاً) وهما (قنبل وورش) مبدلة من همـزة، وأن الأصل عندهما ﴿ءَأَنتُمۡ﴾، فأبدلا من الهمزة الأولى هاء، كما يقولون: (إياك وهياك) ولـو كانت الهاء التي للتنبيه لوجد مع الهاء ألف، وليس عندهما فيها ألف، ثم قـال: (وَيَحْتَمِـلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ): أي عن غيـر هؤلاء المذكورين وهم: (قالون وأبو عمرو وهشام)، يحتمل في قراءتـهم أن تكون (الهاء) مبدلة من همزة، وأن تكون (الهاء) التي للتنبيه دخـت على ﴿أَنتُمۡ﴾، وإنما احتمل الوجهان عن هؤلاء، لأنـهم قرؤوا بألف بعد الهاء، وهم على أصولهم في الهمزتيـن المفتوحتيـن يدخلون ألفاً بيـن الهمزتيـن، فلمَّا وُجـدت عنـدهم الألف في﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ احتمل أن يكون الأصل عندهم ﴿أَنتُمۡ﴾ثم أبدلوا من الهمزة هـاء، واحتمل أن تكون (الهاء) التي للتنبيه دخلت على﴿أَنتُمۡ﴾ ثم قال: (وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلاَ)، أخبـر أن جماعة الأئمة ذوي الوجاهة في العلم أجازوا للجميـع أن تكـون (الهاء) مبدلة من همزة، وتكون (الهاء) التي للتنبيه دخلت على ﴿أَنتُمۡ﴾.

**قال الضباع:** وذهب كثيـر إلى احتمال الوجهيـن المذكورين لجميع القرّاء، لكن تعقبه في النشر بأنه مصادم للأصول مخالف للأداء، دون القول الأوّل، فإنه أقرب للـصواب، ولـذا اعتمده أجلاء المحررين. **قال صاحب إتحاف البـرية:**

وَلاَ أَلِـفٌ فِي هَا هَـأَنْتُمْ زَكَـا جَنـاً ... وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلاَ

وَفِي هَـائِهِ التَّنْبِيهُ مِـنْ ثَـابِتٍ هُدىً ... وَإِبْدَالُـهُ مِـنْ هَمْـزَةٍ زَانَ جَمَّـلاَ

وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عن غير ما مضى ... وهذا هو المرضي فاعلمـه واعـملا

**ثم قال ابن القاصح:** (وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَباً)، أخبـر أن مَن جعل (الهـاء) للتنبيه القصر في المنفصل، ومدّ لمن مذهبه المدّ، لأنه يكون من باب مـا انفصلت عنه الألف

عن الهمزة، لأن (ها) كلمة و ﴿أَنتُمْ﴾ كلمة، ثم قال: (**وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا**)، **قال السخاوي: يعني (ورشاً)** لأن ذا البدل المسهّل لا تجده إلا (**ورشاً**)، لأنه قال: (**وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ**)، و(**قنبل**) لا يسهّل الهمزة ها هنا، فبقي (**ورش**) له وجهان كما سبق، فعلى قول مَن يسهل بين بين، يأتي بهاء بعدها همزة مسهّلة، وعلى قول مَن يسهّل بالبدل له يأتي بمدّة طويلة لأجل الساكن بعدها، وأراد بقوله (**مُسَهِّلا**) مذهبي (**ورش**)، البدل، وبين بين، ومقصوده بذلك أن يفصله عن (**قنبل**). **قال الضباع** عند شرحه لقول الناظم: (**وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا**) ما نصه: اختلف الشرّاح في تفسيره، والصواب أنه أراد بذي البدل مَن جعل الهاء مبدلة من الهمز والألف لفصل، لأن الألف على هذا الوجه قد تكون من قبيل المتصل، ويكون الناظم قد تبع في ذلك القائلين به، فعلى هذا القول مَن حقق همزة (أنتم) كـ (**هشام**) فله المدّ فقط، لأنه يصير عنده كنحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾و﴿ٱلْمَآءُ﴾، ومَن سهّل كـ (**قالون والدورى**) فله المدّ لِمَا ذُكر، والقصر من حيث كونه حرف مدّ قبل همز مغيَّر، وبهذا التفسير يصير لهذا القول فائدة، وأمّا القول بأنه أراد بذي البدل (**ورشاً**) لكونه يبدل همزة ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ ألفاً في أحد وجهيه، فيكون عنده المدّ نظراً إلى البدل، والقصر نظراً إلى التسهيل، فقد تعقّبه في النشر بأنه تأويل لا فائدة له.

( **استدراك أبي شامة** ): هذا من جملة المواضع التي الحكم فيها عام ولم يبيّنه بل أطلقه، فيوهم إطلاقه أنه مختص بسورته فقط، وصاحب التيسير وغيره قالوا حيث وقع، واستعمل الناظم (**وَلاَ**) بمعنى ليس، فارتفع (**أَلِفٌ**) بعدها.**وقال الجعبري**: يمكن الاعتذار عن العموم بأنه أشار إلى ذلك بقوله( **زَكاً جَناً** ) لأن الألف واحدة فلا يكثر اجتناؤها إلا بتعدد كلمها.فلو قال:

| مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلَّلاَ | وحيث أتى هَا هَـأَنْتُمْ قصر زَكـاَ جَنـاً |
|---|---|

لخلص منه .

| مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلَّلاَ | وَضُمَّ وَحَرِّكْ تَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ مَعْ |
|---|---|

﴿تُعَلِّمُونَ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**ذُلَّلاَ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بضم التاء، وتحريك العين بالفتح- لأنه ذكر التحريك مطلقاً غير مقيد- وتشديد اللام مكسورة من بعد ذلك، فقوله (**مِنْ بَعْدُ**): أي بعد العين المتحرّكة بالفتح. **قال السخاوي**: وقوله

(**ذُلِّلاَ**): أي قَرُبَ في المعنى حتى فهمها كل أحد كما تذلل الثمرة فينالها القصير والصغير. وقرأ (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)﴿ نَعۡلَمُونَ ﴾ كما لفظ بها **الشاطبي**، وعُلِمَت قراءتهم من أضداد ما ذكره في البيت. **قال أبو شامة**: وقد لفظ بها – أي قراءة الباقين– مع كونها معلومة من أضداد ما ذكره.

**وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَماَ** ..............................

**قال أبوشامة**: ينبغي أن لا يقرأ ﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ ﴾ في البيت إلا بتحريك الراء، إما برفع أو بنصب على القراءتين، والوزن مستقيم على ذلك.﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**رُوحُهُ سَماَ**) وهم (**الكسائي ونافع وابن كثير وأبو عمرو**) برفع الراء، واعلم أن (**أبا عمرو البصري**) له سكون الراء، وأن (**دوري البصري**) له وجه آخر وهو (**الاختلاس**) في هذا الفعل، وله أفعال أخرى سبق ذِكْرها في فرش البقرة.**قال أبو شامة**: و(**دوري أبي عمرو**) على أصله في الاختلاس السابق ذِكْره، وفائدة ذِكْره مع أهل الرفع دليل على ترجيح الاختلاس على الإسكان في ظنه على ما هو الحق.

**قلت**: الاختلاس والإسكان حق. **قال صاحب التيسير**: و(**دوري أبي عمرو**) على أصله في الاختلاس والإسكان.**قال الجمزوري**:

**وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَماَ** **سوى ابن العلا مما مضى اعلمه واعملا**

وقرأ **الباقون** بنصب الراء كـ (**حفص**)، وقيَّد الناظم ﴿ يَأۡمُرَكُمۡ ﴾ بقوله ﴿ وَلَا ﴾ ليخرج ﴿أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ﴾ فالراء متفق على رفعها للجميع، وانتبه لحكم (**الراء**) في قراءة البصري.

.............................. **وَبِالتَّاءِ آتَيْناَ مَعَ الضَّمِ خُوِّلاَ**

﴿ءَاتَيۡتُكُم﴾ آل عمران.قرأ مدلول (**خُوِّلاَ**) وهم القراء السبعة إلا (**نافعاً**) ﴿ءَاتَيۡتُكُم﴾. **قال أبو شامة**:﴿ءَاتَيۡنَٰكُم﴾: اجعل مكان النون تاء مضمومة، وهي تاء المتكلم موضع نون التعظيم، ولم ينبِّه على إسقاط الألف، لأنه لازم من ضم التاء، فإن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً. وقوله: (**خُوِّلاَ**) في قراءة الجماعة: أي أُعطِيَ، والتخويل هو التمليك،قال تعالى:﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ ﴾ الأنعام، أو معناها حفظ، يقال: خوَّلك الله كذا أي ملَّكك، لأن أكثر القرّاء

على: ﴿ ءَاتَيۡتُكُم ﴾. وقرأ (نافع) ﴿ءَاتَيۡنَٰكُم ﴾ على التعظيم والتفخيم. **والشاطبي** لفظ بقراءة (**نافع**) وقيَّد قراءة الباقين. **قال السخاوي**: والقراءتان بمعنى واحد، والكل حق منزّل من عند الله، ولا معنى لاختيار مختار في ذلك.

وَكَسْرُ لِمَآ فِيهِ.............. ..............................

﴿لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (فِيهِ) وهو (**حمزة**) بكسر اللام ﴿لِمَا ﴾

**قال السخاوي**: الهاء في (فِيهِ) تعود على ﴿ءَاتَيۡتُكُم ﴾، لأنه معه ومتصل به، أي مستقر فيه، أو كائن فيه، أو تعود على اللام، أي فيه اللام بين الكسر لـ (**حمزة**) والفتح للباقين.

وقال **القاضي**: وضمير (فِيهِ) يعود على ﴿ءَاتَيۡتُكُم ﴾، لأن ﴿لَمَآ ﴾ مذكور معه وملاصق له. وقرأ الباقون بفتح اللام كـ ( **حفص** ).

**............. وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلاَ**

﴿يَبۡغُونَ ....يُرۡجَعُونَ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**عَادَ**) وهو (**حفص**) ﴿ يُرۡجَعُونَ ﴾ بياء الغيب، وغيره بتاء الخطاب، وقرأ مدلول (**حَاكِيهِ عَوَّلاَ**) وهما (**أبو عمرو وحفص**)

﴿يَبۡغُونَ ﴾ بياء الغيب، وغيرهما بتاء الخطاب. **والخلاصة:**

**١**- قرأ (**حفص**) بياء الغيب في الموضعين.٢- قرأ (**أبو عمرو**) بياء الغيب في ﴿يَبۡغُونَ ﴾ وبتاء الخطاب ﴿تُرۡجَعُونَ ﴾.٣- قرأ الباقون بتاء الخطاب في الموضعين (**تَبْغُونَ** - **تُرۡجَعُونَ** )**قال أبو شامة**: وقوله (**حَاكِيهِ عَوَّلاَ**): أي حاكي الغيب عوّل عليه، والغيب في ﴿يَبۡغُونَ ﴾ راجع إلى ما قبله من قوله:﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾، والخطاب على الالتفات أو الاستئناف، والغيب في﴿ يُرۡجَعُونَ ﴾ (**عَادَ**): أي (**عَادَ**) على ﴿يَبۡغُونَ ﴾ لأن (**حفصاً**) قرأهما بالغيب.**وقال الجعبري**: نبّه بقوله (**عَادَ**) على أن في ﴿ يُرۡجَعُونَ ﴾ وإن تقدم للوزن فهو مؤخّر التلاوة، لأن العود يستلزم سابقاً، فعاد الغيب بعد حصوله في﴿يَبۡغُونَ ﴾، أو (**عَادَ**) (**حفص**) فيه دون (**أبي عمرو**).

**وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ..** ..........................

﴿ حِجُّ ﴾آل عمران. قرأ مدلول (عَنْ شَاهِدٍ) وهم (**حفص وحمزة والكسائي**) بكسر الحاء.

**قال السخاوي**: وقوله (عَنْ شَاهِدٍ): لأن سيبويه حكى (**حَجَّ حِجًا، مثل ذَكَرَ ذِكْرا**)، كأنه شهد على صحة القراءة.**قال أبو شامة**:و﴿ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ بكسر الحاء منقول (**عَنْ شَاهِدٍ**)، أي عن ثقة (**شَاهِدٍ**) له بالصحة. وقرأ **الباقون** بفتح الحاء (**حَجُّ**).وقال **الجعبري**: ﴿ حِجُّ ﴾آل عمران. وما عداه متفق على الفتح نحو﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾

**............ عَـنْ شَـاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَـلاَ**

**يعود الضمير في قول الناظم** (**لَهُمْ تَلاَ**) على المرموز لهم في أوّل البيت وهم مدلول (**عَنْ شَاهِدٍ**) وهم (**حفص وحمزة والكسائي**). **فالموضع المراد**: ﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**عَنْ شَاهِدٍ**) وهم (**حفص وحمزة والكسائي**) بياء الغيب في هاتين الكلمتين، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب (**وَمَا تَفْعَلُوا – فَلَن تُكْفَرُوهُ**).

**يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَـزْمِ رَائِـهِ سَـماَ وَيَـضُمُّ الْغَيْـرُ وَالـرَّاءَ ثَقَّـلاَ**

﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (سَماَ ) وهم (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**) بكسر الضاد وجزم الراء كما لفظ بها **الشاطبي** (**يَضِرْكُمْ**).وقوله (سَماَ ): فيه إشارة إلى رفعة القراءة وسموّها واشتهارها وثبوتها.وقرأ **الباقون** بضم الضاد وضم الراء – ضمة بناء اتباعاً لضمة الضاد– وتثقيل الراء. **والمراد بقول الناظم** (**وَيَضُمُّ الْغَيْرُ**): أي ضمة الضاد، **وقال الناظم** (**وَيَضُمُّ الْغَيْرُ**) لأن حركة الضاد لا تُؤخذ من الضد، لأن الكسر ضده الفتح لا الضم، فاحتاج إلى بيانه، **وصرّح الناظم بتثقيل الراء** لأنها لا تُؤخذ من الضد. **قال أبو شامة**: وإنما نص عليه في القراءة الأخرى، ولم ينص على التخفيف في الأولى، لأنه مستغن عن ذِكْر التخفيف في الأولى، لعدم إمكان النطق بمشدد مجزوم في وسط الكلمة، ولا يتعذر النطق بمرفوع خفيف، فذكره في موضع الحاجة إليه.

**وَفِيماَ هُناَ قُـلْ مُنْزَلِينَ وَمُنْزِلُـو نَ لِلْيَحْصَبِي فِـي الْعَنْكَبُـوتِ مُـثَقَّلاَ**

﴿ مُنزَلِينَ ﴾ آل عمران،﴿ مُنزِلُونَ ﴾ في حرف العنكبوت. قرأ (**ابن عامر اليحصبي**) بتثقيل الزاي، والتالي فتح النون فيهما (**مَنَزَّلين**) (**منَزِّلون**). **قال أبو شامة**: أي وفي جملة الحروف المختلف فيها هنا هذا الحرف الذي هو ﴿مُنزَلِينَ ﴾آل عمران، أو التقدير: اقرأ

لِلْيَحْصَبِي -(مَنَزَّلِيـــن) في الحرف الذي هنا، و (مَنَزَّلون) في حرف العنكبوت، واليحـــصبي هو (ابن عامر) و (قُلْ) بمعنى اقرأ، لأن القراءة قول، ومنـــه: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ أو التقدير: ﴿مُنزَلِينَ﴾ آل عمران، و ﴿مُنزِلُونَ﴾ في العنكبوت استقر لِلْيَحْصَبِي مـــنقلا لهما. وقرأ الباقون بتخفيف الزاي فيهما وبالتالي سكون النون. قال الجعبـــري: وأكـــد ﴿مُنزَلِينَ﴾ بـــ (هُنَا) لئلا يتوهّم عمومه في ﴿وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ يوســف ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ المؤمنون.

وَ حَقُّ نَـــصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُـــسَوِّمِيـــ ـــــنَ.........................

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (حَقُّ نَـــصِيـــرٍ) وهم (ابن كثيـــر وأبـــوعمرو وعاصم) بكسر الواو، وقرأ الباقون بفتح الواو (مُسَوَّمِيـــنَ). واجتمع هنا رمز كلمي مـــع حرفي، وتقدَّم الكلمي على الحرفي، وجاءا قبل الكلمة القرآنية.

.............................. ...قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَماَ انْجَلَى

﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (كَماَ انْجَلَى) وهما (ابن عامر ونافع) بحذف الواو قبل السيـــن كما لفظ بـــها الشاطبي، لأن الواو ساقطة في مصاحف المدينة والـــشام دون غيـــرها.وقوله(كَماَ انْجَلَى): أي كما انكشف وظهر واتضح في الرسم. قال أبو شـــامة: واحترز بقوله (قَبْلُ) عن الواو التي بعد العيـــن.وقال الجعبـــري: وعدل عن (لاَ وَاوَ فيـــه) إلى قوله (لاَ وَاوَ قَبْلُ) لينص على أن الخلاف في واو العطف لا الضميـــر.وقـــرأ البـــاقون بإثبات الواو كـــ (حفص)، لأن الواو ثابتة في مصاحفهم. قال الشاطبي في العقيلة:

وســـارعوا الـــواو مكيـــة عراقيـــة ..............................

ثم قال الشاطبي في حرز الأماني:

وقَرْحٌ بِضَم الْقَـــافِ وَ ٱلْقَرْحُ صُـــحْبَةٌ ..............................

﴿قَرْحٌ﴾ وَ﴿ٱلْقَرْحُ﴾ النكرة والمعرفة. قال الجعبـــري: وعُلِمَ عموم ﴿قَرْحٌ﴾ من ضم المعرّف. قال أبو شامة: أي الـــخُلْف وقع في هذين اللفظيـــن حيث أتيا، لأنه لـــو اقتـــصر على أحدهما لتوهّم خروج الآخر، فأتى بـــها معرَّفة ومنكَّرة ليشمل جميع ما ورد في القرآن من هذا اللفظ حيث ورد، وجاء ذلك في (ثلاثة) مواضع، في هذه الـــسورة اثنـــان بلفـــظ التنكيـــر:قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ آل عمران،

والثالث بلفظ التعريـف في قولـه: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ﴾آل عمران. قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) بضم القاف (قُرْحٌ – الْقُرْحُ)، وقرأ الباقون بفتح القاف كـ (حفص).

**وَمَعْ مَـدِّ كَـائِنْ كَـسْرُ هَمْزَتِـهِ دَلاَ** ..........................

**وَلاَ يَـاءَ مَكْـسُورًا**.................. ..............................

﴿وَكَأَيِّن﴾ ﴿فَكَأَيِّن﴾ حيث وردت في القرآن بالواو أو بالفاء. قرأ مدلول (دَلاَ) وهو (ابن كثيـر) بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة بيـن الكاف والنـون مـن غيـر ياء، وأراد بالمدّ إثبات الألف، فتصيـر مداً متصلاً.**قال السخاوي**: ومعنى (دَلاَ): من دلوت الدلو إذا أخرجتها ملآى، يشيـر بذلك إلى كثرة استعماله وشهرته في أشعار العرب.

**قال الشاعر:**

**و كَـائِنْ بالأبـاطح مـن صـديق يـراني لـو أصـبت هـو المـصابا**

**وقرأ الباقون** كـ (حفص).**قال السخاوي**: وإنما ذكر المدّ وكسر الهمزة والياء المكسورة لتأخذ بضد ذلك لغيـر (**ابن كثيـر**)، فإنك إذا قصرت وفتحت الهمـزة وأتيـت بيـاء مكسورة صارت ﴿وَكَأَيِّن﴾، إلا أنه يبقى عليه تشديد الياء، ولم يتسع له التنبيه عليـه، فاعتمد في ذلك على شهرته.

س: **ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد هذا اللفظ حيث ورد في القرآن؟**

ج: **قال السخاوي**: ﴿وَكَأَيِّن﴾ إنما وقع في القرآن مع (**الواو**)، وقد وقع مع (الفاء) أيضاً، فتكلم فيه ها هنا مجرَّداً عنهما ليدل على أنه أراد العموم.**وقال الجعبـري**: واصطلاحه حصر خلاف ﴿وَكَأَيِّن﴾ في الأوّل، لكن يلوح من عطفه على العموم، ومن قولـه (دَلاَ) كـسر الهمز، أي كثر، وهي واحدة مع الإشارة إلى كثرة تغييـرها لإشهارها. قلت: ويعلم العموم من عطفه على العموم في الشطر الأول.**قلت**: جزى الله الإمام (**السخاوي والجعبـري**) خيـر الجزاء على هذه البصيـرة الواعية والفكر الثاقب، ألم أقل لك يا أخي الكريم أن تنظر بعيـن البصيـرة في كلمت الشاطبي، ففي البيت السابق لم يقل (حَيْثُ أَتَى)، أو(حَيْـثُ تَنَزَّلاَ) أو نحو ذلك من ألفاظ العموم، ولكن في اللفظ نفسه ما يدل على العمـوم، فنظـر **السخاوي والجعبـري** بعيـن البصيـرة وبيَّنا لنا العموم من اللفـظ، **فاللـهم أزل عنـا ظلمات المعاصي، ونوّر قلوبنا بنور الإيمان.آمـين.**

**قال أبو شامة**: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ و(كَائِنْ) لغتان، وفيها غير ذلك من اللغات، وكلمة (أي)، دخل عليها كاف التشبيه كما دخل على (ذا) في كذا، ثم كثر استعمالهما كالكلمة الواحدة بمعنى كم الخبرية، فتصرفوا فيها على وجوه وكتب تنوينها نوناً.

( **استدراك أبي شامةَ** ): ولفظ ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ جاء في مواضع، هنا وفي الحج والطلاق، والخلاف في جميعها، ولم يبيّن النظم أنه (**حَيْثُ أَتَى**)، ومعنى (**دَلاَ**) في اللغة: أخرج دلوه ملآى، واستعاره هنا لحصول الغرض وتمام الأمر بالمد مع الكسر، وأراد بالمد زيادة ألف بعد الكاف، والباقون بلا ألف مع فتح الهمزة، ثم ذكر باقي قيود القراءة فقال:

**............................... وَمَعْ مَدٌّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ**

**وَلاَ يَاءَ مَكْسُورًا**.................. ...............................

الياء المكسورة زيادة في قراءة غير (**ابن كثير**) وهي مشددة، ولم يتسع له مجال البيت لذكْر ذلك، ولو قال في البيت السابق:

**............................... وكل كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ**

**ومد ولا ياء**.................. ...............................

لكان وافياً بالغرض، ولا حاجة إلى قوله (**مَكْسُورًا**) حينئذٍ، لأنه لفظ بقراءة الجماعة، أي: ولا يثبت (**ابن كثير**) الياء التي في هذا اللفظ.

**............... وقَـٰتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِ وَالْكَسْرِ ذُو وِلاَ**

**والمراد بقول الناظم** (**بَعْدَهُ**): أي بعد كلمة ﴿ وَكَأَيِّن ﴾في ترتيب التلاوة﴿قَـٰتَلَ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**ذُو**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بفتح القاف وبعدها ألف مع فتح التاء كما لفظ بها **الشاطبي**.**قال أبو شامة**: والضم في القاف والكسر في التاء إذا فتحا مع المدّ صارت الكلمة ﴿قَـٰتَلَ ﴾.**قال السخاوي**: ومعنى (**ذُو وِلاَ**): أي ذو ولاء ونصرة ومتابعة. **وقال أبو شامة**: (**ذُو وِلاَ**): أي فتح الضم والكسر ذو متابعة للمدّ مصاحباً له.**وقرأ الباقون** بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء ﴿قُتِلَ ﴾.

**وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رسَا وَ رُعْبًا** ...................

**قال أبو شامة**: يريد﴿ٱلرُّعْبَ ﴾المعرّف باللام، و﴿رُعْبًا ﴾ المنكّر المنصوب حيث أتى ذلك، أي الخُلْف وقع في هذين اللفظين حيث أتيا، لأنه لو اقتصر على أحدهما لتوهّم

خروج الآخر، فأتى بــها معرَّفة ومنكَّرة ليشمل جميع ما ورد في القرآن من هذا اللفظ حيث ورد.

**قال الجعبــري**: وعُلِمَ عموم ﴿ٱلرُّعْبَ﴾ من ضم﴿رُعْبًا﴾ إليها.قرأ مدلول (كَمَــا رَسَا) وهما:(**ابن عامر والكسائي**) بتحريك العيــن بالضم. **قال أبو شامة**: ومعنى(كَمَا رَسَا) أي (كَمَا) ثبت واستقر.وقرأ **الباقون** كـــ (**حفص**).

................................ ...... **ويَغْشَى أَنِّثُـوا شَـائعاً تَـلاَ**

﴿يَغْشَىٰ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**شَائِعاً**) وهما (**حمزة والكسائي**) بتاء التأنيث كما قيّدها **الشاطبي** لهما (**تَغشى**) مع الإمالة الكبــرى على أصلهما.**قال أبو شامة**: أي أَنِّثُوا (**شَائِعاً**) تابعاً ما قبله وهو الأمنة. وقرأ الباقون كـــ (**حفص**).

**وَقُلْ كُلَّهُ للهِ بِـالرَّفْعِ حَامِـدًا** ................................

﴿كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**حَامِداً**) وهو (**أبــوعمرو البــصري**) برفــع الــلام ﴿كُلُّهُۥ﴾. **قال السخاوي**: وقوله(**حَامِداً**): أي حامداً لله مع إيجاب الأمر له والتفويض إليه. **وقال صاحب الظلال**: وأدنى مراتب الأدب مع الله أن يتهم الإنسان تقــديره الــذاتي للمصلحة أمام تقدير الله، أمّا حقيقة الأدب فهي ألا يكون له تقدير إلا مــا قــدَّر الله، وألا يكون له مع تقدير الله إلا الطاعة والقبول والاستسلام مع الرضى والثقة والاطمئنان. **وقــرأ الباقون** كـــ (**حفص**).

................................ **بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ**

﴿وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**شَايَعَ دُخْلُلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وابن كثيــر**) بياء الغيب: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

**قال أبو شامة**: (شَايَعَ دُخْلُلاَ) له وهــو:﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾.**وقــرأ الباقون** بتاء الخطاب كـــ ( **حفص** ). **قال أبو شامة**: ووجه الخطاب قولــه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾. وبعده ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾.

**س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد الموضع المذكور آنفاً دون الموضع المذكور في قوله تعالى:** ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ **آل عمران ؟**

ج: عُلِمَ أن الخلاف في ﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ المذكور في الآية من الترتيب، لأن الناظم ذكره بعد حكم كلمة: ﴿كُلَّهُۥ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾، وذكره قبل ﴿أَوْ مُتُّمْ﴾، والمتفق عليه بين القرّاء بعدهما، لأن اصطلاح الناظم أنه إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب، فعُلِمَ من ذكْرها من موضعها.

**وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِ كَسْرِهاَ صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُناَ اجْتَلاَ**

﴿مُتُّمْ﴾ ﴿مِتْنَا﴾ ﴿مِتَّ﴾ ﴿مِتُّ﴾ حيث جاءت هذه الكلمات.

**س: ومن أين يُفهم من النظم أنه أراد تلك المواضع حيث جاءت في القرآن؟**

ج: **قال أبو شامة**: وفُهِمَ ذلك من حيث إنه عددها، وفيها ما ليس في هذه السورة، فقام ذلك مقام قوله (حَيْثُ أَتَى) ونحوه.وقال **الجعبري**: وعُلِمَ عموم ﴿مُتُّمْ﴾ من ضم ما ليس فيها.

١- قرأ مدلول (صَفَا نَفَرٌ) وهم (**شعبة وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر**) بضم الميم في جميع القرآن ( مُتُّمْ - مُتْناَ - مُتَّ- مُتُّ). **قال أبو شامة**: ووافقهم (**حفص**) على ضم ما في آل عمران، وكسر ما في غيرها جمعاً بين اللغتين.**قال السخاوي**: وقوله (**صَفَا نَفَرٌ وِرداً**): لأنهم قرؤوا بالوجه الذي لا مقال فيه فصفا وردهم.

٢- قرأ (**حفص**) بالضم في آل عمران فقط، فمعنى (**اجْتَلاَ**): أي أن (**حفصاً**) (**اجْتَلاَ**) وكشف الضم في موضع آل عمران فقط مع مدلول (**صَفَا نَفَرٌ**)، وقرأ (**حفص**) بكسر الميم في باقي القرآن. ٣- قرأ (**نافع وحمزة والكسائي**) بكسر الميم في جميع القرآن.

- **الشاطبي** أتى بكلمة (**وِرْداً**) فاصلة، وقلنا أنه قد يفصل بغير الواو العاطفة، وقد يستغني عنها.

**( استدراك أبي شامةَ ) على قول الشاطبي:**

**وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِ كَسْرِهاَ صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُناَ اجْتَلاَ**

**قال أبو شامة**: (**وَحَفْصٌ هُناَ اجْتَلاَ** ) أي (**اجْتَلاَ**) الضم، وهو من قولهم: اجتليت العروس، **وهذه عبارة مشكلة**، فإنه لا يفهم منها سوى أن (**حفصاً**) خصص هذه السورة بقراءة، وسائر المواضع بخلافها، فيحتمل أن يكون الذي له في آل عمران ضماً، وأن يكون كسراً، لأنه استأنف جملة ابتدأها لـ (**حفص**)، ولم يخبر عنه إلا بقوله (**اجْتَلاَ** )، فاحتمل الأمرين، فإن قلت: اجعل (**حفصاً**) عطفاً على الرمز السابق، قلت: كان جمعاً بين الرمز والمصرح به

في مسألة واحدة، وذلك غير واقع في هذا النظم، وأيضاً فقد فصل بالواو في قوله (وِرْداً)، ثم لو سلمنا أن هذا اللفظ يفيد الضم كان مشكلاً من جهة أخرى، وهي أنه يوهم أن (حفصاً) منفرداً بالضم هنا، إذ لم يعد معه الرمز الماضي كقوله:

رَمَىٰ صُحْبَةٌ.................. ..................................

ولو قال:

.................. صَفَا نَفَرٌ معهم هنا حفص اجْتَلاَ

لحصل الغرض، وبان وزال الإبهام، ولم يضر عدم الواو الفاصلة لعدم الريبة في اتصال ذلك.

**وَبِالْغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ.........** ..................................

﴿يَجْمَعُونَ﴾ آل عمران. **ويعود الضمير في قول الناظم (عَنْهُ)** على أقرب مذكور وهو (**حفص**)، لأن **الشاطبي** ذكره في البيت السابق فقال:

.................................. ......... **وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ**

قرأ (**حفص**) بياء الغيب. **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب (**تَجْمَعُونَ**).

**.................... وَضُمَّ فِي** **يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِ إِذْ شَاعَ كُفَّلاَ**

﴿يَغُلَّ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**إِذْ شَاعَ كُفَّلاَ**) وهم (**نافع وحمزة والكسائي وابن عامر**) بضم الياء وفتح الغين (**يُغَلَّ**). **قال أبو شامة: وقوله (إِذْ شَاعَ كُفَّلاَ)**: يعني أن هذه القراءة حملها السلف للخلف لـمَّا كانت شائعة. **وقرأ الباقون** بفتح الياء وضم الغين كـ(**حفص**). **قال أبو شامة**: فإن قلت: كل واحدة من القراءتين مشتملة على ضم وفتح، فكيف تميّز إحداهما من الأخرى ؟ قلت: كأنه استغنى بالترتيب عن تقييد ذلك، فضم أوّلاً، ثم فتح الضم، فيكون الضم في الياء، وفتح الضم في الغين، والواو وإن كانت لا تقتضي الترتيب على المذهب المختار، إلا أن المذكور بها جائز أن يكون مرتباً في نفس الأمر، ولا بد أن يريد بذلك إحدى القراءتين، ودلنا على هذه القراءة ظاهر لفظه، إذ لو أراد الأخرى لقال: (**وفتح أن يغل وضم الفتح حقك نولا**) أو (**دام ندحلا**) أو (**نل دائما حلا**) ونحو ذلك.

**بِمَا قُتِلُواْ التَّشْدِيدُ لَـبَّى.....** ..................................

﴿لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (لَـبَّى) وهو (هشام) بتشديد التاء: (مَا قُـتِّـلُوا). قال أبو شامة: وقوله (لَـبَّى): أي (لَـبَّى)بالتشديد مَن دعاه. وقرأ البـاقون كـ ( حفص ).

س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد الموضع السابق دون المذكور في قوله تعـالى:﴿لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾؟

ج: قال أبو شامة: فأما قوله قبل ذلك ﴿لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾ فمخفف بلا خلاف، ويُعلَم ذلك من كونه تعدَّاه و لم يذكره واشتغل بـ ﴿مُتُّمۡ﴾و﴿يَغُلَّ﴾و ﴿يَجۡمَعُونَ﴾، ويمتاز هنا أيضاً من الأوّل المختلف فيه بكون هذا في أوّلـه (واو)، وذاك لا (واو) في أوّله، فقوله (بِمَا قُتِلُوا) لا يتناول ظاهره إلا ما ليس في أوّله واو. وقال القاضـي: والذى دلنـا علـى أن النـاظم أراد هـذا الموضـع أنـه ذكـره بعـد ﴿مُتُّمۡ﴾ و ﴿يَجۡمَعُونَ﴾و﴿يَغُلَّۚ﴾آل عمران، فخرج بذلك ﴿لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾ فمتفق على تخفيفه.

.................... وَبَعْـــدَهُ وَفِي الْحَـجِّ لِلـشَّامِي..........

﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ آل عمران. ﴿ثُمَّ قُتِـلُوٓاْ﴾ الحج. قرأ (ابن عامر الشامي) بتشديد التاء في الموضعيـن، وقرأ الباقون بتخفيف التاء كـ ( حفص ).

.................................. ........... وَالآخِـرُ كَمَّـلاَ

دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِـي الانْعَـامِ قَتَّلُـوا ..................................

يعود الضميـر في قول الناظم (وَقَدْ قَالاَ) على مدلول (كَمَّلاَ دَرَاكِ) وهما (ابن عامر وابن كثيـر).والموضع المراد:﴿وَقُتِلُواْ﴾ وهو الموضع الأخيـر في سورة آل عمران في قوله: ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾، والثاني في قوله﴿قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (كَمَّـلاَ دَرَاكِ) وهما (ابن عامر وابن كثيـر) بتشديد التاء، وقرأ الباقون كـ (حفـص). قـال الجعبـري: وأفرد حرف الأنعام ولفظ به تنبيهاً على أنه مخالف بنائه للفاعل.

................................ وَبِـالْخُلْفِ غَيْبًـا تَحْسَبَنَّ لَـهُ وَلاَ

﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾ آل عمران.قرأ مدلول (لَـهُ) وهو (**هشام**) بياء الغيب ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾، واعلم أن (**هشاماً**) له أن يقرأ بتاء الخطاب كـ (**حفص**) ومَن معه، وله أن يقرأ بياء الغيب، فقوله (لَـهُ وَلاَ): بفتح الواو أي النصر، فالوجهان عـن (هـشام) صحيحان، أي له مَن ينصره.

**س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد هذا الموضع دون غيـره مما ورد في السورة ؟**

ج: **قال أبو شامة**: فإن قلت جاء ﴿ تَحۡسَبَنَّ ﴾ في هذه السورة في مواضع، فمن أين عُلِـمَ أنه للذي بعده:﴿ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾، قلت: لأنه أطلق ذلك فأخذ الأوّل من تلك المواضع، ولأنه قد ذكر بعده ﴿ وَأَنَّ ﴾ و﴿ يَحۡزُنكَ ﴾فتعيـّن هذا، لأن بـاقي المواضـع لـيس بعـده ﴿ وَأَنَّ ﴾ و ﴿ يَحۡزُنكَ ﴾. **وقال صاحب النفحات الإلهية: فإن قيل: كيف عُلِمَ موضع الخلاف في الذي بعده** ﴿ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾ آل عمران؟ قلت مـن وجهيـن: **الأوّل**: مـن الترتيب. **الثاني**: إن قلنا (وِلاَ) بكسر الواو، فعلى هذا تكون هي والت ﴿ قُتِلُواْ ﴾ الأولى بدء ترجمة التشديد ووقعت بعدها.

**وَأَنَّ اكْـسِرُوا رِفْقـاً..........** ..............................

﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (**رِفْقاً**) وهو (**الكسائي**) بكـسر الهمـزة ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾، **قال السخاوي**: وقوله (**رِفْقاً**): أي رافقيـن غيـر مغترّين بقول مَن أنكر قـراءة (**الكسائي**)،أو رافقيـن محسنين الظن بـ(**الكسائي**)، وأنه مـا اختـار الكـسر إلا بعـد نقله.**وقرأ الباقون ( حفص )**.

**............ وَيَحْزُنُ غَيْـرَ ٱلاَ لُـ ـبِيَاءِ بِضَمٍ وَاكْـسِرِ الـضَّمَّ أَحْفَـلاَ**

﴿ يَحۡزُنكَ ﴾ ﴿ لِيَحۡزُنَ ﴾ ﴿ لَيَحۡزُنُكَ ﴾. قرأ مدلول (**أَحْفَلاَ**) وهو (**نافع**) بضم اليـاء وكسر الزاي، (**يُحزِنَ**) وذلك في جميع القرآن إلا موضع (**الأنبياء**) فقط، وهـو في قولـه: ﴿ لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ ﴾، **فقرأه (نافع) مثـل (حفـص) والجماعـة. قـال السخاوي**: ومعنى (**أَحْفَلاَ**): أي حافلاً بقراءة (**نافع**)، يشيـر بذلك إلى ردِّ قول مَن فـضَّل عليها القراءة الأخرى.**وقال القاضي**: أي: اكسر حال كونك حافلاً بهذه القراءة عاملاً على نشرها. وقراءة الباقيـن كـ (**حفص**) بفتح الياء وضم الزاي في جميع القرآن.**وجرَّد الناظم**

الفعل (يَحْزُنُ) من الضمائر ليشمل جميع المواضع في القرآن سوى موضع (الأنبياء) كما ذكرنا.

تنبيه: قوله: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ الخلاف فيه لـ (أبي جعفر) فقط.

وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ فَـخُذْ..... ..............................

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ وكلاهما في آل عمران. وعُلِمَ أن الناظم أراد الموضعين السابقين من قوله: (وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ).قرأ مدلول (فَـخُذْ) وهو (حمزة) بتاء الخطاب في الموضعين:﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾. قال السخاوي: وقوله (فَـخُذْ): أي فخذ بالخطاب، لأن أبا حاتم ومَن تابعه يردُّون ذلك ويزعمون أنه لحن، وقال النحاس: هو بعيد جداً. وقرأ الباقون بياء الغيب كـ (حفص).

.............................. وَقُــــلْ بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌ وَذُو مَلاَ

﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾آل عمران. قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (ابن كثير وأبو عمرو) بياء الغيب ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾.وقوله: (حَقٌّ): لأن الْغَيْب ثابت. وقال السخاوي: قوله (حَقٌّ): لأن مكياً قال: التاء أحب إليَّ، فقال الناظم: (الْغَيْبُ حَقٌّ).وقال شعلة: وقوله (وَذُو مَلاَ): أي أشراف ينصرونه ويقرءون به.وقال القاضي: وقوله (وَذُو مَلاَ): بتخفيف الهمزة أي أشراف، والغرض تقوية القراءة.وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـ (حفص) .

يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمّ شُلْشُلاَ

﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ﴾ آل عمران.﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ﴾ الأنفال. قرأ مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (حمزة والكسائي) بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية وتشديدها (يُمَيِّزَ- لِيُمَيِّزَ).

قال أبو شامة: اكسر الياء الساكنة وشددها بعد الفتح في الميم والضم في الياء، ويستحب للقارئ تخفيف اللفظ بالحروف المشددة، وأن لا يتقعّر فيها ويزعج السامع ويتكلف في نفسه ما لا يحتاج إليه. وقرأ الباقون كـ ( حفص )

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ﴾آل عمران. قرأ مدلول (فَيَكْمُلاَ) وهو (حمزة) بياء مضمومة مع فتح التاء (سَيُكْتَبُ)، ورفع لام (قتلُهم)، وبالياء في

﴿وَيَقُولُ﴾. وقال شعلة: افعل كذا وكذا فيكمل بيان ترجمة (حمزة).وقال ابن القاصح: نبَّه بقوله (فَيَكْمُلاَ) على كمال تقييد قراءة (حمزة) بما ذكره.وقرأ الباقون كـ (حفص).

**وَبالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ**

﴿وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ﴾ آل عمران. ١ - قرأ (هشام) ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾. ٢ - وقرأ (ابن ذكوان) ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾.٣ - وقرأ الباقون كـ (حفص) قال السخاوي: إنما قال (مُجْمِلاَ): لأن أبا محمد مكياً زعم أنه لم يرسم في الثاني باء أصلاً، وذكر ذلك في كتاب (الهداية). وقال أبوشامة: وانفرد (هشام) بزيادة الباء في- ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾، فقرأ الآية التي في آل عمران كالتي في فاطر بإجماع، وقد روى (أبو عمرو الداني) من طرق أنه في مصحف الشام كذلك، قال في المقنع: هو في الموضعين بالباء، وقال: رأيت هارون بن موسى الأخفش يقول في كتابه: إن الباء زيدت في الإمام – يعني الذي وجّه به إلى الشام في ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ وحدها، قلت: وكذلك رأيته أنا في مصحف عندنا بدمشق هو الآن بجامعها بمشهد علي بن الحسين، يغلب على الظن أنه المصحف الذي وجّهه عثمان –رضي الله عنه –إلى الشام، ورأيته كذلك في غيره من مصاحف الشام العتيقة، قال الشيخ – يريد السخاوي– في شرح العقيلة: والذي قاله الأخفش هو الصحيح -إن شاء الله – لأني رأيته كذلك في مصحف لأهل الشام عتيق، يعني المصحف المقدّم ذكْره، فإلى هذا الاختلاف أشار بقوله: (وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ) أي آتيا بالجميل من القول والفعل.وقال الجعبري: اعتمد (ابن عامر) في متفقه ومختلفه روايته لا رسمه، والوفاق اتفاق. وقال الشاطبي في العقيلة:

**................................ وبا وبالزبر الشامي فشا خبرا**

**وبالكتاب وقد جاء الخلاف به ................................**

والخلاصة: أن (هشاماً) يقرأ بزيادة الباء في الموضعين ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾.و(ابن ذكوان ) يقرأ بزيادتها في الموضع الأوّل: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾. وأن الباقين يقرءون بترك الباء في الموضعين.وموضع النحل لا خلاف فيه وهو:﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ ﴾وموضع فاطر لا خلاف فيه وهو:﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾

صَفَا حَقُ غَيْبٍ تكْتُمُونَ تبَيِّنُنْـــ ـــنَ...................

﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ.... تَكۡتُمُونَهُۥ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (صَفَا حَقُ) وهم (شعبة وابن كثيـــر وأبو عمرو) بياء الغيب، وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـــ ( حفص ). والشاطبي قدَّم وأخَّر في ذكْر الكلمات حسب ما تيسَّر له في النظم، ولعل في ذلك حكْمة تخفى عليَّ فمن هـــداه الله لمعرفتها فليتفضل عليّ، وليراسلني مشكوراً.

.............................. .. لَا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ

﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ ﴾ آل عمران. قرأ مدلول (كَيْفَ سما) وهم (ابن عامر ونافع وابن كثيـــر وأبو عمرو) بياء الغيب، وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـــ ( حفص ). وسبق أن بيّنا في سورة البقرة أن (نافعاً وابن كثيـــر وأبا عمرو والكسائي) يقرءون بكسر السيـــن، وقرأ الباقون بفتح السين.

وَحَقًّا بِـــضَمِّ الْبَـــا فَـــلاَ يَحْـــسِبُنَّهُمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَـــاءَ مُبْـــدَلاَ

﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ﴾آل عمران. قرأ مدلول (حَقّ) وهما (ابن كثيـــر وأبوعمرو) بياء الغيب وضم الباء (يَحْسِبُنَّهُمْ)، وقرأ الباقون بتاء الخطاب وفتح الباء.وسبق أن بيّنا في سورة البقرة أن (نافعاً وابن كثيـــر وأبا عمرو والكسائي) يقرءون بكسر السيـــن، وقرأ الباقون بفتح السين كـــ (حفص). وتوجيه قراءة (ابن كثيـــر وأبي عمرو)كالتالي: قال القاضـــي: الفعل إمّا معطوف على الفعل قبله، وإما بدل منه. والخلاصة: ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ﴾ ، ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم﴾ قرأ (نافع) بياء الغيب في الأوّل ، وتاء الخطاب في الثاني مـــع كـــسر السين فيهما كذلك ، هكذا ( لَا يَحْسِبَنَّ)- (فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ).

و(ابن كثيـــر وأبو عمرو) بياء الغيب فيهما مع كسر السين فيهما، ومع فتح الباء في الأوّل وضمها في الثاني هكذا ( لَا يَحْسِبَنَّ) – (فَلَا يَحْسِبُنَّهُمْ). و(ابن عامر وأبو جعفر) بيـــاء الغيب في الأوّل وتاء الخطاب في الثاني مع فتح السين والباء فيهما، هكذا ( لَا يَحْـــسَبَنَّ)– (فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ). و(عاصم وحمزة) بتاء الخطاب مع فتح السين والباء فيهمـــا معـــاً، ﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ ﴾ ، ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم﴾ و (الكسائي ويعقوب وخلف العاشر) بتـــاء الخطاب مع كسر السين وفتح الباء فيهما، هكذا ( لَاتحْسِبَنَّ)– (فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ).

هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلاَ

﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾آل عمران.﴿فَيَقۡـتُلُونَ وَيُقۡـتَلُونَ ﴾ التوبة.**قال أبوشـامة**: قـدّم الجماعة في الموضعين الفعل المبني للفاعل على الفعل المبني للمفعول، وعكس ذلك (**حمزة والكسائي**) في الموضعين، فأخّرا المبني للفاعل، وقدّما المبني للمفعول.**ولزيادة البيان**: قـرأ مدلول (**شِفَاءً**) وهما (**حمزة والكسائي**) في آل عمـران بتأخيـر الممدود وتقديم المقـصور ﴿وَقُتِلُواْ وَقَـٰتَلُواْ ﴾. وفي سورة التوبة قرأ مدلول (**شَمَرْدَلاً**) وهما ( **حمزة والكـسائي** ) بتقديم المفعول على الفاعل. **وقال السخاوي**: إنما قال (**شِفَاءً**): لأن أبا عبيد اختـار قـراءة غيـرهما، فنبَّه على أن هذه القراءة ثابتة صحيحة، وفيها شفاء لكونـها أبلـغ في المـدح، لأنـهم إذا ﴿وَقُتِلُواْ وَقَـٰتَلُواْ ﴾ بعد وقوع القتل فيهم فذلك أبلغ في مـدحهم. **قلـتُ**: وقوله (**شِفَاءً**): أي أن قتال هؤلاء الكفار شفاء لِـمَا في الـصدور كمـا قـال تعـالى:

﴿قَـٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ التوبة. **وقال السخاوي**: وقوله: (**شَمَرْدَلاً**): أي خفيفاً، يعني أنه قرأ دلك بغيـر تثقيل.**قلت**: كأنه يشيـر إلى قراءة (**ابن عامر وابن كثيـر**) إذ إنـهما قرآ آخر آل عمران بتشديد التاء كما سبق أن ذكرنا في﴿وَقُتِلُواْ ﴾ وهو الموضع الأخيـر في سورة آل عمران في قوله: ﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾، والثاني في كلمة: ﴿ قَـتَلُوٓاْ ﴾ في قوله:﴿قَـتَلُوٓاْ أَوۡلَـٰدَهُمۡ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**كَمَّلاً دَرَاك**) وهما (**ابن عامر وابن كثيـر**) بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيف التاء كـ (**حفص**). فأراد **الشاطبي** أن يبيـن أن (**حمزة والكـسائي**) قرآ بالتقديم والتأخيـر فقط دون تشديد التاء كما في قراءة (**ابن عامر وابن كثيـر**)، فقال الناظم (**شَمَرْدَلاً**) أي خفيفاً.**والمعنى الثاني** في قوله: (**شَمَرْدَلاً**): الشمردل هو الكريم الـذي يجود بنفسه وروحه وماله وكل ما يملك في سبيل الله فقط، لا في سبيل الأهواء والـشهوات وأعراض الحياة الدنيا الزائلة الفانية الحقيـرة، وكذلك الشمردل هو الخفيف الذي لا يتثاقل عن الجهاد كما قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ التوبة. وقرأ الباقون كـ (**حفص**). **وإليـك (ياءات الإضافة )**:

تنبيه: اعلم أن (الفتح) في باب (ياءات الإضافة) ضده (الإسكان)، والإسكان ضده الفتح.

وَيَا آتِها وَجْهِي وَإِنِّيَ كِلاَهُمَا وَمِنِّي وَاجْعَلْ لِي وَأَنْصَارِيَ الْمِلاَ

أولاً: كلمة ﴿وَجْهِىَ﴾ في ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ﴾ يفتح الياء فيها (نافع وابن عامر وحفص). ثانيا: كلمة ﴿وَإِنِّيَ﴾ في موضعين: ١-﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا بِكَ﴾ يفتح الياء (نافع)، ويسكّنها غيره.٢- ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُم﴾ يفتحها أهل (سما)، ويسكّنها غيرهم.قال أبوشامة: غير أن ﴿أَنِّيَ﴾مفتوحة في قراءة غير (نافع)، فلفظ بها في البيت على قراءة (نافع) ﴿إِنِّيَ﴾.

٣-ثالثاً: ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾ وكلمة: ﴿اجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾يفتح الياء في الموضعين (نافع وأبو عمرو)، ويسكّنها غيرهما.

رابعاً: ﴿مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ﴾يفتح الياء فيها (نافع) وحده، ويسكّنها غيره.قال أبوشامة: و(الْمِلاَ) هو الثقة، فهذه (ست) ياءات إضافة مختلف في إسكانها وفتحها.

( ياءات الزوائد ) : قال أبوشامة: وفي هذه السورة من (ياءات الزوائد) المختلف في إثباتها وحذفها ياءان: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل﴾: أثبتها في الوصل (نافع وأبو عمرو).

﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: أثبتها (أبو عمرو) وحده في الوصل. وقلت في ذلك:

مضافاتها ست وجاء زيادة وَخَافُونِ إِن كُنتُم من اتَّبَعَنِ ولا

أي وجاء:﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل﴾ زيادة، أي ذوي زيادة فيهما الياء الزائدة على الرسم، والولا المتابعة، أي ولى هذا هذا ولاء بكسر الواو.

( فرش حروف سورة النساء )

**وَكُـــوفِيُّهُمْ تَـــسَّاءَلُونَ مُخَفَّفــــاً** ...............................

﴿تَسَآءَلُونَ﴾ النساء، قرأ (**الكوفيون**) بتخفيف السيـــن، وقرأ الباقون بتـــشديد الـــسيـــن (**تَسَّاءَلُونَ**). **قال أبو شامة**: نصف هذا البيت هو نصف هذه القصيدة.

............................... **وَحَمْـــزَةُ وَٱلْأَرْحَامَ بِـــالْخَفْضِ جَمَّـــلاَ**

﴿ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ النساء.قرأ (**حمزة**) بخفض الميم ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾. والجيم من (**جَمَّـــلاَ**) ليست رمزاً لـــ (**ورش**) لتصريح الناظم باسم (**حمزة**).**قال السخاوي**: وقولـــه (**وَالْأَرْحَـــامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ**) فيه تورية مليحة، لأن الخفض في الجوار هو الختان، وهـــو لهـــن جمـــال، والخفض الذي هو الإعراب جمال للأرحام لِـــمَا فيه من تعظيم شأنـــها . **قال أبو شـــامة**: بسبب عطفها على اسم الله تعالى أو بسبب القسم بها. **قال السخاوي**: وقوله (**جَمَّلاَ**): لأن بعض النحاة أنكروا قراءة (**حمزة**)، والقراءة ثابتة وهي حجة، وهم يحتجون في العربية بقـــول بعض العرب، يقول قائلهم: سمعت بعض العرب. ونقْل القرآن أثبت وأصح، وهـــي قـــراءة كثيـــر من الصحابة والتابعيـــن كـــ (ابن عباس وابن مسعود والحسن البـــصري ومجاهـــد وقتادة)، فلا يُطعن فيها لأنـــها ثبتت بالتواتر، وليس لأحد أن يبتدع برأيه في كلام الله شيئاً. **وقال أبو شامة**: وحكى أبو نصر ابن القشيـــري –رحمـــه الله– في تفـــسيـــره كـــلام أبي إسحاق الزجاج الذي حكيناه ثم قال: ومثل هذا الكلام مردود عنـــد أئمـــة الـــدين، لأن القراءات التي قرأ بـــها أئمة القرّاء ثبتت عن النبي ﷺ تواتراً، يعرفه أهل الصنعة، وإذا ثبت شيء عن النبي ﷺ، فمن ردّ ذلك فقد ردّ على النبي ﷺ واستقبح ما قرأ به، وهذا مقام محذور لا تقلد فيه أئمة اللغة والنحو، ولعلهم أرادوا أنه صحيح فصيح، وإن كان غيره أفصح منـــه، فإنا لا ندّعي أن كل القراءات على أرفع الدرجات في الفصاحة. **قال أبو شامة**: وهذا كلام حسن

صحيح.**وقرأ الباقون** كـــ (**حفص** )

**وَقَـــــصْرُ قِيَمًا عَـــــــمَّ**..... ...............................

﴿قِيَمًا﴾ النساء. قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بالقصر، أى بحذف الألف بعد الياء ﴿قِيَمًا﴾، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد الياء كـــ (**حفص**). **قـــال الجعبـــري**: ﴿قِيَمًا﴾ النساء. عُلِمَ خصوصها من محلها ومن لفظه.

............يَـــصْلَوْنَ ضُــمَّ كَـــمْ صَـــــــفَا......................

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ النساء. قرأ مدلول (كَمْ صَفَا) وهما (**نافع وشعبة**) بضم الياء (وَسيُصْلَوْنَ). **قال الجعبري**: وحذف سين﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ لينطبق الضم على أوّل لفظه. وقوله(كَمْ صَفَا):أي صح بناء الفعل للمفعول كثير بلا شائبة.وقرأ الباقون كـ(**حفص**).

................................ ....... نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِـــدَةٌ جَـــلاَ

﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾ النساء. قرأ (**نافع**) برفع التاء والتنوين (وَاحِدَةٌ)، وقرأ الباقون بنصب التاء كـ (**حفص**). **قال أبو شامة**: و(جَلاَ) في آخر البيت ليس برمز، إذ قد تقدم مراراً بيان أنه لم يرمز قط مع التصريح بالاسم، و لم يصرح بالاسم مع الرمز.**وعُلِمَ أن هذا الموضع هو المراد، دون المذكور في قوله تعالى**:﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً﴾ النساء، لأن **الشاطبي** ذكره بعد ﴿قِيَمًا﴾،وكلمة:﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾حيث قرأ (**أبوجعفر**) وحده الموضع الأوّل برفع التاء، وكذلك قرأ برفع التاء مع (**نافع**) في الموضع الثاني، ونبّهنا على ذلك لكي لا تلتبس عليك قراءة (**نافع**) في الموضع الثاني.

( استدراك أبي شامة ) **على قول الشاطبي**:

**وَقَصْرُ قِيَمًا عَمَّ يَـصْلَوْنَ ضُـمَّ كَـمْ صَفَا نَـافِعٌ بِـالرَّفْعِ وَاحِـدَةٌ جَـلاَ**

و لم يأت الناظم في هذا البيت بواو فاصلة، وذلك في موضعين، إذ لا ريبة في اتصال المسائل الثلاث، و(جَلاَ) في آخر البيت ليس برمز، إذ قد تقدم مراراً بيان أنه لم يرمز قط مع التصريح بالاسم، و لم يصرح بالاسم مع الرمز، ولولا أن ذلك اصطلاحه لكان (**نافع**) محتملاً أن يكون من جملة قرّاء﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾بالضم، ورفع (وَاحِدَةٌ) لـ (**ورش**) وحده.

**قال الأستاذ/ عبد العزيز / وتأمّل قول الشاطبي**:

......................... كَـــــمْ صَـــــفَا نَـــافِعٌ ..............

**ثم قال الشاطبي**:

**وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَـحَّ كَمَـا دَنَـا** ................................

﴿يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ النساء في الموضع الأوّل.قرأ مدلول (**صَحَّ كمَا دَنَا**) وهم (**شعبة وابن عامر وابن كثير**) بفتح الصاد وألف بعدها﴿يُوصَىٰ﴾.**قال السخاوي**: وقوله (**صحَّ كمَا

دَنَا): لأن معناه قَرُبَ من الإفهام، لأن فيه تنبيهاً على عموم الحكم في كل ميّت من ذكر أو أنثى. **وقال الجعبري**: عُلِمَ عموم الموضعين من قرينة الموافقة.**وقرأ الباقون** كـ (حفص).**قال الجعبري**: وعُلِمَ الياء من﴿ يُوصِيكُمُ ﴾. **ثم قال الشاطبي عن الموضع الثاني:**

**وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلا** ..........................

﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾ النساء. وافق (**حفص**) (**شعبة وابن عامر وابن كثير**) على فتح الصاد وألف بعدها في الموضع الأخير.**قال السخاوي**: وقوله (**مُحمَّلاَ**): أي ناقلاً ذلك ومحملاً إياه عن أئمته، وفيه حكم بجوازهما وصحتهما. **وقال أبو شامة**: أي محملاً ذلك على أئمته، وناقلاً لفتحه ذلك عنهم.**وقال القاضي**: و(**مُحمَّلاَ**) بالحاء المهملة حال من (**حفص**)، أي كسر في الأوّل وفتح في الثاني ناقلاً هذا عن الأئمة.وفي نسخة الشيخ محمد تميم الزعبي – حفظه الله – (**مُجمَّلاَ**) بالجيم وليست بالحاء. **وقرأ الباقون** بكسر الصاد وياء بعدها ﴿ يُوصِي ﴾.

( **استدراك أبي شامة** ) **على قول الشاطبي:**

**ويُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا** **وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُجَمَّلا**

وحق هذا البيت أن يكون بعد البيتين اللذين بعده، لأن ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ في السورة قبل قوله ﴿يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾.**قال الجعبري**: وحق هذه المسألة أن تذكر بعد﴿فَلِأُمِّهِ﴾ كما رتبها في التيسير، ولا ضرورة إلى ذلك، وكأنه قصد التنبيه على عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس.

**و فِيٓ أُمِّ مَعْ فِيٓ أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ** **لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ**

﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ الزخرف،﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ﴾ القصص،﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ...فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ﴾ النساء.قرأ مدلول (**شَمْلَلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر الهمزة حالة الوصل والوقف في موضعي النساء﴿فَلِأُمِّهِ﴾، وفي حالة الوصل فقط في موضعي القصص والزخرف، ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ الزخرف،﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ﴾ القصص. **قال الجعبري**: (**لَدَى الْوَصْلِ**): يريد بالوصل هنا وصل الحرف لا الكلمة، ليعم خلاف:﴿فَلِأُمِّهِ﴾ الوصل والابتداء، ويخص خلاف البواقي في الوصل.**وعُلِمَ أن كسر**

الهمزة لـــ (حمزة والكسائي) حالة الوصل فقط من قول الشاطبي (لَدَى الْوَصْلِ)، والكسر على الإتباع، وعند الابتداء: فبضم الهمزة في موضع الزخرف والقصص فقط، وأمّا موضعي النساء فبكسر الهمزة وقفاً ووصلاً. قال أبو شامة: فإن وقفت على حرف الجر، وابتـــدأت، الكلمات، ضُمت الهمزة وفتحت الميم كقراءة الجماعة. قال الفرّاء والكسائي: هـــي لغـــة قريش وهذيل وهوازن وقد ذكرها سيبويه.قال السخاوي: ومعنى (شمْلَلاَ): أي أسرع، وفي (شَمْلَل) ضميـــر راجع إلى قوله ﴿فِيٓ أُمِّ﴾ وما اتصل به، أي أسرع في اللفظ، يشيـــر إلى خفته وسهولة النطق به.وقرأ الباقون بضم الهمزة وصلاً ووقفاً كـــ (حفص). قال أبو شامة: وقوله (لَدَى الْوَصْلِ): يريد به وصل حرف الجر بـــهمزة ﴿ أُمِّ ﴾، فلو فصلت بأن وقفت على حرف الجر ضمت الهمزة بلا خلاف، لأنه لم يبق قبلها ما يقتضي كسرها، فـــصارت كما لو كان قبلها غيـــر الكسر والياء نحو:﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ المجادلـــة.﴿وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ المؤمنون، وكذا إذا فصل بيـــن الكسر والهمزة فاصل غيـــر الياء نحـــو:﴿إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ القصص.﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ ﴾ القصص، وقولـــه:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ النساء. لا خلاف في ضم كل ذلك، فقول النـــاظم ﴿فِيٓ أُمِّ﴾ قيْـــده بـــذكْر: ﴿فِيٓ ﴾ احترازاً من مثل ذلك.

ولذلك قال الشاطبي: (و فِيٓ أُمِّ مَعْ فِيٓ أُمِّهَا ) ليحترز عن كل ما سبق.

ثم قال الشاطبي عطفاً على البيت السابق:

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْـــلِ وَالنُّـــورِ وَالزُّمَـــرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْـــصَلاَ

قال أبو شامة: (في) هنا حرف جر وليست كقوله: ﴿ وفِيٓ أُمِّ﴾، فإن ﴿فِيٓ ﴾ ثمَّ من لفظ القرآن. والمواضع المـــرادة:﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ النحل، ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾النور. ﴿يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ الزمـــر.﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ النجم. قال أبو شامة: فالجميع قبله كسر، فلهذا كـــسرت الهمزة اتباعاً، وكسر (حمزة) دون (الكسائي) الميم بعد الهمزة تبعاً لهـــا في هـــذه المواضـــع الأربعة. وقوله (فَيْصَلاَ): أي فاصلاً بين قراءتـــهما، فـــ (حمزة) كسر الهمزة والمـــيم معـــاً، و(الكسائي) كسر الهمزة وحدها، وكل ذلك في الوصل. والخلاصة:

١- قرأ (حمزة) في تلك المواضع بكسر الهمزة والميم – معاً- حال الوصل، وعند الابتداء بها فبضم الهمزة وفتح الميم كـ (**حفص**).٢- قرأ (**الكسائي**) بكسر الهمزة فقط حال الوصل، وعند الابتداء بها فبضم الهمزة وفتح الميم كـ (**حفص**).٣- **قرأ الباقون كـ** (**حفص**)، أي بضم الهمزة وفتح الميم وقفاً ووصلاً.**ونأخذ التقييد في كسر وضم الهمز في** ﴿أُمَّهَـٰتُكُمْ﴾ **من قول الناظم في البيت السابق:**

و فِيَ أُمِّ مَـــــعْ فِيَ أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ ... لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ

**س: وما الفائدة في قول الشاطبي** (فَيْصَلاَ)؟

ج: اتفق (**حمزة والكسائي**) على كسر الهمزة، ورمز لهما **الشاطبي** بالشين في كلمة (**شَافٍ**)، ولكن (**حمزة**) انفرد بكسر الميم، وهذا هو الفاصل بين قراءة (**حمزة والكسائى**)، ولذلك قال الناظم (**فَيْصَلاَ**). **وقال القاضي**: وقوله (**فَيْصَلاَ**): معناه أن كسر الميم لـ (**حمزة**) فصْل بين قراءته وقراءة (**الكسائي**)، وقوله (**شَافٍ**): أي لها دليل شاف.**قلت**: أرأيت يا أخي الكريم كيفية استخدام الرمز في كلمات مناسبة للمقام الذي يتحدث عنه **الشاطبي**، فجزى الله **الشاطبي** خير الجزاء، وجمعنا معه في دار الخلد والبقاء، آمين.

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَـتْحِ إِذْ كَـلاَ

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ ﴾ النساء، ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا ﴾ النساء، وفي سورة الطلاق، ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ﴾، وسورة التغابن في قوله: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ ﴾ وهي السورة التي فوق سورة الطلاق، وفي سورة الفتح: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾. قرأ مدلول (**إِذْ كَلاَ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بالنون في تلك الأفعال(**نُدْخِلْهُ – نُكَفِّرْ – نُعَذِّبْه** )، **قال السخاوي**: ومعنى (**إِذْ كَلاَ**): أي حرس وحفظ.**وقال أبو شامة**: و (**إِذْ كَلاَ**): أي حفظه قارئه فرواه لنا. وقرأ الباقون بالياء كـ (حفص).**وقال أبو شامة**: فذلك سبعة مواضع قرأهن بالنون (**نافع وابن عامر**)، والباقون بالياء.

**( استدراك أبي شامةَ ) على قول الشاطبي:**

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ ... نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَـتْحِ إِذْ كَـلاَ

وضاق عليه البيت عن بيان أن في هذه السورة موضعين كما قال في البقرة:

**مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ......** ..................................

ومثله قوله في الأعراف:

.................................. ...... **وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ**

**مَعَ احْقَافِهَا**............ ..................................

و لم يقل (**مَعاً**) وهو في قصتي نوح وهود.**قال الجعبري**: وعُلِمَ عموم موضعي النساء من الضم لا كما قيل ضاق البيت.

**وَهَٰذَانِ هَٰتَيْنِ الَّلذَانِ ٱلَّذَيْنِ قُلْ** **يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي**..............

﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ الحج﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ ﴾ طه﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ ﴾ القصص.

﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا ﴾ النساء﴿ ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ فصلت.**قال الجعبري**: وعُلِمَ عموم ﴿ هَٰذَانِ ﴾ من الإطلاق، وكلمة طه:﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ ﴾ داخلة فيه باعتبار قراءته. قرأ (**ابن كثير المكي**) بتشديد النون **مع مراعاة المدّ المشبع ست حركات ( هَذَانِّ – والَّلذَانِّ )**.

**فائدة**: موضع القصص (**هَاتَيْنِّ**)، وموضع فصلت (**الَّذَيْنِّ**) يجوز لـ (**ابن كثير**) فيهما ( **التوسّط والإشباع** ) قياساً على (**عين**) فاتحة مريم والشورى.**قال صاحب إتحاف البرية**:

**وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ** **وللمكي هَٰتَيْنِ ٱلَّذَيْنِ كذا اجعلا**

**وقرأ الباقون** في المواضع السابقة كـ (**حفص**) بتخفيف النون مع القصر.

**ثم قال الشاطبي عن موضع القصص:**

.................................. ........**فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ**

﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ القصص. قرأ مدلول (**دُمْ حلاَ**) وهما (**ابن كثير وأبو عمرو**) بتشديد النون مع مراعاة المدّ المشبع (**فَذَانِّكَ**)، **وقرأ الباقون** بتخفيف النون مع القصر كـ (**حفص**).

**قال الجعبري**: وعُلِمَ ﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ معطوفة على التشديد، لا أنه مستغني عن ترجمتها بلفظ التخفيف، لأنه لو أراد هذا لصرّح للنصوصية، وإعادة (**ابن كثير**) معه يرجّح العطف، وذكرت في التيسير بالقصص.

**قال أبو شامة**: التشديد في هذه الكلمات في نوناتـــها، و لم يبيّنه لظهوره، أو لأن كلامه في النون في قوله:

**وَتُدْخِلُهُ نُونٌ مَعْ طَلَاقٍ وَفَوْقُ مَعْ تُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْــهُ فِي الْفَــتْحِ إِذْ كَــلاَ**

**فكأنه قال**: تشدد نون هذه الكلمات لـــ (**ابن كثيـــر**).**وقال القاضي**: لأن النون في هـــذه الأمثلة هي محل التشديد، ومن الشهرة أيضاً.

**( استدراك أبي شامةَ ) على قول الشاطبي:**

**.................................. .........فَـــــذَانِكَ دُمْ حَــــــلاَ**

**قال أبو شامة**: ولقائل أن يقول: إنما لفظ به مخففاً فيدخل في قوله:

**.................................. وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْــدِ إِنْ جَــلاَ**

وجوابه: أنه لم يمكنه اللفظ به مشدداً لامتناع اجتماع الساكنيـــن في الشِعْر، فلم يبق اللفظ جالياً للمقصود.

**وَضَـــمَّ هُنَـــا كَرْهًا وَعِنْـــدَ بَـــرَاءَةٍ شِـــهَابٌ....................**

﴿كَرْهًا﴾ النساء والتوبة. قرأ مدلول (**شِهَابٌ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم الكـــاف في الموضعيـــن ﴿كُرْهًا﴾، وقرأ الباقون بفتح الكاف كـــ ( **حفص** ).

**ثم قال الشاطبي عن موضع سورة الأحقاف ومَن قرأ بالضم فيه:**

**.................................. ..... وَفِي الأَحْقَـــافِ ثُبِّــتَ مَعْقِــلاَ**

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾. وعُلِمَ أن الناظم أراد موضعي سورة الأحقاف مـــن الإطلاق حيث قال (**وَفِي الأَحْقَافِ** ).قرأ مدلول (**ثُبِّتَ مَعْقِلاَ**) وهـــم (**الكوفيـــون وابـــن ذكوان**) بضم الكاف.**قال السخاوي**: وقوله (**ثُبِّتَ مَعْقِلاَ**): أي ثبت معقله، يعني الحـــرف المختلف فيه في الأحقاف، وذلك لقوته بانضمام (**عاصم وابـــن ذكـــــوان**) **إلى** (**حمـــزة والكسائي**) فيه. **وقال أبو شامة**: يقال: فلان معقل لقومه، وأصله الحصن.**وقـــال شـــعلة**: أُثبت حال كونه مشبهاً (**مَعْقِلاَ**) يلتجأ إليه، والمعقل هو الحصن الذي يلجأ إليه.وقرأ الباقون بفتح الكاف:﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾.

**وَفِي الْكُـــلِّ فَـــافْتَحْ يَـــا مُبَيِّنَةٍ دَنَـــا صَحِيحًا......................**

﴿مُّبَيِّنَةٍ﴾ المفرد حيث وردت في القرآن لقول الناظم (وَفي الْكُلِّ). نحو: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ النساء والطلاق.﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ الأحزاب. قرأ مدلول (دَنَا صَحِيحًا) وهما (ابن كثيــر وشعبة) بفتح الياء (مُبَــيَّــنَة)، وقرأ الباقون بكسر الياء كـــ (حفص).ثم قال عن المواضع التي وردت بالجمع:

.......................... .... وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَــرَفًا عَــلاَ

﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ﴾ النور، ﴿لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ﴾ النور، ﴿رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ﴾ الطلاق. قرأ مدلول (كَمْ شَرَفًا عَلاَ) وهم (ابــن عامر وحمزة والكسائي وحفص) بكسر الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء (مُبيَّنات). والخلاصة:

١- قرأ (ابن كثيـــر وشعبة) بفتح الياء في المفرد والجمع.

٢ - قرأ (ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص) بكسر الياء في المفرد والجمع.

٣ - قرأ (نافع وأبوعمرو) بكسر الياء في المفرد، وفتحها في الجمع.

وَفي مُحۡصَنَٰتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيًــا وَفي ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْــرَ أَوَّلاَ

قال أبو شامة: يعني: اكسر المنكّر﴿مُحۡصَنَٰتٍ﴾والمعــرّف﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ إلا الأوّل وهو ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، في رأس الجزء لأنه بمعنى المزوجات.وقال السخاوي: لأن معناه: وذوات الأزواج محرَّمات وهو قوله:﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ واستثنى السبايا منهن بقوله: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾.قال الجعبــري: أخر﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ وأعاد الجار لينحصر الاستثناء في ذي اللام. قرأ مدلول (رَاوِيًا) وهو (الكسائي) بكسر الــصاد في المنكّر والمعرَّف (مُحْصِنَاتٍ – المُحْصِنَاتِ) إلا الموضع الأوّل من سورة النساء، ولذلك قال الشاطبي:

.................................. وَفي ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ

والضميــر في (لَهُ) يعود على (الكسائي)، وليست اللام رمزاً لـــ (هشام).قال السخاوي: وقوله (رَاوِيًا) أشار به إلى ثبوت القراءة من جهة النقل.وقرأ الباقون بفــتح الــصاد كـــ (حفص).

وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِــي أَحَــلَّ صِــحَابُهُ وُجُـــــــوهٌ......................

﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ النساء. قرأ مدلول (صِحَابُهُ) وهم (حمزة والكسائي وحفص) بضم الهمزة وكسر الحاء، وهي مطابقة لقوله:﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾.قال السخاوي: وقوله (وُجُوهٌ): أي صحابه ورواته والقرّاء به وجوه رؤساء، من قولك: هم وجوه القوم، أي أشرافهم ورؤساؤهم وكبارهم.وكلمة (وُجُوهٌ) من كلمات الفواصل التي استخدمها **الشاطبي، وقرأ الباقون** بفتح الهمزة والحاء ﴿وَأَحَلَّ لَكُم﴾.**ثم قال الشاطبي عطفاً على البيت السابق:**

**.............................. وَفِي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلاَ**

﴿أُحْصِنَّ﴾ النساء. قرأ مدلول (عَنْ نَفَرِ الْعُلاَ) وهم (**حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع**) بضم الهمزة وكسر الصاد ﴿أُحْصِنَّ﴾.**قال السخاوي:** وقوله (عَنْ نَفَرِ الْعُلاَ): أي المراتب العلا.**وقال شعلة:** أي جماعة منسوبة إلى العلوّ والشرف، دلَّ على شرف القراءتين وشرف رواهما. **وقرأ الباقون وهم (حمزة والكسائي وشعبة)** بفتح الهمزة والصاد (أَحْصَنَّ).

**قال ابن القاصح:** الواو في (وَفِي أَحْصَنَّ) عاطفة فاصلة، وهي معطوفة على ﴿وَأُحِلَّ﴾ ومِن ثَمَّ أُعيد الجار. **قال أبو شامة:** ولم يقرأ أحد بالضم والكسر في الكلمتين معاً إلا (**حفصاً**)، وقرأ (أبو بكر) بالفتح فيهما معاً، وأمّا باقي القرّاء: فمن ضم وكسر في ﴿وَأُحِلَّ﴾ فتح في (أَحصَنَّ). -قلت: مثل (**حمزة والكسائي**)- ومَن فتح في ﴿وَأَحَلَّ﴾ ضم وكسر في﴿أُحْصِنَّ﴾- قلت مثل (**نافع وابن كثير وابن عامر والبصري**) -.

**مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ...** ..............................

﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ النساء، ﴿مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾ الحج. قرأ مدلول (خَصَّهُ) وهم **القراء السبعة إلا** (نافعاً) بضم الميم في الموضعين. **قال أبو شامة:** وقوله (خَصَّهُ): أي خص بالخلف ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ هنا وفي الحج ﴿مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾، دون الذي في سبحان﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾، فإنه بالضم اتفاقاً. **وقال السخاوي:** فأمّا الذي في الإسراء فلا خلاف في ضمه وإن كان فتحه جائزاً في العربية، والهاء في (خَصَّهُ) تعود على المدخل، أي (خَصَّهُ) بالخُلْف في هذين الموضعين. **قلت:** لو نظرت إلى البيت بدقة

وإتقان وبصيــرة تجد أن الشاطبي احترز عن موضع الإسراء فقــال (مَــدْخَلاً) بــالتنوين، وموضع الإسراء ﴿مُدْخَلَ﴾ بفتح اللام دون تنوين فتأمّل. وقرأ (**نافع**) بفتح الميم في موضع النساء والحج (مَدْخَلاً) كما لفظ بــها **الشاطبي**.

...................... **وَسَــــــلْ فَسَلْ حَرِّكُــوا بِالنَّقْــلِ رَاشِــدُهُ دلاَ**

**قال ابن القاصح**: أخبــر أن المشار إليهما بالراء والــدال في قولــه (**رَاشِــدُهُ دلاَ**) وهمــا (**الكسائي وابن**

**كثيــر**) قرآ بنقل فتحة همزة ﴿وَسْـَٔلُوا﴾ الأمْر إلى السيــن وحذفها إذا سُبِقَ بـــ (**واو أو فاء**) خلا من الضميــر البارز أو اتصل به، نحو قوله تعالــى:

١ - ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾النــــــساء. ٢ - ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ الأعراف.

٣ -﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ الزخرف. ٤ - ﴿فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ﴾ يونس.

٥ - ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾ النحل و الأنبياء.

٦ - ﴿فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ الأنبياء. **قال أبو شامة**: وأمّا فعل الأمْر مــن ﴿سَأَلَ﴾ فإن لم يكن قبله (**واو**) **ولا** (**فاء**)، فقد أجمع القرّاء على حذف الهمزة بعد نقــل حركتها إلى السيــن نحو قوله: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ البقرة. ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾ القلم. وإن كان قبله (**واو أو فاء**) وكان أمراً لغيــر المخاطب، فأجمعوا على همزه نحــو قوله: ﴿وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟﴾ الممتحنة، وإن كان أمْراً للمخاطب، فالقرّاء أيضاً أجمعوا علــى الهمز إلا (**ابن كثيــر والكسائي**).**قال القاضي**: وأمّا الفعل المضارع المشتق مــن الــسؤال نحو:﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ الأنبياء، فقد اتفق القرّاء علــى إثبــات الهمــزة وإسكان السيــن.**قلت**: إلا (**حمزة**) عند الوقف فله النقل فقط. **ثم قال أبوشامة**: والراشد هو السالك لطريق الرشد، و(**دَلاَ**): أي وافق في حصول مقصوده، فإن معناه لغة: أخرج دلــوه ملآى، وذلك مقصود من أدلى دلوه، فاستعاره الناظم لهذا المعنى وما يناسبه. **والخلاصة: قرأ** (**الكسائي وابن كثيــر**) كما لفظ بــها الشاطبي في البيت (**وَسَلْ– فَسَلْ**)، وقرأ **البــاقون** بتحقيق الهمزة وصلاً ووقفاً وإسكان السين، إلا (**حمزة**) عند الوقف وقد سبق بيان ذلــك في الأصول.

**وَفي عَاقَــدَتْ قَــصْرٌ ثَــوَى....** ............................

﴿عَقَدَتْ﴾ النساء.قرأ مدلول (ثَوَى) وهم (**الكوفيون**) بالقصر، أى بحذف الألف بعد العين

**قال السخاوي**: وقوله (ثَوَى): أي أقام فلا مغيـّر له، لأنه مما أنزله الله. **وقرأ الباقون** بالمدّ، أى بإثبات الألف بعد العين كما لفظ بها الشاطبي (**عَاقَدَتْ**). **قال الجعبري**: ولم يضم إليها كلمة المائدة كالتيسير لاختلاف الحكم.

**.................. وَمَـعَ الْحَدِيــــدِ فَتْحُ سُكُونِ الْبُخْلِ وَالضَّمِ شَمْلَلاَ**

﴿بِٱلْبُخْلِ﴾ النساء والحديد. قرأ مدلول (شَمْلَلاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بفتح الباء والخاء (**بالْبَخَلِ**). **قال أبوشامة**: فتح السكون في الخاء وفتح الضم في الباء (شَمْلَلاَ): أي أسرع، أي قراءة (**حمزة والكسائي**) بفتح الحرفين. **قال السخاوي**: ومعنى (شَمْلَلاَ) أي أسرع، لأنه لظهوره ووجود دليله في اللغة وكثرة نقلته لا يبطئ على مَن أراد الاحتجاج له، بل يجد الحجة فيأتي بها مسرعاً، فكأن الفتح في نفسه قد أسرع. وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

**وَفي حَسَنَهْ حِرْمِــيُّ رَفْــعٍ.........** ..................................

﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً﴾ النساء.قرأ مدلول (حِرْمِي) وهما (**نافع وابن كثير**) برفع التاء: ﴿حَسَنَةٌ﴾، وقرأ الباقون بنصب التاء كـ (**حفص**). **قال أبوشامة**: وأسكن الناظم الهاء من(حَسَنَهْ ) ضرورة كما سبق في هذه السورة:

**وَفي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّـورِ وَالزُّمَـرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْـصَلاَ**

**وفي الأصول:**

**............. وَفِـي الْبَقَـرَهْ فَقُـلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِـالْخُلْفِ جَـوْداً وَمُـوبِلاَ**

**ثم قال الشاطبي في فرش حروف سورة النساء:**

**.................. وَضَـــمُّهُمْ تَـسَوَّى نَمـاَ حَقّـاً وَعَـمَّ مُـثَقَّلاَ**

﴿تُسَوَّىٰ﴾ النساء. ١ - قرأ مدلول (نَماَ حَقّاً) وهم (**عاصم وابن كثير والبصري**) بضم التاء وتخفيف السين. **قال السخاوي**: وقوله (نَماَ حَقّاً): أي نجا وفاز من الإشكال الذي يضعف عن فهمه الضعفاء في القراءة الأخرى. **وقال أبو شامة**:و (نَماَ حَقّاً) أي ارتفع.

٢- قرأ مدلول (عَمّ) وهما (نافع وابن عامر) بفتح التاء وتثقيل السين. **قال السخاوى** وقوله (وعَمّ مُثقّلاَ: )أي اشتهر مثله في العربية. **وعُلِمَ أن قراءة ( نافع وابن عامر ) بفتح التاء وتثقيل السين** من قراءة (**عاصم وابن كثير والبصري**)، حيث قرؤوا بضم التاء وتخفيف السين، إذاً، قرأ الباقون بفتح التاء، وعُلِمَ تثقيل السين لهما من قول **الشاطبي**: ( **وعَمّ مُثقّلاَ**).

٣ - قرأ (**حمزة والكسائي**) بفتح التاء وتخفيف السين.

**ولَمَسْتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهاَ وَبِهاَ شَفاَ** ..............................

﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ﴾ موضعي النساء والمائدة، فقوله (وَبِهاَ): أي سورة النساء التي هو بصدد بيان فرش حروفها، وقوله (تَحْتَهاَ): أي سورة المائدة، وهي التي تحت سورة النساء في ترتيب المصحف. قرأ مدلول (شَفاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بالقصر، أي بحذف الألف بعد اللام، (أَوْ لَمَسْتُمُ). وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

.............................. **وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ النَّصْبَ كُلِّلاَ**

﴿قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ النساء. قرأ مدلول (**كُلِّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بنصب اللام﴿قَلِيلًا﴾. **قال السخاوي**: ومعنى (**كُلِّلاَ**): أي كُلِّل الرفع بالنصب، أي جُعِلَ له كالإكليل، من قولهم: روضة مكللة أي محفوفة بالنور. **وقال القاضي**: جعل النصب له كالإكليل في الحُسْن والزينة.

**قال الشاطبي في العقيلة:**

.............................. **ورسم شام قَلِيلًا مِّنْهُمْ كثرا**

**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**) برفع اللام . **وإليك فائدة في قول الشاطبي ذكرها أبو شامة:**

**وَأَنَّثْ يَكُن عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ**

وفي هذا البيت ثلاث مسائل وصلها بغير (واو) فاصلة بينها إذ لا ريبة في ذلك.

**وَأَنِّثْ يَكُن عَنْ دَارِمٍ**......... ..............................

﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ النساء. قرأ مدلول (عَنْ دَارِمٍ ) وهما (**حفص وابن كثير**) بتاء التأنيث. **قال السخاوي**: وقوله (عَنْ دَارِمٍ ): الدارم الذي يقارب في مشيه الخطى، والشيخ يقارب الخطو، يشير إلى أن القراءة منقولة عن شيخ طعن في السن حتى قارب الخطو،

و(**ابن كثيــر**) دارمي، والقراءة منقولة (عَنْ دَارِمٍ ) لأنه منهم. **وقال أبو شامة**: والــدارم: الذي يقارب الخطى في مشيه، أي القراءة منقوله عن شيخ هذه صفته، و(دَارِمٍ ) أيضاً: اسم قبيلة من تميم، وليس (**ابن كثيــر**) منهم، خلافاً لِــمَا وقع في شــرح الــشيخ - **يريــد السخاوي**- وقد بيّنا الوهْم في ذلك في الشرح الكبيــر في ترجمة (**ابن كثيــر**).وقرأ الباقون بياء التذكيــر ﴿يَكُن ﴾.

............ نُظْلَمُونَ غَيْــــــــ ــــــبُ شُــهْدٍ دَنَــا............

﴿وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا نُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ النساء. قرأ مدلول (**شُهْدٍ دَنَا**) وهما (**حمــزة والكسائي وابن كثيــر**) بياء الغيب ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾.**قال الــسخاوي**: وقولــه: (**شُهْدٍ دَنَا**): شبَّه قراءة الغيب بالشهد الذي دنا لسهولة معناه وظهوره، فهو حلو كالــشهد الذي يتناوله مع دنوه من غير بعد ولا كلفة. وقرأ الباقون بتاء الخطاب كــــ (**حفــص**)﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ النساء. **قال أبو شامة**: ولا خــلاف في الأوّل أنه بالغيبة وهو: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٤٩) ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾. **فإن قلتَ ما سبب عدم الخلاف فيه؟ قلتُ**: لأن الشاطبي تعدَّاه وذكره بعد﴿ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ النساء، وقراءة (**ابن عامر**) لها بالنصب كما سبق، ثم تحدث عن القــراءاتُ في كلمــة ﴿ تَكُنْ ﴾ النساء، فعندما تكلم عن هذا الموضع، عُلِمَ أنه المراد، **لأن الأصل عند الــشاطبي ترتيــب الكلمات حسب موقعها في التلاوة، إلا أشياء يسيرة جداً خرجت عن هذا الأصل**.

............................. .......... إِدْغَــامُ بَيَّتَ فِــي حُــلاَ

﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾النساء. قرأ مدلول (**فِي حُلاَ**) وهما (**حمزة وأبو عمرو**) بإدغــام التــاء في الطاء،

**قال السخاوي**: وقوله (**فِي حُلاَ**): لأن التاء من مخرج الطاء، والطاء أقوى منها، وإدغــام الأضعف في الأقوى حسن، لأنه تقوية له، فيصيــر بتلك التقوية (**فِي حُلاَ**)، وكره ذلك (**أبو عبيد**) وقال: لأن ترك الإدغام ممكن.**قال أبو شامة**: فــ (**أبو عمرو**) على أصله في إدغامه، ووافقه (**حمزة** ) فيه كما وافقه في مواضع أُخَر ستأتي في أوّل سورة الصافات، ولولا (**حمزة** ) لَــمَا احتاج إلى ذكْر هذا الحرف لــ (**أبي عمرو**) هنا، بل كان ذلك معلوماً مــن إدغــام الحرفيــن المتقاربيــن، فلمّا احتاج إلى ذكْره لأجل (**حمزة** ) رمز لــ (**أبي عمرو**) معه خشية

أن يظن أنه لـ (حمزة) وحده، ولهذا نظائر سابقة ولاحقة، وكان يلزمه مثل ذلـك في أول الصافات فلم يفعله، وقد قيل إن إدغام: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ ليس من باب الإدغام الكبير، بل من الصغير، والتاء ساكنة للتأنيث مثل: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾ آل عمران. **وقال القاضي**: وقد يقال: عُلِمَ من باب إدغام المتقاربين أن (**السوسي**) يدغم التاء في الطاء مثل: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، فكان ينبغي للناظم أن يقتصر هنا على مذهب (**حمزة والدوري عن أبي عمرو**)، لأن مذهب (**السوسي**) قد عُلِمَ، ويجاب عن هذا بأن الناظم ضم إليهما (**السوسي**) خشية أن يُتوهّم أن (**حمزة والدوري**) اختصا بإدغام هذا الحرف، وأن (**السوسي**) خالف فيه أصله فقرأ بإظهاره. **قال الجعبري**: ولفظ بالتاء مفتوحة ليضم الفتح إلى الإظهار، ويُعلم أن الإدغام من الكبير. وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ ... كَـ أَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

**المواضع المرادة**: (**كل صاد ساكنة قبل دال**) وهو (اثنا عشر) موضعاً. **قال السخاوي**: قوله (كَـ أَصْدَقُ): دليل على أن له نظائر. وذلك نحو قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ النساء، وقوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ النساء، ﴿يَصْدِفُونَ﴾ الأنعام ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ الأنفال، ﴿تَصْدِيقَ﴾ يونس، ﴿فَاصْدَعْ﴾ الحجر، ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ النحل، ﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ القصص، ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ الزلزلة. **قال صاحب النفحات الإلهية**: وأُخِذَ العموم من وجوه: كاف (كَـ أَصْدَقُ)، ولفظ (**شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ**). وأيضاً من تنوين (**صَادٍ سَاكِنٍ**). قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بالإشمام، أي خلط صوت الصاد بصوت الزاي، فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد خالصة ولا زاي خالصة، ولكن يكون صوت الصاد متغلباً على صوت الزاي كما ينطق العوام بالظاء كما **قال العلامة/ عبد الفتاح القاضي**. **وعُلِمَ أن الباقين يقرءون بالصاد الخالصة** من قوله (**وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ**). **و قيد الناظم الصاد بسكونها قبل الدال** ليحترز به عن المتحرك نحو: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ وقوله: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ﴾، وقوله: ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا﴾.

**قال القاضي**: فإذا كانت الصاد متحركة نحو: ﴿صَدَقَةٍ﴾، أو كانت ساكنة ولم تقع قبل دال نحو: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ ﴿اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ فلا إشمام فيها لأحد. **قال السخاوي**: ومعنى

(شَاعَ) أي انتشر في العربية والنقل، والارتياح هو النشاط، و(أشْمُلا) جمع شِـمال بكسر الشين وهو الخُلُق واليد، يشير بذلك إلى حسنه في العربية **قال جرير**: (**وما لومي أخي من شماليا**) أي من خُلُقي. وقرأ الباقون بالصاد الخالصة كـ ( **حفص** ).

**وَفِيهَا وَتَحْتَ الْفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُوا مِنَ الثَّبْتِ وَالْغَيْرُ الْبَيَانَ تَبَدَّلاَ**

﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾النساء،﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ الحجرات. واعلم أن القراءات في تلك الكلمات لـ (**حمزة والكسائي**) المرموز لهما بالشين في كلمة (شَاعَ) في البيت السابق، قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (**حمزة والكسائي**) (**فتثبَّتوا**) من الثبت، أي التثبت وعدم العجلة. كأن **الشاطبي** قال: أشما وقرءا (**فتثبَّتوا**)، وقرأ الباقون ﴿فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ من البيان، أي التبيّن. **قال القاضي**: أي أن باقي القراء تبدَّلوا البيان بالتثبت، أي وضعوا البيان مكان التثبت، فقرؤوا ﴿فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾. **قال أبو شامة**: ولم يذكر للقراءة من الثبت رمزاً اعتماداً على الرمز السابق في إشمام:﴿أَصْدَقُ﴾ وبابه، لأنه أوّل رمز يليه، فإن قلت: فلقائل أن يقول ينبغي أن يؤخذ لها ما يرمز به في المسألة التي بعدها كما أنه جمع بين مسألتين لرمز واحد فيما مضى في البقرة وهما:

**عَلِيمٌ وَقَالُوا الْوَاوُ الْأُولَى سُقُوطُهَا وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ**

وجمع بين ثلاث مسائل لرمز واحد في آل عمران في البيت الذي أوله:

**سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ**

قلت: اهتمامه ببيان قراءة الغير في هذا البيت قطع ذلك الاحتمال، لأنه يعلم أنه ما شرع في بيان قراءة الغير إلا وقد تم بيانه للقراءة الأخرى قيداً ورمزاً، فتعيّن اعتبار الرمز السابق إذ ليس غيره، فكأنه قال: أشما وقرءا، فتثبتوا من الثبت، وكان النظم يحتمل زيادة بيان فيقال: في الثبت السابق:

.......................... كَـ أَصْدَقُ زَايًا شَاعَ والتثبت شمللا

إليها، وتحت الفتح في فَتَبَيَّنُوا وغيرهما لفظ الثبات تَبَدَّلاَ

أي أسرع الثبت إلى هذه السورة وإلى الحجرات في لفظ﴿فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾، وغير (**حمزة والكسائي**) يبدل عن ذلك لفظ البيان.

**وَ عَمَّ فَتًى قَصْرُ ٱلسَّلَٰمَ مُؤَخَّرًا** ..........................

﴿ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ﴾ النساء. قرأ مدلول (عَمَّ فَتىً) وهم (**نافع وابن عامر وحمزة**) بالقصر، أي بحذف الألف بعد اللام ﴿ٱلسَّلَمَ﴾.**قال أبو شامة**: وقوله (عَمَّ فَتىً): أي (عَمَّ) قصر السلام قارئاً ذا فتوة، أو سخياً بعلمه، أو قوياً في العلم، لأن الفتى يكنّى به عن الثبات، والشباب مظنة القوة. وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام كـ (**حفص**).**وقيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (مُؤَخَّراً)**: **قال أبو شامة**: احترازاً من اللتين قبله ولا خلاف في قصرهما﴿وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ وبعده﴿وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾، وكذا لا خلاف في قصر التي في النحل ﴿فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءٍۭ﴾﴿وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ﴾ فلعله أشار بالعموم إلى هذا إذ سخا القصر في الجميع. قلت: **ومعنى ذلك**: لـمَّا قرأ (**نافع وابن عامر وحمزة**) بالقصر في موضع النساء الأخير **قال الشاطبي**: (عَمَّ فَتىً)،كأنَّ القصر (عَمَّ) وشمل جميع المواضع المذكورة في القرآن بما فيها موضع النحل المتفق على قصره للجميع. **وقال الجعبري**: وعُلِمَ الأخير من ذكْره بعد ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾،فقوله (**مُؤَخَّراً**): لمجرد الإيضاح كالتيسير، خلافاً لمن جعله قيداً لـِمَا قررناه في:

وَيُقْبَلُ الأُولى أَنِّثُوا دُونَ حَـاجِزٍ ..............................

**قال الجعبري**: (**وَيُقْبَلُ الأُولى**) للوزن والإيضاح، **لا قيد كما قيل**، إذ اصطلاحه إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات نظير مجمع عليه التزم الترتيب، فيعلم من ذكْرها موضعها، وعلى هذا اعتمد في إطلاق قوله في سورة الفتح:

بِمَا يَعۡمَلُونَ حَـــــجَّ........ ..............................

**ثم قال الشاطبي**:

.............................. وَغَيْرُ أُوْلِي بِالرَّفْعِ فِـي حَقِّ نَهْشَلاَ

﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ النساء. قرأ مدلول (**فِـي حَقِّ نَهْشَلاَ**) وهم (**حمزة وابن كثير وأبوعمرو وعاصم**) برفع الراء.**قال السخاوي**: نـهشل اسم قبيلة، وأشار باشتقاقه على طريق الكناية إلى ﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ لأنه من نـهشل الرجل إذا أسنَّ واضطرب.**قال أبو شامة**: أي في حق الذي نهشل، أي جاء ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ في حق هؤلاء المعذورين، لأنه وصف القاعدون بذلك ليخرج منهم ﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾. وقرأ الباقون بنصب الراء ﴿غَيۡرَ﴾.

وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ..... ...............................

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء. قرأ مدلول (في حِمَاهُ) وهما (حمزة وأبو عمرو) بالياء ﴿يُؤْتِيهِ﴾، والهاء في (حِمَاهُ) عائدة على ﴿يُؤْتِيهِ﴾، وقرأ الباقون بنون العظمة كـ (حفص). **قال ابن القاصح: فإن قلتَ في السورة موضعان من لفظ ﴿نُؤْتِيهِ﴾،فمن أين عُلِمَ من القصيد أن هذا الذي بعد ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ﴾** هو المراد بقوله: (وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا في حِمَاهُ)؟ **قلتُ:** لمَّا تكلَّم عليه بعد كلمة ﴿ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ﴾ في النساء، وكذلك ﴿غَيْرُ أُوْلِى﴾ بالنساء أيضاً. **حيث قال الناظم:**

وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ ٱلسَّلَٰمَ مُؤَخَّراً وَغَيْرَ أُوْلِى بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

فنأخذ الذي بعده، والحرف الذي قبله لا خلاف في قراءته بالنون، وهو في قوله: ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ النساء.

...................... وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقُّ صِرىً حَلاَ

وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلُ عَنْهُمُ ...............................

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ النساء، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ مريم.﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غافر في الموضع الأوّل فقط.**ويعود الضمير في قول الناظم** (عَنْهُمُ) على مدلول (حَقُّ صِرىً) وهم (ابن كثير وأبوعمرو وشعبة). قرأ مدلول (حَقُّ صِرىً) وهم (ابن كثير وأبوعمرو وشعبة) بضم الياء وفتح الخاء (يُدْخَلُونَ) على بناء المفعول.**قال السخاوي:** والصرا: هو الماء المجتمع، و(حلا) من الحلو، أي العذب، شبَّه الناظم قراءة (ابن كثير) ومَن معه بالماء الصافي الحلو،لأنها على الأصل، لأنهم ( يُدْخَلُونَ ) حقيقة، وإنما﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ إذا أُدخِلوا. **وقال أبو شامة:** والصرى بكسر الصاد وفتحها الماء المجتمع ، يشير إلى عذوبة القراءة وكل عذْب. وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء ﴿يَدْخُلُونَ﴾. **وقيَّد الناظم موضع غافر بالأوّل** ليخرج الموضع الثاني من سورة غافر، لأن الموضع الثاني لم يوافق (أبو عمرو) فيه (ابن كثير وشعبة)، بل قرأه (أبو عمرو) كـ (حفص).

**وَفِي الثَّانِ دُمْ صَـفْوًا.........** ..............................

أي الموضع الثاني من سورة غافر في قوله:﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾قرأ مدلول (**دُمْ صَفْوًا**) وهما (**ابن كثيـر وشعبة**) بضم الياء وفتح الخاء( **سـيُدْخَلُونَ** ). **قال أبو شـامة**: ومعنى (**دُمْ صَفْوًا**): أي دم صفوك نحو: (**طب نفساً، وقرّ عيناً**)،**قلت**: وهـو دعـاء مـن الشاطبي بأن يدوم الصفو والودّ والحب والوفاق وعدم القلا والخلاف بيـن الأحباب، فيـا رب أدم صفونا بين إخواننا ، واعلم أن دوام الصفو لن يكون إلا بطاعة الله ورسوله والحياة مع القرآن فهماً وعلماً وترجمةً حيةً في نفوسنا وبيوتنا ومجتمعاتنا حتى تؤتي الثمار أكلـها في الدنيا، ونجني ثمارها في جنـات النعـيم. ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

**ثم قال الشاطبي عن موضع سورة فاطر:**

**وَفِـي فَـاطِرٍ حَـلاَ** ............... ..............................

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴾ فاطر. قرأ مدلول (**حَلاَ**) وهو (**أبو عمرو**) بمثل ما قرأ به في موضع النساء ومريم والموضع الأوّل من سورة غافر. **قال السخاوي**: كـأن هـذا الحرف على قراءة (**أبي عمرو**) قد جعل المعنى ذا حلية لحسن القراءة ومشاكلتها للمعـى، أو من (**حلوت فلاناً**) إذا أعطيته حلوى. **وقال أبو شامة**: و(**حَلاَ**) في آخر هذا البيت ليس بمعنى (**حَلاَ**) في آخر البيت الذي قبله، وإن اتفقا لفظاً، بل هو من: حلا فلان امرأته، إذا جعلـها ذات حُلي، كأن حرف فاطر:﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴾ لـمَّا صحبه ذِكـر الحلية، كأنه قد حلا.

**قلت**: تأمَّل وتدبر في الآية جيداً، حيث قال ربنا تباركت أسماؤه: ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا ﴾ والشاطبي قال (**وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ**) وقرأ الباقون كـ (**حفص**). ولا خلاف بين القرّاء في موضع الرعد والنحل في قوله تعالى:﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾.

**وَيَصَّالَحَا فَاضْـمُمْ وَسَـكِّنْ مُخَفِّفـاً ... مَعَ الْقَصْرِ وَاكْسِرْ لاَمَـهُ ثَابِتـاً تَـلاَ**

﴿أَن يُصْلِحَا﴾ النساء. قرأ مدلول (**ثَابِتاً**) وهم (**الكوفيون**) بضم الياء وتسكيـن الـصاد مخففة مع حذف الألف بعدها وكسر اللام.**قال أبو شامة**: وقال (**وَاكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتاً تَلاَ**): أي في حال ثباتك فيما تفعل، فإنك على ثقة من أمرك وبصيـرة من قراءتك، أو كسراً ثابتاً تلا ما قبله من الحركات المذكورة، أو تبع هذا المذكور أمراً ثابتاً وهو كل ما تقدّم ذكره مـن

الحروف. وقرأ الباقون وهم أهل (سما) و(ابن عامر) كما لفظ بـها **الشاطبي** (يَـصَّالَحَا).
**حيث قال أبو شامة:** وقرأ الباقون بـهذا اللفظ المنظوم.

وَتَلْوُۥاْ بِحَذْفِ الْـوَاوِ الأُولى وَلاَمَـهُ فَضُمَّ سُـكُوناً لَـسْتَ فِيـهِ مُجْهَّـلاَ

﴿ تَلْوُۥاْ ﴾ النساء. قرأ مدلول (لَسْتَ فِيهِ مُجْهَّلاَ) وهم **(هشام وحمزة وابـن ذكـوان)** بحذف الواو الأولى – وهي المضمومة – وسكون اللام، فينطق بلام مضمومة وبعـدها واو ساكنة مدّية.

**قال السخاوي:** وقوله (لَسْتَ فِيهِ مُجْهَّلاَ): لأن أبا عبيد قال: القراءة عنـدنا هـي الـتي بواوين.

وقرأ الباقون كـ (حفص). **وقيد الناظم الواو الأولى بالحذف** لأن الواو الأولى اسـتثقلت الكلمة بـها مضمومة وبعدها واو أخرى، فألقيت حركتها على اللام قبلها.**قال الجعبـري:** قيّد الواو الأولى ليعلم أن الثانية ساكنة، وعُلِمَ أن الباقيـن بواوين لأن ضد الحذف الإثبات، وفُهِمَ ضمها من لفظه.**قال القاضي:** ويؤخذ من قوله **(الأُولى)** أن الثانية ثابتة باتفاق القراء.

وَ نُزِّلَ فَتْحُ الـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ حِـصْنُهُ وَ أُنزِلَ عَـنْهُمْ....................

**يعود الضميـر في قول الناظم** (وَأُنزِلَ عَنْهُمْ) على مدلول (حِصْنُهُ) وهم**(الكوفيون ونافع)**، وليست العين في (عَنْهُمْ) رمزاً لـ (حفص).**فالموضع المـراد:** ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ﴾ النساء.قرأ مدلول (حِصْنُهُ) وهم **(الكوفيون ونـافع)** بفتح النون وفتح الزاي في ﴿نَزَّلَ ﴾، وبفتح الهمزة وفتح الزاي في ﴿أَنزَلَ ﴾ على بنـاء الفعل للفاعل، والهاء في (حِصْنُهُ) تعود على: ﴿نَزَّلَ ﴾، وقرأ **الباقون** بضم النون وكـسر الزاي في ﴿نُزِّلَ ﴾، وضم الهمزة وكسر الزاي في ﴿أُنزِلَ ﴾ على بناء الفعل للمفعول.
**ثم قال الشاطبي عطفاً على أوّل الشطر الأوّل:**

.................................. .............. عَاصِمٌ بَعْـدُ نُـزِّلاَ

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء، وهما بعد ﴿نَزَّلَ – أَنزَلَ ﴾ والتي تحدثنا عنهما في البيت السابق. قرأ **(عاصم)** بفتح النون والزاي﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء.وقوله **(نُزِّلاَ)**: فيـه إشارة إلى أن نزول هذه القراءات من عند الله، وأن هذه الاختلافات مبنية على نطق الوحي.
**وقرأ الباقون** بضم النون وكسر الزاي ﴿نُزِّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ لأن الفاعل معلوم وهو الله.

**وَيَــا سَــوْفَ نُــؤْتِيهِمْ عَزِيــزٌ.......** ..............................

﴿سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ﴾ النساء. قرأ مدلول (**عَزِيزٌ**) وهو (**حفص**) بالياء. **قال الــسخاوي**: وقال(**عَزِيزٌ**): لانفراد (**حفص**) به دون سائر القراء. وقرأ الباقون بنون العظمة (**نُؤْتِيهِمْ**).

**..........وَحَمْـــــــزَةٌ سَــــــيُؤتيهِمُ**..........

﴿سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا﴾ النساء. انفرد (**حمزة**) بالياء ( **سَيُؤتِيهِمْ** )، وعلمنا قراءة (**حمزة**) بالياء من لفظ **الشاطبي**، حيث لفظ بالكلمة على قراءة (**حمزة**) بالياء مباشرة وتُعْلَم أيضاً من العطــف على قراءة (**حفص**) بالياء في ﴿يُؤۡتِيهِمۡ﴾.وقرأ الباقون بنون العظمة كـــ ( **حفص** ).

.............................. **......... فِي ٱلدَّرۡكِ كُوفٍ تَحَمَّــلاَ**

**بالاســـــــكان**.............. ..............................

﴿ٱلدَّرۡكِ﴾ النساء. قرأ (**الكوفيون**) بإسكان الراء. **قال السخاوي**: وقوله (**تَحَمَّــلاَ**): أي أن كلمة ﴿ٱلدَّرۡكِ﴾ تحمَّلــه (**الكوفيون**) بإسكان رائه. **وقال القاضي**: أي نُقِلَ الإسكان في راء ﴿ٱلدَّرۡكِ﴾.وقرأ **الباقون** بفتح الراء (**الدَّرَك** )، لأن السكون المطلق ضده الفتح.

**........ تَعْـــدُوا سَــكِّنُوهُ وَخَفِّفُــوا خُصُوصًا وَأَخْفى الْعَيْنَ قَالُونُ مُــسْهِلاَ**

﴿وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ النساء. قرأ مدلول (**خُصُوصاً**) وهم القرّاء الــسبعة إلا (**نافعاً**) بإسكان العيــن وتخفيف الدال، فتكون قراءة (**نافع**) بفتح العين وتــشديد الــدال، **وانتبه لقول الشاطبي:**

.............................. **..... وَأَخْفى الْعَيْنَ قَــالُونُ مُــسْهِلاَ**

**والخلاصة**: ١- قرأ (**ورش**) وحده بفتح العيــن فتحة كاملة وتشديد الدال.

٢- قرأ (**قالون**) بإخفاء فتحة العيــن، أي باختلاس فتحة العيــن وتشديد الــدال، ولــه إسكان العيــن أيضاً، **حيث قال صاحب التيسيــر**: والنص عنه بالإســكان، والوجهــان صحيحان.

**قال صاحب إتحاف البــرية:**

**نِعِمَّا اخْتَلِسْ سَكِّنْ لصيــغَ بِــه حُــلاَ و تَعْدُواْ لعيسى مَعْ يَهِدِّيَ كذَا اجْعَــــلا**

**وَفِي يَخْصِمُونَ اقْرَأ كَــذَلِكَ عِنــــْدَهُ فِفِي كِلا الــوجهين تَيْــسِيراً اعْمِــــلا**

**قال أبو شامة:** وقول الناظم (**قَالُونُ مُسْهِلاَ**): أي راكباً للطريق الأسهل- وهو الاختلاس- وكأنه أشار بذلك إلى طريق آخر وعْر رُوي عنه لم ير الناظم ذِكْره لامتناع سلوكه، فلا ينبغي أن يتكلف جوازه وصحته لعسره على اللسان أو استحالته.**وقال السخاوي:** أي راكباً للسهل، وفي الكلمة تشديداً ففي الإخفاء تخفيف.

**وَفِي الأَنْبِيَا ضَمُّ ٱلزَّبُورِ وَههُنَا زَبُورًا وَفِي الإِسْرا لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ**

﴿ٱلزَّبُورِ﴾ الأنبياء،﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ النساء والإسراء.قرأ (**حمزة**) بضم الزاي في المواضع الثلاثة (**الزُّبُورِ- زُبُوراً**)، ولذلك قال (**أُسْجِلاَ**): **قال السخاوي:** أي أبيح لـ (**حمزة**) القراءة به، والمسجل هو المباح الذي لا يمتنع من أحد، وأسجل الكلام إذا أرسله من غير تقييد، أي مطلقاً. **وقال الجعبري:** (**أُسْجِلاَ**) أطلق في الكل بلا تخصيص، وخالف بين العطفين لاختلاف اللفظين. **وقرأ الباقون** بفتح الزاي كـ ( **حفص** ). والهمزة من (**أُسْجِلاَ**) ليست رمزاً لـ (**نافع**) لتصريح الناظم باسم (**حمزة**).

**قال أبو شامة:** وليس في سورة النساء شيء من (**ياءات الإضافة**) **ولا** (**ياءات الزوائد**) المختلف فيها.

وَسَكِّنْ مَعاً شَنَآنُ صحَّا كلاهُمَا ..............................

﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ﴾ المائدة. ﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟﴾ المائدة، وعُلِمَ أن هذا الحكم يشمل الموضعين في السورة من قول الناظم (وَسَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ).قرأ مدلول (صحَّا كلاهُمَا) وهما (شعبة وابن عامر) بسكون النون الأولى في الموضعين (شَنْآنُ). قال السخاوي: أراد بقوله (صَحَّا كلاهُمَا) إلى صحة القراءتين في العربية.وقال أبوشامة: وقوله (صحَّا كلاهُمَا): أشار بهذا اللفظ إلى صحة الإسكان والفتح، أي صحَّت القراءة بهما في هذه الكلمة.

وقرأ الباقون بفتح النون، لأن الشاطبي أطلق لفظ الإسكان، وضد السكون المطلق هو الفتح.

.............................. وَفِي كَسْرِ أَن صَدُّوكُمْ حَامِدٌ دلاَ

﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ المائدة. قرأ مدلول (حَامِدٌ دَلاَ) وهما (أبوعمرو وابن كثير) بكسر الهمزة:﴿ إِن صَدُّوكُمْ ﴾. قال السخاوي: وأشار بقوله (حَامِدٌ دَلاَ) إلى جواز الكسر وحسن موقعه، فإن قلتَ: فإن الصدّ لم يقع في المستقبل؟ قلتُ: هو متوقع إلى يوم القيامة، وكم من مرّة قد وقع، ونحن مأمورون ألا نعتدي إن صُددنا عن البيت بسبب بغض من صدنا، ودلى دلوه إذا أخرجها ملآى، ودلى إبله أي ساقها سوقاً رفيقاً، وقلاها إذا ساقها عنيفاً، لأنه مأمور في هذه القراءة بالرفق على الدوام، فمتى وقع الصد أُمِرَ بترك الاعتداء، والرفق يلزم ذلك، وأخرج دلوه ملآى لهذا المعنى.وقرأ الباقون بفتح الهمزة كـ ( حفص ).قال الجعبري: وقيد ﴿أَن﴾بـ﴿صَدُّوكُمْ﴾ فخرج:﴿أَن تَعْتَدُوا۟﴾.

مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَٰسِيَةً شـفَا ..............................

﴿قَٰسِيَةً﴾المائدة. قرأ مدلول (شفَا) وهما (حمزة والكسائي) بالقصر، أى بحذف الألف بعد القاف وتشديد الياء (قَسِيَّةً) على وزن (رديَّة)، (مطيّة)، (قضيّة)، وقرأ الباقون كما لفظ بها الشاطبي ﴿قَٰسِيَةً﴾ على وزن (فاعلة) (راضية ).

.............................. وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلاَ

﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (عَمَّ رضًا عَلاَ) وهم (نافع وابن عامر والكسائي وحفص) بنصب اللام، وقرأ الباقون بخفض اللام (وَأَرْجُلِكُمْ). قال السخاوي: وقوله (عَمَّ

**رِضًا عَلاَ**): أشار بذلك إلى أن هذه القراءة مرضية قد عمَّ رضاها، أو عمَّت مرضية، لأنـــه عطف المغسول على المغسول.**وقال أبو شامة**: وقوله (**عَمّ رِضًا عَلاَ**): أشار إلى أن قـــراءة النصب ظاهرة الموافقة لِـــمَا ثبت في السنة وقراءة الجرّ خفية الموافقة. وتوجيه قراءة الخفض قيل فيها كما **قال صاحب الكشاف**: لــمَّا كان غسل الأرجل بصب الماء مظنة الإسراف، وهو منهي عنه، فعطفت على الممسوح لا لتمسح، ولكن لينبِّه على وجــوب الاقتـــصاد في صب الماء عليها.أو أفادت المسح على الخفيـــن، **حيث قال الإمام الشافعي**: أراد بالنـــصب قوماً، وبالجر آخرين.**قال السخاوي**: يعني أنـــهما نزلتا من السماء، فأفادت إحداهما وجوب الغسل، وأفادت الأخرى المسح على الخفيـــن، ولـــذلك قـــال الـــنبي ﷺ في القراءتيـــن المختلفتيـــن: (**هكذا أنزلت، هكذا أنزلت**) فهذا يؤيد ما ذهب إليه الإمام الشافعي.

**وَفِي رُسْلُنَا مَعْ رُسْــلُكُم ثُــمَّ رُسْــلُهُمْ وَفِي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاسْكَانُ حُــصِّلاَ**

﴿رُسُلُنَا﴾ ﴿رُسُلُكُم﴾ ﴿رُسُلُهُم﴾ في جميــع القـــرآن،﴿سُبُلَنَا﴾. **قـــال الضباع**: حيث وقعت مضافة إلى ضميـــر على حرفيـــن. قرأ مـــدلول (**حُـــصِّلاَ**) وهـــو (**أبوعمرو**) بسكون السيـــن من (**رُسْلُنَا – رُسْلُكُم– رُسْلُهُمْ**)، وسكون الباء من (**سُبْلَنَا**). وقرأ الباقون كــ (**حفص**). **وتنبّه جيداً في البيت**، تجد **الشاطبي** ذكر كلمات مـــضافة إلى نون العظمة، وضميـــر المخاطبيـــن، والغائبيـــن، ليخرج ما سوى ذلك.**قال أبـــو شـــامة**: وأجمعوا على ضم المضاف إلى ضمير المفـــرد نحـــو:﴿وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾الحديـــد،﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾ النحل، وعلى ضم ما لا ضميـــر معه نحو: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ﴾البقـــرة.و﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ المائدة. **قال الجعبـــري**: وقدّم صاحب التيسيـــر أصل﴿ٱلرُّسُلُ﴾ إلى البقرة، وأخّره الناظم إلى أوّل فرد من المختلف لرفع الشبهة.

**أخي الكريم**: الأبيات التالية معطوفة على البيت السابق لـــ (**أبي عمرو البصري**) وهو قول **الشاطبي** (**فِي الضَّمِّ الاسْكَانُ**)،حيث إن **الشاطبي** سيذكر كلمات تقرأ بالإسكان لمن يرمـــز لهم، وقراءة الباقيـــن بالضم، فتنبه جيداً. **قال الشاطبي**:

**وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَـــى فَـــتىً** ..............................

**قال أبو شامة**: وإنما قال (**كَلِمَاتِ السُّحْتِ**) لأنه تكرر في مواضع مـــن الـــسورة منـــها: ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ المائدة،﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ المائـــدة، ﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ المائدة. قرأ مدلول (**عَمَّ نُـــهَى فَتىً**) وهـــم

(نافع وابن عامر وعاصم وحمزة) بسكون الحاء. وقال السخاوي: وفي (عَمَّ) ضمير يعود على الإسكان في البيت قبله، ومعناه أن الإسكان في﴿ٱلسُّحۡتَ﴾ دلَّ على (نُـهَى) القارئ به فعمّها، و(نُهَى): جمع نـهية، وهي النهاية والغاية. وقرأ الباقون بضم الحاء (السُّحُت).

...................... وَكَيْـفَ أَتـى أُذْنٌ بِـهِ نَـافِعٌ تَـلاَ

﴿أُذُنٌ﴾ كيفما أتى معرَّفاً، أو منكَّراً، أو مفرداً، أو مثنى، أو مضافاً، والأمثلة كالآتـي: ﴿وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ﴾ المائدة،﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ التوبة،﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ الحاقة،﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرًا﴾ لقمان.﴿قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٍ لَّكُمۡ﴾ التوبة.قرأ (نافع) بسكون الذال في تلك المواضع (أُذْنٌ) (الأُذْنَ – أذْنيه)، والهاء في (به) تعود على الإسكان في قراءة (نافع)، وقرأ الباقون بضم الذال كـ (حفص). والتاء من (تَلاَ) ليست رمزاً لـ (دوري الكسائي) لتصريح الناظم باسم (نافع).قال أبو شامة: ثم ألحق بالألفاظ السابقة ما يشاكلها مما وقع فيه الخلاف المذكور في غير هذه السور.

وَرُحْمًا سِـوَى الـشَّامِي.......... ..............................

﴿رُحۡمًا﴾ الكهف.قرأ القراء السبعة سوى (ابن عامر الشامي) بسكون الحاء، وقرأ (ابن عامر الشامي) بضم الحاء.

.......... وَنُذْرًا صِـحَابُهُمْ حَمَـوْهُ....................

﴿أَوۡ نُذۡرًا﴾ المرسلات. قرأ مدلول (صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ) وهم (حمزة والكسائي وحفص وأبوعمرو) بسكون الذال من ﴿أَوۡ نُذۡرًا﴾.قال السخاوي: ومعنى (صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ): أي حموه من أن يطعن عليهم طاعن، لأنـهم احتجوا له بموافقة رءوس الآي، وبالإجماع على تسكين الذي قبله.قلت: تسكين ذال ﴿عُذۡرًا﴾ في سورة المرسلات من طرق الشاطبية، و إلا فـ ( روح ) يقرأ بضم الذال. وقرأ الباقون بضم الذال (أَوۡ نُذُرًا).قال أبو شامة: ولا خلاف في إسكان﴿عُذۡرًا﴾ الكهف.

.............................. ...... وَنُكْرًا شَرْعُ حَـقٍ لَـهُ عُـلاَ

﴿لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا﴾ الكهف. ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا﴾ الكهف.﴿فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا﴾ الطلاق.قرأ مدلول (شَرْعُ حَقٍ لَهُ عُلاَ) وهم (حمزة والكسائي

وابن كثيـــر وأبوعمرو وهشام وحفص) بسكون الكاف.قال السخاوي: وقوله(شَرْعُ حَقٍ لَهُ عُلاَ): هو ما أشرت إليه من موافقة الآي.قلتُ:وفيها إشارة إلى أن القراءات من شرع الله، وأنـــها حق، وأثنى عليها الشاطبي بالعلوّ.وقرأ الباقون بضم الكاف (نُكُرًا).

وَنُكْرٍ دَنَا.................... ................................

﴿ نُّكُرٍ ﴾ القمر. قرأ مدلول (دَنَا) وهو (ابن كثيـــر) بسكون الكاف (نُكْـــرٍ).قـــال السخاوي: لـــمَّا قرأ (ابن كثيـــر) المنصوب مسكّناً، قرأ المخفوض مثله، لأنـــــها لغـــة واحدة، فهو يدنو من المنصوب. قلتُ: وانظر للآية الكريمة بدقة وإمعان:﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾، فهذا اليوم قريب، وقد أتى في علم الله، وسبق بـــه الأزل في اللـــوح المحفوظ، فلا مرية في إتيانه، كما قال تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ النحل، ولا راد لحكمه ولا لقضائه كما قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ﴾الرعد. ولذلك قال الشاطبي (دَنَا) أي قَرُبَ وتحقق وثبت وقوعه في علم الله كما قال تعالى:﴿ أَزِفَتِ ٱلْـَٔازِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ النجم. وقرأ الباقون بضم الكاف كـــ (حفص).

....... وَٱلْعَيْنَ فَـــارْفَعْ وَعَطْفَهَـــا رِضىً وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضى نَفَرٍ مَـــلاَ

﴿ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ المائدة. قال أبو شامة:قوله (وَعَطْفَهَا):أي ومعطوفها، يعني ما عطـــف عليهـــا وهو: ﴿وَٱلْأَنفَ ﴾﴿وَٱلْأُذُنَ ﴾﴿وَٱلسِّنَّ ﴾.

١ – قرأ مدلول (رِضًى) وهو (الكسائي) بالرفع في العيـــن وما عُطِفَ عليـــه في المواضـــع الخمسة، (الْعَيْنُ– والأنفُ – والأذنُ – والسنُّ– وَالْجُرُوحُ ).

٢ – وقرأ مدلول (نَفَر) وهم (ابن كثيـــر وأبوعمرو وابن عامر) بـــالرفع في الخـــــاء في (وَالْجُرُوحُ) فقط، رمعهم (الكسائي) كما ذكرنا أنه يقرأ بالرفع في الكلمات الخمس. وقوله (نَفَرٍ مَلاَ): أي أشراف، وهم الذين اختاروا هذه القراءة، لأن الأسماء التي قبله معطوفة على لفظ﴿ٱلنَّفْسَ ﴾، (وَالْجُرُوحُ) مستأنف. قال أبوشامة: والملا: الأشراف، أي أنه مرضـــي لهم.

٣- وقرأ الباقون وهم (**نافع وعاصم وحمزة**) بالنصب على اسم ﴿أَنَّ﴾ في الكلمات الخمس.

**تنبيه**: كلمة ﴿ٱلنَّفْسَ﴾ المجردة من الباء بالنصب اتفاقاً لأنها اسم ﴿أَنَّ﴾ وهو ينصب اتفاقاً.

وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ........................

﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ المائدة. قرأ (**حمزة**) بتحريك اللام بالكسر وتحريك الميم بالنصب (**وَلِيَحْكُمَ**).

**قال أبو شامة**: وإنما زاد قوله (**يُحَرِّكُهُ**) لتأخذ ضد التحريك للقراءة الأخرى وهو الإسكان في الحرفين، ولو لم يذكر- أي لفظ (**يُحَرِّكُهُ**)- لكان ضد الكسر الفتح، وضد النصب الخفض.

**ولزيادة البيان أقول**: لو لم يذكر لفظ (**يُحَرِّكُهُ**) لكان ضد الكسر في اللام الفتح، وضد النصب في الميم الخفض، فلمّا قال (**يُحَرِّكُهُ**) وضد التحريك: الإسكان في (**اللام والميم**) معاً، علمنا قراءة الباقين بسكون اللام والميم كـ ( **حفص** ).

................................ ...........يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلاَ

﴿يَبْغُونَ﴾ المائدة. قرأ مدلول (**كُمَّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بتاء الخطاب (**تَبْغُونَ**).

قال السخاوي: وقوله (خاطب كُمَّلاَ): عيَّرهم بأنــهم أهل كتاب، وهم أهل معرفة وعلم وفهم، فحسُن توبيخهم ولومهم لصدهم عن حكم الله وهم يعلمــون، وهــم مــع ذلــك ﴿يَبْغُونَ ﴾ حكم الجاهلية التي لا ترجع أحكامها إلى كتاب، إنما ترجع إلى الجهل والهوى. وقرأ الباقون كـــ (حفص).

وَقَبْلَ يَقُولَ الْــوَاوُ غــصْنٌ وَرَافِــعٌ سِــوَى ابْــنِ الْعَــلاَ..........

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ المائدة. اعلم أن هناك مَن قرأ بإثبات الواو قبل الياء وهم: مدلول (غصْنٌ) وهم (الكوفيون وأبوعمرو).قال أبو شامة: جعل الواو غصناً لأنــها تصل ما بعدها بما قبلها، لأنــها عاطفة كغصن امتد من شجرة إلى أخرى.

قال الشاطبي في العقيلة:

................................ وقبلــه وَيَقُولُ بــالعراق يــرى

٢- قرأ (نافع وابن كثيــر وابن عامر) بحذف الــواو ﴿يَقُولُ ﴾.- وأمــا الــلام مــن ﴿وَيَقُولُ ﴾: فقرأ القراء السبعة سوى (البصري) برفع اللام، وقرأ (أبو عمرو بن العــلاء) بنصب اللام. والخلاصــة: ١- قرأ (نافع وابن كثيــر وابن عامر) ﴿يَقُولُ ﴾ بحــذف الواو ورفع اللام.

٢- وقرأ (أبوعمرو البصري (ويَقُولَ) بالواو ونصب الــلام.٣ - وقــرأ البــاقون كـــ (حفص).

قال الجعبــري: وقيد ﴿وَيَقُولُ ﴾ بــ (وَقَبْلَ يَقُولَ الْوَاوُ) لئلا يتوهم العيــن.

.................................. ....... مَن يَرْتَــدِدْ عَــمَّ مُرْسَــلاَ

وَحَــرِّكَ بِالإِدْغَــامِ للغَــيرِ دَالُــهُ ...............................

﴿يَرْتَدَّ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (عَمَّ) وهما (نافع وابن عامر)﴿مَن يَرْتَــدِدْ ﴾ بفك الإدغام، أي بداليــن مخففتيــن، الأولى مكسورة والثانية ساكنة كما لفظ بــــها علــى رســم المصاحف المدنية والشامية. قال أبو شامة: وقوله (مُرْسَلاَ): أي مطلقاً،كأنه أُطلِقَ من عقــال الإدغام.

قال الشاطبي في العقيلة:

مع الإمام وشام يَرْتَـدِدْ مدني ..............................

ثم ذكر قراءة الباقيــن فقال:

وَحُــــرِّكَ بِالإِدْغَـــامِ للغَيْـــرِ دَالُـــهُ ..............................

أي قرؤوا بدال واحدة مشددة مفتوحة بالإدغام كرسم المصاحف المكية والعراقية.**قال أبـــو شامة**: يعني أن الدال الثانية حُرِّكت بالفتح مصاحبة لإدغام الأولى فيها، فالباء في (بِالإِدْغَامِ) باء المصاحبة، مثل دخل عليه بثياب السفر، وليست باء الاستعانه بالآلة، نحو،كتبت بالقلم، فإن قلت: من أين عُلِمَ أن مراده بالتحريك الفتح؟ قلت: لأنه ذكره غيـــر مقيد، وذلك هو الفتح في اصطلاحه كما سبق في شرح الخطبة، وإنما فتحت الدال الثانية لسكون الأولى قبلها بسبب الإدغام، ويجوز كسرها لغة لا قراءة، وقد جاء التنـــزيل بـــالأمْرين:﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ ﴾ النـــــساء.﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ ﴾الأنفــــــال.﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الحشر، والإدغام لتميم، والإظهار لأهل الحجاز.

.............................. وَبِـــالْخَفْضِ وَٱلْكُفَّارَ رَاوِيـــهِ حَـــصَّلاَ

﴿ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (رَاوِيهِ حَصَّلاَ) وهما (**الكسائي وأبوعمرو**) بخفــض الراء ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾.**قال الجعبــري**: (رَاوِيهِ حَصَّلاَ): أي ناقله حصّل حجة ترجيحـــه، ولا عذر لــ (**مكي**) في عدوله عنه لكثرة قراء النصب. **وقرأ الباقون** بالنصب كـــ (**حفـــص**) .**قال أبو شامة**: والواو في﴿ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ﴾ من التلاوة.

وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُــزْ ..............................

﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (فُــزْ) وهو (**حمزة**) بضم الباء مـــن﴿وَعَبَدَ﴾، وخفض التاء من ﴿ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ (**وعَبُدَ الطاغوتِ**). **قال السخاوي**: وقوله (فُزْ):لأن مـــن النحويـــن مَن ردَّه.**قال نصيـــر النحوي**: هو وهْم ممن قرأ به، فليتق الله مَن قرأ به، وليسأل عنه العلماء حتى يوقف على أنه غيـــر جائز.**وقال أبو عبيد**: لم نجد هذا يصح عن أحد مـــن فصحاء العرب.**وقال الفرَّاء**: فإن تكن فيه لغة فهو وجه، وإلا فلا يجوز في القراءة.**قلتُ**: قول نصيـــر النحوي ومَن تابعه وسار على شاكلته في قوله مردود باطل بإجماع المسلميـــن، لأن الإمام (**حمزة**) ما قرأ حرفاً إلا بأثر. **وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**).

.............................. رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْـتَلاَ

صَفَا...................... ..............................

﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (كَمَا اعْتَلاَ صَفَا) وهم (ابن عامر ونافع وشعبة) بإثبات ألف بعد اللام على الجمع وكسر التاء (رِسَالاته)، وقرأ الباقون بدون ألف بعد اللام على الإفراد وفتح التاء ﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾. قال أبوشامة: واستعمل الناظم لفظ (الكسر) في العبارة عن حركة التاء في الجمع، واستعمل لفظ (الفتح) في العبارة عن حركة المفرد في قوله في سورة الأنعام:

رِسَالاَتِ فَـرْدٌ وَافْتَحُـوا دُونَ عِلَّـةٍ ..............................

والحركتان في الموضعين حركتا إعراب على القراءتين في كل حرف منها، ووجهه: إن كل كلمة منهما في القراءتين منصوبة، غاية ما في الأمر أن علامة النصب في إحداهما فتحة، وفي الأخرى كسرة، فلفظ في الموضعين بعلامة النصب في إحدى القراءتين لتأخذ ضدها في القراءة الأخرى، ولو قال (انصبوا) لتحيرَّ السامع، إذ القراءة الأخرى في الموضعين منصوبة، ومثل ذلك قوله في الأعراف:

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّات مَـعْ فَتْـحِ تَائِـهِ وَفِي الطُّـورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّـلاَ
وَيَاسِينَ دُمْ غُـصْناً وَيُكْسَرُ رَفْـعُ أَوْ وَ لِـ الطُّورِ لِلْبَصْرِى وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ

ثم قال الشاطبي:

... وَ تَكُونُ الرَّفْـعُ حَـجَّ شُـهُودُه ..............................

﴿تَكُونَ ﴾ المائدة. قرأ مدلول(حَجَّ شُهُودُه) وهم (أبوعمرو وحمزة والكسائي) برفع النون ﴿تَكُونُ ﴾، وقرأ الباقون: بنصب النون كـ (حفص).

.............................. وَ عَقَدتُّمُ التَّخْفِيـفُ مِـنْ صُـحْبَةٍ وِلاَ

وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُـقْسِطاً......... ..............................

﴿ عَقَدتُّمُ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (مِنْ صُحْبَةٍ) وهم (ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة) بتخفيف القاف، وقرأ الباقون بتشديدها، وقرأ مدلول (مُـقْسِطاً) وهو (ابن ذكوان) بمدّ العين، أي بإثبات ألف بعدها، وقرأ غيره بحذف هذه الألف.ومعنى (مُـقْسِطاً): أي عادلاً، ومعنى (وِلاَ) أي متابعة. والخلاصة:

١- قرأ (حمزة والكسائي وشعبة) بحذف الألف وبتخفيف القاف (عَقَدتُّمْ).

٢- وقرأ (**ابن ذكوان**) بمدّ العيـــن، أي بإثبات ألف بعدها مع تخفيف القاف (**عَاقَدْتُمُ**) على وزن (**فاعلتم**). **قال أبوشامة**: وجعل المد في العيـــن تجوزاً.

٣- **قرأ الباقون** بحذف الألف وبتشديد القاف كـــ ( **حفص** ).

**......................... فَجَــزَاءُ نَـــوْ ونُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُــمَّلاَ**

﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (**ثُــمَّلاَ**) وهم (**الكوفيون**) بتنوين ﴿فَجَزَآءٌ ﴾، ورفع اللام في ﴿مِّثْلُ ﴾. **قال السخاوي**: وقوله (**ثُــمَّلاَ**): جمع ثامل، والثامل هو المــصلح، أي مصلحيـــن المعنى بلفظها، والثامل هو المقيم أيضاً، أي نوّنوا مقيميـــن على هذه القراءة على وجه الاختيار لها. **وقرأ الباقون** بحذف التنوين من (**فَجَزَاءُ**)، وخفــض لام (**مِثْــلِ**) علـــى الإضافة.

**وَكَفَّارَةٌ نَـــوِّنْ طَعَـــامِ بَرَفْــعِ خَفْـــ ـــضِهِ دُمْ غِـــنىً..................**

﴿**أَوْ كَفَّٰرَةٌ** طَعَامُ ﴾ المائدة. قرأ مدلول (**دُمْ غنىً**) وهـــم (**ابـــن كثيـــر والكوفيـــون وأبوعمرو**) بتنوين ﴿ كَفَّٰرَةٌ ﴾ ورفع ميم ﴿طَعَامُ ﴾.**وقال أبو شامة: وقوله (دُمْ غنىً)**: أي غنياً، أو دام غناك بالعلم والقناعة، إن القنوع الغناء، لا كثرة المال، القناعـــة كنـــز لا ينفد. وقوله(**دُمْ غنىً**): أي دام غناهم وغناك.وقرأ (**نافع وابن عامر**) بحذف التنـــوين مـــن (**كَفَّارَةُ**) وخفض ميم ﴿طَعَامِ ﴾ على الإضافة. **قال أبو شامة**: ولكـــن ﴿مَسَٰكِينَ ﴾ في هذه السورة لا خلاف في جمعه.**قلت**: وإنما الخلاف في موضع سورة البقرة وسبق بيان ذلك. **قال الجعبري**: والسبعة- بل العشرة- على جمع﴿مَسَٰكِينَ ﴾هنا، لأن جزاء الصيد لا يجزئ فيه إطعام واحد.

**................................ ......... وَاقْــــصُرْ قِيَمًا لَـــهُ مُـــلاَ**

﴿قِيَمًا ﴾ المائدة. قرأ مدلول (**لَهُ مُلاَ**) وهما (**هشام وابن ذكوان**) بالقـــصر، أى بحـــذف الألف بعد الياء ﴿قِيَمًا ﴾. **قال السخاوى**: والملا بضم الميم جمع ملاءة وهـــي الملحفـــة، والمقصود التغطية، وكذلك الحجة، كأنـــها ستْر على ما يحتج له وغطاء له.**وقال أبو شامة**: كنّى بـــها عن حجج القرّاء، لأنـــها تسترها من طعن طاعن كما تستر الـــمُلا. **وقـــرأ الباقون** ﴿قِيَٰمًا ﴾. وانتبه لموضع سورة النساء:﴿قِيَمًا وَٱرْزُقُوهُمْ ﴾.

**وَضَمَّ اسْتُحِقَ افتح لَحفْـــصٍ وَكَـــسْرَهُ ..................................**

﴿ٱسۡتَحَقَّ﴾ المائدة. قرأ (**حفص**) بفتح التاء والحاء على بناء الفاعل، وأمّا عند البدء فبكسر الهمزة لكون الحرف الثالث مفتوحاً، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول، وأمّا عند البدء فبضم الهمزة. **قال أبو شامة**: وإذا ابتدئت هذه الكلمة كسرت همزتها في قراءة (**حفص**)، وضمت في قراءة غيره. **قال الجمزوري لبيان كيفية البدء:**

**وَضَمَّ اسْتُحِقَّ افتح لَحِفْصٍ وَكَسْرَهُ ... وللهمز فاكسر عنه بدءاً للابتلا**

**ولزيادة البيان قال أبو شامة**: يعني افتح التاء المضمومة والحاء المكسورة، وكان يمكنه أن يقول:

**وتاء اسْتُحِقَ افتح لَحِفْصٍ حاءه** ..............................

ولكن المعنى كان يختل في التاء دون الحاء، فإن ضد الفتح الكسر، والتاء في قراءة غير (**حفص**) مضمومة، فاحتاج أن يقول:

**وَضَمَّ اسْتُحِقَ افتح لَحِفْصٍ وَكَسْرَهُ** ..............................

ثم قال (**وَكَسْرَهُ**) فهو أوْلى من أن يقول: (**وحاءه**) لوجهين: **أحدهما**: المقابلة بين حركتي الضم والكسر. **والثاني**: زيادة البيان لقراءة الغير.

.............................. **وَفي ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ الأَوَّلِينَ فطِبْ صِلاَ**

﴿ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ المائدة. قرأ مدلول (**فَطِبْ صِلاَ**) وهما (**حمزة وشعبة**) بالجمع كما لفظ بها الشاطبي (**الأَوَّلِينَ**). **قال أبو شامة**: وأراد بالصلا الذكاء، لأنهم يقولون: هو يتوقد ذكاء، أو أراد نار الضيافة، وهو إشارة إلى حصول العلم. فمعنى (**فَطِبْ صِلاَ**): أي فطب ذكاءً، وقرأ الباقون كـ (**حفص**)، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

**وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ**.......... ..............................

الضمير في قول الناظم (**يَكْسِرَانِ**) يعود على (**فَطِبْ صِلاَ**)، وهما (**حمزة وشعبة**) في البيت السابق، ثم ذكر أنهما يقرآن **بكسر الغين** في كلمة(**الْغُيُوب**) في جميع القرآن، وقرأ الباقون بضم الغين كـ (**حفص**). **قال أبو شامة**: ثم أردفه ما اختلف القرّاء فى كسرها من هذا القبيل.

**قال الشاطبي عطفاً على كسر الضم في البيت السابق:**

**..................... عُيُونًا الْـعُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةً مِلاَ**

﴿وَعُيُونٍ﴾﴿عُيُونًا﴾﴿ٱلْعُيُونِ﴾﴿شُيُوخًاۚ﴾. قرأ مدلول (دَانَهُ صُحْبَةٌ ملاً) وهم (**ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان**) بكسر العين (**عِيُون – عِيُوناً – الْعِيُون**)، وكسر الشين من (**شِيُوخاً**).**قال السخاوي**: ومعنى (**دَانَهُ صُحْبَةٌ ملاً**): أي جماعة مُلئوا علماً، ودانه أي طاوعه، وتديَّن بقراءته، واتخذه ديناً، أو دان له (**صُحْبَةٌ**) بمعنى انقاد له، وقرأ الباقون بالضم في العين والشين كـ (**حفص**). **ثم قال الشاطبي عطفاً على كسر الضم أيضاً:**

**جُيُوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَكٌ**...... ..............................

﴿جُيُوبِهِنَّ﴾النور. قرأ مدلول (**مُنِيرٌ دُونَ شَكٌ**) وهم (**ابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي**) بكسر الجيم (**جِيُوبهنَّ**). ومعنى (**مُنِيرٌ دُونَ شَكٌ**):أي أن قراءة كسر الجيم قراءة نيِّرة واضحة لا شك فيها. **وقرأ الباقون** بضم الجيم كـ ( **حفص** ).

**قال السخاوي**: ومَن ضم بعضاً وكسر بعضاً فإنه جمع بين اللغتين مع اتباع الأثر.

.................. **وَسَاحِرٌ** **بِـ سِحْرٌ بِهاَ مَعْ هُودَ وَالصَّفِّ شَمْلَلاَ**

**قال أبو شامة**: قرأ (**حمزة والكسائي**) (**سَاحِرٌ**) في موضع ﴿سِحْرٌ﴾ هنا﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ المائدة. وفي أوّل هود ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾. وفي الصف ﴿قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾. والخلاصة: قرأ مدلول (**شَمْلَلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) (**سَاحِرٌ**) على أن الإشارة للنبي.**قال أبو شامة**: (**سَاحِرٌ**) على تقدير ذو سحر، وعبّر عنه بالمصدر مبالغة، أو تكون الإشارة إلى ما جاء به، و(**شَمْلَلاَ**) أي أسرع (**سَاحِرٌ**) بـ ﴿سِحْرٌ﴾ في هذه السورة، أي جاء به، أشار إلى رجوع معنى ﴿سِحْرٌ﴾ إلى معنى **سَاحِرٌ** على ما ذكرناه.**قال القاضي**: وقول الناظم (**وَسَاحِرٌ بِـ سِحْرٌ**) يعني أن (**حمزة والكسائي**) وضعا كلمة (**سَاحِرٌ**) مكان كلمة ﴿سِحْرٌ﴾ في السور الثلاث. **وقرأ الباقون كـ** (**حفص**) ، والشاطبي لفظ بالقراءتين معا.

**وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ** **وَ رَبُّكَ رَفْعُ الْبَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلاَ**

﴿يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ المائدة.قرأ مدلول (رُوَاتُهُ) وهو (الكسائي) بتاء الخطاب ونصب الباء، (هَلْ تستَطِيعُ رَبَّكَ )، (والكسائي) يدغم لام (هَلْ) في ( التاء) على أصله. وقرأ الباقون بياء الغيب ورفع الباء كـ (حفص).

وَ يَوْمَ بِرَفْعِ خُذْ............ ..............................

﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾ المائدة. قرأ مدلول (خُذْ) وهم القراء السبعة إلا (نافعاً) برفع الميم.قال السخاوي: وقال (خُذْ): لأن أبا عبيد والجماعة عليها.وقرأ (نافع) بفتح الميم ﴿يَوْمَ﴾، وقال الضباع: و(نافع) بنصبها. أي أن الشيخ الضباع عبَّر بنصب الميم لا بفتحها.

( ياءات الإضافة )

تنبيه: اعلم أن (الفتح) في باب (ياءات الإضافة) ضده (الإسكان)، والإسكان ضده الفتح.

..............وَإِنِّيَ ثَلاثُهَا وَ لِيَ وَ يدي أُمِّي مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

قوله: (وَإِنِّي ثَلاثُهَا): أي (ياءات الإضافة) الواردة في سورة المائدة على النحو التالي:

أولاً: كلمة ﴿إِنِّيَ﴾ في ثلاثة مواضع:١-﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ المائدة: يفتحها أهل (سما).

٢-﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾: يفتحها (نافع).٣ -﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾: يفتحها (نافع).

ثانياً: كلمة ﴿لِيَ﴾ في ﴿مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ أَقُولَ﴾ يفتحها أهل (سما).

ثالثاً: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ يفتحها (حفص ونافع وأبو عمرو)، ويسكّنها غيرهم.

رابعاً: كلمة ﴿وَأُمِّيَ﴾ في ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ يفتحها (نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص)، ويسكّنها غيرهم، وهم (ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة).

( ياءات الزوائد ): قال أبو شامة: وفيها زائدة واحدة: ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي﴾ أثبتها في الوصل (أبو عمرو) وحده، وقلت في ذلك:

فياءاتها ست وفيها زيادة وعبر عنها قوله اخشون مع وَلَا

وَصُحْبَةٌ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ.................

﴿ يُصْرَفْ ﴾الأنعام. قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة**) (**بَصْرِفْ**)، أي بفتح الياء وكسر الراء. **قال أبو شامة**: أي الذي صحب (**يَصْرِفْ**) فتح يائه وكسر رائه. وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

.................................. وَذَكِّرْ لَمْ تَكُن شَاعَ وَالْجَلاَ

﴿ لَمْ تَكُن ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء التذكير كما قال **الشاطبي** (وَذَكِّرْ) ﴿ لَمْ يَكُن ﴾. **قال السخاوي: وقوله** (شاعَ وَالْجَلاَ): أي شاع في النقل وانكشف وجهه في العربية. واعلم أن كلمة (**وَالْجَلاَ**) لتكملة وزن البيت و تتميم القافية.وقرأ الباقون كـ (**حفص**)

وَ فِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ ..................................

﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (عَنْ دِينِ كَامِلٍ) وهم (**حفص وابن كثير وابن عامر**) برفع التاء. وقوله (**عَنْ دِينِ كَامِلٍ**): وصفٌ للقراء بأنهم أهل دين وثقة.**وقرأ الباقون** بنصب التاء (**فِتْنَتَهُمْ**). **قال القاضي**: لم يقرأ أحد من السبعة بالتذكير والرفع وإن جاز هذا الوجه في العربية.

**والخلاصة في قوله تعالى**: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ الأنعام:

التذكير مع النصب لـ (**حمزة والكسائي**).

والتأنيث مع الرفع لـ (**حفص وابن كثير وابن عامر**).

٣- والتأنيث مع النصب للباقين.

.................................. وَبَا رَبِّنَا بِالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصَّلاَ

﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (شرَّفَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بنصب الباء﴿ رَبَّنَا ﴾ أي يا ﴿ رَبَّنَا ﴾ على النداء، **والشاطبي** حدد الحرف المراد نصبه وهو (**الباء**) زيادة بيان. **قال السخاوي**: وقوله (شَرَّفَ وُصَّلاَ): أي شرَّف هذا النداء الواصلين إلى الله، لا هؤلاء الكفرة، فلم يغنهم هذا النداء في الآخرة لعدم ذلك فيهم، بل عُقِّب بقوله: ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ

﴿كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾ الأنعام.وقال **ابن القاصح**: شرَّف القرآن مَن وصَّله ونقله لغيره.وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).

نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ ... وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ

﴿نُكَذِّبَ ...وَنَكُونَ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (فَازَ عَلِيمُهُ) وهما (**حمزة وحفص**) بنصب باء ﴿نُكَذِّبَ﴾، فتكون قراءة غيرهما برفعها، وقرأ مدلول (فِي كَسْبِهِ عُلاَ) وهم (**حمزة وابن عامر وحفص**) بنصب نون ﴿وَنَكُونَ﴾، فتكون قراءة غيرهم برفعها.**قال الجعبري**: وعاد هاء(**انْصِبْهُ**) إلى الرفع،لا إلى﴿وَنَكُونَ﴾، واوه من التلاوة.**والخلاصة**:

قرأ (**حمزة وحفص**) بالنصب في الفعلين.٢- قرأ (**ابن عامر**) بالرفع في ﴿نُكَذِّبُ﴾، والنصب في ﴿وَنَكُونَ﴾.٣- **قرأ الباقون بالرفع** فيهما ( **نُكَذِّبُ – ونَكُونُ**).

وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ ... وَالآخِرَةُ الْمَرْفُوعُ بِالْخِفْضِ وُكِّلاَ

﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ الأنعام.**قال أبو شامة**: حذف (**ابن عامر**) لام التعريف وأبقى لام الابتداء، وأضاف الدار إلى ﴿ٱلْآخِرَةِ﴾، وكتبت في مصاحف الشام بلام واحدة.﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ﴾ مضاف ومضاف إليه. **قال الشاطبي في العقيلة**:

لـدار شـام ............................

**قال ابن القاصح**: ومعنى (وُكِّلاَ): أي لزم، أي لـمَّا حُذفت اللام لزم الخفض بالإضافة.**وقال القاضي**: والدال في قراءة (**ابن عامر**) مخففة، ويؤخذ تخفيفها من النص على أن اللام المحذوفة هي الأخرى وهي لام التعريف، فتكون الباقية هي الأولى وهي لام الابتداء، ولام الابتداء لا تدغم في الدال ولا في غيرها.**قال الجعبري**: وهو أجود من قوله في التيسير: بلام واحدة، فلا يعلم له حال الدال.وقرأ الباقون بلامين وتشديد الدال ﴿وَلَلدَّارُ﴾، ورفع ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ كـ (**حفص**). **قال القاضي**: وأما في قراءة غير (**ابن عامر**) فالدال فيها مشددة، وأُخذ تشديدها من لفظه، ومن بقاء لام التعريف التي إذا اجتمعت مع الدال أُدغمت فيها.**قال الضباع**: ولا خلاف في حرف يوسف أنه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه. وهو قوله: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ﴾.

وعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا ... خِطَابًا........................

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ الأنعام والأعراف هي التي تحت سورة الأنعام في الترتيب. قرأ مدلول (عَمَّ عُلاً) وهم (**نافع وابن عامر وحفص**) بتاء الخطاب. **قال السخاوي**: وقوله (عَمَّ عُلاً): لأن الخطاب فيها (عَمَّ) جميع المخاطبين.وقرأ **الباقون** بياء الغيب ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾فيرجع إلى مخصوصين.**قال الجعبري**: ويُعلَم من قوله (وَقُلْ) على ضمها إلى السابقة دون اللاحقة.

**ثم قال الشاطبي عن موضع يوسف:**

**............................ .. وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلاَ**

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ يوسف. قرأ مدلول (عَمَّ نَيْطَلاَ) وهم (**نافع وابن عامر وعاصم**) بتاء الخطاب. **قال السخاوي**: ومعنى (نَيْطَلاَ): أي نصيباً، وأصله للدلو، ثم استعير للنصيب كما قال تعالى:﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾الذاريات. وقرأ **الباقون** بياء الغيب ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾.**قال الجعبري**: ولا خلاف في أوّل يوسف: ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ متفق الخطاب. **ثم قال الشاطبي عن موضع سورة ياسين:**

**وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ.......... ..................................**

﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ يس. قرأ مدلول (مِنْ أَصْلٍ) وهما (**ابن ذكوان ونافع**) بتاء الخطاب ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾. **قال الجعبري**: ونبّه عليه بقوله (مِنْ أَصْلٍ): أي من نوع المتقدم وهو المقرون بـ ﴿أَفَلَا ﴾ فخرج عنه﴿أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾. وقرأ **الباقون** بياء الغيب ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾

**..............وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ ـخَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلاَ**

﴿ يُكَذِّبُونَكَ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (أَتَى رُحْباً) وهما (**نافع والكسائي**) بإسكان الكاف وتخفيف الذال. **قال الجعبري**: وعُلِمَ سكون كاف (يُكْذِبُونَكَ) للمخفف من لفظه، لا كما قيل من ضرورة التخفيف.**قال القاضي**: وأُخِذَ سكون الكاف من لفظه ومن ضرورة التخفيف.

**قال السخاوي**: وقوله (وَطَابَ تَأَوُّلاَ): أي طاب تأوّله لـ (**الكسائي**).**قال الجعبري**: (أَتَى رُحْباً): أي أتى سهلاً، أي جاء سهلاً وعَذُبَ معناه.**وقال القاضي**: وقوله (وَطَابَ تَأَوُّلاَ): أي تفسيراً. وقرأ الباقون كـ ( **حفص** ) . **قال القاضي**: فتشديد الذال أُخِذَ من

الضد، وأما فتح الكاف فأخذَ من الاجتماع، ومن ضرورة التشديد مع ملاحظة قواعد اللغة العربية.

**أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَـيْنَ رَاجِـعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَـمْ مُبْـدِلٍ جَـلاَ**

**قال ابن القاصح:** أصل ﴿رَأَيْتَ﴾ (رأى)، فالراء فاء الفعل، والهمز عينه، والألف لامه، ثم دخلت همزة الاستفهام على (رأى)، فهمزة الاستفهام هي التي قبل الراء، وقوله (**فِي الاِسْتِفْهَامِ**) يعني إذا كان قبل الراء همزة الاستفهام، سواء اتصل بهذا الفعل حرف خطاب أو حرف عطف أم لا. **قال القاضي:** بشرط أن يكون هذا الفعل مقروناً بهمزة الاستفهام وتاء المخاطب، نحو: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ العلق. ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ﴾ الماعون. ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ﴾ يونس، سواء تجرد من كاف الخطاب كهذه الأمثلة أم لحقته كاف الخطاب نحو: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ الأنعام. وسواء تجرد من فاء العطف كهذه الأمثلة أم اقترن بها نحو ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَـٰهُمْ سِنِينَ﴾ الشعراء. ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ﴾ الواقعة. ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ﴾ الواقعة. قرأ مدلول (**رَاجِعٌ**) وهو (**الكسائي**) بإسقاط الهمزة الثانية المعبَّر عنها بعين الفعل، وهي التي بعد الراء (**أَرَيْتَ**)، والدليل: (**أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ**)

- وقرأ (**نافع**) بتسهيلها بين بين، أي بين الهمزة والألف. والدليل: (**وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ**)

**قال أبو شامة: ثم قال:** (**وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ**): أي جعل الهمزة التي أسقطها (**الكسائي**) بين بين على قياس تخفيف الهمز. - وقرأ مدلول (**جَلاَ**) وهو (**ورش**) بإبدالها ألفاً، وهذه رواية المصريين عنه، وهو مسموع من العرب، حكاه قطرب وغيره. (**وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ**)، وأبدلها جماعة من مشايخ مشيخة المصريين لـ (**ورش**) ألفاً، وهذا على ما تقدّم له من الخلاف في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و ﴿ءَأَنتُمْ﴾. **قال القاضي:** فإذا لم يكن الفعل مقروناً بهمزة استفهام فلا خلاف بين القرّاء في إثبات الهمز وتحقيقها نحو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾ الأنعام. ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ المنافقون. ﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يَصُدُّونَ﴾ النساء. وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة على الأصل إلا (**حمزة**) عند الوقف. **قال الضباع:** منع ابن الجزري إبدال ﴿أَرَءَيْتَ﴾ وقفاً لـ (**ورش**)، قال: لِمَا فيه من اجتماع ثلاث

سواكن في الوقف ولم يوجد في كلام العرب. وأجازه **السيد هاشم** لكن مع توسّط اليـاء وعليه عملنا.

**إِذَا فُتِحَتْ شَــدِّدْ لِــشَامٍ وَهَهُنَــا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَــتْ كِــلاَ**

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ الأنبيـــاء.﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ الأنعام.﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ ﴾ الأعراف. ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ﴾ القمـر. قـرأ **(ابن عامر الشامي)** بتشديد التاء فى تلك المواضع كلـها علـى التكثيـر (إِذَا فُتِّحَـتْ) (فَتَّحْنَا).**قال أبو شامة**: ومن عادته أن يجمع النظائر مقدما لِـمَا في سورته مهمـا أمكـن، وهنا لم يمكنه فقدّم الذي في الأنبياء، ثم رجع إلى ما في سورة الأنعـام وغيـرها.**وقـال الجعبـري**: ليعلم أن المراد في الأعراف﴿ لَفَتَحْنَا ﴾ لا﴿ لَا تُفَتَّحُ ﴾ الأعراف. وللتنبيه أن الخلاف في الفعل الماضي (فتح) حتى يخرج المضارع الوارد في قوله﴿ لَا تُفَتَّحُ ﴾ الأعـراف. ومعنى (**كِلاَ**): أى حفظ القارئ هذه القراءة فنقلت إلينا. وقرأ الباقون كـ (**حفص**). **وقيّد الناظم** (**فُتِحَتْ** بـ ﴿ إِذَا ﴾ : **قال الجعبـري**: عرّف موضع الأنبياء بـ﴿ إِذَا ﴾ فخرج عنه ﴿ فُتِحَتْ ﴾ فى موضعي الزمر والنبأ.فهما بالتشديد لـ (**نافع وابن كثير وأبي عمـرو وابن عامر**)، وسيأتى حكمها في فرش حروف سورة ص.**وقال الناظم** (وها هنا **فَتَحْنَا** وفى **الأعراف**) ليخرج موضع الحجر فى قوله: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ﴾، وموضع المؤمنيـن فى قوله:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم ﴾، وموضع سورة الفتح وهو قوله:﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ فتلك المواضع لا خلاف فيها بين القرّاء أنـها بتخفيف التاء.

**وَ بِالْغُدْوَةِ الــشَامِيُ بِالــضَّمِّ ههُنــاَ وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْــفِ وَصَّــلاَ**

﴿ بِالْغَدَوٰةِ ﴾ الأنعام،والكهف. **قال أبوشامة**: يقرأ (**ابن عامر**) (**بالْغُدْوَة**) بـضم الغيـن وسكون الدال وبالواو موضع الألف، ولم ينبّه على كون الدال ساكنة استغناء باللفظ بــه، وكان له أن يستغني أيضاً باللفظ عن ذكْر الضم والواو، وإنما ذكرهـا لتعـرف القـراءات الأخرى، فنبّه بالضم على الفتح، ونص على الألف بدلاً عن الواو، وبقى فتح الدال فاستغنى عن التنبيه عليه، لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، أو تركه لأنه قد لفظ بالـدال في قراءة (**ابن عامر**) ساكنة، فكأنه قال (**بسكون الدال**)، ولو قال ذلك لكان ضـداً لكـون

الحركة المطلقة هي الفتح، ومعنى قوله (وَعَـنْ أَلِـفٍ وَاوٌ) أي وثبت لـه بـدلاً عـن واو.والخلاصة: قرأ (ابن عامر الشامي) كما لفظ بـها **الشاطبي** (**بِالْغُـدْوَةِ**) في الأنعـام والكهف، وكتبتا بالواو في المصاحف كلها. **قال الشاطبي في العقيلة:**

**وَبِٱلْغَدٰوٰةِ معـاً بـالواو كلـهم** ............................

**قال أبوشامة:** قوله (وَصَّلاَ): أي أتبع الذي في الكهف الذي في الأنعام فقرأ ذلك كما قرأ هذا، وفي الكهف وصّل هذه القراءة إلينا.**قال القاضي:** ومعنى قوله (وَصَّلاَ): أى (**ابن عامر الشامي**) أتبع موضع الكهف بموضع الأنعام فقرأ مثل قراءته، وقوله (**وَهـهُنَا**) ليعطف عليه قوله (**وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ**)، أي أتبع ذاك هذا، والتوصيل أن تتبع الشيء الشيء. وقرأ الباقون كـ (**حفص**).**قال القاضي:** ويؤخذ فتح الغيـن من الضد، وفتح الدال من ضرورة مجانسة الحركة التي قبل الألف، فيتعيـّن أن تكون فتحة. **قال السخاوي:** فإن قيل: فقد قال أبـو عبيد: إنما نرى (**ابن عامر**) قرأ تلك القراءة اتباعاً للخط وهي (**بِالْغُدْوَةِ**)، وليس في إثبـات الواو في الكتاب دليل على القراءة بـها، لأنـهم قـد كتبـوا ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ بالواو، ولفظها على تركها، فكذلك (**بِالْغُدْوَةِ**)، وعلى هذا وجـدنا ألفـاظ العرب.فالجواب: أن يقال له: هذا الذي ذكرته حجة عليك، لأنـهما ومَن وافقهما لو اتبعوا الرسم من غيـر أن يكون ذلك منقـولاً لقـرؤوا ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾﴿وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ بالواو، و لم يفعلوا ذلك، **فلا يقع فيه جاهل فضلاً عن عالم**، وكيف يظن ذلك ظان بقـوم أخذوا القراءة نقلاً واتبعوا فيها الأثر.

**وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَـمَّ نَـصْرًا وَبَعْـدُ كَـمْ نَمـاَ** ..........

﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ﴾ الأنعام.

**القراءات الواردة في:** ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ﴾. قرأ مدلول (**عَمَّ نَـصْراً**) وهم (**نافع وابن عامر وعاصم**) بفتح الهمزة في الموضع الأوّل، وقرأ الباقون بكسر الهمزة. **الموضع الثاني** وهو: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: - قرأ مدلول (**كَمْ نَماَ**) وهما (**ابن عامر وعاصـم**) بفـتح الهمزة.وقوله (**كَمْ نَماَ**): أي كم ورد، من قولهم: نمى الحديث. وقـرأ البـاقون بكـسر الهمزة.والخلاصـة:

١- قرأ (**عاصم وابن عامر**) بفتح الهمزة في الموضعين.

٢- قرأ (**ابن كثيـر وأبوعمرو وحمزة والكسائي**) بكسر الهمزة في الموضعيـن.

قرأ (**نافع**) بفتح الهمزة في الموضع الأول، وكسرها في الموضع الثاني.**قال أبوشامة**: وقد أجمع على الفتح في ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴾التوبة.﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ الحج.

.............................. ..... **يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلاَ**

﴿ وَلِتَسْتَبِينَ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**صُحْبَةٌ**) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة**) بياء التذكير كما لفظ بها **الشاطبي** وقيّدها لهم بقوله (**ذَكَّرُوا**) (وليَسْتَبِينَ).**قال السخاوي**: ومعنى (**وِلاَ**): أي متابعة. فذكّره (**صُحْبَةٌ**) متابعة للرواية، أي قرؤوا بالياء، لأن لفظ السبيل مذكر. وقرأ الباقون كـ ( **حفص** ).

سَبِيلَ بِرَفْـــعِ خُـــذْ.......... ..............................

﴿ سَبِيلُ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**خُذْ**) وهم **القراء السبعة عدا** (**نافع**) برفع اللام ﴿ سَبِيلُ ﴾، وقرأ (**نافع**) بنصب اللام ﴿سَبِيلَ ﴾. **قال أبوشامة**: وأما قراءة (**نافع**) بنصب ﴿سَبِيلَ ﴾ فعلى أنها مفعول ﴿وَلِتَسْتَبِينَ ﴾ والتاء للخطاب لا للتأنيث، أي: ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ أَنتَ سَبِيلَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾، أي تتبينها وتعرفها، فقول الناظم ( **يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلاَ** ): يريد أن غيرهم (**أنثوا**)، و(**نافع**) لم يؤنث، وإنما جاء بتاء المخاطبة، ولكن العبارة ضاقت عليه فلم يمكنه التنبيه عليه واغتفر أمره، لأن قراءته كقراءة الجماعة لفظاً بالتاء، إلا أنهما يفترقان في المعنى، وذلك لا يقدح في التعريف بصورة القراءة. **قلت** : **الداني في التيسير ذكرها بالياء. وقال الجعبري**: ولو قال:

**تستبين صحبة اليا لفظ سفلا**

**ثم قال الشاطبي**:

............ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ

نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ.......... ..............................

﴿ يَقُصُّ ﴾ الأنعام. **والمراد بقول الناظم** (**بِضَمِّ سَاكِنٍ**) أي في لفظ (**يَقْضِ**) ضم سكون القاف، **والمراد بقوله** (**مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ**) أى ضم الصاد، **والمراد بقوله** (**شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ**): أي إهمال الضاد، أي إزالة النقطة من فوقها فتصير صاداً مع تشديدها.**قال أبوشامة**: وأما ( **يَقْضِ**

﴿ ٱلۡحَقَّ ﴾فقرئ بضم الساكن وهو القاف، وبضم الكسر في الصاد، مع تشديد الصاد وإهمالها وهو أن تجعلها غير منقوطة فتعود صاداً فتصير الكلمة: ﴿يَقُصُّ ﴾ من القصص من قوله تعالى: ﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ ﴾﴿ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّ ﴾وبمعنى الإتباع من قوله ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ﴾، أي يتبع الحق فيما يفعل والقراءة الأخرى من القضاء.وقوله(نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسِ) عندما قيّد وحدد الحركات في قراءة (**عاصم وابن كثير ونافع**)، حيث قدّر سائلاً سأل فقال: **هل استوعبت قيود هاتين القراءتين** ؟ فقال مجيباً له (نَعَمْ)،كما قدّر أن سائلاً سأل: **وهل أزلت الإشكال فيها** ؟فقال: (نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسِ) وشك وارتياب، بل هو أمْر واضح ظاهر. وقرأ الباقون كما لفظ بها الشاطبي (يَقْضِ).

( **استدراك أبي شامةَ** ): ووقع لي أنه كان غنياً عن تكلف هذه العبارة، وذلك بأن يلفظ بالقراءتين معاً، فهو أسهل مما أتى، فلو قال:

**سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ ويقض يَقُصُّ  صاد حرمي نصر إذ بلا ياء انزلا**

لحصل الغرض، واجتمع في بيت واحد بيان اللفظين في القراءة ورمزها، وعرف بأن رسمها بلا ياء، ولكن فيما عبّر به الناظم صناعة حسنة وأسلوب غريب. **قال د/ سامي عبد الفتاح هلال**: قول أبي شامة: (بلا ياء أنزلا) ليس له محل، لأن اللفظ كتب بغير ياء، ولا يحسن الوقف عليه، وهذا ما أكده مكي بقوله: لا يحسن الوقف على(يَقْضِ) لأنه كتب على لفظ الوصل فحقه الوصل ولا يوقف عليه.

**.................. وَذَكَّرَ مُضْجِعًا  تَوَفَّتْهُ وَٱسْتَهْوَتْهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ**

﴿تَوَفَّتۡهُ ﴾،﴿ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ﴾ الأنعام. قرأ (**حمزة**) بالتذكير مع إمالة الألف إمالة كبرى، أي قرأ بألف ممالة بعد الفاء في (تَوَفَّاهُ)، وبألف ممالة بعد الواو في (اسْتَهْوَاهُ) مكان تاء التأنيث فيهما.**قال أبو شامة**: أي ذكّر (**حمزة**) لفظ هذا الفعل وأضجع ألفه، أي أمالها على أصله، ولو لم يذكر الإمالة لكان ذلك معلوماً من أصله، كما أنه في البيت الآتي لـمَّا ذكر الكوفيين قرءوا ﴿أَنجَىٰنَا ﴾في موضع ﴿أَنجَيۡتَنَا ﴾ لم يتعرض للإمالة، وكان ذلك مفهوماً من بابها، فـ (**حمزة والكسائي**) يميلان الألف، و(**عاصم**) لا يميل على أصله، وضد تذكير الفعل تأنيثه، وذلك بإلحاق تاء ساكنة آخره، فيلزم حذف الألف من آخر الفعل لسكونها.**قال الجعبري**: وعرّف بقوله (**وَذَكَّرَ مُضْجِعًا**) على أنها يائية، ولهذا لـمّا

لفظ بـ (**وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ**) استغنى عنه في(**أَنْجى تَحَوَّلاَ**) لا كما توهم (**د**) التوكيد والضيق. **يعني أباشامة الدمشقي.قال أبو شامة**: وقوله(**مُنْسِلاً**): ليس برمز، لأنه صرّح باسم القارئ، ولم يأت بعده بواو فاصلة لظهور الأمر، يقال: انسلت القوم: إذا تقدمتهم وهو حال من (**حمزة**).**قال القاضي**: قوله(**مُنْسِلاً**): فيه إشادة بالإمام (**حمزة**) وتقدمه على أترابه في عصره.

**تنبيه**: الميم من (**مُنْسِلاً**) ليست رمزاً لـ (**ابن ذكوان**) لتصريحه باسم (**حمزة**)، ولم يأت بعده بواو فاصلة لظهور الأمر.**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**) بتاء التأنيث الساكنة مكان الألف

**وقال أبو شامة** عندما تحدَّث عن التذكير والتأنيث: وليس بلازم أن يكونا عبارتين عن (**الياء والتاء**) في أفعال المضارعة، فقد يأتي في غير ذلك كما في المثال السابق.

**مَعاً خُفيَةً فِي ضَمِّهِ كَسْرُ شُعْبَةٍ** ..........................

﴿ وَخُفْيَةً ﴾ الأنعام، الأعراف. وعُلِمَ أن هذا اللفظ يشمل موضع الأنعام والأعراف من قول الناظم (**مَعاً**). قرأ (**شعبة**) بكسر الخاء (**خِفيَةً**). **وقرأ الباقون** بضم الخاء كـ ( **حفص**).

**قال أبو شامة**: وأمّا التي في آخر الأعراف:﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ فذلك من الخوف بتقديم الياء على الفاء.

.............................. **وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجى تَحَوَّلاَ**

﴿أَنجَىٰنَا ﴾ الأنعام.قرأ (**الكوفيون**) ﴿أَنجَىٰنَا ﴾ مع الإمالة الكبرى لـ( **حمزة والكسائي** ) على أصلهما، **قال الشاطبي في العقيلة**:

...........................والـ **كوفي أَنجَيْتَنَا في تائه اختصرا**

**وقرأ الباقون** ﴿أَنجَيْتَنَا ﴾، ومعنى (**تَحَوَّلاَ**): أي ﴿أَنجَيْتَنَا ﴾ تحوّل في قراءة الكوفيين إلى ﴿أَنجَىٰنَا ﴾.

( **استدراك أبي شامةَ** ): أي و﴿أَنجَيْتَنَا ﴾ تحوّل للكوفي ﴿أَنجَىٰنَا ﴾ وهم في ذلك على أصولهم في الإمالة، فيميلها ( **حمزة والكسائي** )، ولم يبيّن ذلك كما بيّن في﴿تَوَفَّتْهُ﴾ الأنعام.﴿ٱسْتَهْوَتْهُ ﴾ الأنعام.﴿ فَنَادَتْهُ ﴾ آل عمران. لضيق العبارة عليه.

**وقال الجعبري** : وعرّف بقوله (**وَذكِّرْ مُضْجِعًا**): على أنها يائية، ولهذا لـمّا لفظ بـ (**وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ**) استغنى عنه في(**أَنْجى تَحَوَّلاَ**) لا كما توهم (**د**) التوكيد والضيق.

قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم يُثَقِّـــلُ مَعْهُــــمُ هِــــــشَامٌ......................

﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ الأنعام، والضميــر في قول الناظم (مَعْهُمُ) يعود على (الكوفييــن) في البيت السابق. قرأ (الكوفيون وهشام) بتثقيل الجيم وبالتالي فتح النون، وقــرأ البــاقون بتخفيف الجيم وبالتالى سكون النون. وقيّد الناظم موضع الخــلاف بقولــه ﴿قُلِ ٱللَّهُ ﴾ ليحترز عن الموضع الأوّل الذى لا خلاف فيه بين القرّاء السبعة أنه بالتشديد، وهو فى قولــه تعالى: ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ﴾ الأنعام. قلت: انفرد (يعقوب) بتخفيــف هــذا الموضع.

.............................. ........ وَشَــامٍ يُنسِيَنَّكَ ثَقَّــلاَ

﴿ يُنسِيَنَّكَ ﴾ الأنعام. قرأ (ابن عامر الشامي) بتثقيل السيــن وبالتالي فتح النــون قبــل السيــن، ( يُنَسِّـيَــنَّكَ )، وقرأ الباقون كـ ( حفص ). قال القاضي: والنون التي تفتح في قراءة الشامي وتسكن في قراءة غيره هي النون الأولى.

وَحَرْفَيْ رَءَا كُلاًّ أَمِــلْ مُــزْنَ صُــحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِــي الــرَّاءِ يُجْـتَلاَ
بِخُلْفٍ وَخُلْــفٌ فِيهِماَ مَــعَ مُــضْـمِرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُــلِّ قُــلِّــلاَ

قال أبو شامة:(كُلاًّ) بمعنى جميعاً، أي حيث أتى ﴿رَءَا ﴾، وعــنى بالحرفيـــن الــراء والهمزة، وعلى التحقيق الهمزة غيــر ممالة، وإنما الإمالة في الألف التي بعدها، وإنمــا مــن ضرورة ذلك إضجاع فتحة الهمزة، والعرب تستحسن إمالة الراء لا سيما إذا كــان بعــدها ألف ممالة. وقال ابن القاصح: يريد ﴿رَءَا ﴾ إذا كان فعلاً ماضياً عينه همزة بعدها ألــف، وأراد بحرفيه: (الراء والهمزة) و(كُلاًّ) أي كل ما جاء منها في القرآن، وكلامــه في هــذين البيتيــن على ما جاء من ذلك قبل حرف متحرّك، وهو ستة عشر موضــعاً نحــو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا ﴾، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾.قرأ مدلول (مُزْنَ صُحْبَةٍ) وهم (ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة) بإمالة الراء والهمزة في الحاليــن إذا كانا بعدها متحرّك نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا ﴾.قــال القاضي: فلا فرْق في الحرف المتحرّك بيــن أن يكون ضميــراً أو غيــر ضميــر.

تنبيه:سيأتي أن (ابن ذكوان) له خلاف في الحرف المتحرّك إذا كان ضميراً بــين الفــتح والإمالة.قال السخاوي: والمزن جمع مزنة، وهي السحابة البيضاء، وأراد ها هنا المطر، والعلم يُشَبَّه بالغيث، لأن الأرض والقلوب بــهما تحييان، فكأنه قال: علم (صُحْبَةٍ)، لأنهم أمــالوا

فتحة الهمزة نحو الكسرة لتصح إمالة الألف التي بعدها، وهي منقلبة عن ياء، وأميلت تنبيهاً على الأصل، ثم أمالوا فتحة الراء لإمالة الهمزة بعدها ليكون عمل اللسان واحداً.وقرأ مدلول (حُسْنٌ) وهو (أبوعمرو) بإمالة الهمزة فقط.**قال السخاوي**: وقوله(حُسْنٌ): لأن الهمزة تلي الألف، فلابد من إمالتها لإمالة الألف وليست الراء كذلك. ٣- قرأ مدلول (مصيبٌ) وهو (**ابن ذكوان**) بإمالة الراء والهمزة والألف بعدها إذا كانا مع مضمر، وله الفتح كـ (**حفص**)، أي وعن (**ابن ذكوان**) الخلف في إمالة الهمزة والراء معاً إذا اتصلت الكلمة بالمضمر نحو: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾،﴿ رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾. وأما إذا لم يكن مع مضمر فلا خلاف عنه في إمالة (الراء والهمزة) نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾.٤- قرأ (عُثْمَانَ) وهو (ورش) بالتقليل، وله ثلاثة البدل كما هو معلوم من الأصول.٥- قرأ **الباقون** بفتح الراء والهمزة مطلقاً.

( **تحريرات مهمة** ): ذكر **الشاطبي** أن (**السوسي**) له إماله (**الراء**) بخلف عنه في المواضع السابقة، ولكن قال المحققون من العلماء: إن (**السوسي**) له فتح الراء فقط. **قال الجمزوري**:

**وَحَرْفَيْ رَءَا كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ**

**بخلف ولكن رد واختير فتحها ... له إذ طريق الحرز ليس مميلا**

**ثم قال الشاطبي**:

**وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاَ يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ**

**وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى................ ..................................**

**قال ابن القاصح**:كلامه الآن فيما جاء من ﴿ رَءَا ﴾ قبل الساكن المنفصل، أي قبل لام التعريف الساكنة نحو: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾.**قال أبو شامة**: فقد تعذرت إمالة الألف لسقوطها لأجل الساكن. قرأ مدلول (**في صَفا**) وهما (**حمزة وشعبة**) بإماله الراء في الوصل، وإذا وقفا يميلان (**الراء والهمزة**) والألف بعدها كالذي بعده متحرك.**قال السخاوي**: وقوله (**في صَفاَ**): أي في صفاء نعمة، لأن العلم نعمة، وهو من أجلّ النعم، فكأنه يقول: أمل في صفاء وعلم، واليد تستعمل بمعنى النعمة. **قال أبو شامة**: **وقوله** (**يقي صلاَ**): يعني العلم، أي يقي صلاء النار ، وصلاء النار حرها، صح بالكسر والمد، والفتح والقصر.**وقرأ الباقون** بفتح الراء والهمزة والألف بعدها.**قال السخاوي**: وقوله (**يقي صلا**):

أي حرّ النار، لأن معرفة العلم والإحاطة به ينفع المؤمنين، وحفظهم له منجي من النار .
**قلت:** أي أن العلم والعمل به يقي صاحبه من اصطلاء النار.**والمراد بقوله** (**وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى**):**قال أبو شامة:** (**فِيهِ**) بمعنى عليه، أي إذا وقفت على هذا الذي لقيه ساكن فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الأولى وهي ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ونحوه فتميل الحرفين لـ (**حمزة والكسائي وأبي بكر وابن ذكوان**)، وتميل لـ (**أبي عمرو**) فتحة الهمزة وحدها، و(**ورش**) أمال الحرفين بين بين، فهذه تفاصيل مذاهبهم في نحو﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ تطرد في نحو ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، إذا وقفت على﴿رَءَا﴾، لأن الساكن قد زال فرجعت الألف. **ولذلك قال الشاطبي:**

**وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى** ..............................

( تحريرات مهمة ):ذكر **الشاطبي** أن (**السوسي**) يميل (**الراء**) بخلف إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾، وذكر له إمالة الهمزة مع (**شعبة**)، **ولكن الصحيح والثابت** من طريق الحرز أن (**السوسي**) له فتح الراء والهمزة وصلاً فقط. و(**شعبة**) له إمالة الراء فقط كـ (**حمزة**). **ولذلك قال الجمزوري:**

وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ في صَفاَ يَدِ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صَلا
إمالة راء دون همز لشعبة ... صوابٌ وللسوسي فتحهما انجلا

وقال صاحب إتحاف البرية:

وَحَرْفَي رَءَا لِلسُّوسي فَافتحْ لِسَاكنٍ ... ورَا غَيرِه كَالهمز في وَنَئَا كَلا
وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ في صَفاَ ومَا ... أَتَاكَ بذا في البيتِ عَن شُعْبة اهمِلا

**وقال العلامة الخليجي:**

وقبل ما حرّك في رَءَا أمل ... همزاً وفي الراء لصالح نقل
خُلْف وقبل ساكن له أتى ... في الراء والهمز اختلاف ثبتا
وليس ذا الخلف طريق الشاطبي ... ولا طريق النشر فافهم تصب

**ثم قال الشاطبي:**

............ وَنَحْـــــوُ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَــتْحِ الْكُــلِّ وَقْفًــا وَمَوْصِــلاَ

**قال ابن القاصح**: يعني إذا اتصل بـــ ﴿ رَءَا ﴾ ســاكن لا يفارقـه نحـو:﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا ﴾ الأحقاف.﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ يوسف. ﴿رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ ﴾ الإنسان. ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ ﴾ الفرقــان. ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ ﴾ الفرقــان. ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ ﴾الملــك. ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ ﴾ المطففين.﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ﴾ الأنعام. فقوله بـــ (فَتْحِ الْكُلِّ): **أي بفتح الراء والهمزة في الوصل والوقف**، لأن الساكن لا ينفصل لا في الوقف ولا في الوصل، والخلاف إنما وقع فيما يصح انفصاله من الساكن الذي بعده، ورجوع الألف إليه في حال الوقف عليه. **قــال أبو شامة**: فكل القرّاء يفتحون الراء والهمزة، لأن الألف التي بعد الهمزة هنا معدومة لا ترجع أبداً، وكسر فتحة الهمزة إنما كان لأجل إمالة الألف، وكذلك الذين أمالوا الراء إنما فعلــوا ذلك لأنهم كانوا يميلونها لإمالة الألف، أو مع كونها في حكــم الموجــودة في نحــو﴿رَءَا الْقَمَرَ ﴾، فأمّا في موضع سقطت فيه الألف وليست في حكم الموجودة فإنــهم فتحوا على الأصل في الوقف والوصل، وقوله (**بِفَتْحِ الْكُلِّ**): أي مقروء بفتح القــراء كلــهم واقفــين وواصليــن.

**وَخَفَّفَ نُوناً قَبْــلَ فِــي اللهِ مَــنْ لَــهُ بِخُلْفٍ أَتى وَالْحَذْفُ لَــمْ يَــكُ أَوَّلاَ**

﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي ﴾الأنعام. قرأ مدلول (مَنْ لَهُ **بِخُلْفٍ** أَتى) وهم (**ابن ذكوان ونــافع**) قــولاً واحداً،و (**هشام**) بخلف عنه بتخفيف النون، فيصير مداً طبيعياً.**قال أبــو شــامة**: وقولــه (**بِخُلْفٍ**):أي (**هشام**) وحده لإطلاقه، فرجع إلى مَن يليه وهو المرموز له باللام في ( لَــهُ ). **قال السخاوي**: وقوله (مَنْ لَهُ **بِخُلْفٍ أَتى**): أى مَن له أتى من جهة النقل واللغة، وقد زعم مكي أن الحذف بعيد في العربية قبيح مكروه، إنما يجوز في الشعْر لضرورة الوزن، والقرآن لا يحتمل ذلك، إذ لا ضرورة تلجئ إليه، وقد لــحَّن بعض النحويــن مَن قرأ بــه، فلهــذا الذي أورده مكي قال: (مَنْ لَهُ **بِخُلْفٍ أَتى**): أي مَن صحَّ عنده ذلك وأتاه نقلاً في الــتلاوة والعربية، فإن (**سيبويه**) استشهد بــهذه القراءة في جواز حذف النونات كراهة التــضعيف، وقد قيل إنها لغة غطفان. **وقال أبو شامة**: وقوله (مَنْ لَهُ **بِخُلْفٍ أَتى**): أي خفــف النــون القارئ الذي تى التخفيف له، أي الذي وصل إليه نقله وورد إليه خبره وعرفه قراءة ولغــة خلافاً لمن أنكر الحذف.

**س: وما معنى قول الناظم (وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ)؟**

ج: **قال أبو شامة**: الأصل (**أتحاجونني**) بنونيـــن، الأولى علامة رفع الفعل، والثانيـــة نـــون الوقاية، ولا ضرورة تلجئ إلى الكشف عن مثل هذا والبحث عنه، ولكنه من فوائد العربية، وقد تعرَّض له أبو علي في (**الحجة**)، ويأتي مثل هذا في سورة (**الحجر**). **وقـــال الـــضباع**: فالنون المحذوفة هي الثانية لأن الاستثقال حصل عندها دون الأولى، لأنـــها علامة الرفع، ولا تحذف بلا ناصب ولا جازم.**وقال القاضي**: معناه: أن المحذوف من النونين على قراءة (**نافع**) ومَن معه هي الثانية دون الأولى، لأن الأولى أمارة على رفع الفعل، والأمارة أَوْلى بالمراعاة من الوقاية، على أن وقاية الفعل من الكسر حاصلة بالأولى أيضاً، يضاف إلى هذا أن الثقل إنمـــا حصل بالثانية فكانت أَوْلى بالحذف. وقرأ **الباقون** كـــ ( **حفص** ).

**س: ولماذا لم يقل الناظم وخفف نون ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ ؟**

ج: **قال السخاوي**: ومثل هذه الكلمة وهي: ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ لا يقع في العروض، فلـــذلك قال: (**وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ**). **وقال أبو شامة**: ولم يمكنه النطق بالكلمة في نظمه لِـمَا فيها من اجتماع الساكنيـــن، وذلك لا يقع متزناً، ومثله ما سيأتي في سورة النحل:

**وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّـــونَ نَـــافِعٌ** ..............................

**ويشبه ذلك تعبيـــره عن ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ بقوله:**

**بَنَاتِيَ وَ أَنصَارِيَ عِبَـــــادِي وَ لَعَنَتِيَ** **وَمَـــا بَعْـــدَهُ إِن شَآءَ بِـــالْفَتْحِ أُهْمِـــلاَ**

وقوله:

**ثَـــلاَثٌ مَعَـــي دُونِيَ وَ رَبِّيَ بِـــأَرْبَعٍ** **وَمَا قَبلَ إِن شَآءَ الْمُـــضَافَاتُ تُجْـــتَلاَ**

لأن في﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ خمس متحركات متواليات وذلك ممتنع في الشِعْر.

**وفي درجات النون مع يوسف ثـــوى**

﴿دَرَجَـٰتٍ﴾ الأنعام، يوسف. قرأ مدلول (**ثَـــوَى**) وهم (**الكوفيـــون**) بتنـــوين التـــاء. **وقال أبو شامة**: وعنى بالنون التنوين في ﴿دَرَجَـٰتٍ﴾.**قال السخاوي**:ومعنى(**ثَـــوَى**): أي أقام، كأنه يشير إلى ثبوت القراءة فلا مغيّر لها، لأنه مما أنزله الله. **وقال أبو شامة**: أي أقـــام التنوين فيها. وقرأ **الباقون** بدون تنوين على الإضافة (**دَرَجَات**).

.............................. **وَوَالْلَيْـــسَعَ الْحَرْفَـــانِ حَـــرِّكْ مُـــثَقِّلاَ**

**وَسَكِّنْ شِفَاءً**.............................. ..............................

﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾ في موضعيــن، وهما في الأنعام وص، وهذا هو المراد بقوله (**الْحَرْفَانِ**). **قــال أبو شامة**: قوله (وَوَاللَّيْسَعَ): لفظ القرآن﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾ فأدخل واو العطف الفاصــلة علــى ذلك لتحصل حكاية لفظ القرآن، لأن الحرف في اصطلاح القرّاء عبارة عن الكلمة المختلف في قراءتــها. قرأ مدلول (شِفَاءٌ) وهما (**حمزة والكسائي**) كما لفظ بها الشاطبي بفتح اللام مع تثقيلها وتسكين الياء، **وضاق عليه النظم عن بيان محل التسكين**، وأراد بالتحريك الفتح في اللام، لأنه ليس في كلمة ﴿وَٱلۡيَسَعَ﴾ ساكن سواها، لأنه أطلق فعُلِمَ أنه الفتح (وَاللَّيْسَعَ)، **وقرأ الباقون** بتسكين اللام مخففة وفتح الياء كــ (**حفص**). **ولم يقيّــد النــاظم محــل التحريك**: **قال شعلة**: لأنه لا ساكن في الكلمة إلا الياء، واليــاء محــل التــسكين. **قــال الجعبــري**: عُلِمَ أن التحريك يكون للساكن، فيحمل الإسكان على الياء عملاً بالترتيب، لا كما قيل ضاق عليه النظم عن بيان محله.

**.......... وَ اقْتَدِهْ حَــذْفُ هَائِــهِ ۞ شِــفَاءً وَبِالتَّحْرِيــكِ بِالْكَسْرِ كُفِّــلاَ**

**وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُــلُّ وَاقِــفٌ ۞ بِإِسْكَانِهِ يَذْكُــو عَــبِيرًا وَمَنْــدَلاَ**

﴿ٱقۡتَدِهۡ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (شِفَاءٌ) وهما (**حمزة والكسائي**) بحذف الهاء وصلاً فقط، وقرأ مدلول (**كُفِّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بتحريك الياء بالكسر وصلاً أيضاً. **قال الــسخاوي**: وقوله: (**كُفِّلاَ**): أي جُعِلَ له كافل وهو الذي ينصره ويذب عنه.وقرأ مدلول (**ماجَ**) هو (**ابن ذكوان**) بمد الهاء، أي بإشباع حركتها حتى يتولــد منــها يــاء.**والخلاصــــة في لفــظ** ﴿ٱقۡتَدِهۡ﴾ الأنعام وصلاً:

١- قرأ (**حمزة والكسائي**) بحذف الهاء وصلاً فقط.٢ - قرأ (**هشام**) بتحريك الهاء بالكسر دون صلة، أي قرأ بالقصر.٣ - قرأ (**ابن ذكوان**) بكسرها مع الصلة، **وهو الصحيح عنــه من طريق الشاطبية**، وله القصر وهو من زيادات القصيد فلا يقرأ به.**قال السخاوي**: وقوله (**بخُلْف ماجَ**): أي اضطرب، وهذا زائد على التيسيــر، لأنه لم يذكر فيه عن (**ابن ذكوان**) سوى المد. **قال الجمزوري**:

**بِخُلْفِ مَــاجَ والقــصر لــيس مــن ۞ طريق الحرز بــل لــه الجُــلُّ طــوّلا**

أي (**المعظم من العلماء طوّلا**) أي له الصلة بمقدار حركتين. **وقال صاحب إتحاف البــرية**:

**وعندا ابن ذكوان فصل كسرها اقْتَدِهْ ۞ وما قصره للحــرز يــروى فــيجملا**

٤- وقرأ الباقون غيــر (**حمزة والكسائي وابن عامر**)كــ (**حفص**) بسكون الهاء وصلاً.

**وعُلِمَ أن الأحكام السابقة في حالة الوصل فقط من قول الناظم:**

**.................. وَالْكُــلُّ وَاقِــفٌ     بِإِسْــكَانه يَــذْكُو عَــبِيرًا وَمَنْــدَلاَ**

أي أن كل القرّاء أجمعوا على ثبوت الهاء وسكونـــها وقفاً. **قال أبو شامة**: فإذا وقفت على ﴿اَقْتَـدِهْ﴾ فكلهم أثبتوا الهاء ساكنة.**وقال القاضي**: وقوله (**وَالْكُلُّ وَاقِــفٌ بِإِسْــكَانه**): دليلاً على أن الأحكام الأولى خاصة بحال الوصل. **قال أبو شامة**: ومعنى (**يَذْكُو**): يفوح، من ذكت النار، أي اشتعلت، والعبيــر أخلاط تجمع بالزعفران، والمندل عود عطر ينـــسب إلى المندل وهي بلاد الهند. **وقال شعلة**: مدح الناظم قراءة الإسكان بكونـــها فائحة ريحها العبقة حال كونـــها (**عَبِيرًا وَمَنْدَلاَ**)، وهو العود الهندي لإجماع القرّاء على إسكانـــها وقفاً.

**وتُبْدُونَهَا تُخْفُــــونَ مَــــعْ تَجْعَلُونَهُ     عَلَى غَيْبِــهِ حَقًّــا............**

﴿تَجْعَلُونَهُ...تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**حَقًّا**) وهما (**ابن كثيــر وأبو عمرو**) بياء الغيب في الأفعال الثلاثة (**يَجْعَلُونَهُ – يُبْدُونَهَا – يُخْفُونَ** )، والصندل شـــجر طيـــب الرائحة، وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـــ (**حفص**).**والشاطبي** في البيت السابق قدَّم وأخَّـــر في ذكْر الكلمات حسب ما تيسَّر له. **ثم قال عطفاً على الأفعال السابقة والتى قرئت بالغيب للمكي والبصري:**

**..................................     ......... وَيُنْـــــذِرَ صَـــــنْدَلاَ**

﴿وَلِتُنذِرَ﴾الأنعام فقط. قرأ مدلول (**صَنْدَلاَ**) وهو (**شعبة**) بياء الغيب كمـــا لفـــظ بهـــا **الشاطبي**، علي أن الضميـــر للقرآن، **وعُلِمَت من اللفظ والإطلاق، أو من العطف كمـــا قلنا من قبل على الكلمات السابقة في المثال السابق**، والصندل نوع من العود ذو رائحـــة طيبة.**قال أبو شامة**: وهذا المذكور في هذا البيت: يذكو (**صَنْدَلاَ**) كما ذكـــا ذاك (**عَـــبِيرًا وَمَنْدَلاَ**). **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـــ ( **حفص** ) علي أن الخطاب لـــ (محمد) ﷺ. **قال القاضي**: وحذف الناظم لام (**وَيُنْذِرَ**) ضرورة.

**وَبَيْنَكُمُ ارْفَعْ فِــي صَــفَا نَفَــرٍ.......     ..........................**

﴿بَيْنَكُمْ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**فِي صَفَا نَفَرٍ**) وهم (**حمزة وشعبة وابن كثيـــر وأبوعمرو وابن عامر**) برفع النون (**بَيْنُكُمْ**).**قال السخاوي**: وقوله (**فِي صَفَا**):إما مقصوراً يريد أنـــك ترفع في صلابة الصفا لقوته في الحجة، وإما أن يكون أراد الصفاء الممـــدود، وأضـــافه إلى (**نَفَرٍ**)، لأن الرفع صفا لهم صفاءٌ.**وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**) .

............................ وجَــــا عِلُ اقْصُرْ وَفَتْحُ الْكَسْرِ وَالرَّفْــعِ ثُمِّــلاَ
وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ.............. ............................

﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ ﴾ الأنعام.أولاً: انظر للفظ **الشاطبي** في البيت تجده ﴿وَجَاعِلُ ﴾، **ثم انتبه معي**: قرأ مدلول (**ثُمِّلاَ**) وهم (**الكوفيون**) بالقصر، أي بحذف الألف بعد الجيم وفتح العــين واللام، فتصير ﴿وَجَعَلَ ﴾، جعلوه فعلاً ماضياً، وأراد فتح الكسر في العيــن، وفتح الرفع في اللام،وقوله (**وَعَنْهُمْ**): أي عن الكوفيين حيث قرؤوا بنصب اللام من ﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾على أنه مفعول به. وقوله (**ثُمِّلاَ**) في قراءة الكوفييـــن: أي أصلح، ومعناهـــا المقـيم أيــضاً. **قـــال السخاوي**: أي أن الفتح في العيـــن واللام أصلح نصب ﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾.وقرأ **الباقون** كما لفظ بـــها **الشاطبي** ﴿وَجَاعِلُ ﴾، وخفض اللام من﴿ٱلَّيۡلِ ﴾.

............... وَاكْــسِرْ بِمُــسْتَقَرْ رٌ الْقَــافَ حَقّــا.....................

﴿فَمُسۡتَقَرٌّ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**حَقًّا**) وهما (**ابن كثيـــر وأبوعمرو**) بكـــسر القـــاف ( **فَمُسْتَقِرٌّ** )،وقرأ **الباقون** بفتح القاف كـــ (**حفص**).

.................................. ........... خَرَّقُـــوا ثِقْلُـــهُ انْجَـــلاَ

﴿وَخَرَقُواْ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**انْجَلاَ**) وهو (**نافع**) بتثقيل الـــراء كمـــا لفـــظ بـــــها (**وخَرَّقُوا**).**قال السخاوي**: (**انْجَلاَ**): لأن المشركيـــن قالوا: الملائكة بنـــات الله، وقالـــت اليهود والنصارى ما قالوا، فالتشديد يدل على التكثير، ويذهب قوم ويـــأتي آخـــرون مـــن النصارى يقولون ذلك.**وقال أبو شامة**: ومعنى (**انْجَلاَ**): أي ظهر وجهه وانكشف معناه وهو التكثيـــر، لأن المشركيـــن قالوا: الملائكة بنـــات الله ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾ وكل طائفة من هؤلاء عالم لا يحصى.وقرأ **الباقون** بتخفيف الراء كـــ (**حفص**)

وَضَمَّانِ مَعْ يَاسِــينَ فِــي ثَمَــرٍ شَــفَا ..............................

﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾الأنعام.﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ ﴾ الأنعام. ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ يس. قرأ مدلول (**شَفَا**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم الثاء والمـــيم في المواضـــع الثلاثة (**ثُمُرِه**)، فقوله (**وَضَمَّانِ**): أي ضم الثاء والميم في المواضع السابقة. وقرأ **الباقون** بفتح

الثاء والميم كـ (**حفص**). **قال الجعبري**: وعُلِمَ عموم ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ هنا من الضم، ومن ثَمّ نص على موضعي الكهف، ولم يضمه للمخالفة كالأصل. **قال أبو شامة**: واختلفوا أيضاً في الذي في الكهف كما سيأتي، إلا أن (**حمزة والكسائي**) جريا فيه على ضم الحرفين كما ضما هنا وفي يس، و(**عاصم**) وحده جرى على الفتحتين في الجميع، و(**نافع وابن كثير وابن عامر**) ضموا في الكهف وحدها، وزاد (**أبو عمرو**) إسكان الميم فيها.

**................................. ..... وَدَارَسْتَ حقّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ**

**وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِياً............ ................................**

﴿دَرَسْتَ﴾ الأنعام. ١- قرأ مدلول (**حَقٌّ**) وهما (**ابن كثير وأبو عمرو**) بألف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء على وزن (**قاتلتَ**) هكذا (**دَارَسْتَ**).**قال السخاوي**: أي قارأت وتعلمت من أهل الكتاب، وكان ابن عباس يقرأها كذلك **ولذلك قال الشاطبي**: (**حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ**). ٢ – قرأ مدلول (**كَافِيًا**) وهو (**ابن عامر**) بغير ألف مع فتح السين وسكون التاء بوزن (**قَرَأَتْ**)، هكذا (**دَرَسَتْ**). **قال السخاوي**: أي عفت وانمحت فأحييتها أنت. **قال أبو شامة في بيان قراءة(ابن عامر)**: أي حرك السين، أي افتحها، وسكن التاء، فقل (**دَرَسَتْ**). على وزن خرجت، فالتاء على هذه القراءة هي تاء التأنيث الساكنة اللاحقة لأواخر الأفعال الماضية، والتاء في القراءتين السابقتين تاء الخطاب المفتوحة.

٣ – **وقرأ الباقون** كـ ( **حفص** ) ﴿دَرَسْتَ﴾ أي قرأْت وتعلمْت وليست من عند الله. **وعُلِمَت قراءة الباقين** من ضد قراءة (**ابن عامر**)، لأن ضد تحريك السين بالفتح سكونها، وضد السكون المطلق في التاء هو الفتح. وقيل من قراءة (**ابن كثير وأبي عمرو**)، فضد المد القصر فتصبح﴿دَرَسْتَ﴾ ثم تأتي قرءاة (**ابن عامر**) فتحرك الساكن وإسكان المتحرك فتصبح(**دَرَسَتْ**).

**............ وَاكْسِرِ انَّهَا حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ**

﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ**) وهم (**أبو عمرو وابن كثير**) قولاً واحداً، (**وشعبة**) بخلف عنه بكسر الهمزة ﴿إِنَّهَا﴾.**قال أبو شامة**: حمى من الحماية وهو الحفظ والحصن، والصوب نزول المطر، و(**دَرَّ**) من الدرور وهو كثرة البركة، أو تتابع نزوله، (**وَأَوْبَلاَ**) أي صار ذا وبل، وأشار إلى ظهور حجة قراءة الكسر.**وقرأ الباقون** بفتح الهمزة وهو الوجه الثاني لـ (**شعبة**).

وَخَاطَــبَ فِيهَــا يُؤْمِنُونَ كَمَــا فَــشَا ..............................

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (كَمَا فَشَا) وهما (**ابن عامر وحمــزة**) بتــاء الخطــاب ﴿تُؤْمِنُونَ﴾. **قال السخاوي**: وقوله (كَمَا فَشَا): أي كما اشتهر وانتشر، وذلك لأن أبــا عبيد قال: وكلهم قرؤوا بالياء، ولا أعلمهم اختلفوا فيه إلا ما كان من (**حمزة**)، فإنــه قــرأ بالتاء، فأشار إلى شهرته عن (**ابن عامر**) أيضاً. وقرأ **الباقون** بياء الغيب كــ ( **حفص** ).

.................................. وصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِــي الــشَّرِيعَةِ وَصَّــلاَ

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ الجاثية. والتي تسمَّى بسورة الشريعة. قرأ مــدلول (صُحْبَةُ كُفْؤٍ) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر**) بتاء الخطاب ﴿تُؤْمِنُونَ﴾.**قــال السخاوي**: وفي (وَصَّلاَ) ضمير يعود إلي (كُفْؤٍ)، يعني أن القراءة في سورة الــشريعة بالتــاء نقلها (صُحْبَةُ كُفْؤٍ) ووصَّلها. وقرأ **الباقون** بياء الغيب كــ ( **حفص** ).

وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِــي قِــبَلاً حَمــى ظَهِــــيرًا........................

﴿قُبُلًا﴾ الأنعام. قرأ مدلول (حَمى ظَهِيرًا) وهم (**أبوعمرو وابن كثيــر والكوفيــون**) بضم القاف والباء. **قال أبو شامة**: (حمى ظَهِيرًا): أي حمى مَن كان له ظهيــراً يحتج لــه وينصره، وإذا كان حلا فمعناه أن قراءة الضم ظهرت على الأخرى بكثرة وجوهها. وقــرأ **الباقون** وهم (**نافع وابن عامر**) بكسر القاف وفتح الباء (قِبَلاً). **ثم قال الــشاطبي عــن موضع الكهف**:

.................................... وَلِلْكُوفيِّ فِــي الْكَهْــفِ وُصِّــلا

﴿قُبُلًا﴾ الكهف. قرأ (**الكوفيون**) بضم القاف والباء، **وقرأ الباقون** بكسر القاف وفــتح الباء.

وَقُلْ كَلِماَتٌ دُونَ مَــا أَلِــفٍ ثَــوَى ..............................

﴿كَلِمَتُ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (ثَوَى) وهم (**الكوفيون**) بحذف الألف بعد المــيم علــى التوحيد،

**قال السخاوي**: وقوله (ثَوَى):أي أقام، لأنه يؤدي معنى القراءة الأخرى، لأن الواحد مــن الجنس يؤدي عن جميعه. **وقــرأ البــاقون** بإثبــات الألــف بعــد المــيم علــى الجمــع

﴿ كَلِمَتُ ﴾.قال **الجعبري**: وقصرنا خلاف الأنعام على:﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ دون ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾
لقاعدة إطلاقه في السورة. **قال أبو شامة**: و(مَا) في قوله (**دُونَ مَا أَلِف**) زائدة.

**وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ** ..............................

﴿ كَلِمَتُ ﴾ يونس وغافر، والتي عبَّر عنها الناظم بقوله (**وَالطَّوْلِ**) لقوله: ﴿ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾قرأ مدلول (**حَامِيهِ ظَلَّلاَ**) وهم (**أبو عمرو وابن كثير والكوفيون**) بحذف الألف بعد الميم على التوحيد، وقرأ (**نافع وابن عامر**) بإثبات الألف بعد الميم على الجمع ﴿ كَلِمَتُ ﴾.

**قال أبو شامة**: أفرد (**الكوفيون**) الثلاثة، ووافقهم (**ابن كثير وأبو عمرو**) في يونس والطول.

**وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ و ابْنُ عَامِرٍ** ..............................

﴿ مُنَزَّلٌ ﴾ الأنعام. قرأ (**حفص وابن عامر**) بتشديد الزاي وبالتالي فتح النون، وقرأ الباقون بتخفيف الزاي وبالتالي سكون النون كما لفظ بها **الشاطبي**( **مُنْزَلٌ**). **قال الجعبري**: عُلِمَ فتح نون ﴿مُنَزَّلٌ ﴾ للمشدد من النظائر، لا الضرورة، خلافاً لمدعيها، وسكونها للمخفف من لفظه.

..............................**وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلاَ**
**وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَى**.............. ..............................

﴿ فَصَّلَ.....حَرَّمَ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**إِذْ عَلاَ**) وهم (**نافع وحفص**) بفتح الحاء والراء في﴿حَرَّمَ ﴾، فتكون قراءة غيرهما بضم الحاء وكسر الراء، وقرأ مدلول (**إِذْ ثَنَى**) وهم (**نافع والكوفيون**) بفتح الفاء والصاد، فتكون قراءة غيرهم بضم الفاء وكسر الصاد.وقول الشاطبي في قراءة (**نافع وحفص**) (**إِذْ عَلاَ**): لأن الذي ﴿ حَرَّمَ ﴾ هو الله جل وعلا.**قال أبو شامة**: وقوله (**إِذْ ثَنَى**): أعاد الضمير في ﴿فَصَّلَ﴾على اسم الله فهو مثن بذكره.**والخلاصة**: **قال أبو شامة**: فقراءة (**نافع وحفص**) بإسناد الفعلين إلى الفاعل. وقراءة (**ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر**) بإسنادهما إلى المفعول. وقراءة (**حمزة والكسائي**

وأبي بكر) بإسناد ﴿فَصَّلَ﴾إلى الفاعل، وإسناد (حُرِّمَ) إلى المفعول، و لم يأت عكس هذا.
**ولزيادة البيان:**

١- قرأ (**نافع وحفص**) ببناء الفعلين للفاعل ﴿فَصَّلَ – حَرَّمَ﴾.
٢- قرأ (**ابن كثيـــر وأبوعمرو وابن عامر**) ببناء الفعلين للمفعول (**فُصِّلَ – حُرِّمَ**)
٣- قرأ (**حمزة والكسائي وشعبة** ) ﴿فَصَّلَ﴾– (**حُرِّمَ** ).**قال القاضي**: و لم يقرأ أحد بضم الفاء وكسر الصاد في ﴿فَصَّلَ﴾، وبفتح الحاء والراء في ﴿ حَرَّمَ ﴾.

**تنبيه**: الشاطبي قدَّم وأخَّر هنا في ترتيب الكلمات، ونسأل الله أن يوفقنا لمعرفة الحكْمة مـــن ذلك.

**............... يَـــضِلُّونَ ضُـــمَّ مَـــعْ يَضِلُّوا الذِي فِـــي يُـــونُسٍ ثَابتًـــا وَلاَ**

﴿ لَّيُضِلُّونَ ﴾ الأنعام.﴿لِيُضِلُّواْ ﴾ يونس. قرأ مدلول (**ثَابتًا**) وهم (**الكوفيون**) بضم الياء.
وقوله (**ثَابتًا وَلاَ**): فيه إشارة إلى ثبوت القراءة من جهة النقل، ولها دليلها ومَـــن ينـــصرها.
**وقال شعلة**: أي راسخاً محبته. **وقرأ الباقون** بفتح الياء (**لَيَضِلُّونَ – لَيَضِلُّوا**) **قال أبو شامة**:
ولا خلاف في فتح التي في صاد ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، وسيأتي الخلاف في التي في إبراهيم وغيـــرها.

**رِسَالاَتِ فَـــرْدٌ وَافْتَحُـــوا دُونَ عِلَّـــةٍ ...................................**

﴿ رِسَالَتَهُۥ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**دُونَ عِلَّةٍ**) وهما (**ابن كثيـــر وحفص**) بدون ألـــف بعد اللام على الإفراد وفتح التاء، فقوله (**فَرْدٌ**) أي بالإفراد، **وقرأ الباقون** بإثبات ألف بعـــد اللام على الجمع وكسر التاء (**رِسَالاَته**).**وعبَّر الناظم في قراءة الإفراد بقوله** (**وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ**): **قال شعلة**: إذ ليس في الإفراد موجب للكسر كما في الجمع، لوجوب الكسر فيه حالة النصب للعلة كما ذُكِرَ في نصب جمع المؤنث السالم.

**................................ وَضَيْقًا مَـــعَ الْفُرْقَـــانِ حَـــرِّكْ مُـــثَقِّلاَ**

**بِكَسْرٍ سِوَى المَكِّي................. ................................**

﴿ضَيِّقًا ﴾ الأنعام، الفرقان.قرأ القراء السبعة سوى (**ابن كثيـــر المكي**) بتحريـــك اليـــاء بالكسر مع تثقيلها. **قال أبو شامة**: بيّن التحريك أنه بالكسر، ولو لم يبيّـــن لكـــان فتحـــاً لإطلاقه.

وقرأ (**ابن كثيـــر**) بسكون الياء مخففة كما لفظ بـــها **الشاطبي** (**ضَيْقًا**).

.............. وَرَا حَرَجـــاً هُنَـــا عَلَى كَسْرِهَا إِلْـفٌ صَـفَا وَتَوَسَّـلاَ

﴿ حَرَجًا ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (إِلْفٌ صَفَا) وهما (**نافع وشعبة**) بكسر الراء (حَرِجَاً).
**قال السخاوي**: وقوله(إِلْفٌ صَفَا): الإلف هو الأليف، و(صَفَا) يعني خلص، (وَتَوَسَّلاَ) أي تقرَّب، يقال: توسَّل فلان إلى ربه توسيلاً أي: تقرَّب إليه، يصف مَن على هذه القراءة من رواتها بالثقة والديانة.**وقال أبو شامة**: يعني على كسر هذه الراء قارئ أليف مخلص، متوسّل إلى الله تعالى أي متقرّب إليه، وقوله (هُنَا) زيادة في البيان.**وقرأ الباقون** بفتح الراء كـ (**حفص**).
**قال الزجّاج**: إذا تضايق الشجر والتف، ولم تطق الماشية تخلله لتضايقه سُمِّي ﴿حَرَجًا ﴾و(حَرِجاً) و(حرجه)، فشبَّه به قلب الكافر لضيقه عن الحكْمة.

وَ يَصْعَدُ خِـفٌّ سَـاكِنٌ دُمْ وَمَـدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَـيْنِ دَاوَمَ صَـنْدَلاَ

﴿ يَصَّعَّدُ ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (دُمْ) وهو (**ابن كثير**) بتخفيف الصاد وإسكانها، فتكون قراءة غيره بتشديد الصاد وفتحها، وقرأ مدلول (صَحِيحٌ) وهو (**شعبة**) بمد الصاد، أي ألف بعدها، فتكون قراءة الباقين بغير ألف، وقرأ مدلول (دَاوَمَ صَنْدَلاَ) وهما (**ابن كثير وشعبة**) بتخفيف العين، فتكون قراءة غيرهما بتشديدها. **والخلاصة**:قرأ (**ابن كثير**) بتخفيف الصاد وإسكانها وتخفيف العين من غير ألف بينهما ﴿يَصْعَدُ ﴾ **قال أبوشامة**: وقوله (دُمْ) يعني على القراءة به.**وقال السخاوي**: هو أمْر بالدوام على قبوله والقراءة به. وقرأ (**شعبة**) بتشديد الصاد مفتوحة ومدها، أي بإثبات ألف بعدها مع تخفيف العين (يَصَّاعَدُ).**قال السخاوي**: وقوله (صَحِيحٌ): أي صحيح من جهة النقل، لأن مدّه مع التثقيل صحيح، ومده مع السكون محال، فلا إشكال إذاً فيما قاله. والصندل نوع من العود له رائحة طيبة زكية، أي داوم عطراً مشبهاً صندلاً.**وقرأ الباقون** كـ ( **حفص** ). **قال القاضي**: واتفق القراء على قراءة ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ فاطر، بسكون الصاد وتخفيف العين من غير ألف.

ونَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُـونُسَ وَهْـوَ فِـي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الاربَـعِ عُمِّـلاَ

﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ﴾ الأنعام.﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ ﴾ يونس.﴿وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ سبأ.وقال **الناظم** (فِي الارْبَعِ عُمِّلاَ): **قال السخاوي**: لأنه عــدَّ ﴿يَقُولُ ﴾ مع الثلاثة. وقال **أبو شامة**: فيه زيادة فائدة العددية التي اندرج بسببها لفظ ﴿يَقُولُ ﴾ فيما فيه الخلاف، لأن العدة لا تتم إلا بـ ﴿يَقُولُ ﴾. قرأ مدلول (عُمِّلاَ) وهو (**حفــص**) بالياء في المواضع الأربعة السابقة، وقرأ الباقون بنون العظمة ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ ﴾**قال القاضي**: وقول **الشاطبي** (عُمِّلاَ): أي أعمل الياء في الأفعال المذكورة. **قال أبو شامة**: ولا خلاف في الأوّل بيونس، والأوّل بالأنعام أنــهما بالنون. قلت: لا خلاف بين القرّاء السبعة في الموضع الأوّل من سورة الأنعــام في قولــه:﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾.**وعُلِمَ أن موضع الأنعام الأوّل لا خلاف فيه لأن الشاطبي** تحدَّث عن هذه الأفعال بعد أن ذكر الخلاف في كلمة ﴿يَصَّعَّدُ ﴾، فعُلِمَ أن الموضع المراد ما ذكرناه لا الموضع الأوّل. **وقيَّد الناظم موضع يونس بالثاني** لكي يخرج الموضع الأوّل من السورة وهو لا خلاف فيــه بيــن القراء العــشرة وهــو ﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡ ﴾.

**وَخَاطَــبَ شَــامٍ يَعۡمَلُونَ ........ ..............................**

﴿ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴾ الأنعام. قرأ (**ابن عامر الشامي**) بتاء الخطاب ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾. وقرأ الباقون بياء الغيب كـــ (**حفص**).

**.............. وَمَـــنْ تَكُـــو نُ فِيهَا وَتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّــرْهُ شُلْــشُلاَ**

﴿ مَن تَكُونُ ﴾ الأنعام، القصص. قرأ مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بيــاء التذكير ﴿وَمَن يَكُونُ ﴾. **قال أبو شامة**: (شُلْشُلاَ): أي خفيفــاً.**وقــرأ البــاقون** كـــ (**حفص**).

**تنبيهات**: جاء الرمز بعد ذِكْر الموضعيــن في الأنعام والقصص، وجاء القيد لِــمَا لم يلفــظ به، فعلمنا قراءة الباقيــن من الضد واللفظ معاً.

**مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُــلِّ شُــعْبَةٌ ..............................**

﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ في جميع القرآن. **قال القاضي**: أي سواء كان مضافاً لضمير المخاطبين أو لضمير الغائبين.﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ﴾ الأنعام.﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ ﴾هود. ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾ هود.﴿ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ﴾ الزمر.﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ يس. **قال الجعبري**: وحذف ضمير(**مَكَانَات**) ليشمل المخاطبين والغائبين، وقد صرّح بهما في التيسير.**فأتى الناظم** بلفظ (**مَكَانَات**) مجرداً من الكاف والهاء، ليشمل جميع المواضع المذكورة، لأنه اتصل بها تارة (**الكاف** والميم) كما في سورة الأنعام وهود والزمر، وتارة (**الهاء والميم**) كما في موضع ياسين. **وعُلِمَ أن الناظم أراد المواضع المذكورة كلها** من قوله (**في الْكُلِّ**)، أي في كل القرآن. قرأ (**شعْبَةٌ**) بمدّ النون، أي بإثبات الألف بعد النون على الجمع كما لفظ بها **الشاطبي** (**مَكَانَاتكم – مَكَانَاتهم**). **قال أبو شامة**: وقوله ( **مَدَّ النُّونَ**): لأنه إذا أشبع فتحها صارت ألفاً، فكان المدّ فيها، وهو كما سبق في سورة المائدة (**وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطًا**)، والمعنى: اعملوا على غاية تمكنكم من أمركم ونهاية استطاعتكم وإمكانكم.**قال الجعبري**: وعبّر عن إثبات الألف بمدّ النون، ومعناه إشباع فتحها لينشأ بعدها حرف مدّ يجانسها، لينص على أن الألف المختلف فيه إنما هو الذي بعدها لا قبلها.وقرأ الباقون بالقصر، أي بحذف الألف على الإفراد كـ (**حفص**).

**.................................. ... بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ**

﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾ ﴿لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ ﴾ الأنعام.قرأ مدلول (**رُتِّلاَ**) وهو (**الكسائي**) بضم الزاي (**بزُعْمِهِمْ**)، **وقرأ الباقون** بفتح الزي.

( **استدراك الجعبري**): ومراده بالحرفين الموضعان، ولو قال:

**.................................. ... بِزَعْمِهِمُ الفعلان بِالضَّمِّ رُتِّلاَ**

لرفع توهّم إرادة حرفي الكلمة. **ثم قال الشاطبي**:

| | |
|---|---|
| **وَزَيَّنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـ** | **لَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلاَ** |
| **وَيُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَآؤُهُمْ** | **وَفِي مُصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلاَ** |

أخبـر أن الشامي وهـو (ابـن عـامر) قـرأ ﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ الأنعام.بضم الزاي وكسر اليـاء في: ﴿ زَيَّنَ ﴾ هكذا ﴿ زُيِّنَ ﴾ ورفع اللام من ﴿ قَتْلَ ﴾ هكذا (قَتْلُ) ونصب الدال من: ﴿ أَوْلَٰدِهِمْ ﴾ هكذا ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ وخفض رفـع الهمـزة في: ﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ هكـذا ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ هكـذا ﴿ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَٰدَهُمْ شُرَكَآئِهِمْ ﴾فتعيَّن للباقين أن يقرؤوا كـ (حفص).وقوله: **وَفِي مُـصْحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مُثِّلاَ**. أخبر أن ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ مرسوم بالياء في مصحف أهل الـشام الذي بعثه إليهم عثمان بن عفان – رضي الله عنه –، وهذا مما يقوي قراءة (ابن عامر)، **قال الشاطبي في العقيلة:**

| | |
|---|---|
| لـدار شـام وقـل أَوْلَٰدَهُمْ شـركا | ئهـم بيـاء بـه مرسـومه نـصرا |

**ثم قال الشاطبي في حرز الأماني:**

| | |
|---|---|
| وَمَفْعُولُـهُ بَـيْنَ الْمُـضَافَيْنِ فَاصِـلٌ | وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلاَ |
| كَلِلَّه دَرُّ الْيَوْمَ مَـنْ لاَمَـهَا فَـلاَ | تَلُـمْ مِـنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلاَّ مُجَـهِّلاَ |
| وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُـوصَ أَبِـي مَـزَا | دَةَ الأَخْفَشُ النَّـحْوِيُّ أَنْشَدَ مُـجْمِلاَ |

فقوله ﴿ شُرَكَآئِهِمْ ﴾ مخفوض بإضافة (قَتْلُ) إليه، و ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ مفعـول بقولـه (قَتْلُ)، فجاء المفعول في قراءته وهو ﴿ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ فاصل بيـن المضاف والمضاف إليـه، لأجل ذلك أنكر هذه القراءة قوم من النحاة، قالوا: لم تفصل العرب بيـن المضاف والمضاف إليه سوى بالظرف في الشِّعْر خاصة في مثل قول الشاعر:(**لِلَّه دَرُّ الْيَوْمَ مَـنْ لاَمَهَـا**) لأن (**الْيَوْمَ**) وهو ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه، وهو (**دَرُّ مَنْ لاَمَهَا الْيَوْمَ**). وقوله (**فَلاَ تَلُمْ مِنْ مُلِيمِي النَّحْوِ إِلاَّ مُجَهِّلاَ**)، أي النحاة الذين تعرضوا لإنكـار قراءة (ابن عامر) على قسميـن: منهم مَن ضعّفها وأنكرها لمخالفتها القياس وفصيح الكلام، ومنهم مَـن جهَّـل قارئها، فلا تلم الأول واعذره، ولا تلم إلا الثاني بتجهيله مثل (ابن عامر) وتخطئته إياه مـع ثبوت قراءته، ورفع قدْره، وصحة ضبطه وتحقيقه، فمن خَطَّأ مثل هذا فهو الـذي يـستحق اللوم.**وقال القاضي:** فلا تذم من هذين الفريقيـن إلا الفريق الثاني لأنه تعدَّى طوره بطعنـه في إمام من أئمة المسلمين أجمعت الأمة على جلالة قدْره وكمال ضبطه، وكِلا الفريقين آت

بما يلام عليه لإنكاره قراءة متواترة، وإن كان الفريق الأول أحسن حالاً من الفريق الثـاني، وقراءة (ابن عامر) ثابتة بطريق التواتر القطعي، فهي إذاً لا تحتاج إلى ما يسندها من كـلام العرب، بل تكون هي حجة يرجع إليها ويستشهد بـها، فإذا ثبتت القراءة فلا وجه للـرد والإنكار مع كون الرسم شاهداً للقراءة وهو جر ﴿شُرَكَآيِهِمْ﴾ وكلام العرب أيضاً، وهو ما أنشده أبو الحسن الأخفش سعيد سعد بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه:

فزججتـــــهـا بمزجـــــة زَجَّ الْقَلُــوصَ أَبِــي مَــزَادَةَ

وتقديره (زَجَّ أَبِي مَزَادَةَ الْقَلُوصَ)، فالقلوص مفعول بقوله (زَجَّ)، وجاء في هـذا الـشعْر فاصلاً بين المضافيـن، كما جاء المفعول فاصلاً في الآية، فكأنه يقول: ومع شهادة الرسـم بصحته، فالأخفش أنشد مستشهداً له بقول القائل، وذكر البيت، و (مُجْمِلاً)، أي غير طاعن كما فعل غيره، والْقَلُوصَ الشابة من الإبل. ويقع في بعض النسخ (مليمي) باليـاء بلفـظ الجمع، وفي بعضها بغير ياء بلفظ المفرد، وهو الرواية، وقول الناظم (أَبِي مَزَادَةَ الْأَخْفَـشُ) بفتح التاء من مزادة، وكان بعض الشيوخ يجيز قراءتـها بالتاء وفتحها.**قال أبو شامة**: وكان بعض الشيوخ يجيزون قراءته بالتاء، ولم نسمعه من الشيخ أبي الحسن السخاوى-رحمة الله- إلا بالهاء، واتفق أني رأيت الشيخ الشاطبى-رحمة الله- فى المنام وسألته عنه: أهـو بالتـاء أو بالهاء ؟ فقال: بالهاء. والله أعلم.

**تنبيه**: والتاء من قوله (تَلاَ) ليست رمزاً لـ (**دوري الكسائي**) لتصريح الناظم باسم (**ابـن عامر الشامي**).

**وَإِنْ يَكُنَ انّثْ كُفْـؤَ صِـدْقٍ......** ..............................

﴿وَإِن يَكُن﴾ الأنعام. قرأ مدلول (كُفْؤَ صِدْقٍ) وهما (**ابن عامر وشعبة**) بتاء التأنيـث ﴿تَكُن﴾ كما قال الشاطبي وقيدها لهما، وقرأ الباقون بياء التذكير كما لفظ بـها.

.............. **وَمَيْتَــــــةٌ دَنَـــا كَافِيــــاً**..............

﴿مَيْتَةً﴾ الأنعام. قرأ مدلول (دَنَا كَافِياً) وهما(**ابن كثيـر وابن عـامر**) برفـع التـاء (مَيْتَةٌ)،**وعُلِمَ الرفع** لـ (**ابن كثيـر وابن عامر**) من اللفـظ والإطـلاق (مَيْتَـةٌ).**وقـال الجعبري**: وعُلِمَ رفع (مَيْتَةٌ) من إطلاقه لا كما توهّم من لفظه.**وقرأ الباقون** بنصب التاء.

.............................. ..... **وَافْـتَحْ حِـصَادِ كَـذِي حُـلاَ**

**نَمَا**.............................. ..............................

﴿ حَصَادِهِۦ ﴾الأنعام. قرأ مدلول (**كَذِي حُلاً نَمَا**) وهم (**ابن عامر وأبوعمرو وعاصم**) بفتح الحاء. **قال السخاوي**: ومعنى (**كَذِي حُلاً نَمَا**): أي أنك تتزين بقراءة الفتح لفصاحتها، ومعنى (**نمَا**): أي انتشر واشتهر - يعني الفتح - وإنما عنى بذلك قول أبي عبيد: هي أحب القراءتين إليّ للفخامة، وإن كانت الأخرى فاشية غير مدفوعة.**قال أبو شامة**:أشار بقوله (**نَمَا**) إلى (**عاصم**) ومعناه اشتهر وانتشر من نما المال وغيره ينمي إذا زاد. **وقرأ الباقون** بكسر الحاء (**حِصَاده**).

وَسُكُونُ الْمَعْـزِ حِصْنٌ........... ... .........................

﴿ ٱلْمَعْزِ ﴾الأنعام. قرأ مدلول (**حِصْنٌ**) وهم (**الكوفيون ونافع**) بسكون العين. **قال السخاوي**:وقوله (**حِصنٌ**): لسلامته مما أُورِدَ على القراءة الأخرى وإن كان غير صحيح، وذلك أن أبا عبيد اختار السكون، وقال: هو في العربية أقيس. **وقرأ الباقون** بفتح العين (**المَعَزِ**)، لأن ضد السكون المطلق هو الفتح.

..................... و أَنَّثُـــــوا يَكُــونُ كمَــا فــي ديــنِهِمْ.........

﴿ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**كَمَا فِي دِينِهِمْ**) وهم (**ابن عامر وحمزة وابن كثير**)بتاء التأنيث كما قال الشاطبي (**وأَنَّثُوا**) هكذا ﴿أَن تَكُونَ ﴾،**وقرأ الباقون** بالتذكير.

........................... ............... مَيْتَــــةٌ كَــــلاَ

﴿ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ الأنعام. قرأ مدلول (**كَلاَ**) وهو (**ابن عامر**) برفع التاء (**مَيْتَةٌ**)، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق. **قال الجعبري**: وعُلِمَ رفع (**مَيْتَةٌ**) من إطلاقه لا كما توهّم من لفظه. ومعنى (**كَلاَ**): أي حفظ وحرس. وقرأ الباقون بنصب التاء كـ ( **حفص** ).

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَــى شَــذاً.. ...............................

﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ **قال أبو شامة**: (**الْكُلُّ**) يعني حيث جاء، **والتخفيف في الذال لا في الكاف**.**قال القاضي**: إذا كان بتاء واحدة مثناة فوقية نحو: ﴿ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ الأنعام،﴿ وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾ الذاريات. قرأ مدلول (**عَلَى شَذاً**) وهم (**حفص وحمزة والكسائي**) بتحفيف الذال. **قال السخاوي**: ومعنى (**عَلَى شَذاً**): أي خفّ على طيب.**قال أبو شامة**: والشذا بقية القوة والشدة، أي خفّ على

قوة من الحجج. **وقال شعلة:** قراءة التخفيف تفوح، أو هي على قوة من الحجج، والشذا هو الرائحة الطيبة. **وقرأ الباقون** بتشديد الذال (**تَذَّكَّرُونَ**).

............................ **وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِـالْخِفِّ كُمِّـلاَ**

﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾الأنعام. ١- قرأ مدلول (**شَرْعًا**) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر الهمزة وتشديد النون ﴿وَإِنَّ﴾. ٢- وقرأ مدلول (**كُمِّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بفتح الهمزة وتخفيف النون أي إسكانها (**وأَنْ**)، على (**أن**) هي المخففة من الثقيلة. وقوله (**كُمِّلاَ**): أي كملت وجوهه، أي الوجوه الثلاثة بقراءة (**ابن عامر**). **وقال أبو شامة:** أي كملت وجوه القراءة فيها، لأنها ثلاثة وقد ذكرها. ٣- **وقرأ الباقون** كـ ( **حفص** ) بفتح الهمزة وتشديد النون.

**وَيَأْتِيَهُمْ شَـافٍ مَـعَ النَّحْـلِ.......** ............................

﴿تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ الأنعام والنحل. قرأ مدلول (**شَافٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء التذكير ﴿يَأْتِيَهُمُ﴾، وعُلِمَ التذكير لهما من اللفظ والإطلاق.**قال الجعبري:** وعُلِمَ ترجمة﴿يَأْتِيَهُمُ﴾ من الإطلاق لا كما توهّم من لفظه.**وقرأ الباقون** بتاء التأنيث كـ (**حفص**).

**تنبيه:** جاء الرمز الحرفي متوسطاً بين موضعي الأنعام والنحل.

...................... **شَـافٍ فَـارَقُوا مَـعَ الـرُّومِ مَـدَّاهُ خَفِيفـاً وَعَـدَّلاَ**

﴿فَرَّقُواْ﴾الأنعام والروم. قرأ مدلول (**شَافٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بالمدّ، أي بإثبات ألف بعد الفاء مع تخفيف الراء في الموضعين (**فَارَقُوا**) كما لفظ بها الشاطبي.**قال القاضي:** فالألف في (**مَدَّاهُ**) ضمير يعود على (**حمزة والكسائي**).**قال أبو شامة:** وقوله (**مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلاَ**): قابلا بين المدّ والتشديد، إذا أتيا بالمدّ لم يأتيا بالتشديد. **وقال الجعبري:**(**وَعَدَّلاَ**): أصلحا المدّ بالتخفيف، وليس هذا من جمع مسألتين برمز، لأن الضمير من قبيل الصريح.**وقرأ الباقون** بالقصر، أي بحذف الألف بعد الفاء مع تشديد الراء ﴿فَرَّقُواْ﴾ من التفريق، ومَن فرَّق دينه فآمن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين المأمور به.

**وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِـي قِيَمـاً ذَكَـا** ............................

﴿قِيَمًا﴾ الأنعام. قرأ مدلول (ذَكَا) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بكسر القاف وفتح الياء مخففة. ومعنى (**ذَكَا**): أي أضاء واشتعل، من ذكت النار إذا أضاءت واشتعلت. وقرأ **الباقون** بفتح القاف وكسر الياء مشددة ﴿قَيِّمًا﴾. **وإليك ( ياءات الإضافة )**

تنبيه: (**الفتح**) **في باب** (**ياءات الإضافة**) **ضده** (**الإسكان**)، **والإسكان ضده الفتح.**

**.................................. وَيَا آتُهَا وَجْهِي مَمَاتِيَ مُقْبِلاَ**

**وَ رَبِّيَ صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلاَثَةٌ وَمَحْيَايَ وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلاَ**

**أولاً**: كلمة ﴿وَجْهِيَ﴾ في ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ فتح الياء فيها (**نافع وابن عامر وحفص**)، وأسكنها غيرهم.

**ثانياً**: كلمتي ﴿وَمَمَاتِي﴾ قرأ (**نافع**) بفتح ياء ﴿وَمَمَاتِيَ﴾، وأسكنها غيره.

**قال أبو شامة**: وقول الناظم (**مُقْبِلاً**): خذه مقبلاً عليه، وهو اعتراض بين عدد الياءات، أي أتى ذلك مقبلاً، وظاهر الكلام فيه معنى حسن، فإن الوجه معناه القصد، فكأنه قال: (**وَجْهِي مَمَاتِيَ**)

في حال كون الممات مقبلاً. ﴿رَبِّيَ إِلَىٰ﴾ فتح الياء (**نافع والبصري**)، وأسكنها غيرهم.

**ثالثاً**: كلمة ﴿صِرَاطِي﴾ في ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ فتح الياء (**ابن عامر**) وحده، وأسكنها غيره. **رابعاً**: كلمة ﴿إِنِّيَ﴾ في ثلاثة مواضع وهي:

﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾ فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها غيره.

﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

**خامساً**: فتح الياء في ﴿وَمَحْيَايَ﴾ كل القرّاء إلا (**نافعاً**)، وقرأ (**نافع**) بإسكانها، ولكن بخلاف من رواية (**ورش**)، فله الفتح والإسكان.**قال أبو شامة**: **فهي ثمان ياءات**، ثم أكد صحة الإسكان في﴿وَمَحْيَايَ﴾ من جهة النقل بقوله (**وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلاَ**)، لأن النحاة طعنوا فيه كما سبق ذكره، وإنما قال ذلك لأجل ما قاله أبو عمرو الداني في كتاب الإيجاز، قال: أوجه الروايتين وأولاهما بالصحة رواية مَن روى الإسكان، إذ هو الذي رواه (**ورش**) **عن** (**نافع**) دون غيره، وإنما الفتح اختيار من (**ورش**)، وقد كان له اختيار يأخذ به يخالف فيه

ما رواه عن (**نافع**)، وربما لم يبيّنه للقارئ متحملة عنه على أنه يرويه عن (**نافع**). وقال أبو الأزهر وداوود بن أبي طيبة: أمرني عثمان بن سعيد أن أنصبها مثل﴿ **مَثْوَايَ** ﴾، وزعم أنه أقيس في النحو. وقال يونس بن عبد الأعلى: قال لي عثمان بن سعيد: وأحب إلي أن ينصب ﴿ **وَمَحْيَايَ** ﴾ ويوقف﴿ **وَمَمَاتِي** ﴾، **قال أبو شامة**: ونعم ما اختاره (**ورش**) من فتح ياء ﴿ **وَمَحْيَايَ** ﴾، وقد أتى في باب ياءات الإضافة تقرير ذلك.

( **ياءات الزوائد** ):**قال أبو شامة**: وفيها زائدة واحدة:﴿ **وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ** ﴾ أثبتها في الوصل (**أبو عمرو**) وحده. وانتظمت لي موضع قوله: (**وَالإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلاَ**)، فقلت:

................................ زيد قد هَدَىٰنِ لمن تلا

( فرش حروف سورة الأعراف )

وَتَـــذَّكَّرُونَ الْغَيْـــبَ زِدْ قَبْـــلَ تَائِــهِ كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَـــمْ شَـــرَفاً عَـــلاَ

﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ الأعراف.١- قرأ مدلول (كَرِيماً) وهو (ابن عامر) بزيادة ياء قبل التاء مع تخفيف الذال (يتذَكَّرُونَ)، على الغيب، لأنه مع مدلول:( كَمْ شَرَفاً عَلاَ)، وقرأ البـــاقون بحذف ياء الغيب.٢- وقرأ (حمزة والكسائي وحفص) بتـــاء الخطـــاب وتخفيـــف الـــذال ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾.

٣- وقرأ (نافع وابن كثيـــر وأبو عمرو وشعبة) (تَذَّكَّرُونَ) بتاء الخطاب وتشديد الذال.

**قال أبو شامة:** وهم في تخفيف الذال وتشديدها مختلفون على ما سبق في الأنعام، وإنما احتاج إلى إعادة الكلام في تخفيف الذال هنا لأجل زيادة (ابن عامر) على تخفيفهـــا.**قـــال ابـــن القاصح:** فإن قيل في ســـورة الأنعام في قوله: (وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَـــى شَـــذَا): أن (حفصاً وحمزة والكسائي) قرؤوا بتخفيف (الذال) حيث جاء، ومعلوم أن (الـــذال) مـــع حرف الغيب لا تكون إلا خفيفة، **قيل:** إنما أعاد الكلام هنا لأجل زيادة (ابن عامر) علـــى تخفيف الذال، **وهنا زيادة فائدة لم يتقدم النص عليها،** لأنه لم يذكر فيما تقدَّم الحرف الذي يقع فيه التخفيف، وهنا عيَّنه بأنه (الذال)، فاحتاج إلى النص عليه.**وقال القاضي:** وأعاد ذِكْر تخفيف الذال هنا مع ذِكْره له في سورة الأنعام لئلا يتوهّم أن هذا التخفيف هنا خاص بـــ (ابن عامر).**قال صاحب النفحات الإلهية:** ومعنى (كَمْ شَرَفاً عَلاَ): أي لا يتناهى علوّ مَـــن اتصف بالشرف. **قال الشاطبي في العقيلة:**

.... ...مفـــــــسدين وقـــــــا ل الـــواو شـــامية مـــشهورة أثـــرا

وحذف واو وما كنـــا ومـــا يتذكـــ رون يـــاه وأَنجَـــيْنَكُم لهـــم زبـــرا

**ثم قال الشاطبي في حرز الأماني:**

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَـــةٍ وَضَمٍّ وَأُولَـــى الـــرُّومِ شَـــافِيهِ مُـــثِّلاَ

بِخُلْفٍ مَـــضى فِـــي الـــرُّومِ......... ...........................

﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ الأعراف. ﴿ كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ الزخرف.﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ الروم في الموضع الأوّل. قرأ مدلول (شَافِيهِ مُثِّلاَ) وهم (حمزة والكسائي وابن ذكوان) ببناء الفعل للفاعل، أي بفتح التاء وضم الراء في المواضع الثلاثة المذكورة ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾. قـــال

**القاضي:** قوله (**اعْكِسْ**): أي (**اعْكِسْ**) لفظ ﴿ تُخْرَجُونَ ﴾ المبني للمجهول عكساً متلبساً بفتحة في التاء وضم في الراء، فيكون معنى العكس هنا تقديم الفتحة التي كانت على الراء في الفعل المبني للمجهول ووضعها فوق التاء، وتأخير الضمة التي كانت على التاء في الفعل المذكور ووضعها فوق الراء، وبهذا يكون الفعل مبنياً للفاعل﴿ تَخْرُجُونَ ﴾.**وقال أبو شامة:** وقوله: (**بِفَتْحَةٍ**) يعني في التاء، (**وَضَمٍّ**) يعني في الراء، ولو قال: (**بفتحة فضم**)، فعطف بالفاء كان أجود من الواو هنا، لأن قراءة الباقين أيضاً بضم وفتحة، والواو لا تقتضي ترتيباً، وإذا قيل ذلك بالفاء بان أن الضم بعد الفتحة فيفهم أنها على إسناد الفعل إلى الفاعل، وفائدة قوله (**اعْكِسْ**) أن يجعل مكان فتحة التاء ضمة، ومكان الضم فتحاً، ولو لا قوله (**اعْكِسْ**) لجعلت مكان الفتحة كسرة لأنها ضدها.وقرأ الباقون كـ (**حفص**). **وقيّد الناظم موضع الروم بقوله** (**وَأُولَى الرُّومِ**): **قال أبو شامة:** احترز من الثانية وهي ﴿إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴾، فإنهم أجمعوا على أن الفعل فيه مسنداً إلى الفاعل.

**بِخُلْفٍ مَضى فِي الرُّومِ.........** ..............................

**قال أبو شامة:** أي عن (**ابن ذكوان**) خلاف في أولى الروم المذكورة -﴿وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴾ في الموضع الأوّل- وقوله (**مَضى**) رمزه، ولو لم يرمز لكان معلوماً، لأن ذكره للخلف مهما أطلقه بعد رمزين أو أكثر رجع إلى آخر رمز، هذه عادته، ولكنه اضطر هنا إلى كلمة يتزن البيت بها، فلو أتى بغير ما في أوله ميم لأوهم رمزاً لغير (**ابن ذكوان**)، فكان رمز الميم أوْلى، ولأن فيه زيادة بيان، ويجوز أن يقال: هذا الموضع لا نظير له، فإن المواضع التي يطلق فيها الخلف بعد رمز متعدد يكون الخلف فيها راجعاً إلى الحرف المرموز له، وهنا رجع الخلف إلى بعض المذكور، وهو موضع واحد من ثلاثة، فلو قال: (**بخلف الذي في الروم**) لظن أن الخلف فيه للجميع، وأن الموضعين الآخرين لا خلف فيهما، فأزال الوهم بالرمز.**وقال الجعبري:** وأعاد رمز الميم في قوله:

**بِخُلْفٍ مَضى فِي الرُّومِ.........** ..............................

ليخص خلف الروم بـ (**ابن ذكوان**)، ولو قال (**بخلف له في الروم**) لأوهم (**هشاماً**)، أو (**بخلف الذي في الروم**) لأوهم أن الخلف للثلاثة، ونبّه عليه بمعنى (**مَضى**): أي تقدم رمزه.

........... **لَا يَخۡرُجُونَ فِي رِضاً**..................

﴿لَا يُخْرَجُونَ﴾ الجاثية. قرأ مدلول (فِي رِضا) وهما (حمزة والكسائي) بالقيود المذكورة في حرف الأعراف وأوّل الروم ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾ كما لفظ بـها **الشاطبي**. **قال السخاوي**: وقوله (فِي رِضا): أي ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾ (فِي رِضا): أي أن الكفار ﴿لَا يَخْرُجُونَ﴾ من النار مرضياً عنهم، بل يخرجون من عذاب إلى عذاب، أو في حجة رضا. **وقال أبو شامة: أي** كائن في رضى من قبول العلماء له، وفي ظاهر العبارة أيضاً معنى حسن، وهو أن الكفار لا يخرجون مرضياً عنهم، بل ﴿يَخْرُجُونَ﴾ من عذاب إلى عذاب، أعاذنا الله برحمته. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**وقال أبو شامة**: وهو مشتبه بالذي في الحشر ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾، فليس في فتح يائه خلاف.

.............................. وَلِبَاسُ الرَّفْعُ فِي حَقٍّ نَهْشَلاَ

﴿وَلِبَاسُ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (فِي حَقٍّ نَهْشَلاَ) وهم (**حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم**) برفع السين. **وقال أبو شامة**: وسمّاه ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ لستر العورة، لأن كشفها ينافي التقوى. وقوله (نَهْشَلاَ): إذا كبر سن الرجل واضطرب. فالآية تحدثت عن لباس التقوى وأنه خير من لباس الزينة والتجمل، **وما أحسن قول الشاعر**:

**إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى تقلّب عرياناً ولو كان كاسياً**

**قال أبو شامة**: فمعنى (فِي حَقٍّ نَهْشَلاَ): أي يتسلى بذلك المنقول من الضعفاء العاجزين عن لباس الزينة في الدنيا. وقرأ الباقون بنصب السين (وَلباسَ).

وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ

**قال أبوشامة**: هذا البيت جامع لثلاث مسائل استعمل فيها (**الرفع والتذكير والغيب**)، وهي الأمور التي يستغني بـها لفظاً عن القيد. **المسألة الأولى**:

وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ.............. ..............................

﴿خَالِصَةً﴾ الأعراف. **قال أبوشامة**: القراءة فيها دائرة بين الرفع والنصب، **فكان إطلاقه لها** من غير قيد دليلاً على أنه أراد الرفع لمن رمز له وهو (**نافع**) وحده، والباقون بالنصب.قرأ مدلول (**أَصْلٌ**) وهو (**نافع**) برفع التاء﴿خَالِصَةٌ﴾،**وعُلِمَ الرفع لـ (نافع)** من اللفظ والإطلاق. **قال السخاوي**: وقوله (**أَصْلٌ**): أي أنـها خُلِقتْ للذين آمنوا بطريق

الأصالة في الدنيا والآخرة، وإنما شاركهم غيرهم في الدنيا بطريق التبعية.وقرأ **الباقون** بنصب التاء كـ (**حفص**).**المسألة الثانية:**

............ ولَا يَعْلَمُونَ قُــــلْ      لِشُعْبَةَ فِــي الثَّــانِي..............

﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ الأعراف. **قال** أبوشامة: القراءة فيها دائرة بيـــن الغيب والخطـــاب، **فكان إطلاقه لها من غيـــر قيد دليلا على أنه أراد الغيب لـــ** (شعبة) وحـــده، والبـــاقون بالخطاب. قرأ (**شعبة**) بياء الغيب﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾،وعُلِمَ **الغيب** لـــ (**شعبة**) من اللفظ والإطلاق، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـــ ( **حفص** ). **قال** أبو شامة: **وقوله** (**فِي الثَّانِي**): احترز به من قوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، فإنه بالخطاب مـــن غيـــــر خلاف، فإن قلتَ: هلاّ قال: (**لِشُعْبَةَ فِي الثالث**)؟ فإن قبل هذين الموضعيـــن ثالثاً وهـــو: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ وهو أيضاً بالخطاب بلا خلاف؟ قلتُ: أراد الثاني بعـــد كلمة ﴿خَالِصَةً﴾ التي ذُكِرَ الخـــلاف فيهـــا، ولم يحـــتج إلى الاحتـــراز عمـــا تقـــدّم ﴿خَالِصَةً﴾، فإن ذلك يُعلم أنه لا خلاف فيه، لأنه تعدَّاه، ولو كان فيه خلاف لــذكره قبل ﴿خَالِصَةً﴾، هذا غالب نظمه، وإن كان في بعض المواضع يقدِّم حرفاً على حـــرف على ما يواتيه النظم، ولكن الأصل ما ذكرناه، ونظيـــر ما فعله هنا ما سيأتي في سورة يونس من قوله: (**وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي**): يعني لفظ ﴿نُنَجِّي﴾ بعد ﴿وَيَجْعَلُ﴾، وهـــو ثالـــث إن ضممت إليه آخر قبل ﴿وَيَجْعَلُ﴾ على ما سيأتي في موضعه ، والدليل على أنـــه يراعـــي ترتيب الحروف ولا يحتاج إلى أن يحترز عن السابق قوله في سورة المؤمنيـــــن: (**صَلاَتِهِمُ شَافٍ**): أراد التي بعد﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ وهو قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾، ولم يحترز عـــن قولـــه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾، لأنـــها ســبقت ذِكْـــر ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾، وهذه مواضع حسنة لطيفة يحتاج مَن يروم فهْم هذا النظم أن ينظر فيهـــا، ولو أنه قال:

وَخَالِصَـــةٌ أَصْلٌ و شعبة يَعْلَمُونَ بعد      وَلَٰكِن لَّا..........................

لَـــمَا احتاج إلى ذكْر ثان ولا ثالث. **المسألة الثالثة:**

..............................      ........ وَيُفْــــــتَحُ شَــــــمْلَلاَ

وَخَفِّــفْ شــفَا حُكْمــاً.........  ..............................

﴿ نُفَتَّحُ ﴾ الأعراف. **قال أبو شامة**: اختلف فيها في موضعين، أحدهما: المــذكور في هــذا البيت وهو التذكير والتأنيث، وكان إطلاق الناظم في قوله (**وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ**) دليلاً على أنــه أراد التذكير لــ (**حمزة والكسائي**). **ثم ذكر الموضع الثاني فقال** (**وَخَفِّفْ شَفَا حُكْماً**): أي وافق (**أبو عمرو**) (**حمزة والكسائي**) على تخفيف (**يُفْتَحُ**)، ولم يوافقهما في التذكيــر، فصار فيها ثلاث قراءات: (التذكيــر مع التخفيف)، و(التأنيث مع التخفيف)، وقراءة الباقيــن (التأنيث مع التشديد). قرأ مدلول (**شَمْلَلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) (**يُفْتَحُ**) بياء التذكيــر كلفظه، فيكون غيــرهما بتاء التأنيث، وقرأ مدلول (**شَفَا حُكْماً**) وهما (**حمزة والكسائي وأبو عمرو**) بالتخفيف في التاء ويلزمه سكون الفاء، فتكون قراءة غيرهم بتشديد التاء ويلزمه فتح الفاء.**والخلاصــة**:

قرأ مدلول (**شَمْلَلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء التذكير التحتية وتخفيف التاء، **وعُلِــمَ التذكيــر لــ** (**حمزة والكسائي**) من اللفظ والإطلاق.٢- قرأ (**أبو عمرو**) بتــاء التأنيــث الفوقية وتخفيف التاء.

٣- **قرأ الباقون** بتاء التأنيث الفوقية وتشديد التاء كــ ( **حفص** ).

............ وَمَا الْــوَاوَ دَعْ كَفَــى  ..............................

﴿ وَمَاكُنَّا ﴾الأعراف.قرأ مدلول (**كَفَى**) وهو (**ابن عامر**) بحذف الواو قبل (مــاَ) اتباعــاً لمصاحف الشام. **قال أبو شامة**: قرأها (**ابن عامر**) كذلك لأن الواو لم ترسم في مــصحف الشام، وهو نظيــر قراءته في سورة البقــرة: ﴿ قَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾.

فقوله (**دَع**): أي اترك. **قال السخاوي**: وقوله (**كَفَى**) في قراءة (**ابن عامر**): لأنه اســتغنى عن الواو، لأن الجملة الثانية أوضحت الأولى، والواو عطف جملة على جملة.**وقال أبو شامة**: وسقوطها للاستئناف، أو الاستغناء عنها، وإليه الإشارة بقوله (**كَفَى**).**قال أبو علي**: كــأن الجملة ملتبسة بما قبلها فأغنى القياس به عن حرف العطف. **وقال شعلة**: أشار بقوله (**كَفَى**) إلى أن ترك الواو في المعنى غيــر مضر. **قال الشاطبي في العقيلة**:

**.... ...مفــــسدين وقـــــا   ل الــواو شــامية مــشهورة أثــرا**

**وحذف واو وما كنــا ومــا يتذكـــ   رون يـــاه وأَنجَيْنٰكُم لهــم زبــرا**

**وقرأ الباقون** بإثبات الواو اتباعاً لمصاحفهم كــ ( **حفص** ).

وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّــلاَ

................................

﴿ نَعَمْ ﴾ **قال أبو شامة**: أي: وحيث هذا اللفظ موجود في القرآن ففيه هذا الخلاف. وهي في أربعة مواضع:﴿ قَالُواْ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ الأعراف.﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الأعراف.﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الـــشعراء.﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ الصافات.قرأ مدلول (رُتِّلاَ) وهو (**الكسائي**) بكسر العيـــن في المواضع السابقة (**نَعِمْ**). وقوله (رُتِّلاَ): أي رُتِّلت كلمة (**نَعِمْ**) في قراءة (**الكسائي**) بكسر العيـــن.**وقرأ الباقون** بفتح العين كـــ (**حفص**).

و أَن لَّعَنَةُ التَّخْفِيــفُ وَالرَّفْــعُ نَــصُّهُ سَماَ مَا خَلاَ الْبَزِي..............

﴿أَن لَّعَنَةُ ﴾ الأعراف.قرأ مدلول (نَصُّهُ سَماَ مَا خَلاَ الْبزِّي) وهم (**عاصم ونـــافع وأبـــو عمرو وقنبل**) كـــ (**حفص**)، وقرأ الباقون وهم (**البزي وابن عامر وحمـــزة والكـــسائي**) ﴿أَنَّ ﴾ ونصب تاء (لَعْنَةَ). **ثم قال الشاطبي عن موضع النور**:

................................ .............. وَفِي النُّــورِ أُوصِــلاَ

﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ﴾ النور. قرأ مدلول (أُوصِلاَ) وهو (**نافع**) بمثل ما قرأ به في موضـــع الأعراف، فأوصل موضع الأعراف بالنور، فمعنى (**أُوصِلاَ**): أي أوصل (**نافع**) قراءته في النور كموضع الأعراف ووصلت إلينا، **وقرأ الباقون** في موضع النور كـــ (**حفص**).

وَ يُغَشِّي بِهاَ وَالرَّعْــدِ ثَقَّــلَ صُــحْبَةٌ ................................

﴿يُغْشِي ﴾ الأعراف. فقوله (بِهاَ) أي بالأعراف التي هو بصدد الحديث عنـــها، والموضـــع الثاني في الرعد.قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة**) بتثقيل الشين وبالتـــالي فتح الغيـــن، (**يُغَشِّي**) وقرأ الباقون كـــ (**حفص**).

................................ ووَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَــةِ كَمَّــلاَ

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**كَمَّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بالرفع في المواضع الأربعة، **وعُلِمَ الرفع لـــ** (**ابن عامر**) **في المواضع الأربعة** من اللفظ حيث قال (**ووَالشَّمْسُ**) فأتى بـــها مرفوعة.**قال أبو شامة**: وأطلق لفـــظ (**الـــشَّمْسُ**) و لم يقيـــد حركتها ليعلم أنـــها رفع، وقوله (**كَمَّلاَ**): أي كمَّل (**ابن عامر**) رفع الأربعة في الأعـــراف،

وقوله (وَوَالشَّمْسُ): أدخل واو العطف الفاصلة على واو التلاوة، **وقول الناظم** (ووَالشَّمْسُ مَعْ عَطْف الثَّلاَثَة كَمَّلاَ): هذه الثلاثة منها اثنان معطوفان، والثالث هو:﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾ ليس معطوفاً، لكنه في حيز ما عُطفَ فأعطاه حكمه، فلهذا قال:

**...................................        ووَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَــةِ كَمَّــلاَ**

أي مع الثلاثة المتصفة بالعطف. **وقرأ الباقون** بالنصب كـ ( **حفص** ). **قال القاضـي**: ولا يخفى أن نصب ﴿مُسَخَّرَٰتٍ﴾ يكون بالكسرة لكونه جمع مؤنث سالم.

**ثم قال الشاطبي عن موضع النحل:**

**وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ        ...................................**

﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ النحل.قرأ (**ابن عامر**) بالرفع في المواضع الأربعة في سورة النحل كالأعراف، وقرأ (**حفص**) بالرفع في الموضعين الأخيرين فقط مـن سـورة النحل وهما:﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾،وقرأ **الباقون** بالنصب في المواضع الأربعة في الأعراف والنحل.

**قال أبو شامة**: (مَعْهُ): أي مع (**ابن عامر**) في رفع الأخيرين (**حفص**)، أي وافقه على رفـع ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ﴾في سورة النحل، ولم يوافقه على رفـع ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ﴾في النحل ولا على رفع الأربعة هنا.

**( استدراك أبي شامةَ ) على قول الشاطبي:**

**...................................        ووَالشَّمْسُ مَعْ عَطْفِ الثَّلاَثَــةِ كَمَّــلاَ**

**وَفِي النَّحْلِ مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ        ...................................**

في عبارة الناظم نظر، وذلك أنـها لا تخلو من تقديرين، وكلاهما مشكل، أحدهما: أن يكون تقدير الكلام (**حفص وابن عامر**) على الرفع في الأخيرين في النحل فهذا صحيح، ولكـن لا يبقى في نظمه دلالة على أن (**ابن عامر**) يرفع الأولين في النحل، لأن لفظه في البيت الأوّل لم يأت فيها مما يدل على الموضعين، ولفظه في هذا البيت لم يتناول إلا الأخيريـن. **والتقـدير الثاني**: أن يكون في النحل متعلقاً بالبيت الأوّل، كأنه قال: برفع هذه الأربعة هنا وفي النحل، ثم ابتدأ وقال:( **مَعْهُ فِي الأَخِيرَيْنِ حَفْصُهُمْ**)، وهذا وإن كان محصّلاً لعموم رفع الأربعـة في الموضعين لـ (**ابن عامر**) فلا يبقى في اللفظ دلالة على أن (**حفصاً**) لم يوافقه إلا على رفـع

الأخيريــن في النحل فقط، بل يبقى ظاهر الكلام أن (**حفصاً**) موافقه على رفع الأخيــرين في الموضعين، فلو قال:

**وفي النحل حفص معه ثم في الأخيريــن** ..........................

لاتضح المعنى بقوله: (**ثم**) لدلالته على تخصيص موافقة (**حفص**) مما في النحل فقط.

.......................... **وَنُشْراً سُكُــونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلَّلاَ**

**وَفِي النُّونِ فَتْحُ الــضمِّ شَــافٍ وَعَاصِــمٌ رَوى نُونَهُ بِالْبَــاءِ نُقْطَــةٌ اســفَلاَ**

﴿بُشْرًا﴾ الأعراف.الفرقان.النمل. قرأ مدلول (**ذُلَّلاَ**) وهم (**ابن عامر والكوفيون**) بسكون ضم الشيــن في المواضــع الثلاثة، فتكون قراءة أهل (**سما**) بضم الشيــن، وقــرأ مــدلول (**شَافٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بفتح ضم النون في جميع المواضع، فتكون قراءة غيــــرهم بضمها، وقرأ (**عاصم**) بالباء الموحّدة في مكان النون، فتكون قراءة غيــره بــالنون.**قــال السخاوي**: معنى (**ذُلَّلاَ**): أي سهل حتى فهمه كل أحد، ومن ذلك بعيــر مذلل، يعني: أنه قد ذلل العبارة في تراجم هذا الحرف حتى قرب على كل أحد، ألا تــراه جمــع أصــحاب الإسكان وهم (**الكوفيون وابن عامر**)، ثم ذكر مَن فــتح النــون منــهم وهمــا: (**حمــزة والكسائي**)، وأدخل مَن ضم النون منهم مع أصحاب الضم، وأفراد مَن قــرأ البــاء وهــو (**عاصم**)، ووقعت العبارة فيه مطوّلة في جميع الكتب. **والخلاصــة**:

١- قرأ (**حمزة والكسائي**) بفتح النون وإسكان الشين (نَشْراً).

٢- قرأ (**ابن عامر**) بضم النون وسكون الشين (نُشْراً).٣- قرأ (**نــافع وابــن كثيــــر وأبوعمرو**) بضم النون والشين (نُشُراً).٤- قرأ (**عاصم**) بالباء الموحّدة المضمومة من أسفل وسكون الشين.

**س: ولماذا قال الناظم عن قراءة عاصم** (**رَوى نُونَهُ بِالْبَــاءِ نُقْطَــةٌ اســفَلاَ**)؟

ج: **قال أبو شامة**: قيّدها بذلك خوفاً من التصحيف.**وقال الجعبــري**: احترز عن التصحيف بالمثلثة والمثناة فوق لا تحت.

**وَرَا مِــنْ إِلَهٍ غَيْــرُهُ خَفْــضُ رَفْعِــهِ بِكُــلٍّ رَسَــا**..........................

﴿إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ في كل القرآن كما قال **الشاطبي** (بِكُلٍّ) وهي بالأعراف وهود والمؤمنون. قرأ مدلول (رَسَا) وهو (**الكسائي**) بخفض الراء. **وقيّد الناظم موضع الخلاف في كلمــة** ﴿غَيْرُهُۥ﴾ **بكلمة** ﴿إِلَٰهٍ﴾ ليحترز عن غيــرها مما ورد في السورة وفي غيرهــا، ومعــى

(رسَا) أي ثبت واستقر. وقال الجعبـري: أي ثبت ثبوتاً قوياً عالياً كالجبل الراسي. وقرأ الباقون كـ ( حفص ).

................................ ...... وَالْخِـفُّ أُبْلِغُكُـمْ حـلاَ

مَـعَ احْقَافِهَـاَ.............. ................................

﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ موضعي الأعراف والأحقاف. قرأ مدلول (حلاَ) وهو (أبو عمرو) بتخفيف اللام ويلزم منه سكون الباء كما لفظ بـها الشاطبي (أُبْلِغُكُمْ).قال السخاوي: وقولـه (حلاَ): لأن أبا عبيد ومكي قالا: التشديد أحب إليَّ لأنه أجزل اللغتين مع كثرة أهلـها، وقال صاحب القصيد (الْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حلاَ).قال أبو شامة: والهاء في (مَعَ احْقَافِهاَ) عائـدة على سور القرآن للعلم بـها.

وقرأ الباقون كـ (حفص).

........ وَالْوَاوَ زِدْ بَعْـدَ مُفْـسِدِيـ ـنَ كُفْـؤاً.................

قال السخاوي: أي بعد قوله في قصة صـالح – عليـه السـلام –﴿وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا ﴾ الأعراف.قرأ مدلول (كُفْؤاً) وهو (ابن عامر) بزيادة وإثبات الواو بعد كلمة ﴿مُفْسِدِينَ ﴾ وقبل قاف كلمة ﴿ قَالَ ﴾ هكـذا ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾، اتباعاً لمصاحف الشام. قال أبو شامة: رسمت الواو في مصحف الشام دون غيره، فقرأها (ابن عامر) كذلك وحذفها الباقون، كما أنه حذف واو ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ ﴾، وأثبتها الباقون. قال الشاطبي في العقيلة:

.... ...مفـسدين وقـا ل الـواو سـامية مـشهورة أثـرا

وحذف واو وما كنـا ومـا يتذكـ رون يـاه وأَنجَـٰكُم لهـم زبـرا

قال أبو شامة: وقوله (كُفْؤاً): أي إثباتـها مكافئ لحذفها إذ المعنى فيهما واحد.وقرأ الباقون بحذف الواو اتباعاً لمصاحفهم كـ ( حفص ).وقيَّد الناظم زيادة الـواو بعـد كلمـة ﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ ليحدد الموضع المراد وهو ما ذكرناه آنفاً، وهو بـهذا يحترز عن غيـرها.

................................ .......وَبِالإِخْبَـارِ إِنَّكُمْ عـلاَ

الاَ.......... ................................

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (عَلاَ أَلاَ) وهما (**حفص ونافع**) بالإخبار، أي بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وقرأ الباقون بزيادة همزة الاستفهام، فيقرءون بهمزتين، الأولى: همزة الاستفهام المفتوحة، والثانية: الهمزة الأصلية المكسورة ﴿ أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾.**قال أبو شامة**: وهم على أصولهم في تحقيق الثانية وتسهيلها والمدّ بين الهمزتين وترك المدّ، والذي قرأ بالإخبار (**نافع وحفص**)، وقد رمز له في أوّل البيت الآتي:

................................... .........وَبِالإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلاَ

أَلاَ............................. ...................................

فإن قلت: من أين يتعيّن أن الاستفهام ضد الإخبار حتى تعلم منه قراءة الباقين وإنما هما قسمان من أقسام الكلام: الأمر والنهي والتمني والترجي كذلك، قلت: قد نطق بلفظ الاستفهام في قوله (أَإِنَّكُمْ عَلاَ أَلاَ ) فأغنى عن أحد الضدين الإخبار، وكأنه قال: يقرأ هذا اللفظ على الخبر، فيعلم أن قراءة الباقين بهذا اللفظ، ويجوز أن يندرج ذلك تحت الإثبات والحذف، فالإخبار حذف لهمزة الاستفهام وضد إثباتها. **قلت: احتمال نسخة أبي شامة بالاستفهام.**

... وعَلَى الحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا ...................................

﴿إِنَّ لَنَا ﴾ الاعراف. قرأ مدلول (**عَلَى الحِرْمِيُّ**) وهم (**حفص ونافع وابن كثير**) بالإخبار، أي بهمزة واحدة كما لفظ بها الشاطبي، **وقرأ الباقون** بزيادة همزة الاستفهام.**قال القاضي**: الأولى مفتوحة للاستفهام، والثانية مكسورة وهي الأصلية.هكذا ﴿ أَإِنَّ لَنَا ﴾.**قال أبو شامة**: وهم على أصولهم في تحقيق الثانية وتسهيلها والمدّ بين الهمزتين وترك المدّ، وقوله (**هُنَا**) احترازاً من الذي في الشعراء:﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوٓا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ فإنه بالاستفهام اتفاقاً كقراءة الباقين هنا.**وقال الجعبري**: (**إِنَّ لَنَا هُنَا**): ليس قيداً، لأنه معلوم من الإطلاق، بل توكيد وتنبيه على عدم خلاف الشعراء كما توهم (د). **يريد أبا شامة الدمشقي.**

تنبيه:**قال أبو شامة**: والواو في (.....وعَلَى الحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا ) للفصل، والعين رمز (**حفص**)، لأن الواو زائدة على الكلمة، فكأنه قال: و(**حفص**)، بخلاف العين في قوله:

وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

فإنها متوسطة، وسيأتي لهذا نظائر،وقوله:

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضىً حُلْوًا وَتَحْتُ جَنىً حَلاَ

وقوله في سورة الرعد:

وذُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

وقوله في سورة الزخرف:

وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَاءَنَا ..........................

وقد سبق في شرح الخطبة الكلام على هذا. **ثم قال الشاطبي:**

.......................... وَأَوْ أَمِنَ الإِسْكَانَ حَرْمِيُّهُ كَلا

﴿ أَوَأَمِنَ ﴾ الأعراف. **قال أبو شامة:** ففي واوه الإسكان والفتح. قرأ مدلول (**حَرْمِيُّه كَلا**) وهم (**نافع وابن كثير وابن عامر**) بسكون الواو. و(**ورش**) على أصله في نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة مع حذف الهمزة.**قال أبو شامة:** ومعنى (**كَلا**): حفظ وحرس. **وقال شعلة:** ووصف صحة قراءة الإسكان بأن الحرميين حفظاها فقال: (**حَرْمِيُّه كَلا**).وقرأ الباقون بفتح الواو كـ (**حفص**)، لأن الإسكان المطلق ضده الفتح.

عَلَيَّ عَلَيَّ خَصُّوا.............. ..........................

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**خَصُّوا**) وهم **القراء السبعة إلا** (**نافعاً**) ﴿عَلَىٰٓ ﴾ بألف بعد اللام على أنها حرف جر، وقرأ (**نافع**) وحده ﴿عَلَيَّ ﴾ بالياء المشددة المفتوحة بعد اللام، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً. **قال أبو شامة:** أي (**خَصُّوا**) ﴿عَلَيَّ ﴾ موضع ﴿عَلَىٰٓ ﴾ في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ﴾، فقراءة (**نافع**) ﴿عَلَيَّ ﴾ واضحة، أي واجب ﴿عَلَيَّ ﴾ قول الحق، وأن لا أقول على الله غيره.

.............. وَفِي سَاحِرٍ بِهَا وَيُونُسَ سَحَّارٍ شَفَا وتَسَلْسَلاَ

﴿سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ الأعراف ويونس. قرأ مدلول (**شَفَا**) وهما (**حمزة والكسائي**) ﴿سَحَّارٍ ﴾ على وزن (**علاَّم**) مع الإمالة الكبرى في الألف لـ (**دوري الكسائي**).**قال أبو شامة:** والمتسلسل الماء إذا جرى في الحلق سائغاً سهل الدخول فيه، يشير إلى الميل إليه لموافقته

لفظ ما أُجمعَ عليه في الشعراء. **قال السخاوي**: ولأن بعده ﴿عَلِيمٍ﴾، وفعيل من أبنية المبالغة فيوافق ﴿سَحَّارٍ﴾ وقرأ الباقون كـ (**حفص**) ﴿سَٰحِرٍ﴾ على وزن (**عالم**)، وقد نطق الناظم بالقراءتين معاً. **وقيّد الناظم مواضع الخلاف في الأعراف ويونس فقط**: **قال أبو شامة**: ولا خلاف في الذي في الشعراء: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ أنه ﴿سَحَّارٍ﴾ بألف بعد الحاء كما قرأ (**حمزة والكسائي**) في الأعراف ويونس.

**وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ....** ..............................

﴿تَلْقَفُ﴾ الأعراف والشعراء، ﴿تَلْقَفْ﴾ طه. قرأ (**حفص**) بالتخفيف كما لفظ بها الشاطبي، أي بتخفيف القاف وبالتالي سكون اللام.

**س: وهل نبَّه الشاطبي على سكون اللام لـ (حفص)؟**

ج: **قال أبو شامة**: ولم ينبّه عليه للعلم به من لفظه. **وقرأ الباقون** بتشديد القاف وبالتالي فتح اللام. **قال أبو شامة**: لفظ في هذا البيت بقراءة (**حفص**)، ولفظ بقراءة الجماعة في البقرة عند ذِكْر تاءات (**البزي**)، وذلك عند قوله:

.......................... **وَيَرْوِى ثَلاثًا فِي تَلَقَّفُ مُثِّلاَ**

**تنبيه**: (**البزي**) يشدد التاء في كلمة ﴿تَلَقَّفُ﴾ و﴿تَلَقَّفْ﴾، وقرأ (**ابن ذكوان**) برفع الفاء في موضع طه فقط، وسيأتي عند بيان فرش حروف سورة طه.

.......... **وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ**

**وَحَرِّكْ ذُكَا حُسْنٍ.........** ..............................

﴿سَنُقَتِّلُ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**ذُكَا حُسْنٍ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو**) بضم النون وكسر التاء مع تثقيلها وتحريك القاف بالفتح، لأنه أطلق التحريك فعُلِمَ أنه الفتح.

**قال السخاوي**: وقوله (**ذُكَا**): اسم علم للشمس، وهو ممدود ولكن قصره ضرورة.

**قال أبو شامة**: (**ذُكَا**): بضم الذال والمدّ اسم الشمس، وقصره ضرورة، أي هي (**ذُكَا حُسْنٍ**): يعني القراءة، أي حرّك مشبهاً شمس حسن. وقرأ (**نافع وابن كثير**) كما لفظ بها الشاطبي (سَنَقْتُلُ). **– ثم قال الشاطبي عطفاً على قيود ما ذكره في المثال السابق:**

.......... **وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ** ..............................

﴿يُقَتِّلُونَ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (خُذْ) وهم **القراء السبعة إلا (نافعاً)** بالتقييدات السابقة ﴿يُقَتِّلُونَ﴾، وقرأ (**نافع**) كما قرأ (سَنَقْتُلُ) هكذا ﴿يَقْتُلُونَ﴾. **قال السخاوي**: وهذا البيت من عجائب هذا النظم، وقد أحال في ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ على ما قيَّده في ﴿سَنُقَتِّلُ﴾.وقال **أبو شامة**: (**وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ**): أي فيه بما قيّد به في ﴿سَنُقَتِّلُ﴾.وقال **الجعبري**: نبه بقوله (خُذْ) على أن ترجمة ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ مأخوذة من ترجمة﴿سَنُقَتِّلُ﴾، لئلا يتوهّم أنها مطلقة فيتنزّل على الغيب وضده.

................................ **مَعاً يَعْرِشُونَ الْكَسْرُ ضُمَّ كَذِي صِلاَ**

﴿يَعْرِشُونَ﴾ الأعراف والنحل. وعُلِمَ **أن الناظم أراد الموضعين السابقين** من قوله (**مَعاً يَعْرِشُونَ** ). قرأ مدلول (**كَذِي صِلاَ**) وهما (**ابن عامر وشعبة**) بضم الراء (**يَعْرُشُونَ**).**قال السخاوي**: وقوله (**كَذِي صِلاَ**): استعارة للذكاء. لأن ذكاء النار تستعار للذكاء.وقال **أبو شامة: وقوله (كَذِي صِلاَ)**:أي كصاحب صلا، والصلاء بالمدّ ذكا النار، وبالقصر يستعار للتعبير به عن الذكاء الممدود وهو الفطنة، أي ضم الكسر فيه مشبهاً ذلك.وقرأ الباقون بكسر الراء كـ (**حفص**).

**وَفِي يَعْكُفُونَ الضَّمُّ يُكْسَرُ شَافِياً** ................................

﴿يَعْكُفُونَ﴾ الأعراف.قرأ مدلول (شَافِياً) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر الكاف (**يَعْكِفُونَ**)، وقرأ **الباقون** بضم الكاف كـ ( **حفص** ).

................................ **وَأَنْجَى بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالنُّونِ كُفِّلاَ**

﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ الأعراف.قرأ مدلول (**كُفِّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بحذف الياء والنون فيقرأ على الغيبة ﴿أَنجَىٰكُم﴾. **قال شعلة**: ومعنى (**كُفِّلاَ**): أي حُمِّلا وجُعِلَ له كفيل يقوم بنصره فيقرءون به.وقرأ **الباقون** بإثبات الياء والنون على بناء جمع المتكلم كـ(**حفص**). **قال الشاطبي في العقيلة**:

| | |
|---|---|
| ..... ...مفسدين وقا | ل الواو شامية مشهورة أثرا |
| وحذف واو وما كنا وما يتذكـ | رون ياه وأَنجَىٰكُم لهم زبرا |

**ثم قال الشاطبي في حرز الأماني**:

وَ دَكَّاءَ لاَ تَنْــوِينَ وَامْــدُدْهُ هَــامِزاً          شَــــفَا.......................

﴿دَكًّا﴾ الأعراف.أوّلاً: اعلم أن **الشاطبي** لفظ بقراءة مدلول (شَـفَا) وهمـا (**حمـزة والكسائي**) في البيت، واتبع المصطلحات التي ذكرها **الشاطبي** لهما تجد الآتي:

١ - قرأ (**حمزة والكسائي**) بدون تنوين وألف بعد الكاف، وبعد الألف همزة مفتوحة مـع المدّ المتصل، وهما على أصلهما في المدّ المتصل ﴿دَكَّآءَ﴾.

٢ -**وقرأ الباقون** بالتنوين والقصر وحذف الهمز كـ (**حفص**).**ثم قال عن موضع سـورة الكهف:**

..................................          .. وَعَنِ الْكُوفِيِّ فِي الْكَهْــفِ وُصِّــلاَ

﴿دَكَّآءَ﴾ الكهف. قرأ (**الكوفيون**) ﴿دَكَّآءَ﴾.**قال السخاوي**: ومعنى (وُصِّلاَ): أي توصيل ﴿دَكَّآءَ﴾ للكوفيـين في الكهف بـهذا. **وقال أبو شامة**: أي وصـل إلينـا نقلـه عـن (**الكوفيين**) في حرف الكهف.وقرأ (**نافع وابن كثيـر وأبوعمرو وابن عامر**) في موضـع الكهف بمثل ما قرؤوا به في موضع الأعراف ﴿دَكًّا﴾.

**وَجَمْعُ رِسَــالاَتِي حَمَتْــهُ ذُكُــورُهُ...**          ...............................

﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**حَمَتْهُ ذُكُورُهُ**) وهم (**أبو عمرو والكوفيـون وابـن عامر**) بألف بعد اللام على الجمع، كما لفظ بـها **الشاطبي**.**قـال أبـو شـامة**: ومعـنى (**ذُكُورُهُ**): أي سيوفه، يشيـر بذلك إلى حجج القراءة وعدالة مَن نقلها. **قال الشاعر**:

**ومن عجيب أن السيوف لديهم          تحيض دماء والسيوف ذكور.**

وقرأ (**نافع وابن كثيـر**) بحذف الألف بعد اللام على الإفراد (بِرِسَالَتِي).

...............................          وَفِي ٱلرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْــشُلاَ

﴿ٱلرُّشْدِ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**شُلْشُلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بفتح الشيـن والـراء (**الرَّشَد**). **وعُلِمَ أن الناظم أراد تحريك الشيـن بالفتح** من قوله (**حَرِّكْ**)، وقوله (**شُلْشُلاَ**): أي خفيفاً.وقراءة **الباقيـن** كـ (**حفص**). **ثم قال الشاطبي عن الموضع الثالث في سـورة الكهف:**

وَفِــي الْكَهْــفِ حُــسْنَاهُ..........          ...............................

﴿عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾الكهف.قرأ مدلول (حُسْنَاهُ) وهو (أبـوعمرو) بفـتح الـراء والـشين ﴿عُلِّمْتَ رَشَدًا﴾، وقرأ **الباقون** بضم الراء وسكون الشيـن كـ ( **حفص** ). وموضع الأعراف ورد في قصة موسى مع قومه، وكذلك في موضع الكهف ورد في قصة موسى مع الخضر عليه السلام، فالموضعان اللذان فيهما الخلاف وردا في قصة موسى عليه السلام. **قال أبو شامة**: اتفق أن اللفظ المختلف فيه في السورتين هو واقع في قصة موسى عليه الـسلام، ولعل الناظم أشار بقوله (حُسْنَاهُ) إلى حسن القراءتين.**قال أبوعمرو البصري**: (الرَّشَد):بفتح الراء والشيـن: الدين، و﴿ٱلرُّشْدِ﴾ بضم الراء وسكون الشين الصلاح.**قال الـسخاوي**: فالموضع الذي قرأه (**أبوعمرو**) هو الموضع الثالث، لأنه بمعنى ديناً على ما ذُكِـرَ في معنـاه. **وقال الجعبـري**: ونبّه عليه بقوله (حُسْنَاهُ) أي أحسن ﴿رَشَدًا﴾، وهو الأنسب هنـا، وذلك ثالث الكهف، لأنه في قصة موسى، وذكرها في التيسير بعد ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾، وضم إليها﴿مِمَّا عُلِّمْتَ﴾ فتعيّنت. **قال الجمزوري**:

**وَفِي ٱلرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْـشُلاَ وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ بـ عُلِّمْتَ أوصلا**

**وقال صاحب اتحاف البـرية**:

**وَفِي ٱلرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْـشُلاَ وآخر كهف عند بصر كـذا اجعـلا**

**قال أبو شامة**: وقبل هذا الحرف في الكهف موضعان لا خلاف في فتحهما وهـما:**الأول**: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.الثاني: ﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾. وأجمعوا على ضم:﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾ النساء. وعلى فتح: ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا﴾ الجن.

**...................... وَضَـمُّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالاِتْبَـاعُ ذُو حُـلاَ**

﴿حُلِيِّهِمْ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (شَفَا) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر الحـاء والـلام وتشديد الياء وكسرها (حِلِيِّهِمْ). **وقال شعلة**: والناظم وصف الإتباع وهو كـسر الحـاء لإتباع كسرة اللام بأنه معروف مشهور مستحسن عندهم. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

( **استدراك أبي شامةَ** ): **قال أبو شامة عند شرحه لقراءة** (**حمزة والكسائي**): ومَن كسرها أتبعها كسرة اللام، فلهذا قال: (وَالاِتْبَاعُ ذُو حُلاَ): تعليلاً لهذه القراءة، أي الإتباع معروف

في لغة العرب مستحسن عندهم، وليس قوله ( **ذُو حُلاَ**) برمز، فإن رمْز قراءة الكسر في قوله (**شَفَا**)، والإتباع هي بكسر الحاء، وهو يوهم أنه رمز لقراءة أخرى في بادئ الرأي، فلو كان حذفه وقيّد موضع الخلاف في الكهف كان أوْلى فيقول:

**وفي ثالث في الكهف حــز و حُلِيّهِــمْ ﴿﴾ بكسر لضم الحــاء الاتبــاع شملــلا**

**ثم قال الشاطبي:**

**وَخَاطَبَ يَرْحَمْنَا وَيَغْفِــرْ لَنَــا شَــذاً ﴿﴾ وَبَــا رَبَّنَــا رَفْــعٌ لِغَيْرِهِمَــا انْجَــلاَ**

﴿**يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ**﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**شَذاً**) وهما (**حمزة والكــسائي**) بتــاء الخطاب في الفعليــن، ونصب الباء من ﴿**رَبُّنَا**﴾ هكذا (**ترْحَمْنَا رَبَّنَا وتغْفرْ لَنَا** )، وقــرأ الباقون كــ (**حفص**). والشذا هو العود، أو شدة ذكاء الرائحة. (**وانْجَــلاَ**): أي وضــح وانكشف وظهر.

**وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا كُفْؤَ صُــحْبَةٍ ﴿﴾ ..............................**

﴿**ابْنَ أُمَّ**﴾ الأعراف.﴿**يَبْنَؤُمَّ**﴾طه. قرأ مدلول (**كُفْؤَ صُحْبَةٍ**) وهم (**ابن عامر وحمــزة والكسائي وشعبة**) بكسر الميم في الموضعيــن، **قال أبو شامة**: (**مَعًا**) يعني هنا وفي طه.**وقال الجعبــري**: (**وَمِيمَ ابْنَ أُمَّ اكْسِرْ مَعًا**): قال (**اكْسِرْ**) لا جرّ، وإن كان مجروراً، تنبيهاً على أن الكسرة اتباع لا إعراب، ولــمّا كان الكسر المطلق يحمل على الأوّل نص على الميم.**وقرأ الباقون** بفتح الميم كــ (**حفص**).

**.............................. ﴿﴾ وَآصَــارَهُمْ بِــالْجَمْعِ وَالْمَــدِّ كُلّــلاَ**

﴿**إِصْرَهُمْ**﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**كُلّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) بالجمع كما لفــظ بــــها **الشاطبي** بفتح الهمزة ومدّها وفتح الصاد وإثبات الألف. **قال السخاوي**: ومعنى (**كُلّــلاَ**): يقال: روضة مكللة أى محفوفة بالنور، أي جُعِلَ مكللاً من الإكليل وهو التاج. **وقرأ الباقون** بالإفراد كــ (**حفص**).**وقال الجعبــري**: والكسر والإسكان يُعلم مــن﴿**رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا**﴾.

**خَطِيئَــاتُكُمْ وَحِّــدْهُ عَنْــهُ وَرَفْعُــهُ ﴿﴾ كَمَا أَلَّفُوا والغَيْــرُ بِالْكَــسْرِ عَــدَّلاَ**

الهاء في (**عَنْهُ**) ضميــر المشار إليه من (**كُلّلاَ**) وهو (**ابن عامر**) في البيت السابق.**والموضــع المراد**: ﴿**خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ**﴾ الأعراف.١- قرأ (**ابن عامر**) بالتوحيد ورفع التاء. ٢- قرأ

(نافع) بالجمع ورفع التاء. وعُلِمَ رفع التاء لــ (ابن عامر ونافع) من قول الشاطبي (وَرَفْعُهُ كَمَا أَلْفُوا).

قال السخاوي: أي كما اجتمعوا. لأن (نافعاً وابن عامر) يقرآن في الأعراف (تُغفَر) بإسناد الفعل إلى المفعول، فلزم رفع ( خَطِيئَتُكُمْ ) مع التوحيد لــ (ابن عــامر)، وبــالجمع والرفع ( خَطِيئَاتُكُمْ ) لــ (نافع). ٣- قرأ (أبوعمرو) ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ على جمع التكسير فموضعها نصب. قال الجعبــري: لــمّا كان الجمع المطلق يحمل على التصحيح، اســتدرك فأخرج (أباعمرو) منهم، لأنه وإن وافقهم على الجمع فقد خالفهم في كيفيته، ولا يتطــرق إلى نوح إفراد لأنه لم يندرج في الأوّل. وعُلِمَ ذلك من قول الشاطبي:

وَلكِنْ خَطَايَــا حَــجَّ فِيهَــا وَنُوحِهَــا ..............................

فقوله (فِيهَا) أي في الأعراف، وقولــه (وَنُوحِهَــا) أي ســورة نــوح في قولــه: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ فيقرأها (أبو عمرو)﴿خَطَايَاهُم﴾،وقرأ الباقون كــ (حفص) في موضع نوح.ثم قال الشاطبي:

.............................. .......... والغــيرُ بِالْكَــسْرِ عَــدَّلاَ

أي قرأ الباقون غيــر (نافع وابن عامر وأبوعمرو) بكسر التاء علامة للنــصب، لأنــــهم يقرءون ﴿نَغْفِرْ﴾بإسناد الفعل إلى الفاعل، فــــ ﴿خَطِيئَاتِكُمْ﴾مفعولــه، وقــرأ (أبوعمرو) ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ في الأعراف كما ذكرنا من قبل. قال أبوشامة: فإن قلت هلاّ قال:(والغير بالخفض أو بالجر ): لأنــها حركة إعراب لا بناء ؟ قلت هذه العبارة جيدة في حرف نوح، لأنه مجرور، وأمّا الذي في الأعراف فمنصوب وعلامة نصبه الكسرة، فعدل إلى لفظ الكسر لأنه يشمل الموضعين.

( استدراكُ أبي شامةَ ): قال أبوشامة عن قراءة الباقيــن غيــر (أبي عمرو) عن موضــع نوح: وقرأ الباقون بجمع السلامة-﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ وهو مشكل، إذ لقائل أن يقــول: من أين يُعلم ذلك ؟ فلعل الباقيــن قرؤوا بالإفراد، أو بعضهم بجمع الــسلامة، وبعــضهم بالإفراد كما قرؤوا في الأعراف، فلو أنه قال بعد قوله:

.............................. .......... والغــيرُ بِالْكَــسْرِ عَــدَّلاَ

كنوح خَطَايَا فيهما حجَّ وحــده....... ..............................

أي كحرف نوح، و(أبو عمرو) قرأ فيهما أي في الأعراف ونوح (خطايا) لم يبق مشكلاً ولعله اجتزأ

عن ذلك بقوله أولا: (خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ) فكأنه قال: وهذا اللفظ قرأه (أبو عمرو) هنا، وفي نوح ﴿خَطَايَاهُم﴾ فبقي الباقون في السورتين على ما لفظ به وهو: ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾، ثم قال الشاطبي:

.................................. وَ مَعْذِرَةٌ رَفْعٌ سِوى حَفْصِهِمْ تَلاَ

﴿مَعْذِرَةً﴾ الأعراف. قرأ القراء السبعة سوى (حفص) برفع التاء (مَعْذِرَةٌ)،وقرأ (حفص) بنصب التاء. والتاء من (تَلاَ) ليست رمزاً لـ (دوري الكسائي) لتصريحه باسم (حفص).

وَبِـيسٍ بِيَـاءٍ أَمَّ وَالْهَمْـزُ كَهْفُـهُ ... وَمِثْلَ رَئِـيسٍ غَيْـرُ هـذَيْنِ عَـوَّلاَ
وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَـيْنَ فَتْحَـيْنِ صَـادِقاً ... بِخُلْـف..................

﴿بَئِيسٍ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (أَمَّ) وهو (نافع) بكسر الباء وياء ساكنة مدّية من غير همز، (بِيسٍ) على وزن (عيسٍ)، وقرأ مدلول (كَهْفُهُ) وهو (ابن عامر) بكسر الباء الموحّدة وهمزة ساكنة بدلاً من الياء بوزن (بئر) هكذا (بِئسٍ)، وكذلك في قراءة (نافع) إلا أنه أبدل الهمزة ياءً.

قال أبو شامة: معنى (أَمَّ) قصد.وقال الجعبري: لفظ في ترجمة (نافع) بوجه (ابن عامر) ليعلم مكان همزه وحالها، وليعيّن كسر الأوّل لهما.

وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا ... وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلاَ

أي غير (نافع وابن عامر) قرؤوا ﴿بَئِيسٍ﴾ على وزن (رَئِيسٍ) بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة، و(شعبة) معهم، ثم أمر له – أي شعبة– الشاطبي بوجه آخر، وهو فتح الباء وإسكان الياء وفتح الهمزة بوزن (ضيغم) و (حَيْدَر)، وعُلِمَ سكون الياء من لفظه بالحرف، وقوله (بِخُلْفٍ) أي بخلف عن (شعبة).والخلاصة في قوله: (وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقًا):

قال أبو شامة: أي أسكن الياء بين فتح الباء وفتح الهمزة.

س: وهل العين في كلمة (عَوَّلاَ) رمز لـ (حفص) ؟

ج: لا، لأن الشاطبي صرَّح بالقارئ بقوله (غَيْرُ هذَيْنِ).قال أبو شامة: فمعنى (عَوَّلاَ) أي عوَّل عليه، أي على مثل (رَئِيسٍ) فقرأ به.

......وَخَفِّفْ يُمْسِكُونَ صَـفَا وِلاَ ..............................

﴿يُمَسِّكُونَ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (صَفَا) وهو (**شعبة**) بتخفيف السين، وبالتالي سكون الميم كما لفظ بها **الشاطبي**. ومعنى (صفَا ولاَ): أى ذا صفاء وولا، أى قوى دليله، وفيه إشارة إلى المتابعة الجادة والقوة بالتمسك بالكتاب.وقرأ **الباقون** كـ ( **حفص** ).

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّات مَـعْ فَتْـحِ تَائِـه ... وَفِي الطُّـورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّـلاَ
وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْـعُ أَوْ ... وَ لِـ الطُّورِ لِلْبَصْرِى وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ

**قال أبو شامة**: يريد (﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ في الأعراف، قصره (**الكوفيون وابن كثير**)، أي حذفوا ألفه، فصار مفرداً بعد أن كان جمعاً، فلزم فتح التاء لأنه مفعول به، وإنما كانت مكسورة في قراءة الباقين بالجمع لأن الكسر هو علامة النصب في جمع المؤنث السالم، وقال (مَـعْ فَتْـحِ تَائِهِ) ولم يقل (**نصب**) لـمَا سبق تقريره في ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ في سورة المائدة. والثاني في الطور هو ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، الخلاف في الموضعين واحد وكلتا القراءتين ظاهرة ثم قال: (وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا) زاد معهم (**أبو عمرو**) في إفراد الذي في يس وهو: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ .ومعنى (دُمْ غُصْنًا) أي مشبهاً غصناً في الانتفاع بظله وثمره، وكنَّى بذلك عن تعليم العلم. وأول الطور هو ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ الطور، قصره أيضاً (**ابن كثير والكوفيون** )كما فعلوا بالثاني، لكن تاء الأول مرفوعة لأنه فاعل، و(**أبو عمرو وابن عامر**) جمعاها وهو معنى قوله (وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ) فتاء الثاني مكسورة لهما لأنه مفعول، وتاء الأول مضمومة لـ (**ابن عامر**) لأنه فاعل، ومكسورة لـ (**أبي عمرو**) لأنه مفعول، لأنه يقرأ ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِـهم)، مع ما سيأتي في سورته، **فإن قلت لم قال**: (وبكسر) **ولم يقل** (**وبخفض**) **وهي حركة إعراب، قلت**: لأن نصب علامته بالكسرة، فإن قلت هلاّ قال (وبنصب)، قلت: لـمّا كان المألوف من علامة النصب إنما هو الفتحة، خاف على مَن لا يعرف النحو أن يفتح التاء في جمع المؤنث السالم، فعدل إلى التعبير بعلامة النصب هنا وهي الكسرة لهذا المعنى وهو حسن.

**ولزيادة البيان في**:﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ في الأعراف و ياسين و الطور.﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الأعراف.﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ يس.﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الطور. قرأ مدلول (ظَهِيرٌ) وهم ( **ابن كثير والكوفيون** ) ﴿مِن

﴿ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ هنا، ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ وهو الموضع الثاني في سورة الطور بالقصر، والمراد به حذف الألف بعد الياء، وبفتح التاء في الموضعين، فتكون قراءة (**نافع والبصري والشامي**) بالمدّ، أي إثبات الألف بعد الياء وبكسر التاء في الموضعين، وقرأ مدلول (**دُمْ غصناً**) وهم (**المكي والبصري والكوفيون**) ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في سورة يس بالقصر وفتح التاء، فتكون قراءة (**نافع وابن عامر**) بالمدّ وكسر التاء. **وأما الموضع الأول في سورة الطور** وهو: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ فقرأه (**أبو عمرو البصري**) بكسر رفع التاء، وقرأه بالمدّ (**ابن عامر الشامي والبصري**)، فتكون قراءة (**البصري**) بالمدّ مع كسر التاء، وقراءة (**ابن عامر الشامي**) بالمدّ مع رفع التاء، وقراءة الباقين بالقصر مع رفع التاء **وخلاصة ما سبق:**

١ - قرأ (**نافع**) بالجمع وكسر التاء في كل المواضع، هكذا ﴿ذُرِّيَّاتِهِم﴾ إلا الموضع الأوّل في سورة

الطور فبالإفراد ورفع التاء، هكذا ﴿ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾.

٢ - قرأ (**أبوعمرو البصري**) بالجمع وكسر التاء في سورة الأعراف، (**ذُرِّيَّاتِهم**) وموضعي سورة الطور، وبالإفراد وفتح التاء في سورة ياسين، ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

٣ - (قرأ **ابن عامر**) بالجمع وكسر التاء في كل المواضع، هكذا (**ذُرِّيَّاتِهم**) إلا الموضع الأوّل من سورة الطور فإنه يقرؤه بالجمع ورفع التاء، هكذا (**ذُرِّيَّاتُهم**).

٤ - وقرأ (**ابن كثير والكوفيون**) بالإفراد وفتح التاء في كل المواضع إلا الموضع الأوّل من سورة الطور فبرفع التاء، هكذا ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾.(**والظَّهِيرُ**) هو المعين والناصر، **قال أبو شامة**: ومعنى (**دُمْ غُصْناً**) أي مشبهاً غصناً في الانتفاع بظله وثمره، وكنَّى بذلك عن تعليم العلم.

**يَقُولُواْ مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ**........ ..............................

﴿أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ﴾ كلاهما بالأعراف. قرأ مدلول (حَميدٌ) وهو **أبو عمرو** بياء الغيب في الفعلين لقوله:

(**يَقُولُواْ مَعاً**) هكذا (**أن يَقُولُواْ** - أو **يَقُولُواْ**) كما لفظ بها **الشاطبي**، وقرأ الباقون بتاء الخطاب في الفعلين كـ(**حفص**)

...............وَحَيْـثُ يُلْـــ ـــحِدُونَ بِفَتْحِ الضمِّ وَالْكَسْرِ فُـصِّلاَ
وَفِي النَّحْــلِ وَالاَهُ الْكِـسَائِي........ ..............................

﴿ يُلْحِدُونَ ﴾ في ثلاثة مواضع وهي في الأعراف والنحـل وفـصلت.﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ﴾ الأعـراف.﴿ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ ﴾ النحل.﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا ﴾فصلت.وعُلِمَ **شمول الحكم في المواضع الثلاثة** من قوله (**وَحَيْثُ**).قرأ مدلول (**فُصِّلاَ**) وهو(**حمزة**) بفتح الياء والحاء في المواضع الثلاثة، (**وَوَالاَهُ**) أي تابعه ووافقه (**الكسائي**) في موضع النحل خاصة، (**يَلْحَدُونَ**)، وقـرأ **البـاقون** كـ (**حفص**) بضم الياء وكسر الحاء، ومعهم (**الكسائي**) في موضع الأعراف وفصلت فقط

...............وَجَـــزْمُهُمْ يَذَرْهُمْ شَـفَا وَالْيَـاءُ غُـصْنٌ تَهَـدَّلاَ

﴿وَيَذَرُهُمْ ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**شَفَا**)وهم (**حمزة والكسائي**) (**ويَذَرْهُمْ**) بجزم الـراء، وقرأ غيـرهما برفعها، وقرأ مدلول (**غُصْنٌ**) وهم (**الكوفيون وأبو عمرو**) بيـاء الغيـب، وغيـرهم بنون العظمة. **والخلاصـة**: ١- قرأ مدلول (**شَفَا**)وهما (**حمزة والكسائي**) بالياء التحتية وجزم الراء كما لفظ بها (**ويَذَرْهُمْ**).٢- قرأ (**أبو عمرو وعاصم**) بالياء التحتية ورفع الراء ﴿وَيَذَرُهُمْ ﴾.

٣-وقرأ (**نافع وابن كثيـر وابن عامر**) بالنون ورفع الراء ﴿وَنَذَرُهُمْ ﴾**قال القاضـي**: ويؤخذ من هذا أن أحداً من القرّاء لم يقرأ بالنون وجزم الراء.وقوله (**وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلاَ**) أي استرخى لكثرة ثمره. **قال أبو شامة**: يقال: تـهدل الغصن أي استرخى لكثرة ثمرته.

وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْـدُدْهُ هَـامِزاً وَلاَ نُونَ شِرْكاً عَنْ شَـذاً نَفَـرٍ مِـلاَ

﴿شُرَكَآءَ ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (**عَنْ شَذَا نَفَرٍ**) وهم (**حفص وحمزة والكـسائي وابـن كثيـر وأبوعمرو وابن عامر**) بضم الشيـن وتحريك الراء بالفتح مع المـدّ في الكـاف، وزيادة همزة مفتوحة بعد الألف مع حذف النـون، أي التنـوين﴿شُرَكَآءَ ﴾ علـى وزن (**كرماء**). **قال أبو شامة**: وقوله (**عَنْ شَذَا**) أي آخذاً ذلك، أي خذه عن بقية (**نَفَرٍ مَلاَ**)، أي ثقاة، ويجوز أن يكون عبارة عن الطيب، وكـنَّى به عن العلم، أي آخذاً ذلك عـن علـم (**نَفَرٍ**) هذه صفتهم، وعبَّر عن العلم بالشذا لأن العلم طيّب العلماء.**وقال القاضي**: وقولـه: (**مِلاَ**) بكسر الميم هو القوي أو الغني.**وقرأ** (**نافع وشعبة**) بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف من غير مدّ ولا همز كما لفظ بـها **الشاطبي** (**شِرْكاً**).

وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَـعْ فَـتْحِ بَائِـهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّـةِ احْتَـلَّ وَاعْـتَلاَ

﴿ يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ الأعراف.﴿ يَتَّبِعُهُمُ ﴾ الشعراء. قرأ مدلول (احْتَلَّ) وهو(نافع) بتخفيف التاء ويلزم من ذلك سكونها وفتح الباء في الموضعين (يَتْبَعُوكُمْ – يَتْبَعُهُمْ). وقوله (احْتَلَّ): أي حلَّ، (وَاعْتَلاَ) أي ارتفع. قال أبو شامة: أي حمل ذلك في هاتين الكلمتين، وهو تخفيف التاء بإسكانها وفتح الباء. والشاطبي عبَّر عن موضع الشعراء بقوله (فِي الظُّلَّةِ) لقوله تعالى:﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ الشعراء.وقرأ الباقون كـ (حفص).

وَقُلْ طَائِفٌ طَيْفٌ رِضـىً حَقُّـهُ..... ..............................

﴿ طَائِفٌ ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (رِضىً حَقُّهُ)وهم (الكسائي وابن كثير وأبو عمرو) (طَيْفٌ)على وزن (ضَيفٌ)، وقرأ الباقون: ﴿طَائِفٌ ﴾، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.
قال أبو شامة:(قلْ) هنا بمعنى اقرأ، أي اقرأ هذه الكلمة التي هي﴿طَائِفٌ ﴾، اقرأها (طَيْفٌ) لـ (الكسائي وأبي عمرو وابن كثير).

.............................. وَيَا يَمُدُّونَ فَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَعْـدَلاَ

﴿ يَمُدُّونَهُمْ ﴾ الأعراف. قرأ مدلول (أَعْدَلاَ)وهو (نافع) بضم الياء وكسر الميم (يُمِدُّونَهم)، وقوله (أَعْدَلاَ) في قراءة (نافع):كأن الناظم يقول: كن عادلاً، ولا تكن مثل الذي جار عليها وأخذ يفرّق بينها وبين غيرها وأنكرها. وقرأ الباقون كـ ( حفص ).

( ياءات الإضافة ):

تنبيه: (الفتح) في باب (ياءات الإضافة) ضده (الإسكان)، والإسكان ضده الفتح.

وَرَبِّي مَعِي بَعْدِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا عَذَابِيَ آيَاتِي مُضَافَاتُهَا الْعُلاَ

قال أبو شامة: فيها (سبع) ياءات إضافة:

الأولى: ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾: سكّنها (حمزة) وحده، وفتحها غيره.

الثانية: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾: فتح ياء ﴿مَعِيَ ﴾ (حفص)، وأسكنها غيره.

الثالثة: ﴿مِنْ بَعْدِيَ أَعَجِلْتُمْ ﴾: يفتحها أهل (سما)، ويسكّنها غيرهم.

الرابعة: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ ﴾: يفتحها أهل (سما)، ويسكّنها غيرهم.

الخامسة:﴿إِنِّيَ اصْطَفَيْتُكَ ﴾: يفتحها (ابن كثير وأبو عمرو)، ويسكّنها غيرهما.

قال أبو شامة: فهذا معنى قوله: (وَ إِنِّيَ كِلاَهُمَا) أي: ﴿ إِنِّيَ ﴾ و﴿ إِنِّيَ ﴾ كلاهما، أي جاء لفظ ﴿إِنِّي ﴾ في موضعين، وهذا كما سبق في معنى قوله (معاً ).

السادسة:﴿ عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِۦ ﴾: يفتحها (نافع) وحده، ويسكّنها غيره.

السابعة: ﴿ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾: يسكّنها (ابن عامر وحمزة)، ويفتحها غيرهما.

( ياءات الزوائد ):قال أبو شامة: وفيها زائدة واحدة في آخرها:﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا ﴾: أثبتها (أبو عمرو) في الوصل، وعن (هشام) خلاف في الوصل والوقف، - والصواب أن (هشاماً) يثبتها في الحالين- وقلت في ذلك:

مضافاتها سبع وفيها زيادة    تحلت أخيرا ثُمَّ كِيدُونِ مع فَلَا

أي هي ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا ﴾.

## ( فرش حروف سورة الأنفال )

**وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ ... وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ**

﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ الأنفال. قرأ (**نافع**) بفتح الدال (**مُرْدَفِينَ**)،وقرأ**الباقون** كـ ( **حفص** ).

تنبيه: قول الناظم (**وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى**): **قال أبوشامة: قال صاحب التيسير**: قرأ (**نافع**) (مُرْدَفِينَ) بفتح الدال، وكذلك حكى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد أنه قرأ على (**قنبل**) قال: وهو واهم، قلت: والقائل بأنه وهم هو ابن مجاهد فإنه قال في كتاب السبعة قرأت على (**قنبل**) (مُرْدَفِينَ) بفتح الدال مثل (**نافع**) وهو وهْم حدثني الجمال أحمد بن يزيد عن القوّاس عن أصحابه ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ بكسر الدال، قلت والقواس هو شيخ (**قنبل**) وكان (**قنبل**) سنة قرأ عليه ابن مجاهد قد اختلط على ما بيّناه عند اسمه في الخطبة في الشرح الكبير.

**وَيُغْشِي سَمَا خِفاً وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا ... وَفِي الْكَسْرِ حَقّاً وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ**

﴿ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾ الأنفال.١ - قرأ مدلول (**سَمَا**) وهم (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**) بتخفيف الشين، ويلزمه سكون الغين، وقرأ الباقون بتشديدها، ويلزمه فتح الغين.

٢ - وقرأ مدلول (**حَقًّا**) وهما (**ابن كثير وأبو عمرو**) بفتح ضم يائه وفتح كسر شينه، ويلزم منه قلب الياء ألفاً (**يَغْشَاكُم**) ورفع (**النُّعَاسُ**). **قال أبوشامة: (وِلاَ) بالكسر أي ذوي** ولاء أي متابعة. وقرأ **الباقون** ﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ بضم الياء وكسر الشين مشددة وياء بعدها ونصب ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾ **والخلاصة كما قال الضباع: وقد حصل من ذلك ثلاث قراءات:الأولى**: ( **يُغْشِيكُم**) بضم الياء وكسر الشين خفيفة ونصب ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾ لـ (**نافع**).**الثانية**: ( **يَغْشاكُم**) بفتح الياء والشين خفيفة وألف بعدها ورفع (**النُّعَاسُ**) لـ (**ابن كثير وأبي عمرو**). **الثالثة**: كالأولى للباقين، إلا أنهم شددوا الشين، ولا يخفى أنه يلزم من تخفيف الشين سكون الغين، كما يلزم من تشديدها فتحها. **قال الجعبري:** عُلِمَ سكون الغين للمخفف من لفظه، وفتحها للمثقّل من النظير.

**وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلِينَ هُنَا وَلَـ ... ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلاَ**

يعني بالأوّلين: ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ ﴾ الأنفال. قرأ مدلول (**شَاعَ كُفَّلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وابن عامر**) بتخفيف نون

﴿وَلَٰكِنَ﴾ وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع هاء لفظ الجلالة ﴿وَلَٰكِنِ ٱللَّهُ﴾، ومعنى (شَاعَ): أي فشا وظهر، و(كُفَّلاً): جمع كافل بمعن ضامن. وقرأ الباقون كـ (حفص).

وقيّد الناظم مواضع الخلاف بقوله (وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلَيْنَ): **قال أبوشامة**: احترازاً من ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾،﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ فإنهما مشددان بلا خلاف.

**وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ ... يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ**

﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾ الأنفال. قرأ مدلول (ذَاعَ) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) ﴿مُوهِنُ﴾ بتخفيف الهاء، ومن ضرورته سكون الواو، فتكون قراءة أهل (**سما**) بتشديد الهاء، ومن ضرورته فتح الواو، وقوله:(**وَفِيهِ لَمْ يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ**) معناه أن (**حفصاً**) قرأ لفظ ﴿مُوهِنُ﴾ بحذف التنوين، فتكون قراءة غيره بإثبات التنوين، وقوله:(**كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ**) معناه أن (**حفصاً**) قرأ بخفض دال ﴿كَيْدِ﴾، فتكون قراءة غيره بنصبها. **والخلاصة**: ١ - قرأ (**ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة**) بإسكان الواو وتخفيف الهاء وبالتنوين (مُوهِنٌ)، وبنصب الدال في (كَيْدَ).

٢ - قرأ (**حفص**) بإسكان الواو وتخفيف الهاء وحذف التنوين في ﴿مُوهِنُ﴾، وخفض دال ﴿كَيْدِ﴾. ٣ - قرأ (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**) بفتح الواو وتشديد الهاء وإثبات التنوين في (مُوَهِّنٌ)، وبالنصب في دال (كيدَ). **والشاطبي** سمّى (**حفصاً**) عندما بيّن قراءته في ﴿مُوهِنُ﴾،ثم رمز له بالعين في (عَوَّلاَ) عندما بيّن قراءته في﴿كَيْدِ﴾،فقوله (**عَوَّلاَ**): أي أن (**حفصاً**) عوَّل على هذه القراءة، وقرأ بها. **وقال الجعبري**: عُلِمَ سكون الواو للمخفف من لفظه، وفتحها للمشدد من النظير.**قال أبو شامة**: وقوله (ذَاعَ): أي انتشر.

**وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً........** ..............................

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ الأنفال. قرأ مدلول (عَمَّ عُلاَ) وهم (**نافع وابن عامر وحفص**) بفتح الهمزة، وقرأ **الباقون** بكسر الهمزة ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾.**والفائدة من قول الناظم** (**وَبَعْدُ**): أي الواقع بعد ﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾ الأنفال، وذلك لإخراج الواقع قبل﴿مُوهِنُ كَيْدِ﴾، في قوله:

﴿ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾الأنفال،وقوله:﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الأنفال، لأن هذين الموضعين متفق على فتح الهمز فيهما لجميع القرّاء.

**...................... وَفِيهِمَا الْعُدْوَةِ اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلاَ**

﴿ بِٱلْعُدْوَةِ ﴾ في موضعين ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ الأنفال، ولذلك قال **الشاطبي**:( **وَفِيهِمَا**).قرأ مدلول (**حَقًّا**) وهما(**ابن كثير وأبو عمرو**) بكسر العين (**بالْعِدْوَة**). **قال السخاوي**: وقوله (**وَاعْدِلاَ**): أي اعدل، لأن أبا عبيد زعم أن الضم أعرب اللغتين وأكثرهما. وهناك مَن أنكر قراءة الضم فقال (**وَاعْدِلاَ**) أي اعدل أنت.**قال أبو شامة**: فإن قلت: كيف بدل مفرداً من ضمير تثنية وأنت لا تقول: رأيتهما زيداً، بل يجب أن تقول: زيداً وعمراً، أو الزيدين، أو نحو ذلك ؟ قلت: لـمّا كان المضمر في هذا النظم لفظاً متحداً لم يحتج إلى تثنية اللفظ المثنّى، بل اللفظ المفرد كاف في البيان كالتمييز في عشرون رجلاً لـمّا كان الغرض بيان حقيقة المعدود المتحد الجنس كفى في بيانه لفظ مفرد فكذا هذا، ولـمّا كان المضمر في قولك: رأيتهما ومررت بهما يحتمل الاختلاف لزم البيان بلفظ التثنية، أو ما يقوم مقامه، وقوله (**اكْسِرْ حَقًّا** ): أي اكسر الضم كسراً حقاً، والألف في (**وَاعْدِلاَ**): بدل عن نون التوكيد الخفيفة، أراد واعدلن، وقد ذكر اليزيدي أن الكسر لغة أهل الحجاز، وأنكر أبو عمرو الضم فأعدل أنت والله أعلم.**قلتُ**: هناك من القرّاء عند تلاوتهم للقرآن لا يقومون بإتمام الحركات، فتسمع الحرف لا هو مكسور ولا هو مفتوح، فأمر **الشاطبي** بأن يكون الكسر (**حَقًّا**)، أي تاماً بقوله: (**اكْسِرْ حَقًّا الضَّمَّ وَاعْدِلاَ**)، ولنحترز من المبالغة في إتمام الحركات فيحدث تمطيط في الفتحة فيتولد منها الألف، وتمطيط في الضمه فيتولد منها الواو، وتمطيط في الكسرة فيتولد منها الياء، ولذا حذّر **الشاطبي** من ذلك الإفراط بقوله: (**وَاعْدِلاَ**)، أي كن متوسطاً لا إفراط ولا تفريط، بل ينبغي أن تكون القراءة في سلاسة وعذوبة دون غلوّ حتى لا ينصرف هَمّ القارئ إلى الحروف فيخرج إلى حد الوسوسة، وينصرف عن المعنى الأسمى والأرفع والمقام الأسنى وهو التدبر والعمل بما في القرآن.قال تعالى:﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ النساء و**محمّد** ﷺ.﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ ص. وقرأ **الباقون** بضم العين كـ (**حفص**).

**وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدىً ..............................**

﴿حَيَّ﴾ الأنفال.قرأ مدلول (إِذْ صَفَا هُدىً) وهم (**نافع وشعبة والبزي**) بكسر اليـــاء الأولى مع إظهارها، أي بفك الإدغام على الأصل، فينطق بياءين، الأولى مكسورة والثانيـــة مفتوحة.

**وقال الجعبـــري**: (وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ): لابد منه بياناً لحركة المظهر وليس بتوكيـــد. **وقـــرأ الباقون** كــ (**حفص**).

.................................. وإِذْ يَتَوَفَّى أَنَّثُـــــوهُ لَـــهُ مُـــــلاَ

﴿إِذْ يَتَوَفَّى﴾ الأنفال. قرأ مدلول (لَهُ مُـــلاَ) وهما (**هشام وابن ذكوان**) بتاء التأنيث كما قال الشاطبي (تَتَـــوَفَّى)، وقرأ الباقون بياء التذكير كما لفظ بـــها الشاطبي كـــ ( **حفص** ).

**تنبيهات**: ١- (**هشام**) يدغم الذال في التاء على أصله.٢- جاء الرمز لـــ (**ابن عامر**) ليس بحرف الكاف كعادته، وإنما رمز باللام لـــ (**هشام**)، والميم لـــ (**ابن ذكوان**)، **والسبب في ذلك** تتميم القافية واستكمال وزن البيت، ولإعطاء فوائد أخرى منها كما **قال أبو شـــامة**: والملا بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة كني بذلك عن الحجج وقد سبق أيضاً تفـــسيـــره.

**وقال الجعبـــري**: وفصل الراوييـــن (لَهُ مُـــلاَ) لغرض الثناء.

وَبِالْغَيْبِ فِيهَـا تَحْسَبَنَّ كَمَـا فَـشَا عَمِيمـــــــاً.......................

﴿يَحْسَبَنَّ﴾ الأنفال. قرأ مدلول (كَمَا فَشَا عَمِيمًا) وهم (**ابن عامر وحمزة وحفص**) بيـــاء الغيب. **قال السخاوي**: وقوله في قراءة الغيب (كَمَا فَشَا عَمِيمًا): أي كما انتشرت وعمَّت، فنبَّه على شهرتـــها لأن الزمخشري - غفر الله له - قد غلط في قـــراءة (**حمـــزة**) في هـــذا الموضع، وظن أنه منفرد بـــها وقال: وليست هذه القراءة التي انفرد بـــها (**حمزة**) بنيّرة. فنبَّه **الشاطبي** على أنـــها وردت عن (**ابن عامر وحفص**) كذلك، ومع كونـــها قـــراءة أهـــل الشام، ورواية (**حفص عن عاصم**)، هي قراءة (الحسن وأبي رجاء والأعمش وطلحة وابـــن محيصن وابن أبي ليلى)، وإلى هذا أشار بقوله (كَمَا فَشَا عَمِيمًا).**وقرأ الباقون** بتاء الخطـــاب ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾.وسبق أن بيّنا في سورة البقرة أن (**نافعاً وابن كثيـــــر وأبـــا عمـــرو والكسائي**) يقرءون بكسر السيـــن، وقرأ الباقون بفتح السين كــ (**حفـــص**). **ثم قـــال الشاطبي عن موضع سورة النور عطفاً على الغيب في البيت السابق**:

.................................. ........ وقُلْ في النورِ فَاشِيهِ كَحَّـــلاَ

﴿تَحْسَبَنَّ﴾ النـــور. قرأ مدلول (فَاشِيهِ كَحَّلاَ) وهما (حمزة وابن عامر) بياء الغيب ﴿ لَا يَحْسَبَنَّ ﴾. قال أبو شامة: و(كَحَّلاَ) بالتشديد، مبالغة في كحَّل عينه، استعاره هنا على أنه شفا، أو بَصَّر ونوَّر وهدى ونحو ذلك.وقال شعلة: ووصف القراءتيــن بأن الأولى اشتهرت بين القرّاء وعمَّت، والثانية فشوّها زيَّن حال القرّاء كالكحل للعيــن.وقال القاضـــي: أي: فاشي هذه القراءة ومذيعها قد بصَّر غيـــره وأنار عيـــن بصيـــرته. وقـــرأ البـــاقون بتـــاء الخطاب كـــ (حفص). وسبق أن بيّنا في سورة البقرة أن (نافعاً وابن كثيـــر وأبا عمـــرو والكسائي) يقرءون بكسر السيـــن، وقرأ الباقون بفتح السين كـــ (حفص).

وإِنَّهُمْ افْـــتَحْ كَافِيًـــا.......... ..............................

﴿إِنَّهُمْ لَا﴾ الأنفال. قرأ مدلول (كَافِيًا) وهو (ابن عامر) بفتح الهمزة ﴿أَنَّهُمْ﴾، وقـــرأ الباقون بكسر الهمزة كـــ ( حفص ).

............ وَاكْـــسِرُوا لِـــشُعْـــ ـــبَةَ الـــسَّلْمِ............

﴿لِلسَّلْمِ﴾ الأنفال. قرأ (شعبة) بكسر السيـــن (للسِّلْمِ)، وقرأ الباقون كـــ( حفص ).

ثم قال الشاطبي عن موضع سورة سيدنا محمّد ﷺ:

.............................. .... وَاكْسِرْ فِي الْقِتَالِ فَطِـــبْ صِـــلاَ

﴿ٱلسَّلْمِ﴾ محمّد. والتي أشار إليها بقوله (فِي الْقِتَالِ). قرأ مدلول (فَطِبْ صِلاَ) وهما (حمزة وشعبة) بكسر السيـــن ﴿ٱلسِّلْمِ﴾. قال أبو شامة: وقوله (فَطِبْ صِلاَ): استعار الـــصلا وهو اشتعال النار للذكاء، يقولون: هو يتوقّد ذكاء، والمعنى فطب ذكاء، ويجوز أن تقـــول: إشارة إلى نار القرى التي يهتدي بـــها الأضياف، والتي تصلح طعامهم، أي طب ناراً، والمعنى طب قرى لأضيافك، أي طب علماً لمن قصدك مستفيداً. وقرأ الباقون بفتح الـــسين كـــ (حفص).

وَثَانِي يَكُن غُـــصْنٌ وَثَالِثُهـــا ثَـــوَى ..............................

﴿يَكُن﴾ في الموضع الثاني والثالث فقط، وهما اللذان قبل كلمة ﴿مِّاْئَةٌ﴾ في قوله في سورة الأنفال:أولاً: القـــراءات في الموضـــع الثـــاني﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا﴾: قرأ مدلول (غُصْنٌ) وهم (الكوفيون وأبو عمرو) بياء التذكيـــر، وعُلِمَ التذكيـــر من اللفظ و الإطلاق، وقرأ الباقون بتاء التأنيث ﴿تَكُن﴾. ثانياً: القـــراءات في الموضـــع

**الثالث**﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾: قرأ مدلول (ثَـوَى) وهم (**الكوفيون**) بياء التذكير، وعُلِمَ التذكير من العطف على الموضع الثاني، أي من اللفظ والإطلاق، وقرأ **الباقون** بتاء التأنيث ﴿ تَكُن ﴾. **والخلاصة**: ١- قرأ (**نافع وابن كثير وابن عامر**) بتاء التأنيث في الموضعين الثاني والثالث.**قال أبو شامة**: والتأنيث هو الأصل نظراً إلى لفظ علامة التأنيث في ﴿مِّائَةٌ ﴾.

٢- قرأ (**الكوفيون**) بياء التذكير في الموضعين.**قال أبو شامة**: لأن الفعل مسند إلى ﴿مِّائَةٌ ﴾ وتأنيثها غير حقيقي، وقد وقع الفصل بين الفعل وبينها فحسن التذكير.٣- قرأ (**أبو عمرو**) بياء بالتذكير في الموضع الثاني، وبتاء التأنيث في الثالث.**قال** أبو شامة: وإنما قال ثاني وثالث لأن قبلهما أوّل لا خلاف في تذكيره وهو: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾، وبعدهما رابع لا خلاف في تذكيره أيضاً وهو: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ ﴾، ودلنا على أن مراده التذكير في الثاني والثالث إطلاقه وعدم تقييده.

**وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلا** ..............................

﴿ ضَعْفًا ﴾ الأنفال. قرأ مدلول (**فَاشِيه نُفِّلا**) وهما (**حمزة وعاصم**) بفتح الضاد. **قال** أبو شامة:ومعنى (**نُفِّلا**) أي أعطى نفلاً وهي الغنيمة. وقرأ **الباقون** بضم الضاد (**ضُعْفاً**).

**وفي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ** ..............................

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ الروم. قرأ مدلول (**صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ**)وهم (**شعبة وحمزة**) قولاً واحداً، و(**حفص**) بخلاف عنه بفتح الضاد في الأحرف الثلاثة، وقرأ **الباقون** بضمها ومعهم (**حفص**) في ثانيه.واختار (**حفص**) الضم كالجماعة، والوجهان عنه صحيحان، لكن الفتح روايته عن عاصم، والضم اختياره. **قال المحقق ابن الجزري**: وبالوجهين قرأت له، وبهما آخذ.**قال أبو شامة**: الخلاف في الثلاثة كالتي في الأنفال غير أن (**حفصاً**) اختار الضم في ثلاثة الروم لِـمَا نذكر، فصار له وجهان، فلذا ذكر عنه خلافاً دون (**أبي بكر وحمزة**). **قال صاحب التيسير**: في سورة الروم (**أبي بكر وحمزة**) ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ في الثلاثة بفتح الضاد، وكذلك روى (**حفص عن عاصم**) فيهن، غير أنه ترك ذلك واختار الضم اتباعاً منه لرواية

حدثه بها الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر أن النبي ﷺ أقرأه ذلك بالضم ورد عليه الفتح وأباه، قال: وعطية يضعف وما رواه (**حفص عن عاصم**) عن أئمته أصح، وبالوجهين آخذ في روايته لأتابع (**عاصماً**) على قراءته وأوافق (**حفصاً**) على اختياره، قلت: وهذا معنى قول ابن مجاهد: (**عاصم وحمزة**):﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾ بفتح الضاد، ثم قال: (**حفص**) عن نفسه بضم الضاد، فقوله عن نفسه يعني اختياراً منه لا نقلاً عن (**عاصم**). وفي كتاب مكي: قال (**حفص**): ما خالفت (**عاصماً**) في شيء مما قرأت به عليه إلا ضم هذه الثلاثة الأحرف. **قال أبو عبيد**: وبالضم يقرأ اتباعاً للغة النبي ﷺ، سمعت الكسائي يحدث عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي قال: قرأت على ابن عمر﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ﴾ بالفتح، فقال: إني قرأتها على رسول الله ﷺكما قرأت، فقال لي: (مِّن ضُعف )، قال أبو عبيد يعني: بالضم.**وقال الجعبري**: فإن قلت: كيف خالف مَن توقفت صحة قراءته عليه ؟ قلت: ما خالفه، بل نقل عنه ما قرأه عليه، ونقل عن غيره ما قرأ عليه، لا أنه قرأ برأيه.

...................... وأَنَّثْ انْ يَكُونَ مَعَ ٱلۡأَسۡرَىٰ الأسَارَى حُلاً حَلاَ

﴿أَن يَكُونَ﴾ الأنفال.قرأ مدلول (**حُلاً**) وهو (**أبو عمرو**) بتاء التأنيث ﴿أَن تَكُونَ﴾، **وقرأ الباقون** بياء التذكير كما لفظ بها الشاطبي.

.................................. . مَعَ ٱلۡأَسۡرَىٰ الأسَارَى حُلاً حَلاَ

﴿مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ الأنفال.قرأ مدلول (**حُلاً**) وهو (**أبو عمرو**) (**الأُسَارَى**) على وزن ﴿كُسَالَىٰ﴾ مع الإمالة الكبرى على أصله – أعني في كلمة (**الأُسَارَى**)-. وقرأ **الباقون** كـ (حفص) ﴿ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ على وزن ﴿ٱلۡقَتۡلَى﴾**وكلٌ على أصله في الفتح والإمالة والتقليل.**

**وعُلِمَ أن الناظم أراد هذا الموضع ولم يرد كلمة ﴿أَسۡرَىٰ﴾ التي بعد ﴿أَن يَكُونَ﴾ كما قال أبو شامة**: ولا خلاف في الأولى﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ﴾ وهو غير ملبس، لأنه ذكرها معرّفة باللام وتلك هي الثانية.فقال:

.................................. .. مَعَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ الأُسَارَى حُـلاً حَـلاَ

وبذلك احترز عن الموضع الأوّل الذي لا خلاف فيه بين القرّاء السبعة، وإنما الخلاف فيه لـ (**أبي جعفر**) من الدرة. واتفق للناظم هنا اتفاق حسن وهو تكرير الرمز في (حُلاً حَـلاَ) بعد تكرر كلمتي القراءة وهما: ﴿أَن يَكُونَ﴾ ﴿مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ فأنث (**أبو عمرو**) ﴿أَن تَكُونَ﴾، وقرأ (**الأُسَارَى**) ولم يرمز لقراءة ﴿أَن تَكُونَ﴾، فجاء تكرير الرمز بعد (**الأُسَارَى**) مناسباً حسناً، وإن كان لو لم يكرره لجاز كما جمع في البقرة مسئلتين لـ (**ابن عامر**) في قوله في البقرة:

عَلِيمٌ وَقَالُواْ الْوَاوُ الأُولَى سُـقُوطُهَا وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّـلاَ

وكما جمع لـ (**حمزة**) ثلاث مسائل في آل عمران في قوله:

سَنَكۡتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَـتْحِ ضَـمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَـا نَقُـولُ فَـيَكْمُلاَ

وتارة يكرر الرمز من غير تكرار الحرف المختلف فيه نحو قوله في آل عمران:

.................................. وَبِالْكَسْرِ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ اعْتَادَ أَفْـصَلاَ

وكقوله في سورة القيامة:

.................................. ............ يُمۡنَىٰ عُـلاً عَـلاَ

وإنما اتفق له مناسبة التكرار هنا، وقد يلفظ بالقراءتين من غير قيد فالرمز للثانية منهما كقوله في سورة الحج:

سُكَارَى مَعـاً سَـكْرَى شَـفاً....... ..................................

وكقوله في سورة سبأ:

وَعَٰلِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَـاعَ وَرَفْـعُ خَفْـ ـضِـهِ عَـمَّ..................................

ولو كان قال:( **وفي ٱلۡأَسۡرَىٰٓ الأُسَارَى**) لكان أظهر، ولكنه قصد مزج الموضعين من غير تخلل واو فاصلة بينهما، ولو قال بالواو لكان له أسوة بقوله في سورة البقرة:

عَلِيمٌ وَقَالُواْ الْوَاوُ الأُولَى سُـقُوطُهَا وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّـلاَ

ومعنى (حُلاً حَلاَ): الأولى من الزينة، وحَـلاَ الثانية من الحلاوة، أي أنت ﴿أَن تَكُونَ﴾ مع قراءتك (**الأُسَارَى**) ذا حلا. وقال الشيخ- رحمه الله- معنى (وَأَنْتْ انْ

يَكُونَ مَعَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ): أنثه مصاحباً له.قلت: هذا مشكل، فإن ﴿ تَكُونَ ﴾ في القراءة مصاحبة لـ (الأُسَارَى) لا لـ﴿ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ إن أراد أن يجمع قراءتي (أبي عمرو)، وإن أراد بالمصاحبة المذكور في التلاوة بعد ﴿أَن يَكُونَ ﴾ فتلك ﴿أَسْرَىٰ ﴾ لا (أسارى) كما سبق بيانه، ثم لو كان بعد ﴿أَن يَكُونَ ﴾ لفظ ﴿ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ لبقيت قراءة الجماعة في موضع الخلاف لا دليل عليها فإن ذلك لا يفهم من لفظ (الأُسَارَى). **ثم قال الشاطبي:**

**وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُز**............ ..................................

﴿وَلَٰيَتِهِم ﴾ الأنفال. قرأ مدلول (فُز) وهو (**حمزة**) بكسر الواو(**وِلاَيَتِهِمْ** )، **وقرأ الباقون** بفتح الواو كـ ( **حفص** ). **ثم قال الشاطبي عن موضع سورة الكهف:**

...................... **وَبِكَهْفِهِ شَفَا**......................

﴿ٱلْوَلَٰيَةُ ﴾الكهف.قرأ مدلول (شَفَا) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر الواو، وعُلِمَ أنهما يقرءان بكسر الواو من العطف على موضع الأنفال في المثال السابق، **وقرأ الباقون** كـ(**حفص**).

**ياءات الإضافة:**

**تنبيه: اعلم أن (الفتح) في باب (ياءات الإضافة) ضده (الإسكان)، والإسكان ضده الفتح.**

.................................. **.... وَمَعَا إِنِّيَ بِيَاءَيْنِ أَقْبَلا**

و(**إِنِّيَ بِيَاءَيْنِ**): أي في موضعين وهما في سورة الأنفال:﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾ ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾ ويفتح الياء فيهما أهل (**سما**) وهم (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)، ويسكّنها الباقون.

(فرش حروف سورة التوبة)

وَيُكْسَرُ لَآ أَيْمَـٰنَ عِنْـدَ ابْـنِ عَـامِرٍ ..............................

﴿ أَيْمَـٰنَ ﴾ التوبة. قرأ (ابن عامر) بكسر الهمزة ( لَآ إِيْمَانَ)، وقرأ الباقون بفتح الهمزة.

( استدراك أبي شامة ): قال أبو شامة عن بيت الشاطبي السابق: ولا ينبغي من جهة الأدب أن يقرأ إلا بفتح الهمزة وإن كان كسرها جائزاً في التلاوة، وذلك لقبح ما يوهمه تعلق(عِنْدَ ) بـ ﴿ أَيْمَـٰنَ ﴾، فليته قال:

وهمزة لَآ أَيْمَـٰنَ كسر ابن عامر .............................. .

ثم قال الشاطبي:

.............................. وَوَحَّـدَ حَـقٌّ مَـسْجِدَ ٱللَّهِ الاوَّلاَ

﴿يَعْمُرُواْ مَسَـٰجِدَ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (حَقٌّ ) وهما (ابن كثير وأبوعمرو) بالتوحيد، أي بالإفراد، والشاطبي لفظ بها في البيت (مَسْجِدَ ٱللَّهِ ). وقرأ الباقون بالجمع كـ (حفص).

و قيّد الناظم موضع الخلاف بالأوّل لأن الموضع الثاني بالجمع قولاً واحداً لجميع القـرّاء، وهو في قوله:﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ التوبة. فجاءت كلمة (الاوَّلاَ) تقييد للموضع المراد، وجاءت قافية للبيت في آن واحد فتأمّل.

عَـشِيرَٰتُكُمْ بِـالجمْعِ صِـدْقٌ.... ..............................

﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (صِدْقٌ) وهو (شعبة) بألف بعد الراء على الجمع (عَشِيرَاتُكُمْ). وقرأ الباقون بالإفراد كـ (حفص). قال أبو شامة: جمع (أبو بكر) (عَشِيرَاتُكُمْ)كما جمع (مكانات)، وعبّر عن قراءته ثَمّ بمد النون، وهنا بالجمع، لأنه لم يمكنه هنا أن يقول: بمد الراء، ولو قال بالمدّ لم يحصل الغرض، لأن في ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ مدين، الياء والألف، فلو قال: بالمدّ موضع بالجمع لظن أنه الياء، فعدل إلى لفظ الجمع، وكذا لو كان أطلق لفظ المدّ في (مكانات) لم يدر أي الألفين أراد، فقيّد بقوله: مدّ النون. وقال الجعبري: ولا خلاف في:﴿أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ المجادلة.

.............................. وَنَوَّنُوا عُزَيْرُ رِضا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ

﴿عُزَيْرٌ﴾ التوبة. قرأ مدلول (رِضا نَصٌّ) وهما (**الكسائي وعاصم**) بالتنوين في الراء مع كسره وصلاً لالتقاء الساكنين. **قال أبو شامة:** وقوله (**رِضا نَصٌّ**): بمعنى نصه مرضي، أي نوِّنوه تنويناً مرضياً النص عليه، وبالكسر وكّل ذلك التنوين، أي راضين بالنص عليه.**وقال الشاطبي:** (**وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ**): لأن الضمة في ﴿ٱبْنُ﴾ ليست بلازمة، والألف للتثنية تعود على مَن نوَّنه فيلتزم كسره.**وقال ابن القاصح:** أراد بقوله (**وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ**): أي التنوين وُكِّل بالكسر والزمه.

وقرأ **الباقون** برفع الراء دون تنوين (**عُزَيْرُ**)، ورقق (**ورش**) رائه.

**يُضَاهُونَ ضَمَّ الْهَاءِ يَكْسِرُ عَاصِمٌ　　وَزِدْ هَمْزَةً مَضْمُومَةً عَنْهُ وَاعْقِلاَ**

﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ التوبة. قرأ (**عاصم**) بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها، وقوله (**عَنهُ**) أي عن (**عاصم**). وقرأ الباقون بضم الهاء وحذف الهمزة كما لفظ بها (**يُضَاهُونَ**).**قال أبو شامة:** والألف في (**وَاعْقِلاَ**): بدل من نون التوكيد الخفيفة. أي تفطّن لذلك.

**يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ　　صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلاَ**

﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ التوبة. قرأ مدلول(**صِحَابٌ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بضم الياء وفتح الضاد. وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد ﴿يَضِلُّ﴾. **ومعنى قول الشاطبي:**

**..............................　　....... وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلَّلاَ**

**قال أبو شامة:** أي لم يخافوا من عائب لقراءتهم.**وقال القاضي:** معناه أن (**حفصاً وحمزة والكسائي**) ومَن قرأ بقراءتهم لا يخافون مَن ينسب إليهم الضلال ويعيبهم في قراءتهم.

**وَأَن تُقْبَلَ التَّذْكِيرُ شَاعَ وِصَالُهُ　　..............................**

﴿تُقْبَلَ﴾ التوبة. قرأ مدلول (**شَاعَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء التذكير كما قال الشاطبي (**أَن يُقْبَلَ**) ، وانتبه لترك الغنة لـ (**خلف**). ومعنى (**شَاعَ**): أي انتشر نقله وروايته. وقرأ **الباقون** بتاء التأنيث كما لفظ بها ﴿أَن تُقْبَلَ﴾.**والشاطبي** فصل بغير الواو العاطفة بقوله (**وِصَالُهُ**).

**..............................　　وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ**

﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (فَاقْبَلاَ) وهو (حمزة) بخفض التاء (وَرَحْمَةٍ)، وقرأ **الباقون** برفع التاء كـ (**حفص**).

وَيُعْفَ بِنُونٍ دُونَ ضَمٍّ وَفَاؤُهُ ... يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَاهُ بِالنُّونِ وُصِّلاَ

وَفِي ذَالِهِ كَسْرٌ وَطَآيِفَةٌ بِنَصْـ ... ـبِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِمٍ كُلُّهُ اعْتَلاَ

﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآيِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآيِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ ﴾ التوبة. قرأ (**عاصم**) بنون غير مضمومة – أي مفتوحة – وضم الفاء في ﴿ نَعْفُ ﴾، وقرأ بنون مضمومة مكان التاء وكسر الذال في﴿ نُعَذِّبْ ﴾، وبنصب التاء من ﴿ طَآيِفَةً ﴾، وارتفع كل ذلك نقله عن (**عاصم**)، وقرأ **الباقون** بياء التذكير المضمومة وفتح الفاء (**يُعْفَ**)، وقرؤوا (**تُعَذَّبْ**) بتاء مضمومة وفتح الذال وبرفع ﴿ طَآيِفَةٌ ﴾.

وَحقُّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا ... ..............................

﴿ دَآيِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ التوبة وثاني الفتح، المعبَّر عنها بقوله (**مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا**).**قال ابن القاصح**: قيَّد مواضع الخلاف في التيسير بـ ﴿ دَآيِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾، أي المختلف فيه المصاحب لـ ﴿ دَآيِرَةُ ﴾. قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (**ابن كثير وأبوعمرو**) بضم السين، فتصبح مداً متصلاً (**السُّوْءِ**). وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) بفتح السين، فتكون من قبيل مدّ اللين المهموز، وسبق بيان حكْمه وقفاً ووصلاً في الأصول.وقيَّد **الناظم موضع الخلاف بسورة الفتح بقوله** (**مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا**): ليخرج (**الأوّل والثالث**) إذ لا خلاف فيهما بين القرّاء أنهما بفتح السين: **فالأوّل**: ﴿ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ الفتح. **والثالث**: ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ الفتح.

**قال أبوشامة**: ولا خلاف في فتح ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ مريم، و﴿ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ﴾الفرقان.

.............................. ... وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

﴿ قُرُبَةٌ ﴾ التوبة. قرأ (ورش) بتحريك الراء بالضمة (قُرُبَةٌ)، وكان التحريك بالضم ولم يكن بالفتح لأن **الشاطبي** قيَّد التحريك لـ (ورش) بالضم. ومعنى (جَلاَ): أي ظهر واتضح.

**وقرأ الباقون** بسكون الراء. ولا خلاف في ضم راء: ﴿ قُرُبَٰتٍ ﴾.

**وَمِن تَحْتِهَا الْمَكِّـــي يَجُـــرُّ وَزَادَ مِن** ..............................

**قال أبوشامة:** ﴿ تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ في الآية التي أوّلها ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ التوبة. ولذا عُلِمَ أن هذا الموضع السابق هو المراد دون المذكور في غيره من السورة. قرأ **(ابن كثير المكي)** بزيادة حرف الجر ﴿ مِن ﴾ وجر التاء من ﴿ تَحْتِهَا ﴾ كما في المصحف المكي: ﴿ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾، **قال الشاطبي في العقيلة:**

.............................. **مِن تَحْتِهَا آخـــراً مكـــيهم زبـــرا**

**وقرأ الباقون** ﴿ تَحْتَهَا ﴾ بنصب التاء لأنـــهم يقرءون بحذف ﴿ مِن ﴾ الجارة.

( **استدراك العلامة: عبد الفتاح القاضي**): وكان على الناظم أن يقيّد الموضع الذي اختلف فيه القرّاء ليحترز عن الذي اتفقوا عليه. قلتُ: لا محل لاستدراكه. واقرأ قول شعلة التالي:

**قال شعلة:** ولم تشتبه بما قبلها لأن ﴿ قُرُبَةٌ ﴾ بعده، ولو جرى الخلاف فيه لذكره أوّلاً.

.............................. **صَلَوٰتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَــذاً عَــلاَ**

**وَوَحِّــدْ لَهُــمْ في هُــودَ**......... ..............................

﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (شَذاً عَلاَ) وهم **(حمزة والكسائي وحفص)** بالتوحيد، أي بالإفراد في الموضعين، وفتح التاء، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء، والنصب حُمِلَ على الجر فيها لأنه جمع مؤنث سالم. **ولذلك قال أبوشامة** عن موضع سورة التوبة: ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾: فمن وحَّد فتح التاء، لأن الفتح علامة النصب في المفرد، ومَن جمع كسرها، لأن الكسر علامة النصب في جمع المؤنث السالم. وقرأ **(حمزة والكسائي وحفص)** ﴿ أَصَلَوٰتُكَ ﴾ هود، بالتوحيد، وقرأ الباقون بالجمع مع رفع التاء في القراءتين، ولم يتعرض الناظم لحركة التاء في موضع هود لأنـــها مضمومة في قراءتي الإفراد والجمع لأنـــها مبتدأ .

**.............. تُرْجِـــىُٔ هَمْـــزُهُ صَفَا نَفَرٍ مَعْ مُرْجَئُــونَ وَقَــدْ حَــلاَ**

﴿ تُرۡجِي ﴾ الأحزاب.﴿ مُرۡجَوۡنَ ﴾ التوبة.قرأ مدلول (**صَفَا نَفَر**) وهم (**شعبة وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر**) بالهمز كما لفظ بها **الشاطبي** في البيت، أي بهمزة مضمومة بعد الجيم فيهما (**تُرْجِيُء – مُرْجَئُونَ**).**قال القاضي**: ويؤخذ ضم الهمز للهامزين من قواعد اللغة.**قال أبو شامة**: وقوله (**صَفَا نَفَر**): أي الهمز قوي وصاف من الكدورة.**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**قال أبو شامة**: وقد تقدم في الخطبة أن ضد الهمز لا همز، ثم ينظر في الكلمة المهموزة، فإن كان الهمز لم يكتب له صورة نطقت بباقي حروف الكلمة على صورتها، وهو كقوله في البقرة:

**وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ** ..........................

وإن كانت كتبت له صورة نطقت في موضع الهمز بالحرف الذي صوّرت به كقوله في النجم:

.................................. **مَنَاءَةَ لِلْمَكِّى زِدِ الْهَمْزَ وَاحْفِلاَ**

**وَيَهْمِزُ ضِيزَى**................. ..............................

وفي هذا البيت المشروح الأمران، يقرأ الباقون ﴿ تُرۡجِي ﴾ بالياء التي هي صورة الهمز، ويقرءون ﴿ مُرۡجَوۡنَ ﴾ بواو بعد الجيم إذ لا صورة للهمزة.

**وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ ٱلَّذِينَ**.......... ..............................

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بحذف الواو من قوله:

﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ كما في مصاحف المدينة والشام ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾.

**قال الشاطبي في العقيلة:**

**ودون واو ٱلَّذِينَ الشامي والمدني** ..............................

**وقرأ الباقون** بإثبات الواو كما في مصاحفهم كـ( **حفص**)،**وعُلِمَ أن هذا هو الموضع المراد دون غيره من المواضع لأن الشاطبي** ذكره بعد قراءة (**ابن كثير**) بزيادة حرف الجر ﴿ مِن ﴾ وجر التاء من ﴿ تَحۡتَهَا ﴾، وبعد القراءات في كلمة ﴿ صَلَوٰتَكَ ﴾، وكذلك بعد القراءات في ﴿ تُرۡجِي ﴾﴿ مُرۡجَوۡنَ ﴾، ثم ذكر القراءات في﴿ وَٱلَّذِينَ

﴿ٱتَّخَذُواْ﴾، ثم ذكر خلاف القرّاء في: ﴿أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ﴾ موضعي التوبة، والأصل كما قلنا الترتيب إلا مواضع يسيرة قدَّم وأخَّر فيها حسب ما تأتّى له في النظم، أو لأسرار أخرى نسأل الله معرفتها، **وقال الجعبري**:( **وَعَمَّ بِلاَ وَاوِ ٱلَّذِينَ** ): يريد بـلاَ واو عطف، وضد النفي الإثبات، ولم يرد بِلاَ واو رفع، ليكون ضده النون، لأن الياء في مصطلحه ليست ضد الواو، فلو أراده لنص عليه.

**.................... وَضُـمَّ في مَنَ اسَّسَ مَـعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُـهُ وِلاَ**

﴿أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ﴾ التوبة. قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بضم الهمزة وكسر السين الأولى في الموضعين، فجعله فعلاً لم يسمّ فاعله (**أُسِّسَ**)، ورفع النون الثانية من (**بُنْيَانُهُ**) في الموضعين لأنه مفعوله، **وعُلِمَ الرفع في نون** (**بُنْيَانُهُ**) (**الثانية**) من اللفظ والإطلاق. وقول الناظم و(**بُنْيَانُهُ**): أي وارفع (**بُنْيَانُهُ**) لمدلول (**عَمَّ**)، أو ورفع (**عَمَّ**) (**بُنْيَانُهُ**)، وإطلاقه له دليل على رفعه، و(**وِلاَ**): بكسر الواو أي متابعة للنقل. **قال القاضي: وعُلِمَ شمول الحكم في الموضعين** من الإطلاق. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).**والفائدة من قول الشاطبي (وِلاَ)**: أي لفظ ﴿أَسَّسَ﴾ التابع لـ ﴿بُنۡيَٰنَهُۥ﴾ ليخرج ﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ﴾ إذ لا خلاف فيه بين القرّاء.**قال ابن القاصح**: إنما الخلاف في ﴿أَسَّسَ﴾ المصاحب لـ ﴿بُنۡيَٰنَهُۥ﴾ والتقييد واقع بذلك.

**( استدراك أبي شامة ) على قول الشاطبي:**

**.................... وَضُـمَّ في مَنَ اسَّسَ مَـعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُـهُ وِلاَ**

والخلف في الموضعين هنا ولم ينبّه على ذلك، فهو نظير ما ذكرناه في قوله في سورة النساء:

**وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ في الْفَتْحِ إِذْ كَـلاَ**

ولم يقل (معاً)، فإن قلت: يكون إطلاقه دليلاً عل تعميم ما في السورة من ذلك، وقوله:

**مَعاً قَدْرُ حَـرِّكْ مِـنْ صِـحَابٍ...... ....................**

زيادة بيان، قلت: لا يستمر له هذا إذ يلزم أن يكون قوله:

**وَعَـمَّ بِـلاَ وَاوِ ٱلَّذِينَ......... ....................**

يشمل كل لفظ ﴿وَالَّذِينَ﴾ من هذا الموضع إلى آخر السورة نحـو:﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ ﴾﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾. **وقـال الجعبـري**: وخـلاف ﴿ أَسَّسَ ﴾ في الموضعين كما صرّح به في التيسير، واصطلاحه في الإطلاق، الحمل على واحد، وإلا لعم ﴿ٱلَّذِينَ﴾ في آخر، وفي الاثنين (معاً) نحو قوله في البقرة:

**مَعاً قَدْرُ حَـرِّكْ مِـنْ صِـحَابٍ......** ..............................

لكن لوّح إليهما بقوله (مَنَ اسَّسَ) مجرداً، إذ لو قال﴿ أَفَمَنْ ﴾ لخصّ الأوّل، ولو قـال: ﴿أَم مَّنْ ﴾ لخصّ الثاني وقوّاه (بُنْيَانُهُ) بـ (وِلاَ)، وليس ( **وَنُدْخِلْهُ نُونٌ**) و(**وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ**) منه كما توهم (د)، وعُلِمَ رفع (**بُنْيَانُهُ**) من الإطلاق لا من لفظه.

**وَجُرْفٍ سكونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِـلٍ** ..............................

﴿ جُرُفٍ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (**فِي صَفْوِ كَامِلٍ**) وهم (**حمزة وشعبة وابن عامر**) بـسكون الراء (**جُرْفٍ**).**قال السخاوي**: وقوله (**فِي صَفْوِ كَامِلٍ**): فيه إشارة إلى عدم وجود المكدر في هذه القراءة فلم يطعن فيها طاعن. وقرأ الباقون بضم الراء كـ ( **حفص** ).

.............................. **تُقَطَّعَ فَتْحُ الـضَّمِّ فِـي كَامِـلٍ عَـلاَ**

﴿ تَقَطَّعَ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (**فِي كَامِلٍ عَلاَ**) وهم (**حمزة وابن عامر وحفص**) بفتح التاء. **قال الجعبـري**: (**فِي كَامِلٍ عَلاَ**): أي في وجه قارئ تام علمه مرتفع قدْره. ففيه ثناء علـى علوّ وكمال منـزلة هؤلاء القرّاء. **وقرأ الباقون** بضم التاء كما لفـظ بـهـا **الـشاطبي**: (**تُقَطَّعَ**).

**يَـزِيغُ عَلَى فَـصْلٍ..............** ..............................

﴿ يَـزِيغُ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (**عَلَى فَصْلٍ**) وهما (**حفص وحمزة**) بياء التذكير كما لفظ بها **الشاطبي**، وإطلاقه دلّ على إرادته التذكيـر، **وقرأ الباقون** بتاء التأنيث (**تَزِيغُ**).

............. **يَرَوْنَ مُخَاطَـبٌ فَـشَا**..............................

﴿ يَرَوْنَ ﴾ التوبة. قرأ مدلول (**فَشَا**) وهو (**حمزة**) بتاء الخطاب (**تَرَوْنَ**). **وقرأ الباقون** بيـاء الغيب

( **ياءات الإضافة** ):

.............................. .....**وَمَعِـــي فِيهَـــا بِيَـــاءَيْنِ حُمِّـــلاَ**

**قال أبو شامة**: وفي هذه السورة ياآن للإضافة، كلاهما في لفظ ﴿مَعِيَ﴾.

**الأولى**: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾: ويفتحها أهل (**سما**) و(**ابن عامر وحفص**)، ويسكّنها غيــرهم.

**الثانية**: ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾: ويفتحها (**حفص**) وحده، ويسكّنها غيــره.

**قال أبو شامة**: وليس فيها ولا في الأنفال ولا في يونس شيء من الزوائد.

( فرش حروف سورة يونس )

| | |
|---|---|
| وَإِضْجَـاعُ رَا كُلِّ الْفَـوَاتِحِ ذِكْـرُهُ | حِمـىً غَيْرَ حَفْصٍ طَـاوَيَا صُحْبَةٌ وِلاَ |
| وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِـرٌ | وَهَا صِفْ رِضىً حُلْوًا وَتَحْتُ جَنىً حَلاَ |
| شَفَا صَـادِقًا حـم مُخْتَـارُ صُـحْبَةٍ | وَبَصْرٍ وَهُـمْ أَدْرَى وَبِالْخُـلْفِ مُثِّـلاَ |
| وَذُو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَيْنَ بَيْـنَ وَنَـافِعٌ | لَدَى مَرْيَمٍ هَـا يَا وَ حَـا جِيدُهُ حَـلاَ |

س: لماذا قال الناظم (رَا) ولم يقل (رَاء)؟ ولماذا سمّاها بالفواتح؟ وَلِمَ ابتدأ بذِكْر الراء ؟

ج:١- قال أبوشامة: أتى الناظم بلفظ (رَاء) فقصر(رَاء) حكاية للفظه في القرآن، وكذا ما سيأتي

من ﴿طه﴾، و (يَا) و(هَا) و(حَـا)، ولا نقول إنه قصر ذلك ضرورة.

٢ - ذكر في هذا الموضع جميع ما وقع الخلاف في إمالته من الحـروف المقطعـة في أوائـل السور، ويقال لها الفواتح، لأن السور افتتحت بـها، فابتدأ بذكْر (الـراء)،لأنـها أوّل حروف الفواتح إمالة، سواء كانت في ﴿الٓر﴾ في يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، أو في ﴿الٓمٓر﴾ في أوّل الرعد، فلهذا قال (كُلِّ الْفَوَاتِحِ)، والإضجاع هو الإمالة. قـال صاحب النفحات الإلهية: فإن قيل: لِمَ عبَّر المصنف مرة بإضجاع الراء، ومرة بالمصاحب لها، فقال في الأوّل (وَإِضْجَـاعُ رَا)، وفي الثاني (وَذُو الـرَّا)؟ قلت: لـمَّا كانت الإمالة لا تقع إلا بإمالة الحرف وما قبله، وكان بينهما اشتراك لا يجوز انفكاكه، جاز التعبيـر بأحـدهما، وفيه دليل على أن الإمالة لا تقع بأحدهما دون الآخر. قال السخاوي: وقوله (ذِكْرُهُ حِمًى): إشارة إلى حسن الإضجاع، أي لا يصل أحد إلى الطعن عليـه فهـو في (حِمًـى).وقـال الجعبـري: لفظ الإمالة قوي محمي عن الطعن بشبهة الحرف. وقال الأستاذ/ عبد العزيز – حفظه الله وغفر له -: وكذلك أشار بقوله (ذِكْرُهُ حِمًى): إلى أن ذكْر الله (حِمًـى) مـن وساوس شياطيـن الإنس والجن، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴾الأعـراف،﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾فصّلت.فذكْر الله (حِمًى) من الضلال والشبهات وظلمات الأهواء والسبل الضالة عن منهج الله القويم.

وإليك تفصيل الحروف، وبيان مَن له الفتح والإمالة والتقليل فيها:

١ – (الراء) من ﴿الٓر﴾﴿الٓمٓر﴾ أمالها إمالة كبرى- (ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي و أبوعمرو) وهذا معنى قول الشاطبي: (ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ).قال أبوشامة: واستثنى منهم (حفصاً) فإنه لا يميل شيئاً في القرآن إلا كلمة: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ ، وقد سبق ذكره في باب الإمالة. وقرأ (ورش) بالتقليل، والدليل قول الشاطبي:

وَذو الــرَّا لِــوَرْشٍ بَــيْنَ بَــيْنَ ..............................

وقرأ الباقون بالفتح كـ (حفص).

٢ – (الطاء) في ﴿طه﴾﴿طسٓمٓ﴾ في أوّل الشعراء والقصص،﴿طسٓ﴾ النمل، أماها إمالة

كبرى (حمزة والكسائي وشعبة)، وأمالوا كذلك (الياء) في أوّل سورة ياسين إمالة كبرى، وقرأ الباقون بالفتح. والدليل قول الشاطبي:

.............................. طَــا وَيَــا صُــحْبَةٌ وِلاَ

قال أبوشامة: أي أمال (صُحْبَةٌ) (طَا وَيَا) متابعة للنقل، وقوله (وِلاَ): أي نصرٌ للإمالة ومحبة لها.

٣- ألف ياء ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قرأ مدلول (كَمْ صُحْبَة) وهم (ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة) بالإمالة. والدليل:(وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ).قال أبوشامة: وعبّر عنها بقوله (كَافَ) لأنه أوّلها كما يقال: (ص، ن، ق)، وكذا صنع في غير هذا الموضع، كقوله في يوسف:

وَفِي كَافَ فَتْحُ الّلامِ فِي مُخْلِصًا ثَــوَى ..............................

ومعنى الكلام في الظاهر و(كَمْ صُحْبَةٍ) أمالوها، أي أمالها كثير من القرّاء، والياسر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر، وكان لا يتعاطاه من العرب إلا الكرماء، فكأنه قال: والخلف خلف كريم، أي هو صادر عن نقل صحيح.

( **تحريرات مهمة** ): الخلف المذكور لـ (السوسي) لا يُقرأ به من طريق الشاطبية.

قال المنصوري:

إمالــة الــسوسي يــا لم تثبــت    للحــرز والتيــسير والطيبــة

وقال الجمزوري بعد ذكْر الشطر الأول لبيت الشاطبي:

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ    وفي النشر عنه الفتح يــروى ويجتلا

٤- الهاء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ قرأ مدلول (صِفْ رِضىً حُلْوًا) وهم (شعبة والكسائي وأبو عمرو) بالإمالة. والخلاصة: في (ها ويا) في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ أوّل مريم.

١ - أمال الهاء والياء (شعبة والكسائي).

٢ - أمال الهاء فقط (أبوعمرو).

٣ - أمال الياء فقط (ابن عامر وحمزة). والدليل قول الشاطبي:

وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا......

- وقرأ (ورش) بتقليل (الهاء والياء) في فاتحة مريم. والدليل قول الشاطبي:

.................. وَنَافِعٌ ... لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا..............

ومعنى ولـ (نافع) أي من الروايتين، والصحيح أن (ورشاً) له التقليل، وأما (قالون) فله الفتح قولاً واحداً. قال صاحب إتحاف البرية:

لِقَالُونِهِم ها يا بمريم فافتحا ... وتقليله في الحرز ليس مُعَوَّلا

ولكنه قد صَحّ في نشرهم فَعِه ... وما قيل للسوسي يا عين من كلا

٥- الهاء من ﴿طه﴾: أمال (ورش) الهاء من ﴿طه﴾ إمالة كبرى، وكذلك (أبوعمرو وحمزة والكسائي وشعبة). والدليل قول الشاطبي:

.............................. ... ............... وَتَحْتُ جَنىً حَلاَ

شَفَا صَادِقًا.............. ... ..................................

وقوله (وَتَحْتُ) أي تحت سورة مريم في ترتيب المصحف وهي سورة ﴿طه﴾، وليس لـ (ورش) ما يميله إمالة محضة غيرها، وما عدا ذلك إنما يميله بين اللفظين.

٦- (الحاء) من ﴿حمٓ﴾ غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف. قرأ مدلول (مُخْتَارُ صُحْبَةٍ) وهم (ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة) بالإمالة الكبرى. والدليل:(حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ). وقرأ (ورش وأبوعمرو) بالتقليل. والدليل:

.............................. ... وَحَا جِيدُهُ حَلاَ

وهذا البيت معطوف على التقليل في قول الشاطبي:

وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِعٌ ... لَدَى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلاَ

٧- وأمال الألف التي بعد الراء في لفظ (أدْرى) حيث جاء نحو: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ﴾ المطففين. وقوله: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ﴾ المرسلات. وقوله: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ يونس. **قال الجعبري**: وعُلمَ عموم (أَدْرى) من عطفه على عام، ومن ثَمّ لفظ بها مجردة. وقرأ بالإمالة الكبرى (**أبوعمرو البصري وشعبة وحمزة والكسائي**) قولاً واحداً، (**وابن ذكوان**) بخلف عنه. **والدليل**:

................................ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

ويعود الضمير في قول الناظم (**وَبَصْرٍ وَهُمْ**) على (**مُخْتَارُ صُحْبَةٍ**). **قال أبوشامة**: فقوله (**وَبَصْرٍ وَهُمْ**): مبتدأ وليس عطفاً على (**صُحْبَةٍ**) لامتناع الجمع بين الرمز والتصريح، وأما لفظ (**أَدْرى**) فقد عُلمَ من مذهب (**ورش**) في إمالته بين بين من باب الإمالة، وإنما ذكره الناظم هنا لأجل زيادة (**أبي بكر وابن ذكوان**) على أصحاب إمالته، وإلا فهو داخل في قوله:

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً........ ................................

فـ (**حمزة والكسائي وأبو عمرو**) فيه على أصولهم. وقرأ (**ورش**) بالتقليل. **والدليل**:

وَذو الـرَّا لِـوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ ................................

وقرأ لباقون بالفتح كـ (**حفص**). **قال أبوشامة**: والجيد كل العنق. **ثم قال الشاطبي**:

نُفَصِّلُ يَا حَقٌّ عُلاً........ ................................

﴿يُفَصِّلُ﴾ يونس. قرأ مدلول (**حَقٌّ عُلاً**) وهم (**ابن كثير وأبوعمرو وحفص**) بالياء. **وقرأ الباقون** بالنون ﴿نُفَصِّلُ﴾.

........ سَاحِرٌ ظُبىً ................................

﴿قَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ يونس. قرأ مدلول (**ظُبىً**) وهم (**الكوفيون وابن كثير**) كما لفظ بها الشاطبي ﴿لَسَٰحِرٌ﴾. **قال أبو شامة**: و(**ظُبىً**) جمع ظبة، وهي من السيف والسهم، والسنان حدها، أي هو ذو (**ظُبىً**)، أي له حجج تحميه وتقوم بنصرته. **وقرأ الباقون** ﴿لَسِحۡرٌ مُّبِينٌ﴾. **قال القاضي**: وعُلِمَت هذه القراءة من الشهرة.

**( استدراك أبي شامة ) على قول الشاطبي**:

........ سَاحِرٌ ظُبىً ................................

قرأ مدلول (ظُبـىً) ﴿لَسَحِرٌ﴾، فقوله ﴿سَحِرٌ﴾ هو مما استغنى فيه باللفظ عن القيـد، **ولكنه لم يبيـن القراءة الأخرى**، والخلاف في مثل هذا دائـر تـارة بـين ﴿سَحِرٍ﴾و ﴿سَحَّارٍ﴾ على ما في الأعراف، والذي في آخر يونس، وتارة هو دائر بيـن ﴿سَحِرٌ﴾ و ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ على ما مرّ في المائدة، وما سيأتي في طه.**وقال صاحب النفحـات الإلهية**: فإن قيل: إنّ ما تقدَّم بيـن الترجمتيـن اجتماع وافتراق، ترجمة في المائدة، والأخرى في الأعراف، بمعنى أنّ الخـلاف في المائـدة بـين ﴿سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾، ﴿سَحِرٌ﴾، وفي الأعراف بيـن ﴿سَحِرٍ عَلِيمٍ﴾و﴿سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾، فعلى أيهما يحمل؟ **قلت**: على ما في المائدة من وجهين:**الأوّل**: اتفاق لفظي الخلاف هنا والمائدة.**الثـاني**: اتفـاق الـصفة في السورتيـن وهي ﴿مُّبِينٌ﴾، ولفظ ﴿ مُّبِينٌ﴾ يوصف به العاقل وغيـر العاقـل، بخلاف ﴿عَلِيمٍ﴾ فلا يوصف به إلا العاقل.

.............................. **وَحَيْثُ ضِيَآءً وَافَـقَ الْهَمْـزُ قُنْـبُلاَ**

﴿ضِيَآءً﴾ يونس والأنبياء.﴿بِضِيَآءٍ﴾ القصص. وعُلِمَ أن هذا اللفظ حيـث ورد في القرآن من قول الناظم: (وَحَيْثُ ضِيَآءً ). قرأ (قنبل) همزة مفتوحة بعد الضاد بدلاً من الياء المفتوحة في جميع المواضع السابقة (ضِئَاءً - بِضِئَاء). **وقال الضباع**: وقرأ (قنبل) حيث جاء بـهمزة قبل الألف. **وقرأ الباقون** كما لفظ بـها **الشاطبي** كـ ( **حفص** ).

( **استدراك أبي شامةَ** ) **على قول الشاطبي**:

.............................. **وَحَيْثُ ضِيَآءً وَافَـقَ الْهَمْـزُ قُنْـبُلا**

وأراد همز الياء، ولم يبيـن ذلك، وفي آخر الكلمة همز، فربما يتوهّم السامع أنه هو المعني، ثم لو فهم ذلك لم يكن مبيّناً للقراءة الأخرى، فإن الهمز ليس ضده إلا تركه، ولا يلزم من تركه إبداله ياء، فقد حصل نقض في بيان هاتيـن المسألتيـن: ﴿لَسَحِرٌ﴾و﴿ضِيَآءً﴾، فلـو أنه قال ما تبيـن به الحرفان لقال:

..................سَحِرٌ ظُـــــــبىً **بسحر ضِيَآءً همز يـا الكـل زمـلا**

**ثم قال الشاطبي**:

**وَفِي قُضِيَ الْفَتْحانِ مَـعْ أَلِـفٍ هُنَـا وَقُلْ أَجَلُ الْمَرْفُـوعُ بِالنَّـصْبِ كُمِّـلاَ**

﴿ لَقُضِيَ ...أَجَلُهُمْ ﴾ يونس. قرأ مدلول (كُمَّلاَ) وهو (ابن عامر) بفتح القاف والضاد والألف بعدها، فقول الناظم (الْفَتْحان): يعني القاف والضاد والألف بعدها (لَقَضَىَ)، ونصب لام (أَجَلَهُم). وقرأ الباقون كـ (حفص)، وعُلمَت قراءة (حفص) ومَن معه من لفظ الشاطبي في البيت لا من الضد. **قال الجعبري**: وعُلِمَ ضم القاف من قوله في الزمر:

**وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَـرِّكْ وَبَعْـدُ رَفْـ ... ـعُ شَـافٍ**......................

لا من لفظه.

( **استدراك أبي شامةَ** ) **على قول الشاطبي**:

**وَفي قُضِيَ الْفَتْحانِ مَـعْ أَلِـفٍ هُنَـا ... وَقُلْ أَجَلُ المَرْفُـوعُ بِالنَّـصْبِ كُمَّـلاَ**

والقراءة الأخرى – أي قراءة غير ابن عامر– عُلمَت بما لفظ به لا من الضدية، ولو بيّن القراءة الأخرى باللفظ فقال: (قضى) موضع قوله (هُنَا)، أو موضع قوله: (وَقُلْ) لكان أوْلى وأكثر فائدة لِـمَا فيه من الإيضاح، ورفع وهْم احتمال أن يريد زيادة ألف على الياء فيصير(قضيا)، وإنما قال (هُنَا) احترازاً من التي في الزمر:﴿ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ ﴾، فإن الخلاف فيها أيضاً كهذا الخلاف، وإن كان الأكثر ثَمّ على مثل قراءة (ابن عامر) هنا، وكان مستغنياً عن هذا الاحتراز، فإن الإطلاق لا يعم غير ما في السورة التي هو في نظم خلفها على ما بيّناه مراراً.

**وَقَصْرُ وَلَآ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفي الْـ ... ـقِيامَـةِ لاَ الأولَـى وَبِالْحَـالِ أُوِّلاَ**

**قال أبو شامة**: يعني بالقصر حذف ألف ﴿ وَلَآ ﴾ من قوله ﴿ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ يونس، ومن قوله ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ دون قوله ﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ القيامة. فهذا معنى قوله (**وَفي الْقِيَامَةِ لاَ الأولى**): أي وقصر ﴿ وَلَآ ﴾ الواردة في سورة القيامة أوّلاً. قرأ مدلول (زَكَا) وهو (قنبل) قولاً واحداً، ومدلول (هَادٍ) وهو (البزي) بخلف عنه بقصر الألف، أي بحذف الألف التي بعد اللام فى الموضعين من قوله ﴿ وَلَآ ﴾، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام ومعهم (البزي) في الوجه الثاني.**وقيّد الناظم موضع الخلاف بسورة القيامة خاصة** ليخرج موضع سورة البلد إذ لا خلاف فيه بين القرّاء، وهو قوله:﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾.**قال القاضي**: والمراد بقول الناظم (وَبِالْحَالِ أُوِّلاَ): معناه أن حذف الألف فى ﴿ لَآ

أُقِيمُ ﴾ الأُولى مؤوَّل بأن اللام حينئذ تكون لام الابتداء دخلت على الفعل المضارع فتعيّنه للحال مع صلاحيته فى ذاته للحال والاستقبال.

**وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً ... وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ**

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ يونس والروم والنحل في موضعين، وقد وردا في أوّل سورة النحل ولذلك قال (**فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ**). **قال السخاوي**:قوله (**أَوَّلاَ**): أي وفي الحرفين الواقعين في النحل في الأوّل، فهو ظرف للحرفين، أي اللفظين الواقعين في أوّل سورة النحل، و لم يحترز بذلك عن شيء بعدهما وإنما هو زيادة بيان. إذاً الهمزة في كلمة (**أَوَّلاَ**) ليست رمزاً لـ (**نافع**) فليعلم. قرأ مدلول (**شَذاً**) وهما (**حمزة والكسائي**) بتاء الخطاب ﴿سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا تُشْرِكُونَ ﴾. وقرأ **الباقون** بياء الغيب كـ (**حفص**). **قال الجعبري**: لقوله ( **هُنَا** ) فائدتان: ١- النص على الخصوص لرفع توهّم العموم حيث عطف عليه. ٢- الإيماء إلى موضع الرمز لتعليق بعض الترجمة عليه.

( **استدراك أبي شامةَ** ) **على قول الشاطبي**:

**وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً ... وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ**

**قال أبو شامة**:﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ فاعل خاطب، و (شَذاً) حال منه، ولو قدّمه على (**هُنَا**) لكان أوْلى ليتصل المعطوف وهو قوله: (**وَفِي الرُّومِ وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ**) وما بعده بالمعطوف عليه وهو (**هُنَا**)، ولئلا يتوهّم أن الذي في الروم والنحل خطابه لغير (**حمزة والكسائي**)، ولا سيما وقد قال في آخر البيت (**أَوَّلاَ**)، فيتوهّم أنه رمز لـ (**نافع**)، وإنما هو ظرف للحرفين، أي اللفظين الواقعين أوّل سورة النحل، و لم يحترز بذلك من شيء بعدهما وإنما هو زيادة بيان، وهذا مما يقوي ذلك الوهْم، ولو كان احترازاً لخف أمره. **ثم قال الشاطبي**:

**يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى ... ..........................**

﴿يُسَيِّرُكُمْ ﴾ يونس. قرأ مدلول (**كَفَى**) وهو (**ابن عامر**) كما لفظ بها **الشاطبي** بياء مفتوحة ونون ساكنة وشين معجمة مضمومة (**يَنْشُرُكُمْ**)،وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).قال الشاطبي في العقيلة:

**.......................... ... وحرف يَنْشُرُكُمْ بالشام قد نشرا**

ثم قال الشاطبي في حرز الأماني:

.............................. مَتَاعَ سِوَى حَفْـصٍ بِرَفْـعٍ تَحَمَّـلاَ

﴿مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ﴾ قرأ (حفص) بنصب العيـن، والباقون برفعها ﴿مَتَٰعُ﴾.

وَإِسْـكَانُ قِطَعًا دُونَ رَيْـبٍ وُرُودُهُ ..............................

﴿قِطَعًا﴾ يونس. قرأ مدلول (دُونَ رَيْبٍ) وهما (ابن كثير والكسائي) بـسكون الطـاء (قِطْعاً).

ومعنى (دُونَ رَيْبٍ): أي دون شك في صحة القراءة وثبوتـها وتواترها. وقـال شـعلة: مجيء إسكان الطاء لا شك فيه. وقرأ الباقون بفتح الطاء كـ (حفص) لأن السكون المطلق ضده الفتح.

تنبيه: قوله (وُرُودُهُ): كلمة فاصلة، وقلنا قد يفصل الناظم بغير الواو، وقد يستغني عن الواو عند أمن اللبس والارتياب.

.............................. وفِي بَاءِ تَبْلُوا التَّاءُ شَاعَ تَنَـزُّلاَ

﴿تَبْلُوا۟﴾ يونس.قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (حمزة والكسائي) بالتاء المثنـاة الفوقية مكان الباء الموحّدة التحتية ﴿تَتْلُوا۟﴾ من التلاوة. وقوله (تَنَزُّلاَ): فيه إشارة إلى أن القراءة شاعت وانتشرت ونزلت من عند الله العزيز الحميد.وقرأ الباقون بالباء الموحَّدة ﴿تَبْلُوا۟﴾.

( استدراك أبي شامة ): ولم يقيد الناظم حرفي القراءة بما لا يحتمل التصحيف على عادتـه مثل:

وَ إِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّـا مُثَلَّثـاً وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَـةٌ اسْـفَلاَ

وهو مشكل، إذ من الجائز أن تقرأ: (وفي تاء تَبْلُوا الباء شَاعَ) فيكون عكس مراده، فلو أنه قال في البيت الأوّل:

.............................. مَتَاعُ سِوَى حَفْصٍ وقِطَعًا رضى دلا

بالإسكان تَتْلُوا كل نفس من الـتلاوة والبـاقون تَبْلُوا مـن الـبلا

لاتضح المراد، ويكون الإطلاق في ﴿مَتَـٰعُ﴾ دالا على رفعه، فلا يحتاج إلى قيد على ما عرف من اصطلاحه.

وَيَا لَّا يَهِدِّيَ اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ ... وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيَ﴾ يونس. قرأ مدلول (صَفِيًّا) وهو (**شعبة**) بكسر يائه، فتكون قراءة غيره بفتحها، وقرأ مدلول (نَلْ) وهو (**عاصم**) بكسر هائه، فتكون قراءة غيره بفتحها، وقرأ مدلول (بَنُو حَمْدٍ) وهما (**قالون وأبو عمرو**) بإخفاء، أي اختلاس فتحة الهاء، فتكون قراءة غيرهما ممن فتح الهاء بإتمام فتحها، وقرأ مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بتخفيف الدال ويلزمه سكون الهاء، ومعلوم من قوله: (**اكْسِرْ صَفِيًّا**) أنهما يفتحان الياء.**قال الجعبري**: قيد المختلف بـ﴿لَّا﴾فخرج الطرفان. قلت: يريد بالطرفين: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ .....أَن يُهْدَىٰ﴾ يونس. **والخلاصة**: ١ - قرأ (**شعبة**) بكسر الياء والهاء وتشديد الدال. ٢- قرأ (**قالون وأبوعمرو**) بفتح الياء واختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال، والدليل: (**وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ**). و(**قالون**) له وجه آخر وهو فتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال، وهذا الوجه مذكور في التيسير. **قال صاحب التيسير**: والنص عن (**قالون**) بالإسكان. **قال صاحب إتحاف البرية مبيناً صحة الإسكان عن (قالون)**:

نِعِمَّا اخْتَلِسْ سَكِّنْ لصيغَ بِهِ حُلاَ ... و نَعْدُواْ لعيسى مَعْ يَهِدِّيَ كَذَا اجْعَلا

وَفِي يَخْصِمُونَ اقْرَأْ كَذَلِكَ عِنْدَهُ ... فَفِي كِلا الوجهينِ تَيْسِيراً اعْمِلا

٣- قرأ (**حفص**) بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال. ٤- قرأ (**حمزة والكسائي**) بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال﴿يَهْدِى﴾. والدليل:(**وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ**). **قال السخاوي**: و(شُلْشُلاَ):حال، لأنه كتب في المصحف بغير تاء فخفف قراءة في حال كونها خفيفة في الرسم.

٥ - قرأ (**ورش وابن كثير وابن عامر**) بفتح الياء والهاء فتحاً كاملاً وتشديد الدال.

( **استدراك أبي شامة** ) **على قول الشاطبي**:

وَيَا لَّا يَهِدِّيَ اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ ... وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

(**وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ**): وعنى بالتخفيف قراءة ترك تشديد الدال، وبقي سكون الهاء لم ينبّه عليه، وهذا قد سبق له نظائر، ولكنه نطق فيها بالكلمات مخففة نحو قوله في الأعراف:

وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفْ خِفُّ حَفْـصٍ.... ...............................

ونحو قوله في الأعراف:

وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَـفَّ مَـعْ فَـتْحِ بَائِـهِ وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّـةِ احْتَـلَّ وَاعْـتَلاَ

ونحو قوله في الأنفال:

وَيُغْشِي سَمَا خِفّاً وَفِي ضَـمِّهِ افْتَحُـوا وَفِي الْكَسْرِ حَقّاً وَالنُّعَاسَ ارْفَعُـوا وِلاَ

ونحو قوله في الأنفال:

وَمُوهِنُ بِـالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيـهِ لَـمْ يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْـدَ بِـالْخَفْضِ عَـوَّلاَ

ولو قال في موضع:(وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ) (وِيَهِدِي شَمَرْدَلاَ) لكان أبيـن، لكونه نص على لفظ القراءة، كما نص على لفظ قراءة الباقيـن في قوله:

وَيَا لَّا يَهِدِّيَ اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَـاهُ نَـلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْـدٍ وَخُفِّـفَ شُلْـشُلاَ

فيكون المعنى وقرئ ﴿يَهِدِى﴾ في حال كونه (شَمَرْدَلاً)، أي خفيفاً. ثم قال **الشاطبي**:

وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَـعِ ٱلنَّاسَ عَنْهُمَـا ...............................

**يعود الضميـر في قول الناظم (عَنْهُمَا) على مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (حمزة والكـسائي)** في البيت السابق.**فالموضع المراد:** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ﴾ يونس.قرأ **(حمزة والكسائي)** بتخفيـف نون **(وَلَكِنِ)** وكسرها لالتقاء الساكنيـن، ورفع سيـن ﴿ٱلنَّاسُ﴾، وقـرأ البـاقون كـ**(حفص)**.

............................... وَخَاطَبَ فِيهَـا يَجْمَعُونَ لَـهُ مُـلاَ

﴿يَجْمَعُونَ﴾ يونس. فقوله **(فِيهَا)** أي في هذه السورة. قرأ مدلول **(لَهُ مُلاَ)** وهما **(هـشام وابن ذكوان)** بتاء الخطاب **(تَجْمَعُونَ)**، **والشاطبي** رمز لـ **(ابن عامر)** برمز راوييه فقال **(لَهُ مُلاَ)**: ليتمم قافية ووزن البيت، ومعنى **(لَهُ مُلاَ)** أي له حجج قوية تنصره وتؤيـده، **وقـرأ الباقون** كـ **(حفص)**.

وَيَعْزُبُ كَسْرُ الضَّمِّ مَعْ سَـبَأٍ رَسَـا ...............................

﴿يَعْزُبُ﴾ يونس، وسبأ.قرأ مدلول **(رَسَا)** وهو **(الكسائي)** بكسر الـزاي **(يَعْـزِبُ)** في الموضعين. **قال أبو شامة:** ومعنى **(رَسَا)**: أي ثبت واستقر وارتفع. **وقـرأ البـاقون** كـ**(حفص)**.

.................................. وَ أَصْغَرَ فَارْفَعْـــهُ وَ أَكْبَرَ فَيْـــصَلاَ

﴿أَصْغَرَ...أَكْبَرَ﴾ يونس فقط. قرأ مدلول (فَيْصَلاَ) وهـــو (حمـــزة) برفـــع الـــراء في الكلمتيـــن: ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ﴾.قال أبـــو شامة: و(فَيْصَلاً): أي انفصل مما قبله في المعنى فارتفع بالابتداء والخبـــر.وقرأ **الباقون** بنصب الراء فيهما كـــ ( **حفص** ).

**قال أبو شامة**: وأمّا الذي في سورة سبأ فلم يقرأ إلا بـــالرفع فقـــط﴿وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ﴾.

( **استدراك الجعبـــري** ) **على قول الشاطبي**:

.................................. وَ أَصْغَرَ فَارْفَعْـــهُ وَ أَكْبَرَ فَيْـــصَلاَ

**قال الجعبـــري**: اعتمد على اصطلاحه في تنـــزيل الإطلاق في الفرش على الخصوص، لكن عرض هنا شبهة عطفه على المضمومة إليه، فينشأ احتمال تقدير: وأصغر فارفعه مع سبأ، فيختل، فلو قال:

.................................. وَ أَصْغَرَ ذي فَارْفَعْـــهُ وَ أَكْبَرَ فَيْـــصَلاَ

**ثم قال الشاطبي**:

مَـــعَ الْمَـــدِّ قَطْـــعُ الـــسِّحْرِ حُكْـــمٌ ..................................

﴿ءَآلسِّحۡرُ﴾ يونس. قرأ مدلول (حُكْمٌ) وهو (**أبو عمرو البصري**) بزيادة همزة قطع قبـــل همزة الوصل في لفظ: ﴿ءَآلسِّحۡرُ﴾، فحينئذٍ يجتمع في الكلمة همزتان مفتوحتان، الأولى همزة استفهام وهي همزة قطع، والثانية همزة وصل، فقرأ (**أبو عمرو**) بقطع الهمزة علـــى أنـــها للاستفهام، وبالمدّ بعدها بدلاً من همزة الوصل، فصار مثل:﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وأخواتـــها، وهو استفهام بمعنى التقرير أو الإنكار عليهم والاستعظام، أي: أهو ﴿ءَآلسِّحۡرُ﴾، ولـــ (**أبي عمرو**) إبدال همزة الوصل، ومدّها بمقدار ست حركات، وله التسهيل أيضاً.**قال صـــاحب إتحاف البرية**:

مَعَ الْمدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ وخذ لـــه     بتـــسهيله أيـــضاً كـــآلآن مـــثلا

**قال أبو شامة**: وقوله (**حُكْمُ**): أي قطع همز ﴿ٱلسِّحْرُ﴾ مع ما بعدها حكم من الأحكام المنقولة في علم القراءات.**قال الجعبري**:(**مَعَ الْمدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ**): أي (**حُكْمُ**) أهل العربية بأن الاستفهامية قطع وتثبت معها همزة الوصل بلا حذف. **والباقون** كـ (**حفص**) على الإخبار. **وتدبر في بيت الشاطبي تجد حكم الساحر في الشريعة وهو قطع عنقه.**

**.......... تَبَوَّءَا بِيَا وَقْفِ حَفْصٍ لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلاَ**

**قال أبو شامة**: وأمّا ﴿تَبَوَّءَا﴾ يونس، فروي عن (**حفص**) أنه إذا وقف عليه أبدل الهمزة ياء مفتوحة، وأنكر ذلك أبو العباس الأشناني فيما حكاه ابن أبي هاشم عنه ولم يعرفه، قال: وقال في الوقف مثل الوصل، يعني بالهمز. **قال الداني**: وبذلك قرأت وبه آخذ. **قال أبو شامة**: وهو أيضاً فاسد من جهة العربية، فإنه ليس على قياس تسهيل الهمز.**والخلاصة**: أن (**حفصاً**) يقرأ بتحقيق الهمزة في الحالين قولاً واحداً.

**وَتَتْبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًا وَمَا جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ**

﴿ تَتَّبِعَآنِّ ﴾ يونس. قرأ مدلول (**مَدًا**) وهو (**ابن ذكوان**) بتخفيف النون (**تَتْبِعَانِ**)، ويكون المدّ طبيعياً بمقدار حركتين فقط. **قال السخاوي**: وقوله(**خَفَّ مَدًا**): أي خف مداه، لأن الناطق بالنون الخفيفة أقصر مدّاً من الناطق بالشديدة. وقرأ الباقون كـ (**حفص**) مع المدّ المشبع ست حركات.**قال السخاوي**: قوله (**وَمَاجَ**): معناه اضطرب، ولم يُذكَر هذا الاضطراب في التيسير. **وقال الضباع**: وما ذكره الناظم من تخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء مع تشديد النون لـ (**ابن ذكوان**)، نبَّه في النشر نقلاً عن الداني أنه غلط ممن رواه عنه فلا يؤخذ به. **وقال صاحب إتحاف البرية**:

**وَتَتْبِعَانِ النُّونُ خَفَّ مَدًا وقل سكون وفتح ثم تشديد اهملا**

**ثم قال الشاطبي**:

**وَفِي أَنَّهُۥ اكْسِرْ شَافِياً......... ..................................**

﴿ أَنَّهُۥ ﴾ يونس. قرأ مدلول (**شَافِياً**) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر همزة﴿إِنَّهُۥ﴾، وقرأ **الباقون** بفتح الهمزة كـ (**حفص**).

**.................. وَبِنُونِهِ وَيَجْعَلُ صِفْ..........**

﴿وَيَجْعَلُ﴾ يونس.قرأ مدلول (صِفْ) وهو (شعبة) بالنون ﴿وَنَجْعَلُ﴾، **وقرأ الباقون** بالياء كـ (**حفص**).

.................................. ...... وَالْخِفُّ نُنجِ رِضىً عَلاَ

وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي...... ..............................

﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس. قرأ مدلول (رِضىً علاَ) وهما (**الكسائي وحفص**) بتخفيف الجيم ويلزم منه سكون النون كما لفظ بها الشاطبي.**قال السخاوي**: وقوله (رِضىً عَلاَ): لأن منهم مَن اختار التشديد لـمَا يفيد معنى التكثير. **وقرأ الباقون** بفتح النون الثانية وتشديد الجيم (نُنَجِّ). **وقال الناظم** (وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي):**قال أبو شامة**: ولا خلاف في تشديد الذي قبله ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾، ولا في تشديد﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ في هذه الطريقة المنظومة. **قلتُ**: انفرد (**يعقوب**) من الدُّرَّة بتخفيف الجيم وسكون النون الثانية في كلمة ﴿نُنَجِّيكَ﴾يونس.

تنبيه: وعُلِمَ الموضع المراد من لفظه في البيت كذلك، إذ لفظ به بدون ياء ليدل على موضع الخلاف، والموضع الأوّل المتفق عليه مرسوم بالياء، ولزيادة البيان والتوضيح والتوكيد **قال الشاطبي**: (وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي). **قال أبو شامة**: وكتبت ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بلا ياء في مصاحف الأئمة، فلهذا يقع في كتب مصنفي القراءات بلا ياء، **قال الشيخ – يريد السخاوي**-: والوقف عليه على رسمه بغير ياء، قلت: ويقع في نسخ القصيدة ﴿نُنجِ﴾ بلا ياء، والأصل الياء كتابة ولفظاً، فإن قلت: لعله ذكره بلا ياء ليدل على موضع الخلاف، لأن الياء فيه محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين، قلت: لو كان أراد ذلك لم يحتج إلى تقييده بما ذكره في البيت الآتي وهو:

وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي...... ..............................

يعني هو الثاني بعد كلمة ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾، وإلا فهو الثالث لو عدّ:﴿نُنَجِّيكَ﴾، والكلام في هذا كما سبق في الأعراف في قوله:

............ وَلَا يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي.................

يعني بعد ﴿خَالِصَةً﴾ الأعراف. وإلا فهو ثالث.

(**ياءات الإضافة**):

.......... وَنَفْــــسِيَ يَاؤُهَـــــا        وَرَبِّيَ مَــعْ أَجْرِيَ وَإِنِّيَ وَلِــي حُــلاَ

**قال أبو شامة:** ثم ذكر ياءات الإضافة وهي خمس.

**الأولى:** ﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾: يفتحها (**نافع وأبو عمرو**)، ويسكنهما غيــرهما.

**الثانية:** ﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾: يفتحها (**نافع وأبو عمرو**)، ويسكنهما غيــرهما.

**الثالثة:** ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾: ويفتحها (**نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفــص**)، ويسكنها غيــرهم رهم: (**ابن كثيــر وحمزة والكسائي وشعبة**).

**الرابعة:** ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ﴾: ويفتحهما أهل (**سما**)، ويسكّنها غيــرهم.

**الخامسة:** ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾: فتحها (**نافع وابن كثيـــر وأبــو عمــرو**)، وأسكنها الباقون. **قال أبو شامة:** و(**حُلا**) ليس برمز، وكذا كل ما كان مثله مما مضى ومما سيأتي من الأبيات المذكور فيها عدد (**ياءات الإضافة**)، لأنه لم يذكر أحكامها في أواخــر السور كما سبق بيانه، والهاء في (**يَاؤُهَا**) للسورة، وليس فيها من الزوائد شيء.

( فرش حروف سورة هود )

**وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَــقُّ رُوَاتِــهِ** ..............................

﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ هود. قرأ مدلول (**حَقُّ رُوَاتِهِ**) وهم (**ابن كثيـــر وأبــوعمرو والكسائي**) بفتح الهمزة ﴿أَنِّي لَكُمْ﴾، وقرأ الباقون بكسر الهمزة كـــ (**حفص**). **والفائدة من قول الناظم** (وَإِنِّي لَكُمْ) ليحدد الموضع المراد دون غيـــره نحو قولـــه: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ هود، فهو بالكسر اتفاقاً.

.................................. **وَبَادِىءَ بَعْدَ الــدَّالِ بِـــالْهَمْزِ حُلِّـــلاَ**

﴿بَادِىَ﴾ هود.قرأ مدلول (**حُلِّلاَ**) وهو(**أبوعمرو البصري**) كما لفظ بـــها الشاطبي بالهمز المفتوح بعد الدال بدلاً من الياء المفتوحة .وقوله (**حُلِّلاَ**): من التحليل، وهو بيان لجواز القراءة بالهمز كما قرأ البصري. **وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**) بياء مفتوحة بعد الدال على ما يقتضيه التخفيف.

**قال الجعبـــري**: وقيّد الهمز بـــ (**بَعْدَ الدَّالِ**) لئلا يتوهّم همز الألف، وعُلِمَ أن ضد الهمز الياء من رسمها.

( **استدراك أبي شامة** ): ولم يبيـــّن قراءة الجماعة وهي بياء مفتوحة، إما من بدأ إذا ظهر، أو يكون خفف الهمز الذي في قراءة (**أبي عمرو**)، وقياس تخفيفه أنه يبدل يـــاء لانفتاحـــه وكسر ما قبله، فهو كما في (**ضئاء**) في قراءة (**قنبل**) ولو قال:

.................................. **وَبَادِىءَ همز الياء عـــن ولـــد العـــلا**

لكان أجلى وأحلى.

**وَمِنْ كُلِّ نَوِّنْ مَعْ قَــدْ افْلَــحَ عَالِمــاً** ..............................

﴿كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ هود والمؤمنون. قرأ مدلول (**عَالِماً**) وهو (**حفص**) بتنوين اللام.

**قال صاحب النفحات الإلهية**:ومعنى (**قَدْ افْلَحَ عَالِماً**):أي أن الفوز والفلاح مـــع العلـــم والعلماء. **وقرأ الباقون** بحذف التنوين على الإضافة ﴿كُلِّ زَوْجَيْنِ﴾.

.................................. **فَعُمِّيَتْ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَـــلاَ**

﴿فَعُمِّيَتْ﴾ هود. قرأ مدلول (شَذاً عَلاَ) وهم (حمزة والكسائي وحفص) بضم العين وتثقيل الميم. وقرأ **الباقون** بفتح العين وتخفيف الميم ﴿ فَعَمِيَتْ ﴾.

**س: من أين عُلِمَ أن الناظم أراد موضع هود دون القصص؟**

ج: **قال أبو شامة**: ولا خلاف في تخفيف موضع سورة القصص﴿ فَعَمِيَتْ ﴾ وهو في قوله: ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٖ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾، وإعراضه عن ذِكْرها دليل على أن الخلف المذكور مختص بما في هذه السورة، ألا ترى أن ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ﴾ لما كان في سورتين ذكرهما وهو أوّل هذا البيت. **قال الجمزوري:**

**فَعُمِّيَتْ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَلاَ ... وللكل تحت النمل ليس مثقلا**

**ثم قال الشاطبي:**

**وَفِي ضَمٍّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ...... ...............................**

**يعود الضمير في قول الناظم (سِوَاهُمْ)** على مدلول (**شَذًا عَلاَ**) في البيت السابق وهم (**حمزة والكسائي وحفص**)، فغير هؤلاء وهم (**نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة**) يقرءون بضم الميم في كلمة ﴿مَجْرِنهَا﴾ هود. هكذا (**مُجْرَاهَا**). وقوله (**وَفِي ضَمٍّ**): بمعنى على، أي على ضمها مَن عدا مدلول (**شَذًا عَلاَ**)، وقرأ (**حمزة والكسائي وحفص**) بفتح الميم.

تنبيه: كلٌّ على أصله في (**الفتح والإمالة والتقليل**) وسبق بيان ذلك في الأصول.

**............ وَفَتْحُ يَا ... بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ**
**وَآخِرَ لُقْمَانَ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ ... وَسَكَّنَهُ زَاكٍ وَشَيْخُهُ الاوَّلاَ**

﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ مضموم الباء فقط، وهو في سورة هود – يوسف – لقمان – الصافات.

١- قرأ (**حفص**): بفتح الياء في جميع القرآن لقوله:

**............ وَفَتْحُ يَا ... بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ**

٢- قرأ (**شعبة**): بفتح الياء في هود فقط، لقول **الشاطبي**: (**وَفَتْحُ يَا بُنَيِّ هُنَا نَصٌّ**)، وبكسرها في باقي المواضع لقول **الشاطبي**: ( **وَفِي الْكُلِّ عُوِّلاَ** ).٣- قرأ (**البزي**): بفتح الياء كـ (**حفص**) في الموضع الأخير من سورة لقمان، وهو قوله تعالى:﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾. **قال الشاطبي**: (**وَآخِرَ لُقْمَانَ يُوَالِيهِ أَحْمَدٌ**)، أي يتابع

(أحمد البزي) (حفصاً).٤- قرأ (قنبل) بتسكين الياء في الموضع الأخير من سورة لقمان لقول الشاطبي (وَسَكَّنَهُ زاكٍ). ٥- قرأ (ابن كثير) بإسكان الياء في الموضع الأوّل من سورة لقمان وهو:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ لقوله (وَشَيْخُهُ الاوَّلاَ).

قال الجعبري: يريد بالأوّل أوّل لقمان، لا أوّل المواضع.٦ - قرأ (ابن كثير) في موضع هود ويوسف وموضع الصافات والموضع الثاني من لقمان وهو ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ ﴾ بكسر الياء.٧- قرأ (نافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي) بكسر الياء في كل القرآن (يَا بُنَيِّ). وقال أبو شامة عند قول الشاطبي: وَآخِرَ لُقْمَانٍ ..........الخ.

﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ ٢-﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ ﴾ ٣-﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾

فالوسطى على ما تقدّم تفتح لـ (حفص)، وتكسر لـ (ابن كثير) وغيره، والأولى والأخيرة فتحها (حفص)، وكسرهما مَن عدا (ابن كثير)، وأما (ابن كثير) فسكّن الأولى، وله في الأخيرة وجهان: فتحها (البزي) فوافق (حفصاً) في ذلك، وسكّنها (قنبل)، ومعنى (يواليه) يتابعه، وأحمد هو البزي، و(زاكٍ) عبارة عن (قنبل)، وشيخه هو (ابن كثير).

وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَ ذَا الْمَلاَ

﴿عَمَلٌ غَيْرُ ﴾ هود. قرأ القرّاء السبعة إلا (الكسائي) بفتح الميم ورفع وتنوين اللام في ﴿ عَمَلٌ ﴾، ورفع الراء في ﴿غَيْرُ ﴾،وقرأ (الكسائي) بكسر الميم وفتح اللام بدون تنوين ﴿عَمِلَ ﴾ ونصب راء﴿غَيْرَ ﴾ هكذا ﴿ عَمِلَ غَيْرَ ﴾.قال أبو شامة: و(الْمَلاَ) الأشراف ويريد مشايخه أو أصحابه. ووصف الناظم (الكسائي) بأنه من ذوي الأشراف إذ روت هذه القراءة عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ. والذال من (ذَا)، وألف الوصل من (الْمَلاَ) ليست رموزاً لتصريح الناظم باسم (الكسائي).

وَتَسْئَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا هُنَا غُصْنُهُ وَافْتَحْ هُنَا نُونَهُ دَلاَ

قال أبو شامة: الذي في الكهف ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾، والذي هنا﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾، وهي ثابتة في الكهف لثبوتها في الرسم، إلا في وجه عن (ابن ذكوان) تقدّم

ذكْره في آخر باب الزوائد، وأما هنا فحذفت الياء تخفيفاً. **قال الشاطبي**: (**وَتَسْئَلْنِ خِــفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمَىً**): فهذه قراءة الجماعة المرموزين في هذا البيت، والمراد بالتخفيف: تخفيف النون، والباقون ألحقوا نون التوكيد الخفيفة في آخر الفعل فأدغمت في نون الوقاية ففتحــت اللام وكانت ساكنة لأجل التقاء الساكنين فبقيت نون مشددة مكسورة، فبهذا قرأ (**نافع**) في الكهف مع إثبات الياء، وكذا (**ابن عامر**)، وفي وجه حذف (**ابن ذكوان**) الياء. **والخلاصة**:

١- قرأ مدلول (**ظِلُّ حمِيً**) وهم (**الكوفيون وابن كثير وأبوعمرو**) بتخفيف النون ويلــزم منه سكون اللام مع إثبات ياء الإضافة قولاً واحداً.٢- قرأ (**نافع وابن عامر**) بتشديد النون ويلزم من ذلك فتح اللام. و(**ابن ذكوان**) له الخلف في ياء الإضافة في موضع الكهف بيــن الإثبات والحذف وصلاً ووقفاً، **حيث قال الشاطبي**:

**وَفِي الْكَهْفِ تَسْئَلْنِي عَنِ الْكُــلِّ يَــاؤُهُ ... عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِــالْخُلْفِ مُــثِّلاَ**

**قال ابن الجزري في (النشر)**: والوجهان صحيحان عن (**ابن ذكوان**). **قال أبو شامة**:وأمــا هنا:﴿ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ فقرأ (**ابن عامر ونافع وابن كثير**) بالتــشديد، إلا أن (**نافعاً وابن عامر**) كسرا النون من غيــر ياء، و(**ابن كثيــر**) فتح النون، لأنه ألحق الفعــل نون التوكيد الثقيلة، ولم يأت بنون الوقاية ولا ياء المفعول، وإنما لم يفعل في الكهف مثل هذا لأن الياء فيه ثابتة في الرسم، ويلزم من إثبات الياء كسر النون، وأمّا التي في هود فلم ترســم فيها ياء فأمكن فيها القراءتان، ولفظ بقوله﴿ تَسْئَلْنِّ ﴾ بلا يــاء ليــشمل لفــظ مــا في السورتيــن. وقوله وههنا (**غُصْنُهُ**): أي فرع ذلك، لأن مَن خففه أقل عدداً مــن مخفــف الكهف.

**والخلاصة من قول الشاطبي (وَهَا هُنَا)**: أي سورة هود في قوله:﴿ فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ قرأ مدلول (**غُصْنُهُ**) وهم (**الكوفيون وأبوعمرو**) بتخفيف النون، ويلزم من ذلــك سكون اللام. **وانتبه**:

١- قرأ (**أبوعمرو**) بإثبات الياء وصلاً فقط، وسيأتي الدليل بعد قليل.

قرأ (**نافع وابن عامر**): بتشديد النون وكسرها ويلزم من ذلك فتح اللام.

**وانتبه**: قرأ (**ورش وأبوعمرو**) بإثبات الياء وصلاً فقط **لقول الشاطبي في ياءات الزوائد**:

**.................................. ... وَفِي هُودَ تَــسْأَلْنِي حَوَارِيــهِ جَمَّــلاَ**

قرأ (**ابن كثيــر**) بتشديد النون مع فتحها ويلزمه فتح اللام، **والدليل قول الشاطبي**:

.................................. ........ وَافْــتَحْ هُنَــا نُونَـــهُ دَلاَ

قال أبو شامة: ومعنى (دَلاَ): أي أخرج دلوه ملآى. وقرأ الباقون كـ (حفص).ولم يقرأ (ابن كثير) بفتح النون في سورة الكهف وسبق بيان ذلك.

وَيَوْمِئِذٍ مَعْ سَالَ فَافْتَحْ أَتَى رِضاً ..................................

﴿يَوْمِئِذٍ ﴾ هود والمعارج.قرأ مدلول (أَتَى رِضاً) وهما (نافع والكسائي) بفتح الميم في الموضعين ﴿يَوْمَئِذٍ ﴾.وقوله (أَتَى رِضاً): أي أتت هذه القراءة مرضي عنها لثبوتها وتواترها وقرأ الباقون بكسر الميم وهو في الحقيقة خفض على الإضافة﴿يَوْمِئِذٍ ﴾.ثم قال عن موضع النمل:

.................................. وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّونُ ثُمِّلاَ

﴿فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ النمل والمراد من قوله الناظم (قَبْلَهُ النُّونُ) أي التنوين في ﴿فَزَعٍ ﴾ فعبّر عن التنوين بالنون. ١- قرأ مدلول (حِصْنٌ) وهم (الكوفيون ونافع) بفتح الميم من ﴿يَوْمَئِذٍ ﴾ النمل، وقرأ (ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر) بكسر الميم، وهو في الحقيقة خفض.

٢- قرأ مدلول (ثُمِّلاَ) وهم (الكوفيون) بتنوين عين﴿فَزَعٍ ﴾، وفتح الميم من﴿يَوْمَئِذٍ ﴾.
قال أبو شامة: ومعنى (ثُمِّلاَ): أي أصلح، لأن التنوين جوّد الفتح على الظرفية و لم يخرج إلى وجه البناء. ٣- قرأ (نافع) بدون تنوين في( فَزَعِ )، وفتح ميم ﴿يَوْمَئِذٍ ﴾، لأنه داخل مع الكوفيين في مدلول (حِصْنٌ).٤- وقرأ (ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر) بدون تنوين في ( فَزَعِ )، وكسر الميم من ﴿يَوْمِئِذٍ ﴾ وهو في الحقيقة خفض في الثلاثة.

ثَمُودَاً مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَــوَّنْ عَلَــى فَــصْلٍ............

﴿ثَمُودَاْ ﴾في السور الآتية فقط:﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ ﴾ هود.﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ ﴾ الفرقان.﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ العنكبوت. قرأ مدلول (عَلَى فَصْلٍ) وهما (حفص وحمزة) بدون تنوين وصلاً، وأشار بقوة القراءة بقوله (عَلَى فَصْلٍ): أي على قول فصل، وعند الوقف يقفون بدون ألف، أي على الدال ساكنة، وقرأ الباقون

بالتنوين وصلاً، لأنه منصوب ومرسوم بالألف، وعند الوقف يقفون على الألف.قال الشاطبي في العقيلة:

هـود والـنجم والفرقـان كلـهم    والعنكبـوت ثَمُودَاْ طيبـاً ذفـرا

وستأتيك أبيات العلامة الجمزوري بعد المثال التالي لبيان كيفية الوقف.

ثم قال الشاطبي عن موضع سورة النجم:

.............................. ......... وَفِـي الـنَّجْمِ فُـصِّلاَ

نَمـاَ.............................. ..............................

﴿وَثَمُودَاْ﴾ النجم. قرأ مدلول (فُصِّلاَ نَماَ) وهما (حمزة وعاصم) بدون تنوين، وقرأ الباقون بالتنوين. قال أبو شامة: لم ينوّن الجميع (حفص وحمزة)، ووافقهما (أبو بكر) على عدم تنوين الذي في النجم، ورمزه في أول البيت (نَماَ)، لأن النون لـ (عاصم) بكماله في اصطلاح هذه الطريقة عبارة عن (أبي بكر وحفص) معاً، والباقون نوّنو في الجميع.

وإليك أبيات العلامة الجمزوري في (كنـز المعاني) موضحاً حالة الوقف:

ثَمُودَاْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ    يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُـصِّلاَ

نَماَ ولديهم سكن الدال إن تقف    وبالمدّ قف عند المنوّن مبدلا

ثم قال الشاطبي:

... لِثَمُودٍ نَوِّنُـوا وَاخْفِـضُوا رِضـىً    ..............................

﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ هود. قرأ مدلول (رِضىً) وهو (الكسائي) بالتنوين والخفض (لِثَمُودٍ)، وقرأ الباقون بحذف التنوين وفتح الدال كـ (حفص). قال الجعبري: قوله (لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا): تجوّز عن (اكسروا).

( استدراك أبي شامة ): فإن قلت: أطلق قوله:

ثَمُودَاْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ    يُنَـوَّنْ عَلَـى فَـصْلٍ.........

هنا، فما المانع أن يظن أنه أراد التي في أوّل القصة﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾وهو غير منصرف اتفاقاً ؟ قلت: منع منه أمران: أحدهما: أن هذا سابق على كلمة ﴿يَوْمِئِذٍ﴾، فلو كان فيه خلاف لذكره قبل مسألة ﴿يَوْمِئِذٍ﴾، ولا يقال إنه في بعض المواضع يقدّم ما تأخّر من الحروف ويؤخّر ما تقدّم كقوله بعد هذا البيت:

.............................. وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَـلاَ

ثم قال:

هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ ... وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

ومثله في سورة النور:

وَ دُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضًا ... وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ

ثم قال:

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِفْ وَيُوقَدُ الـ ... مُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقُّ تَفَعَّلاَ

ولفظ ﴿ يُوقَدُ ﴾ قبل ﴿ يُسَبِّحُ ﴾، وإنما ضرورة النظم تحوج إلى مثل هذا، فإن جوابه أنه لا ضرورة هنا، لأن مسئلة ﴿يَوْمِئِذٍ ﴾ في بيت مستقل، فكان يمكنه تأخيره. **الأمر الثاني:** أن جميع هذه المواضع الأربعة المختلف فيها منصوبة، والخلاف واقع في إثبات التنوين وعدمه فقط، وأما قوله: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ فمجرور، فلا يكفي فيه ذكْر التنوين، بل لا بد من جره عند مَن صرفه كما ذكر بعد ذلك في﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ فلم يدخل في مراده.

.............................. وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَـلاَ

﴿ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ ﴾ هود. قرأ مدلول (عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ) وهم (**حفص وحمزة وابن عامر**) بنصب الباء ﴿يَعْقُوبَ ﴾ ، ومعنى (عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ): أي عن فضلاء حفظوا لنا القراءة حتى وصلت إلينا. وقرأ الباقون برفع الباء (**يَعْقُوبُ**).

هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ ... وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

﴿قَالَ سَلَٰمٌ ﴾ هود و الذاريات. قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر السين وسكون اللام والقصر، أي بحذف الألف بعدها كما لفظ بها الشاطبي (قَالَ سِلْمٌ)، وقرأ **الباقون** بفتح السين واللام والمدّ، أي بألف بعدها ﴿قَالَ سَلَٰمٌ ﴾. **وقيّد الناظم موضع الخلاف بقوله** ﴿قَالَ ﴾ ليخرج ﴿قَالُواْ سَلَٰمًا ﴾ إذ لا خلاف فيه بين القرّاء.

وَفَاسْرِ أَنِ اسْرِ الْوَصْلُ أَصْلٌ دَنـاً.. ..............................

**قال أبو شامة:** يريد حيث جاء هذان اللفظان، وجاء ﴿ فَأَسْرِ ﴾ في ثلاث سور: هنا

﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ ﴾،ومثله في الحجر، ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ ﴾ الحجر،﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ الدخان، وأما ﴿أَنْ أَسْرِ ﴾، ففي طه والشعراء:﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ طـه، ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ ﴾ الشعراء، وعنى بالوصل همزة الوصل، ولا يظهر لفظها إلا على تقدير أن تقف على ﴿ أَنْ ﴾ فتبتدئ (اِسر) بكسر الهمزة، وأما إذا وصلت فلا يظهر إلا أثرها وهو حذفها في الدرج، وكسر النون من ﴿ أَنْ ﴾ لالتقاء الساكنين لـ (ورش) وغيره، وأما في كلمة ﴿ فَأَسْرِ ﴾ فلا يظهر أثر إلا في حذفها، وقرأ الباقون بـهمزة القطع المفتوحة، فالنون من ﴿ أَنْ ﴾ ساكنة على أصلها، لكنها تفتح لـ (**حمزة**) إذا وقف على ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ على رواية نقل الحركة له في الوقف. **والخلاصة**: قرأ مدلول (**أَصْلٌ دَنا**) وهما (**نافع وابن كثير**) بـهمزة وصل وكسر النون في (**أَنِ اسْرِ**) في الموضعين، وعنى بالوصل همزة الوصل، وقرأ **الباقون** بقطع الهمزة وفتحها في الكل وإسكان نون ﴿ أَنْ أَسْرِ ﴾ في الموضعين إلا (**حمزة**) عند نقله في الوقف.

**........ وَهَــا هُنَا حَقٌّ الاَّ امْرَاتَـكَ ارْفَـعْ وَأَبْـدِلاَ**

﴿ ٱمْرَأَتَكَ ﴾ هود. قرأ مدلول (**حَقٌّ**) وهما (**ابن كثير وأبوعمرو**) برفع التاء على أنه بدل من ﴿ أَحَدٌ ﴾، وبيَّن ذلك بقوله (**وَأُبْدِلاَ**) هكذا (**امْرَأتُكَ**). **قال أبو شامة**: ولزم من هذه العبارة – يريد (**وَأُبْدِلاَ**) – في نظمه إيهام، وذلك أنه قال (**ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ**)، فيظن أنه أراد إبدال الهمزة ألفاً، وإنما أراد الإبدال من جهة الإعراب. **والخلاصة**:ليس معنى (**وَأُبْدِلاَ**) إبدال الهمزة لـ (**ابن كثير وأبي عمرو**)،وإنما توجيه لقراءتهما.وقرأ **الباقون** بنصب التاء كـ (**حفص**).**قال أبو شامة**: فقوله (**وَهَا هُنَا**) احترازاً من الذي في العنكبوت ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾، فإنه منصوب باتفاق، وأبدل الناظم الهمزة ألفاً ليتزن له النظم، وقد سُمِعَ ذلك من العرب. **قال الجعبري**: (**وَهَا هُنَا**) إشارة إلى جواز الخلاف هنا وامتناعه في ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ العنكبوت، لا احتراز.

**وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِـهِ ..............................**

﴿سُعِدُواْ﴾ هود. قرأ مدلول(**صِحَاب**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بضم السين.
**قال السخاوي:** (**وَسَلْ بِهِ**): بمعنى اعتن به واشتغل به كما يقال: سل عنه بمعنى ابحث عنه وفتش عنه، وإنما قال ذلك لصعوبة تخريج وجه الضم، لأنه يقتضي أن يكون سعد متعدياً، وهي لغة مجهولة، ويدل على وجودها قولهم: مسعود، والمعروف: أسعده الله بالألف، وقيل: إن (سعد) لغة هذيل. **وقال القاضي:** ومعنى(**وَسَلْ بِهِ**): أي اعتن وفتش عن أسباب سعادة هؤلاء واحتذ حذوهم لتسعد كما ﴿سُعِدُواْ﴾.**وقال صاحب النفحات الإلهية:** أي فتش وتفحّص أي طريق يضمك ويوصلك إلى هؤلاء السعداء لتسعد بسعادتهم، أو سل ربك الضم مع هؤلاء السعداء.**وقرأ الباقون** بفتح السين (**سَعِدُوا**). **قلت:** لفظ السعادة لم يذكر في القرآن كله إلا في هذا الموضع، كأنه يشير إلى أن السعادة الكاملة الحقيقية في الجنة فقط، وأما في الدنيا فلا سعادة إلا في ذِكْر الله وجناب الله وحمى الله ومنهج الله وشرعه، وإلا فالشقاء والخيبة والنكسة والحرمان والخسران.

.............................. .... **وَخِفُّ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ**

﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ هود. قرأ مدلول (**إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ**) وهم (**نافع وشعبة وابن كثير**) بتخفيف النون، **وقرأ الباقون** بتشديد النون كـ (**حفص**).**قال أبو شامة:** (**إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ**): أي إلى صفو الخف أدلى القارئ دلوه ثم استخرجها، أي وجد قراءة حلوة فقرأ بها، يقال: دلوت الدلو نزعتها، وأدليتها أرسلتها في البئر. قال تعالى:﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ﴾، وقد نظم في هذا البيت الخلاف في ﴿وَإِنَّ﴾، وفي البيت الآتي الخلاف في ﴿لَّمَّا﴾،والخلاف فيهما في التشديد والتخفيف.

**وَفِيها وَفِي ياسِينَ وَالطَّارِقِ العُلاَ** **يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلا**

﴿لَّمَّا﴾هود ويس والطارق. قرأ مدلول (**كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلا**) وهم (**ابن عامر وعاصم وحمزة**) بتشديد الميم، **وقرأ الباقون** بتخفيف الميم ﴿لَمَا﴾. **والخلاصة في موضع هود** ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَـٰلَهُمْ﴾: **قال أبو شامة:** فالقراءات في هاتين الكلمتين ﴿وَإِنَّ﴾، ﴿لَّمَّا﴾، أربع: تخفيفهما لـ (**نافع وابن كثير**). وتشديدهما لـ (**ابن عامر وحمزة وحفص**).

تخفيف ﴿وَإِن﴾ وتشديد ﴿لَّمَّا﴾ لـ (**أبي بكر**) وحده.

تشديد ﴿ وَإِنَّ ﴾ وتخفيف ﴿لَمَا ﴾لـ (أبي عمرو والكسائي).

**وَفِي زُخْرُفٍ فِــي نَصٍّ لُــسْنٍ بِخُلْفِــهِ** ..............................

﴿لَمَّا ﴾ الزخرف. قرأ مدلول (فــي نَصٍّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ) وهم (حمزة وعاصم) قولاً واحداً، و(هشام) بخلف عنه بتشديد الميم. **قال أبو شامة**: وقوله (فــي نَصٍّ لُسْنٍ): أي مــستقر في نص قوم فصحاء نقلوه، واللسن بفتح السين الفصاحة. **وقرأ الباقون** بتخفيف المــيم وهــو الوجه الثاني لــ (هشام).

.............................. **وَيَرْجِعُ فِيه الـضَّمُّ وَالْفَـتْحُ إذ عَـلاَ**

﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ ﴾ هود. قرأ مدلول (إذ عَلاَ) وهما (نافع وحفص) بضم الياء، وفتح الجــيم، **وقرأ الباقون** كما لفظ بــها الشاطبي بفتح الياء وكسر الجيم (يَرْجِعُ).

**وَخَاطَـــبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هنـــا وآ خِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَـــمَّ وَارْتَــادَ مَنْــزِلاَ**

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ في آخر هود وآخر النمل، فكلا الموضعيــن في آخــر الــسورة. قــرأ مدلول(عِلْماً عَمَّ) وهم (حفص ونافع وابن عامر) بتاء الخطاب. **قال الــسخاوي**: وقولــه (عِلْماً عَمَّ): أي اعلم ذلك علماً. **وقال أبو شامة**: وقوله (عِلْماً عَمَّ): أي خاطب ذوي علم وفهم وهم بنو آدم.

(وَارْتَادَ مَنْزِلاَ): معناه: طلب، والضميــر في (عَمَّ) (وَارْتَادَ): للعلم، أي (عِلْماً عَمَّ) العقلاء من بني آدم المخاطبيــن، واختار موضعاً لنــزوله وحلوله فيهم.**وقرأ الباقون** بيــاء الغيــب ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ في آخر هود وآخر النمل.

**قال الجعبــري**: قيد خلاف﴿تَعْمَلُونَ ﴾ بــ﴿عَمَّا ﴾ فخــرج عنــه:﴿إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾﴿إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ هود،﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾النمل. ( ياءات الإضافة )

**تنبيه: اعلم أن (الفتح) في باب (ياءات الإضافة) ضده (الإسكان)، والإسكان ضده الفتح.**

**وَيَــاآتُهـــــا عَنِّيَ وَإِنِّيَ ثَمَانِيـــاً وَ ضَيْفِيَ وَلَكِنِّيَ وَنُصْحِيَ فَــاقْبَلاَ**

**شِقَاقِيَ وَ تَوْفِيقِيَ وَرَهْطِــيَ عُــدَّهَا وَمَعْ فَطَرَنْ أَجْرِي مَعاً تُحْصِ مُكْمِلاَ**

- لفظ ﴿ عَنِّيَ ﴾ في ﴿ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**).

(وَإِنِّيَ ثَمَانِياً): أي لفظ ﴿ إِنِّيَ ﴾ ورد في ثمانية مواضع وهي:

١- ﴿ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ ﴾: فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٢- ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾: فتح ياءه (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيرهما.

٣- ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴾: فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٤- ﴿ إِنِّيٓ أَعِظُكَ ﴾: فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٥- ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ ﴾: فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٦- ﴿ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ ﴾: فتحها (**نافع**) وحده، وأسكنها الباقون.

٧- ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ ﴾: فتحها (**نافع وأبو عمرو والبزي**)، وأسكنها الباقون.

٨- ﴿ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴾: فتحها أهل (**سما**)، وأسكنها الباقون.

- في لفظ ﴿ ضَيۡفِيٓ ﴾ في ﴿ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ ﴾: فتحها (**نافع وأبوعمرو**).

- ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا ﴾: فتحها (**نافع وأبوعمرو والبزي**)، وأسكنها الباقون.

- لفظ ﴿ نُصۡحِيٓ ﴾ في ﴿ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ ﴾: يفتحها (**نافع وأبو عمرو**).

**قال أبو شامة**: وما أحلى ما اتفق له من اتصال هاتين اللفظتين (**وَنُصْحِيَ فَاقْبَلاَ**).

- لفظ ﴿ شِقَاقِيٓ ﴾ في ﴿ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن ﴾: يفتحها **أهل** (**سما**)، ويسكّنها غيرهم.

- لفظ ﴿ تَوۡفِيقِيٓ ﴾ في ﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾: يفتحها (**نافع وأبو عمرو وابن عامر**)، ويسكّنها غيرهم وهم (**الكوفيون وابن كثير**).

- لفظ ﴿ أَرَهۡطِيٓ ﴾ ﴿ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم ﴾: يفتحها (**نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان**)، ويسكّنها غيرهم. **وراجع ما ذكرناه عن (هشام) في المجلد الأوّل**.

- لفظ ﴿ فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾: يفتحها (**البزي ونافع**)، ويسكّنها الباقون.

- لفظ ﴿أَجۡرِيَ﴾ في موضـــعين في ﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾﴿إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ﴾: فتح الياء في الموضعين (نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص)، وسكنهما (ابن كثيـــر وحمزة والكسائي وأبو بكر).

( ياءات الزوائد ): قال أبو شامة: وفيها ثلاث زوائد:

﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ﴾: أثبتها في الوصل (أبو عمرو وورش).

﴿وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓ أَلَيۡسَ﴾: أثبتها في الوصل( أبو عمرو) وحده.

﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ﴾: أثبتها في الوصل (نافع وأبو عمرو والكسائي)، وأثبتها (ابن كثيـــر) في الحاليـــن. وقلت في ذلك:

(وزيدت فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ لا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓ العلا)

**و يَتَأَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لاِبْـنِ عَـامِرٍ** ..............................

﴿يَتَأَبَتِ﴾ حيث جاءت في القرآن وهي في يوسف ومريم والقصص والصافات، قرأ (**ابن عامر**) بفتح التاء في جميع القرآن (**يَا أَبَتَ**)، **وقرأ الباقون** بكسر التاء كـ (**حفص**).**وعُلِمَ أن هذا اللفظ حيث جاء في القرآن** من قول الناظم (**وَ يَتَأَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا**).

( **استدراك الجعبري**): لم يعيّن محل فتح ﴿يَتَأَبَتِ﴾ وهو التاء المثناة فوق، وعلى اصطلاحه

تنزل على الأوّل، فلو قال: (وتا أبت بها) لنص كالأصل.

.............................. **وَوُحِّـدَ لِلْمَكِّـي ءَايَتٌ الْـوِلاَ**

﴿ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ يوسف.قرأ (**ابن كثير المكي**) بالتوحيد، أي بالإفراد، أي بحذف الألف بعد الياء. **وقرأ الباقون** بألف بعد الياء على الجمع كـ (**حفص**). **قال أبو شامة:** و(**الْوِلاَ**) أي ذات (**الْوِلاَ**): أي القريبة من قوله ﴿يَتَأَبَتِ﴾، ولا خلاف في إفراد التي في آخر السورة ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

**غَيَابَاتِ فِي الْحَرْفَيْنِ بِـالْجَمْعِ نَـافِعٌ** ..............................

**فِي** (**الْحَرْفَيْنِ**) أي في موضعين اثنين في سورة يوسف:الموضع الأوّل: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾. الموضع الثاني: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾.قرأ (**نَافِعٌ**) بألف بعد الباء على الجمع كما لفظ بها الشاطبي (**غَيَابَاتِ**)، وقرأ الباقون بدون ألف بعد الباء على الإفراد كـ (**حفص**).

.............................. **وَتَأْمَنُنَـا لِلْكُـلِّ يُخْفَـى مُفَـصَّلاَ**

**وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْـمَامِهِ الـبَعْضُ عَـنْهُمُ** ..............................

﴿تَأْمَنَّا﴾ يوسف. **قال ابن القاصح**: قرأ القراء السبعة بإخفاء حركة النون الأولى، أي بإظهار النون واختلاس حركتها. **وقول الناظم:** (**مُفَصَّلاَ**): يعني أن الإخفاء يفصل إحدى النونين عن الأخرى بخلاف الإدغام.**وقال القاضي**: معناه: أي مفصولاً النون الأولى فبه عن الثانية في حال الإخفاء بسبب إظهار الأولى واختلاس حركتها. **ثم قال ابن القاصح**: (**وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ**): أخبر أن بعض أهل الأداء كابن مجاهد أدغم النون الأولى في

الثانية مع إشمامها الضم عنهم - أي عن السبعة-، وهذا الوجه ليس في التيسير، وهذا **الإشمام هو ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون. قال الجعبري: الإشمام:** هو ضم الشفتين مع أوّل التشديد من غير حركة في النون.**قال الضباع: الإشمام:** هو عبارة عن ضم الشفتين إشارة إلى حركة الفعل مع الإدغام الصريح، قالوا: وتكون الإشارة إلى الضمة بعد الإدغام، فيصح معه حينئذ الإدغام، والرَّوْم اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء، واختاره المحقق ابن الجزري، وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. **وقال القاضي: الإشمام:** ضم الشفتين عقب إدغام الحرف الأوّل في الثاني للإشارة إلى حركة الحرف المدغم، والوجهان صحيحان مقروء بهما لكل القرّاء السبعة، وإن كان وجه الإشمام أكثر شهرة، وعليه جمهور أهل الأداء. **قال ابن القاصح:** وفي كلام الناظم:

**وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ** ..............................

إشارة إلى وجه ثالث وهو الإدغام الصريح بدون إشمام، لأنه لـمَّا قال:

**وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمُ** ..............................

دلَّ على أن البعض الآخر أدغم من غير إشمام، فهذه ثلاثة أوجه قرأنا بها لكل واحد من **(السبعة)**، وهذا الوجه الثالث ليس في التيسير أيضاً، ونص ابن جبارة على الأوجه الثلاثة.**قلت:** والوجه الثالث - وهو الإدغام الصريح من غير إشمام - لـ**(أبي جعفر)** من الدُّرَّة فقط، وهذا ما قرأتُ به، أي قرأت بالرَّوْم والإشمام مع الإشارة للسبعة و(يعقوب وخلف العاشر)، والإدغام المحض بدون إشمام قرأت به لـ **(أبي جعفر)** فقط. **قال صاحب إتحاف البرية:**

**وإشمام تَأْمَنَّا لكلٍ ورومه** | **وقد قيل بالإدغام محضاً ووهِّلا**

**ثم قال الشاطبي:**

.............................. **وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ**

**وَيَرْتَعِ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمَىً** ..............................

﴿**يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ**﴾ يوسف.قرأ مدلول (حِصْنٍ) وهم **(الكوفيون ونافع)** بالياء في﴿**يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ**﴾، وقرأ **الباقون** بالنون في الكلمتين، وقرأ مدلول **(ذُو حِمىً)** وهم **(الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو)** بسكون العين في **(يَرْتَعْ)** بدلاً من كسرها، وقرأ **(نافع وابن كثير)** بكسر العين. **والخلاصة:**١- قرأ **(نافع)** بالياء وكسر العين ( **يَرْتَعِ**

﴿وَيَلۡعَبۡ﴾.٢- قرأ (**ابن كثيـــر**) بالنون وكسر العيـــن (**نَرْتَعِ وَنلْعَبْ**).٣- قرأ (**أبوعمرو وابن عامر**) بالنون وسكون العيـــن (**نَرْتَعْ وَنلْعَبْ**).

٤- قرأ (**الكوفيون**) بالياء وسكون العيـــن.

**تنبيه**: كلمة ﴿وَيَلۡعَبۡ﴾ بالجزم لجميع القرّاء، وفيها قراءتان، الياء لـــ (**حِصْنٍ**)، والنـــون للباقيـــن.

.................................. وَبُشْرَاىَ حَذْفُ الْيَـــاءِ ثَبْــتٌ وَمُـــيِّلاَ

شِـــفَاءً وَقَلِّـــلْ جِهْبِـــذاً وَكِلاَهُمَـــا عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَـــتْحُ عَنْـــهُ تَفَـــضَّلاَ

﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ يوسف.١- قرأ مدلول (**ثَبْتٌ**)وهـم (**الكوفيون**) بحذف الياء الأخيـــرة، أي بغيـــر ياء إضافة. **قال أبو شامة**: ومعني (**ثَبْتٌ**): أي قراءة ثابت، يقال: رجل ثبت أي ثابت القلب. فتعيَّن للباقيـــن القراءة بإثباتـــها مفتوحة بعد الألف في الوصل وساكنة في الوقـــف. **قال ابن القاصح**: وعُلِمَ فتحها في الوصل من لفظه.٢- قرأ مدلول (**شِفَاءً**) وهـــا (**حمـــزة والكسائي**) بإمالة الألف إمالة كبرى.( **وَمُيِّلاَ شِفَاءً**). **قال أبو شامة**: أمالا الألـــف علـــى أصلهما، لأنها ألف تأنيث لا سيـــما وقبلها راء.٣- قرأ مدلول (**جِهْبِذاً**) وهو (**ورش**) بتقليل الألف بيـــن بيـــن.( **وَقَلِّلْ جِهْبِذاً**).

**قال السخاوي**: والجهبذ الغاية في تمييز رديء النقود من جيّدها.**وقال أبو شامة**: أي مشبهاً (**جِهْبِذاً**)، وهو الناقد الحاذق في نقده، وجمعه جهابذة،كأنه أشار بذلك إلى التأنق في التلفظ بـــ (بيـــن بيـــن) ، فإنـــها صعبة على كثير مما يتعاطى علم القراءة. **قلت**: **ولذلك قـــال الشاطبي**: (**جِهْبِذاً**) عندما تحدّث عن التقليل لـــ (**ورش**)، لأن التقليل يحتاج إلى حاذق بارع متقن مجيد في الأداء. ٤- مذهب (**أبي عمرو ابْنِ الْعَلاَ**): **في قول الشاطبي**:

....... وَكِلاَهُمَـــــــــــــا عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَـــتْحُ عَنْـــهُ تَفَـــضَّلاَ

**قال أبو شامة**: (**وَكِلاَهُمَا**) بمعنى الإمالة والتقليل رويا عن (**أبي عمرو**)، وروي عنه الفـــتح، وهو الأشهر، وعليه أكثر أهل الأداء، وليس في التيسير غيـــره، واختار أبو الطيب بن غلبون (بيـــن اللفظيـــن). **قال مكي**: وقد ذكر عن (**أبي عمرو**) **مثل** (**ورش**)، والفتح أشهر.**قـــال السخاوي**: (**وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ** )، لأن كتب الأئمة مطبقة على فتحه عنه، ولم يـــذكر في التيسيـــر غيـــره، وقال في غيـــره: أهل الأداء مجمعون علـــى إخـــلاص الفـــتح للـــراء في ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ عن (**أبي عمرو**)، رُوي ذلـــك منـــصوصاً عـــن اليزيـــدي، وأبي شـــعيب السوسي.**قال الجمزوري**:

وبـــشراى فـــافتح ثم مـــل ثم قلـــلا عن ابْنِ الْعَلاَ الترتيب والفتح فُـضِّلا

وقال صاحب إتحاف البرية:

وبشراى فـــافتح ثم أضـــجع فقلـــلا وجوه على الترتيب عند فـتى العـــلا

ثم قال الشاطبي:

وَهَيْتَ بِكَسْرٍ أَصْلُ كُفْـؤٍ وَهَمْـزُهُ لِسَانٌ وَضَـمُّ التَّـا لِـوَا خُلْفُـهُ دَلاَ

﴿هَيْتَ﴾ يوسف. قرأ مدلول (أَصْلُ كُفُؤٍ) وهما (نافع وابن عامر) بكسر الهاء، فتكـون قراءة غيـرهما بفتحها، وقـرأ مدلول (لِسَانٌ) وهو (هشام) بـهمزة ساكنة بعد الهـاء، فتكون قـراءة غيـره بياء ساكنة، وقـرأ مدلول (لِوَا خُلْفُهُ دَلاَ) وهمـا (ابـن كثيـر وهشام) بخلف عنه بضم التاء، فتكون قراءة غيـرهما بفتحها. **قال الجعبـري**: عُلِمَ إسكان الهمز من إطلاقه، وكونـها مكـان سـاكن، وعُلِـمَ أن ضـدها اليـاء مـن رسمهـا. **والخلاصـة**: ١- قرأ (أبو عمرو والكوفيون) كـ (حفص) بفتح الهاء وياء ساكنة وفـتح التاء. ٢- قرأ (نافع وابن ذكوان) بكسر الهاء وفتح التاء (هِيْتَ). ٣- قرأ (ابن كثيـر) بفتح الهاء وبعدها ياء ساكنة وضم التاء (هَيْتُ). ٣- قرأ (هشام) بكسر الهاء وهمزة ساكنة، وله ضم التاء أو فتحها. وطريق الشاطبية هو الحلواني عن (هشام) بفتح التاء (هِئْـتَ)، وأمّـا الداجوني فمن طريق النشر وطيبته بضم التاء (هِئْتُ)، والشاطبي جمع بيـن الوجهيـن، لأن الداني قال عن رواية الداجوني: وهذا هو الصواب. **قال الضباع**: وصوبه الداني - **قلت**: أي قراءة ضم التاء لـ (هشام) - وجمع الناظم الوجهيـن وإن كان الثاني ليس مـن طريقـه ليجري على الصواب.

وقال المنصوري:

هِئْـتَ لحلـواني بفـتح التـاء وضـمها الـداجوني في الأداء

**قال أبو شامة**: ومعنى (أَصْلُ كُفُؤٍ): أي أصل عالم (كُفُؤٍ). ومعنى (لِوَا خُلْفُهُ): أي المشهور كشهرة اللواء. ومعنى (دَلاَ): أي أخرج دلوه ملآى. و معنى (لِسَانٌ): أي لغة من اللغات.

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ إبراهيم.

وَفِي كَافَ فَتْحُ اللَّامِ فِي مُخْلِصًا ثَـوَى ..............................

أشار بقوله (كَافَ) إلى سورة مريم. لأنـها افتتحت بقوله: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾. **قال أبـو شامة**: وسماها (كَافَ) لأنها استفتحت بهذه الحروف فـصارت كـ (صـاد) و(نـون)

و(**قاف**).والموضع المراد: ﴿مُخْلَصًا﴾ مريم. قرأ مدلول (**ثَوَى**) وهم (**الكوفيون**) بفتح اللام.ومعنى (**ثَوَى**): أي أقام. وقرأ **الباقون** بكسر اللام ﴿مُخْلِصًا﴾.**وقيَّد الناظم موضع الخلاف في سورة مريم بقوله** (**وَفِي كَافَ**): ليخرج غيرها المتفق على كسر لامه نحو: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾ الزمر. وقوله: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾ الزمر. وقوله: ﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي﴾ الزمر. **ثم قال الشاطبي عن لفظ** ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ **المعرَّف بالألف واللام:**

**وَفِي الْمُخْلَصِينَ الْكُلِّ حِصْنٌ تَجَمَّلاَ** ..............................

﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ في كل القرآن لقول الناظم (**وَفِي الْمُخْلِصِينَ الْكُلِّ**)، قرأ مدلول (**حِصْنٌ**) وهم (**الكوفيون ونافع**) بفتح اللام، وعُلِمَ فتح اللام من العطف على موضع مريم. وقرأ **الباقون** وهم (**ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر**) بكسر اللام (**الْمُخْلِصِينَ**).**قال أبو شامة**: وفي قوله

(**وَفِي الْمُخْلَصِينَ الْكُلِّ**): أي حيث جاء معرفاً باللام، فقوله ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ غافر. لا خلاف في كسر لامه. وكذلك في قوله: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ الأعراف. وقوله: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ البينة، لا خلاف في كسر اللام في تلك المواضع.

**معاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ**....... ..............................

**قال أبو شامة**: يريد أن لفظ ﴿حَٰشَ﴾ جاء في موضعين في هذه السورة،﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾ أثبت (**أبو عمرو**) الألف بعد الشين في الموضعين إذا وصل الكلمة بما بعدها، فإن وقف عليها حذف الألف كسائر القرّاء وقفاً ووصلاً اتباعاً للرسم، **قال الشاطبي في العقيلة:**

...................... **و حَاشَا بحذف صح مشتهرا**

وتقدير البيت:( **وَصْلُ** كلمتي **حَاشَا معاً**)، ومعنى (**حَجَّ**): أي غلب بالحجة، **وعُلِمَ أن هذا اللفظ يشمل موضعي سورة يوسف** من قول الناظم (**معاً**)،وأُخذَ إثبات الألف من اللفظ. **وقال الناظم** (**معاً وَصْلُ حَاشَا**): **قال السخاوي**: احترز به من الوقف، فإن (**أبا عمرو**) وافق الجماعة في الوقف عليه بغير ألف اتباعاً للخط. **قال الجمزوري:**

معاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ أي صله بـــالألف          ولكلٍ عند الوقف فاحذفـــه في كـــلا

وقال صاحب إتحاف البرية:

معاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ واحذف بوقفـــه          لكلٍ و لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ أثبـــت عـــن المـــلا

والخلاصة: ﴿حَـٰشَ﴾ موضعي يوسف. قرأ مدلول (حَجَّ) وهو (أبوعمرو) بإثبات الألـــف بعد الشيـــن وصلاً فقط على أصل الكلمة، وأمّا وقفاً فيحذف الألف كالجماعـــة، وقـــرأ **الباقون** بحذف الألف وصلاً ووقفاً كـــ (**حفص**).

( **استدراك أبي شامة** ): ولا يكاد يفهم هذا المجموع من هذا اللفظ اليسير، وهو قوله:

معـــاً وَصْـــلُ حَاشَـــا حَـــجَّ........          ..............................

فإنه إن أراد بوصل (**حَاشَا**) إثبات ألفها في الوصل دون الوقف على معنى وصل هذا اللفظ، فيكون من باب قوله:

..............................          وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْـــدِ إِنْ جَـــلاَ

فكأنه قال: (**وَصْلُ حَاشَا بالمدّ**) لم يعلم أي المدين يريد، ففي هذه اللفظة ألفان، أحـــدهما: بعد الحاء، والأخرى بعد الشيـــن، وكل واحدة منهما قد قرئ بحذفها، قرأ الأعمش(**حـــشا لِلَّهِ**)، وأنشد ابن الأنباري على هذه القراءة: (**حشا رهط النبي فإن منهم بحوراً لا تكدرها الدلاء**)، وإن كان أراد بقوله (**وَصْلُ حَاشَا**) وصل فتحة الشيـــن بألف كما توصل الـــضمة بواو، والكسرة بياء، لم يكن مبيّناً لحذفها في الوقف.

............... دَأَبًا لِحَفْـــــــصِهِمْ          فَحَـــــرِّكْ..........................

﴿دَأَبًا﴾ يوسف. قرأ (**حفص**) بتحريك الهمزة بالفتح، **وعُلِمَ أن التحريك بالفتح** من إطلاق لفظ التحريك، فعُلِمَ أنه الفتح، **وقرأ الباقون** بسكون الهمزة (**دَأْبًا**). **تنبيـــه**:

١- (**السوسي**): يبدل الهمزة ألفاً وصلاً ووقفاً.

٢- و(**حمزة**): يبدل الهمزة ألفاً وقفاً فقط، وإسكانـــها وصلاً.

٣- **والباقون**: يحققون الهمزة الساكنة وقفاً ووصلاً.

..............................          ....... وَخَاطِـــبْ يَعْصِرُونَ شَـــمَرْدَلاَ

﴿يَعْصِرُونَ﴾ يوسف. قرأ مدلول (**شَمَرْدَلاَ**) وهما (**حمـــزة والكـــسائي**) بتـــاء الخطـــاب (**تَعْصِرُونَ**).

**قال السخاوي**: والشمردل هو الكريم، أو الخفيف. **وقرأ الباقون** بياء الغيب، ورقـق رائـه (ورش).

و نَكْتَلْ بِيَـا شَـافٍ.........  ..................................

﴿ نَكْتَلْ ﴾ يوسف.قرأ مدلول (شَافٍ) وهما (**حمزة والكسائي**) بالياء ( يَكْتَلْ)، **وقـرأ الباقون** بالنون كـ (**حفص**).

............. و حَيْثُ يَشَآءُ نُـو نُ دَارٍ.......................

﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ يوسف. قرأ مدلول (دَارٍ) وهو (**ابن كثيـر**) بالنون﴿ حَيْثُ نَشَآءُ ﴾، **وقرأ الباقون** بالياء كـ (**حفص**). **قال أبو شامة**: الياء ليوسف، والنـون نـون العظمة. **وقيّد الناظم**﴿ يَشَآءُ ﴾ بـ ﴿ حَيْثُ ﴾: **قال أبو شامة**: ولا خـلاف في قولـه ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ﴾أنه بالنون، وقدّم ذكْر الخـلاف في﴿ نَكْتَلْ ﴾ علـى ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ ضرورة للنظم، وإلا فالأمْر بالعكس.

.................................  ....... وَحِفْظاً حَـٰفِظًا شَـاعَ عُقَّـلاَ

﴿ حَـٰفِظًا ﴾ يوسف.قرأ مدلول (شَاعَ عُقَّـلاَ) وهـم (**حمـزة والكـسائي وحفـص**) ﴿ حَـٰفِظًا ﴾.**قال السخاوي**: و(عُقَّلاَ) جمع عاقل، أي اشتهر ذِكْر الذين عقلـوه. **وقـرأ الباقون** (**حِفْظاً**).**قال القاضي**: ونطق الناظم بالقراءتيـن معاً فاستغنى بالنطق عن القيد.

وَفِتْيَتِـهِ فِتْيَانِـهِ عَـنْ شَـذاً وَرُدْ  ..............................

﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾ يوسف.قرأ مدلول (عَنْ شَذاً)وهم (**حفص وحمزة والكسائي**) ﴿ لِفِتْيَـٰنِهِ ﴾. **قال أبو شامة**: ومعنى (وَرُدْ): من راد وارتاد إذا طلب الكلأ.**وقال القاضي**: فعل أمْر من راد الشيء يروده إذا طلبه.وكلمة (وَرُدْ): أتى بـها الشاطبي لتكون فاصلة، وقلنا أنه قد يـأتي بالواو الفاصلة وقد يستغني عنها، **وقرأ الباقون** (**لِفِتْيَتِهِ**).**قـال القاضـي**: ونطـق النـاظم بالقراءتيـن معاً فاستغنى بالنطق عن القيد.

( **استدراك أبي شامةَ** ): وقراءة (فتيته) بلفظ (فتيانه) لـ (**حفص حمزة والكسائي**) وهـم الذين قرؤوا﴿ حَـٰفِظًا ﴾، فلو قال: (**عنهم**) موضع قوله (**عَنْ شَذاً**)لاستقام لفظاً.

..............................  بِالاخْبَارِ فِـي قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ دغْفَـلاَ

﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾ يوسف. قرأ مدلول (دَغْفَلاً) وهو (ابن كثيـــر) بالإخبار، أي بـــهمزة واحدة، ﴿قَالُوٓاْ إِنَّكَ لَأَنتَ﴾. **قال السخاوي**: والدغفل: هو العيش الواســع، وعـــام دغفل، أي خصب. **قال أبو شامة**: وقوله (دَغْفَلاً): لأنـــها ظاهرة المعنى، وذلك أنـــهم جزموا بمعرفته لـــمّا اتضح لهم من قرائن دالة على ذلك، فهذه قراءة **(ابن كثيـــر)**. **قلـــتُ**: كأنـــهم لـــمَّا عرفوا يوسف عاشوا في سعة وغنى وخصب بعد المجاعة والضر.**وقرأ الباقون** بـــهمزتين على الاستفهام كما لفظ بـــها **الشاطبي**، وهم على أصولهم في التحقيق والتسهيل والمدّ بين الهمزتيـــن.

( **استدراك أبي شامةَ** ): واتفق لي نظم أربعة أبيات عوض الثلاثة المتقدمـــة تبيـــّن فيهـــا القراءتان في﴿حَٰشَ﴾ وصلاً ووقفاً، وذكر فيهـــا الخبـــــر والاســـتفهام في ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾ مع التنبيه على أنـــهم على أصولهم في ذلك تجديداً للعهد بما تقـــدمت معرفتـــه، وتذكيراً بذلك خوفاً من الذهول عنه، ولم يستقم لي إيضاح جميع ذلك إلا بزيـــادة بيـــت فقلت:

**وفي الوصل حاشا حج بالمـــد آخـــرا ... معاً دَأَبًا حـــرّك لـــــحفص فتقـــبلا**

أراد بالمدّ بعد الشيـــن احترازاً عن المد بعد الحاء. **ثم قال الشاطبي**:

**وياْيَئَسْ معاً وَ اَسْتَيْئَسَ اَسْتَيْئَسُواْ وَتَيْـــ ... ـــأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبزّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ**

**قال أبو شامة**: (مَعاً) يعني هنا وفي الرعد: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ الرعد،﴿إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ يوسف، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ يوسف، ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّا﴾ يوسف،﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ يوسف، فهـــذه خمـــسة مواضع. وكلها من اليأس من الشيء وهو عدم توقعه لا التي في الرعد قيل: إنـــها بمعنى علم.

**قال القاضي**: قرأ (البزي) في ذلك كله بخلف عنه بالقلب المكاني، بأن تجعل الهمزة المفتوحة في موضع الياء الساكنة، وتجعل الياء الساكنة في موضع الهمزة المفتوحة، فتقدم الهمزة وتؤخّر الياء، ثم تسكّن الهمزة المفتوحة، لأنـــها في مكان الياء الساكنة فأخذت صفتها، وتبدل ألفاً وتفتح الياء الساكنة، لأنها في مكان الهمزة المفتوحة فأخذت صفتها، فيـــصيـــر النطـــق في ﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ مثلاً: بسيـــن ساكنة فتاء مفتوحة فألف بعدها التي هي الهمزة المبدلة فيـــاء فسيـــن مفتوحتيـــن، وهكذا يقال في الباقي.**قلتُ**: هكذا يقرأ **(البزي)**: (يَايَسِ– استَايَسَ–

استَايَسُوا – تَايَسُوا). **ثم قال القاضي**: وقرأ الباقون بوضع كل حرف في موضعه من غير تقديم ولا تأخير ولا إبدال، وهو الوجه الثاني لـ (**البزي**). **وقال شعلة**: ولم يبيّن الناظم المقلوب والمبدل لوضوح الحال. **ولزيادة البيان لقول الشاطبي**:

**وَيَاْيَئَسْ مَعاً وَ اَسْتَيْئَسَ اَسْتَيْئَسُوا وَتَيْـ ـأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبَزّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ**

فقراءة الجماعة في هذه المواضع على الأصل، الهمز فيها بين الياء والسين، وروي عن (**البزي**) أنه قرأها بألف مكان الياء، وبياء مكان الهمزة، وكذلك رسمت في المصحف، وحمل ذلك على القلب والإبدال، **قال أبو علي**: قلبت العين إلى موضع الفاء فصار استفعل، وأصله (**استأيس**) ثم خفف الهمزة وأبدلها ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار مثل راس وفاس، فهذا معنى قول الناظم: (**اقْلِبْ وَأَبْدِلاَ**)، ولم يذكر ما هو المقلوب وما هو المبدل، وأراد بالقلب التقديم والتأخير، وعرفنا أن مراده تقديم الهمزة على الياء من قوله (**وَأَبْدِلاَ**)، فإن الإبدال في الهمز، ثم لم يبيّن أي شيء يبدل، بل أحال ذلك على قياس تسهيلها، لأنها إذا جعلت في موضع الياء وأعطيت حكمها بقيت ساكنة بعد فتح وبقيت الياء مفتوحة على ما كانت عليه الهمزة، ثم لـمّا اتصفت الهمزة بالسكون جاز إبدالها ألفاً، فقرأ(**البزي**) بذلك في وجه وإن لم يكن من أصله إبدال الهمزة المنفردة، كما أنه سهّل همزة ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بين بين في وجه وإن لم يكن ذلك من أصله جمعاً بين اللغات، وأراد الناظم وأبدلن فأبدل النون ألفاً.

**و يُوحَىٓ إِلَيْهِم كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا وَنُونٌ عُلاً..........................**

﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِم﴾ يوسف والنحل، وفي الموضع الأوّل في الأنبياء. قرأ مدلول (**عُلاً**) وهو (**حفص**) بنون العظمة وكسر الحاء وياء بعدها في جميع المواضع السابقة لقول الشاطبي (**جَمِيعِهَا**)، **وقرأ الباقون** بالياء وفتح الحاء وألف بعدها ﴿يُوحَىٓ إِلَيْهِم﴾، وكلّ على أصله في الفتح والإمالة والتقليل في:﴿يُوحَىٓ إِلَيْهِم﴾.**ثم قال الشاطبي عن الموضع الثاني في سورة الأنبياء**:

**.............................. .......... يُوحَىٓ إِلَيْهِ شَذاً عَلاَ**

﴿نُوحِىٓ إِلَيْهِ﴾ الأنبياء. قرأ مدلول (**شَذاً عَلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بنون العظمة

وكسر الحاء وياء بعدها.**قال أبو شامة**: وقوله (**شَذاً عَلاَ**): أي القراءة بالكسر والنون ذات (**عَلاَ**)، وإسناد الفعل فيها إلى الله تعالى. **وقرأ الباقون** بياء تحتية مضمومة وفتح الحاء وألف بعدها ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيۡهِ﴾ على أنه فعل ما لم يسمّ فاعله، وكلٌ على أصله في الفتح والإمالة والتقليل في:﴿يُوحَىٰٓ إِلَيۡهِ﴾.**قال أبو شامة**: فقرأ (**حفص**) الجميع بالنون وكسر الحاء، ووافقه (**حمزة والكسائي**) على الذي في الأنبياء﴿نُوحِىٓ إِلَيۡهِ﴾، ولا خلاف في الذي في أوّل الشورى ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيۡكَ﴾ بالياء، واختلف في كسر الحاء وفتحها كما سيأتي.

**وَثَانِيَ نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكاً كَذَا نَلْ..................**

﴿فَنُجِّىَ﴾ يوسف. قرأ مدلول (**كَذَا نَلْ**) وهما (**ابن عامر وعاصم**) بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم وتحريك الياء بالفتح.**قال السخاوي**: ومعنى (**كَذَا نَلْ**): هو دعاء بإدراك المقصود، لأن (**نَلْ**) أمْر من النيل وهو العطاء، أو دعاء للمخاطب بالنجاة. **وقرأ الباقون** بإثبات النون الثانية الساكنة وتخفيف الجيم وسكون الياء.

**.......................... ...... وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلاَ**

﴿كُذِبُواْ﴾ يوسف. قرأ مدلول (**ثَابِتاً**) وهم (**الكوفيون**) بتخفيف الذال. **قال السخاوي**: وقوله (**ثَابِتاً تَلاَ**): لأنهم زعموا أن عائشة – رضى الله عنها – أنكرت القراءة بالتخفيف، وقالت: معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها. **وقال أبو شامة**: أي تبع ما قبله من القراءات الثابتة. **قلت**: هذه الرواية التي رُويت عن عائشة– رضى الله عنها – غير صحيحة وباطلة، ولذلك قال **الشاطبي** (**ثَابِتاً تَلاَ**): أي أنها ثابتة متواترة. **وقرأ الباقون** بتشديد الذال كما لفظ بها الشاطبي (**كُذِّبُوا**).

( **ياءات الإضافة** )

**وأَنِّيَ وإِنِّيَ الْخَمْسُ رَبِّيٓ بِأَرْبَعٍ أَرَانِيَ مَعًا نَفْسِيٓ لَيَحْزُنُنِيَ حُلاَ**

**وَفِي إِخْوَتِيٓ حُزْنِي سَبِيلِيَ بِيَ ولِيَ لَعَلِّيَ ءَابَآءِيَ أَبِيَ فَاخْشَ مَوْحَلاَ**

١– ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ﴾: فتح الياء (**نافع**)، وأسكنها الباقون.

٢، ٣– ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾: فتح ياء﴿إِنِّيٓ﴾ (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٤– ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٥– ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾: فتح الياء (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٦- ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾: فتح الياء (**نافع وابن كثيــر وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

**وقال أبو شامة:** وقوله (رَبِّيَ بِأَرْبَعٍ ): أي في أربعة مواضع:

١- ﴿إِنَّهُۥ رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيــر وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٢- ﴿رَبِّيٓ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٣- ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ إِنَّ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٤- ﴿لَكُمْ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.**وقول الناظم:**

.............................. أَرَانِيَ مَعًـــا نَفْسِيَ لَيَحْزُنُنِيَ حُـــلاَ

١- ﴿أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيــر وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٢- ﴿أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيــر وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٣- ﴿نَفْسِيٓ إِنَّ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٤- ﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن﴾: فتح الياء (**نافع وابن كثيــر**)، وأسكنها غيرهما.

**قال أبو شامة: فهذه أربع عشرة ياء من جملة اثنين وعشرين ثم ذكر الثماني الباقية فقال:**

وَفِي إِخْوَتِيٓ حُزْنِــي سَــبِيلِيَ بِيَ و لِيَ لَعَلِّــيَ ءَابَآءِيَ أَبِيَ فَــاخْشَ مَــوْحَلاَ

وقوله (وَفِي إِخْوَتِيٓ ) تقديره: والياءات المختلف فيها أيضاً في هذه الألفــاظ ﴿إِخْوَتِيٓ﴾ وما بعده. ١- ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾: فتح الياء (**ورش**) وحده، وأسكنها غيره.

٢- ﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو وابن عامر**)، وأسكنها غيــــرهم وهم (**الكوفيون وابن كثيــر**).

٣- ﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾:فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها غيــره.

٤- ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيــرهما.

٥- ﴿يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾: فتح ياء﴿لِيٓ﴾ (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

٦- ﴿لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ﴾: فتح الياء أهل (سما) و(**ابن عامر**)، وأسكنها (**الكوفيون**).

٧- ﴿ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ فتح الياء أهل (سما) و(**ابن عامر**)، وأسكنها (**الكوفيون**).

٨- ﴿أَنِيَ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ﴾: فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها غيرهم.

**قال السخاوي:** (فَاخْشَ مَوْحَلاً): أي فاحش (مَوْحَلاً) في ﴿إِخْوَتِيٓ﴾ وما نسق عليه.

**وقال أبو شامة:** يعني في عددها واستخراج مواضعها فإنها ملبسه لاسيما قوله: (الْخَمْسُ)، فقد يظن أنه نعت لـ ﴿أَنِيَ﴾ المفتوحة، وتقرأ الأولى بالكسر، وإنما هو نعت للمكسورة، والأولى مفتوحة، وقد يظن أن (الْخَمْسُ) نعت لهما ومجموعهما خمسة مواضع، أحدهما: اثنان، والآخر ثلاثة كما قال في سورة البقرة:

**وَفِي مَرْيَمٍ وَالنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ** ..............................

وقال في باب الهمز المفرد:

**تَسُؤْ وَنَشَأْ ستٌّ**............ ..............................

أي مجموعهما ست، كل واحد ثلاثة، أو (فَاخْشَ) غلطاً في استخراجها من السورة، فلا تعدّ ما ليس منها نحو: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ﴾ ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، ونحو ذلك، ولا خلاف في تسكينه، والموحل: إذا وقع في الوحل بفتح الحاء، وهو الطين الرقيق.

**وقال القاضي:** وقوله: (فَاخْشَ مَوْحَلاً) أي احش غلطاً، والمقصود تحذير القارئ من الخوض في إخوة يوسف حتى لا تزل قدمه.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة:** وفيها ثلاث زوائد: (نرتع) أثبت ياءه (قنبل) بخلاف عنه في الحالين. قلت: الصحيح الحذف في الحالين.

﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾: أثبتها (ابن كثير) في الحالين، و(أبو عمرو) في الوصل.

﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾: أثبتها (قنبل) وحده في الحالين. وقلت في ذلك:

**زوائدها نرتع و تُؤْتُونِ مَوْثِقًا** **و مَن يَتَّقِ أيضاً ثلاث تجمّلا**

( فرش حروف سورة الرعـــد )

وَزَرْعٍ نَخِيـــــلٍ غَيْـــــرِ صِنْوَانٍ اوَّلاَ　　لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ عَلَـــى حَقُّــه طـــلاَ

﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ الرعد. قرأ مدلول (عَلَى حَقُّه) وهم (**حفص وابن كثير وأبوعمرو**) **بالرفع** . **قال أبوشامة**:وقوله (أَوَّلاَ):قيد لـــ﴿صِنْوَانٌ﴾، أي الواقـــع (أَوَّلاَ): احترز بذلك من﴿ صِنْوَانٍ ﴾ الذي بعد ﴿ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى ﴾ فإنه مخفوض اتفاقاً، لأنه مضاف إليه. **قال السخاوي**: وقوله (عَلَى حَقُّهُ طَلاَ) فيه مدح للقراءة بأن حقيقتها علـــت أعناقها وظهرت، والطلا جمع طلية وهي صفحة العنق.**وقال أبوشامة**: وقوله (عَلَـــى حَقُّـــهُ طَلاَ):أي علت أعناق حقه، ومنه: المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة، إشارة إلى أمنهم وسرورهم في ذلك اليوم الذي يحزن فيه الكافر ويخجل فيه المقصّرون. **وقرأ الباقون بالخفض** (وَزَرْعٍ ونَخيلٍ صِنْوَان وغَيْر).

وَذَكِّرَ تُسْقَى عَاصِـــمٌ وَ ابْـــنُ عَـــامِرٍ　　................................

﴿يُسْقَى﴾ الرعد. قرأ (**عاصم وابن عامر**) بياء التذكير،**وقرأ الباقون بتاء التأنيث** كمـــا لفظ بـــها **الشاطبي** (تُسْقَى)، وكلٌّ على أصله في الفتح والإمالة والتقليل. **والشاطبي** صرَّح باسم (**عاصم وابن عامر**) حيث سهل عليه وتيسَّر له، وصرَّح بـــهما بعد الكلمة القرآنية.

................................　　وَقُلْ بَعْـــدَهُ بِالْيَـــا نُفَـــضِّلُ شُلْـــشُلاَ

**قول الناظم** (وَقُلْ بَعْدَهُ) أي بعد كلمة ﴿يُسْقَى﴾ في المثـــال الـــسابق: ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ الرعد. قرأ مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بالياء (ويُفَضِّلُ)، وقوله (شُلْشُلاَ): أي خفيفاً. **وقرأ الباقون** بنون العظمة ﴿وَنُفَضِّلُ﴾ كـ (**حفص**).

( الاستفهام المكرر )

وَمَـــا كُـــرِّرَ اسْتِفْهَامُـــــهُ نَحْـــوُ آئِـــذَا　　أَئِنَّـــا فَـــذُو اسْتِفْهَـــــامِ الْكُـــــلُّ أَوَّلاَ

سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْـــلِ وَالشَّامِ مُـــــخْبِرٌ　　سِوَى النَّازِعَاتِ مَـــعْ إِذَا وَقَـــعَتْ وِلاَ

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُـــوتِ مُخْـــــ　　بِرًا وَهْـــوَ فِي الثَّـــانِي أَتَـــى رَاشِـــدًا وَلاَ

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضاً　　وَزَادَاهُ نُونًـــا إِنَّنَـــا عَنْهُمَـــا اعْتَـــــلاَ

وَعَـــمّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُـــمْ عَلَـــى　　أُصُـــولِهِمُ وَامْـــدُدْ لِوَا حَـــافِظٍ بَـــلاَ

**قال ابن القاصح**: يريد كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام، وهو أحد عشر موضعاً:

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الرعد.

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾﴾ الإسراء الموضع الأول.

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾ الإسراء الموضع الثاني.

﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ المؤمنون.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ النمل.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ العنكبوت.

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ السجدة.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الصافات، في الموضع الأول.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ الصافات، في الموضع الثاني.

﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ الواقعة.

﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ النازعات.

فالجميع على لفظ ﴿أَءِذَا﴾﴿أَءِنَّا﴾ على ما مثّل به الناظم إلا بالعنكبوت والنازعات، أما الذي بالعنكبوت، فإنه بلفظ آخر متحد، وهو ﴿إِنَّكُمْ﴾﴿أَئِنَّكُمْ﴾، وأما الذي بالنازعات فلفظه على عكس ما لفظ به الناظم، وهو ﴿أَءِنَّا - أَءِذَا﴾ فما أراد الناظم بقوله ﴿أَءِنَّا - أَءِذَا﴾ إلا اجتماع اللفظين مع قطع النظر عن الترتيب، فلا يرد عليه الذي بالعنكبوت، ولا الذي بالنازعات، وقد اجتمع ثلاثة بالصافات،﴿أَئِفْكًا﴾﴿أَءِنَّا﴾ ﴿أَءِذَا﴾ والداخل في هذا الباب الأخيران، لأنه قد نص على ﴿أَءِنَّكَ﴾﴿أَئِفْكًا﴾ لـ **(هشام)** فيما تقدم، وقوله في البيت ﴿أَءِذَا﴾ لفظ به بالمد، ﴿أَءِنَّا﴾ لفظ به بالقصر، لأجل الوزن.

**وإليك تنبيهات:**

١. اعلم أن القرّاء اتفقوا على الاستفهام في اللفظ الأوّل في الواقعة وفي اللفظ الثاني في العنكبوت.

٢. إن الاستفهامين قد يكونان في آية واحدة كما في سورة الرعد وسورة المؤمنين وقد يكونان في آيتين متجاورتين كما في سورتي العنكبوت والنازعات.

٣. ليس بلازم أن يكون الاستفهام الأول:لفظ ﴿أَءِذَا﴾، والثاني لفظ ﴿أَءِنَّا﴾ فقد يعكسان كما في النازعات، وقد يكونا لفظي آخرين كما في سورة العنكبوت.

٤. ضابط هذا الباب أن يجتمع لفظي الاستفهام ويكون كلاً منهما مشتملاً على همزتين سواء كان اللفظان في آية واحدة أم في آيتين متلاصقتين كما في سائر المواضع فلابد من تحقق الشرطين وهما اجتماع لفظي الاستفهام واشتمال كل على همزتين، فإذا تحقق الشرط الأوّل دون الثاني بأن اجتمع لفظا الاستفهام و لم يشتمل كلاً منهما على همزتين فلا يكونان من هذا الباب كقوله في سورة النمل: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ فلفظ الاستفهام: ﴿أَتَأْتُونَ - أَئِنَّكُمْ﴾ لكن الأوّل ليس مشتملاً على همزتين ،كذلك إذا تحقق الشرط الثاني وهو اجتماع همزتين و لم يتحقق الأوّل وهو اجتماع لفظين فلا يكون من هذا الباب أيضاً نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾- ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾. ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوٓا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾ ﴿قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ كل ذلك يقرأ بالاستفهام والخبر وليس من هذا الباب، ومنه ما أجمع فيه على الاستفهام نحو: ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا﴾ ﴿يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ ولفظ الناظم بقوله: ﴿أَءِذَا﴾ ﴿أَءِنَّا﴾ مد الأوّل وقصر الثاني لأجل الوزن، وكلاهما قرئ به كما بينه، ولكن لم يخص أحد بمدّ الأوّل دون الثاني، بل منهم مَن مدهما، ومنهم مَن قصرهما في جميع هذه المواضع.

**قال القاضي:** قرأ **(القراء السبعة)** بهمزتين على الاستفهام في اللفظ الأول من الاستفهامين في كل موضع من المواضع المذكورة إلا **(نافعاً)** في اللفظ الأول في النمل فإنه قرأه بهمزة واحدة مكسورة على الخبر وإلا ( **ابن عامر الشامي** ) فإنه قرأ الأول من الاستفهامين بهمزة واحدة مكسورة على الخبر في كل المواضع إلا في أول النازعات

وأول الواقعة فإنه قرأهما بالاستفهام، وإلا المشار إليهم بـ (**ثُونَ عَادِ عَمَّ**) وهم (**ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر الشامي**) في أول العنكبوت فإنهم أخبروا فيه، وإلى هنا تم كلامه في الأول من الاستفهاميين، ثم انتقل إلى الكلام في الثاني فأخبر أن (**نافعاً والكسائي**) قرآ بالإخبار في الثاني في الجميع إلا ثاني العنكبوت فقرآه بالاستفهام، ثم أخبر أن (**ابن عامر والكسائي**) قرآ ثاني النمل بالإخبار مع زيادة نون فيه.

**قال الشاطبي في العقيلة:**

**.......................... الشام فيها إننا سطر**

ثم ذكر أن (**نافعاً وابن عامر الشامي والكسائي**) قرؤوا ثاني النازعات بالإخبار وغيرهم بالاستفهام. وقال **ابن القاصح: وتحرير هذا الباب أن نقول:**

١ - قرأ (**نافع والكسائي**) بالاستفهام في الأوّل، والخبر في الثاني في جميع القرآن.

٢- وخالف (**نافع**) أصله في موضعين وهما في النمل والعنكبوت، فأخبر فيهما في الأوّل واستفهم في الثاني.

٣ - وخالف (**الكسائي**) أصله في العنكبوت خاصة، فاستفهم في الأوّل والثاني.

٤ - وقرأ (**ابن عامر**) بالخبر في الأوّل والاستفهام في الثاني في جميع القرآن، وخالف أصله في ثلاثة مواضع بالنمل والنازعات، فاستفهم فيهما في الأوّل وأخبر في الثاني وزاد نوناً على الخبر في النمل، وخالف أصله أيضاً بالواقعة، وهو الموضع الثالث فاستفهم فيها في الأوّل والثاني.

**وقال صاحب إتحاف البرية:**

**وللشام فأخبر ما تكرر أولاً ... سوى النازعات النمل مع وقعت فلا**

**قال القاضي**: وأورد على الناظم قوله: (**وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ**) أن فيه قصوراً لأنه لم يذكر فيما استثناه للشامي موضع النمل وكان عليه أن يذكره لأن الشامي يقرؤه بالاستفهام كما يقرأ في النازعات والواقعة، فكان يجب عليه أن يقول:

**.......................... سوى النازعات النمل مع وقعت ولا**

وأجيب عن الناظم بأنه لـمّا ذكر أن القرّاء يستفهمون في اللفظ الأوّل من الاستفهاميين إلا (**نافعاً**) في النمل فإنه يقرأ اللفظ الأوّل فيه بالإخبار فُهِمَ منه أن غير (**نافع**) من القراء ومنهم (**الشامي**) يقرءون بالاستفهام في أوّل النمل فاستغنى الناظم بهذا عن ضم موضع النمل إلى الواقعة والنازعات.

٥- قرأ (**ابن كثيـــر وحفص**) بالاستفهام في الأوّل والثاني في جميع القرآن، وخالفا أصلهما في
العنكبوت، فأخبرا في الأوّل واستفهما في الثاني.

٦- قرأ (**أبوعمرو وحمزة وشعبة**) بالاستفهام في الأوّل والثاني في جميع القرآن، فتم الاستفهام وخبره. **تنبيه مهم في قول الشاطبي:**

**.................................. ...... وَامْـدُدْ لِــوَى حَـافِظٍ بَـلاَ**

**وقال الضباع** : وكل مَن استفهم في شيء من ذلك فهو على قاعدته المقررة في الهمزتيـــن المكسورة ثانيتهما إلا أن (**هشاماً**) له في هذه المواضع الفصل بيـــن الهمزتيـــن بالألف قولاً واحداً كـ (**أبي عمرو وقالون**) وهذا على ما رآه الناظم، وإلا ففي النشر الفصل وعدمـــه وعلى الأخذ بـــهما جرى عملنا.

**قال السخاوي**: وقوله (**وَامْدُدْ لِوَا حَافِظ بَلاَ**): أي في علو لواء الحافظ وشهرته، و (**بَلاَ**) أي اختبر وهو صفة لحَافظ. **قال أبو شامة**: وقوله (**أَتَى رَاشِدًا**): أي أتى الإخبار قارئاً (**رَاشِدًا**) و(**وَلاَ**) بفتح الواو أي راشداً ولاؤه . **ولزيادة البيان: قال أبو شامة:** بيـّن الناظم اختلاف القرّاء في هذا الاستفهام المكرر على الصفة المذكورة فقال:

**.................................. ... فَــذُو اسْتِفْهَـــامٍ الْكُـــلُّ أَوَّلاَ**

أي كل القراء يقرأ أوّل بلفظ الاستفهام، أي بـــهمزتيـــن، والتحقيق والتسهيل يوجدان من أصولهم في ذلك.

**سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْـلِ وَالشَّامِ مُـــخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَــعْ إِذَا وَقَــعَتْ وِلاَ**

أي استثنى (نافع) وحده الذي في النمل، فقرأ الأوّل فيه بالإخبار أي بـــهمزة واحـــدة ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴾ النمل. ووافق الجماعـــة كلهم في المواضع الباقية على الاستفهام في الأوّل. ثم ذكر قراء (**ابن عامر**)

**.... وَالـــــــشَّامِ مُــــــــخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَــعْ إِذَا وَقَــعَتْ وِلاَ**

وهي أنه يقرأ بالإخبار في جميع المواضع ما عدا النمل، واستثنى له أيضاً من غير النمل الواقعة والنازعات، فلزم من ذلك أن الأوّل في النازعات والواقعة لم يقرأه أحد بالإخبار، والذي في النمل الإخبار فيه لـــ (نافع) وحده، وما عدا ذلك الإخبار فيه لـــ (ابن عـــامر) وحـــده إلا الذي في العنكبوت، فإنه وافقه على الإخبار في الأول جماعة كما سيأتي في البيت الآتي فهذا معنى قوله

.... وَالشَّامِ مُخْبِرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ

يعني في غير النمل سوى كذا وكذا، (وِلاَ) في آخر البيت بكسر الواو أي (وَالشَّامِ مُخْبِرٌ) متابعة فكأن أصحاب الناظم قد استشكلوا استخراج ذلك، لأنهم قدّروا قوله (فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلاً سِوَى نَافِعٍ) فبذلك فسره الشيخ، ونظم هذا المعنى في بيتين نذكرهما، وإذا كان المعنى كذلك لزم أن يكون قد بين الخلاف في موضع واحد، وليس هو في السورة التي النظم فيها، ثم رام بيانه في جملة المواضع وعكس هذا أوْلى، فغيّر الشاطبي هذا البيت بما دل على أن مراده ((فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ) في جميع المواضع فقال:

سوى الشام غير النازعات وواقعة له نافع في النمل أخبر فاعتلا

أي نافع وحده قرأ في النمل بالإخبار، ودل على أنه منفرد بذلك أنه لم يعد ذكر (ابن عامر) معه، وذلك لازم كما بينه قوله:

رَمَىٰ صُحْبَةٌ................. .................................

وفي غير ذلك قال الشيخ -رحمه الله- ومعنى البيتين يعود إلى شيء واحد والأول أحسن وعليه أعوّل، وقوله له زيادة لا حاجة إليها قال: ولو قال الناظم -رحمه الله-:

فالاستفهام في النمل أولا خصوص وبالإخبار شام بغيرها سوى النازعات مع إذا وقعت ولا)، لارتفع الإشكال وظهر المراد والخاء في خصوص رمز

وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ

أي تابع (ابن كثير وحفص ونافع وابن عامر) في الإخبار في أوّل الذي في العنكبوت فقرؤوا ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بهمزة ﴿إِنَّكُمْ﴾ المكسورة، وهذا أحد المواضع التي رمز فيها بعد الواو الفاصلة في كلمة واحدة، ثم قال: (وَهْوَ) يعني الإخبار في الثاني، أي في الاستفهام الثاني في كل المواضع الأحد عشر المذكورة إلا ما سيأتي استثناؤه، وكل ما تقدم ذكْره كان مختصاً بالاختلاف

في الأوّل، وقوله (أَتَى رَاشِدًا) رمز لـ (نافع والكسائي) فهما المخبران في الثاني فقرآ ﴿إِنَّا﴾ بهمزة واحدة مكسورة.

سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضاً وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ

أي لم يقرأ أحد في ثاني العنكبوت بالإخبار، وهو يعني الإخبار في ثاني النمل لـ (ابن عامر

**والكسائي**)، وأما (**نافع**) فاستفهم كالباقيـــن، لأنه قرأ الأوّل بالخبر كما سبق، وكذا فعل في العنكبوت لـــمّا أخبر في الأوّل استفهم في الثاني. و(**ابن عامر**) لـــمّا كان مستفهماً في أوّل النمل

على خلاف أصله، أخبر في الثاني هنا على خلاف أصله أيضاً. ثم قال

................................ **وَزَادَاهُ نُونًـــا إِنَّنَـــا عَنْهُمَـــا اعْتَـــــلاَ**

أي زاد (**ابن عامر والكسائي**) الثاني في النمل نونا فقرءا: ﴿إِنَّنَا لَمُخْرَجُونَ﴾، والباقون بنون واحدة والاستفهام-﴿أَءِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾-ثم قال:

**وَعَـــمّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُـــمْ عَلَـــى أُصُـــولِهِمُ وَامْـــدُدْ لِوَا حَـــافِظٍ بَـــلاَ**

أي عم رضا الإخبار في ثاني النازعات فقرئ ﴿إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾ بـــهمزة واحـــدة، فوافق (**ابن عامر**) (**نافعاً والكسائي**) في أصلهما الذي هو الإخبار في الثاني، لأنه يقرأ الأوّل بالاستفهام، فهو كما قرأ في النمل، وكان القياس أن يفعل في الواقعة كذلك لكنه استفهم في الموضعيـــن، كما أن (**الكسائي**) استفهم في موضعي العنكبوت فخالفا أصـــلهما فيهمـــا، والباقون على الاستفهام مطلقاً، وهم على أصولهم في ذلك، لأنـــه اجتمـــع في قراءتـــهم بالاستفهام همزتان في الأوّل وهمزتان في الثاني، فمن مذهبه تحقيق الهمزتين وهم (**الكوفيـــون وابن عامر**) حقق، ومَن مذهبه تسهيل الثانية سهّل وهم (**الحرميان وأبو عمرو**) على ما تمهّد في باب الهمزتيـــن من كلمة، ومَن مذهبه المدّ بين الهمزتيـــن سواء كانت الثانية محققـــة أو مسهّلة مد هنا وهم (**أبو عمرو وقالون وهشام**)، وقد رمزهم هنا بقوله: (**وَامْـــدُدْ لِـــوَا حَـــافِظٍ بَـــلاَ**)، وإنما اعتنى ببيان ذلك ولم يكتف بما تقدّم في باب الهمزتين من كلمة إعلاماً بأن (**هشاماً**) يمدّ هنا بغيـــر خلاف عنه بخلاف ما تقدّم في الباب المذكور، وقد ذكر لـــ (**هشام**) فيه سبعة مواضع لا خلف عنه في مدها فهذا الباب كذلك. وقوله: (**وَامْـــدُدْ لِـــوَا حَـــافِظٍ بَـــلاَ**)، أراد لوا الممدود فقصره ضرورة ، وإذا مد اللواء ظهر واشتهر أمره، لأن مده نشره بعد طيّه، فكأنه يقول: انشر علم الحفظة القراء وأشهر قراءاتـــهم، ومعـــنى (بَـــلاَ)، اختبر وهو صفة لـــ (حَـــافِظٍ) وأشار الشيخ إلى أن (لِوَا ) أي في علوّ لواء الحافظ وشهرته.

**وَهَـــادٍ و وَالٍ قِـــفْ وَوَاقٍ بِيَائِـــهِ وَبَاقٍ دَنَـــــــا..................**

**قال أبو شامة:** يعني حيث وقعت هذه الكلم في هذه السورة أو غيرها نحـــو: ﴿هَادٍ﴾ الزمر

وموضعي الرعد وغافر،﴿ وَالٍ ﴾،﴿ وَاقٍ ﴾ كلاهما في الرعـد، ﴿ وَاقٍ ﴾ الرعـد وغافر. ﴿ بَاقٍ ﴾النحل فـ (ابن كثيـر) يقف بالياء على الأصل، وإنما حذفت في الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين، فإذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء، والباقون يحذفونـها تبعاً لحالة الوصل. وقرأ **الباقون** بحذفها وقفاً تبعاً لحالة الوصل كـ (**حفص**).

.............................. ...... هَلْ يَسْتَوِي صُحْبَةٌ تَلاَ

**قال أبو شامة**: وأمّا﴿ تَسْتَوِي ﴾ المختلف فيه فهـو قولـه:﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ ﴾ لـمّا كان تأنيث الظلمات غيـر حقيقي جاز أن يأتي الفعل المسند إليها بالتذكير والتأنيث، فقراءة (صُحْبَةٌ) بالتذكيـر، وإطلاق الناظم له دال على ذلك، وقبل هذا﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ ﴾ لا خلاف في تذكيـره، إذ لا يتجه فيه التأنيث مع تذكير الفاعل فلم يحتج إلى أن يقيّد موضع الخلاف بأن يقول الثاني أو نحو ذلك، وقد سبق في الأصول أن هذا الموضـع لا إدغام فيه لأحد من القرّاء، لأن مَن مذهبه إدغام لام ﴿ هَلْ ﴾ عند التـاء وهمـا (**حمـزة والكسائي**) قرآ هنا بالياء، و(**هشام**) استثنى هذا الموضع من أصله، وفي (تَلاَ) ضمير يعـود على (صُحْبَةٌ) لأن لفظه مفرد. والتاء من (تَلاَ) لتكملة البيت، وهي من التلاوة، أو من التلو، وهو الإتباع.**وقال صاحب النفحات الإلهية**: فإن قيل: إن لفـظ ﴿تَسْتَوِي﴾ موضـعان متجاوران، فكيف يُعلم تحديد المختلف فيها ؟ قلت: المختلف فيه هو الأخير بدليلين: لفظي ومعنوي، فاللفظي: عُلِمَ من قوله (وَبَعْدُ صِحَابٌ)، أي وبعـد ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾كلمة ﴿يُوقِدُونَ ﴾ فبهذا تبيَّن بأن ﴿تَسْتَوِي﴾ الأخير هو الذي فيه الخلاف لأن بعده كلمة ﴿يُوقِدُونَ ﴾. **والمعنوي**: أن الخلاف بيـن القرّاء إنما يكـون في ﴿تَسْتَوِي﴾ الأخيـر، لأن فاعله مؤنث مجازي، فيجوز في فعله المسد إليه التأنيث والتـذكير بخـلاف الأوّل، فلا يجوز فيه إلا ياء التذكيـر فقط، لأن فاعله وهو ﴿الْأَعْمَىٰ ﴾ مذكّر.

وَبَعْـــدُ صِـــحَابٌ يُوقِدُونَ ..............................

**قال أبو شامة**: أي (وَبَعْدُ) ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ ﴾ قراءة (صِحَابٌ) ﴿يُوقِدُونَ ﴾ بالغيبة. **والخلاصة**: قرأ مدلول (صِحَابٌ) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بياء الغيب ﴿يُوقِدُونَ ﴾، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق،وقرأ **الباقون** بتاء الخطاب ﴿تُوقِدُونَ ﴾.

**تنبيه**: الرمز الكلمي جاء قبل الكلمة القرآنية، حيث لم يلتزم الترتيب في ذلك لقوله في المقدمة:

**وَقَبْلَ وبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ**

**ثم قال الشاطبي:**

**.................. وَضَمُّهُمْ وَصُدُّواْ ثَوَى مَعْ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلَى**

﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ﴾ الرعد. وقوله:﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ﴾ غافر. قرأ مدلول (ثَوَى) وهم (**الكوفيون**) بضم الصاد. **قال أبو شامة**: وقوله (ثَوَى): أي أقام الضم في ﴿وَصُدُّواْ﴾ مع الضم في﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾للكوفيين، لأن الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدهم ولا راد لحكْمه، والضمير في (وَضَمُّهُمْ) للقرّاء وأهل الآداء، وهو يوهم أنه ضمير (صِحَابُهُمْ)، ولا يمكن ذلك لأجل (أبي بكر)، لأن (ثَوَى) حينئذ لا يبقى رمزاً مع التصريح، وقوله (وَانْجَلَى): أي انكشف.**وقرأ الباقون** بفتح الصاد ﴿وَصَدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾- (وصَدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ).

**قال الجعبري**: وخرج بحصر ﴿وَصُدُّواْ﴾ هنا،﴿وَصُدَّ﴾ في الطول نحو: ﴿وَصَدُّواْ﴾ في النساء والنحل ومحمّد و....إلخ.

**وَيُثْبِتُ فِي تَخْفِيفِهِ حَقُّ نَاصِرِ ..............................**

﴿وَيُثْبِتُۖ﴾ الرعد.قرأ مدلول (حَقُّ نَاصِرٍ) وهم (**ابن كثير وأبو عمرو وعاصم**) بتخفيف الباء، ويلزم منه سكون الثاء، **وقرأ الباقون** بتشديد الباء ويلزم منه فتح الثاء (وَ يُثَبِّتُ ).**قال الجعبري**: وعُلِمَ سكون الثاء للمخفف من لفظه، وفتحها للمشدد من ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ﴾.

**.............................. وَفِي ٱلْكَافِرُ ٱلْكُفَّٰرُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلاَ**

﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾ الرعد. قرأ مدلول (ذُلِّلاَ) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بالجمع، **وقرأ الباقون** بالإفراد ﴿ٱلْكَافِرُ﴾ أريد به الجنس، **ورقق رائة (ورش)**، **والشاطبي** لفظ بالقراءتين معاً، ثم قال (بِالْجَمْعِ) زيادة بيان. **قال أبو شامة**: ووجه الجمع ظاهر، ولهذا قال (ذُلِّلاَ)، أي سهل معناه حين جمع. **وقال شعلة**: أي سهل ﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾ بالجمع في موضع ﴿ٱلْكَافِرُ ﴾.

**وقال السخاوي:** أي كُشِفَ معناه ووُطِئ مركبه بخلاف ﴿ٱلْكَافِرُ﴾ فإنه لفظ يحتمل الجنس والواحد.

( **ياءات الزوائد** ) **قال أبو شامة:** وفيها زائدة واحدة:﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾: أثبتها في الحالين (**ابن كثير**) وحده. **وقلت في ذلك:**

**ولا ياء فيها للإضافة وارد**      **وفي ٱلْمُتَعَالِ زائد قد تحصّلا**

(فرش حروف سورة إبراهيم)

وَفِي الْخَفْضِ فِي اللَّهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَـمَّ ..............................

﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾ إبراهيم. قرأ مدلول (عَمَّ) وهما (نافع وابن عامر) بالرفع في هاء لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى﴾ سواء ابتدأ به أم وصلاه بما قبله. وقرأ الباقون بخفض الهاء كـ (حفص).

.................... خَـــا لِقُ امْدُدْهُ وَاكْسِرْ وَارْفَعِ الْقَافَ شُلْشُلاَ

وَفِي النُّورِ وَاخْفِضْ كُلَّ فِيهَا وَالاَرْضَ هَـا هُنَـــا............

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾ إبراهيم. ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ﴾ النور. قرأ مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (حمزة والكسائي) بالمدّ، أي بإثبات ألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف في موضعي إبراهيم والنور ﴿خَٰلِقُ﴾، اسم فاعل، وقرآ ﴿وٱلْأَرْضِ﴾ في موضع إبراهيم بالخفض على الإضافة. قال أبو شامة: لأنه معطوف على ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، و ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ في قراءتهما مخفوضة لإضافة ﴿خَٰلِقُ﴾ إليهـــا، و﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ في قراءة غيرهما مفعوله بقوله: ﴿خَلَقَ﴾، فهي منصوبة، وإنما علامة نصبها بالكسر، فلما اتحد لفظ النصب والجر لم يحتج إلى ذكر ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، فيذكر ما عطف عليها ﴿وٱلْأَرْضِ﴾، لأن فيها يبيّـــن النصب من الجر، فمَن كانت ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ في قراءته منصوبة نصب ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ بالعطف عليها، وقرأ (حمزة والكسائي) كلمة ﴿كُلِّ﴾ في موضع النور بالخفض كذلك.

وقوله: (شُلْشُلاَ): أي خفيفاً. وقرأ الباقون كـ (حفص)

............................ ... مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْــزَةَ مُجْمِــلاَ

﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾ إبراهيم. قرأ (حمزة) بكسر الياء وصلاً. والميم من (مُجْمِلاَ): ليست رمزاً لـ (ابن ذكوان) للتصريح باسم (حمزة). قال السخاوي: وقوله (مُجْمِلاَ): أي أحسن وأجمل القول في قراءة (حمزة)، لأن بعض النحويـــين ردُّوا هذه القراءة، وأطالوا فيها القول. قـــال أهل البصرة: قراءته هذه غيـــر جيدة. ثم قال السخاوي: والقراءة صحيحة ثابتة ولها وجـــه من قياس العربية قوي. وقال حسين الجعفي: سألت أبا عمرو بن العلاء عـــن كـــسر اليـــاء فأجازه. وقال أبو شامة: قوله (مُجْمِلاَ): يعني في تعليل قراءة (حمزة)، وهو من قولهم: أحسن

وأجمل في قوله وفعله، أي اكسر غير طاعن على هذه القراءة كما فعل مَن أنكرها من النحاة. **ثم ذكر توجيه قراءة (حمزة):**

**كَهَا وَصْلٍ اَوْ لِلسَّاكِنَيْنِ وَقُطْرُبٌ حَكَاهَا مَعَ الْفَرَّاءِ مَعْ وَلَدِ الْعَلاَ**

**قال القاضي:** وقد ذكر الناظم لقراءة (**حمزة**) توجيهين: الأوّل: أن هذه الياء كهاء الوصل، أي الضمير، وها الضمير تُكسر بعد الكسر نحو﴿ بِهِۦ ﴾، أو الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾، ووجه المشابهة أن الياء ضمير كالهاء، كلاهما على حرف واحد، وقد وقع قبل الياء هنا ياء ساكنة فكسرت كما تكسر الهاء في ﴿ عَلَيْهِ ﴾، ومعنى المصرخ المغيث، وأصل ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ (**بمصرخيني**)، حذفت النون للإضافة، فالتقت الياء التي هي علامة الجمع مع ياء الإضافة وأدغمت فيها، وكسرت ياء الإضافة لوقوعها بعد ساكن، وهذا معنى قوله (**كَهَا وَصْلٍ**). **والوجه الثاني:** أن يكون كسرها لالتقاء الساكنين، وذلك بأن تقدّر ياء الإضافة ساكنة وقبلها ياء الإعراب ساكنة، فكسرت ياء الإضافة على ما هو الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، وهذا معنى قول الناظم (**اَوْ للسَّاكنَيْن**)، قالوا: هي لغة بني يربوع حكاها عنهم قطرب والفرَّاء وأبو عمرو بن العلاء. **وقال أبو علي:** فإذا كانت هذه الكسرة في الياء على هذه اللغة وإن كان غيرها أشيع منها، وعضدها من القياس ما ذكرنا، لم يجز لقائل أن يقول إن القراءة بذلك لحن. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**). ويقف( **يعقوب**) عليها بهاء السكت وسيأتي.

**وَضَمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَن** ..............................

﴿ لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ إبراهيم. ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الحج. ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ لقمان، ﴿ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ الزمر. قرأ مدلول (**كِفَا حِصْنٍ**) وهم (**ابن عامر والكوفيون ونافع**) بضم الياء في تلك المواضع كلها. **قال السخاوي:** والكفا هو النظير والمثل، أي ضم مماثلاً لحصن. وقرأ (**ابن كثير وأبوعمرو**) بفتح الياء في المواضع السابقة (**لِيَضِلُّوا – لِيَضِلَّ**). **قال ابن القاصح:** كلمة ﴿ فَيُضِلَّكَ عَن ﴾ لا خلاف فيها بين القرّاء وهي في قوله: ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ص. ولذلك قال الناظم (**يَضِلَّ عَنْ**)، أي أن العين تكون

مصاحبة لحرف اللام، وفي الكلمة السابقة الكاف فاصلة بين اللام والعين.وليعلم أيضاً أن كلمة ﴿يَضِلُّونَ عَن﴾ لا خلاف فيها بين القرّاء.

**وَأَفْئِيــدَةً بالْيَــا بِخُلْــفٍ لَــهُ وَلاَ** ..........................

﴿أَفْئِدَةً﴾ إبراهيم. قرأ مدلول (لَهُ) وهو (**هشام**) بخلف عنه بالياء بعد الهمزة المكسورة، **وقرأ الباقون** بحذف الياء كـ (**حفص**) وهو الوجه الثاني لـ (هشام)، **قال السخاوي**: وهذه القراءة وجهها الإشباع، والإشباع أن تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف الذي أخذت منه، ومعنى (**وَلا**): أي الناصر، أي (لَهُ) مَن ينصره.**قال الجعبري**:( **وَأَفْئِيدَةً بالْيَا**): مراده بزيادة الياء، فضده الحذف، وليس على حد:

**نُعَلِّمُــهُ بِالْيَــاءِ نَــصٌّ أَئِمَّــةٍ** ..........................

**قال أبو شامة**: وهذه أيضا قراءة ضعيفة بعيدة عن فصاحة القرآن، وقَلَّ مَن ذكرها من مصنّفي القراءات، بل أعرض عنها جمهور الأكابر، ونعم ما فعلوا، فما كل ما يروى عن هؤلاء الأئمة يكون مختاراً، بل قد روي عنهم وجوه ضعيفة، وعجيب من صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراءة مع كونه أسقط وجوهاً كثيرة لم يذكرها نحو ما نبّهنا عليه مما زاده ناظم هذه القصيدة.**قلت**: قراءة (هشام) ليست ضعيفة، وغفر الله لـ (**أبي شامة**) حيث قال كلاماً غير مرضيّ.

**وَفِي لِتَزُولَ الْفَــتْحُ وَارْفَعْــهُ رَاشِــداً** ..........................

﴿لِتَزُولَ﴾ إبراهيم. قرأ مدلول (رَاشِداً) وهو (**الكسائي**) بفتح اللام الأولى، ورفع اللام الثانية (**لَتَزُولُ**).**قال الجعبري**: عُلِمَ أن الفتح في الأولى من الإطلاق، والرفع في الثانية من قرينة الإعراب.

وقوله (**رَاشِداً**): فيه ثناء على قراءة (**الكسائي**)، لأن الراشد هو السالك لطريق الخير.وقرأ **الباقون** بكسر اللام الأولى ونصب الثانية كـ (**حفص**).

( **ياءات الإضافة** ):

.......................... **وَمَا كَانَ لِيَ إِنِّيَ عِبَــادِيَ خُــذْ مُــلا**

**قال أبو شامة**: ثم ذكر الناظم (**ياءات الإضافة**) وهي ثلاثة في هذه السورة.

**أولاً**: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾: فتحها (**حفص**) وحده، وأسكنها غيره.

**ثانياً:** ﴿إِنِّيَ أَسۡكَنتُ﴾: فتحها أهل (**سما**)، وأسكنها غيــرهم.

**ثالثاً:** ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾: أسكنها (**ابن عامر وحمزة والكــسائي**)، وفتحهــا غيــرهم.

**قال أبو شامة:** وقوله (**خُذْ مُلاً**): أي خذ حججاً ووجوهاً مستقيمة.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة:** وفيها ثلاث زوائد:

﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾: أثبتها في الوصل (**ورش**) وحده.

﴿بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُ﴾: أثبتها في الوصل (**أبو عمرو**) وحده.

﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾: أثبتها في الوصل (**حمزة وورش وأبو عمرو**)، وأثبتها في الحاليــــن (**البزي**) وحده. **وقلت في ذلك:**

**دُعَآءِ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ وقولــــــه      وَخَافَ وَعِيدِ للزوائــــــد أجمــــــلا**

(فرش حروف سورة الحجر)

**وَرُبَّ خَفِيــــــفٌ إِذْ نَمَـــــا.....** **...........................**

﴿ رُّبَمَا ﴾ الحجر. قرأ مدلول (**إِذْ نَمَا**) وهما (نافع وعاصم) بتخفيف الباء.**قال السخاوي**: وقوله (**إِذْ نَمَا**): أي نُقِلَ وورد.وقال **أبو شامة**: **ومعنى** (**نَمَا**): بلغ، من قول الشاعر (مـــن حديث نمى إلى عجيب )، أو من (نمَا) المال إذا زاد، لأن لفظـــة:﴿ رُّبَمَا ﴾ فيـــه لغـــات كثيـــرة. **وقرأ الباقون بتشديد الباء** (رُبَّما).- **ثم قال الشاطبي عطفاً على التخفيـــف في المثال السابق:**

**.............. سُكِّرَتْ دَنَـــــا** **...............................**

﴿سُكِّرَتْ ﴾ الحجر. قرأ مدلول (**دَنَا**) وهو (**ابن كثيـــر**) بتخفيف الكاف، وقرأ البـــاقون بتشديد الكاف كـــ (**حفص**). **قال أبو شامة**: ويجوز أن يقرأ في البيت مخففـــاً ومـــشدداً، والتخفيف أَوْلى ليطابق الرمز بعده، والتشديد قد يوهم مَن قلَّت معرفته بـــهذا النظم أنه من باب:

**..........** **وَباللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْــدِ إِنْ جَــلاَ**

فيقرأ لـــ (**ابن كثيـــر**) بالتشديد، وإنما هو مقيَّد بما تقدّمه من ذِكْر التخفيـــف كقولــه: (**وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى**)، وقوله: (**وَفِي أَحْصَنَّ عنْ نَفَرِ الْعُلاَ**)، استغنى عن تقييدها بالقيد المـــذكور قبل كل واحد منهما، وكذا في هذه السورة.

**..........** **تَنَــزَّلُ ضَـــمُّ التَّـــا لِـــشُعْبَةَ مُـــثِّلاَ**
**وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانصِبِ الْـــ** **مَـــلاَئِكَةَ الْمَــرْفُوعَ عَــنْ شَائِدٍ عُـــلاَ**

﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ الحجر. قرأ (شعبة) ﴿ مَا تُنَــزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بضم التاء ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾. وقرأ (**حفص وحمـــزة والكـــسائي**)﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ بـــالنون المضمومة في مكان التاء وكسر الزاي ونصب تاء ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾، وأُخِذَ ضم النون من قوله (**فِيهاَ**)، والضمير يعود على التاء، وبالنون في مكان التاء، وإذا وقعت النون في مكان **التـــاء**، والتاء مضمومة فتكون النون مضمومة أيضاً لأنـــها وقعت في مكان المضموم فأَخَذَت صفته، فتكون قراءة الباقيـــن – غيـــر **شعبة** – بالتاء المفتوحة وفتح الزاي ﴿تَنَزَّلُ ﴾، ورفع تـــاء ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾، وأُخِذَت التاء للباقيـــن من قوله (**ضَمُّ التَّا**)، وقوله (**وَبِالنُّونِ فِيهاَ**)، إذ

يعلم من هذا وذاك أن القراءات في هذه الكلمة دائرة بين التاء والنون، وإذا لم يذكر الباقين مع القارئين بالنون فلا مناص أن تكون قراءتهم بالتاء، وأُخِذَ فتح التاء لهم من الضد واللفظ، لأنه ذكر أن (**شعبة**) يقرأ بالضم، فتكون قراءة غيره بالفتح. **والخلاصة**: قرأ (**شعبة**) بضم التاء وفتح الزاي ورفع تاء ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، وأُخِذَت التاء المضمومة له من صريح قوله: (**ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ**)، وأُخِذَ له فتح الزاي ورفع تاء ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ من ضد قراءة (**حفص**) ومَن معه، كما أُخِذَت قراءة الباقين من الضد أيضاً.

- قرأ (**نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر**) بفتح التاء وفتح الزاي ﴿تَنَزَّلُ﴾،ورفع تاء ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.**تنبيه ١**: (**البزي**) يشدد التاء مع المدّ المشبع في الألف قبلها في قوله (مَا تَّنَزَّلُ). **٢**: الميم من كلمة (**مُثِّلاَ**) لسيت رمزاً لـ (**ابن ذكوان**) لتصريح الناظم باسم (**شعبة**).

**قال أبو شامة**: وقوله (**عَنْ شَائِد عُلاَ**): أي ناقلاً له عن عالم هذه صفته، أي عن مَن بنى المناقب العلا ورفعها وحصَّلها بعلمه ومعرفته.

**( استدراك أبي شامة ) على قول الشاطبي:**

................................ **تَنَزَّلُ ضَمُّ التَّا لِشُعْبَةَ مُثِّلاَ**

**وَبِالنُّونِ فِيهاَ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانصِبِ الْـ مَلاَئِكَةَ الْمَرْفُوعَ عَنْ شَائِد عُلاَ**

**قال أبو شامة**: ولم ينبّه على ضم النون، وكان الأوْلى أن يذكره فيقول: (**وبالنون ضماً**): أي ضم، ولا حاجة إلى قوله (**فيهاَ**)لأنه معلوم.

**وَثُقِّلَ لِلْمَكِّى نُونُ تُبَشِّرُو نَ وَاكْسِرهُ حِرْمِيًا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ**

﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ الحجر.**١**- قرأ (**ابن كثير المكي**) بكسر النون وتثقيلها مع المدّ المشبع ست حركات (**تُبَشِّرُونِّ**)، وعُلِمَ التثقيل من قوله (**وَثُقِّلَ لِلْمَكِّى**)، وعُلِمَ الكسر من قوله (**وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًا**).**٢**- قرأ (**نافع**) بكسر النون وتخفيفها (**تُبَشِّرُونِ**)، وعُلِمَ الكسر من قوله (**وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًا**). ورقق رائه (**ورش**). **قال شعلة**: ومعنى (**وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ**): أي أن الحذف في قراءة (**نافع**) في النون الثانية لا الأولى التي هي نون الرفع. **٣- قرأ الباقون** كـ ( **حفص** ).

**وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَ تَقْنَطُواْ وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ**

﴿يَقْنَطُ﴾ الحجر.﴿يَقْنَطُونَ﴾ الروم.﴿تَقْنَطُواْ﴾ الزمر.قرأ مدلول (رَافَقْنَ حُمَّلاَ) وهما (الكسائي وأبو عمرو) بكسر النون في جميع المواضع السابقة (يَقْنِطُ) ( يَقْنِطُونَ) (تَقْنِطُوا).

قال السخاوي: وقوله (رَافَقْنَ حُمَّلاَ): أي جماعة حملوا ذلك ونقلوه عن العرب، يشير إلى أن اللغة الفاشية (قنَط يقنِط) بكسر النون،وقرأ الباقون بفتح النون كـ( حفص )قال أبو شامة: وقد أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾ الشورى.

( استدراك أبي شامةَ ): وقوله (رَافَقْنَ حُمَّلاَ): أي هذه الكلمات اجتمعت واتحد الحكم فيها، ثم ابتدأ مبيّناً حكمها فقال: (وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ) وفتحها، ولو قال موضع (وَهُنَّ) (جميعاً) لكان أحسن وأظهر معنى.

وَمُنْجُوهُمُ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْـجِيَنَّ شَفَا...............

﴿لَمُنَجُّوهُمْ﴾ الحجر.﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾ العنكبوت.قرأ مدلول (شَفَا) وهما (حمزة والكسائي) بتخفيف الجيم ويلزم منه سكون النون فيهما كما لفظ بها الشاطبي، وقرأ الباقون بتشديد الجيم ويلزم منه فتح النون قبلها كـ ( حفص ).ثم قال الشاطبي عن الموضع الثالث فى العنكبوت:

.............................. ......... مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلاَ

﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ﴾ العنكبوت. قرأ مدلول (صُحْبَتُهُ دلا) وهم (حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير) بتخفيف الجيم ويلزم منه سكون النون كما لفظ بها الشاطبي (مُنْجُوكَ)، وقرأ الباقون بتشديد الجيم ويلزم منه فتح النون كـ ( حفص ).

( استدراك أبي شامةَ ): ولو قال (لمنجوهم خفف) باللام بدل الواو لكان أحسن حكاية لـما في الحجر، ولا حاجة إلى واو فاصلة لظهور الأمر كما قال بعد ذلك:

قَدَرْنَا بِـهَا وَالنَّمْلِ صِفْ.... ....................................

ثم قال الشاطبي عطفاً على التخفيف فى البيت السابق:

قَدَرْنَا بِـهَا وَالنَّمْلِ صِفْ.... ..................................

﴿قَدَّرْنَآ إِنَّهَا﴾ الحجر.﴿قَدَّرْنَـٰهَا﴾ النمل.قرأ مدلول (صِفْ) وهو (شعبة) بتخفيف الدال (قَدَرْنا) هكذا: ( قدرناها)، وعُلِمَ التخفيف لـ (شعبة) من لفظ الشاطبي، ومن

العطف على البيت السابق. **قال أبو شامة**: واستغنى بقيد التخفيف في﴿ لَمُنَجُّوهُمْ ﴾ عن القيد فيهما كما سبق في﴿ سُكِّرَتْ ﴾، ومثل ذلك سيأتي في الواقعة والمرسلات والأعلى.

( **ياءات الإضافة** ): **قال أبو شامة**:ثم ذكر ياءات الإضافة وهي أربع:

**...................... وَعِبَادِ مَعْ بَنَاتِيَ وَأَنِي ثُمَّ إِنِّيَ فَاعْقِلاَ**

**أولاً**: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ ﴾ الحجر، فتح الياء في كلمة:﴿ عِبَادِيَ ﴾ أهل (سما).

**ثانيا**: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن ﴾ الحجر، فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها غيره.

﴿ أَنِّيَ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾: فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها غيرهم.

﴿ وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ﴾: فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها غيرهم.

(فرش حروف سورة النحل)

وَ يُنْبِتُ نُـونٌ صَـحَّ.............. ..............................

﴿ يُنۢبِتُ ﴾ النحل.قرأ مدلول (صَحَّ) وهو (**شعبة**) بالنون (نُنبتُ)، وقرأ **الباقون** بالياء .

.............. يَدْعُونَ عَاصِـــمٌ ..............................

﴿يَدۡعُونَ﴾ النحل.قرأ (**عاصم**) بياء الغيب، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب ﴿تَدۡعُونَ﴾.

**قال أبو شامة: فإن قلت: من أين علمت أن قراءة عاصم بالغيب؟ قلت:** لعدم التقييد، فهو أحد الأمور الثلاثة التي إطلاقه يغني عن قيدها وهي (**الرفع والتذكير والغيب**)، **فإن قلت:** لِـمَ لم يحمل هذا الإطلاق على القيد السابق في (يُنْبِتُ نُونٌ )، فيكون كما تقدّم في ﴿شَكِرَتۡ ﴾﴿وَقَدَّرۡنَا ﴾ **قلت**: لا يستقيم لفظ النون في﴿يَدۡعُونَ﴾، ولولا ذلك لاتجه هذا الاحتمال. والشاطبي سمّى (**عاصماً**) باسمه الصريح حيث تيسَّر له وسهل عليه في النظم وذكره بعد الكلمة القرآنية.

.............................. وَفِي شُرَكَايَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلاَ

﴿ شُرَكَآءِيَ ﴾ النحل فقط. قرأ مدلول (هَلْهَلاَ) وهو (**البزي**) بخلف عنه بترك الهمز والمدّ والنطق بياء مفتوحة بعد الألف، وهي (**رواية ضعيفة لا يُقرأ بها**)، ورُوي عنه إثبات الهمزة كقراءة غيره من القرّاء. **قال أبو شامة**: وروى البزي ترك الهمز في قوله: ﴿ شُرَكَآءِيَ ﴾ النحل. ولزم من ذلك عدم المدّ الزائد على الألف لأجل الهمزة، وهذا معنى قول بعض المصنفين بغير همز ولا مدّ قطعاً لوهم مَن عداه أن يظن أن المدّ يبقى وإن سقطت الهمزة، وإنما قرأ كذلك قصراً للمدود، ولم يفعل ذلك في الذي في القصص وغيرها، ولا يلزم الناظم الاحتراز عن ذلك لِـمَا ذكرناه مراراً أن الإطلاق لا يتناول إلا ما في السورة التي هو فيها، وما شذَّ عن ذلك كـ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ و (كَائِنْ) فهو الذي يعتذر عنه، وقصر الممدود ضعيف لا يجيزه النحويون إلا في ضرورة الشِّعْر، فهذه قراءة ضعيفة، ولم يكن لصاحب التيسير حاجة إلى تضمين كتابه مثل هذه القراءات الضعاف وعن قارئها فيها خلاف. **وقال أبو شامة: وقول الناظم** (هَلْهَلاَ): من قولهم: هلهل النساج الثوب إذا خفف نسجه، وثوب هلهل وشِعْر هلهل من ذلك، فإن كان فعلاً فمعناه لم يتيقن الخلاف فيه، وإن كان اسماً وهو منصوب على الحال، أي استقر الخلف فيه (**فِي الْهَمْزِ هَلْهَلاَ**): يشير إلى ضعف الرواية بترك الهمز وضعف القراءة، **فإن قلت من أين تعلم قراءة**

**الجماعة أنـــها بالهمز؟ قلت:** لأن تقدير كلامه: (**الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ**) لــ (**البزي**) (**هَلْهَلاَ**)، قصْده لا خلف في الهمز عن غيـــر (**البزي**) وهو المراد. **والخلاصة: أن ترك الهمز** ليس من طريق الشاطبية ولا الطيبة فلا يُقرأ به. **قال ابن الجزري:** والحقّ أن هذه الرواية لم تثبت عن (**البزي**) من طريق التيسيـــر والشاطبية ولا من طريق كتابنا، وهو وجه ذكره الداني حكاية لا دراية.**وقال الخليجي:** ولولا ذكْر الداني له على سبيل الحكاية لم يذكره الشاطبي، ولـــذا أشار إليه بالضعف بقوله (**هَلْهَلاَ**). **وقال الداني في (مفرداته)**: والعمل علـــى الهمـــز وبـــه آخذ.**قلت:** فانظر يا أخي الكريم، هذا الوجه ضعيف، ولا يُقرأ به لــ (**البزي**)، فاســـتعمل **الشاطبي** حرف الهاء لــ (**البزي**)، وأتى به في كلمة تدل على الضعف والوهن وهي كلمـــة (**هَلْهَلاَ**): من هلهل النساج الثوب إذا لم يحكم نسجه.**أرأيت لماذا اختار الهاء رمزاً للبزي؟ أرأيت أنّ كل حرف وكلمة وُضعَت في مكانها المناسب.**

**وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْـسِرُ النُّـونَ نَـافِعٌ** ...............................

﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾النحل.قرأ (**نافع**) بكسر النـــون في الكلمـــة الـــتي قبـــل﴿فِيهِمْ﴾وهـــي ﴿تُشَٰٓقُّونِ﴾، وقرأ الباقون بفتح النون كـــ (**حفص**).

**س: لماذا لم يلفظ الناظم بكلمة** ﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾**في البيت ؟**

ج: **قال أبوشامة:** وإنما لم يقله بـــهذه العبارة لأنـــها لا تستقيم في النظم إلا مخففة القاف، ولم يقرأ أحد بذلك، ولم يشدد أحد النون هنا. **وقال القاضي:** وعبَّر عنها بـــذلك لـــضيق النظم.

............................ **مَعًـــا يَتَوَفَّـــاهُمْ لِحَمْـــزَةَ وُصِّـــلاَ**

**الأول:** ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ النحـــل والثـــاني: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾النحل. قرأ (**حمزة**) بياء التذكيـــر في الموضعيـــن (**يَتَوَفَّـــاهُمْ**)، وعُلِـــمَ التذكيـــر من اللفظ والإطلاق. **قال السخاوي** وقوله (**وُصِّلاَ**):يعني: وصّلا الحرفـــان، أي يوصل أحدهما بالآخر، والألف في (**وُصِّلاَ**) ضـــميرهما. **وقـــرأ البـــاقون** بتـــاء التأنيـــث ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ﴾.

**تنبيهات**:١- صرَّح **الشاطبي** باسم (**حمزة**) بعد ذكْر الكلمة القرآنية.٢- الصاد من (**وُصِّلاَ**) ليست رمزاً لـــ (**شعبة**)، لأن الواو من (**وُصِّلاَ**) أصلية من الكلمة، أتى بـــها الشاطبي ليتمم

قافية البيت، كما أنه صرَّح باسم (**حمزة**)، وقلنا لا يجتمع الرمز مع الاسم الصريح إلا في حالات معيّنة وسبق بيانها.

**سَمَا كَامِلاً يَهْدِي بِضَمٍّ وَفَتْحَةٍ** ..............................

﴿لَا يَهْدِى﴾ النحل. قرأ مدلول (**سَمَا كَامِلاً**) وهم (**نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر**) بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها﴿لَا يُهْدَىٰ﴾ مع الفتح والتقليل لـ (**ورش**) فقط.وقوله (**سَمَا كَامِلاً**): فيه إشارة إلى ارتفاع وسموّ هذه القراءة، وأن القيود من الضم في الياء وفتح الدال قد كملت فيها. **وقرأ الباقون** كـ ( **حفص** ).

.................................. **وَخَاطِبْ يَرَوْا شَرْعاً**...........

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ﴾ النحل.قرأ مدلول (**شَرْعاً**) وهما (**حمزة والكسائي**) بتاء الخطاب ﴿تَرَوْا﴾.

**قال أبو شامة**: وقوله: (**شَرْعاً**): أي شرع ذلك شرعاً، أو ناطقاً بما هو مشروع.**وقرأ الباقون** بياء الغيب كـ ( **حفص** ).

**ثم قال الشاطبي عن الموضع الثاني في النحل عطفاً على الخطاب في المثال السابق:**

.................................. ............... **وَالْآخِرُ فِي كِلاَ**

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ النحل. قرأ مدلول (**فِي كِلاَ**) وهما (**حمزة وابن عامر**) بتاء الخطاب في الموضع الأخير ﴿تَرَوْا﴾. **قال أبو شامة**: ولو فتحت الخاء من (**وَالْآخِرُ**) لم يتضح الأمر لإبهامه، فلم يعلم الذي قرأ (**الكسائي**) من الذي قرأه (**ابن عامر**) إلا بقرينة تقدّم الذكْر، وذلك قد يخفى، وقد ترك الناظم الترتيب في مواضع. **قال السخاوي**: وقوله (**فِي كِلاَ**) أي في حفظ وكلاءة وحراسة. **وقال شعلة**: ومدح قراءة الخطاب بأنها في كلاءة وحفظ من الحجج والدلائل عليها.**وقرأ الباقون** بياء الغيب كـ (**حفص**).

**وَرَا مُفْرَطُونَ اكْسِرْ أَضَـاَ**.... ..................................

﴿مُفْرَطُونَ﴾ النحل. قرأ مدلول (**أَضاَ**) وهو (**نافع**) بكسر الراء (**مُفْرِطُونَ**).**قال السخاوي**: والأضاه هي الغدير من الماء.**وقال أبو شامة**: أي ذا أضاء، أو مشبهاً أضاء في الانتفاع بعلمك كما ينتفع بمائه.**وقرأ الباقون** بفتح الراء كـ ( **حفص** )، وفيها تشديد الراء مع كسرها لـ (**أبي جعفر**) هكذا (**مُفَرِّطُونَ**) وستأتي في شرح ( **الدُّرَّة** ).

............... يَنفَيَّؤُا الـــــــ مُؤَنَّـــثُ لِلْبَـــصْرِيِّ قَبْـــلُ تُقُـــبِّلاَ

﴿يَنفَيَّؤُا﴾ النحل. قرأ (**أبو عمرو البصري**) بتاء التأنيث، **وقرأ الباقون** بياء التذكير كما لفظ بـــها **الشاطبي** كـــ ( **حفص** ). **قال أبو شامة**: وأمّا ﴿يَنفَيَّؤُا﴾فهو في التلاوة قبل ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ أخّره ضرورة النظم، فلهذا قال (**قَبْلُ**) أي قبل ﴿مُّفْرَطُونَ﴾.

وَ حَقُّ صِحَابٍ ضَمَّ نَـــسْقِيكُمُو مَعــاً ..............................

﴿نُّسْقِيكُم﴾ النحل والمؤمنون. وعُلمَ أن الناظم أراد الموضعيـــن الـــسابقيـــن مـــن قولـــه (**نَسْقِيكُمُو مَعاً**). قرأ مدلول ( **حَقُّ صِحَابٍ**) وهم (**ابن كثيـــر وأبوعمرو وحمزة والكسائي وحفص**) بضم النون، وقرأ (**نافع وابن عامر وشعبة**) بفتح النون (**نَسْقِيكُم**). وفيها قراءة لـــ (**أبي جعفر**) بتاء التأنيث مع فتحها (**تَسْقِيكُم**) وستأتي في( **الدُّرَّة** ).**قال أبو شامة**: وأجمعوا على الضم في الفرقان في قوله: ﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ﴾.

.............................. لِــشُعْبَةَ خَاطِــبَ يَجْحَدُونَ مُعَلَّــلاَ

﴿يَجْحَدُونَ﴾ النحل. قرأ (**شعبة**) بتاء الخطاب (**تَجْحَدُونَ**)، **وقـــرأ البـــاقون** كـــــ (**حفص**).

**تنبيهات**: ١- **الشاطبي** صرَّح باسم (**شعبة**) حيث تيسَّر له وسهل عليه.

٢- الميم من (**مُعَلَّلاَ**) ليست رمزاً لـــ (**ابن ذكوان**)، لأن **الشاطبي** صرَّح باسم (**شعبة**).

**قال أبو شامة**: وأجاز- يريد الناظم- (**مُعَلَّلاَ**):بفتح اللام وكسرها. **قال السخاوي**: والعلة المشار إليها في الخطاب هي رجوعه إلى الخطاب قبله في قولـــه:﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ النحل.

وَظَعْنِكُمُـــو إِسْـــكَانُهُ ذَائِـــعٌ....... ..............................

﴿ظَعْنِكُمْ﴾ النحل. قرأ مدلول (**ذَائِعٌ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بسكون العيـــن. ومعنى (**ذَائِعٌ**): أي مشتهر مستفيض. **وقرأ الباقون** بفتح العين (**ظَعَنِكُم**)، لأن الشاطبي أطلق الإسكان، والسكون المطلق ضده الفتح.

.................... وَنَجْـــــــــــ زِيَنَّ الَّـــذِينَ النُّـــونُ دَاعِيـــه نُـــوِّلاَ

مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَـــصَّ الاخْفَـــشُ يَـــاءَهُ وَعَنْـــهُ رَوَى النَّقَّـــاشُ نُونـــاً مُـــوَهَّلاَ

﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ النحل. قرأ مدلول (دَاعيه نُوِّلاَ) وهما (ابن كثير وعاصم) بالنون قولاً واحداً، والميم في (مَلَكْتُ) لـ (ابن ذكوان)، أي أنه في جملة من رُوي عنه النون، فقوله (وَعَنْهُ) يعني عن (ابن ذكوان) نص الأخفش على الياء، ثم قال (وَعَنْهُ) يعني عن (ابن ذكوان) روى النقاش بالنون، وهو ضعيف عند أهل النقل.**قال أبو شامة**: الميم في (مَلَكْتُ) رمز (ابن ذكوان)، أي أنه في جملة مَن روى عنه النون، ثم بيّن أن الصحيح عنه القراءة بالياء فقال: (وَعَنْهُ) يعني عن (ابن ذكوان) (نَصُّ الاخْفَشُ) على الياء، وهو هارون بن موسى ابن شريك الدمشقي تلميذ (ابن ذكوان)، والهاء في (يَاءَهُ) ترجع إلى لفظ: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ المختلف فيه، ثم قال (وَعَنْهُ) يعني عن الأخفش روى النقاش وهو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند البغدادي المفسر وهو ضعيف عند أهل النقل، روى عن شيخه الأخفش في قراءة (ابن ذكوان) لهذا الحرف نوناً. **قال صاحب التيسير**:( ابن كثير وعاصم) ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ بالنون، وكذلك روى النقاش عن الأخفش عن (ابن ذكوان) قال: وهو عندي وهْم، لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء، وذكر الأهوازي في كتاب الإيضاح النون عن (ابن ذكوان)، وقول الناظم (مُوَهَّلاَ) هو حال من النقاش، أو صفة للنون، أي مغلطاً، يقال: وهل في الشيء وعنه بكسر الهاء إذا غلط وسهى. **قال الشيخ – يريد السخاوي**- (مُوَهَّلاَ) من قولهم: وهّله فتوهّل، أي وهّمه فتوهّم وهو منصوب على الحال من النقاش، أي منسوباً إلى الوهم فيما نقل، يريد ما قال صاحب التيسير: هو عندي وهْم وقد ذكرناه والله أعلم.**وقال ابن القاصح**: والناظم إن قصد بـ (مُوَهَّلاَ) أنه منسوب إلى الوهْم فكالتيسير، وإن قصد خلافه فوجه النون من زيادات القصيد، لأن النون قد صح عن (ابن ذكوان) من طريق الصوري، ومن طريق الأخفش، ومن طريق هبة الله والنقاش في نقل أبي العز. **وقال الجعبري**: قد صحت النون عن (ابن عامر) من رواية (هشام وابن ذكوان)، فقوله هو عندي وهْم، واعتماده فيه على نص كتاب الأخفش غير كاف لاحتمال أنه ذكر أحد الوجهين، والإقراء مقدم عليها. وقرأ **الباقون** بالياء (وَلَيجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾.

**قال أبو شامة**: ولا خلاف في التي بعدها ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم ﴾ أنه بالنون. فلهذا قيّد موضع الخلاف بقوله ﴿ٱلَّذِينَ ﴾.

سِوَى الشَّامِ ضُمُّوا وَاكْسِرُوا فَتَنُوْا لَهُمْ ..............................

﴿فُتِـنُواْ ﴾ النحل. قرأ القرّاء السبعة إلا (**ابن عامر الشامي**) بضم الفاء وكسر التاء، وقرأ (**ابن عامر الشامي**) بفتح الفاء والتاء كما لفظ بــها الشاطبي ﴿فَتَنُواْ ﴾.

.................................. وَيُكْسَرُ فِي ضَيِّقٍ مَعَ النَّمْلِ دُخلُــلاَ

﴿ضَيِّقٍ ﴾ النحل والنمل.قرأ مدلول (**دُخلُلاَ**) وهو (**ابن كثيــر**) بكسر الضاد (**ضِيْقٍ**).

**قال أبو شامة**: ومعنى (**دُخلُلاَ**): أي هو دخيل مع الذي في النمل مشابه له في الكسر.

**وقال الجعبــري**: (**دُخلُلاَ**): أي الضاد المكسورة ملابس المفتوحة في المعنى.

**وقرأ الباقون** بفتح الضاد كـــ (**حفص**).

## ( فرش حروف سورة الاسراء )

وَيَتَّخِذُواْ غَيْــــبٌ حَـــــلاَ.........                  ...............................

﴿ تَتَّخِذُواْ ﴾ الإسراء. قرأ مدلول (حَلاَ) وهو (أبو عمرو) بياء الغيب كمـــا لفـــظ بهـــا الشاطبي ﴿ يَتَّخِذُواْ ﴾، وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـــ ( حفص ).

............ لِيَــــسُوءَ نُـــو          نُ رَاوٍ وَضَمُّ الْهَمْــزِ وَالْمَــدِّ عُـــدِّلاَ

سَـــــمَا.........                  ...............................

﴿ لِيَسُـُٔواْ ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (رَاوٍ) وهو (الكسائي) (لِنسُوءَ) بالنون، فتكون قراءة غيره بالياء، وقرأ مدلول (عُدِّلاَ سَمَا) وهم (حفص ونافع وابن كثيـــر وأبو عمرو) بضم الهمزة ومدّها بواو ساكنة بعدها، فتكون قراءة غيـــرهم بفتح الهمزة وترك المدّ. والخلاصة:

قرأ مدلول (رَاوٍ) وهو (الكسائي) بالنون وفتح الهمزة (لِنسُوءَ).

٢ – قرأ مدلول (عُدِّلاَ سَمَا) وهم (حفص ونافع وابن كثيـــر وأبو عمرو) باليـــاء والمـــدّ وضم الهمز وبعدها واو الجمع، و (ورش) على أصله في ثلاثة البدل.وقولـــه (عُـــدِّلاَ): أي أصلح.

٣ – قرأ (ابن عامر وشعبة وحمزة) بالياء وفتح الهمزة كما لفظ بها الشاطبي (لِيَسُوءَ)

.......... وَيُلَقَّـــاهُ يُـــضَمُّ مُـــشَدَّداً          كَفَـــــــــــــى.........

﴿ يَلْقَىٰهُ ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (كَفَى) وهو (ابن عامر) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف كما لفظ بها الشاطبي (يُلَقَّاه)، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف كــــ (حفص) قال شعلة: و لم يقيد فتح وسكون اللام لوضوحه. قال الجعـــبري:وعُلِـــمَ فـــتح لام(يُلَقَّاه) للمشدد من لفظه،وسكونه للمخفف من نحو:﴿ يَلْقَوْنَهُۥ ﴾.

موعظة:﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ ق

قال صاحب الظلال عنـــد قولـــه: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾: فصورة الكتاب المنشور أعمق أثراً في النفس وأشد تأثيراً في الحس، وفي هذا اليوم تتكشف الخبايا والأسرار، ولا يحتاج إلى شاهد أو حسيب، فعملـــه لا يتخلف عنه، وهو لا يملك التملص منه، وكفى هذا اليوم أن يكون الإنسان حسيب نفسه.

.... يَبْلُغَنَّ   امْدُدْهُ وَاكْسِرْ شَـــمَرْدَلاَ          ...............

وَعَـــنْ كُلِّهِـــمْ شَـــدِّدْ............ ..............................

﴿يَبْلُغَنَّ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (شَمَرْدَلاً) وهما (حمزة والكسائي) بمدّ الغين، أي بإثبات ألف التثنية بعدها وكسر النون مشددة، فتكون مداً لازماً كلمياً مثقلاً.**قال الجعبري**: وعُلِمَ أن المد في﴿يَبْلُغَنَّ﴾ ألفاً، وأنه بعد الغين من:﴿أَن يَبْلُغَآ﴾. والشمردل هو الكريم أو الخفيف ولعله يشير إلى إكرام الوالدين وعدم التأفف منهما، نسأل الله البرّ بهما في حياتهما وبعد مماتهما.وقرأ الباقون كـ (**حفص**)، أي بالقصر، أي بحذف الألف وبفتح النون وتشديد النون كذلك، لقول الشاطبي (**وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ**)، أي تشدد النون لكل القرّاء؛ لأنها نون التوكيد في القراءتين.

**استدراك أبي شامة: قال أبو شامة** عند شرحه لقول الشاطبي (**وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ**): يعني: أجمعوا على تشديد النون، وهذا منه زيادة في البيان، وإلا فهو معلوم مما تقدّم، لأنه لفظ بقوله ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ مشدد النون وأمَر بكسرها ولم يتعرض للتشديد بنفي ولا إثبات، فدلّ على أنه لا خلاف فيه.

............ وَفَـــا أُفٍّ كُلِّهَـــا بِفَتْحٍ دناَ كُفْؤًا وَنَـوِّنْ عَلَـى اعْـتِلاَ

﴿أُفٍّ﴾ الإسراء والأنبياء والأحقاف.وعُلِمَ أن الناظم أراد اللفظ السابق في جميع القرآن من قوله (**كُلِّهَا**) أي في كل القرآن. قرأ مدلول (**دَنَا كُفْؤًا**) وهما (**ابن كثير وابن عامر**) بفتح الفاء وترك التنوين (**أُفَّ**)، فتكون قراءة غيرهما بكسر الفاء، وقرأ مدلول (**عَلَى اعْتِلاَ**) وهما (**حفص ونافع**) بالكسر مع التنوين، فتكون قراءة غيرهما بحذف التنوين. **والخلاصة**:
١- قرأ مدلول (**عَلَى اعْتِلاَ**) وهما (**حفص ونافع**) بالكسر مع التنوين.**قال أبو شامة**: وقوله (**عَلَى اعْتِلاَ**): **أي** معتمداً على اعتلا. **٢**- قرأ مدلول (**دَنَا كُفْؤًا**) وهما (**ابن كثير وابن عامر**) بفتح الفاء وترك التنوين.**٣**- قرأ **الباقون** وهم (**أبوعمرو وشعبة وحمزة والكسائي**) بالكسر بدون تنوين هكذا (**أُفِّ**)، وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة مدلول (**عَلَى اعْتِلاَ**) وهما (**حفص ونافع**).

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْئًا مُـصَوَّبٌ وَحَرَّكَـهُ الْمَكِّـي وَمَـدَّ وَجَمَّـلاَ

﴿خِطْئًا﴾ الإسراء.١ - قرأ مدلول (**مُصَوَّبٌ**) وهو (**ابن ذكوان**) بفتح الخاء وتحريك الطاء بالفتح من غير مدّ. **قال السخاوي**: وقوله (**مُصَوَّبٌ**): لأن قوماً استبعدوا قراءته.**وقال أبوشامة**: أي هو (**مُصَوَّبٌ**) بالفتح والتحريك، فقابل بين لفظي الخطأ والتصويب، وإخباره

عن الخطأ بالتصويب من عجائب هذا النظم ومحاسنه. فعبَّر عن قراءة (**ابن ذكوان**) بالتحريك المطلق وهو الفتح ليؤخذ للباقين ضده وهو السكون، وعبَّر عن حركة الخاء بلفظ الفتح ليؤخذ للباقين ضده وهو الكسر، فدخل (**ابن كثير**) من الباقين في هذا- أي كسر الخاء- ولم يخالفهم فيه، ولـمَّا خالفهم في إسكان الطاء تعرَّض له فقال (**وَحَرَّكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلاَ**) أي زاد مداً بعد الطاء، فقراءة(**ابن كثير المكي**) هكذا: قرأ (**ابن كثير المكي**) بكسر الخاء وتحريك الطاء بالفتح والمدّ، أي زيادة ألف بعدها، فتصير مداً متصلاً (**خِطَاءً**).

٣ – قرأ **الباقون** بكسر الخاء وسكون الطاء كما لفظ بها الشاطبي كـ (**حفص**).

**وَخَاطَبَ فِي يُسْرِفْ شُهُودٌ.....** ...............................

﴿يُسْرِف﴾ الإسراء.قرأ مدلول (**شُهُودٌ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بتاء الخطاب (**فَلَا تُسْرِفْ**). **قال السخاوي**:وقوله (**شُهُودٌ**): أي قوم حضور، يريد بذلك أنهم ذوو فهم ومعرفة، كما أن الجاهل بالشيء كالغائب عنه.وقرأ **الباقون** بياء الغيب كـ ( **حفص** ).

...................... **وَضَمُّنَا** **بِحَرْفَيْهِ بِٱلْقِسْطَاسِ كَسْرُ شَذٍ عَلاَ**

**المراد من قول الناظم** (**بِحَرْفَيْهِ**) أي في موضعين وهما في الإسراء والشعراء في قوله:﴿وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾ قرأ مدلول (**شَذ عَلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بكسر القاف في الموضعين. **قال أبو شامة**:وقوله: (**شَذ عَلاَ**) أي كسر ذوي شذ عال، أي ذوي بقية حسنة وطيب فائق. فالشذا حدة الرائحة، و(**عَلاَ**) من العلوّ، وفيها ثناء على قراءة(**حمزة والكسائي وحفص**). وقرأ **الباقون** بضم القاف (**بِالْقُسْطَاسِ**).**قال أبو شامة**:والهاء في (**بحَرْفَيْه**)لـ ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾، والباء في ﴿بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ من نفس التلاوة، أي وضمنا هذا اللفظ بموضعيه يعني هنا وفي الشعراء.

**وَ سَيِّئَةً فِي هَمْزِهِ اضْمُمْ وَهَائِـهِ** **وَذَكِّرْ وَلاَ تَنْوِينَ ذِكْراً مُكَمَّلاَ**

﴿سَيِّئُهُۥ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (**ذِكْراً**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بضم الهمزة وضم الهاء مشبعة، وبالتذكير وترك التنوين في الهاء.**قال ابن القاصح**: فالمراد من قول الناظم (**وَذَكِّرْ**): وضْع هاء ضمير التذكير موضع هاء التأنيث. **وقال أبو شامة**: وقوله (**ذِكْراً مُكَمَّلاَ**): أراد تذكيراً مكملاً، ويجوز أن يكون فعله مضمراً، أي ذكرت ذلك ( **ذِكْراً مُكَمَّلاَ**) لجميع

قيوده، وقال الشيخ – يريد السخاوي-: التقدير: اذكر ذكراً. وقرأ **الباقون** كلفظه في البيت﴿ سَيِّئَةً ﴾.

**وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا شِفَاءً.........**

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ﴾الإسراء. ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ الفرقان.

**قال أبو شامة**: والتخفيف في هذين لـ (**حمزة والكسائي**)، أراد تخفيف الذال والكاف وهو حذف تشديدهما وهما مفتوحان، فنص على ضم الكاف ولم ينص على إسكان الذال لوضوحه.

**والخلاصة**: قرأ مدلول (شِفَاءً) وهما (**حمزة والكسائي**) كما لفظ بها الشاطبي بتخفيف الكاف وضمها ويلزم منه سكون الذال (**لِيَذْكُرُوا**)،وقرأ **الباقون** كـ ( **حفص** ).

– **ثم قال الشاطبي عن الموضع الأخير من سورة الفرقان:**

**..................................... وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ**

**قال أبو شامة**: ذكر أن في الفرقان موضعاً آخر اختص (**حمزة**) بتخفيفه وهو﴿ يَذَّكَّرَ ﴾. قرأ مدلول (**فُصِّلاَ**) وهو (**حمزة**) بمثل ما قرأ به في موضع الإسراء والموضع الأوّل من الفرقان (**يَذْكُرَ**).وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**). ثم قال الشاطبي عن موضع مريم:

**وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ..............................**

﴿أَوَلَا يَذَّكَّرُ﴾ مريم.قرأ مدلول (حَقٌّ شِفَاؤُهُ) وهم (**ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي**) بعكس التقييد الذي ذُكِرَ في الإسراء والفرقان، أي أنهم يقرءون بالتشديد، أي بتشديد الكاف وفتحها، ويلزم منه فتح الذال. وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).

**تنبيه: سيأتي استدراك أبي شامة على البيت السابق بعد قليل.**

**.................................. يَقُولُونَ عَنْ دَارٍ وَفِي الثَّانِ نُزِّلاَ**

**سَمَا كِفْلُهُ.................. ..............................**

﴿كَمَا يَقُولُونَ ﴾ الإسراء﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (**عَنْ دَارٍ**) وهم (**حفص وابن كثير**)﴿كَمَا يَقُولُونَ ﴾ بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب، وقرأ مدلول (**نُزِّلاَ سَمَا كِفْلُهُ**) وهم (**عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر**) بياء الغيب، فتكون

قراءة (حمزة والكسائي) بتاء الخطاب. والخلاصة: ١ - قرأ (حفص وابن كثير) بياء الغيب في الموضعين،وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق﴿كَمَا يَقُولُونَ ﴾ ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾.
٢ - قرأ (نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة) بتاء الخطاب في الأوّل﴿كَمَا تَقُولُونَ ﴾، وبياء الغيب في الثاني﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾.٣ - قرأ (حمزة والكسائي) بتاء الخطاب في الموضعين ﴿كَمَا تَقُولُونَ ﴾ ﴿عَمَّا تَقُولُونَ ﴾.قال السخاوي: وقوله (عَنْ دَارٍ): أي عن معرفة ودراية. وقال السخاوي: وقوله (سَمَا كُفْلُهُ): أي ارتفع نصيبه لكثرة مَن عليه من القرّاء.

......... أَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمَىً شَفَا ...........................

﴿ تُسَبِّحُ ﴾ الإسراء. قرأ مدلول (عَنْ حِمَىً شَفَا) وهم (حفص وأبو عمرو وحمزة والكسائي) بتاء التأنيث، وقرأ الباقون بياء التذكير كما لفظ بها الشاطبي ﴿يُسَبِّحُ ﴾.

.............................. وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ رَجْلِكَ عُمَّلاَ

﴿ وَرَجِلِكَ ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (عُمَّلاَ) وهو (حفص) بكسر الجيم. وقوله (عُمَّلاَ): أي أعمل كسر الجيم في قراءة (حفص). وقرأ الباقون بإسكان الجيم (ورَجْلِكَ).

**استدراك أبي شامة على قول الشاطبي:**

وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ..............................

ولو كان جرى على سننه ورَمَزَ لمن خفف لكان أحسن،وقلت أنا في ذلك:

(وفي كاف نل إذ كم يَقُولُونَ دم علا       وفي الثاني نل كفا سما وتبجّلا)

(وأَنِّثْ يُسَبِّحُ عَنْ حِمَىً شاع وصله       وبعد اكسروا إِسْكَانَ رَجْلِك عُمَّلاَ).

واجتمع الرمز المفرّق وهو قوله هنا (نُزِّلاَ) وفي البيت الآتي (سَمَا كُفْلُهُ).

وَ يَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَ يُعِيدَكُمْ       فَيُغْرِقَكُم وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

﴿ يَخْسِفَ... يُرْسِلَ ﴾﴿ يُعِيدَكُمْ..فَيُرْسِلَ..فَيُغْرِقَكُم ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (ابن كثير وأبوعمرو) بالنون في تلك المواضع السابقة (نَخْسِفَ - نُرْسِلَ- نُعِيدَكُمْ - فَنُرْسِلَ - فَنُغْرِقَكُمْ ).وقول الشاطبي (وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ) ذكرناهما في الآية الكريمة السابقة، ونجد أن الشاطبي حذف الفاء من الثاني، ففي الآية ﴿ فَيُرْسِلَ ﴾،وقرأ الباقون بالياء كـ (حفص)

خِلَٰفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ          سَمَا صِفْ..................

﴿ خِلَٰفَكَ ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (سَمَا صِفْ) وهم (**نافع وابن كثير وأبوعمرو وشعبة**) بفتح الخاء وسكون اللام والقصر، أي بحذف الألف بعد اللام ﴿خَلْفَكَ﴾، وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

...................................          .........نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلاَ

﴿ وَنَـَا ﴾ الإسراء.فصلت.**وعُلِمَ أن الناظم أراد الموضعين السابقين** من قوله (**مَعاً**).قرأ مدلول (**مُلا**) وهو (**ابن ذكوان**) بتأخير الهمزة عن الألف، فيصير النطق (**وناءَ**) مع مراعاة المدّ المتصل، و(**مُلا**): جمع ملاءة وهي الملحفة، يشير إلى قوة تلك الرواية. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

تُفَجِّرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ          ...................................

﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (**ثَابِتٌ**) وهم (**الكوفيون**) ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ على وزن (**تَقْتُلَ**) كما قال الشاطبي، وقرأ الباقون بالتشديد (**تُفَجِّرَ**) ورقق رائه (**ورش**).**وقيّد الناظم موضع الخلاف بقوله** (**فِي الْأُولَى**): **قال أبو شامة**: احترازاً من الثانية ﴿فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَـٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾ فلا خلاف في تشديدها.

...................................          وَعَمَّ نَدًى كِسْفاً بِتَحْرِيكِهِ وَلاَ

﴿ كِسَفًا ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (**عَمَّ نَدًى**) وهم (**نافع وابن عامر وعاصم**) بتحريك السين بالفتح، وعُلِمَ التحريك بالفتح من إطلاقه للفظ التحريك.**وقال أبو شامة**: وقوله (**وَلاَ**): أي بتحريكه متابعة للنقل. وقرأ الباقون بسكون السين ﴿ كِسْفًا ﴾.

**ثم قال الشاطبي عن موضع سبأ والشعراء:**

وَفِي سَبَإٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ          ...................................

﴿كِسَفًا﴾ سبأ والشعراء. قرأ (**حفص**) بتحريك السين بالفتح في الموضعين، وقرأ الباقون بسكون السين. **ثم قال الشاطبي عن موضع الروم:**

...................................          وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

﴿ كِسَفًا ﴾ الروم.قرأ مدلول (أَيْسَ) وهو (**هشام**) بخلف عنه، ومدلول (مُشْكِلاَ) وهو (**ابن ذكوان**) قولاً واحداً بسكون السين، **وقرأ الباقون** بفتح السين وهو الوجه الثاني لـ (**هشام**).**قلتُ**:وأي إشكال في القراءة وقد ثبتت عن هؤلاء الأئمة الكرام، **ولذلك قال الشاطبي** (**أَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ**).**قال أبو شامة**: ولم يختلف في إسكان الذي في الطور: ﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا ﴾.

وقُلْ قَالَ الأُولَى كَيْفَ دَارَ...... ..............................

﴿ قُلْ سُبْحَانَ ﴾الإسراء.قرأ مدلول (كَيْفَ دَارَ) وهما (**ابن عامر وابن كثير**)﴿ قَالَ ﴾ بالفعل الماضي، **قال الشاطبي في العقيلة**:

**سبحان فاحذف وخلف بعد قَالَ هنا و قَالَ مك وشام قبله خبرا**

**وقرأ الباقون** بفعل الأمر كـ (**حفص**)،وقد لفظ الناظم بكلتا القراءتين.**قال السخاوي**: ولا يسعه ألا يقول ما أُمِرَ به.**قال أبو شامة**: ومعنى (كَيْفَ دَارَ): أي (كَيْفَ دَارَ) اللفظ، فإحدى القراءتين راجعة إلى معنى الأخرى، لأنه أُمِرَ بالقول فقال. **وقيّد الناظم موضع الخلاف بقوله** (وقُلْ قَالَ الأُولَى) ليخرج الموضع الثاني والثالث في سورة الإسراء، إذ لا خلاف فيهما بين القرّاء على ضم قافه وسكون لامه وهما: ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ ﴾﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾.**وقال أبو شامة**: لا خلاف في قراءة هذه على الأمر.

.................... وَضَمَّ تَا عَلِمْتَ رِضىً..................

﴿ عَلِمْتَ ﴾ الإسراء.قرأ مدلول (رِضىً) وهو (**الكسائي**) بضم التاء (عَلِمْتُ)،**وقرأ الباقون** بفتح التاء كـ ( **حفص** )، فضد الضم الفتح.

( **ياءات الإضافة** ): **قال أبو شامة**: ثم ذكر ياء الإضافة في موضع واحد وهو:

........................... ......وَالْيَاءُ فِي رَبِّيَ الْجَلاَ

﴿ رَبِّيٓ إِذًا ﴾ فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة**: وفيها زائدتان:

﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ ﴾:أثبتها في الوصل (**نافع وأبو عمرو**)، وأثبتها (**ابن كثير**) في الحالين.

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن﴾: أثبتها في الوصل (نافع وأبو عمرو). وقلت في ذلك:

وفيها لَئِنْ أَخَّرْتَنِ زيد ياؤه كذلك فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ قد تكفّلا

( فرش حروف سورة الكهف )

وَسَكْتَةُ حَفْـصٍ دُونَ قَطْـعٍ لَطِيفَـةٌ عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِـوَجـاً بَـلاَ
وَفِي نُـونِ مَـنْ رَاقٍ وَمَرْقَـدِنَا وَلاَ مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَـلاَ

قرأ (**حفص**) عن عاصم بسكتة لطيفة من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عِوَجَا﴾ثم يقول ﴿قَيِّمًا﴾، وكذلك في سورة القيامة يسكت على النون في﴿وَقِيلَ مَنْ﴾، ثم يقول ﴿رَاقٍ﴾، وعلى الألف من ﴿مَّرْقَدِنَا﴾، ثم يقرأ ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، وعلى اللام من ﴿بَلْ﴾، ثم يقول:﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾. **قال القاضي**: فقول الناظم ( **دُونَ قَطْعٍ** ): أي دُونَ قَطْعٍ طويل، ولابد من تقييده بهذا، وإلا فالسكت فيه قطع الصوت حتماً وإن كان قليلاً.**وقال ابن القاصح**: أي (**دُونَ قَطْعٍ**) نفس لأن في وقفه واصل. **قال أبو شامة**: فليس لقراءته – **أي (حفص)**- وجه من الاحتجاج يعتمد عليه إلا اتباع الرواية.

وقرأ **الباقون** من غير سكت، ففي سورة الكهف يخفون تنوين﴿عِوَجًا﴾ عند القاف في ﴿قَيِّمًا﴾، ويدغمون النون واللام في الراء بغير غنة. **ولذلك قال الشاطبي**:

.................................. ........ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَـلاَ

أي لا سكت لهم منقولاً عنهم (**مُوصَلاَ**) إلينا.**قال ابن القاصح**: ومعنى (**بَلاَ**): أي اختبر، وفيه ضمير يرجع إلى (**حفص**)، يعني أن (**حفصاً**) اختبر ذلك رواية ونقلاً.

وَمِنْ لَدْنِه فِي الـضَّمِّ أَسْـكِنْ مُـشِمَّهُ وَمِنْ بَعْدِه كَسْرَانِ عَنْ شُـعْبَةَ اعْـتَلاَ
وَضُـمَّ وَسَكِّنْ ثُـمَّ ضُـمَّ لِغَيْـرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الْهَـا عَلَـى أَصْـلِهِ تَـلاَ

﴿لَّدُنْهُ﴾ الكهف. قرأ (**شعبة**) بإسكان الدال وإشمامها الضم وبكسر النون والهاء بعدها، أي بعد الدال. **قال صاحب التيسير**: قرأ (**أبو بكر**) بإسكان الدال وإشمامها شيئاً من الضم، وبكسر النون والهاء ويصل الهاء بياء لفظية.**قال أبو شامة**: أسكن ضم الدال في حال كونك (**مُشمَّهُ**)، فالهاء في (**مُشمَّهُ**) للضم، والكسران في النون والهاء. و لـ (**شعبة**) وجهاً آخر وهو اختلاس ضمة الدال، **والوجه الثاني وإن لم يذكره الشاطبي تبعاً للداني في التيسير قوي صحيح ، نص عليه كثير من أئمة القراءة ، ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان**).

**وكيفية الإشمام في كلمة** ﴿لَّدُنْهُ﴾ لـ (**شعبة**) **كالآتي:قال مكي**: الإشمام في هذا إنما هو

بعد الدال.**وقال السخاوي**: وحقيقة هذا الإشمام أن يشير إلى العضو إلى الضمة بعد إسكان الدال، ولا يدركه الأعمى لكونه إشارة بالعضو من غير صوت.**وقال القاضي في (الـوافي) نقلاً عن السفاقسي** في كتابه (**غيث النفع في القراءات السبع**): والمراد بالإشمام هنا ضم الشفتين عقب النطق بالدال الساكنة على ما ذكره مكي والداني وغيرهما. **وقال العلامة الجعبري**: لا يكون الإشمام بعد الدال بل معه تنبيهاً على أن أصلها الضم وسكنت تخفيفاً. والظاهر أن الحق مع **الجعبري**. وقول **الشاطبي**:

**وَضُمَّ وَسَكِّنْ ثُمَّ ضُمَّ لِغَيْرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلاَ**

أي ضُم الدال وسكّن النون ثم ضم الهاء لغير (**شعبة**). وكلٌّ من القرّاء على أصله في الصلة وتركها.**قال أبو شامة عند شرحه لقول الناظم**: (**وَكُلُّهُمُ فِي الْهَا عَلَى أَصْلِهِ تَلاَ**): وأمّا حكْم الهاء في الضم والكسر والصلة فعلى ما عُرِفَ من أصولهم في باب هاء الكناية، فتكسر الهاء وتصلها بياء في قراءة (**شعبة**) لأجل كسر ما قبلها، وتضم الهاء في قراءة غيره لعدم الكسر قبلها، و(**ابن كثير**) وحده يصلها بواو كما يقرأ (منهو) و (عنهو)،والباقون يضمون ولا يصلون كما يقرءون﴿ مِنْهُ ﴾و﴿ عَنْهُ ﴾. والخلاصة: (**شعبة**) يصلها بياء، لأنها في قراءته واقعة بين متحركين كالهاء في قوله: ﴿ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ﴾ البقرة. وابن كثير: يصلها بواو لأنها في قراءته واقعة بعد ساكن وقبل متحرك كالهاء في ﴿ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ ﴾ يونس.وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) فلا صلة لهم على قاعدتهم.

**تنبيه**: ألف الوصل في كلمة (**اعْتَلاَ**) ليست رمزاً لـ (**نافع**) لتصريح الناظم باسم (**شعبة**).

**وَقُلْ مِرْفَقًا فَتْحٌ مَعَ الْكَسْرِ عَمَّهُ** ..................................

﴿ مِرْفَقًا ﴾ الكهف. قرأ مدلول (**عَمَّهُ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بفتح الميم وتفخيم الراء وكسر الفاء ( **مَرْفِقاً** ). وقرأ الباقون بكسر الميم وترقيق الراء وفتح الفاء كـ (**حفص**).

.................................. **وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ**

**وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِتٌ** ..................................

﴿ تَزَاوَرُ ﴾ الكهف. – قرأ (**ابن عامر الشامي**) (**تَزْوَرُّ**) على وزن (**تَحْمَرُّ**)، والشاطبي لفظ بكيفية قراءة (**ابن عامر**) في البيت فتأمّل. وقرأ مدلول (**ثَابِتٌ**) وهم (**الكوفيون**) كـ (**حفص**).

قرأ (**نافع وابن كثيــر وأبو عمرو**)كما لفظ بــها الشاطبي في البيت (تَزَّاوَرُ).

.................................. وَحِرْمِيُّهُمْ مُلِّئْــتَ فِــي الَّــلامِ ثَقَّــلاَ

﴿وَلَمُلِئْتَ ﴾ الكهف.قرأ مدلول (حِرْمِيُّهُمْ) وهما (**نافع وابن كثيــر**) بتثقيل اللام الثانية (ولَمُلِّئْتَ)، وقرأ **الباقون** بتخفيف اللام الثانية كـ (**حفص**).

بوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْــوِهِ وَفِيهِ عَــنِ الْبَــاقِينَ كَــسْرٌ تَأَصَّــلا

﴿بِوَرِقِكُمْ ﴾ الكهف.قرأ مدلول (فِي صَفْوِ حُلْوِهِ) وهم (**حمزة وشعبة وأبوعمرو**) بسكون الراء (بِوَرْقِكُمْ). وقوله (فِي صَفْوِ حُلْوِهِ): فيه ثناء على القــراءة بالــصفاء والحــلاوة لأن الإسكان للتخفيف. وقرأ **الباقون** بكسر الراء كـ (**حفص**).وبيَّن **الناظم قراءة الباقيــن أنــها بالكسر** لأن الإسكان المطلق ضده الفتح، وقراءة الباقين بالكسر لا بالفتح، فنص على الكسر لهم، وبيَّن أن الكسر هو الأصل في قراءة الباقين.

وَحَــذْفُكَ لِلتَّنْــوِينِ مِــنْ مِائَةٍ شَــفَا ..................................

﴿مِائَةٍ ﴾ الكهف.قرأ مدلول (شَفَا) وهما (**حمزة والكــسائي**) بحــذف التنــوين (مِائَــةِ سِنِينَ )، وقرأ **الباقون** بالتنوين كـ (**حفص**).

.................................. وَتُشْرِكْ خِطَابٌ وَهْوَ بِــالْجَزْمِ كُمِّــلاَ

﴿يُشْرِكُ ﴾ الكهف.قرأ مدلول (كُمِّلاَ) وهو (**ابن عامر**) بتاء الخطاب وجزم الكــاف (وَلَا تُشْرِكْ).

**قال ابن القاصح**: وقوله (كُمِّلاَ): يعني مَن قرأ بالخطاب كمَّل قراءته بالجزم.وقرأ **البــاقون** بياء الغيب ورفع الكاف كـ (**حفص**) .

وَفِــي ثُمُــرٍ ضَــمَّيْهِ يَفْــتَحُ عَاصِــمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالْإِسْكَانُ فِي الْمِــيمِ حُــصِّلاَ

**قول الناظم** (بِحَرْفَيْهِ)أي في موضعين:﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾.وقولــه:﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾كلاهما في الكهف، **والقراءات فيهما كالتالي**: ١ – قرأ (**عاصم**) بفــتح الثــاء والميم.

٢ – قرأ مدلول (حُصِّلاَ) وهو (**أبوعمرو**) بضم الثاء وسكون الميم (ثُمْرٌ – بِثُمْرِهِ).

٣ – قرأ **الباقون** بضم الثاء والميم (ثُمُرٌ – بِثُمُرِهِ).

وَدَعْ مِــيمَ خَيْرًا مِنْهُمَا حُكْــمُ ثَابِــتٍ ..................................

﴿ مِّنۡهَا ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**حُكْمُ ثَابِتٍ**) وهم (**أبو عمرو والكوفيون**) بحذف الميم الثانية التي بعد الهاء ويلزم من ذلك فتح الهاء على الإفراد﴿ مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴾،قال الشاطبي في العقيلة:

.................... **ومِّنْهَا عـراق بعـد خـيرا ارى**

وقرأ **الباقون** بإثبات الميم التي بعد الهاء ويلزمه ضم الهاء على التثنية ﴿ مِّنۡهُمَا مُنقَلَبٗا ﴾.

.................... **وَفِي الْوَصْلِ لَّٰكِنَّا۠ فَمُدَّ لَـهُ مُلا**

﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**لَـهُ مُلاَ**) وهما (**هشام وابن ذكوان**) بإثبات الألف وصلاً، والمراد الألف التي بعد النون، وانفرد بذلك حالة الوصل، وقرءا بإثباتها وقفاً كالجماعة، والشاطبي رمز لـ (**ابن عامر**) برمز راوييه حسب ما تيّسر وسهل عليه في النظم، وقرأ **الباقون** بحذف الألف وصلاً كـ (**حفص**).**قال شعلة: وقال الناظم (وَفِي الْوَصْلِ)** لأنه لا خلاف عنهم في إثبات الألف حالة الوقف. **ولذلك قال الجمزوري:**

**وَفِي الْوَصْلِ لَّٰكِنَّا۠ فَمُدَّ لَـهُ مُلاَ** **وفي الوقف عند الكل فامدده مرسلا**

**تنبيه مهم:** بعضهم أنكر قراءة (**ابن عامر**)، واقرأ ما قاله **العلامة الزجاج في الردِّ عليهم حيث قال:** (ولا أنكر القراءة بهذا، والأجود اتباع القراءة، ولزوم الرواية، فإن القراءة سنة، وكلما كثرت الرواية في الحرف وكثرت به القراءة فهو المتبع، وما جاز في العربية ولم يقرأ به قارئ فلا نقرأن به، فإن القراءة به بدعه، وكل ما قلّت به الرواية وضعف عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ فلا ينبغي أن يقرأ به ).

**وَذَكِّرْ تَكُن شَـافٍ**.......... ....................

﴿ تَكُن ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**شَافٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء التذكير كما قال الشاطبي (**وَذَكِّرْ**) هكذا ﴿ يَكُن ﴾، وقرأ **الباقون** بتاء التأنيث كما لفظ بها الشاطبي كـ (**حفص**).

.............. **وَفِـي ٱلۡحَقِّ جَـرُّهُ** **عَلَـى رَفْعِـهِ حَبْـرٌ سَـعِيدٌ تَـأَوَّلاَ**

﴿ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلاَ**) وهما (**أبوعمرو وأبو الحارث ودوري الكسائي** ) برفع القاف ﴿ لِلَّهِ ٱلۡحَقُّ ﴾.**قال السخاوي:** وقوله (**حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلاَ**): لكونه

تأوَّل الحق نعتاً لله فرفعه، والحبر هو العالم، أي عالم سعيد تأوَّل الرفع فقرأ به. **وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**).

**وَعُقْبًا سُـــكُونُ الـــضَّمِّ نَـــصٌّ فَـــتىً.** ..................................

﴿عُقْبًا﴾ الكهف.قرأ مدلول (**نَصٌّ فَتىً**) وهما (**عاصم وحمزة**) بسكون القاف. وقوله (**نَصٌّ فَتىً**): أي منصوص عليها بين الأئمة، والفتى من الفتوة وهي القوة.**وقرأ الباقون** بضم القاف (**عُقُباً**).

.......................... **وَيَـــــا نُسَيِّرُ وَالَّـــى فَتْحَهَـــا نَفَـــرٌ مَـــلاَ**

**وَفِي النُّـــونِ أَنِّـــثْ وَٱلْجِبَالَ بِـــرَفْعِهِمْ** ..................................

﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**نَفَرٌ**) وهم (**ابن كثيـــر وأبوعمرو وابن عامر**) بتاء التأنيث مكان النون وبفتح الياء المشددة (**تُسيَّرُ**)، ورفع اللام من (**الْجِبَالُ**)،**وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**).

**قال أبو شامة:** (**أَنِّثْ**): أي اجعل دلالة التأنيث موضع النون وهي التاء، وإنما نص على النون لتعلم قراءة الباقين، ولو لم يذكر ذلك لأخذ التذكير ضداً للتأنيث، وقوله (**مَلاَ**): أي ثقة.

.................................. **وَيَوْمَ يَقُولُ النُّـــونُ حَمْـــزَةُ فَـــضَّلاَ**

﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ ﴾ الكهف.قرأ (**حمزة**) بالنون﴿ نَقُولُ ﴾. **قال أبو شامة:** النون للعظمـــة، وفضّلها (**حمزة**) فقرأ بها. وقرأ الباقون بالياءكـــ (**حفص**).

**لِمَهْلِكِهِـــمْ ضَـــمُّوا وَمَهْلَـــكَ أَهْلِـــهِ سِوَى عَاصِمٍ وَالْكَسْرُ فِي الْلاَّمِ عُـــوِّلاَ**

﴿لِمَهْلِكِهِم﴾ الكهف.﴿مَهْلِكَ﴾ النمل.قرأ القراء **السبعة إلا** (**عاصماً**) بضم الميم في الموضعين، وقرأ (**عاصم**) بفتح الميم، وقرأ مدلول (**عُوِّلاَ**) وهو(**حفص**) بكسر اللام التي بعد الهاء في الموضعين، وغيره بفتح اللام فيهما. **والخلاصة: ١** – قرأ (**حفص**) بفتح الميم وكـــسر اللام التي بعد الهاء، لقول الشاطبي:(**وَالْكَسْرُ فِي الْلاَّمِ عُوِّلا**). **قـــال الـــسخاوي:** وقولـــه (**عُوِّلا**): أي جُوِّز، يشير بذلك إلى قول مَن قال الفتح أقيس وأكثر وأوسع. **وقال أبو شامة:** (**عُوِّل**) جُوِّز، أي عُوِّل عليه.

**٢** – قرأ (**شعبة**) بفتح الميم واللام التي بعد الهاء (**لِمَهْلَكِهِمْ – مَهْلَكَ**).

**٣** – **قرأ الباقون** بضم الميم وفتح اللام التي بعد الهاء (**لِمُهْلَكِهِمْ – مُهْلَكَ**).

وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلاَ

﴿أَنسَنِيهُ﴾ الكهف.﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح.قرأ (حفص) بضم هاء الضمير في الموضعين، وهو الأصل في هاء الضمير، ويلزم منه تفخيم لام الجلالة في موضع الفتح﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾.قال السخاوي: ومعنى (وَصَّلاَ): أي وصّل الذي في الفتح بـ ﴿وَمَآ أَنسَنِيهُ﴾. وقال أبو شامة: (وَصَّلاَ): ذكره الشيخ – يريد السخاوي – بفتح الواو والصاد، أي وصَّله (حفص) بما قبله، وبضم الواو وكسر الصاد، أي وصل ذلك ونُقِل إلينا. وقرأ الباقون بالكسر فيهما لمجاورة الهاء للياء الساكنة والكسر قبلها، ويلزم منه ترقيق لام الجلالة في موضع الفتح (عَلَيْه ٱللَّهَ﴾.

لِنُغْرِقَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَةً وَقُلْ أَهْلَهَا بِالرَّفْعِ رَاوِيهِ فَصَّلاَ

﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ الكهف.قرأ مدلول (رَاوِيهِ فَصَّلاَ) وهما (الكسائي وحمزة) بياء الغيبة مفتوحة وفتح الراء (لِيَغْرَقَ)، ورفع اللام من ﴿أَهْلُهَا﴾. قال أبو شامة: ومعنى (فَصَّلاَ) بيّن. وقرأ الباقون كـ (حفص).

وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا ..............................

﴿زَكِيَّةً﴾ الكهف.قرأ مدلول (سَمَا) وهم (نافع وابن كثير وأبو عمرو) بالمدّ، أي بإثبات الألف بعد الزاي وتخفيف الياء كما لفظ بها الشاطبي (زَاكِيَةً)،وقرأ الباقون كـ (حفص).

.............................. وَنُونَ لَّدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً ..............................

﴿لَّدُنِّي﴾ الكهف.قرأ مدلول (صَاحِبُهُ إِلَى) وهما (شعبة ونافع) بتخفيف نون (لَدُنِي)، وقرأ غيرهما بتشديدها، وقرأ مدلول (صَادِقاً) بإسكان الدال مع إشمامها الضم، فيصير النطق بدال ساكنة مشمّة، فيكون الإشمام مقارناً للإسكان.وراجع أقوال العلماء في كيفية الإشمام عند قوله ﴿لَّدُنْهُ﴾ الكيف. والخلاصة: قرأ (شعبة) المرموز له بالصاد من (صَاحِبُهُ)و(صَادِقاً) بإسكان الدال وإشمامها شيئاً من الضم مع تخفيف النون.قال القاضي في البدور الزاهرة: ولـ (شعبة) وجهان: الأوّل : إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين ، فيصير النطق

بدال ساكنة مشمّة، فيكون الإشمام مقارناً للإسكان .**والثاني** : اختلاس ضمة الدال ، وكلا الوجهين مع تخفيف النون ، (**والوجه الثاني وإن لم يذكره الشاطبي تبعاً للداني في التيسير قوي صحيح ، نص عليه كثير من أئمة القراءة ، ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان**).**قال الجعبري**: وإلى صحة الإشمام دون غيره أشار بقوله (**صَادِقاً**).وقرأ مدلول (**إِلَى**) وهو (**نافع**) بضم الدال ضماً خالصاً مع تخفيف النون فقط.

**قال أبو شامة**: و(**إِلَى**): واحد الآلاء وهي النعم. **قال الجوهري**: واحدها ألى بالفتح، وقد تكسر وتكتب بالياء.**وقرأ الباقون** بضم الدال ضماً خالصاً وتشديد النون كـ (**حفص**).

**تَخِذْتَ فَخَفِّفْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ دُمْ حُـلاَ** ..............................

﴿لَتَخَذْتَ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**دُمْ حُلاَ**) وهما (**ابن كثير وأبوعمرو**) بتخفيف التاء الأولى بلا ألف وصل قبلها وكسر الخاء (**لَتَخِذْتَ**). **قال أبو عبيد**: هي مكتوبة هكذا وهي لغة هذيل. وانتبه: (**ابن كثير**) يظهر الذال عند التاء. و(**أبو عمرو**) يدغم الذال في التاء.

٣-**قرأ الباقون**) بـهمزة وصل وبتشديد التاء وفتح الخاء ﴿لَتَّخَذْتَ﴾.وانتبه:

١- (**حفص**) يظهر الذال عند التاء. ٢- و(**الباقون**) يدغمون الذال في التاء.

**قال أبو عبيد**: وتلك اللغة لم يأت مضارعها في القرآن ولا ماضيها في غير هذا الموضع.

**وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ**

**قال القاضي**: **المراد بقوله** (**وَمِنْ بَعْدُ**): أن لفظ ﴿يُبْدِلَهُمَا﴾ وقع بعد لفظ ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ في التلاوة. والموضع المراد:﴿يُبْدِلَهُمَا﴾ الكهف. ﴿يُبْدِلَهُۥٓ﴾ التحريم.وهي التي فوق سورة الملك في ترتيب المصحف، وفي قوله:﴿يُبْدِلَنَا﴾ القلم. وهي التي تحت سورة الملك في ترتيب المصحف. قرأ مدلول (**كَافِيهِ ظَلَّلاَ**) وهم (**ابن عامر والكوفيون وابن كثير**) بتخفيف الدال، ويلزم منه سكون الباء كما لفظ بها الشاطبي كـ (**حفص**).**قال السخاوي**: الهاء في (**كَافِيهِ**) عائدة على (**يُبْدِلَ**) بالتخفيف في المواضع الثلاثة، وإنما (**ظَلَّلاَ**): لأنه بإجماع من أهل العربية لا مطعن فيه.**وقال صاحب النفحات الإلهية**: إذا ملك المرء بعض العلم كفاه تظليلاً. وقرأ (**نافع وأبو عمرو**) بتشديد الدال ويلزم منه فتح الباء.**قال الجعبري**: وعُلِمَ سكون باء المخفف من لفظه، وفتحها للمشدد من نحو: ﴿تُبَدِّلَ﴾.**قال ابن القاصح**: **والفائدة من قول الناظم لكلمة** (**يُبْدِلَ**) **بدون ضمير ليشمل**

المواضع الثلاثة في الكهف والتحريم والقلم، وذلك لاختلاف الضمير في كل سورة عن الأخرى.**قال أبو شامة:** وسيأتي ذكْر الخلاف في الذي في سورة النور ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ﴾.

**فَأَتْبِعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاَثَةِ ذَاكِراً ..................................**

﴿فَأَتۡبَعَ سَبَبًا﴾،﴿ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا﴾ في موضعين في الكهف.قرأ مدلول (**ذَاكِراً**) وهم (**الكوفيون**

**وابن عامر**) بتخفيف التاء الساكنة وهمزة قطع مفتوحة كـ (**حفص**)، **وقرأ الباقون** وهم أهل (**سما**) بتشديد التاء مفتوحة وهمزة وصل (**فَاتَّبَعَ**)،﴿ثُمَّ ٱتَّبَعَ﴾.

( **استدراك أبي شامةَ** ): والأوْلى أن يقرأ أوّل بيت الشاطبي: (**وأتبع خفف**) بالواو، وتكون الواو للعطف، ويقع في كثير من النسخ ﴿فَأَتۡبَعَ﴾ بالفاء، وليس جيداً، إذ ليس الجميع بلفظ﴿فَأَتۡبَعَ﴾ بالفاء، إنما الأوّل وحده بالفاء، والآخران خاليان منهما، ولم ينبّه على قطع الهمزة ولا بد منه، **فليته قال:** (**وأتبع كل اقطع هنا خفف ذَاكِراً** )، أي كله، وذهب التنوين لالتقاء الساكنين.

**وقال الجعبري:** قول الناظم:

**فَأَتْبِعَ خَفِّفْ فِي الثَّلاَثَةِ ذَاكِراً ..................................**

نزّل التخفيف على الفاء دون العين، وعُلِمَ قطع الهمزة وسكون التاء من لفظه، خلافاً لمن قال: (لم ينبه عليه)، ولم ينتبه لقول الناظم (**ذَاكِراً**): أي الاستغناء عن الترجمة باللفظ، فعن بعضها أوْلى، وعُلِمَ وصلها وفتح التاء للمشدد من المجمع.

**.................................. وَحَامِيَةٍ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلاَ**

**وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو.... ..................................**

﴿حَمِئَةٍ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**صُحْبَتُهُ كَلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر**) بالمدّ، أي بإثبات الألف بعد الحاء وبياء بدلاً من الهمزة كما لفظ بها الشاطبي (**حَامِيَةٍ**).**قال أبو شامة:** هذه القراءة -**أي قراءة (حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر)**- بزيادة ألف بعد الحاء وبياء صريحة بعد الميم فخففت الهمزة بقلبها ياءً محضة - **قلت:** لأنها مفتوحة بعد كسر- فإبدالها ياء هو قياس تخفيفها.**قال الجعبري:** وعُلِمَ محل مدّ(**حَامِيَةٍ**) وخصوصيته من

لفظه، وقيّد الياء بالهمز لئلا يفهم النون. ومعنى(**صُحْبَتُهُ كَلاَ**): أي هؤلاء الصحب الكرام حفظوا لنا هذه القراءة حتى وصلت إلينا. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**.................. وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَاقْبَلاَ**

﴿جَزَآءً﴾ الكهف.قرأ مدلول (**صِحَابُهُمْ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بالتنوين مع النصب وبكسر التنوين وصلاً. وقوله(**وَاقْبَلاَ**): أي اقبل هذه القراءة ولا تنكرها ولا تطعن فيها فَتَزِلَّ **قدمك** بَعْدَ ثُبُوتِهَا . **وقرأ الباقون** بحذف التنوين ورفع الهمزة ﴿جَزَآءُ﴾.

**عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ..............**

﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**عَلَى حَقٍّ**) وهم (**حفص وابن كثير وأبو عمرو**)بفتح السين، **وقرأ الباقون** بضم السين (**السُّدَّيْنِ**)، وعُلِمَ الضم من قوله: (**الضَّمُّ مَفْتُوحٌ**).

﴿سَدًّا﴾ الكهف. قرأ مدلول (**صِحَابُ حَقٍ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبوعمرو**) بفتح السين، **وقرأ الباقون** بضم السين (**سُدًّا**). **ثم قال الشاطبي عن موضع ياسين:**

**.................................. ............ وَيَاسِينَ شِدْ عُلاَ**

﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ يس.**وعُلِمَ شمول الحكم في موضعي سورة يس** من الإطلاق. قرأ مدلول (**شِدْ عُلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بفتح السين.

**قال أبو شامة:** ومعنى (**شِدْ عُلاَ**): من شاد البناء إذا رفعه وطلاه بالتشييد وهو الجص.

**وقرأ الباقون** بضم السين ( **سُدًّا** ). **والخلاصة:**

روى (**حفص**) بفتح السين في لفظ ﴿ٱلسَّدَّيْنِ﴾،﴿سَدًّا﴾ في كل المواضع في الكهف وياسين.٢- قرأ (**ابن كثير وأبوعمرو**) بفتح السين في موضعي الكهف، وبضمها في موضعي ياسين.٣- قرأ (**حمزة والكسائي**) بضم السين في (**السُّدَّيْنِ**) فقط، وبفتح السين في باقي المواضع، ﴿سَدًّا﴾ الكهف، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ يس.٤- قرأ (**نافع وابن عامر وشعبة**) بضم السين في المواضع الأربعة.

**قال أبو شامة:** رَمَزَ في المواضع الثلاثة لمن فتح السين فيها، والفتح والضم لغتان، وقوله (**الضَّمُّ مَفْتُوحٌ**)، أي الضم مفتوح فيهما وفي ياسين، ولولا أن الخلاف في السين واقع بين

الضم والفتح دون الرفع والنصب لكان قوله (**عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ**) موهماً أنه بالضم لإطلاقه، ويكون قوله (**الضَّمُّ مَفْتُوحٌ**) مختصاً بـ﴿سَدًّا﴾، ولكن ما ذكره في الخطبة من قوله (**وَفي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ**
**جُمْلَةٌ**) مختص بالرفع، والرفع غير الضم على ما سبق بيانه هنا لك.

**وَ يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً** ..............................

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ الكهف. ﴿يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ الأنبياء.قرأ مدلول (**نَاصِراً**) وهو (**عاصم**) بالهمز الساكن بعد الياء والميم كما لفظ بها الشاطبي،**وقرأ الباقون** بإبدال الهمزة ألفاً وقفاً ووصلاً، ولو لم يذكر الشاطبي كلمة (**الْكُلَّ**) لاقتصرنا على موضع الكهف فقط، فأفاد قوله(**الْكُلَّ**) شمول الحكم في الكهف والأنبياء.

.............................. **وَفي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلاَ**

﴿يَفْقَهُونَ﴾ الكهف.قرأ مدلول (**شُكِّلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم الياء وكسر القاف (**يُفقِهونَ**). **قال السخاوي**: والألف في (**شُكِّلاَ**) للضم والكسر، أي (**شُكِّلاَ**) في (**يُفقِهونَ**).
**قلت**: أي قوله (**شُكِّلاَ**) رمز لـ(**حمزة والكسائي**)، وأشار بظاهر اللفظ إلى تشكيل الياء بالضم وتشكيل القاف بالكسر لهما. **وقرأ الباقون** بفتح الياء والقاف كـ (**حفص**).
**وَحَرِّكْ بِهَا وَالْمُؤْمِنِينَ وَمُدَّهُ خَرَاجاً شَفَا**..............

﴿خَرْجًا﴾ الكهف. ﴿خَرْجًا﴾ المؤمنون. قرأ مدلول (**شَفَا**) وهما (**حمزة والكسائي**) بتحريك الراء بالفتح ومدّ ذلك الفتح، فيصير ألفاً بعد الراء في موضع الكهف (**خَرَاجاً**). **وفي** سورة (**المؤمنين**): ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾. **وقرأ الباقون** ﴿خَرْجًا﴾ في الكهف والموضع الأوّل من سورة المؤمنين.**وقول الشاطبي**:

.............................. ......... **وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلاَ**

أي قرأ (**ابن عامر**) في الموضع الثاني من سورة المؤمنين بإسكان الراء وبالقصر أي بدون ألف ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فخرْج رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ لقول الشاطبي (**وَاعْكِسْ فَخَرْجُ لَهُ مُلاَ**)، أي أسكن واقصر، لأن التحريك ضده الإسكان، وهذا عكس ما قاله في (**خَرَاجاً**) من المدّ والتحريك.

**قال أبو شامة:** والملا بالضم جمع ملاءة وهي الملحفة، وهي كناية عن الحجج، لأنها ساترة وجنّة كالملحفة. ٣ - **وقرأ الباقون** في الموضع الثاني في سورة المؤمنين كـ (**حفص**).
**وقال أبو شامة:** فقد صار في حرفي المؤمنين ثلاث قراءات: مدهما لـ (**حمزة والكسائي**): ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾. وقصرهما لـ (**ابن عامر**): ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فخرْج رَبِّكَ﴾. ومدّ الأول وقصر الثاني للباقين. قلت: كقراءة (**حفص**). وأمّا مدّ الأوّل وقصر الثاني فلا.

وَمَكَّنَنِي أَظْهِرْ دَلِيلاً.......... ..............................

﴿مَكَّنِّي﴾ الكهف.قرأ مدلول (**دَليلاً**) وهو (**ابن كثير**) بإظهار النون الأولى، فيقرأ بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة كما لفظ بها الشاطبي (**مَكّنَني**).**قال السخاوي:** وقوله (**دَليلاً**): لأن الإظهار هو الأصل.**وقال أبو شامة:** أي أظْهره دليلاً على أن القراءة الأخرى بالإدغام وهذا أصلها، النون الأولى من أصل الفعل، والثانية نون الوقاية، فلمّا اجتمع المثلان ساغ الإدغام والإظهار، ورُسِمَ في مصحف أهل مكة بنونين، وفي غيره بنون واحدة، فكل قراءة على موافقة خط مصحف. **قال الشاطبي في العقيلة:**

.............. وَمَكَّنَنِي **مك** ..............................

**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

.................... وَسَكِّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ
كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاه.............. ..............................

﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ الكهف. روى (**شعبة**) بضم الصاد وسكون الدال كما لفظ بها الشاطبي (**الصُّدْفَيْن**)، وروى ذلك عن (**شُعْبَةَ الْمَلاَ**): أي أشراف وثقة من المشايخ.**قال أبو شامة:** فقوله (**وَسَكِّنُوا**): يعني المشايخ والرواة.وألف الوصل في كلمة (**الْمَلاَ**) ليست رمزاً لـ (**نافع**) لتصريح الناظم باسم (**شعبة**).وقرأ مدلول (**كَمَا حَقُّهُ**) وهم (**ابن عامر وابن كثير وأبوعمرو**) بضم الصاد والدال (**الصُّدُفَيْن**). والهاء في (**حَقُّهُ ضَمَّاه**) للفظ (**الصُّدُفَيْن**)، وقوله (**حَقُّهُ ضَمَّاه**): أي الضمان (**حَقُّهُ**) في الأصل، والإسكان تخفيف.**وقرأ الباقون** بفتح الصاد والدال كـ (**حفص**)، ويعرف من قوله (**وَسَكِّنُوا مَعَ الضَّمِّ**) **أن ضد الإسكان والضم هو الفتح في الصاد والدال.**

( **استدراك أبي شامة** ) **على قول الشاطبي:**

.................. وَسَـــــــكِّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ
كَمَـــا حَقُّـــهُ ضَـــمَّاه............ ..............................

قال أبو شامة: و(الْمَلاَ): ليس برمز مع (شعبة)، لأن الرمز لا يجتمع مع مصرّح باسمه، ولكنه مشكل من جهة ما بعده، فإن قوله: (كَمَا حَقُّهُ) رمز، ولا مانع من أن يكون (الْمَلاَ) منضماً إلى ذلك رمزاً للقراءة الآتية، إلا كونه أضاف (شعبة) إليه، وفي ذلك نظر، وكان يمكنـــه أن يقول: (عَنْ شُعْبَةَ ولا ).

.................. وَاهْمِـــزْ مُـــسَكِّناً لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلُ اكْـــسِرِ الْـــوِلاَ
لِـــشُعْبَةَ........................ ..............................

﴿رَدۡمًا ٩٥ ءَاتُونِي﴾ الكهف.قرأ (شعبة) في حالة الوصل بالهمز الـــساكن في ﴿ءَاتُونِي﴾ المجاور لـــ ﴿رَدۡمًا﴾، وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في﴿رَدۡمًا﴾ لالتقاء الساكنين، وهو المراد بقوله (وَقَبْلُ اكْسِر)، أي وقبل هذا الهمز الساكن، اكسر ما وليه ودنا منه وهـــو التنوين، والناظم لفظ بكيفية قراءة (شعبة) في البيت (رَدْمًا ائْتُونِي). وقد لفـــظ في نظمـــه بصورة القراءة المقصودة.وقرأ الباقون كـــ (حفص) وقفاً ووصلاً.ثم قال عن الموضع الثاني في سورة الكهف:

....... وَالثَّانِي فَـــشَا صِـــفْ بِخُلْفِـــهِ وَلاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَـــا الْيَـــاءَ مُبْـــدلا
وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْـــرُ فِيهِمَـــا بِقَطْعِهِمَا وَالْـــــمَدُّ بَـــدْءاً وَمَوْصِـــلاَ

﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ﴾ الكهف.قرأ مدلول (فَشَا) وهو (حمزة) قولاً واحداً، ومدلول (صِفْ) وهو (شعبة) بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد اللام المفتوحة في الوصل، ولا كسر قبله، لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين، وإنما قبله لام ﴿قَالَ﴾ وهي مفتوحة.قال ابن القاصح: ثم أمر أن يبتدأ ﴿ءَاتُونِيٓ﴾ في الموضعين بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها لـــ (شعبة) في الموضع الأوّل فقط–(رَدْمًا ائْتُونِي) – (وحمـــزة وشـــعبة) في الموضع الثاني.– ﴿قَالَ ائْتُونِي) – لأن في كل موضع همزة ساكنة بعد كسر همزة الوصـــل فوجب قلبها ياء كما يفعل في: ﴿ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ﴾.ثم ذكر قراءة الباقين فقال الناظم:

............... وَالْغَيْـــرُ فِيهِمَـــا بِقَطْعِهِمَـــا وَالْمَـــدُّ بَـــدْءاً وَمَوْصِـــلاَ

يعني غير (شعبة) في الأوّل، وغير (حمزة وشعبة) في الموضع الثاني الذي قرأ فيه (شعبة) كـ (حمزة) قرؤوا بقطعهما، أي بقطع الهمزتين، ولم يبيّن فتحها،لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة، ثم قال (وَالْمدّ) أي والمدّ بعد همزة القطع المفتوحة (بَدْءاً وَمَوْصِلاً)، أي في حالة الابتداء والوصل، و (شعبة) معهم في الوجه الثاني له في الموضع الثاني فقط﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ ﴾.

وَطَاءَ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ لِحَمْـزَةَ شَـدَّدُوا ..............................

﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ ﴾ الكهف.قرأ (حمزة) بتشديد الطاء (فَمَا اسْطَّاعُوا)، وقرأ الباقون بتخفيف الطاء كـ (حفص). والسين ساكنة في القراءتين، واحذر أن تقرأها بالكسر عند قراءتك لـ (حمزة) كما سمعتها من البعض وليس بشيء. وقيّد الناظم موضع الخلاف بالفاء بقوله (وَطَاءَ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ): قال أبو شامة: يريد ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ ﴾ أي طاء هذه اللفظة، فقيّده بالفاء لأن الذي بعده بالواو ﴿وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ ﴾ لا خلاف فيه.

.............................. وَأَن تَنفَدَ التَّـذْكِيرُ شَـافٍ تَـأَوَّلاَ

﴿تَنفَدَ ﴾ الكهف.قرأ مدلول (شافٍ) وهما (حمزة والكسائي) بياء التذكير كما قال الشاطبي (أَن ينْفَدَ) ولا تنس ترك الغنة لـ (خلف)، وقرأ الباقون كـ (حفص). وإليك ( ياءات الإضافة )

ثَـلاَثٌ مَعِـي دُونِيَ وَ رَبِّيَ بِـأَرْبَعٍ وَمَا قَبلَ إِن شَآءَ الْمُـضَافَاتُ تُجْـتَلاَ

قال أبو شامة: أي الياءات المضافة في هذه السورة (تُجْتَلاَ)، أي تكشف في هذه الكلمات وهي: أولاً: كلمة﴿مَعِيَ﴾ في (ثلاثة) مواضع وهي:﴿مَعِيَ صَبۡرًا ﴾ ويفتحها جميعاً (حفص).

ثانياً: ﴿دُونِيٓ ﴾ في: ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ فتح الياء (نافع وأبو عمرو)، وأسكنها غيرهما.

ثالثاً: ﴿رَبِّيٓ ﴾ في أربع كلمات:

١- ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾ الكهف. ٢- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ ﴾ الكهف.

٣- ﴿لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ الكهف ٤- ﴿وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾الكهف.

فتح الياء في المواضع الأربعة أهل (سما)، وأسكنها غيرهم. وقوله: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ الكهف، هي المرادة من قول الشاطبي: (وَمَا قَبلَ إِن شَآءَ) حيث فتح الياء (نافع)، وأسكنها غيره، ولا توجد ياء إضافة قبل كلمة ﴿إِن شَآءَ﴾ إلا لفظ ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾ فتعيّن.

**قال أبو شامة:** فهذه تسع ياءات إضافة.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة:** وفيها سبع زوائد:

﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ أثبتها في الوصل (**نافع وأبو عمرو**).

﴿يَهۡدِيَنِ رَبِّي﴾ أثبتها في الوصل (**نافع وأبو عمرو**)، وأثبتها في الحالين (**ابن كثير**).

﴿يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا﴾ أثبتها في الوصل (**نافع وأبو عمرو**)، وأثبتها في الحالين (**ابن كثير**).

﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾ أثبتها في الوصل (**نافع وأبو عمرو**)، وأثبتها في الحالين (**ابن كثير**).

﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ أثبتها في الوصل (**أبو عمرو وقالون**)، وأثبتها في الحالين (**ابن كثير**).

﴿كُنَّا نَبۡغِ﴾ أثبتها في الحالين (**ابن كثير**)، وفي الوصل (**نافع وأبو عمرو والكسائي**).

﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾ أثبتها الجميع في الحالين، واختلف عن (**ابن ذكوان**) في حذفها

**وقلت في ذلك:**

| | |
|---|---|
| زوائدها سبع فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي أَن | تُعَلِّمَنِ نَبۡغِ و إِن تَرَنِ تلا |
| و يَهۡدِيَنِ رَبِّي كذا ٱلۡمُهۡتَدِ وَمَن | يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا فصادفت منهلا |

( فرش حروف سورة مريم )

وَحَرْفا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْــوُ رِضــيً... ..............................

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ مريم.قال **الجعبــري**: يريد بالحرفين الفعلين، أو ثائهما، وحذف الــضمير ليعم. قرأ مدلول (حُلْوُ رِضىً) وهما (**أبو عمرو والكسائي**) بجزم الثاء في الفعلين:(يَــرِثْني - ويَرِثْ)، وقرأ

**الباقون** برفع الثاء فيهما كــ ( **حفص** ).

........................ وَقُـــــلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَــاعَ وَجْهــاً مُجَمَّــلاَ

﴿ خَلَقْتُكَ ﴾ مريم.قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (**حمزة والكسائي**) (**خَلَقْنَاكَ**) على الجمع.

**قال السخاوي**: وقوله (**شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلا**): أي انتشر هذا الوجه، وهــو مــن الوجــوه الجميلة الحسنة، أي شاع وجهه، وهو إتيان لفظ الجمع للواحد علــى التعظــيم لأن قبلــه: ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ﴾. وقرأ **الباقون** ﴿خَلَقْتُكَ ﴾ على الإفراد، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

وَضَــمُّ بُكِيَّــا كَــسْرُهُ عَنْهُمَــا..... ..............................

**يعود الضمير في قول الناظم** (**عَنْهُمَا**) على مدلول (شَاعَ) وهما (**حمزة والكسائي**) في البيت السابق حيث قرءا بكسر الباء في كلمة ﴿وَبُكِيًّا ﴾ في قوله: ﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ مريم هكذا (بِكِيًّا)،وقراءة **الباقيــن** بضم الباء كــ ( **حفــص** ).**قــال أبوشــامة: ووافقهمــا (حفص)**- أي وافق(**حمزة والكسائي**) - على كسر ﴿عِتِيًّا ﴾﴿ جِثِيًّا ﴾﴿صِلِيًّا ﴾.

**ثم قال الشاطبي عطفا على كسر الضم في المثال السابق:**

........................ وَقُـــــلْ عُتِيّاً صُــلِيّاً مَــعْ جُثِيًّــا شَــذاً عَــلاَ

﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ مريم.﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ مريم.﴿أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ مريم.﴿هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ مريم.﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ مريم.قرأ مدلول (**شذاً عَلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بكسر العين من ﴿عِتِيًّا ﴾، والصاد من﴿صِلِيًّا ﴾، والجيم من﴿ جِثِيًّا ﴾،وقرأ **الباقون** بالضم في (**العين والصاد والجيم**) (**عُتِيّــاً - صُــلِيّاً - جُثِيّاً**).

وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْــوُ بَحْــرِهِ بِخُلْـــــفٍ..........................

﴿لِأَهَبَ﴾ مريم.قرأ مدلول (**جَرى حُلْوُ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ**) وهم (**ورش وأبو عمرو قولاً واحداً وقالون**) بخلف عنه بالياء بعد اللام (**لِيهَبَ**). **قال السخاوي**: وقوله (**حُلْوٌ**): لأن الله في الحقيقة هو الواهب، وإنما جاز نسبة الهبة إلى الرسول سواء كان بالهمز أو الياء لكونه أُرسِلَ بذلك.وقرأ

**الباقون** بالهمز كـ( **حفص**)، وهو الوجه الثاني لـ (**قالون**) على ما لفظ به.

................................... ......... **وَنِسْياً فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلاَ**

﴿نَسْيًا﴾ مريم.قرأ مدلول (**فَائِزٌ عُلاَ**) وهما (**حمزة وحفص**) بفتح النون ﴿نَسْيًا﴾. وقوله (**فَائِزٌ عُلاَ**):من الفوز والعلوّ، وفيه ثناء على قراءة(**حمزة وحفص**). **وقرأ الباقون** بكسر النون ( **نِسْياً** ).

**وَمَن تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً** ...............................

﴿مِن تَحْتِهَآ﴾ مريم.قرأ مدلول (**الدَّهْرَ عَنْ شَذاً**) وهم (**نافع وحفص وحمزة والكسائي**) بكسر الميم وخفض التاء. **قال الجعبري**: قال (**وَاخْفِضِ**) و لم يقل الكسران، ليحمل الخفض على التاء الثانية. وقوله (**الدَّهْرَ عَنْ شَذاً**): فيه إشارة إلى ثبوت هذه القراءات على مرِّ العصور والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومَن عليها، والشذا هو الرائحة الطيبة.**وقرأ الباقون** بفتح الميم ونصب التاء كما لفظ بها الشاطبي ﴿مَن تَحْتَهَا﴾.

.................................... **وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ**

**وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ والكسر حَفْصُهُمْ** .................................

﴿تُسَٰقِطْ﴾ مريم.قرأ مدلول (**فَاصِلاً**) وهو (**حمزة**) بتخفيف السين، وقرأ (**حفص**) بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، **فتكون قراءة** (**حمزة**): بفتح التاء وتخفيف السين وفتح القاف كما لفظ بها الشاطبي (**تَسَاقَطْ**).وقرأ **الباقون** بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف (**تَسَّاقَطْ**).

**قال أبوشامة**: و(**فَاصِلاً**) حال من (**تَسَاقَطْ**)، يعني أنه فصل بين المفعول وهو﴿رُطَبًا﴾ وبين العامل فيه وهو﴿وَهُزِّىٓ﴾،وهذا قول المبرّد فيما حكاه الزجاج وغيره عنه، ولهذا قال (**فَتُحُمِّلاَ**) أي تحمّله النحويون عنه، أو تحمّلوا ذلك وجوّزوه لخفته في الفصل.

.................................... **وَفِي رَفْعِ قَوْلُ ٱلْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ**

﴿قَوْلَ﴾ مريم.قرأ مدلول (نَدٍ كَلاَ) وهما (عاصم وابن عامر) بنصب اللام. قال أبوشامة: ومعنى (نَدٍ كَلاَ): أي قارئ هذه صفته، يقال: فلان (نَدٍ) أي جوّاد، و(كَلاَ) حفظ وحرث. وقرأ الباقون برفع اللام ﴿قَوْلُ﴾.

وَكَسْرُ وَأَنَّ ٱللَّهَ ذَاكٍ.......... ...............................

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ مريم.قرأ مدلول (ذَاكٍ) وهم (الكوفيون وابن عامر) بكسر الهمزة.قال أبوشامة: (ذَاكٍ) من ذكا الطيب يذكو إذا فاحت رائحته.أي بيِّن واضح.وقرأ الباقون بفتح الهمزة ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾.قال الجعبري: قيّد خلاف﴿وَإِنَّ﴾ بالواو واسم ﴿ٱللَّهَ﴾ فخرج عنه﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾.

...................... وأَخْبَروا بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ مُوفِينَ وُصَّلاَ

﴿أَءِذَا﴾ مريم. قال القاضي: الضمير في (وأَخْبَروا) للنقلة والرواة عن (ابن ذكوان).قرأ مدلول (مُوفِينَ) وهو(ابن ذكوان) بالإخبار، أي بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ﴿إِذَا﴾. قال شعلة: وقوله (مُوفِينَ): مدح الرواة بأنهم أوفوا بعهد نقل القراءة بعد ما وصلوا إليها. وقال الجعبري: وقوله (مُوفِينَ): أي مؤدين حق الرواية بنقل الوجهين. وقرأ الباقون بالاستفهام كـ (حفص)،وهو الوجه الثاني لـ (ابن ذكوان).قال أبوشامة: وهم على أصولهم في ذلك فيما يتعلق بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وإدخال الألف بين الهمزتين.

وَ نُنْجِي خَفِيفاً رُضْ........ ....................................

﴿نُنَجِّي﴾ مريم. قرأ مدلول (رُضْ) وهو (الكسائي)﴿نُنْجِي﴾ بتخفيف الجيم وبالتالى سكون النون، والشاطبي لفظ بها فى البيت، وقرأ الباقون كـ (حفص).

............... مَقَامًا بِضَمِّهِ دَنَا........................

﴿مَّقَامًا﴾ مريم. قرأ مدلول (دَنَا) وهو (ابن كثير) بضم الميم الأولى (مُقَاماً)، وقرأ الباقون بفتح الميم الأولى كـ (حفص). قال أبوشامة: وسيأتي الخلاف في الذي بالأحزاب والدخان، ولا خلاف في ضم الذي في آخر الفرقان﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾.

.............................. .... رِءْياً ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مُلاَ

﴿وَرِءْيًا﴾ مريم.قرأ مدلول (بَاسِطًا مُلاَ) وهما (**قالون وابن ذكوان**) بإبدال الهمزة ياءً وبإدغامها في الياء بعدها، وقراءة (**قالون وابن ذكوان**) لمن ظهر عليه أثر النعمة والنضارة والرونق، فيقال: هو ريَّان من النعيم، **وانتبه**: ١ – (**حمزة**) في أحد وجهيه عند الوقف مثل (**قالون وابن ذكوان**).

٢ – وله – أي (**حمزة**)– أن يبدل الهمزة ياءً من غير إدغام، أي بإظهار الياءين، وسبق البيان.

**قال السخاوي**: وقوله (بَاسِطًا مُلاَ): أي سائراً بهذه الحجة لهذه القراءة، لأن مكياً زعم أن ذلك ضعيف بسبب التغيير مرة بعد أخرى.**وقرأ الباقون** بتحقيق الهمز،وهو ما يظهر على الإنسان مما تراه، أي ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا﴾ ومنظراً. **وإليك فائدة في قول الشاطبي**:

**وَنُنْجِي خَفِيفاً رُضْ مَقَامًا بِضَمِّهِ دَنَا رِءْياً ابْدِلْ مُدْغِماً بَاسِطًا مُلاَ**

**قال أبوشامة**:ذكر في هذا البيت ثلاثة أحرف ﴿نُنَجِّي﴾﴿مَقَامًا﴾﴿وَرِءْيًا﴾،ولم يأت بواو فاصلة في البيت السابق لقوله:(**سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا**).

**وَوُلْداً بِهاَ وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ شِفَاءً........................**

**قال أبوشامة**:هنا أربعة مواضع. ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ ﴿أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ ﴿وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ مريم، **قال الجعبري**: دلّ قوله (**وَوُلْداً بِهاَ**) على عمومها. أي جميع مواضع سورة مريم.﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ الزخرف. قرأ مدلول (**شِفَاءً**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم الواو وسكون اللام (وَوُلْداً )كما لفظ بها الشاطبي. **وقرأ الباقون** بفتح الواو واللام كـ (**حفص**). **ثم قال عن موضع سورة نوح**:

**.............................. ...... وَفِي نُوحٍ شَفاَ حَقُّهُ وَلاَ**

﴿مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ﴾ نوح.قرأ مدلول (**شَفاَ حَقُّهُ**) وهم (**حمزة والكسائي وابن كثير وأبوعمرو**) بضم الواو وسكون اللام (وَوُلْدُهُ). **وقرأ الباقون** بفتح الواو واللام كـ (**حفص**).

**وَفِيهاَ وَفِي الشُّورى يَكَادُ أَتَى رِضاً ..............................**

﴿تَكَادُ﴾ مريم والشورى.قرأ مدلول (**أَتَى رِضاً**) وهما (**نافع والكسائي**) بياء التذكير

﴿يَكَادُ﴾، وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق. **قال أبو شامة**:وقوله (**رِضاً**): أي أتى التذكير ذا رضى، أي مرضياً،لأن تأنيث﴿ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾ غير حقيقي. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**..............................  وَطَا يَنفَطِرْنَ اكْسِرُوا غَيْرَ أَثْقَلاَ**

**وَفِي التَّاءِ نُونٌ سَاكِنٌ حَجَّ فِي صَفا  كَمَالٍ..................**

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ مريم.قرأ مدلول (**حَجَّ فِي صَفا كَمَالٍ**) وهم (**أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر**) بنون ساكنة بدلاً من التاء المفتوحة، وبكسر الطاء مخففة (**يَنفَطِرْنَ**)،**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).ثم **قال الشاطبي عن موضع الشورى**:

**..............................  .... وَفِي الشُّورى حَلاَ صَفْوُهُ وِلاَ**

﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ الشورى.قرأ مدلول (**حَلاَ صَفْوُهُ**) وهما (**أبوعمرو وشعبة**).بمثل ما قرآ بـه في موضع مريم (**يَنفَطِرْنَ**). **قال أبو شامة**:والأكثر على التشديد في الشورى، لم يخفف غـير (**أبي بكر وأبي عمرو**) و(**وِلاَ**) في آخر البيت بالكسر ومعناه المتابعة. **قال شعلة**: وقوله (**حَلاَ صَفْوُهُ وِلاَ**): أي طاب صفوه من أجل المتابعة. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

( **ياءات الإضافة** ): **قال أبو شامة**: فيها ست ياءات إضافة.

**وَرَائِيَ وَاْجْعَل لِّيَ وَإِنِّيَ كِلاَهُمَا  وَرَبِّيَ وَآتَانِي مُضَافَاتُهَا الْعُلا**

١-﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ مريم، فتح الياء (**ابن كثير**)، وأسكنها غيره.

٢-﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾مريم، فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيرهما.

٣- ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ مريم. فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٤- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾ مريم، فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٥- ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ مريم، فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيرهما.

٦- ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ مريم، أسكن الياء (**حمزة**)، وفتحها غيره.

**قال أبو شامة**: (**مُضَافَاتُهَا الْعُلا**):أي بالضبط والحفظ ومعرفة الخلف فيها.

( فرش حروف سورة طه )

لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَ هاَ أَهْلِهِ امْكُثُــوا مَعــــــــاً..................

﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ قال أبو شامة: وقوله (معاً): أي هنا وفي القصص، وقصر لفظ (هـــاَ) ضرورة. قرأ (حمزة) بضم الهاء على الأصل حال الوصل، (لأَهْلِهُ امْكُثُوا)، وقـــرأ البـــاقون بكسر الهاء حال الوصل على الإتباع كـــ (حفص).

.................................. ........ وَافْتَحُوا إِنِّيَ أَنَاْ دَائِماً حُـــلاَ

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ طه.قرأ مدلول (دَائِماً حُلاَ) وهما (ابن كثيـــر وأبوعمرو) بفتح الهمزة ﴿أَنِّيَ أَنَا﴾ مع فتح ياء الإضافة. قال أبو شامة: وقوله (دَائِمًا حُلاَ): أي فتحاً دائماً، أي دائماً ذا حلا.وقرأ الباقون بكسر الهمزة كـــ (حفص).قال الجعبـــري: وقيد الناظم﴿إِنِّيٓ﴾ بــــ ﴿أَنَا۠﴾ أخرج:﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾، ولفظه بنون أخرج: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾.

وَنوِّنْ بِهـــا وَالنَّازِعَـــاتِ طُوًى ذَكَـــا ..................................

﴿طُوٗى﴾ وقوله(بها) أي بـــ طهوالنازعات.قرأ مدلول (ذَكَا) وهم (الكوفيـــون وابـــن عامر) بالتنوين ﴿طُوٗى﴾ وكلٌ على أصله في الفتح والإمالة وقفاً فقط. وقوله (ذَكَا): من ذكا الطيب إذا انتشرت رائحته الطيبة. وقرأ الباقون بحذف التنوين (طُوَى)، وكـــلٌ علـــى أصله في الفتح والإمالة والتقليل في الحالين.

.................................. وَفِي ٱخۡتَرۡتُكَ اخْتَرْنـــاكَ فَـــازَ وَثَقَّـــلاَ

وَأَنَّـــــا.................................. ..................................

﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ طه.قرأ مدلول (فَازَ) وهو (حمزة) ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾ ضمير المعظّم نفـــسه كما لفظ بها الشاطبي، وقرأ الباقون بتاء المتكلم المضمومة كـــ (حفص). قال أبو شامة: وقرأ (حمزة) وحده ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَاكَ﴾ بضمير الجمـــع في الكلمـــتين للتعظـــيم، والبـــاقون ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ بضمير المتكلم المفرد.

... وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ وَضَمَّ فِي ابـــــ ـــتِدَا غَيْرِهِ واضْـــمُمْ وَأَشْرِكْهُ كَلْكَـــلاَ

﴿أَشْدُدْ﴾ ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ طه.والقراءات الواردة: في كلمة﴿أَشْدُدْ﴾: قال أبو شـامة: أي وقراءة (ابن عامر الشامي) قطع همزة (أشدد )، قرأه بهمزة مفتوحة،جعله فعلاً مضارعاً مجزوماً على جواب الدعاء في قوله:﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾، أي (أشدد ) أنا، ولزم فتح الهمزة، لأنها همزة متكلم من فعل ثلاثي، كقولك أضرب أنا، وأخرج وأذهب، وقراءة الباقين على الدعاء، وهمزته همزة وصل مضمومة﴿ٱشْدُدْ﴾، وإذا ابتدئ بالكلمـة ضـمت، وإذا وصلت الكلمة بما قبلها سقطت، لأنه أمر من فعل ثلاثي، كما تقول: يا زيد اخرج وادخل، فهذا معنى قوله (وَضُمَّ فِي ابْـتِدَا غَيْرِهِ) أي ضم الهمزة، و(ابن عامر) يفتحها وصلاً ووقفاً، لأنها همزة قطع. وأما ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ فالقراءة فيه كما مضى من حيث المعنى بالعطف عليـه، فالهمزة في قراءة (ابن عامر) للمتكلم، إلا أن فعلها رباعي فلزم ضم الهمزة ، أي (أشدد ) أنا به ﴿أَزْرِي﴾ وأشركه أنا أيضاً﴿فِيٓ أَمْرِي﴾، وهي إخبار من موسى عليه السلام عن نفسه فيهما، وقراءة الجماعة على أنه دعاء معطوف على ﴿ٱشْدُدْ﴾ طلب من الله –سبحانه- أن يشد به أزره وأن يشركه في أمره، ولفظ الأمر من الرباعي بفتح الهمزة وقطعها نحو: أكـرم زيداً وأحسن إليه.قال السخاوي: والكلكل هو الصدر، أي اضمم صدره وهو الهمز.

مَعَ الزُّخْرُفِ اقْصُرْ بَعْدَ فَتْحٍ وَسَاكِنٍ  مِهَٰدًا ثَـــــوَى.................

﴿مَهْدًا﴾ طه والزخرف.قرأ مدلول (ثَوَى) وهم (الكوفيون) بفتح الميم وسـكون الهـاء وحذف الألف بعدها وهو المراد بقوله (اقْصُرْ).قال أبو شامة: أي اقصر ﴿مِهَٰدًا﴾ بعـد فتح ميمه وإسكان هائه فيصير ﴿مَهْدًا﴾ هنا وفي سورة الزخرف. ومعنى (ثَوَى): أي أقام: قال تعالى: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ القصص. وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الهاء وبالمدّ، أي بإثبات الألف بعدها، والشاطبي لفظ بها في البيت﴿ مِهَٰدًا﴾. قـال أبـو شامة: ولا خلاف في التي في:﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾.

.............................  ........ واضْمُمْ سِوىً فِي نَـدٍ كَـلاَ
وَيكْسِرُ بَاقِيهِمْ وَفِيــهِ وَفِــي سُــدىً  مُمَالُ وُقُــوفٍ فِي الأَصُــولِ تَأَصَّــلاَ

﴿سُوًى﴾ طه. قرأ مدلول (فِي نَدٍ كَلاَ) وهم (حمزة وعاصم وابن عامر) بضم السين.

**قال أبو شامة:** وقوله (**كَلاَ**) أي في قراءة جواد حفظه وحرسه من الطعن، أو في مكان نـــد ذي كلأً، أي كائناً في خصب، يشير إلى ما قاله أبو علي: إن الضم أكثر في مثل هذا الوزنَ في الصفات من الكسر. **وقرأ الباقون** بكسر السين (**سِوىً**). **قال أبو شامة:** واختار أبـــو عبيد قراءة الكسر، قال: لأهما أفشى اللغتين. **ثم بيـــّن قراءة الباقين لأن الكسر ليس ضـــداً للضم فقال:(وَيكْسِرُ بَاقِيهِمْ)**.وقوله (**مُمَالُ**) بمعنى إمالة في هـــذين اللفظـــين ﴿سُوًى﴾و ﴿سُدًى﴾ إمالة في الوقف لزوال التنوين المانع من إمالتهما وصلاً، ثم قال (**فِـــي الأَصُـــولِ تَأَصَّلاَ**): أي تأصّل ذلك وتبيّـــن في باب الإمالة من أبواب الأصول المقدمة قبل الـــسور في قوله:(**سِوًى وَ سُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبُّلا**)، أي عن (**صحبة**) أمالوهما إمالة محضة، و(**أبو عمرو وورش**) يقرآنهما بين اللفظين كغيرهما من رءوس الآي. **والخلاصة**:كلٌّ على أصله في الفتح والإمالة والتقليل وقفاً فقط في كلمة:﴿سُوًى ﴾ طه،﴿سُدًى﴾ القيامة، **وأمّا وصلاً فلا إمالة ولا تقليل، لأن التنوين يمنع الإمالة وصلاً. قال أبو شامة:** وإنما ذكر ذلك هنـــا تجديداً للعهد بما تقدم، وزيادة بيان، وتوكيداً لذلك لئلا يظن أن ضم السين مانع من الإمالة لـــ (**حمزة وأبي بكر**)، فقال: أمْر الإمالة على ما سبق سواء في ذلك مَن كسر السين وهـــو (**الكسائي**)، ومَن ضمها وهو (**حمزة وأبو بكر**).**وقال الجعبـــري:** ذُكرَ إحالة لمـــن طلبـــه، وإرشاد لمن عهده هنا، لا تذكيراً للتجديد، ورفع لتوهّم منع الضم الإمالة.

**فَيُسْحَتَكُمْ ضَـــمٌّ وَكَـــسْرٌ صِـــحَابُهُمْ** ..............................

﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ طه.قرأ مدلول (**صِحَابُ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بضم الياء وكسر الحاء، **وقرأ الباقون** بفتح الياء والحاء (**فَـــيَسْحَتَكُمْ**).

.............................. **وَتَخْفِيـــــفُ قَالُوٓا۟ إِنَّ عَالِمُـــــهُ دَلاَ**

**وَهـــذَيْنِ فِـــي هَٰذَٰنِ حَـــجَّ وَثِقْلُـــهُ** **دَنَا** ........................

﴿إِنَّ هَٰذَٰنِ﴾ طه.١- قرأ مدلول (**عَالِمُهُ دَلاَ**) وهما (**حفص وابن كثيـــــر**) بتخفيـــف ﴿ إِنَّ ﴾ وسكونـــها، وقرأ الباقون بتثقيلها مفتوحة. ٢- قرأ مدلول (**حَجَّ**) وهو (**أبوعمرو البصري**) (**هذَيْنِ**) بالياء الساكنة في مكان الألف في قراءة غيـــره. ٣- قرأ مدلول (**دَنَـــا**) وهو (**ابن كثيـــر**) بتثقيل النون مع المدّ المشبع ست حركات.**وقرأ الباقون** بتخفيف النون. **قال أبو شامة:** وهذا قد تقدَّم ذِكْره في النساء، وإنما أعاد ذِكْره تجديداً للعهد به، وتذكيراً له

لعله نُسي كما قلنا في: ﴿سُوًى﴾﴿سُدًى﴾. **والخلاصة**:١ - قرأ (**حفص**): ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾.٢ - وقرأ (**ابن كثير**): ﴿إِنْ هذَانِّ﴾ مع المدّ المشبع ست حركات، ولمَّا كانت قراءة (**حفص وابن كثير**) لا إشكال فيها قال الشاطبي: (**عَالِمُهُ دَلاَ**):أي أخرج دلوه ملآى.**قال السخاوي**: وهي قراءة الخليل، فعالم هذه القراءة (**دَلاً**)، لأنه لا تعقب عليه.**وقال الزجاج**: والإجماع على أنه لم يكن أحد بالنحو أعلم من الخليل.**وقال أبو شامة**: وهذه قراءة جيدة غير محوجة إلى تكلّف، فعالم هذه القراءة (**دَلاَ**)، أي أخرج دلوه ملآى فاستراح خاطره لحصول غرضه وتمام أمره.٣ - وقرأ **أبوعمرو**: (**إِنَّ هذَيْنِ**)، وقال الشاطبي: (**حَجَّ**): أي غلب في الحجة، لأنها قراءة واضحة لا إشكال فيها حيث قرأ على الوجه الظاهر الجلي المعروف. **قال أبو شامة**: فهذه قراءة جلية أيضاً، فلهذا قال (**حَجَّ**): أي غلب في حجته لذلك.**ولكن قال الزجاج – غفر الله لنا وله–**: وأما قراءة (**أبي عمرو**) فلا أجيزها، لأنها خلاف المصحف، وكلما وجدت إلى موافقة المصحف سبيلاً لم أجز مخالفته، لأن اتباعه سُنّة، وما عليه أكثر القرّاء، ولكني أستحسن ﴿إِنْ هَٰذَانِ﴾ بتخفيف ﴿إِنْ﴾، وفيه إمامان: عاصم والخليل.٤ - **وقرأ الباقون**: ﴿إِنَّ هَٰذَانِ﴾ على لغة مَن أجرى المثنى بالألف في كل الأحوال، واختار هذا الرأي (**أبوحيان**) وهو مذهب (**سيبويه**).**وقال شعلة**: هي لغة بني الحارث بن كعب. **وقال أبو الخطاب**: وهي أيضاً لغة بني كنانة وبني العنبر وبني الهجيم. **قال الشاعر**:

**إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها**

**ثم قال الشاطبي**:

**..................... ...فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُـوَّلاَ**

﴿فَأَجْمِعُوا﴾ طه.قرأ مدلول (**حُوَّلاَ**) وهو (**أبو عمرو**) (**فَاجْمَعُوا**) بهمزة وصل محذوفة هنا مطلقاً وصلاً وابتداءً لوقوعها بعد الفاء، وقرأ بفتح الميم على الأمر.**قال السخاوي**: ومعنى (**حُوَّلاَ**): أي العارف بتحويل الأمور.**وقال الجعبري**: أي عارفاً أنه لا يصح الوصل إلا مع الفتح. أي فتح الميم.**وقرأ الباقون** بهمزة قطع مفتوحة مطلقاً وكسر الميم كـ (**حفص**). والذي في يونس بالقطع: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾،**وفيه قراءة ستأتي في شرح الدرة**.

**وَقُلْ سَاحِرٌ سِحْرٌ شَفَا.......... ..............................**

﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ طه.قرأ مدلول (شَفَا) وهما (حمزة والكسائي) (سِحْرٍ)،وقرأ الباقون ﴿سَاحِرٍ﴾ والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

.................... وَتَلَقَّفُ ارْ فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

﴿تَلَقَّفْ﴾ طه.قرأ مدلول (مُقْبِلاَ) وهو (ابن ذكوان) برفع الفاء( تَلَقَّفُ). والمقبل ضد المدبر. وقرأ الباقون بجزم الفاء كـ (حفص )، وسبق أن بيّنا أن (حفصاً) فقط هو الذي انفرد بسكون اللام وتخفيف القاف، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف، كما أن (البزي) انفرد بتشديد التاء فيها مع موضع الأعراف والشعراء كذلك. وله مواضع أُخَر سبق ذِكْرها في سورة البقرة.

.............................. ..........مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

﴿يُخَيَّلُ﴾ طه.قرأ مدلول (مُقْبِلاَ) وهو (ابن ذكوان) بتاء التأنيث كما قال الشاطبي (تُخَيَّلُ)، وقرأ الباقون بياء التذكير كما لفظ بها الشاطبي في البيت كـ (حفص). قال أبو شامة: قوله (مُقْبِلاَ):رمز للحرفين ﴿تَلَقَّفُ﴾، (تُخَيَّلُ).

وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَدْتُكُمْ مَا رَزَقْتُكُمْ شَفَا........................

﴿أَنجَيْنَٰكُم...وَوَٰعَدْنَٰكُمْ...مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ طه.قرأ مدلول (شَفَا)وهما (حمزة والكسائي) كما لفظ بها الشاطبي بتاء المتكلم من غير ألف في الثلاثة: (أَنْجَيْتُكُمْ - ووَاعَدْتُكُمْ - مَا رَزَقْتُكُمْ) وقرأ الباقون كـ (حفص)، ولكن انتبه: قرأ (أبوعمرو البصري) (ووَعَدْنَاكُمْ) بحذف الألف، وسبق بيان ذلك في سورة البقرة. قال أبوشامة:وأجمعوا على النون في قوله: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾، وهو متوسط بين هذه الكلم.

( استدراك أبي شامةَ ): الكل بنون العظمة في قراءة الجماعة- وانتبه لقراءة أبي عمرو-، وقرأ الثلاثة (حمزة والكسائي) بتاء المتكلم على ما لفظ به الناظم، ولم يبيّن القراءة الأخرى لظهور أمرها. قال الجعبري: واعتمد الناظم في بيان قراءة الباقين مما سبق ذِكْره في﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ آل عمران، ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ مريم، في مضادة تاء المتكلم نونه، لأن الكلمات لا تحتمل غير التاء والنون.

.............................. ... لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلاَ

﴿تَخَفُ﴾ طه.قرأ مدلول (فُصّلا) وهو (حمزة) بالقصر، أي بحذف الألف بعد الخاء وجزم الفاء كما لفظ بها الشاطبي ﴿لَا تَخَفْ﴾.**قال أبو شامة:** عبَّر الناظم بالقصر عن حذف الألف، وبالجزم عن سكون الفاء.**وقرأ الباقون** بالمدّ، أي بإثبات الألف بعد الخاء ورفع الفاء كـ (**حفص**).

**وَحاَ فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَسْرِهِ رِضاً وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْهُ وَافَى مُحَلَّلاَ**

﴿فَيَحِلَّ ....يَحْلِلْ﴾ طه.قرأ مدلول (**رِضاً**) وهو (**الكسائي**) بضم الحاء (**فَيَحُلَّ**)،وضم اللام الأولى من (**يَحْلُلْ**)، وقوله (**عَنْهُ**): أي عن (**الكسائي**).وقوله (**رِضاً**): فيه إشارة إلى أن هذه القراءة مرضي عنها لأنها ثابتة من جهة النقل. **قال أبوشامة:** وأشار بقوله (**وَافَى مُحَلَّلاَ**) إلى جوازه، فمعنى (**مُحَلَّلاَ**):أي مباحاً، أي واف ذلك في لام (**يَحْلُلْ**) أيضاً. **وقرأ الباقون** بكسر الحاء في الأوّل، واللام الأولى في الثاني كـ (**حفص**).**قال الجعبري:** أطلق (**اللام**) ومراده الأولى كما صرّح به في الأصل، اعتماداً على أن إطلاقه في المتعدد يحمل على السابق، وأن الأولى هي الدائرة بين الضم والكسر.**قال السخاوي:** وقد أجمعوا على الكسر في قوله: ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ هود والزمر، وقوله: ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ طه. **قال أبو شامة:** وأجمعوا على ضم: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ الرعد.
**قلت:** ولذلك أتى بها الناظم في البيت بالفاء حيث قال (**وَحاَ فَيَحِلَّ**).

**وَفِي مُلْكِناَ ضَمٌّ شَفَا وَافْتَحُوا أُولِي نُهىً........................**

﴿بِمَلْكِنَا﴾ طه.١- قرأ مدلول (**شَفَا**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم الميم (**بِمُلْكِناَ**).

٢- وقرأ مدلول (**أُولِي نُهَىً**) وهما (**نافع وعاصم**) بفتح الميم ﴿بِمَلْكِنَا﴾.وقوله(**أُولِي نُهَىً**): أي أصحاب عقول ولبّ مستقيم منير، وهو جمع نهية وهي النهاية والغاية.

٣ – **وقرأ الباقون** بكسر الميم (**بِملكِناَ**)، **وعُلمت قراءة الباقين أنها بكسر الميم** من ضد قراءة مدلول (**أُولِي نُهَىً**) وهما (**نافع وعاصم**) حيث قرءا بفتح الميم، وضد الفتح الكسر.

**................................ ...... وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقَّلاَ**

**كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ.......... ......................**

﴿حُمِّلْنَآ﴾ طه.قرأ مدلول (كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ) وهم (ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير) بضم الحاء وكسر الميم مثقّلة ،وقرأ الباقون بفتح الحاء وفتح الميم مخففة كما لفظ بها الشاطبي ﴿حَمَلْنَا﴾. والخلاصة:

قرأ (نافع وحفص) ﴿بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ﴾.

قرأ (ابن كثير وابن عامر) ( بِملكِنا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ ﴾.

٣- قرأ (أبو عمرو) ( بِملكِنا وَلَٰكِنَّا حَمَلْنَا ﴾.

٤- روى (شعبة) ﴿بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حَمَلْنَا﴾.

٥- قرأ (حمزة والكسائي) (بُملكنا وَلَٰكِنَّا حَمَلْنَا ﴾.

............ وَخَاطَبَ يَبْصُرُوا شَذًا..........................

﴿يَبْصُرُواْ﴾ طه.قرأ مدلول (شَذًا) وهما (حمزة والكسائي) بتاء الخطاب (تَبْصُرُوا)، وقرأ الباقون بياء الغيب كما لفظ بها الشاطبي كـ (حفص).

.............................. ...... وَبِكَسْرِ الَّلامِ تُخْلِفَهُ حَلاَ

دَرَاكِ.............................. ..............................

﴿تُخْلَفَهُۥ﴾طه.قرأ مدلول (حَلاَ دَرَاكِ) وهما (أبو عمرو وابن كثير) بكسر اللام (تُخْلِفَهُ)، وقرأ الباقون بفتح اللام كـ (حفص).

........... وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلا

﴿يُنفَخُ﴾ طه.قرأ القراء السبعة سوى (ابن العلاء) بياء مضمومة وفتح الفاء، وقرأ (أبوعمرو بن العلاء) بنون مفتوحة وضم الفاء (نَنْفُخُ).قال أبو شامة: والهاء في (ضَمُّهُ) الأولى للياء، والهاء في (ضَمِّه) الثانية للفظ (نَنْفُخُ) يريد ضم الفاء.

وَبِالْقَصرِ لِلْمَكِّي وَاجْزِمْ فَلَا يَخَفْ ..............................

﴿يَخَافُ﴾ طه.قرأ (ابن كثير المكي) بالقصر، أي بحذف الألف بعد الخاء، وجزم الفاء كما لفظ بها الشاطبي (فَلَا يَخَفْ)، وقرأ الباقون كـ (حفص). قال أبو شامة: ولا خلاف في الذي في سورة الجن: ﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾.

.................................... وَأَنَّكَ لَا فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلَا

﴿ وَأَنَّكَ لَا ﴾ طه.قرأ مدلول (صَفْوَةُ الْعُلَا) وهما(**شعبة ونافع**) بكسر الهمزة ﴿ وَإِنَّكَ لَا ﴾.

**قال شعلة**:وقوله (صَفْوَةُ الْعُلَا): مدح قراءة الكسر بأن أصفياء المجد والعلا، أي الناقلين النجباء عليه. وقرأ **الباقون** بفتح الهمزة كـ (**حفص**). **وقيّد الناظم موضع الخلاف بقوله** ﴿ وَأَنَّكَ لَا ﴾ ليخرج ﴿ إِنَّ لَكَ ﴾في قوله:﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ طه. فهذا الموضع بكسر الهمزة لجميع القرّاء.

وَبِالْضَّمِّ تَرْضَىٰ صِفْ رِضاً... ....................................

﴿ تَرْضَىٰ ﴾ طه.قرأ مدلول (صِفْ رِضاً) وهما (**شعبة والكسائي**) بضم التاء (تُرْضَى)، وقرأ **الباقون** بفتح التاء كـ (**حفص**)، وكلُ قارئ على أصله في الفتح والإمالة والتقليل.

............... يَأْتِهِم مُؤَنَّـــ نثُ عَنْ أُولِي حِفْظٍ............

﴿ تَأْتِهِم ﴾ طه.قرأ مدلول (عَنْ أُولِي حِفْظٍ) وهم (**حفص ونافع وأبو عمرو**) بتاء التأنيث.

**قال أبو شامة**:وقوله(عَنْ أُولِي حِفْظٍ):أي (عَنْ) أصحاب (حِفْظٍ)، أي منقول عن العلماء الحفّاظ. وقرأ **الباقون** بياء التذكير كما لفظ بها الشاطبي ﴿ يَأْتِهِم ﴾.

**( ياءات الإضافة ):**

**قال أبو شامة: ثم ذكر ياءات الإضافة وهي ثلاث عشرة في هذه السورة.**

.................................... لَعَلِّيَ أَخِي حُـــلاَ

تِني عَيْنِ نَفْسِي إِنَّنِيَ رَأْسِيَ الْجَـلاَ وَذِكْرِي مَعًا إِنِّيَ مَعًا لِـي مَعًـا حَشَرْ

﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ يفتحها أهل (**سما**) و (**ابن عامر**)، ويسكّنها غيرهم.

﴿ أَخِى ٱشْدُدْ ﴾ يفتحها (**ابن كثير وأبو عمرو**)، ويسكّنها الباقون.

﴿ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ فتح الياء (**نافع وأبوعمرو**)، وأسكنها الباقون.

﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها الباقون.

﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها الباقون.

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها الباقون. **وتذكّر قول الشاطبي:**

**........ وَافْتَحُوا إِنِّيَ أَنَا۠ دَائِماً حُــلاَ** ..........................

﴿وَلِيَ فِيهَا﴾ فتح الياء (**ورش وحفص**)، وأسكنها الباقون.

﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

﴿حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيــر**)، وأسكنها الباقون.

﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ إِذْ﴾ فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ﴾ فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها الباقون.

﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها الباقون.

﴿وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي﴾ فتح ياء﴿بِرَأْسِيٓ﴾ (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

**( ياءات الزوائد ): قال أبو شامة:** وفيها زائدة واحدة:﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾: **أثبتها في الوصل (نافع وأبو عمرو)، وفي الحالين** (ابن كثيــر). **وقلت في ذلك:**

فتلــك ثــلاث بعــد عــشر وزائــد … بــ تَتَّبِعَنِ الآت من بعد لفــظ **أَلَّا**

أي الذي أتى من بعد لفظ ﴿أَلَّا﴾

( فرش حروف سورة الأنبياء )

وَ قُلْ قَالَ عـــــنْ شُـــــهْدٍ..... ..............................

﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ الأنبياء.قرأ مدلول (عَنْ شُهْدٍ) وهم (**حفص وحمزة والكسائي**)﴿ قَالَ ﴾ بالفعل الماضي. **قال شعلة**: وقوله (عَنْ شُهْدٍ): مدح القراءة بأنها منقولة عن رجال مقبولين ذوي حلاوة. **قال الشاطبي في العقيلة**:

و قَالَ الأول كـــــوفي ..... ................................

وقرأ **الباقون** بفعل الأمر ﴿قُلْ ﴾، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

**ثم قال الشاطبي عن الموضع الأخير في سورة الأنبياء**:

..............وَآخِرُهَـــا عـــلاَ ..............................

﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم ﴾ الأنبياء.قرأ مدلول (عَلاَ) وهو (**حفص**) بالفعل الماضي ﴿ قَٰلَ ﴾،وعُلِمَ أن (**حفصاً**) **يقرأ بالفعل الماضي في الموضع السابق** من العطف على الموضع الأوّل،وقرأ **الباقون** بفعل الأمر ﴿قُلْ رَبِّ ٱحْكُم ﴾.

.............................. وَقُـــلْ أَوَلَمْ لاَ وَاوَ دارِيـــهِ وَصَّـــلاَ

﴿ أَوَلَمْ ﴾ الأنبياء.قرأ مدلول (**دارِيه**) وهو (**ابن كثير**) بحذف الواو بعد همزة الاستفهام، ﴿أَلَمْ ﴾ إتباعاً للمصحف المكي. **قال أبو شامة**: والواو في ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ﴾ لم تكتب في مصاحف أهل مكة، فلم تثبت في قراءة (**ابن كثير**). **قال السخاوي**: وقوله (**دارِيهِ وَصَّلاَ**): أي عالمه وصَّله ونقله وعلمه. **قال الشاطبي في العقيلة**:

............ وفي أَوَلَمْ **لا واو في مصحف المكي مستطرا**

فالواو من (وَصَّلاَ) أصلية، فليست الصاد رمزاً لـ (**شعبة**) والمعنى أن (**ابن كثير**) قرأ بحذف الواو ووصَّلها إلينا. وقرأ **الباقون** بإثبات الواو اتباعاً لمصاحفهم كـ (**حفص**).

وَتُسْمِعُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ غَيْبَـــةً سِوَى الْيَحْصَبِى وَالصُّمَّ بِالرَّفْعِ وُكِّـــلاَ

﴿يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ﴾ الأنبياء.قرأ القراء السبعة سوى (**ابن عامر اليحصبي**) بياء الغيبة مفتوحة وفتح الميم ﴿يَسْمَعُ ﴾، ورفع ميم ﴿ٱلصُّمُّ ﴾، وقرأ (**ابن عامر**) في سورة الأنبياء كما يقرأ (**حفص**) في سورة النمل والروم: ﴿ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ ﴾.**قال أبو شامة**:

فقراءة (**ابن عامر**) على الخطاب للنبي، فلزم أن تكون التاء مضمومة والميم مكسورة، ونصب لفظ ﴿ٱلصُّمَّ﴾، لأنه مفعول به، وغيره جعلوا ﴿ٱلصُّمُّ﴾ فاعلاً فرفعوه، وأُسند نفي السماع إليه، فلزم فتح ضم الياء وفتح كسر الميم، ولزم أن يكون أوّله ياء على الغيبة. **ثم قال الشاطبي عن موضع النمل والروم:**

**وَقَالَ بِهِ فِـي النَّمْـلِ وَالـرُّومِ دَارِمٌ** ..............................

﴿تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾ **النَّمْلِ وَالرُّومِ. قال أبو شامة:** قوله (بِهِ): أي بما ذكرناه، يعني أن (**ابن كثير**) وحده قرأ في مثل هذا في النمل والروم بما قرأ به الجماعة هنا، ووافق الباقون لـ (**ابن عامر**) على ما قرأ به وحده هنا. **قال السخاوي:**وقال (دَارِمٌ):و(**ابن كثير**) دارمي، فلذلك قال:(**وَقَالَ بِهِ فِي النَّمْلِ وَالرُّومِ دَارِمٌ**). **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**) ﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾ كقراءة (**ابن عامر**) في سورة الأنبياء. **والخلاصة في موضع الأنبياء:** قرأ (**ابن عامر**):﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾.

**والباقون** كـ (**حفص**):﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾.**والخلاصة في موضع النَّمْلِ وَالرُّومِ:** قرأ(**ابن كثير**):﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾. **والباقون** كـ (**حفص**).

.............................. **وَ مِثْقَالَ مَعْ لُقْمَانَ بِـالرَّفْعِ أَكْمِـلاَ**

﴿مِثْقَالَ﴾الأنبياء ولقمان.قرأ مدلول (أَكْمِلاَ) وهو(**نافع**) برفع اللام في الموضعين﴿مِثْقَالُ﴾ **قال أبو شامة:**فرفعه (**نافع**) وحده في الموضعين على أن كان تامة، وأشار بقوله (أَكْمِلاَ): إلى أن الجملة على قراءة الرفع لا تحتاج إلى تقدير اسم لكان.**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**جُذَاذًا بِكَـسْرِ الـضَّمِّ رَاوٍ**........ ..............................

﴿جُذَٰذًا﴾ الأنبياء. قرأ مدلول (رَاوٍ) وهو (**الكسائي**) بكسر الجيم (**جِذَاذاً**). وقوله (رَاوٍ): أشار به إلى أن رواية (**الكسائي**) مروية عنه بسند متصل إلى النبي-ﷺ-**وقرأ الباقون** بضم الجيم.

.............................. **وَنُونُـهُ لِيُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأَنَّثَ عَـنْ كِـلاَ**

﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ الأنبياء.١-قرأ مدلول (صَافٍ) وهو (**شعبة**) بالنون (**لِنُحْصِنَكُمْ**).

قرأ مدلول (عَنْ كِلاَ) وهما (حفص وابن عامر) بتاء التأنيث﴿لِتُحْصِنَكُم ﴾.وقوله (عَنْ كِلاَ): أي عن حفظ. ٣- قرأ الباقون بياء التذكير كما لفظ بها الشاطبي (لِيُحْصِنَكُمْ). قال أبو شامة:وقراءة الجماعة بالياء يجوز أن نأخذها من كونها تذكيراً فهو ضد للتأنيث إن عادت على اللبوس، ويجوز أن نأخذها من الضد للنون إن عادت على الله –سبحانه–، أو على داوود عليه السلام، أو على التعليم. قلت: أو تُعلَم من لفظ الشاطبي في البيت. وإنما لم يقل وبالتاء (عَنْ كِلاَ) لئلا يشتبه بلفظ الياء.

وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ........................

﴿ وَحَرَامٌ ﴾ الأنبياء.قرأ مدلول (صُحْبَةٌ ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) بكسر الحاء وسكون الراء والقصر، أي حذف الألف بعدها كما لفظ بها الشاطبي(وَحِرْمٌ)، وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء والمدّ، أي إثبات الألف بعدها كقراءة (حفص).

................................ . وَنُجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

﴿نُجِي ﴾ الأنبياء.قرأ مدلول (كَذِي صِلاَ) وهما (ابن عامر وشعبة) بحذف النون الثانية الساكنة وتثقيل الجيم. قال أبو شامة: وقول الناظم (كَذِي صِلاَ): إشارة الى النظر والفكر في وجه هذه القراءة، أي كن في الذكاء والبحث (كَذِي صِلاَ)، ويقال بكسر الصاد وفتحها. وقرأ الباقون كـ (حفص).

وَلِلْكُتُبِ اجْمَعْ عَنْ شَذاً........ ................................

﴿لِلْكُتُبِ ﴾ الأنبياء.قرأ مدلول (عَنْ شَذاً) وهم (حفص وحمزة والكسائي) بالجمع كما قيَّدها لهم الشاطبي ولفظ بها، وقرأ الباقون بالإفراد (للكتاب).

( ياءات الإضافة ):

........................ وَمُضَافُهَا مَعِي مَسَّنِي إِنِّي عِبَادِيَ مُجْتَلاَ

أوّلاً: ﴿مَّعِىَ وَذِكْرُ﴾ فتح الياء (حفص) وحده، وأسكنها غيره.

ثانياً: ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ﴾: سكّن الياء (حمزة) وحده، وفتحها غيره.

ثالثاً:﴿عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ ﴾ سكّن الياء (حمزة) وحده، وفتحها غيره.

رابعاً: ﴿إِنِّى إِلَـٰهٌ ﴾، فتحها (نافع وأبو عمرو)، وأسكنها غيرهما.

# ( فرش حروف سورة الحج )

سُكَـٰرَىٰ مَعاً سَـــكْرَى شَـــفاَ.......                    ..............................

﴿سُكَـٰرَىٰ ﴾﴿ بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ الحج.وعُلِمَ أن هذا اللفظ يشمل موضعي سورة الحج من قول الناظم (سُكَـٰرَىٰ مَعاً).قرأ مدلول (شَفاَ) وهما (حمزة والكسائي) (سَكْرَى) كما لفـظ بها الشاطبي مع مراعاة الإمالة الكبرى لهما. وقرأ **الباقون** ﴿سُكَـٰرَىٰ ﴾ مع مراعاة الفـتح والإمالة والتقليل لكل قارئ. والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.**قال الجعبـــري**: عُلـم ضـم ﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾ من الجمع، وفتح (سَكْرَى) من نحو:﴿أَسْرَىٰ ﴾ وإمالة ألفهـا لهمـا مـن الإمالـــة.**قـــال أبـــو شـــامة**: وأجمعـــوا علـــى ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ ﴾النساء.

.................... وَمُحَـــرِّكٌ                    لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَّمِ كَمْ جِيـدُهُ حَـلاَ

﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ ﴾ الحج.قرأ مدلول (كَمْ جِيدُهُ حَلاَ) وهم **(ابن عـامر وورش وأبـوعمرو)** بتحريك اللام بالكسر (ثُمَّ لِيَقْطَعْ)،لأن الشاطبي قيَّد التحريك بكونه بالكسر، ومعنى (كَـمْ جِيدُهُ حَلاَ): أي عنقه حسن جميل.وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**). **قال أبو شامة**: وأجمعوا على إسكان ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى ﴾ في البقرة،وفي النور ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ ﴾.

**تنبيه: عند الابتداء بـ**﴿لْيَقْطَعْ ﴾ كسر اللام للجميع.

**ثم قال الشاطبي في سورة الحج عطفاً عل كسر اللام في المثال السابق:**

لِيُوفُوا ابْـنُ ذَكْـوَانِ لِيَطَّوَّفُـوا لَـهُ                    ..............................

﴿وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ ﴾ الحج.قرأ **(ابن ذكوان)** بكسر اللام فيهما ( **ولِيُوفُوا – ولِيَطَّوَّفُوا** )، وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).

**– ثم قال الشاطبي عطفا على كسر اللام أيضاً في المثال السابق:**

..............................                    لِيَقْضُوا سِـوى بَـزِّيِّهِمْ نَفَـرٌ جَـلاَ

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ ﴾ الحج.قرأ مدلول (نَفَرٌ جَلاَ) سوى (البزي) وهم **(قنبل وأبوعمرو وابن عامر وورش)** بكسر اللام ( ثُمَّ لِيَقْضُوا)، وقرأ **الباقون** بإسكان اللام كـ (**حفص**).

**تنبيه: عند الابتداء بـ**﴿لْيَقْضُوا۟ ﴾ كسر اللام للجميع.

وَمَعْ فَاطِرٍ انْصِبْ لُؤْلُـؤاً نَظْـمُ أُلْفَـةٍ ..............................

﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ الحج وفاطر.قرأ مدلول (نَظْمُ أُلْفَةٍ) وهما (**عاصم ونافع**) بنصب الهمزة الثانية.
**قال صاحب النفحات الإلهية**: ومعنى (نَظْمُ أُلْفَةٍ): أي تتولد المحبة والألفة من النظام.
**وقال أبو شامة**: وحَسُنَ ذِكْر النظم مع ذِكْر﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾،وهو إشارة إلـى الائتلاف الواقع للمؤمنين في الجنة كقوله تعـالى:﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ جعلنا الله تعالى بكرمه منهم. **وقرأ الباقون بالخفض** في الهمزة الثانية في الموضعين (لُؤْلُؤٍ)

.............................. وَرَفْـعُ سَوَآءٌ غَيْـرُ حَفْـصٍ تَـنَخَّلاَ

﴿ سَوَآءً ﴾ الحج.قرأ غير(**حفص**) برفع الهمزة ﴿ سَوَآءٌ ﴾، وقرأ (**حفص**) بنصب الهمزة.
**قال أبو شامة**: وقوله (تَنَخَّلاَ): أي غير (**حفص**) تنخـل، أي اختـار رفـع﴿ سَوَآءٌ ﴾، و(**حفص**) وحده نصبه. **قال السخاوي**: ومعنى (تَنَخَّلاَ): أي اختار، يقال: محمد متنخـل قريش، أي مختارهم. والتاء من (تَنَخَّلاَ) ليست رمزاً لـ (**دوري الكسائي**) لتصريح النـاظم باسم (**حفص**).

**ثم قال الشاطبي عن موضع الشريعة وهي سورة الجاثية:**

وَغَيْـرُ صِـحَابٍ فِـي الـشَّرِيعَةِ.... ..............................

**قال أبو شامة**: أي وغير (صِحَابٍ)- وهم (**نافع وابن كثيـر وأبـوعمرو وابـن عـامر وشعبة**) - اختاروا رفع الذي في الشريعة يعني في سورة الجاثيـة وهـو:﴿ سَوَآءٌ مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾، وقرأ مدلول (صِحَابٍ) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بنصب الهمزة. وعبَّر عن سورة الجاثية بالشريعة لقولـه:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

.................. ثُـمَّ وَلْـــيُـوَفُّوا فَحَرِّكْـهُ لِـشُعْبَةَ أَثْقَـلاَ

﴿ وَلْيُوفُوا ﴾ الحج. قرأ (**شعبة**) بتحريك الواو الثانية بالفتح وتثقيل الفاء (وَلْيُـوَفُّوا) كما لفظ بها الشاطبي. **وقال أبو شامة**: وهذا كـالخلاف في﴿ وَلِتُكْمِلُوا ٱلْعِدَّةَ ﴾ في البقرة، فقرأ (**شعبة**) هنا كما قرأ ثَمَّ، ونبَّه الناظم هنا على فتح ما قبل المشدد، ولم ينبِّه ثَـمَّ

على ما سبق ذِكْره. وقرأ (ابن ذكوان) بكسر اللام فيهما ( ولِيُوفُوا – ولِيَطَّوَّفُوا ) وقرأ الباقون كـ (حفص).

تنبيه: الهمزة من (أَثْقَلاً) ليست رمزاً لـ (نافع)، وذلك لأن ألفاظ التقييد لا يمكن أن تكون أوائلها رمزاً كما قال أبو شامة،كما أن الناظم صرَّح باسم (شعبة).وقال أبو شامة: وأجمعوا على ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ بالتشديد.– ثم قال في سورة الحج عطفاً على البيت السابق:

فَتَخَطَفُهُ عَنْ نَافِعٍ مِثْلُهُ...... ..............................

﴿فَتَخْطَفُهُ ﴾ الحج.أي قرأ (نافع) (فَتَخَطَّفُهُ) مثل ما قرأ (شعبة) (ولْيوَفُّوا)، أي بالتحريك بالفتح والتثقيل، فقرأ (نافع) بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء،وقرأ الباقون كـ (حفص).

.................... وَقُلْ معاً مَنسَكًا بالكَسْرِ فِي السِّينِ شُلْشُلاَ

﴿مَنسَكًا ﴾ موضعي الحج. وعُلِمَ ذلك من قول الناظم (وَقُلْ معاً مَنسَكًا ).قرأ مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (حمزة والكسائي) بكسر السين في الموضعين (مَنْسِكاً). والشلشل هو الخفيف. وقرأ الباقون بفتح السين كـ (حفص).

وَيدْفَعُ حَقٌّ بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ يُدَٰفِعُ ..........................

﴿يُدَٰفِعُ ﴾ الحج.قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (ابن كثير وأبو عمرو)كما قال الشاطبي(بَيْنَ فَتْحَيْهِ سَاكِنٌ):يعني سكون الدال بين فتح الياء والفاء،أي بفتح الياء وسكون الدال وفتح الفاء كما لفظ بها الشاطبي في البيت (يَدْفَعُ)، وقرأ الباقون كـ (حفص).

وأتى الناظم بقراءة الباقين في البيت بقوله ﴿يُدَٰفِعُ ﴾قال أبو شامة: لأن القراءة الأخرى لا تعلم من ضد هذا القيد فاحتاج إلى بيانها بقوله ﴿يُدَٰفِعُ ﴾.

( استدراك أبي شامةَ ): ولم تكن له حاجة إلى تقييد قراءة (يَدْفَعُ)، لأنه قد لفظ بالقراءتين، وكان له أن يقول:

و يَدْفَعُ حَقٌ فِي يُدَٰفِعُ وارد وفي أَذِنَ اضمم ناصرا أنه حلا

ومن بعد هذا الفتح في تا يُقَٰتَلُونَ ) فيتصل رمز ﴿أُذِنَ ﴾ في بيت واحد.

.............................. ...... وَالْمَضْمُومُ فِي أَذِنَ اعْتَلى

نَعَـــــمْ حَفِظُـــــوا............ ..............................

﴿ أُذِنَ ﴾ الحج. قرأ مدلول (اعْتَلاَ نَعَمْ حَفِظُوا) وهم (نافع وعاصم وأبــوعمرو) بــضم الهمز. وقرأ الباقون بفتح الهمزة ﴿أَذِنَ ﴾.

......... وَالْفَــتْحُ فِــي تَــا يُقَــاتِلُو نَ عَمَّ عُلاَهُ.....................

﴿ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ الحج. قرأ مدلول (عَمَّ عُلاَهُ) وهم (نافع وابن عامر وحفص) بفتح التاء، وقرأ الباقون بكسر التاء ﴿يُقَـٰتِلُونَ ﴾. والخلاصة:

قرأ (نافع وحفص) ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾.

قرأ (أبوعمرو وشعبة) ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ ﴾.

قرأ (ابن عامر) ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾.

٤- قرأ (ابن كثيــر وحمزة والكسائي) ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ ﴾.

.................................. ............ هُدِّمَتْ خَفَّ إِذْ دَلاَ

﴿ لَّهُدِّمَتْ ﴾ الحج. قرأ مدلول (إِذْ دَلاَ) وهما (نافع وابن كثيــر) بتخفيف الدال (لَهُدِمَتْ)، وقرأ الباقون بتشديد الدال كـ (حفص).

وَبَــصْرِيٌّ أَهْلَكْتُـا بِتَــاءٍ وَضَــمِّهَا ..............................

﴿ أَهْلَكْنَـٰهَا ﴾ الحج. قرأ (أبوعمرو البصري) بتاء مضمومة، أي بتاء التوحيــد وضــمها للمتكلم (أَهْلَكْتُها)، وقرأ الباقون بنون العظمة كـ(حفص)، والشاطبي لفظ بقراءة البــاقين وقيَّد قراءة (أبي عمرو).

.............................. تَعُدُّونَ فِيهِ الْغَيْــبُ شَايَــعَ دُخْلُـــلاَ

﴿ تَعُدُّونَ ﴾ الحج. قرأ مدلول (شَايَعَ دُخْلُلاَ) وهم (حمزة والكسائي وابن كثيــر) بيــاء الغيب ( مِّمَّا يَعُدُّونَ). قال أبو شامة: والغيــب في ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾ لقوله قبله ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾، وهذا هو الدخلل الذي شايعه، أي المداخل، أي المناسب. وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـ (حفص).

وَفِي سَبَإٍ حَرْفَــانِ مَعْهَــا مُعَاجِزِيــــ نَ حَــقٌّ بِلاَ مَــدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثَقَّــلاَ

﴿مُعَٰجِزِينَ﴾ موضعي سبأ، فقول الشاطبي (**مَعْهَا**) أي مع حرف هذه السورة وهي سورة الحج.﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ الحج.قرأ مدلول (**حَقٌّ**) وهما (**ابن كثير وأبو عمرو**) بلا مدّ، أي بحذف الألف بعد العين وتثقيل الجيم (**مُعَجِّزِينَ**)، **وقرأ الباقون** كما لفظ بها الشاطبي في البيت كقراءة (**حفص**).

**وَالاوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ.........................**

﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ﴾ الحج ولقمان.قرأ مدلول (**غَلَّبُوا**) سوى (**شعبة**) وهم (**أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص**) بياء الغيب، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق،**وقرأ الباقون** ومعهم (**شعبة**)بتاء الخطاب ﴿وَأَنَّ مَا تَدۡعُونَ﴾.**قال أبو شامة**: واحترز بقوله الأول من الذي بعده وهو﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا﴾. **تنبيه**: انفرد (**يعقوب**) بقراءة هذا الموضع بياء الغيب.

( **ياءات الإضافة** ): **قال أبو شامة**: وفي هذه السورة ياء واحدة للإضافة:

**......................................... .................وَالْيَاءُ بَيْتِيَ جَمَّلاَ**

﴿وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾. ويقرأ بفتحها (**حفص ونافع وهشام**)، ويسكّنها غيرهم.

( ياءات الزوائد ): **قال أبو شامة**: وفيها زائدتان:

﴿وَٱلۡبَادِ﴾: أثبتها في الحالين (**ابن كثير**)، وفي الوصل (**ورش وأبو عمرو**).

﴿نَكِيرِ﴾: أثبتها في الوصل (**ورش**) وحده. **وقلت في ذلك:**

**زوائدها ياءان وَٱلۡبَادِ بعده نَكِيرِ وما شيء إلى النمل أنزلا**

أي وما شيء من الزوائد فيما بعد الحج من السور إلى سورة النمل.

( فرش حروف سورة المؤمنين )

**أَمَانَاتِهِمْ وَحِّــدْ وَفِــي سَــالَ دَارِيــاً** ..............................

﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ ﴾ المؤمنون والمعارج.فقوله (**وَفِي سَالَ**) أي سورة المعارج، لأن سورة المعارج أوّلها ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴾، قرأ مدلول (**دَارِياً**) وهو (**ابن كثيـــر**) بالتوحيد، أي بحذف الألف بعد النون في المؤمنين والمعارج (**لأَمَانَتِهِمْ**)، وقرأ **الباقون** بالجمع كـــ (**حفص**).

**تنبيه: في المثال التالي**: الحديث عن إفراد أوتوحيد (**حمزة والكسائي**) للفظ ﴿ صَلَوَٰتِهِمۡ ﴾ في نفس السورة، وذلك لأنــــها معطوفة على التوحيد في كلمة (**لأَمَانَتِهِمْ**) لـــ (**ابن كثيـــر**):

.......................... **صَلاَتِهِمُ شَافٍ**......................

﴿ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**شَافٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بالتوحيد أي بالإفراد،أي بحذف الواو بعد اللام ﴿ صَلَاتِهِمۡ ﴾. ولا خلاف في إفراد الذي في سورة سأل ﴿ وَالَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾، ولا في الأول هنا وهـــو قولــه: ﴿ الَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴾، وعُلِمَ أن موضع الخلاف هو الثاني لذكْره إياه بعد ﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ ﴾، فالتوحيـــد يدل على الجنس والجمع لاختلاف الأنواع، وقد اتفقوا على الجمع في: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ الۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾، وعلى الإفراد في: ﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا الۡأَمَانَةَ ﴾، وعلــى جمــع ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى الصَّلَوَٰتِ وَالصَّلَوٰةِ الۡوُسۡطَىٰ ﴾، وعلـــــى الإفـــــراد في ﴿ وَأَقِيمُواْ الصَّلَوٰةَ ﴾.**قال الضباع**: واتفقوا على الإفراد في حرف المعارج كالأنعام.

**والمثال التالي**: عطف الشاطبي فيه على الشطر الأوّل:

.............................. ............... **وَعَظْماً كَذِي صِلاَ**

**مَــــعَ الْعَظْـــــمِ**............... ..............................

﴿ عِظَٰمًا ....الۡعِظَٰمَ ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**كَذِي صِلاَ**) وهما (**ابن عـــامر وشـــعبة**) بالتوحيد أي بالإفراد كما لفظ بـــها الشاطبي (**عَظْماً – الْعَظْمَ**)، وانتبه للرمز الحرفي(**كَذِي صِلاَ**) لـــ (**ابن عامر وشعبة**) توسَّط بين الكلمتين المختلفتين (**عَظْماً – الْعَظْمَ**).والصلا هو اشتعال النار.

وقرأ **الباقون** بالجمع كـ (**حفص**).

...... وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الـضَّمَّ حَقُّـهُ بِـ تَنْبُتُ...............

﴿تَنۢبُتُ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**حَقُّهُ**) وهما (**ابن كثير وأبو عمرو**) بضم التاء وكسر الباء ﴿تُنۢبِتُ﴾،وقوله (**حَقُّهُ**): يشير إلى أن القراءة حق من عند الله.وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).

................................ ........... وَالمَفْتُوحُ سِيناءَ ذُلِّلاَ

﴿سَيۡنَآءَ﴾ المؤمنون. قرأ مدلول (**ذُلِّلاَ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بفتح السين، وقرأ **الباقون** بكسر السين (**سِيناءَ**).

وَضَمٌّ وَفَـتْحٌ مَنْـزِلاً غَيْـرَ شُـعْبَةٍ ....................................

﴿مُنزَلٗا﴾ المؤمنون.قرأ القراء السبعة غير (**شعبة**) بضم الميم وفتح الزاي، وقرأ (**شعبة**) كما لفظ بـها الشاطبي بفتح الميم وكسر الزاي (**مَنْزِلاً**).

..................................... وَنَوِّنَ تَتۡرَا حَقُّهُ..................

﴿تَتۡرَا﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**حَقُّهُ**) وهما (**ابن كثير وأبوعمرو**) بتنوين الراء وصلاً (**تَتْراً**)، وقرأ الباقون بدون تنوين كـ (**حفص**).وجاء في كتاب (**حل المشكلات**): اختلف القرّاء في إمالة (**تَتْراً**) وقفاً لـ (**أبي عمرو**)، فمن فتحه قال: إنه مصدر، وإن ألفه مبدلة من التنوين كألف: ﴿عِوَجَا﴾، ومَن أماله قال:إن ألفه للإلحاق مثل (**أرطى**).**قال في النشر**: ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لـ (**أبي عمرو**) وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد شرط (**مكي وابن بليمة وصاحب العنوان**) وغيرهم في إمالة (**ذوات الراء**) له أن تكون الألف مرسومة ياءاً، ولا يريدون بذلك إلا إخراج (**تَتْراً**). **قال الشاطبي في العقيلة**:

**كلتا و تَتۡرَا جميعاً فيهما ألف** ......................

**وقال بعضهم:**

**ولا ابن العلا في الوقف تَتْراً فأضجعا** **إذا قلت للإلحاق وافتحه مصدرا**

**وقال المنصوري:**

**في الوقف في تَتْراً أبو عمرو فتح** **إلحاقه أرطى احتمال ما رجح**

**وقال الشيخ فتوح المعادلي:**

وتَتْراً لدى الكل الرسوم بها ألف فمن ثَمّ لم تأت الإمالة للبصري
فشرط إمالات لذى الراء عنده تصوره ياء كما قال في النشر

والخلاصة في (تَتْراً) وقفاً لـ (أبي عمرو): فيها الفتح والإمالة، والأرجح فتحه.

ثم قال الشاطبي:

..................................... ..................... وَاكْسِرِ الْوِلاَ
وَأَنَّ ثَـوى وَالنُّـونَ خَفِّـفْ كَفَـى.. .....................................

أي اكسر الحرف الذي يلي كلمة ﴿تَتْرَا﴾: أي الذي هو قريب منه ، وهوالموضع المراد في قوله: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ﴾ المؤمنون، حيث قرأ مدلول (ثَوى) وهم (الكوفيون) بكسر الهمزة، وقرأ مدلول (كَفَى) وهو (ابن عامر) بتخفيف النون وإسكانها، فتكون قراءة غيره بتشديد النون مفتوحة. والخلاصة: ١ – قرأ مدلول (ثَوى) وهم (الكوفيون) بكسر الهمزة وتشديد النون مفتوحة﴿وَإِنَّ﴾.٢ – قرأ مدلول (كَفَى) وهو (ابن عامر) بفتح الهمزة وتخفيف النون ساكنة(وأَنْ). ٣ – وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون مفتوحة ﴿وَأَنَّ﴾.

..................... وَتَهْـ جُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ

﴿تَهْجُرُونَ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (أَجْمَلاَ) وهو (نافع) بضم التاء وكسر الجيم (تُهْجِرُونَ)، ورقق (ورش) رائه. قال أبو شامة: وقوله (أَجْمَلاَ): أي كسراً جميلاً.وقرأ الباقون كـ (حفص).

وَفِـي لاَمِ لِلَّهِ الأَخِيرَيْـنِ حَـذْفُهَا وَفِي الْهَاءِ رَفْـعُ الْـجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ المؤمنون.

قرأ (أبوعمرو ابن العلاء) بحذف لام الجر وإثبات ألف الوصل، ورفع الهاء من لفظ الجلالة، ويبتدئ بهمزة مفتوحة ﴿سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾.قال الضباع: وكذلك رُسِمَ في المصاحف الحجازية والبصرية، نص على ذلك الداني في جامعه. قال الشاطبي في العقيلة:

لِلَّهِ في الأَخِيرَيْنِ في الإمام وفي الـ بصري قل ألف يزيدها الكبرا

**وقرأ الباقون** بإثبات اللام فيهما من غير ألف، وجر الهاء كـ (**حفص**)، وكذلك رُسِمَ في مصاحف الحجاز والشام والعراق.**قال الجعبري**:يريد **باللام** الزائدة وهي الأولى، ومراده بالأخيرين لامي الاسمين فلا تتناق.**وقيّد الناظم موضع الخلاف بقوله (الأَخِيرَيْنِ)**:**قال أبو شامة**: في هذه السورة ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾ في ثلاثة مواضع، الأوّل لا خلاف فيه أنه ﴿لِلَّهِ ﴾ بإثبات لام الجر. وهو قوله:

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ المؤمنون.

**وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَــنْ نَفَــرٍ.......** ...............................

﴿ عَالِمِ ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**عَنْ نَفَرٍ**) وهم (**حفص وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر**) بخفض الميم. **قال أبو شامة**: وقوله (**عَنْ نَفَرٍ**): أي منقول (**عَنْ نَفَرٍ**)، أي عن جماعة قرؤوا به.

**وقرأ الباقون** برفع الميم ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾.

**.............. وَفَتْـــحُ شِقْوَتُنَا وَامْـــدُدْ وَحَرِّكْهُ شُلْــشُلاَ**

﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**شُلْشُلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بفتح الشين وتحريك القاف بالفتح ومدّها، أي بإثبات ألف بعدها (**شَقَاوَتُنَا**).**قال أبو شامة**: وقدَّم ذِكْر المدّ على التحريك لضرورة الوزن، ولتعيين القاف لذلك، فليس في حرف ﴿شِقْوَتُنَا ﴾ ما يقبل التحريك غير القاف، لأنها ساكنة والبواقي متحرّك.وقوله (**شُلْشُلاَ**): أي خفيفاً. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

( **استدراك الجعبري**): لو قال: (**وَحَرِّكْهُ وَامْـدُدْه**) لكان أوضح، إذ المدّ بعد التحريك.

**وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْـطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ**

﴿سِخْرِيًّا ﴾ المؤمنون وص فقط. قرأ مدلول (**أَعْطَى شِفَاءً**) وهم (**نافع وحمزة والكسائي**) بضم السين في الموضعين ﴿ سُخْرِيًّا ﴾،**وقرأ الباقون** بكسر السين ﴿سِخْرِيًّا ﴾ بمعنى الهزء واللعب.

**قال أبو شامة**:وأجمعوا على ضم الذي في الزخرف﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾.

**قال السخاوي**: فقوله (**وَأَكْمَلاَ**): لأنه وافق ما أُجمع عليه وهو الذي في الزخرف، فأكمل المضموم في جميع القرآن.**وقال أبو شامة**: وأشار بقوله (**وَأَكْمَلاَ**) إلى إكمال الضم في مواضع ﴿سُخْرِيًّا﴾ الثلاثة. **وقال القاضي**: والضمير في (**وَأَكْمَلاَ**) يعود على الضم، يعني وأكمل الضم اللغتين.

**وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ**........ ..........................

﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**شَرِيفٌ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر الهمزة ﴿إِنَّهُمْ﴾، **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

...... **شَرِيفٌ وَتُرْجَعُو نَ فِي الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ**

﴿ تُرْجَعُونَ ﴾ المؤمنون. قرأ مدلول (**شَرِيفٌ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بفتح التاء وكسر الجيم (**تَرْجِعُونَ**). **قال أبو شامة**: ويأتي الخلاف في حرف القصص:﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ في موضعه، و (**حمزة والكسائي**) قرءا ذلك الموضع أيضاً كهذا على إسناد الفعل إلى الفاعل، ولعله أشار بقوله (**وَاكْمُلاَ**) إلى هذا، أي كملت قراءتهما في الموضعين فلم تختلف، أي وأكمل أيها المخاطب في قراءتك لهما، وأراد وأكملن فأبدل من النون ألفاً.**قال الجعبري**: (**وَأَكْمَلاَ**): أي أكمل بمعرفة اصطلاحه في التشريك في الرمز كالترجمة، أو أنهما كالآتي في القصص على هذه الترجمة. **وقال القاضي**: (**وَاكْمُلاَ**): أي صِرْ كاملاً بمعرفة هذه القراءات وتوجيهها. **وقرأ الباقون** كما لفظ بها الشاطبي كـ (**حفص**).

**وَفِي قَٰلَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٌّ**...... ..........................

﴿ قَٰلَ كَمْ ﴾ المؤمنون.قرأ مدلول (**دُونَ شَكٌّ**) وهم (**ابن كثير وحمزة والكسائي**) ﴿قُلْ﴾ بفعل الأمر. وقوله (**دُونَ شَكٌّ**): أي اقرأ هذه القراءات دون ارتياب لأنها حق ومنزّلة من عند الله.

**وقرأ الباقون** ﴿ قَٰلَ ﴾ بالفعل الماضي كـ (**حفص**)، وقد لفظ الناظم بالقراءتين. **وقيد الشاطبي** كلمة ﴿ قَٰلَ ﴾ بـ ﴿ كَمْ ﴾ ليخرج الموضع التالي،لأن الموضع الثاني سيأتيك لـ (**حمزة والكسائي**) فقط، وخرج (**ابن كثير**).**قال الشاطبي**:

...................... **وَبَعْدَهُ شَفَا**............................

﴿قَـٰلَ إِن﴾ المؤمنون. قرأ مدلول (شَفَا) وهما (حمزة والكسائي) ﴿قُلْ﴾ بفعل الأمـــر، وقرأ **الباقون** كـــ (**حفص**) بالفعل الماضي، واستغنى الناظم باللفظ بالقراءتين عن تقييدهما.

( **ياءات الإضافة** ):

.................................. ..............وَبِهاَ يَاءٌ لَعَلّيَ عُلّلاَ

**قال أبو شامة**:ثم قال (وَبِهاَ يَاءٌ ) أي ياء إضافة واحدة، ثم بيّنها بقوله:(وَبِهاَ يَـــاءٌ لَعَلّـــيَ عُلّلاَ).

وهي: ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا﴾ ويفتحها أهل (سما) و(ابن عامر)، ويسكّنها غيـــرهم.

**قال أبو شامة**: وقوله (لَعَلّيَ عُلّلاَ): أي علل قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك، فقال علله بالشيء أي ألهاه به. **قلت**: قوله (لَعَلّيَ عُلّلاَ) إشارة إلى ما يعلّل به الإنسان نفْسه عنـــد سكرات الموت من الندم والأسف والحزن على ما فرَّط في جنب الله من الطاعات والقربات وعمل الصالحات، ولكن ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ﴾، فأنى يستجاب له وقد جاءه الجواب من الله قائلاً له: ﴿كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ المؤمنون.

( فرش حروف سورة النور )

وَحَـــقٌّ وَفَرَّضْـــنَا ثَقِـــيلاً..... ..............................

﴿وَفَرَضۡنَٰهَا﴾ النور.قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (ابن كثيــر وأبــو عمــرو) بتثقيــل الــراء (وفَرَّضْنَاها) كما لفظ بها الشاطبي، وقرأ **الباقون** بتخفيف الراء كـ (**حفص**).

........ وَرَأَفَةٌ يُحَرِّكُـــهُ الْمَكِـــي...............

﴿رَأۡفَةٌ﴾ النور.قرأ (**ابن كثيــر** المكي)بتحريك الهمزة بالفتح (رَأَفَةٌ)،وعُلِــمَ **ذلــك** مــن الإطلاق، حيث أطلق الناظم لفظ التحريك فعُلِمَ أنه الفتح،وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).**قال أبو شامة**: ولا خلاف في إسكان التي في الحديد ﴿وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةً وَرَحۡمَةً﴾.

**قال السخاوي**: فإن قيل: فهذا يلبس بالذي في سورة الحديد،قيل: لا،لأن هذا مرفوع، وقد قال: و(رَأۡفَةٌ)،والذي في الحديد منصوب فانفصلا.

**وقال الجمزوري مبيّناً أن المراد موضع النور دون الحديد:**

**هنـــا خصـــصوا دون الحديـــد وَ رَأَفَةٌ يُحَرِّكُـــهُ الْمَكِـــي ..........**

**ثم قال الشاطبي:**

................................ ........................ وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

صِـــــحَابٌ.................................. ..................................

﴿أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ﴾ النور.قرأ مدلول (صِحَابٌ) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) برفع العين، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق. **قال أبو شامة**: ودلنا على الرفع إطلاقه. وقــرأ **البــاقون** بنصب العين﴿ أَرۡبَعَ ﴾.وقيّد **الناظم موضع الخلاف بقوله** (وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ): **قال أبو شــامة**: ولا خلاف في نصب الثاني وهو:﴿ وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ ﴾ النور.

**قلتُ**: الشاطبي قال (أَوَّلاَ) تحديداً للموضع المراد، وفي نفس الوقت قافية للبيت فتأمّل.

... وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِــسَةُ الأَخِيـــ رُ..............................

﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ﴾ النور.قرأ غير (**حفص**) برفع التاء ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق،وقرأ (**حفص**) بنصب التاء.**وقيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله(خَامِسَةُ الأَخِيرُ)**:**قال أبو شامة**: ولا خلاف في رفع الأوّل ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ النور.

( **استدراك أبي شامةَ** ): وقول الناظم (**خَامِسَةُ الأَخِيرُ**):هو نعت خامسة، ولا نظر إلى التأنيث فيها، لأن المراد هذا اللفظ الأخير، وأسقط الألف واللام من (الخامسة) ضرورة وزن النظم، وأدخلها في (**حفص**) كذلك أيضاً، فكأنه عوض ما حذف، وهما زائدتان في (**الْحَفْصِ**) كقول الشاعر (والزيد زيد المعارك)، وقد وقع في مسند ابن أبي شيبة وغيره: حدثنا حسين بن علي الجعفي عن شيخ يقال له (**الْحَفْصِ**) عن أبيه عن جده قال: أذن بلال حياة رسول الله ﷺ، قال الحافظ أبو القاسم: (**حفص**) هو بن عمر بن سعد القرظ، ولغرابة هذه العبارة يهم كثير فيها ويسبق لسان القارئ لها إلى لفظ (**الخفض**) بالخاء والضاد المعجمتين الذي هو أخو الكسر لشهرة هذه اللفظة وكثرة دورها في القصيدة، كقوله:

**........................ وَحَمْـزَةُ وَٱلْأَرْحَامَ بِـالْخَفْضِ جَمَّـلاَ**

وكقوله:

**وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانُ رَفْـعُ ثَلاَثِهَـا بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُـكِّلاَ**

فإن قيل: لو أنه قال: (**صحاب وحفص نصب خامسة الأخير**) لحصل الغرض، ولم يبق لفظ موهم، قلت: لكن تخيل عليه قراءة الباقين فإنها بالرفع، وليس ضد النصب إلا الخفض، فاقتحم هذه العبارة لكونها وافية بغرضه.

**........................ أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِـلاَ**

**وَيَرْفَـعُ بَعْـدُ الْجَـرَّ.......... ........................**

﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ النور.قرأ مدلول (**أُدْخِلاَ**) وهو (**نافع**) بتخفيف النون وإسكانها من (**أَنْ**)، وكسر الضاد من (**غَضِبَ**)، ورفع الهاء من لفظ الجلالة:﴿ٱللَّهُ﴾، هكذا (**أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ** ). **قال أبو شامة**: والألف في (**أُدْخِلاَ**) ضمير تثنية يرجع إلى التخفيف والكسر، أي (**أُدْخِلاَ**)

في لفظ (**أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ** )، فالتخفيف في (**أَنْ**) والكسر في ضاد (**غَضِبَ**)، **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

.......... يَشْهَدُ شَـــائِعٌ ..............................

﴿تَشْهَدُ﴾ النور.قرأ مدلول (شَائِعٌ) وهما (حمزة والكسائي) بياء التذكير﴿يَشْهَدُ﴾،وعلم التذكير من اللفظ والإطلاق،وقرأ **الباقون** بتاء التأنيث كـ (**حفص**).

.............................. وَ غَيْرِ أُوْلِي بِالنَّصْبِ صَـاحِبُهُ كَـلاَ

﴿غَيْرِ أُوْلِي﴾ النور.قرأ مدلول (صَاحِبُهُ كَلاَ) وهما (**شعبة وابن عـامر**) بنصب الراء ﴿غَيْرَ﴾.

**قال أبو شامة**: وقوله (صَاحِبُهُ كَلاَ): أي حفظ ذلك ونقله وحرسه.وقرأ **البـاقون** كـ (**حفص**).

**وقيّد الناظم كلمة** ﴿غَيْرِ﴾ بـ ﴿أُوْلِي﴾ ليحدد الموضع المراد المصاحب لـ ﴿أُوْلِي﴾ ويخرج غيره كقوله: ﴿غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ النور، وقوله:﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾ النور، إذ لا خلاف فيهما.

وَ دُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَـمَّهُ حُجَّـةً رِضَـا وَفِي مَـدِّهِ وَالْهَمْـزِ صُـحْبَتُهُ حَـلاَ

﴿دُرِّيٌّ﴾ النور.قرأ مدلول (حُجَّةً رِضا) وهما (**أبو عمرو والكسائي**) بكسر الدال، فتكون قراءة غيرهما بضمها، وقرأ مدلول (صُحْبَتُهُ حَلاَ) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو**) بهمزة في موضع الياء الثانية، **وقرأ الباقون** بالياء مع إدغام الياء قبلها فيها.**والخلاصـة**

١- قرأ (**أبو عمرو والكسائي**) بكسر الدال والمدّ والهمـز (**دِرِّيءٌ**) علـى وزن شـريب وسكيت.

**وعُلِمَ المدّ والهمز من قول الشاطبي**: (وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَـلاَ)، (**وأبـو عمـرو والكسائي**) يدخلان في مدلول (صُحْبَتُهُ حَلاَ). **قال أبو شامة**: وقوله (حُجَّةً رِضا): أي اقرأه ذا حجة مرضية.٢- وقرأ (**حمزة وشعبة**) بضم الدال والمدّ والهمز (**دُرِّيءٌ**).

٣- وقرأ الباقون ﴿دُرِّيٌّ﴾.

يُسَبِّحُ فَتْحُ الْبَا كَذَا صِـفْ.......... ..............................

﴿يُسَبِّحُ﴾ النور.قرأ مدلول (كَذَا صِفْ) وهما (**ابن عامر وشعبة**) بفـتح البـاء الموحّـدة (**يُسَبَّحُ**)، **وقرأ الباقون** بكسر الباء كـ (**حفص**).

...................... ويُوقَدُ الـــــــ مُؤَنَّثُ صِــفْ شَــرْعاً وَحَــقٌّ تَفَعَّــلاَ

﴿ يُوقَدُ ﴾ النور.١- قرأ مدلول (صِفْ شَرْعاً) وهم (شعبة وحمزة والكسائي) بتاء التأنيث (تُوقَدُ). ٢- قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (ابن كثيــر وأبو عمرو) بفتح التاء والواو وتــشديد القاف وفتح الدال على أنه فعل ماضٍ، أي (تَوَقَّدَ) المصباح، وهو معنى قوله (وَحَقٌّ تَفَعَّــلاَ). أي قرءا على وزن (تفعَّل) مثل تكرّم وتبصّر، والألف للإطلاق لا ضمير تثنية.

٣- وقرأ الباقون بياء التذكير كما لفظ بها الشاطبي في أوّل البيت﴿ يُوقَدُ ﴾.

تنبيه: الشاطبي قدّم ذكْر ﴿ يُسَبِّحُ ﴾ على ﴿ يُوقَدُ ﴾ حسب ما تيسَّر له في النظم.

وَمَــا نَــوَّنَ البَــزِّي سَحَابٌ وَرَفْعُهُــمْ لَــدى ظُلُمَــاتٍ جَــرَّ دَارٍ وَأَوْصَــلاَ

﴿ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ ﴾ النور.قرأ (البزى) بدون تنوين في (سَحَابُ)، وجرّ (ظُلُمَاتٍ) الذي وقع عقب (سَحَابُ)، وقرأ (قنبل) بالتنوين في﴿ سَحَابٌ ﴾،وجرّ (ظُلُمَــاتٍ)، واعلــم أن مدلول (دَارٍ) لـــ (ابن كثيــر) براوييه حيث قرءا بجرّ (ظُلُمَاتٍ).ومعنى(دَارٍ وَأَوْصَــلاَ):أي أهل دراية وعلم وفهم فأوصلوا لنا القراءة كما ثبتت عن رسول الله ﷺ وقرأ الباقون كـــ (حفص) .قال القاضي:ولا خلاف بين القراء في قراءة ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ ﴾ بخفض التاء.

كَمَا اَسْتَخْلَفَ اضْمُمْهُ مَعَ الْكَسْرِ صَادِقاً ......................................

﴿ اَسْتَخْلَفَ ﴾النور.قرأ مدلول (صَادِق) وهو (شعبة) بضم التاء وكسر اللام (اسْتُخلِفَ) على بناء المفعول، ويبدأ بهمزة الوصل مضمومة، وقوله (صَادِقاً): فيه إشــارة إلى صــدق وثبوت هذه القراءة عن (شعبة). وقرأ الباقون كـــ (حفص) ويبدءون بكسر همزة الوصل.

...................................... وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِــفُّ صَــاحِبُهُ دَلاَ

﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم ﴾ النور.قرأ مدلول (صَاحِبُهُ دَلاَ) وهما (شعبة وابن كثيــر) بتخفيف الــدال ويلزم منه سكون الباء كما لفظ بها الشاطبي (وليُبْدلَنّهم)، وقرأ الباقون كـــ (حفص).

وَثَانِي ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوَى صُــحْبَةٍ وَقِــفْ وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْــدِلاَ

﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ ﴾ النور.قرأ (نافع وابن كثيــر وأبوعمرو وابن عامر وحفص) برفع الثاء، وقفْ على هذه القراءة على﴿ صَلَوٰةِ الْعِشَآءِ ﴾، ووجهه كما قال الشيخ عبــد الفتــاح القاضي أن ﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذه أوقــات﴿ ثَلَٰثُ

عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ ﴾.وقرأ مدلول (صُحْبَةٍ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) بنصب الثـاء ﴿ثَلَٰثَ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ ﴾ على البدل، وهنا لا تقف على ما قبله لقول الشاطبي:

.................................. **وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أَبْـدِلاَ**

لأن الكلام لم يتم، وليس برأس آية فيغتفر ذلك لأجله، نحو: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾، وقولـه: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾الـشورى. وقولـه: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾العلق.وإن نصبته على(اتقـوا،أو احفظـوا،أو راعـوا) ﴿ثَلَٰثَ عَوۡرَٰتٖ ﴾جـاز الوقف.وقيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني بقوله (وَثَاني ثَلَاثَ ): قال أبو شـامة: والأوّل لا خلاف في نصبه وهو: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ ﴾ النور. ولا يوجد في سورة النور ( ياء إضافة ).

وَ يَأْكُلُ مِنْهَا النُونُ شَاعَ.... ..............................

﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ الفرقان.قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (حمزة والكسائي) بالنون (نَأْكُلُ)، وقرأ **الباقون** بالياء كـ (حفص).وقيّد الناظم ﴿يَأْكُلُ﴾ بـ ﴿مِنْهَا﴾ ليحترز عن﴿يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ الفرقان، إذ لا خلاف فيه بين القرّاء.

...................... وَجَزْمُنَا وَيَجْعَل بِرَفْعٍ دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ

﴿وَيَجْعَل﴾ الفرقان.قرأ مدلول (دَلَّ صَافِيهِ كُمَّلاَ) وهم (ابن كثير وشعبة وابن عامر) برفع اللام ﴿وَيَجْعَلُ﴾. **قال أبو شامة**: و(كُمَّلاَ) جمع كامل، أي دلّ حسن هذا اللفظ وصفاؤه رجالاً كاملين عقلاً ومعرفةً فقرءوا به، وإن كانت القراءة الأخرى كذلك. وقرأ **الباقون** بجزم اللام كـ (حفص)، ومع الجزم يلزم إدغام اللام الأولى في الثانية، لأنه من باب المتماثلين الصغير.

وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ........... ..............................

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ الفرقان.قرأ مدلول (دَارٍ عَلاَ) وهما (ابن كثير وحفص) بالياء.**قال أبوشامة**: وقوله (دارٍ علاَ): أراد قارئ (دَارٍ) أي عارف.وقرأ **الباقون** بنون العظمة ﴿نَحْشُرُهُمْ﴾.

................ فَيَقُولُ نُـ ـو نُ شَـام......................

﴿فَيَقُولُ﴾ الفرقان.قرأ (ابن عامر الشامي)بالنون(فَنَقُولُ)،وقرأ **الباقون** بالياء كـ (حفص).

.................................. ..... وَخَاطِبْ يَسْتَطِيعُونَ عُمَّلاَ

﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾ الفرقان. قرأ مدلول (عُمَّلاَ) وهو (حفص) بتاء الخطاب.**قال السخاوي**:وقوله (عُمَّلاَ): أراد بالعُمَّل المخاطبين، لأنهم كما قال:﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ الغاشية. وقرأ **الباقون** بياء الغيب ﴿فَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾.

وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ مَلاَئِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

﴿وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ الفرقان. **قال أبوشامة**: لفظ بقراءة (**ابن كثير**) وبيّن ما فعل فيها فقال: ( **زِدْهُ النُّونَ**)، أي زده النون الساكنة، لأن النون المضمومة موجودة في قراءة الباقين، (**وَارْفَعْ**):يعني اللام، لأنه صار فعلاً مضارعاً فوجب رفعه، (**وَخِفَّ**) يعني تخفيف الزاي، لأن قراءة الباقين بتشديدها على أنه فعل ماض لِـمَا لم يسمّ فاعله، ونصب ابن كثير ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ لأنه مفعول (**ونُنْـزِلُ**)، ررفعه الباقون لأنه مفعول ﴿وَنُزِّلَ﴾.و(**دُخْلُلاَ**) حال لأن قبله﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ فهو مداخله ومرافقه في اللفظ والمعنى.

**س: هل نبَّه الناظم على إسكان النون في قراءة (ابن كثير)؟**

ج: **قال السخاوي**: وأغنى بقوله (**وَخِفَّ**) عن ذكْر إسكان النون، لأنك إذا خففت الزاي لم يكن بدّ من إسكانها، ولأن (**وَخِفَّ**) يجمع الإسكان في النون وترك التشديد في الزاي.**وقال أبوشامة**: ولا حاجة إلى أن يقال: الناظم لم ينبّه على إسكان النون ذهاباً إلى أن المزيدة هي الأولى، بل تجعل المزيدة هي الثانية، وتخلص من الاعتراض، ومن الجواب بأن (**وَخِفَّ**) ينبئ عن ذلك، وبأن الزاي إذا خففت لم يكن بدّ من إسكان النون.**والخلاصة**: قرأ (**ابن كثير**) (**ونُنْـزِلُ**) بزيادة نون ساكنة بعد النون الأولى ورفع اللام وتخفيف الزاي ونصب تاء ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾، وقرأ غيره بحذف النون الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام﴿وَنُزِّلَ﴾، ورفع تاء ﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾.

**وقال أبوشامة بعد شرحه لقول الشاطبي:**

**وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ ... مَلاَئِكَةُ المَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ**

فمن أين تعلم قراءة الباقين أنها بالضم وهو لم يلفظ بها، فإن قلت: في التحقيق الزائدة هي الأولى، لأنها حرف المضارعة، والثانية هي أوّل الفعل الماضي، قلت: صحيح، إلا أن الناظم لا يعتبر في تعريفه إلا صورة اللفظ، ألا تراه كيف قال في يوسف:

**وَثَانِي نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكاً ... كَذَا نَلْ..............**

فأورد الحذف على الثانية ليصير الفعل ماضياً، وإنما المحذوف حرف المضارعة، فكذا هنا.

**تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ ... ..............................**

﴿تَشَقَّقُ﴾ الفرقان و ق.قرأ مدلول (**غَالِبٌ**) وهم (**الكوفيون وأبو عمرو**) بتخفيف الشين.

**قال السخاوي**:وقوله (غَالِبٌ): لأن الخفيفة أكثر في الكلام من المشددة في اللغة، لأنهم أرادوا الخفة فكان الحذف أخف عليهم من الإدغام. **وقرأ الباقون** بتشديد الشين على إدغام الثانية في الشين (تَشَّقَّقُ).

............................... **وَيَأْمُرُ شَافٍ**...................

﴿ تَأْمُرُنَا ﴾ الفرقان.قرأ مدلول (**شَافٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء الغيب(**يَأْمُرُنَا**)،وعلم الغيب من اللفظ والإطلاق، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـ (**حفص**) .

............................... **شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجاً وِلاَ**

﴿سِرَاجًا﴾ الفرقان.قرأ مدلول (**شَافٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) (**سُرُجاً**) بالجمع كما لفظ بها الشاطبي وقيّدها لهم كذلك بالجمع زيادة بيان منه، **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**). وفي البيت السابق تجد الرمز الحرفي لم يتقدّم على الكلمة القرآنية، ولكن الشاطبي عطف كلمة ﴿ سِرَاجًا ﴾على كلمة﴿ تَأْمُرُنَا ﴾، فالرمز واحد في قراءة﴿ تَأْمُرُنَا ﴾و﴿سِرَاجًا ﴾.**قال الجعبري**: وشرّكهما مع السابقة في الرمز على اصطلاحه، وأشار إليه بـ(وِلاَ): أي اتبعوا التالية السابقة فيه.

**وَلَمْ يَقْتِرُوا اضْمُمْ عَمَّ وَالْكَسْرَ ضُمَّ ثِقْ** ...............................

﴿ يَقْتُرُواْ ﴾ الفرقان.قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بضم الياء، فتكون قراءة غيرهما بفتح الياء، وقرأ مدلول (**ثِق**) وهما (**الكوفيون**) بضم كسر التاء، فتكون قراءة غيرهم بكسر التاء.

**وقال أبو شامة**: وإنما قال في الثاني (**ضم الكسر**) ولم يقل في الأوّل (**ضم الفتح**)، لأن الكسر ليس ضداً للضم، والفتح ضده، فالذين ضموا الثاني فتحوا الأوّل، والذين ضموا الأوّل كسروا الثاني، والباقون فتحوا الأوّل وكسروا الثاني وهم (**ابن كثير وأبو عمرو**).**والخلاصة**:

١- قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) (**يُقتِرُوا**) بضم الياء وكسر التاء، **ورقق (ورش) رائه.**

٢ - قرأ مدلول (**ثِقْ**) وهم (**الكوفيون**) ﴿**يَقْتُرُواْ** ﴾ بفتح الياء وضم التاء.

٣ - قرأ (**ابن كثير وأبو عمرو**) (**يَقْتِرُوا**) بفتح الياء وكسر التاء.

............................... **يُضَعَّفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ**

﴿ يُضَٰعَفۡ ...وَيَخۡلُدۡ ﴾ الفرقان.قرأ مدلول (كَذي صِلاً) وهما (ابن عامر وشعبة) برفع الفاء من( يضاعفُ ) ، والدال من ( يخلدُ ). وسبق أن بيّنا في فرش سورة آل عمران أن (ابن عامر وابن كثير) لهما القصر والتشديد في الفعل ﴿ يُضَٰعَفۡ ﴾ حيث ورد وكيف أتى.

وقال أبو شامة: (كَذي صِلاً) أي مشتهراً اشتهار ذي الصلا، أي موقد النار، أي كن (كَذي صِلاً)، أي تقرئ العلم لأضيافك وهم المستفيدون المستحقون لذاك. فالصلا هو اشتعال النار، ويستعار لشدة وتوقّد الذكاء في الذهن، يقال: هو يتوقّد ذكاءً، وفيه إشارة إلى البحث عن توجيه قراءة الجزم. وقرأ الباقون بجزم الفاء والدال كـ (حفص).

وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ ..............................

﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا ﴾ الفرقان.قرأ مدلول (حِفْظُ صُحْبَةٍ) وهم (أبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة) بالتوحيد، أي بدون ألف بعد الياء ﴿وذُرِّيَّتِنَآ ﴾، وقرأ الباقون بالجمع كـ (حفص).

.............................. وَ يَلْقَوْنَ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ مُثَقِّلاَ

سِوَى صُحْبَةٍ.................. ..............................

﴿وَيُلَقَّوۡنَ ﴾ الفرقان.قرأ سِوَى (صُحْبَةٍ) وهم (نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص) بضم الياء وتحريك اللام بالفتح وتثقيل القاف.قال أبو شامة: وأما﴿وَيُلَقَّوۡنَ ﴾ فاضمم ياءه وافتح لامه وثقل قافه لغير (صُحْبَةٍ). وقرأ مدلول (صُحْبَةٍ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف ﴿وَيَلْقَوۡنَ ﴾.

( ياءات الإضافة ): قال أبو شامة: وفيها من ياءات الإضافة ياءان:

وَالْيَاءُ قَوۡمِي وَلَيْتَنِي ..............................

﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾ يفتح الياء فيها (نافع وأبو عمرو والبزي)، ويسكّنها غيرهم.

﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ ﴾ يفتح الياء (أبو عمرو)، ويسكّنها غيره. ثم قال الشاطبي:

.............................. وَكَمْ لَوْ وَلَيْتِ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلاَ

قال أبو شامة: ثم ذكر الناظم قصة الظالم الذي ﴿يَعَضُّ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ يوم القيامة و﴿يَقُولُ يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَـٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَـٰنُ لِلْإِنسَـٰنِ خَذُولًا﴾ فيندم ويتأسف ويتمنى في وقت لا ينفعه ذلك، فتمم الناظم البيت بما بيّنه العقلاء على الاستعداد خوفاً من وقوع مثل ذلك، و (أَنْصُلاَ) جمع نصل، أي تورث القلب ألماً كألم وقوع النصول في القلب، فيقول المتندم المتأسف: لو أني فعلت كذا، ولو أني ما فعلت، وهذه كلمة قد نهى الشرع عنها، ففي صحيح مسلم، أن النبي ﷺ قال: إن أصابك شيء فلا تقل لو لا أني فعلت ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان، وأضاف الناظم (كَمْ) إلى حرفي( لَوْ) (وَلَيْتِ) والمراد: المرات المقولة بهذين اللفظين.

( فرش حروف سورة الشعراء )

وَفِــي حَــذِرُونَ الْمَــدُّ مَــا ثُــلَّ...          ........................

﴿حَٰذِرُونَ﴾ الشعراء.قرأ مدلول (مَا ثُلَّ) وهم (**ابن ذكوان والكوفيون**) بالمدّ، أي بإثبات الألف بعد الحاء ﴿حَٰذِرُونَ﴾. **قال أبو شامة:** ومعنى (مَا ثُلَّ): أي ما زال، من قولهم: ثللت الحائط: إذا هدمته، ويقال للقوم إذا ذهب عزهم: قد (ثُلَّ) عرشهم. **وقرأ الباقون** بالقصر- أي بحذف الألف بعد الحاء - (حَذِرُونَ)، ورقق (ورش) رائه. **ثم قال عطفاً على المــدّ في الموضع السابق:**

................ فَارِهِيــــــــــــــ          نَ ذَاعَ..................

﴿فَٰرِهِينَ﴾ الشعراء.قرأ مدلول (ذَاعَ) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بالمــدّ- أي بإثبــات الألف بعد الفاء - كما لفظ بــها الشاطبي، ومعني (ذَاعَ) انتشر.**وقرأ الباقون** بالقصر، أي بحذف الألف بعد الفاء (فَرِهِينَ).

..........................          وَخَلْقُ اضْــمُمْ وَحَــرِّكْ بِــهِ الْعُــلاَ

كَمَــا فِــي نَــدٍ..............          ..........................

﴿خُلُقُ﴾ الشعراء.قرأ مدلول (**الْعُلاَ كَمَا فِي نَدٍ**)وهم (**نافع وابن عامر وحمزة وعاصــم**) بضم الخاء وتحريك اللام بالضم. **قال أبو شامة:** احتاج إلى قوله (**بِهِ**) لأن مطلق التحريك هو الفتح، فقال (وَحَرِّكْ بِهِ) أي بالضم. **وقرأ الباقون** بفتح الخاء وسكون اللام كما لفظ بــها الشاطبي ﴿خَلْقُ﴾.

........ **وَالأَيْكَــةِ الــلاَّمُ سَــاكِنٌ**          **مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَــيْطَلاَ**

﴿ لَـْٔيكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ الشعراء.﴿لَـْٔيكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ ص.قرأ مدلول (**غَيْطَلاَ**) وهم (**الكوفيون وأبو عمرو**) بلام التعريف الساكنة وبعدها همزة قطع مفتوحة والخفض في التــاء على أنــها (**اسم بقعة**).**قال شعلة:** وأشار إلى معنى المعرّفة باللام بقوله (**غَيْطَلاَ**) على أنــها البقعة ذات الأشجار الملتفة.**وقرأ الباقون** بفتح اللام — وليس قبلها همزة وصل ولا بعــدها همزة قطع – وياء ساكنة بدون همز وبفتح التاء. **وقيّد الناظم موضعي الخلاف في الــشعراء وص فقط:**

**قال أبو شامة:** وأجمعوا على الذي في الحجر والذي في قاف أنها ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ بإسكان اللام وبعده همزة وبخفض التاء.قلت: وهما في قوله:﴿ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ الحجر.وقوله:﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖ ﴾ ق. **قال الشاطبي في العقيلة:**

**وليكة الألفان الحذف نالهما ... في صاد والشعراء طيباً شجرا**

**ثم قال الشاطبي في حرز الأماني:**

**وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَ ٱلرُّوحُ وَالأَمِيـ ... ـنُ رفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلاَ**

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴾ الشعراء.قرأ مدلول (**عُلْوٌ سَمَا**) وهم (**حفص ونافع وابن كثير وأبوعمرو**) بتخفيف الزاي ورفع الحاء والنون من لفظي: ﴿ٱلرُّوحُ – ٱلۡأَمِينُ﴾.**قال صاحب النفحات الإلهية:** ومعنى (**عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلاَ**): أي أن الأمين جبريل في العلوّ، أي في السماء ارتفع وعلا ، والتبجيل هو التعظيم.**وقرأ الباقون** بتشديد الزاي ﴿نَزَّلَ﴾، ونصب الحاء والنون من لفظي (**الروحَ – الأمينَ**).

**وَأَنِّثْ يَكُن لِلْيَحْصَبِي وَارْفَعِ ءَايَةٌ ...............................**

﴿ يَكُن....ءَايَةً ﴾ الشعراء.قرأ(**ابن عامر اليحصبي**)بتأنيث﴿تَكُن﴾،ورفع تاء﴿ءَايَةٌ﴾، **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**............................... وَفَا فَتَوَكَّلْ وَاوُ ظَمْئَانِهِ حَلاَ**

﴿ وَتَوَكَّلۡ﴾ الشعراء.قرأ مدلول (**ظَمْئَانِهِ حَلاَ**) وهم (**الكوفيون وابن كثير وأبوعمرو**) بالواو ﴿ وَتَوَكَّلۡ﴾، وقرأ (**نافع وابن عامر**) بالفاء ﴿فَتَوَكَّلۡ﴾.**قال أبو شامة:**وأما ﴿فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فرسم بالفاء في المدني والشامي، وبالواو في غيرهما. **قال الشاطبي في العقيلة:**

**والشام قل فَتَوَكَّلْ والمديني..... ...............................**

والهاء في قول الناظم (**ظَمْئَانه حَلاَ**) تعود إلى الفاء، لأن الفاء لـمّا جعلت الواو مكانها هنا ظمئ المكان إليها فقال: الواو أيضاً حلت هنا. **وإليك ( ياءات الإضافة )**

**وَيَا خَمْسِ أَجْرِي مَعْ عِبَادِي وَ لِيَ مَعِي ... مَعًا مَعْ أَبِي إِنِّيَ مَعًا رَبِّيَ الْجَلا**

(خمس) مرات لفظ ﴿أَجْرِيَ﴾ ورد في هذه السورة:﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب، فتح الياء في كل المواضع (**نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص**)، وأسكنها غيرهم وهم (**ابن كثيـــر وحمزة والكسائي وشعبة** ).

٦-﴿بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾ فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها غيـــره.

٧- ﴿عَدُوٌّ لِّيَ إِلَّا﴾ فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيـــرهما.

٨- ﴿مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ فتح ياء﴿مَعِيَ﴾ (**حفص**) وحده، وأسكنها غيـــره.

٩- ﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فتح الياء (**حفص**) و (**ورش**)، وأسكنها غيـــرهما.

١٠- ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيَ إِنَّهُۥ﴾ فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيـــرهما.

١١-﴿إِنِّيَ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيـــرهم.

١٢-﴿إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيـــرهم.

١٣- ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيـــرهم.

**قال أبو شامة**:فتلك (**ثلاث عشرة**) ياء إضافة.

( فرش حروف سورة النمل )

شِهَاب بِنُـــونٍ ثِــقْ.......... ..............................

﴿بِشِهَابٍ﴾ النمل.قرأ مدلول (ثِقْ) وهم **الكوفيون** بإثبات النون، أي بالتنوين في البـــاء في لفظ

﴿بِشِهَابٍ﴾، **قال أبو شامة**: والمراد من قوله (بِنُونٍ): أي بزيادة تنـــوين للكوفيين،وقولـــه (ثِقْ): أي ثق بنقله واقبله. **وقرأ الباقون** بدون تنوين على الإضافة (**بشهابِ قَبَسٍ**).

.............. وَقُـــلْ يَـــأْتِيَنَّنِي دَنَـــــا....................

﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾ النمل. **قال أبو شامة**:أي بزيادة نون أيضاً، **زاد** (**ابن كثيـــر**) نوناً وهي نون الوقاية وقبلها نون التوكيد الشديدة. قرأ مدلول (**دَنَا**) وهو (**ابن كثيـــر**) بإظهار النـــونين، الأولى مفتوحة مشددة، والثانية مكسورة مخففة كما رسمت في المصحف المكي على الأصـــل وكما لفظ بها الشاطبي (**أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي**). **قال الشاطبي في العقيلة**:

...................ويَـــــــأْ تِيَنَّنِـــي النـــون مكـــي بـــه جهـــرا

**وقال ابن القاصح**: وتجوّز بالنون ليعطف عليها نون ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾، فكأنه قال: زد لـــ (**ابن كثيـــر**) نوناً كما زدها في ﴿بِشِهَابٍ﴾، وإن كان ذلك تنويناً وهذه غـــيره، ولكـــن حصل الاشتراك في كون كل واحدة منهما نوناً ساكنة خفيفة، لكن هنا كسرة لأجل يـــاء الإضافة بعدها. وقولـــه (**دَنَـــا**) أي قـــرب، لأنـــه تكلّـــم في أوّل البيـــت عـــن كلمـــة ﴿بِشِهَابٍ﴾.وعُلِمَت قراءة(**ابن كثيـــر**) من العطف على ﴿بِشِهَابٍ﴾.**قال أبو شـــامة**: فاستغنى بقيد ﴿بِشِهَابٍ﴾ عن تقييده، كما استغنى في التخفيف والتثقيل بقيد المسألة الأولى عن الثانية نحو: ﴿سُكِّرَتْ﴾ في سورة الحجر:

وَرُبَّ خَفِيـــفٌ إِذْ نَمَـــا سُكِّرَتْ دَنَـــا ..............................

وقوله في سورة التكوير:

وَخَفِّفَ حَـــقٌّ سُجِّرَتْ ثِقْـــلُ نُـــشِّرَتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ سُعِّرَتْ عَـــنْ أُولِـــى مَـــلاَ

وفي اللفظ ما ينبئ عن ذلك، فهو فيهما مـــن بـــاب الإثبـــات والحـــذف. **قلـــت**: أراد ﴿لَيَأْتِيَنِّي﴾، ( لَيَأْتِيَنَّنِي). **وقرأ الباقون** بالإدغام كـــ (**حفص**). **قال أبو شامة**: وقـــراءة

الجماعة إمّا على إسقاط نون الوقاية، أو على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ثم أدغمت في نون الوقاية.

.................... ...... مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

﴿ فَمَكَثَ ﴾ النمل. قرأ مدلول (نَوْفَلاَ) وهو (**عاصم**) بفتح الكاف. ومعنى (نَوْفَلاَ): أي كثير

العطاء والخير. وقرأ **الباقون** بضم الكاف (فَمَكُثَ) كما لفظ بـها الشاطبي في البيت.

مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدىً وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلاَ

﴿ سَبَإٍ ﴾ النمل.﴿ لِسَبَإٍ ﴾سورة سبأ، وعُلِمَ ذلك من قول الناظم (مَعاً سَبَأَ).

١- قرأ مدلول (حِمىً هُدىً) وهما (أبو عمرو والبزي) بفتح الهمزة بدون تنوين في الموضعين كما لفظ بـها الشاطبي في البيت، فقوله (دُونَ نُونٍ): أي دون تنوين.

٢- وقرأ مدلول (زُهْراً) وهو (قنبل) بسكون الهمزة وصلاً ووقفاً.**قال السخاوي**: وقوله (زُهْراً): أي سكّنه واصلاً بنية الوقف مشبهاً ذلك في طيبه غير طاعن أو مطعون عليه، لأن مكياً قال: الإسكان في الوصل بعيد غير مختار ولا قوي. **وقال غيره**: وهذا باب لو فتح لذهب الإعراب من كلام العرب، واستوى الوقف بالوصل، ولكن يقع مثل هذا في ضرورة الشِّعْر. **وقال ابن مجاهد**: هو وهْم. فأثنى الناظم على قراءة (قنبل) بقوله (زُهْراً وَمَنْدَلاَ)،والمندل: هو العود الهندي طيّب الرائحة.**وقال أبو شامة**: (زُهْراً): أي ذا طيب، فخذه بقبول غير متكره له.

٣- وقراءة **الباقين** بكسر الهمز مع التنوين كـ (**حفص**)، وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة (حِمىً هُدىً) وهما (أبو عمرو والبزي).

أَلَا يَسْجُدُواْ رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلَا وَيَا وَاسْجُدُوا وَابْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوصِلاَ

أَرَادَ أَلَا يَا هـؤُلاَءِ اسْجُدُوا وَقِفْ لَهُ قَبْلَهُ وَالْغَيْرُ أَدْرَجَ مُبْدِلاَ

وَقَدْ قِيلَ مَفْعُولاً وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلاَ وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ فَقِفْ يَسْجُدُواْ وَلاَ

﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾ النمل. **قال ابن القاصح**:أخبر أن المشار إليه بالراء من (رَاوٍ)، وهو (**الكسائي**) قرأ ﴿أَلَا يَسْجُدُواْ ﴾ بتخفيف اللام كلفظه، لأن ﴿أَلَا ﴾ في قراءته للاستفتاح، و(يا) حرف نداء، والمنادى محذوف، تقديره (أَلَا يَا هـؤُلاَءِ اسْجُدُوا)،

و(اسْجُدُوا) فعل أمْر، والابتلاء الاختبار، فأمرك إذا اختُبِـرتَ في قراءة (الكسائي)، وقيـل لك: قِفْ على كل كلمة أن

تقف على ﴿أَلَا﴾، وعلى (يَا)، وعلى (اسْجُدُوا)، وتبتدئ به في هذه الحالة بضم الهمزة، لأن

ألفه ألف وصْل، وقوله (وَقِفْ لَهُ): أي لـ (الكسائي) (قَبْلَهُ)، أي قبل ﴿أَلَا يَسْجُدُواْ﴾، أي قِفْ على: ﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾، ثم بيَّن قراءة الباقين، فأخبر أن غير (الكسائي) أدرج ﴿لَا يَهْتَدُونَ﴾ مع ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾، ولا يقف قبله على ﴿يَهْتَدُونَ﴾، لأن الغير قرؤوا ﴿أَلَّا يَسْجُدُواْ﴾ بتشديد اللام، والأصل عندهم (أن لا)، دخلت (أن) على (لا)، و(لا) زائدة، و (أن) مع ﴿يَسْجُدُواْ﴾ في تأويل المصدر، والمصدر بدل من ﴿ٱلسَّبِيلِ﴾، وقد قيل أيضاً: إن المصدر في موضع المفعول لـ ﴿يَهْتَدُونَ﴾، أي﴿فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ سجوداً، وعلى كلا التقديرين لا يوقف على﴿يَهْتَدُونَ﴾، وقوله (**وَأَنْ أَدْغَمُوا بِلَا**)، يعني أن الجماعة غير (**الكسائي**) أدغموا النون من (**أن**) في اللام من (**لا**) على ما عُرِفَ من باب أحكام النون الساكنة، ومن هذا عُلِمَ أن **قراءة الباقين** بتشديد اللام، وقوله (**وَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ**)، يعني في الرسم، وقوله (**فَقِفْ يَسْجُدُواْ وَلَا**) أمرك أيضاً أن تقف إذا اختبرت في قراءة الباقين،وقيل لك:قِفْ على كل كلمة أن تقف على﴿أَلَّا﴾، وعلى ﴿يَسْجُدُواْ﴾، ولا تقف على (**أن**)، لأنه ليس بمقطوع، لأنه لـمَّا أُدغِمَ في اللام كُتِبَ على لفظ الإدغام موصلاً، فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على (**أن**). **قال السخاوي**: قراءة (**الكسائي**) لغة مشهورة فصيحة، يقولون (**ألا يا انزلوا**) بمعنى (**يا قوم**)، أو (**يا هـؤلاء**). **ثم قال الشاطبي**:

**وَيُخْفُونَ خَاطِبْ يُعْلِنُونَ عَلَى رِضـاً** ..............................

﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ النمل. قرأ مدلول (**عَلَى رِضاً**) وهما (**حفص والكسائي**) بتاء الخطاب في الفعلين. **قال أبو شامة**: قوله (**عَلَى رِضاً**): أي كائناً (**عَلَى رِضاً**) من ناقليه له.وقرأ **الباقون** بياء الغيب في الفعلين كما لفظ بها الشاطبي ﴿مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.

.............................. **تُمِـدُّونَنِي الإِدْغَـامُ فَـازَ فَـثَقَّلَا**

﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ النمل. قرأ مدلول (فَازَ) وهو (حمزة) بإدغام النون الأولى في الثانية، فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة مع المدّ المشبع ست حركات. **قال أبو شامة**: وقوله (**الإِدْغامُ**): أي ذو الإدغام فيه، أي قارئه (**فَازَ فَثَقَّلاَ**).و(**حمزة**) له إثبات الياء وقفاً ووصلاً **لقول الشاطبي في ياءات الزوائد:**

**...... وَأُولَى النَّمْــلِ حَمْــزَةُ كَمَّــلاَ**

**وقرأ الباقون** كــ (**حفص**) ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ النمل. **ثم قال الشاطبي:**

**وَوَجْهٌ بِهَمْــزٍ بَعْــدَهُ الْــوَاوُ وُكِّــلاَ ... مَعَ السُّوقِ سَاقَيْهَاْ وَسُوقِ اهْمِزُوا زَكَا**

﴿سَاقَيْهَا﴾ النمل. ﴿بِالسُّوقِ﴾ ص.﴿سُوقِهِ﴾ الفتح.قرأ مدلول (**زَكَا**) وهو (**قنبل**) بالهمز الساكن بعد السين مكان الألف والواو،(**سَأْقَيها**) ( **بالسُّؤْقِ – سُؤْقه**).**والوجه الثاني** لــ (**قنبل**) في موضع سورة ص، والفتح **كما قال العلامة الضباع**: هو زيادة واو بعد الهمزة في (**بالسُّؤوقِ– سُؤوقه**)، ويلزم عليه ضمها فيهما، والوجه الثاني لم يذكر في التيسير.**قلت**: يعني بالوجه الثاني: همزة مضمومة بعد السين، وبعد الهمزة المضمومة واو ساكنة مدّية، فيصير اللفظ به على وزن (**فعول**) في (**بالسُّؤوقِ– سُؤوقه**) فقط ولم يذكر في التيسير.**قال السخاوي**: وقوله (زَكَا): لأن بعضهم قال: رواية (**قنبل**) وهْم، ولا يجوز همز (**سَأْقَيهاَ**)، ولا وجه فإياك وهمزه. **وقرأ الباقون** كــ (**حفص**)، أي بغير همز فيهن.**قال أبو شامة**:ولم يهمز أحد﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ سورة القلم،﴿السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾القيامة.

**نَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِــبْ شَــمَرْدَلاَ ... نَقُــولَنَّ فَاضْــمُمْ رَابِعــاً وَنُبَيِّتَنْــ**

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾...﴿لَنَقُولَنَّ﴾ النمل. **قال الجعبري**: (**فَاضْمُمْ رَابِعاً**) يريد رابع كل من ملفوظه، لا رابع أوّل الكلمة، ولا أوّل أصولها، وعلى مذهب مَن عدّ المشدد حرفاً واحداً.**وقال القاضي**: واعتبرت (**التاء**) رابعة في الفعل الأوّل بغض النظر عن اللام، وباعتبار كون الياء فيه حرفاً واحداً مشدداً، واعتبرت (**اللام**) رابعة في الفعل الثاني بقطع النظر عن اللام في أوّله.قرأ مدلول (**شَمَرْدَلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم الحرف الرابع في الفعلين وهما (**التاء**) في﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾، و(اللام) في﴿لَنَقُولَنَّ﴾، وبتاء الخطاب مكان النون، والأصل (**تقولون** )، (**تبيتون**) بضم اللام والتاء، فلمّا لحق الفعل نون التوكيد حذف الواو لالتقاء الساكنين، على أنهما خطاب الجمع، وإسناد الخطاب من بعض الحاضرين إلى بعض، وتأخذ قراءة الخطاب في قراءة (**حمزة والكسائي**) حكم النون في الحركة. **قال أبوشامة**:ومعنى

(**خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ**): أي خاطبْ مَن يسرع إلى إجابتك ويخف في قضاء حاجتك، وحصل في ضمن ذلك المقصود من تقييد القراءة والتعريف بها.**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**) على الإخبار عن أنفسهم.

**وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ ٱلنَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ.....................**

﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ النمل. ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾ النمل. وهي التي بعد كلمة ﴿مَكْرِهِمْ﴾ في قوله:﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ ﴾،قرأ (**الكوفيون**) بفتح الهمزة في الموضعين، وقرأ الباقون بكسر الهمزة فيهما ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾﴿إِنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ﴾.والشاطبي قدَّم وأخَّر في الكلمات السابقة حسب ما تيسَّر له وسهل عليه. **قال الجعبري**: قيّد ﴿أَنَّا﴾ بتالي ﴿مَكْرِهِمْ﴾ ليخرج﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ ، وقيّد﴿أَنَّ﴾ بـ﴿ٱلنَّاسَ﴾ ليخرج ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

**.................................. وَ أَمَّا يُشْرِكُونَ نَدٍ حَلاَ**

﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النمل.قرأ مدلول (**نَدٍ حَلاَ**) وهما (**عاصم وأبو عمرو**) بياء الغيب، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق.ومعنى (**نَدٍ حَلاَ**): أي في مكان رطب حلو. **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب ﴿أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾**قال الجعبري**:قيّد﴿يُشْرِكُونَ﴾ بـ﴿أَمَّا﴾ ليخرج ﴿تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

**وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ٱدَّٰرَكَ الَّذِي ذَكَا.....................**

﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ النمل.قرأ مدلول (**الَّذِي ذَكَا**) وهم (**نافع والكوفيون وابن عامر**) بهمزة وصل وتشديد الدال مفتوحة وإثبات الألف كما لفظ بها الشاطبي، فإذا ابتدئ بهذه الكلمة كسرت همزة الوصل، وعُلِمَ فتح الدال من قوله (**وَامْدُدْ**)، لأن المدّ لا يكون ما قبله إلا مفتوحاً، وعلى هذه

القراءة يلزم كسر لام ﴿ بَلِ ﴾ تخلصاً من التقاء الساكنين.**قال أبوشامة**: ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ أصلها تدارك،أي تتابع، فأدغمت التاء في الدال فاحتيج إلى همزة الوصل، لأن الأوّل صار ساكناً، ومثله﴿ٱثَّاقَلْتُمْ﴾،﴿ٱطَّيَّرْنَا بِكَ﴾، وحكم همزة الوصل كسرها في الابتداء بها وحذفها في الوصل، فتكسر اللام من﴿ بَلِ ﴾ لالتقاء الساكنين. **وقرأ (ابن كثير وأبو**

عمرو)﴿بَلْ أدْرَكَ ﴾ بـــهمزة قطع مفتوحة وصلاً وابتداءً، وسكون الدال مخففة، ويلزم من ذلك سكون لام﴿بَلْ ﴾ إذ لم يلقها ساكن.**قال القاضي:** وكان على الناظم أن يقيّد الدال في هذه القراءة – يريد قراءة **ابن كثيـــر وأبي عمرو**- بالسكون إذ لا يلزم مـــن تخفيفهـــا سكونـــها.**قال أبوشامة:** ومعنى ﴿بَلْ أدْرَكَ ﴾ بلغ وانتهى، وهي قراءة (**ابن كثيـــــر وأبي عمرو**) ولام ﴿بَلْ ﴾ ساكنة في قراءة( **أدرك**) إذ لم يلقها ساكن.

**(استدراك أبي شامة)**

**ولو أنه لفظ بالقراءتين كان أسهل فيقول:**

بَلْ أدْرَكَ اجعله بَلِ ٱدَّٰرَكَ الَّذِي ذَكــاَ ......... ....................

**ثم قال الشاطبي:**

.................................. ........ **قَبْلَــهُ يَــذَّكَّرُونَ لَــهُ حُــلاَ**

**قول الناظم** (قَبْلَهُ) أي قبل كلمة ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ في ترتيب الـــتلاوة. **والموضـــع المـــراد:** ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ النمل.قرأ مدلول (**لَهُ حُلاَ**) وهما (**هشام وأبو عمـــرو**) بيـــاء الغيب مع تشديد الذال، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق. **وقرأ الباقون** بتـــاء الخطـــاب، ويخفف الذال (**حفص وحمزة والكسائي**)،**وقرأ الباقون** بتشديد الذال.

**بِهَٰدِي مَعًا تَهْدِي فَشَا ٱلْعُمْيِ نَاصِــباً وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الـــرُّومِ شَـــمْلَلاَ**

﴿ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ النمل.﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ الروم.وعُلِمَ ذلك من قول الناظم (**مَعًا**). قرأ مدلول (**فَشَا**) وهو (**حمزة**) في الموضعين كما لفظ بـــها الشاطبي﴿تَهْدِي ﴾ بفتح التاء وسكون الهاء على أنه فعل مضارع للمخاطب، وقرأ بالنصب في ياء:﴿ٱلْعُمْيَ ﴾ على أنه مفعول به. **وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**). **وأما عند الوقف في موضع النمل: قال أبوشامة:**ثم قال (**وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ**) أي في حرف النمل، سواء في ذلك مَن قرأ ﴿بِهَٰدِي ﴾ ومَـــن قـــرأ ﴿تَهْدِي ﴾،لأنها رسمت بالياء، ثم قال: (**وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ**) أي: وقف بالياء في حرف الروم (**حمزة والكسائي**) على الأصل، وحذفها الباقون لأنها لم ترسم. **قال ابن مجاهد:** كتب ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ بياء في هذه السورة على الوقف، وكتب الذي في الروم بغير ياء علـــى الوصل.**قال أبو شامة:** ولا ينبغي أن يتعمّد الوقف عليهما لأنه ليس بتمام ولا قطع كاف، لا

سيما الذي في الروم، لأنه كُتبَ بغير ياء على نيّة الوصل، فإن وقفت بياء خالفت الســواد، وإنما ذكرنا مذاهب القرّاء في الوقف عند الضرورة، فأمّا على الاختيار فلا، وكذلك ما شابه هذا فاعلمه.

(**استدراك أبي شامةَ**): وهذا الموضع مما يشكل على المتبدئ، فيظن أن الوقــوف باليـــاء في الموضعين للكل، وأن قوله: (وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ): أي قرأ (**حمزة والكسائي**) في الروم بما قرأ به (حمزة) وحده في النمل رهو﴿ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ﴾، وليس كذلك لقوله في أوّل البيت: (بِهَٰدِى مَعًا).

**وَآتُوهُ فَاقْصُرْ وَافْــتَحِ الــضَّمَّ عِلْمُــهُ فَــــــــــشا.....................**

﴿ أَتَوْهُ ﴾ النمل.قرأ مدلول (**عِلْمُهُ فَشاَ**) وهما (**حفص وحمزة**) بقصر الهمزة وفتح التاء. ومعنى (**عِلْمُهُ فَشاَ**): أي علمه انتشر.وقرأ **الباقون** كما لفظ بــها الشاطبي بمدّ الهمزة وضم التاء (**آتُوهُ**).

**................................ .... تَفْعَلُونَ الْغَيْبُ حَــقٌّ لَــهُ وَلاَ**

﴿ تَفْعَلُونَ ﴾ النمل.قرأ مدلول (**حَقٌّ لَهُ**) وهم (**ابن كثيــر وأبو عمرو وهــشام**) بيــاء الغيب ﴿ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾، ومعنى: (**وَلاَ**): أي له مَن ينصره.وقرأ **الباقون** بتــاء الخطــاب كــ (**حفص**).

( **ياءات الإضافة** ):

**وَمَالِىَ و أَوْزِعْنِيَ وَ إِنِّيَ كِلاَهُمـــــــــاَ لِيَبْلُوَنِيَ الْيَاءَاتُ فِي قَــوْلِ مَــنْ بَــلاَ**

**قال أبو شامة**: أي هذه ( **ياءات الإضافة** )التي في هذه السورة.

١- ﴿ مَالِىَ لَآ ﴾ فتح الياء (**ابن كثيــر وهشام والكسائي وعاصم**)، وأسكنها غيرهم.

٢-﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ ﴾ فتح الياء (**ورش والبزي**)، وأسكنها غيــرهما.

٣- ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيــرهم.

٤- ﴿ إِنِّيٓ أُلْقِىَ ﴾ فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها غيــره.

٥- ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها غيــره.**قال أبو شامة**: و(**بَلاَ**) بمعنى اختبر، أي قل ذلك في جواب مَن اختبرك وسألك عنها.**قال القاضي**: وقوله (**فِي قَوْلِ مَنْ بَلاَ**): معناه في قول مَن خبر هذا العلم، وعَلِمَ أسراره، ومرن عليه.

( ياءات الزوائد ): **قال أبو شـامة: وفيهـا زائـدتان:**﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾: أثبتـها في الوصل(**نافع وأبو عمرو**)، وفي الحالين (**ابن كثيـر وحمزة**)، وقد سبق أن (**حمـزة**) يـدغم النون الأولى في الثانية.

﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾:أثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف (**قـالون وأبـو عمـرو وحفص**) بخلاف عنهم في الوقف- وراجع التحريرات-، وفتحها في الوصـل وحـذفها في الوقف (**ورش**). **وقلت في ذلك:**

**وفيهـا فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ قبلـه ... أَتُمِدُّونَنِ زيـدا فـلا تـك مغفـلا**

**وَفِي نُرِىَ الْفَتْحَانِ مَــعْ أَلِــفٍ وَيَــا ئِــهِ وَثَــلاَثٌ رَفْعُهَــا بَعْــدُ شُــكِّلاَ**

﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ القصص.قرأ مــدلول (شُــكِّلاَ) وهمــا (**حمــزة والكسائي**)

بياء مفتوحة فراء مفتوحة وبعد الراء ألف مقصورة ممالة في ﴿ وَيَرَى ﴾، ورفــع الأسمــاء الثلاثة التي بعدها وهي: ﴿فِرْعَوْنُ﴾ على أنه فاعل، ورفع كلمتي (**وَهَامانُ – وجنودُهما**) لعطفهما على كلمة ﴿فِرْعَوْنُ﴾. **قال أبو شامة**: ومعنى (شُكِّلاَ) أي صوّر.**وقرأ البــاقون** كـــ (**حفص**).**وتؤخذ قراءة الباقيــن في كلمة** ﴿وَنُرِىَ﴾من لفظ الشاطبي في البيت. **قال أبو شامة شارحاً للبيت**: (**الْفَتْحَانِ**) في الراء والحرف الذي قبلها، والألف بعد الراء، واليــاء مكان النون وهي الحرف الذي قبل الراء، فيصير اللفظ ﴿ وَيَرَى ﴾، ويلزم من ذلك رفــع الكلم الثلاث التي بعدها على الفاعلية وهي (**فِرْعَوْنُ – وَهَامانُ – وجنودُهما**) ، وفي القراءة الأخرى الثلاث منصوبة على المفعولية﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾،والقــراءة بالنون المضمومة وكسر الراء وفتح الياء تؤخذ من تلفظ الناظم بها لا من ضد ما ذكره .**قال الجعبــري**: وعُلِمَ إمالة الفتحة والألف من (**يائها**)، والراء مرققة للكل، وياء المسكوت عنه من لفظه، وكسر الراء من الضد، وأمّا ضم النون فمن نحو:﴿ لِنُرِيَكَ ﴾، لا من لفظــه، ولا من الضد، وقال (**وَثَلاَثٌ**) باعتبار الكلمات.

**وَحُزْناً بِضَمٍّ مَــعْ سُــكُونٍ شَــفَا.....** ...............................

﴿وَحَزَنًا﴾ القصص.قرأ مدلول (شَفَا) وهما (**حمزة والكسائي**) (**وَحُزْنــاً**) بــضم الحــاء وسكون الزاي، كما لفظ بها الشاطبي في البيت، **وقرأ الباقون** بفتح الحــاء والــزاي كـــــ (**حفص**).

**قال أبو شامة**: قيَّد في (**حُزْنًا**) ما لفظ به ليأخذ ضده للقراءة الأخرى، وضد الضم والسكون معاً الفتح فيهما. وأجمعوا علــى الفــتح في:﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ فاطر،﴿تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾ التوبة، وعلى الضم في: ﴿ وَٱبْيَضَّتْ

﴿عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يوسف،﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ يوسف.

**..................... وَيَـــصْــدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ**

﴿يُصْدِرَ﴾ القصص. قرأ مدلول (**ظَامِيهِ أَنْهَلاَ**) وهم (**الكوفيون وابن كثير ونافع**) بضم الياء وكسر الدال، ولا تنس الإشمام لـ ( **حمزة والكسائي** ) كما ذكرنا في سورة النساء. **قال أبو شامة**: والصدر: الانصراف، وأصدرت الماشية صرفتها، وإنما يصدرونها بعد ريّها، فلهذا قال (**ظَامِيهِ أَنْهَلاَ**): ويعني بالظامئ: الذي ظمئت ماشيته، أي عطشت، أو يكون إشارة إلى حال (موسى) عليه السلام، فإنه كان حينئذ ظمآن ذا تعب وجوع، وقد سقى المواشي وهو ظمآن منهل، أي ساق النهل وهو الشرب الأوّل.وقرأ(**أبو عمرو وابن عامر**) بفتح الياء وضم الدال(**يَصْدُرَ**) كما لفظ بها الشاطبي، وانتبه لحكم الراء وقفاً على كلتا القراءتين.

**وَجِذْوَةٍ اضْمُمْ فُزْتَ وَالْفَتْحَ نَلْ... ...............................**

﴿جَذْوَةٍ﴾ القصص. ١- قرأ مدلول (**فُزْتَ**) وهو (**حمزة**) بضم الجيم (**جُذْوَة**).وقوله (**فُزْتَ**): أي (**فُزْتَ**)بقراءتك لهذه القراءة، لأنها ثابتة، وما قرأ (**حمزة**) حرفاً إلا بأثر.

٢- قرأ مدلول (**نَلْ**) وهو (**عاصم**) بفتح الجيم، وقوله (**نَلْ**): أمْر من النيل وهو العطاء.

٣- **قرأ الباقون** بكسر الجيم (**جِذْوَة**)،**وعُلِمت قراءتهم** من ضد قراءة (**عاصم**)، لأن ضد الفتح في قراءته الكسر، ومن لفظ الشاطبي بها مكسورة. **قال أبو شامة**: وأُخِذَت قراءتهم من ضد الفتح.

**..................... وَصُحْــبَــةُ كَهْفُ ضَمُّ ٱلرَّهْبِ وَاسْكِنْهُ ذُبَّلاَ**

﴿ٱلرَّهْبِ﴾ القصص. قرأ مدلول (**صُحْبَةٌ كَهْفُ**) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر**) بضم الراء، فتكون قراءة غيرهم بفتح الراء، وقرأ مدلول (**ذُبَّلاَ**) وهم: (**الكوفيون وابن عامر**) بسكون الهاء، فتكون قراءة غيرهم بفتح الهاء. **قال أبو شامة**: لأن الفتح ضد الضم والإسكان المطلق.**قال السخاوي**: ومعنى (**ذُبَّلاَ**): جمع ذابل، وهي الرماح، أي فسكّنه سلاحاً، يريد الحجة.

**قال أبو شامة**: و(**ذُبَّلاَ**): جمع ذابل وهي الرماح، يشير إلى الحجج والأدلة. **والخلاصة**:

قرأ (**حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر**) بضم الراء وسكون الهاء (**الرُّهْبِ**).

٢ - وقرأ (**حفص**) بفتح الراء وسكون الهاء.

٣ - وقرأ (**نافع وابن كثيـــر وأبوعمرو**) بفتح الراء والهاء (**الرَّهَبِ**).

**يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَــهُ فِـي نُـصُوصِهِ** ..............................

﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ القصص.قرأ مدلول (فِي نُصُوصِهِ) وهما (**حمزة وعاصم**) برفع القاف. وقوله (فِي نُصُوصِهِ):فيه إشارة إلى أن هذه القراءة في كتب الأئمة منصوص عليها. وقرأ **البـــاقون** بجزم القاف (**يُصَدِّقْنِي**) جواب الأمْر. **قال أبو شامة**: وإنما قال (**ارْفَعْ جَزْمَهُ**) لأن الجزم ليس ضداً للرفع، وإن كان الرفع ضداً للجزم.

.................................. **وَقُلْ قَالَ مُوسَىٰ وَاحْـذِفِ الْـوَاوَ دُخْلُــلاَ**

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ ﴾ القصص. قرأ مدلول (دُخْلُلاَ) وهو (**ابن كثيـــر**) بحذف الواو قبـــل ﴿ قَالَ ﴾ هكذا﴿ قَالَ مُوسَىٰ ﴾، لأن الواو ساقطة في المصحف المكي ومثبتة في غيره.

**قال الشاطبي في العقيلة:**

مكـــــــــــــيهم قَالَ مُوسَىٰ ..................................

**قال السخاوي**: وقوله (دُخْلُلاَ): أي تابع لِـــمَا قبله من قوله: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا ﴾ القصص. وقرأ **الباقون** كـــ (**حفص**) بإثبات الواو.

**قال الجعبري**: قيّد ﴿ وَقَالَ ﴾ بـــ ﴿ مُوسَىٰ ﴾ احتـــرازاً مـــن﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾، ويريد واو العطف لا الضمير، بدليل الإطلاق، ولا واو قبل لـــشبهة الأخـــرى، ومن ثَمّ قال في الأصل- يريد كتاب التيسير للداني-: قبل القاف.

قال أبو شامة: ولو قال الناظم موضع (دُخْلُلاَ)، (دم ولا)، أي ذا ولا لكان أوْلى، لأنه لم يأت بواو فاصلة بين هذه المسئلة والتي بعدها، وقد افتتح البيـــت الآتي بـــالرمز في كلمتين:

**نَمَا نَفَـر بِالـضَّمِّ وَالْفَـتْحِ يَرْجِعُــو نَ** ..................................

فالكلمة الأولى وهي (نَمَا) مترددة بين أن تكون تابعة لِـــمَا في هذا البيت، أو لِـــمَا بعدها، بل (نَمَا نفر) بجملته يجوز أن يكون من تتمة رمز ﴿قَالَ مُوسَىٰ ﴾، ويكـــون رمـــز ﴿لَا يُرْجَعُونَ ﴾ القصص. ما بعده وهـــو (ســقْ) الـــذي هـــو رمـــز ﴿قَالُواْ سِحْرَانِ ﴾ القصص.فيكون للكوفيين الحرفان كنظائر سبقت.

نَمَا نَفَـرٌ بِالـضَّمِّ وَالْفَـتْحِ يَرْجِعُــو          نَ..........................

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ القصص.قرأ مدلول (نَمَا نَفَرٌ) وهم (عاصم وابن كثيـر وأبـوعمرو وابن عامر) بضم الياء وفتح الجيم. قال أبو شامة: (نَمَا) أي نقل، فالمعنى نقل جماعـة ﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ القصص.بضم الياء وفتح الجيم على بناء الفعل للمفعول. وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم ﴿يَرْجِعُونَ﴾ كما لفظ بـها الشاطبي.

..............................          ... سِحْرَانِ ثِقْ فِي سَـاحِرَانِ فَتُقْـبَلاَ

﴿سِحْرَانِ﴾ القصص.قرأ مدلول (ثِقْ) وهم (الكوفيون) ﴿سِحْرَانِ﴾.قال السخاوي: وقوله (ثِقْ): أي ثق بنقله واقبله فَتُقْبَلاَ، أي فتقبل عند الله بقبولك إذا قيل: اقـرؤوا كمـا علمتم، أو يقبلك الـخَلْق باتباعك السُّنّة.وقرأ الباقون (سَاحِرَانِ)،والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً، ورقق (ورش) راء (سَاحِرَانِ).

و يُجْبَى خَلِـــــيطٌ..........          ..............................

﴿يُجْبَى﴾ القصص. قرأ مدلول (خَلِيطٌ) وهم القراء السبعة إلا (نافعاً) بياء التذكير، وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق. قال السخاوي: ومعنى (خَلِيطٌ): أى مألوف معروف لـيس بغريب، لأنه مؤنث غير حقيقي. وقرأ (نافع) بتاء التأنيث (تُجْبَى).

........ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُـــــــهُ          ..............................

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ القصص.قرأ مدلول (حَفِظْتُهُ) وهو(أبو عمـرو) بيـاء الغيـب ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾

وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق،وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـ (حفص).

..............................          وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْـصٌ تَـنَخَّلاَ

﴿لَخَسَفَ﴾ القصص.قرأ (حفص) بفتح الخاء والسين.قال أبو شامة: ومعـنى (تَـنَخَّلاَ): اختار (حفص) في ﴿لَخَسَفَ﴾ الفتحين، يعني فتح الخاء والسين. وقرأ الباقون بضم الخاء وكسر السين (لَـخُسِفَ) كما لفظ بـها الشاطبي.قال القاضي: وعُرِفَت قراءتـهم مـن لفظه. قلت: عُلِمَ

ضم الخاء في قراءة الباقين من لفظ الشاطبي، وعُلِمَ كسر السين من ضد الفتح في قراءة (**حفص**).

**تنبيه**: التاء من (تَنَخَّلاَ) ليست رمزاً لـ (**دوري الكسائي**) لتصريح الناظم باسم (**حفص**).

( ياءات الإضافة )

وَعِندِيَ وَذُو الثُّنْيَا وَإِنِّيَ أَرْبَعٌ لَعَلِّيَ معاً رَبِّيَ ثَلاَثٌ مَعِي اعْتَلاَ

**قال أبو شامة**: فيها اثنتا عشرة ياء إضافة.

**أوّلاً**: كلمة ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ﴾: فتح الياء (**نافع وأبو عمرو**) قولاً واحداً، و(**ابن كثير**) بخلاف، فـ (**البزي**) له السكون، و (**قنبل**) له الفتح، وأسكنها غيرهم.

**ثانياً**: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾: فتحها (**نافع**) وحده. **قال أبو شامة**: وهي التي عبّر عنها بقوله (**وَذُو الثُّنْيَا**): أي: واللفظ المصاحب (**للثُّنْيَا**)،، والثنيا الاسم من الاستثناء، وإنما عبّر عنها بذلك لأن بعدها ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، وهذا اللفظ يطلق عليه علماء الشريعة وغيرهم لفظ (الاستثناء) باعتبار أصل اللغة لثبوت اللفظ المتعلق بها عن القطع بوقوع موجبه، وفي الحديث: إذا حلف الرجل فقال ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ فقد استثنى، وقد تقدّم في باب ياءات الإضافة التعبير عنها بقوله:

بَنَاتِيَ وَ أَنصَارِيَ عِبَادِي وَ لَعْنَتِيَ وَمَا بَعْدَهُ إن شَآءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ

وإنما لم ينص عليها بلفظها كما فعل في أخواتها، لأنها لفظة لا يمكن أن تدخل في وزن الشِّعْر أصلاً لاجتماع خمس حركات فيها متوالية. **ثالثاً**: كلمة ﴿إِنِّيٓ﴾ في أربعة مواضع وهي:

١- ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾: فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٢- ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾: فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٣- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾: فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيرهم.

٤- ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ﴾: يفتح الياء (**نافع**) وحده، ويسكّنها غيره.

**رابعاً**: كلمة ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ في موضعين: ١- ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾: يفتح الياء أهل (**سما**) و(**ابن عامر**). ٢- ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾: يفتح الياء أهل (**سما**) و(**ابن عامر**)، ويسكّنها غيرهم.

**خامساً:** كلمة: ﴿رَبِّ﴾ في (ثلاثــة) مواضــع :١- ﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي﴾: يفتح الياء أهل (سما)، ويسكّنها غيــرهم.٢ و٣- ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ في موضعين: في الآية رقم (٣٧) ورقم (٨٥)، يفتح الياء فيهما أهل (سما)، ويسكّنها غيــرهم.**سادساً:** ﴿فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا﴾: يفتحها (**حفص**) وحده، ويسكّنها غيــره.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة:** وفيها زائدة واحدة: ﴿يُكَذِّبُونِ ٣٤ قَالَ سَنَشُدُّ﴾: أثبتها في الوصل (ورش) وحده. **وقلت في ذلك:**

**وواحدة فيهــا تــزاد يُكَذِّبُونِ قَالَ ... ومــا شــيء إلى ســبأ تــلا**

أي لم يبق شيء من الزوائد إلى سورة سبأ، وتلا بمعنى تبع ما تقدم من ياءات الزوائد.

( فرش حروف سورة العنكبوت )

يَرَوْا صُـــحْبَةٌ خَاطِـــبٌ...... ..............................

﴿يَرَوْا﴾ العنكبوت.قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) بتـاء الخطـاب ﴿تَرَوْا﴾. قال أبو شامة: أي ﴿تَرَوْا﴾ قراءة (صُحْبَةٌ)، ثم بيّـن القـراءة مـا هـي فقال:(خَاطِبٌ)، أي بالخطاب، ولو لم يبيّنها لَـمَا حملت إلا على ضد الخطاب وهو الغيب لإطلاقه. وقرأ الباقون بياء الغيب كـ (حفص).

.......... وَحَرِّكْ وَمُـدَّ فِـي النـــ ـــشَاءَةَ حَقـاً وَهْـوَ حَيْـثُ تَنَـزَّلاَ

﴿النَّشْأَةَ﴾العنكبوت، النجم، الواقعة، وعُلِمَ ذلك من قول الناظم (وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ). قرأ مدلول (حَقّاً) وهما (ابن كثيـر وأبوعمرو) بتحريك الشين بالفتح ومدّها، أي بإثبات ألف بعدها فتكون مداً متصلاً (النشَاءَةَ)، والشاطبي لفظ بـها في البيت. قـال أبـو شـامة: (النشَاءَةَ) على وزن (الكآبة). وقرأ الباقون كـ (حفص). قال أبو شـامة:﴿النَّشْأَةَ﴾: على وزن الرأفة والرحمة. قال صاحب التيسيـر: ووقـف (حمـزة) علـى وجهـين في ذلك:أحدهما: أن يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها طرداً للقياس. والثاني: أن يفتح الشين ويبدل الهمزة ألفاً اتباعاً للخط، قال: ومثله قد سمع من العرب.

مَوَدَّةَ المَرْفُـــوعُ حَـــقُّ رُوَاتِـــهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْـنَكُمْ عَـمَّ صَـنْدَلاَ

﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ العنكبوت. قرأ مدلول (حَقُّ رُوَاتِهِ) وهم (ابن كثيـر وأبـو عمـرو والكسائي) برفع تاء(مَوَدَّةُ) فتكون قراءة الباقين بنصبها، وقرأ مدلول (عَمَّ صَنْدَلاَ) وهـم (نافع وابن عامر وشعبة)بتنوين﴿مَوَدَّةً﴾ بالنصب، ونصب نـون ﴿بَيْنَكُمْ﴾، فتكـون قراءة غيرهم بترك التنوين وخفض النون. والخلاصـة:١ - قرأ(نافع وابن عامر وشـعبة) بتنوين﴿مَوَدَّةً﴾بالنصب، ونصب نون﴿بَيْنَكُمْ﴾.٢ - قرأ(ابن كثيـــر وأبـو عمـرو والكسائي)برفع (مَوَدَّةُ)دون تنوين،وخفض نون ﴿بَيْنِكُمْ﴾٣ - قرأ (حفـص وحمـزة) بنصب ﴿مَوَدَّةَ﴾ بدون تنوين، وجرّ نون ﴿بَيْنِكُمْ﴾.قال أبو شامة: ولم يقرأ أحد برفع (مودةُ) ونصب ﴿بَيْنَكُمْ﴾،ولو قرئ لجاز، وإنما كل مَن رفع (مودةُ) خفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾ وهم (ابن كثيـر وأبو عمرو والكسائي).ومَن نصب ﴿مَوَدَّةَ﴾ اختلفوا: فمنـهم مَـن

حفص ﴿بَيْنِكُمْ﴾ أيضاً وهم (**حفص وحمزة**)، ومنهم مَن نصبهما معاً وهم (**نافع وابن عامر وأبو بكر**). **ولا يستقيم النصب إلا بتنوين** ﴿مَّوَدَّةً﴾. وكل مَن خفض ﴿بَيْنِكُمْ﴾ أسقط التنوين من ﴿مَّوَدَّةَ﴾ لأجل الإضافة، سواء في ذلك مَن رفع ومَن نصب، والصندل هو نوع من العود له رائحة طيبة، يشير إلى حسنه وطيبه.

**وَ يَدْعُونَ نَجْمٌ حَافِظٌ.......** ..............................

﴿يَدْعُونَ﴾ العنكبوت.قرأ مدلول (**نَجْمٌ حَافِظٌ**) وهما (**عاصم وأبو عمرو**) بياء الغيب، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق معاً.**قال أبو شامة**: العالِم يعُبَّر عنه بالنجم للاهتداء به، أي قراءة: ( **نَجْمٌ حَافِظٌ**).**قال الشافعي**: إذا ذُكِرَ العلماء فمالك النجم.**وقرأ الباقون** بتاء الخطاب ﴿مَا تَدْعُونَ﴾.

.................. **وَمُوَحِّدٌ هُنَا آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ صُحْبَةٌ دَلاَ**

﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ العنكبوت. قرأ مدلول (**صُحْبَةٌ دَلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير**) بحذف الألف بعد الياء على التوحيد كما لفظ بها وقيّدها لهم بقوله (**وَمُوَحِّدٌ**)، وقرأ **الباقون** بإثبات ألف بعد الياء على الجمع كـ (**حفص**). **قال الجعبري**: وقيّد﴿ءَايَٰتٌ﴾الخلاف بـ﴿مِّن رَّبِّهِۦ﴾ احترازاً من﴿ءَايَٰتٌ بَيِّنَٰتٌ﴾،﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

**قال أبو شامة**: لفظ (**دَلاَ**) مفرد باعتبار لفظ (**صُحْبَةٌ**) لأنه مفرد.

**وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ ....** ..............................

﴿وَيَقُولُ﴾ العنكبوت.قرأ مدلول (**حِصْنٌ**) وهم (**عاصم وحمزة والكسائي ونافع**) بالياء، وقرأ **الباقون** بنون العظمة ﴿وَنَقُولُ﴾.

.................. **وَيُرْجَعُونَ صَفْوٌ**..................

﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾العنكبوت. قرأ مدلول (**صَفْوٌ**) وهو (**شعبة**) بياء الغيب ﴿يُرْجَعُونَ﴾،وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـ(**حفص**).

**ثم قال الشاطبي عن موضع سورة الروم:**

........................................ ..... وَحَرْفُ الــرُّومِ صَــافِيهِ حُلِّــلاَ

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ الروم. قرأ مدلول (صَافِيهِ حُلِّلاَ) وهما(شعبة وأبو عمــرو) بيــاء الغيب﴿يُرْجَعُونَ﴾، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق،وقرأ **الباقون** بتاء الخطاب كـــ (حفص).

قال أبو شامة عند قول الشاطبي:

وَفِــي وَنَقُولُ الْيَـــاءُ حِــصْنٌ .... ........................................

قيّد الناظم بقوله (الْيَاءُ) لأن ضده النون، وأطلق ﴿يُرْجَعُونَ﴾، لأن ضده الخطاب، ولا يجوز أن يكون استغنى عن تقييد ﴿يُرْجَعُونَ﴾ بالياء بتقييد ﴿وَيَقُولُ﴾ كما قــال في سورة النساء:(وَيَا سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌسيؤتيهم)، لأن الضد ثَمَّ في القرائتين متحــد وهو النون، وهنا اختلف الضد، **فالقراءة بالغيب لا يقيدها بالياء أبداً، إنما يطلقها،** أويقول (**بالغيب**)، وهذا من دقائق ما اشتمل عليه هذا النظم فاعرفه. وقوله (**حُلِّلاَ**): من التحليــل، وما أحسن قوله (**صَافِيه حُلِّلاَ**)، أي كثير الحلول فيه لأجل صفائه.

وَذَاتُ ثَــلاَثٍ سُــكِّنَتْ بَــا نُبوِّئَنْـــ ـــنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَــاءِ شَــمْلَلاَ

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ العنكبوت. قرأ مدلول (شَمْلَلاَ) وهما (**حمزة والكــسائي**) بإبــدال البــاء الموحّدة تحت في ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ثاء مثلثة، ولذلك قال: (**وَذَاتُ ثَلاَثٍ**): أي ثلاث نقط مع تسكينها – أي الثاء – وتخفيف الواو مكسورة وياء مفتوحة بعدها(**لنثْوِيَنَّهم**)، من الثواء وهو الإقامة، **قال الزجاج**: يقال: ثوى الرجل إذا أقام، وأثويته إذا أنزلته مترلا يقيم فيه. **وقــال الفرّاء**: (وكل حسن بوأته وأثويته مترلا). قــال تعــالى:﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ القصص،أي مقيماً عندهم مستمراً بين أظهرهم، وأجمعوا على الــتي في النحــل ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾. وقرأ **الباقون** كــ (**حفص**).

( **استدراك أبي شامة** ) على قول الشاطبي:

وَذَاتُ ثَــلاَثٍ سُــكِّنَتْ بَــا نُبوِّئَنْـــ ـــنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَــاءِ شَــمْلَلاَ

والهاء في (**خِفِّه**) تعود على لفظ ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾أراد تخفيف الواو، **وهو مشكل**، فإن في لفظ ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾حرفين مشددين( **الواو والنون**)، وليس في تشديد النون خلاف.

**قال الجعبري**: وضمير(**خفّه**) يرجع إلى واو(**نبوئن**) وتعيّن دون النون، لأن اصطلاحه في إطلاق التشديد والتخفيف في الفعل تنـزيله على عينه. قال الشاطبي في سورة البقرة:

**وخَفَّفَ كُوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ   بِفَتْحٍ وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ**

ونحو قوله في سورة الحديد:

**.................. مَا نَزَلَ الْخَفِيفُ إِذْ عَزّ.........................**

فلا إشكال خلافاً لمدعيه. يريد (**أبا شامة**).

**وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدىً   ................................**

﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ العنكبوت. قرأ مدلول (**كَمَا حَجَّ جَا نَدىً**) وهم (**ابن عامر وأبوعمرو وورش وعاصم**) بكسر اللام. ومعنى (**كَمَا حجَّ جَا نَدىً**): أي غلب في الحجة، وأتى مكرماً لقوة دليله وحجته. وقرأ **الباقون** بسكون اللام (**ولْيتمتعوا**)

( **ياءات الإضافة** ): **قال أبو شامة**:وفيها (ثلاث) ياءات إضافة.

**..................................   وَ رَبِّيَ عِبَادِي أَرْضِيَ الْيَا بِهَا انْجَلاَ**

١- ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ فتح الياء في لفظ:﴿رَبِّيٓ﴾ (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيرهما.

٢- ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ أسكن الياء في لفظ:﴿عِبَادِى﴾(**أبوعمرو وحمزة الكسائي**).

٣- ﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ فتح الياء (**ابن عامر**) وحده، وأسكنها غيره.

ومن (سورة الروم إلى سورة سبأ )

**قال أبوشامة**: إنما ذكر هذه الترجمة على هذه الصورة، لأنه لم يتمحض بيت لآخر سورة من هذه السور الأربع، فإن آخر ما يتعلق بالروم قوله:

وَ يَنفَعُ كُـــــوفِيٌّ ............ ..............................

فتمم البيت بذكر﴿ وَرَحْمَةً ﴾ التي في لقمان، ثم ذكر﴿ وَٱلْبَحْرُ ﴾ من لقمان مع ﴿ أُخْفِىَ ﴾ من سورة السجدة، ثم ذكر﴿ لَمَّا صَبَرُوا۟ ﴾ من سورة السجدة مع ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ من سورة الأحزاب في بيت، وكل موضع جمع فيه سوراً في ترجمة فهذا سببه.

**قال الضباع**: لـمَّا لم يتفق للناظم إفراد كل سورة منهنّ على حدتها أدخلهن في ترجمة واحدة.

( فرش حروف سورة الروم )

وَعَـٰقِبَةُ الثَّـــاني سَـــما........ ..............................

﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ﴾ الروم. **قال أبوشامة**:. هذا هو الثاني المختلف في رفعه ونصبه. قرأ مدلول (سَمَا) وهم (**نافع وابن كثير وأبوعمرو**) برفع التاء ﴿ عَـٰقِبَةُ ﴾، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق. **قال أبوشامة**: ولم يقيّد القراءة في﴿ عَـٰقِبَةُ ﴾، وكان ذلك إشارة إلى رفعها لمدلول(سَمَا) والباقون بنصبها﴿ ثُمَّ كَانَ عَـٰقِبَةَ ﴾.**وقيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني بقوله** (وَعَـٰقِبَةُ الثَّاني) **قال أبوشامة**:. والأوّل لا خلاف في رفعه وهو: ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾. **قلت**:كذلك الثالث في نفس السورة لا خلاف في رفعه وهو: ﴿ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ﴾ الروم.

........ وَبِنُونِـــــهِ نُـــذِيقُ زَكَـــا........

﴿ لِيُذِيقَهُم ﴾ الروم.قرأ مدلول (زَكَا) وهو(**قنبل**) بالنون كما لفظ بها الشاطبي وهي نون العظمة، وقرأ **الباقون** بالياء كـ (**حفص**).

**( استدراك أبي شامة والجعبري والقاضي) على قول الشاطبي**:

........ وَبِنُونِـــــهِ نُـــذِيقُ زَكَـــا........

**قال أبوشامة**: وهو ملبس بقوله:﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾.**وقال الجعبري**: ولو أثبت ضميره لقيّد. **وقال القاضي**: وكان على الناظم أن يقيد هذا الموضع، لأن إطلاقه يتناول ﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ المتفق على قراءته بالياء، وقد يجاب عن الناظم بأن إطلاقه الحكم يُحمَل على الموضع الأوّل في السورة، ولا يتناول غيره من المواضع إلا بقرينة كقوله (**معاً**).**ثم قال الشاطبي**:

.................................. ...... لِّلْعَٰلِمِينَ اكْسِرُوا عُلاَ

﴿لِّلْعَٰلِمِينَ﴾ الروم. قرأ مدلول (**عُلاَ**) وهو (**حفص**) بكسر اللام الأخيرة، **وقرأ الباقون** بفتح اللام الأخيرة ﴿لِّلْعَٰلَمِينَ﴾.

لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى..........................

﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾الروم. قرأ مدلول (**أَتَى**) وهو (**نافع**) بتاء الخطاب مضمومة وسكون الواو(**لِتُربُوا**). **قال أبوشامة**: **لأنها** واو الضمير في (**تربون**)، وحذفت النون للنصب.**قال السخاوي**: ومعنى (**أَتَى**): أي ورد ونُقِلَ.**قال أبوشامة**: وقراءة الباقين ﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾ على الغيب بياء مفتوحة وواو منصوبة، لأنه فعل مضارع خال من ضمير بارز مرفوع فظهر النصب في آخره.**قال الجعبري**:﴿لِّيَرْبُوَاْ﴾ المختلف ذو اللام، فيخرج عنه ﴿فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

.................................. .... وَاجْمَعُواءَاثَٰرِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

﴿ءَاثَٰرِ﴾ الروم. قرأ مدلول (**كَمْ شَرَفاً عَلاَ**) وهم (**ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص**) بمدّ الهمزة وألف بعد الثاء على الجمع كما لفظ بها الشاطبي، وقوله(**وَاجْمَعُوا**) بالأمر زيادة بيان، ولا تنس الإمالة الكبرى لـ (**دوري الكسائي**) فقط.**قال أبوشامة**: ومعنى (**كَمْ شَرَفاً عَلاَ**) أي كم مرة وقع ذلك.**وقرأ الباقون** بقصر الهمزة وحذف الألف بعد الثاء على الإفراد ﴿أَثَـرِ﴾.

وَيَنفَعُ كُوفِيٌّ.............. ..................................

﴿يَنفَعُ﴾ الروم. قرأ (**الكوفيون**) بياء التذكير، وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق معاً.

قال **الجعبـــري**: وعُلِمَت ترجمة﴿ يَنفَعُ ﴾ من إطلاقه لا من لفظه.**وقرأ الباقون** بتاء التأنيث ﴿ تَنفَعُ ﴾. **ثم قال الشاطبي عن موضع سورة الطوْل وهي سورة غافر:**

..........وَفِـــي الطُّـــولِ حِـــصْنُهُ ..............................

﴿ يَنفَعُ ﴾ غافر. قرأ مدلول (**حصْنُهُ**) وهم (**الكوفيون ونافع**) بياء التذكير، وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق، والشاطبي عطف موضع غافر على موضع الروم.**قال الجعبـــري**: وعُلِمَت ترجمة﴿ يَنفَعُ ﴾ من إطلاقه لا من لفظـــه.**وقـــرأ البـــاقون** بتـــاء التأنيـــث ﴿ تَنفَعُ ﴾.
**والخلاصـــة**:.

١- قرأ (**ابن كثيـــر وأبو عمرو وابن عامر**) بتاء التأنيث في الروم وغافر.

٢- قرأ (**الكوفيون**) بياء التذكير في الموضعين. ٣- قرأ (**نافع**) بتاء التأنيث في الروم، وبياء التذكير في غافر. **قال أبوشامة**: و(**نافع**) أنث هنا، وذكّر في سورة الطول جمعاً بين اللغتين.

( فرش حروف سورة لقمان )

.......... وَرَحْمَةً ارْفَـــعْ فَـــائِزاً وَمُحَـــصِّلاَ

﴿وَرَحْمَةً ﴾ لقمان. قرأ مدلول (فَائِزاً) وهو (حمزة)برفع التاء﴿وَرَحْمَةٌ ﴾، وقرأ الباقون بنصب التاء كـ (حفص).

وَيَتَّخِـــذَ المَرْفُـــوعُ غَيْـــرُ صِـــحَابِهِمْ ..........

﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ لقمان.قرأ (غَيْرُ صِحَابِهِمْ) وهم (نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وشعبة)برفع الذال (وَيَتَّخِذُها)، وقرأ (حمزة والكسائي وحفص) بنصب الذال.

.......... تُصَعِّرْ بِمَـدٍّ خَـفَّ إِذْ شَـرْعُهُ حَـلاَ

﴿تُصَعِّرْ﴾ لقمان. قرأ مدلول (إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ) وهم نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو) بالمدّ، أي بإثبات الألف بعد الصاد وتخفيف العين (تُصَاعِرْ)، وقرأ الباقون كـ (حفص) كما لفظ بـها الشاطبي.

وَفِـــي نِعَمَةً حَـــرِّكْ وَذُكِّـــرَ هَاؤُهَـــا وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَـــنْ حُـــسْنٍ اعْـــتَلاَ

﴿نِعَمَهُ﴾ لقمان. قرأ مدلول (عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ) وهم (حفص وأبو عمرو ونافع) بتحريك العين، أي بفتح العين وهاء مضمومة غير منوّنة على التذكير والجمع ، وقرأ الباقون بسكون العين وتاء منوّنة منصوبة على التأنيث والإفراد كما لفظ بـها الشاطبي ﴿ نِعْمَةً ﴾. وقال أبوشامة شارحاً قراءة مدلول (عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ) وهم (حفص وأبو عمرو ونافع):أي افتح العين،(وَذُكِّرَ هَاؤُهَا) أي جعلت هاء الضمير التي للمذكر المفرد في مثل﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾، وليست هاء تأنيث، ثم قال (وَضُمَّ): أي وضم الهاء، (وَلاَ تَنْوِينَ) لتأخذ بضد ذلك للقراءة الأخرى، وهي التي لفظ بها، فحاصل الخلاف أن هذا الحرف يقرأ بالإفراد والجمع كنظائر له سلفت.

سِـــوَى ابْـــنِ الْعَـــلاَ وَٱلْبَحْرُ...... ..........

﴿وَٱلْبَحْرُ ﴾ لقمان. قرأ القراء السبعة سوى (أبي عمرو بن العلا) برفع الراء ﴿ وَٱلْبَحْرُ ﴾، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق. وقال الجعبري: ورفع ﴿ وَٱلْبَحْرُ ﴾ معلوم من الإطلاق لا اللفظ. وقرأ (أبوعمرو) بنصب الراء ﴿وَٱلْبَحْرَ ﴾.

( فرش حروف سورة السجدة )

............. أُخْفِـــي سُـــكُونُهُ فَـــــــشاَ.....................

﴿أُخْفِيَ﴾ السجدة. قرأ مدلول (فَشاَ) وهو (حمزة) بسكون الياء (أُخْفِي) فعل مضارع مسند إلى المتكلم. **قال الجعبري**: وعُلِمَ أن سكون (أُخْفِي) في الياء من لفظه. **وقرأ الباقون** بفتح الياء كـ (**حفص**) فعل ماضٍ، **وعُلِمَ الفتح في قراءة الباقين** لأن السكون المطلق ضده الفتح.

............................... ..... خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِـصْنٌ تَطَـوَّلاَ

﴿خَلَقَهُۥ﴾ السجدة. قرأ مدلول (حِصْنٌ) وهم (**الكوفيون ونافع**) بتحريك اللام بالفتح، لأن الشاطبي أطلق لفظ التحريك ولم يقيّده بحركة معيّنة فعُلِمَ أنه الفتح، **وقرأ الباقون** بسكون اللام ﴿خَلْقَهُۥ﴾.

لِمَا صَبَرُواْ فَاكْسِرْ وَخَفِّـفْ شَـذاً... ...............................

﴿لَمَّا﴾ السجدة.قرأ مدلول (شَذاً) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر اللام وتخفيف الميم ﴿لِمَا﴾ وقرأ **الباقون** بفتح اللام وتشديد الميم كـ (**حفص**).

( فرش حروف سورة الأحزاب )

........................ وَقُــــــــلْ بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَــدِ الْعَــلاَ

قال أبوشامة: قرأ (أبو عمرو بن العلاء) ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾في أوّل الأحزاب، وبعده ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾بالغيب فيهما.﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾. قلت: و عُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق. وقال الجعبـري: وعُلمَت ترجمتها من الإطلاق لا اللفظ. والباقون بالخطـاب، ووجههما ظاهر، فهذا معنى قوله (بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ). قال أبوشامة: وفي سـورة الفـتح أيضا اثنان: ﴿ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾،﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾، والخلاف في الثاني كما سيأتي في موضعه، والأول بتاء الخطاب إجماعاً.

وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّــلاءِ وَالْيَــاءَ بَعْـــدَهُ ذَكَــا وَبِيَــاءٍ سَــاكِنٍ حَــجَّ هُمَّــلاَ

وَكَالْيَاءِ مَكْــسُوراً لِــوَرْشٍ وَعَنْهُمَــا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْــزُ زَاكِيــهِ بُجِّــلاَ

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ ﴾الأحــــزاب.﴿ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ ﴾ المجادلة. وقوله: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ الطلاق،وعُلِمَ ذلك من قول الناظم (وَبِالْهَمْزِ كُلُّ الَّلاءِ).

١ – قرأ مدلول (ذَكَــا) وهم (ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي) بياءٍ ساكنة بعد الهمزة في لفظ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ هنا وفي سورة المجادلة وموضعي سورة الطلاق.

٢ – وقرأ (نافع وابن كثيــر وأبوعمرو) بحذف الياء واختلفوا في الهمزة.فقــول النــاظم:

................................ وَبِيَــاءٍ سَــاكِنٍ حَــجَّ هُمَّــلاَ

أي قرأ مدلول (حَجَّ هُمَّلاَ) وهما (أبو عمرو والبزي) بإبدال الهمزة ياءً ساكنة وصلاً ووقفاً مع مد الألف قبلها ست حركات مداً لازماً مخففاً.قال أبوشامة: وقوله (حَجَّ هُمَّــلاَ): أي غلبهم في الحجة وهو جمع هامل، والهامل: البعير المتروك بلا راعٍ، أي غلب في الحجة قومــا غير محتفل بهم، يشير إلى تقوية الإسكان وأنه ضعيف.قلت: لــيس بــضعيف وغفــر الله للجميع. وقوله:

وَكَالْيَــاءِ مَكْــسُوراً لِــوَرْشٍ..... ..............................

أي أنَّ (ورشاً) يسهّل الهمزة بينها وبين الياء مع المد والقصر وصلاً عملاً بالقاعدة:

وَإِنْ حَرْفُ مَــدٍّ قَبْلَ هَمْــزٍ مُغَيَّــرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَــا زَالَ أَعْدَلاَ

وقولــه:

............ وَعَنْهُمَــــــــا ..............................

أي أن لــ(أبي عمرو والبزي) وجهاً آخر مثل(ورش) بالتسهيل بينَ بينَ مع المــد والقــصر وصلاً.

وقول الناظم:

.............................. وَقِــفْ مُــسْكِناً.................

أي قف لــ (أبي عمرو والبزي وورش) بإبدال الهمزة ياءً ساكنةً مع مد الألف قبلها ســت حركات، فيكون هذا القول بياناً لمذهب هؤلاء وقفاً بعد بيان مذهبهم وصلاً، ويجوز لهــم الوقف بالرَّوْم مع تسهيل الهمزة مع المد والقصر في الألف التي قبلها.**قال صــاحب إتحــاف البرية:**

وبالرَّوْم كــل الــلاء ســهّل وأبــدلا بياء ساكن وقفــاً لمــن فيــه ســهّلا

وقول الناظم:

.............................. .........وَالْهَمْــزُ زاكِيــهِ بُجِّــلاَ

أي قرأ مدلول (زاكِيهِ بُجِّلاَ) وهما (قنبل وقالون) بتحقيق الهمزة وصلاً ووقفاً، ولهمــا في الوقف على هذا اللفظ ما لهما في الوقف على نحــو ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿مِن مَّآءٍ﴾ مــن الأوجه.

**والخلاصة في لفظ ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾ في مواضعه الأربعة على النحو التالي:**

١ – قرأ(أبوعمرو والبزي)بحذف الياء الساكنة بعد الهمزة، ولهما في الهمزة وجهان وصــلاً وهما:

(أ) إبدالها ياءً ساكنةً مع مد الألف التي قبلها ست حركات.

(ب) تسهيلها بين بين مع المد والقصر في الألف.

٢ – روى (ورش) بحذف الياء، وله تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر وصلاً.

أما عند الوقف فلــ (أبي عمرو والبزي وورش) وجهان وهما:

(أ) إبدالُ الهمزة ياءً ساكنة مع المد المشبع في الألف قبلها.

(ب) الرَّوْم مع التسهيل مع المد والقصر في الألف.

وكلٌ من (**ورش والبزي وأبي عمرو**) على أصله في مقدار المد.

٣ – (**قنبل وقالون**) لهما حذف الياء وتحقيق الهمزة في الحالين.

٤ – (**ابن عامر والكوفيون**) بإثبات الياء بعد الهمزة في الحالين.

**وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ ... وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ**

**وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا ... هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ**

﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ الأحزاب. أمر الناظم بضم التاء وكسر الهاء لـ (**عاصم**) في كلمة ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾ فتكون قراءة غيره بفتح التاء والهاء،ثم أمر بتخفيف الهاء ومد الظاء لـ (**ابن عامر والكوفيين**)، والمراد بمد الظاء:إثبات ألف بعدها، فتكون قراءة غيرهم بتشديد الهاء وقصر الظاء، أي حذف الألف بعدها، ثم أخبر أن (**الكوفيين**) خففوا الظاء، فالضمير في (**وَخَفَّفَهُ**) يعود على (**الظاء**) فتكون قراءة غيرهم بتشديد الظاء. فيتحصل من هذا كله أن: - (**عاصماً**) يقرأ بضم التاء وفتح الظاء مخففة وألف بعدها وكسر الهاء مخففة . - (**ابن عامر**) يقرأ بفتح التاء والظاء مع تشديدها وإثبات ألف بعدها وبفتح الهاء وتخفيفها هكذا (**تَظَّاهَرُونَ**).-قرأ (**حمزة والكسائي**) بفتح التاء والظاء وتخفيفها وإثبات ألف بعدها مع فتح الهاء وتخفيفها ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ ، بوزن ﴿تَنَاصَرُونَ﴾.-وقرأ (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**) بفتح التاء والظاء والهاء وتشديدهما من غير ألف بعد الظاء هكذا (**تَظَّهَّرُونَ**). **وقول الشاطبي:**

**.......... وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا ... هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ**

معناه: أن الموضعين في ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ وهما:﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾ المجادلة.

﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ المجادلة.مذاهب القراء فيهما كمذاهبهم في هذه السورة، إلا أن (الظاء) في هذين الموضعين لا يخففها إلا (عاصماً) فحينئذ يكون في كل موضع من هذين الموضعين ثلاث قراءات: الأولى: قراءة (عاصم) وهي: بضم الياء وفتح الظاء مخففة وألف بعدها وكسر الهاء مخففة.الثانية: قرأ (**ابن عامر وحمزة والكسائي**) بفتح الياء والظاء وتشديدها، وألف بعدها وفتح الهاء وتخفيفها.الثالثة: قرأ (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)

بفتح الياء والظاء والهاء وتشديدهما من غير ألف بعد الظاء. ويؤخذ من هذا عدم وجود قراءة بفتح الياء والظاء والهاء وتخفيفهما وألف بعد الظاء في سورة المجادلة. والنوفل السيد المعطاء، أي ذا نوفل، أي قاريء سيد.

**وَحقُّ صحابِ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرَّ — رسُولَ السَّبِيلا وَهْوَ فِي الْوَقْفْ فِي حُلاَ**

﴿ٱلظُّنُونَا﴾﴿ٱلرَّسُولَا﴾﴿ٱلسَّبِيلَا﴾ الأحزاب. قرأ مدلول (**حَقُّ صِحَابٍ**) وهم (**ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص**) بالقصر وصلاً، والمراد بالقصر: حذف الألف بعد النون واللام، فتكون قراءة غيرهم بإثبات الألف وصلاً بعد النون واللام، وقرأ مدلول (**فِي حُلاَ**) وهما (**حمزة وأبو عمرو**) بالقصر، أي حذف الألف في الوقف، فتكون قراءة غيرهما بإثبات الألف في الوقف. **والخلاصة**:١- قرأ (**حمزة وأبو عمرو**) بقصر الألف، أى بحذفها بعد النون واللام فى الوقف والوصل. ٢- قرأ (**نافع وابن عامر وشعبة**) بإثبات الألف بعد النون واللام فى الوقف والوصل. ٣- قرأ (**حفص وابن كثير والكسائي**) بإثبات الألف بعد النون واللام فى الوقف، وحذفها فى الوصل.

**مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ.........** — **..............................**

﴿مُقَامَ﴾ الأحزاب. قرأ (**حفص**) بضم الميم الأولى،وقرأ **الباقون** بفتح الميم الأولى( **مَقَامَ** ).

**ثم قال الشاطبي عن الموضع الثاني في الدخان:**

**.........وَالثَانِ عَمَّ فِي الدْ** — **دُخَانِ...............**

﴿مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ الدخان. قرأ مدلول (**عَمَّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بضم الميم الأولى (**مُقَامٍ**)، وقرأ **الباقون** بفتح الميم الأولى كـ (**حفص**).**وقيَّد الناظم موضع الدخان بالثاني**

**قال أبو شامة:**

والثاني في الدخان ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾، والأوّل فيها لا خلاف في فتحه وهو: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾، كما أجمعوا على فتح ﴿مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ البقرة.

س: **هل يجوز أن يُحمل الضم على الميم الثانية؟**

ج: **قال أبو شامة**: وأراد ضم الميم الأولى، ولا جائز أن تحمل على الميم الثانية لوجهين، **أحدهما**: أن ذلك في الميم الثانية لو كان لعبّر عنه بالرفع لا بالضم، لأنها حركة إعراب.

**والثاني**: لو أريد ذلك لذكر معه التنوين، لأنه من باب قوله في سورة البقرة:

**وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ وَلاَ خُلَّةٌ وَلا — شَفَاعَةَ وَارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلاَ**

وَلاَ لَغْــوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْـــعَ مَــعْ وَلاَ    خِــلاَلَ بِإِبْــرَاهِيمَ وَالطُّــورِ وُصِّــلاَ

ثم قال الشاطبي:

..........................    ...... وَآتَوْهَا عَلَى الْمَــدِّ ذُو حُــلاَ

﴿لَآتَوْهَا﴾ الأحزاب. قرأ مدلول (ذُو حُلاَ) وهم (الكوفيون وابن عامر وأبو عمرو) بمدّ الهمزة، والمراد بالمدّ زيادة الألف كما لفظ بــها الشاطبي،وقرأ (نافع وابن كثيــر) بالقصر، أي حذف الألف بعد الهمزة (لأَتَوْهَا).

وَفِي الْكُلِّ ضَمُّ الْكَسْرِ فِي إِسْوَةٌ نَــدَىً    ..........................

﴿أُسْوَةٌ﴾الأحزاب وموضعي الممتحنة، وعُلِمَ ذلك من قوله(وَفِي الْكُلِّ).قرأ مدلول (نَدىً) وهو (عاصم) بضم الهمزة،وقرأ الباقون بكسر الهمزة ( إِسْوَةٌ).

..........................    وَقَصْرُ كفاً حَقٌّ يُضَٰعَفْ مُثَقَّلاَ

وَبِالْيَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ رَفْعُ ٱلْعَذَابَ حِصْــنُ حُـــــــسْنٍ..........................

﴿يُضَٰعَفْ..... ٱلْعَذَابُ﴾ الأحزاب.قرأ مدلول (كفاً حَقٌّ) وهم (ابن عــامر وابــن كثيــر وأبو عمرو) بتشديد العين من غير ألف، فتكون قراءة غيرهم بالألف وتخفيف العين، وقرأ مدلول (حِصْــنُ حُسْنٍ) وهم (الكوفيون ونافع وأبو عمرو) بالياء وفتح العين ورفــع باء ﴿ٱلْعَذَابُ﴾، فتكــون قــراءة البــاقين بــالنون وكــسر العــين ونــصب بــاء ﴿ٱلْعَذَابَ﴾،و(كِفاً): بكسر الكاف، النظير والمثل. والخلاصــة:قرأ (ابن كثيــر وابن عامر) ( نُضَعِّفْ لَهَا ٱلْعَذَابَ ﴾.

- قرأ (أبوعمرو) ( يُضَعَّفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ﴾.قرأ (نافع والكوفيون)كـ (حفص).

..........................    ..... وَيَعْمَلْ نُــؤْتِ بِالْيَــاءِ شَــمْلَلاَ

﴿وَتَعْمَلْ......نُّؤْتِهَآ ﴾ الأحزاب.قرأ مدلول (شَمْلَلاَ) وهما (حمزة والكــسائي) بيــاء التذكير في ﴿وَيَعْمَلْ﴾،وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق، وقرأ الباقون بتاء التأنيث،وقــرأ (حمزة والكسائي) بالياء في (يُؤْتِــها)، وقرأ الباقون بالنون.

تنبيه: قوله (بالْيَاء) قيد (يُؤْتِ) لكون النون ضده، وأمّا ﴿وَيَعْمَلْ﴾ فداخل في قوله:

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْــبِ جُمْلَــةٌ    عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَــنْ قَيَّــدَ الْعُــلاَ

**قال أبو شامة**:فقول الناظم (**بِالْيَاء**) تقييد لقوله (**يُؤْتِ**) ليكون النون للباقين، لأنها أخت الياء في اصطلاحه، ولا تكون تقييداً لـ ﴿وَيَعْمَلْ﴾ أيضاً وإن كان صحيحاً من حيث المعنى واللفظ، فإنها بالياء أيضاً، ولكن امتنع ذلك خوفاً من اختلال القراءة الأخرى فإنها ليست بالنون، فلا يكون هذا إلا من باب التذكير والتأنيث، فيكون قوله ﴿وَيَعْمَلْ﴾ مطلقاً من غير تقييد، ليدل إطلاقه له على أنه أراد به التذكير، فيأخذ للباقين ضده وهو التأنيث.

**وَقَــرْنَ افْـتَحْ اذْ نَـصُّوا.......** .................................

﴿ وَقَرْنَ ﴾ الأحزاب.قرأ مدلول (**اذْ نَصُّوا**) وهما (**نافع وعاصم**) بفتح القاف.وقوله(**اذْ نَصُّوا**): أي نصوا على هذه القراءة في كتب الأئمة لـ (**نافع وعاصم**).وقرأ **الباقون** بكسر القاف ( **وَقِرْنَ** ) كما لفظ بها الشاطبي.

**.............. يَكُونَ لَـهُ ثَـرَى** .................................

**تنبيه**: فى كثير من النسخ لفظ (ثوى)، ولكنَّ **الإمام السخاوي**: قال (ثَـرى)، وكذلك العلامة **أبو شامة**، وكذلك العلامة **عبد الفتاح القاضي**، وفي النسخة الأخيرة المنقّحة لفضيلة الشيخ (**محمد تميم**) قام بكتابتها كما أثبتناها في البيت (ثَرَى).**والموضع المراد**: ﴿أَن يَكُونَ ﴾ الأحزاب.قرأ مدلول (**لَهُ ثَرَى**) وهم ( **هشام والكوفيون**) بياء التذكير،وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق،وقرأ **الباقون** بتاء التأنيث ﴿تَكُونَ ﴾. وقلنا من قبل: فى كثير من النسخ لفظ (ثَوى)، ولكنَّ **الإمام السخاوي**: قال (ثرَى)،ثم فسّرها وبيّنها بقوله: وجعله لكثرة شهرته ومَن يقول به بمنزلة مَن له ثراء وهو المال الكثير، لأن ذلك يكون كثير الأتباع، فقصر الممدود، أو (**لَهُ ثَرى**) وهو ندى الأرض، والمكان الندي أبداً كثير النبات والخصب.

**وقال أبو شامة**: والثرى بالقصر التراب الندي، وبالمدّ المال الكثير، فيجوز أن يكون قصره ضرورة، وقد تقدّم أن الناظم يستعير هذه الأشياء كناية عن وضوح القراءة وكثرة الحجج لها وردّاً لكلام مَن تكلم فيها.

................................. **يَحِلُّ سِـوَى الْبَـصْرِي.........**

﴿ يَحِلُّ﴾ الأحزاب.قرأ القراء السبعة سوى (**البصري**) بياء التذكير ﴿ يَحِلُّ﴾،وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق،وقرأ (**أبو عمرو البصري**) بتاء التأنيث ﴿ لَا تَحِلُّ ﴾.

................................. **.......... وَخَـاتِمَ وُكِّـلاَ**

بِفَـــتْحِ نَمَـــا.................. ..............................

﴿وَخَاتَمَ﴾ الأحزاب. قرأ مدلول (نَمَا) وهو (**عاصم**) بفتح التاء.ومعنى (نَمَا): أي نُقـل، **وقرأ الباقون** بكسر التاء (وَخَاتِمَ).

( **استدراك أبي شامةَ** ): الواو من (وَخَاتِمَ) ليست فاصلة، بل هي من نفـس الكلمـة في القرآن، كالياء في ﴿يَكُونَ﴾ و﴿يَحِلُّ﴾، وأما الواو في(وُكّلاَ ) فليست فاصلة أيضاً، ولا معنى لها هنا، فلو أتى بكلمة أوّلها نون رمزاً لقراء الفتح لكان أوْلى فيقول: (نولا) أو نحـو ذلك، ويستغني عن الرمز بعد قوله في البيت الآتي:

بِفَـــتْحِ نَمَـــا.................. ..............................

ويأتي بالواو الفاصلة ثم يقول: (**وَخَاتِمَ نــلا بفتح وقل سَادَاتِنَا اجْمَـعْ**) إلى آخره،فـإن قلت: لو قال كذلك لكان قد رمز قبل تقييد القراءة وهو قد قال:

**وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِى الْحَرْفَ أُسْـمِي رِجَالَـهُ** ..............................

قلت: الذي التزمه أن لا يتقدم الرمز على الحرف المختلف فيه، أما تقدمه على التقييد فـلا، كقوله في سورة البقرة:

.............................. .... **وَيَغْفِرْ مَـعْ يُعَـذِّبْ سَـمَا الْعُـلاَ**

**شَـــذَا الْجَـــزْمِ**............ ..............................

**ثم قال الشاطبي:**

....... **سَـــادَاتِنَا اجْمَـعْ بِكَـسْرَةٍ كَفَـــــى**..........

﴿سَادَتَنَا﴾ الأحزاب.قرأ مدلول (كَفَى) وهو (**ابن عامر**) بالجمع، أي بإثبات ألف بعـد الدال وكسر التاء علامة النصب لأنه جمع سلامة كما لفظ بها الشاطبي (سَـادَاتِنَا). **وقـرأ الباقون** كـ (**حفص**) بالإفراد، أي بحذف الألف ونصب التاء. **قال أبو شامة**:وفـتح تـاء ﴿سَادَتَنَا﴾ علامة نصبه، لأنه جمع تكسير.

.............................. ...... **وَكَثِيرًا نُقْطَـةٌ تَحْـتُ نُفِّـلاَ**

﴿كَبِيرًا﴾ الأحزاب. قرأ مدلول (نُفِّلاَ) وهو (**عاصم**) بالباء الموحّدة التحتية على ما قيّدها

له الشاطبي. **قال أبو شامة**:وقوله (**نُفِّلاَ**) معناه أعطى نقطة من تحته، والتنفيل الإعطاء، وجعل النقطة نفلاً، لأنها دون الثلاث التي للثاء، فتلك بمنزلة النفل في قسم الغنيمة، لأنها دون سهم الغانم. وقرأ **الباقون** بالثاء المثلثة من فوق كلفظه ﴿ كَثِيرًا ﴾.

( فرش حروف سورة سبأ )

وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَـاعَ وَرَفْـعُ خَفْـــ ضِــهِ عَــمَّ.......................

﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ سبأ.قرأ مدلول (شاعَ) وهما (حمزة والكسائي) (عَلاَّمِ)، وعُلِمَت من اللفظ في البيت، وقرأ مدلول (عَمَّ) وهما (نافع وابن عامر) برفع الميم ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾.وقرأ **الباقون** غير (حمزة والكسائي ونافع وابن عامر ) بخفض الميم كـ (حفص).**قال أبو شامة**:وفي القرآن ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ في مواضع مجمع عليها،﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ في المائدة وفي آخر هذه السورة، ولم يجئ (عَلاَّمِ ٱلْغَيْبِ) إلا في قراءة (حمزة والكسائي) ههنا.

............................ ...........مِّن رِّجْزٍ أَلِـيمٍ مَعـاً وِلاَ

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ... ................................

أراد كلمة ﴿أَلِيمٌ﴾ المصاحبة لكلمة ﴿مِّن رِّجْزٍ﴾ فقط، وهي في:﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾ سبأ.﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝١١ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ﴾ الجاثية.وعُلِمَ ذلك من قول الناظم (مَعاً وِلاَ).قرأ مدلول (دلَّ عليمُهُ) وهما (ابن كثير وحفص) برفع الميم في الموضعين، وقرأ **الباقون** بخفض الميم (أَلِيمٍ). ومعنى (وِلاَ) بكسر الواو أي متابعة.**قال أبو شامة**: والواو في قوله (وِلاَ) ليست فاصلة كالواو في (وَكَّلاَ) التي سبق ذكرها، وأما أقل ما اتفق له في هذه القصيدة من أمثال هذا نحو:

................................ ..........وَخَــــاتِمَ وُكِّــــلاَ

بِفَـــتْحِ نمَـــا.................. ................................

ونحو قوله في سورة الصافات:

.............................. ......وَإِلْ يَاسِينَ بِالْكَـــسْرِ وُصِّـــلاَ

مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَـا غِـنىً ..........................

فإن الواوات في أوائل هذه الكلم توهم الفصل، لأنها كلمات لم تسبق تقييداً، بخلاف الواو في قوله في سورة محمّد(ﷺ):

وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّـاءَ قَـاتَلُوا عَلَـى حُجَّـةٍ...................

فهذه الكلمات كلها تقييد، فلم تضر الواوات في أوائلها. **ثم قال الشاطبي**:

.................................. وَ نَخْسِفْ نَشَأْ نُسْقِطْ بِهَا الْيَاءُ شَمْلَلاَ

﴿نَشَأْ نَخْسِفْ ....نُسْقِطْ﴾ سبأ.قرأ مدلول (شَمْلَلاَ) وهما (حمزة والكسائي) بالياء في تلك المواضع الثلاثة ولذلك قال: (شَمْلَلاَ).قال أبو شامة:أي حكم على الياء بالشمول لهذه الثلاثة.

وقال القاضي: وفي قوله (شَمْلَلاَ) ضمير يعود على الياء، لأنه شمل الكلمات الثلاث، أي جعل شاملاً لها. وقرأ الباقون بالنون كما لفظ بها الشاطبي كـ(حفص).

وَفِي ٱلرِّيحَ رَفْعٌ صَحَّ.............. ..................................

﴿ٱلرِّيحَ﴾سبأ.قرأ مدلول (صَحَّ) وهو (شعبة) برفع الحاء ﴿ٱلرِّيحُ﴾وقرأ الباقون بنصب الحاء.

............... مِنْسَأَتَهْ سُكُـو نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ سبأ١- قرأ مدلول (مَاضٍ) وهو (ابن ذكوان) بهمزة ساكنة بعد السين وقفاً ووصلاً(مِنْسَأْتَهُ)، قال السخاوي: لأن الحركة ليست بحركة إعراب فإسكانها للتخفيف،وقوله (مَاضٍ): لأن بعض أهل النحو ردُّوا هذه القراءة. قال أبو شامة: فقوله (مَاضٍ): إشارة إلى جوازه، أي قد مضى حكمه. وجاء في كتاب (حل المشكلات): وقراءة (مِنْسَأْتَهُ) صحيحة مسموعة، والطاعن عليها مطعون في نحره.٢ – قرأ مدلول (إِذْ حَلاَ) وهما(نافع وأبو عمرو) بإبدال الهمزة ألفاً وقفاً ووصلاً(مِنْسَاتَهُ) وعُلِمَ الإبدال في الحالين من الإطلاق.قال أبو شامة: وأبدل الهمزة ألفاً (نافع وأبو عمرو)، والهمز المتحرك لا يبدل حرف مدّ إلا سماعاً، وهذا مسموع، والهاء في (أَبْدِلْهُ) للهمز، أي أبدل ذلك الهمز الساكن.قال أبو عمرو بن العلاء: الألف في (مِنْسَاتَهُ) لغة قريش.

٣ – قرأ الباقون كـ (حفص) بتحقيق الهمزة وقفاً ووصلاً إلا (حمزة) عند الوقف فله تسهيلها بينها وبين الألف.

وَفِي الْكَافِ فَاقْصُرْ عَلَى شَذاً مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

﴿مَسْكَنِهِمْ﴾ سبأ.قرأ مدلول (عَلَى شذاً) وهم (حفص وحمزة والكسائي) بسكون السين والقصر، أي حذف الألف بعدها على التوحيد، فتكون قراءة الباقين بفتح السين وإثبات الألف بعدها على الجمع، وقرأ مدلول (عالمًا فَتُبَجَّلاَ) وهما (حفص وحمزة) بفتح الكاف، فتكون قراءة غيرهما بكسرها. والخلاصة:١ – قرأ (حفص وحمزة) بسكون السين

وحذف الألف بعدها وفتح الكاف على التوحيد. وقوله:(عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ):فيه حثّ على العلم حتى يُعظَّم ويُبجَّل صاحب العلم عند الله وعند الناس.٢ - قرأ (**الكسائي**)مثل (**حفص وحمزة**) إلا أنه- أي (**الكسائي**)- يكسر الكاف (مَسْكِنِهِمْ).٣ - **قرأ الباقون** كما لفظ بـها الشاطبي بالجمع، أي بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف﴿مَسَٰكِنِهِمْ ﴾.

**نُجَٰزِيَ بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو رَفْعُ سَمَا كَمْ صَابَ............**

﴿نُجَٰزِيٓ....ٱلۡكَفُورَ ﴾ سبأ.قرأ مدلول (سَمَا كَمْ صَابَ) وهم (**نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وشعبة**) بياء مضمومة بدلاً من النون المضمومة وفتح الزاي وألف بعدها ورفع الراء من ( **الكَفورُ** ) هكذا (**يُجَازَى إِلَّا الكَفورُ**). **وقال السخاوي**: وقوله: (سَمَا كَمْ صَابَ): أي كم قد نزل على هذا النحو في كتاب الله نحو: ﴿هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الأنعام.﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ الأحقاف.﴿هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ النمل.﴿هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ سبأ. ﴿هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴾ يونس. **قال أبو شامة**: وقوله: (سَمَا كَمْ صَابَ):أي نزل، يعني قد نزل نظائر في القرآن فيها الفعل مبني لِمَا لم يسم فاعله، وقوله: (سَمَا كَمْ صَابَ): أي كم مرة ورد، وسيأتي في فاطر ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴾. وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**). **قال الجعبري**: عُلِمَ الألف للفاتح من الإجماع، والياء للكاسر من نحو:﴿يُوَٰرِي ﴾.

**.................................. ............ أُكْلِ أَضِفْ حُلاَ**

﴿أُكُلٍ ﴾ سبأ.قرأ مدلول (**حُلاَ**) وهو (**أبوعمرو**) بدون تنوين على الإضافة في لفظ (**أُكُلِ**) وإضافته إلى ﴿خَمۡطٖ ﴾،وقرأ **الباقون** بالتنوين وترك الإضافة كـ (**حفص**).

**قال أبو شامة**: والخلاف في إسكان الكاف وضمها قد سبق في سورة البقرة.

**وَحَقُّ لِوَا بَعِّدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدَاً ..................................**

﴿بَٰعِدۡ ﴾ سبأ.قرأ مدلول (حَقُّ لِوَا) وهم (**ابن كثير وأبو عمرو وهشام**) بالقصر،أي بحذف الألف بعد الباء مع تشديد العين (**بَعِّدْ**). وقوله(لِوَا): **قال السخاوي**:إنه- أي

الشاطبي-يجعل العالم لواءً لشهرته، وكونه متبعاً ونجماً، لأنه يُهتدَى به. **وقال أبوشامة**: وكنّى بذلك عن شهرة القراءة.**وقرأ الباقون** كما لفظ بــها الشاطبي كـ **(حفص)**.

................................ **وَ صَدَّقَ الْكُــوفيِّ جَـــاءَ مُــثَقَّلاَ**

﴿صَدَّقَ﴾ سبأ.قرأ **(الكوفيون)** بتثقيل الدال كما لفظ بــها الشاطبي،**وقــرأ البــاقون** بتخفيف الدال ﴿صَدَقَ﴾. **قال الجعبــري**: ونزل تشديد ﴿صَدَّقَ﴾ على الدال، لأنها العين وأوّل ممكن.

**وَفُزِّعَ فَــتْحُ الــضَّمِّ وَالْكَــسْرِ كَامِــلٌ** ................................

﴿فُزِّعَ﴾ سبأ. قرأ مدلول **(كَامِلٌ)** وهو **(ابن عامر)** بفتح الفاء والزاي ( فَــزَّعَ )، **وقــرأ الباقون** بضم الفاء وكسر الزاي كـ **(حفص)**.

................................ **وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْــسَلاَ**

﴿أَذِنَ﴾ سبأ.قرأ مدلول **(حُلْوَ شَرْعٍ)** وهم **(أبوعمرو وحمزة والكسائي)** بضم الهمــزة ﴿أُذِنَ﴾، **وقرأ الباقون** بفتح الهمزة كـ **(حفص)**.

**وَفِــي الْغُرْفَــةِ التَّوْحِيــدُ ثَــازَ**........ ................................

﴿الْغُرُفَاتِ﴾ سبأ.قرأ مدلول (ثَازَ) وهو **(حمزة)** بسكون الراء وحذف الألف بعد الفاء على التوحيد كما لفظ بها الشاطبي رقّيدها له. **وقرأ الباقون** بــالجمع كــ **(حفــص)**.**قــال الجعبــري**: عُلِمَ لفظ توحيد **(الْغُرْفَةِ)** من لفظه، وأن الجمع جمع سلامة من إطلاقه، وأنــه مضموم الراء من نظائره ﴿ظُلُمَاتٍ﴾،لا كما قيل من الشهرة، ولا يحتمل أخذ المقابل مــن الإجماع نحو:﴿غُرَفٌ﴾، لأن اعتبار السلامة أقرب فيقدّم عليه.

س: [illegible] **(وَفِي الْغُرْفَةِ الإفراد ثاز)** [illegible] التوحيد [illegible]

ج: **قال الأستاذ/ عبد العزيز فيما معناه** : ليبيّــن أن أهل التوحيد الصافي مــن شــوائب الشرك، والاعتقاد الفاسد والنفاق هم الذين يفوزون بهذه الغرف، وأن أهل الشرك محجوبون عن ربهم.

................................ **وَيَهْمَزُ التَّــ** **تَنَاوُشُ حُلْــوًا صُحْبَة وَتَوَصُّــلاَ**

﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ سبأ. قرأ مدلول (حُلْوًا صُحْبَةً) وهم (أبوعمرو وحمزة والكسائي وشعبة) بالمدّ والهمز، أي بـهمزة مضمومة في مكان الواو المضمومة في قراءة الباقين (التّنَاوُشُ).

وكلمة (التّنَاؤُشُ) المدّ فيها مداً متصلاً عند (أبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة) وكل قارئ على أصله، **قال الجعبري**: وكل من الهامزين على رتبه ومده، و(حمزة) على وجهي تسهيل وقفه. **قال أبو شامة**: (التّنَاؤُشُ): **إذا وقف (حمزة)** جعل الهمزة بين بين على أصله، وذكر صاحب التيسير له وجهاً آخر هنا: أنه يقف بضم الواو على تعليل الهمز بأن سببه ضمة الواو فقال: فعلى هذا يقف بضم الواو ويرد ذلك إلى أصله، **ولم يتعرض الناظم – رحمه الله– لهذا الوجه في نظمه هنا**، واعتذر عن ذلك فيما وجدته في حاشية النسخة المقروءة عليه فقال: تركه لضعف هذا التأويل، واستغنى الناظم بذلك عن ذكْره هنا. وقوله (حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاَ): أي حلوا صحبته وتوصله.وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**). **وإليك ( ياءات الإضافة )**:

**وَأَجْرِى عِبَادِي رَبِّيَ الْيَا مُضَافُهَا ..............................**

**قال أبو شامة**: يريد الياء في هذه الكلمات الثلاث هي (**مُضَافُهَا** )، أي الذي يجري عليه أحكام ( **ياءات الإضافة** ) بالفتح والإسكان.**أوّلاً**: كلمة ﴿أَجْرِيَ﴾في ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ فتح الياء فيها(**نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص**)،وأسكنها غيرهم وهم (**ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة**).

**ثانياً**: كلمة ﴿عِبَادِيَ﴾في﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾أسكنها (**حمزة**) وحده، وفتحها غيره.

**ثالثا**: كلمة ﴿رَبِّيٓ﴾في﴿رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ﴾ فتح الياء (**نافع وأبوعمرو**)، وأسكنها الباقون.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة**: وفي سبأ زائدتان:

﴿كَٱلْجَوَابِ﴾: أثبتها (**أبو عمرو وورش**) في الوصل، و(**ابن كثير**) في الحالين.

﴿نَكِيرِ﴾:أثبتها في الوصل (**ورش**).

.............................. وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ ٱللَّهِ بِـالْخَفْضِ شُـكِّلاَ

﴿ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ فاطر. قرأ مدلول (شُكِّلاَ) وهما (حمزة والكسائي) بالخفض في الراء ﴿ غَيْرِ ﴾. وقوله (شُكِّلاَ): أي (الراء) من ﴿غَيْرِ﴾ شُكِّلت بالخفض لـ (حمزة والكسائي)، وقرأ **الباقون** برفع الراء كـ (**حفص**).

و نَجْزِي بِياَءٍ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْحِ زَايِـهِ وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَـنْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

﴿ نَجْزِي كُلَّ ﴾ فاطر. قرأ (**أبوعمرو بن العلاء**) بياء مضمومة وفتح الزاي وألف بعدها ورفع لام ﴿ كُلُّ ﴾ هكذا ﴿ كَذَٰلِكَ يُـجْزَىٰ كُلُّ كَفُورٍ ﴾.**قال أبو شامة**:والهاء في (وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ ) تعود على (يُـجْزَى)، لأن ﴿ كُلُّ ﴾ مرفوع به، لأنه مفعوله، ونصبه الباقون على المفعولية.

**قال الجعبري**: وعُلِمَ الياء من لفظه، والألف من نحو:﴿ فَلَا يُجْزَىٰٓ ﴾. وقرأ **الباقون** كما لفظ بـها الشاطبي كـ (**حفص**). **قال الجعبري**: وعُلِمَ الياء من نحـو:﴿ يَجْزِىَ ٱللَّهُ ﴾، ونص على الزاي إيضاحاً.

وَفِي ٱلسَّيِّيِ المَخْفُـوضِ هَمْـزاً سُـكُونُهُ فَـشاَ........................

﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ﴾هذا هو المخفوض همزه، وهو المراد من قول الشاطبي السابق، قرأ مدلول (فَشاَ) وهو (**حمزة**) بسكون الهمز وصلاً،لأن (**حمزة**) عند الوقف له تغييرات في الهمز، فإذا وقف عليها (**حمزة**) يبدلها ياءً ساكنة، ووجه إسكانه في الوصل أنه بناه على الوقف، وقيل: خففه لاجتماع الحركات لا سيما وقد اجتمع كسرتان. وقوله (فَـشاَ): أي انتشرت وتواترت، لأن هناك مَن أنكر وكره قراءة (**حمزة**)، ولا عبرة بإنكاره، فالقراءة ثابتة صحيحة متواترة،(**والقول الصحيح هو ما قاله ابن القشيري**) حيث قال: ما ثبت بالاستفاضة والتواتر أن النبي (ﷺ) قرأه فلابدّ من جوازه، ولا يجوز أن يقال: إنه لحن، ولعل مراد مَن صار إلى التخطئة أن غيره أفصح منه، وإن كان هو فصيحاً.وقرأ **الباقون** بخفض الهمزة وصلاً وسكونها وقفاً إلا (**هشاماً**) فإنه يبدلها ياءً ساكنة، وله الرَّوْم مع التسهيل، كما يبدلها ياء خالصة على الرسم مع الروم وقفاً.وقيّد **الناظم موضع الخلاف بقوله** (المَخْفُوضِ هَمْـزاً): **قال أبو**

شامة:احترازاً من المرفوع بعده وهو: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ فإنه لا خلاف في تحريك همزه.قلت: فإنه مرفوع باتفاق.

................................ .... بَيِّنَتٍ قَصْرُ حَــقٌ فَتًــىً عَــلاَ

﴿بَيِّنَتٍ﴾ فاطر.قرأ مدلول (حَقٌّ فَتىً عَلاَ) وهم (**ابن كثيـــر وأبو عمرو وحمزة وحفص**) بالقصر، أي بحذف الألف بعد النون على الإفراد. **وقرأ الباقون** بإثبات الألف بعد النون كما لفظ بـــها الشاطبي على الجمع ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾.**قال أبو شامة**:وليس في سورة فاطر يـــاء إضافة، وفيها زائدة واحدة:﴿نَكِيرِ﴾:أثبتها في الوصل (**ورش**). وقلت في ذلك مع الياءين اللتين ذكرناهما في سورة سبأ:

**وزاد نَكِيرِ وكَٱلْجَوَابِ لذي سبأ وفي فـــاطر أيـــضاً نَكِيرِ تقـــبلا**

( فرش حروف سورة يس )

و تَنزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْفُ صِحَابِهِ ..............................

﴿ تَنزِيلَ ﴾ يس. قرأ مدلول (كَهْفُ صِحَابِهِ) وهم (ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص) بنصب اللام، وقرأ **الباقون** برفع اللام ﴿تَنزِيلُ ﴾.

.............................. وَخَفَّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلاَ

﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾ يس. قرأ (**شعبة**) بتخفيف الزاي الأولى (فَعَزَزْنَا).**قال الجعبري**: نزل التخفيف على الزاي لأنه أوّل ممكن والغالب في الفعل. **قال أبو شامة**: ومعنى (مُحْمِلاَ): أي معيناً على الحمل، يقال: أحملته أي أعنته على الحمل، ومعناه مكثراً حملة هذه القراءة.**وقال القاضي**: مأخوذ من أحمله إذا أعانه على الحمل، أى خفف هذا الحرف حال كونك مكثراً حملته بنقلك إياه. وقرأ **الباقون** بتشديد الزاي الأولى كـ (**حفص**).

تنبيه: الميم من كلمة (مُحْمِلاَ) ليست رمزاً لـ (**ابن ذكوان**) لتصريح الناظم باسم (**شعبة**).

وَمَا عَمِلَتْهُ يَحْذِفُ الْهَاءَ صُحْبَةٌ ..............................

﴿عَمِلَتْهُ ﴾ يس. قرأ مدلول (صُحْبَةٌ) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة**) بحذف الهاء اتباعاً لرسم مصاحفهم ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾، **قال الشاطبي في العقيلة**:

كــوف وَمَا عَمِلَتْ ..............................

وقرأ **الباقون** بإثبات الهاء اتباعاً لمصاحفهم كـ (**حفص**)، و(**ابن كثير**) على أصله في صلة الهاء بياء لفظية.

.............................. وَ وَٱلْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَماَ وَلَقَدْ حَلاَ

﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ ﴾ يس.قرأ مدلول (سَماَ) وهم (**نافع وابن كثير وأبوعمرو**) برفع الراء ﴿وَٱلْقَمَرُ ﴾. **قال الفرّاء**: الرفع أحب إليّ من النصب. **قال أبو شامة**: وإلى هذا أشار الناظم بقوله (سَماَ وَلَقَدْ حَلاَ).وقرأ **الباقون** بنصب الراء كـ (**حفص**).**وقيَّد الناظم** لفظ (وَ وَٱلْقَمَرَ) بالواو ليخرج الموضع الثاني المتفق على نصبه، وهو بدون (واو) في قوله:﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ يس.

وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ وَ بَـرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَـتُكْمِلاَ

﴿ يَخِصِّمُونَ﴾ يس. قرأ مدلول (سَمَا لُذْ) وهم (**نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام**) بفتح الخاء وتشديد الصاد، وقرأ مدلول (حُلْوَ بَرّ) وهما (**أبو عمرو وقالون**) بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها، فحينئذٍ يقرأ (**ورش وابن كثير وهشام**) بالفتحة الكاملة،وقرأ مدلول (فَتُكْمِلاَ) وهو (**حمزة**) بما لفظ به الناظم بإسكان الخاء وتخفيف الصاد، فتكون قراءة الباقين وهم: (**ابن ذكوان وعاصم والكسائي**) بكسر الخاء وتشديد الصاد.**قال الجعبري**: ونزل التخفيف على الصاد للترتيب. **والخلاصة**: ١ - قرأ (**ورش وابن كثير وهشام**) بفتح الخاء فتحة تامة كاملة وتشديد الصاد.٢ - قرأ مدلول (حُلْوَ بَرّ) وهما (**أبو عمرو وقالون**) باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، والغرض من هذا الإخفاء هو التنبيه على أن أصل الخاء السكون. **قال أبو شامة**: وقوله (حُلْوَ بَرٌ) أي أخف الفتحة في حال حلاوتها وكلاهما له حلاوة، شبَّه بها حلاوة الإخفاء، ولكونه بين المنزلتين دالّ على كل واحد من الأمرين، الحركة والسكون.

**تنبيه**: لـ (**قالون**) وجه آخر وهو(**سكون الخاء مع تشديد الصاد**)،والوجهان صحيحان.

**قال صاحب إتحاف البرية:**

**نِعِمَّا اخْتَلِسْ سَكِّنْ لِصِيغَ بِهِ حُلاَ ... و تَعْدُواْ لِعِيسَى مَعْ يَهِدِّيَ كَذَا اجْعَلا**

**وَفِي يَخْصِمُونَ اقْرَأ كَذَلِكَ عِنْدَهُ ... فَفِي كِلا الوجهينِ تَيْسِيراً اعْمِلا**

٣ - قرأ مدلول (فَتُكْمِلاَ) وهو (**حمزة**) بسكون الخاء وتخفيف الصاد،كما لفظ بها الإمام الشاطبي، (يَخْصِمُونَ) على وزن ﴿يَضْرِبُونَ ﴾.**قال أبو شامة**: قرأ (**حمزة**) ما لفظ به الناظم، سكّن الخاء وخفف الصاد.٤ - قرأ (**ابن ذكوان وعاصم والكسائي**)بكسر الخاء وتشديد الصاد.

**وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْراً...... ..............................**

﴿شُغُلٍ﴾ يس.قرأ مدلول (ذِكْراً) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بضم الغين.**قال الجعبري**: وقوله (ذِكْراً):أي اذكر طيب هذا الشغل فاشتغل بأسبابه من العبادة، أو اذكر ما تقدّم من نظرائه. وقرأ **الباقون** بسكون الغين (شُغْلٍ).

**.................. وَكَسْرُ فِي ... ظِلَالٍ بِضَمٍّ وَاقْصُرِ اللاَّمَ شُلْشُلاَ**

﴿ظِلَالٍ﴾ يس. قرأ مدلول (شُلْشُلاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم الظاء وقصر اللام الأولى، أي حذف الألف بعد اللام ﴿ظُلَلٍ ﴾.**قال أبو شامة**: وإذا ضم الكسر من قوله:

﴿ظِلَـٰلٍ﴾ وهو كسر الظاء وقصر اللام، أي لم تشبع فتحها فتصير ألفاً صارت الكلمة ﴿ظُلَلٍ﴾، وقوله (شُلْشُلاَ): أي حفيفاً. وقرأ الباقون كـ (حفص).**قال أبو شامة:** وأجمعوا على أن ﴿يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ﴾ بالضم والقصر، وعلى﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَـٰلُهُۥ﴾ بالكسر والمد.

وَقُلْ جُبُلاً مَـعْ كَسْرِ ضَـمَّيْهِ ثِقْلُـهُ　　　أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَـذِي حَـلاَ

﴿جِبِلًّا﴾ يس. ١ - قرأ مدلول (أَخُو نُصْرَةٍ) وهما (**نافع وعاصم**) بكسر الجيم وكسر الباء وتشديد اللام. **قال الجعبري:** ونزل التشديد على اللام للترتيب.**قال صاحب النفحات الإلهية:**وقوله (أَخُو نُصْرَةٍ): أي أن الأخ الصادق الصدوق هو الذي يحمل عنك الأثقال والأعباء وينصرك دائماً على الحق ويكون معيناً لك.

٢ - قرأ مدلول (**كَذِي حَلاَ**) وهما (**ابن عامر وأبو عمرو**) بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام

(**جُبْلاً**). **قال السخاوي:** ومعنى (**كَذِي حَلاَ**): أي كذى ظَفَر، فالحلا بالقصر الظَفَر.

٣ - **قرأ الباقون** وهم ( **ابن كثير وحمزة والكسائي** ) بضم الجيم والباء وتخفيف اللام كما لفظ بها الشاطبي (**جُبُلاً**)، وأُخذَت قراءة هؤلاء من قول الناظم (كَسْرِ ضَمَّيْهِ)، **والتخفيف من ضد قوله(ثِقْلُهُ)**. **قال القاضي:** قول الناظم (**كَسْرِ ضَمَّيْهِ**): أفاد أن الجيم والباء مضمومتان، وأن (**نافعاً وعاصماً**) يقرآن بكسر الضم فيهما، وأن (**ابن عامر وأبا عمرو**) يقرآن بضم الجيم وإسكان الباء، فتكون قراءة الباقين بإبقائهما مضمومتين.والقراءات الثلاث لغات بمعنى الخَلْق.

وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَـرِّكْ لِعَاصِمٍ　　　وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَـلاَ

﴿نُنَكِّسْهُ﴾ يس.قرأ (**عاصم وحمزة**) بضم النون الأولى وتحريك الثانية بالفتح وكسر الكاف وتثقيلها، وقوله (**عَنْهُمَا**): أي عن (**عاصم وحمزة**)،وقرأ **الباقون** بفتح النون الأولى وسكون الثانية وضم الكاف وتخفيفها كما لفظ بها الشاطبي (**نَنْكُسْهُ**)، ولا تنس صلة هاء الضمير لـ (**ابن كثير**).

لِيُنذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاحْقَافُ هُـمْ بِهَـا　　　بِخُلْـفٍ هَـدَى..............

﴿لِيُنذِرَ﴾ يس والأحقاف.قرأ مدلول (**دُمْ غُصْناً**) وهم (**ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو**) بياء الغيب في يس، وكذلك في الأحقاف – ستأتي تحريرات العلماء عن موضع

الأحقاف للبزي، وأنه يقرأ بتاء الخطاب فقط - وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق. **قال أبو شامة:** **وقوله** (**وَالاحْقَافُ هُمْ بِهَا**): أي قرؤوا فيها بما قرؤوا به هنا وهو الغيب الذي دل عليه إطلاقه للحرف وعدم تقييده،

**واختلف عن البزي في الأحقاف فقط.** وذكر الشاطبي أن (**البزي**) له الخلاف في موضع الأحقاف، ولكن قال العلماء: **ينبغي الاقتصار على الخطاب للبزى في الأحقاف.**

**قال أبو عمرو الداني في غير (التيسير)**: قرأ (البزي) ( لتنْذرَ ) بالتاء، وأقرأني الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالياء، وبالأوّل آخذ. أي بالخطاب. **وقال ابن الجزري**: وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه. **قال الجمزوري**:

**لِيُنذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاحْقَافُ هُمْ بِهَا بِخُلْفٍ هَدى لكن بها التا له اعتلا**

**وقال أبو شامة:** قوله (**دُمْ غُصْنًا**): أي مشبهاً (**غُصْنًا**) في حملك للعلم المشفع به كما يحمل الغصن الثمر. وقرأ (**نافع وابن عامر**) بتاء الخطاب في الموضعين (**لِتنْذِرَ**)، ومعهم (**البزي**) في الأحقاف فقط كما سبق في التحريرات. **وإليك ( ياءات الإضافة )**:

.................................. مَالِي وَإِنِّي مَعاً حُلاَ

**قال أبو شامة:** ثم ذكر (**ياءات الإضافة**) في يس وهي ثلاث.

١- ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ﴾ أسكنها (حمزة) وحده، وفتحها غيره.

٢- ﴿ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ﴾ فتحها (**نافع وأبو عمرو**)، وأسكنها غيرهما.

٣- ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ ﴾ فتحها (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)، وأسكنها غيرهم.

( **ياءات الزوائد** ) **قال أبو شامة:** وفيها زائدة واحدة: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ ﴾ أثبتها في الوصل (ورش) وحده. وقلت في ذلك:

**ويس زد فيها وَلَا يُنقِذُونِ مع لَتُرۡدِينِ فيما فوق صاد ترتلا**

(فرش حروف سورة الصافات)

وَ صَفًّاو زَجْرًا ذِكْرًا ادْغَـــمَ حَمْـــزَةٌ وَذَرْوًا بِـــلاَ رَوْمٍ بِهـا التَّـا فَـثَقَّلاَ

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۝١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۝٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ۝٣﴾: هـذه الثلاثـة هنـا في الصافات، والرابعة﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾في سورة الذاريات .قـرأ (حمـزة) بإدغـام تـاء ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾في صـاد﴿صَفًّا﴾، وتـاء ﴿فَالزَّاجِرَاتِ﴾في زاي ﴿زَجْرًا﴾، وتـاء ﴿فَالتَّالِيَاتِ﴾ في ذال﴿ذِكْرًا﴾، وتاء﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ في ذال﴿ذَرْوًا﴾، مع المدّ المـشبع ست حركات قولاً واحداً. **وقال أبو شامة: وقوله (بِهاَ)**: أي في أوائـل هـذه الكلمـات الأربع، أي أدغم (حمزة) التاء الموجودة قبل كل واحد من هذه الألفاظ في هذه الألفـاظ في أوائلها (فَثَقَّلاَ)، أي فشدد، لأن الإدغام يوجب ذلك، فإن قلـت مـا للنـاظم لم يـذكر **(السوسي) مع** (حمزة) في إدغام هذه المواضع وهو مشاركه في هذا المذهب، وتقدم ذكْـر باب الإدغام لـ(السوسي)، وغير مانع له من ذلك كما ذكره معه في قوله في سورة النساء:

.............................. .......... إِدْغَـامُ بَيَّتَ فـي حُـلاَ

وقد تقدم في سورة النساء، قلت مذهب أبي عمرو في الإدغام غير مذهب (حمزة)، وذلك أن المنقول عن (**أبي عمرو**) أنه كان يفعل ذلك عند الإدراج والتخفيف وترك الهمز الـساكن، فإذا همز أو حقق لم يدغم من الحروف المتحركة شيئا إلا ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾النـساء، فلمـا كان يدغم﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾مطلقاً أشبه ذلك مذهب (حمزة) فذكره معه فيها، ولـمّا كان أمره في ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾على خلاف ذلك لم يذكره معه، ولهذا قال ابن مجاهـد: قـرأ (السوسي) إذا أدغم، و(حمـزة) علـى كـل حـال﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾، فقيّـد ذكـر (السوسي)بقوله إذا أدغم، وقال في (حمزة) على كل حال. **قال السخاوي**: ومعنى (بِـلاَ رَوْمٍ): يعني أنه أدغم إدغاماً محضاً من غير إشارة بخلاف ما رُوي عن (السوسي). **قلتُ**: أي بلا إشارة كما لـ (السوسي).

**فائدة**: قرأ (**السوسي**): بالإدغام كذلك وله- أي السوسي- عند الإدغام (**القصر والتوسط والإشباع**). **وقول الشاطبي**:

وَحلاَدُهُمْ بِـالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَتِ فَالْـ مُغِـيرَاتِ فِـي ذِكْرًاوَ صُبْحًا فَحَـصِّلاَ

قال **أبو شامة**: أي وأدغم (**خلاد**) بخلاف عنه﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ﴾ في سورة المرسـلات في ذال ﴿ ذِكْرًا ﴾، وتاء﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ ﴾ في سورة العاديات في صاد﴿ صُبْحًا ﴾. **والخلاصة**: قـرأ (**خلاد**) بخلف عنه، حيث له الإظهار والإدغام مع المدّ المشبع ست حركات قولاً واحداً من غير إشارة بالرَّوْم. وقرأ (**السوسي**): بالإدغام كذلك وله - أي السوسي- عنـد الإدغـام (**القصر والتوسط والإشباع**). قال **أبو شامة**: والفاء في (فَحَصِّلاَ)ليست برمز، لأنه صـرّح أوّلاً بالقارئ وهو (**خلاد**)، فإن قلت: يحتمل أنه أراد الخلف عن (**خلاد**) في المواضع المتقدمة كما قال في آخر يس:

لِيُنذِرَ دُمْ غُصْناً وَالاحْقَافُ هُـمْ بِهَـا ‏ ‏ ‏ ‏ بِخُلْـفٍ هَـدى..............

ويكون إدغام هذين الموضعين لـ (حمزة)، قلت: يمنع من ذلك أن الواو في(وَخَلاَّدُهُمْ)فاصلة، فإن قلت: قد جاء أشياء على هذه الصورة والخلف لِـمَا مضى نحو:

.................................. ‏ ‏ ‏ ‏ .........يَلْهَثْ لَـهُ دَارِ جُهَّـلاَ

وَقَـالُونُ ذُو خُلْـفٍ.......... ‏ ‏ ‏ ‏ ...............................

ونحو قوله في سورة البقرة:

وَوَجْهَانِ فِيهِ لـ ابْـنِ ذَكْـوَانَ ههُنَـا ‏ ‏ ‏ ‏ ..............................

ونحو قوله في سورة الأنعام:

وَحَرْفَيْ رَءَا كُلاًّ أَمِـلْ مُـزْنَ صُـحْبَة ‏ ‏ ‏ ‏ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِـي الـرَّاءِ يُجْـتَلاَ

بِخُلْفٍ وَخُلْـفٌ فِيهِماَ مَـعَ مُـضْـمِرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُـلِّ قُـلِّـلاَ

قلت: قوله (فِيه) و (فِيهِماَ) بيان لموضع الخلاف، والواو بعد ذلك فاصلة أيضاً في المواضـع الثلاثة المذكورة. ثم قال **الشاطبي في سورة الصافات**:

بِزِينَـةِ نَـوِّنْ فِـي نَـدٍ........ ‏ ‏ ‏ ‏ ...............................

﴿ بِزِينَةٍ ﴾ الصافات.قرأ مدلول (فِي نَدٍ) وهما (**حمزة وعاصم**) بالتنوين.**قـال الـسخاوي**: ومعنى (فِي نَدٍ): أي في محل رطب ليـّن حلا.وقال **أبو شامة**: ومعنى (فِي نَدٍ): أي كائنـاً في مكان ند، وفي بعض النسخ في ندا بزيادة ألف، أي كائناً في ندا، وهو الكـرم، وأشـار بذلك إلى وجوه هذه القراءة. وقرأ **الباقون** بدون تنوين على الإضافة ( بزينةِ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾.

..........وَ ٱلْكَوَاكِبِ الـــــــــ ‏ ‏ ‏ ‏ صِـبُوا صَـفْوَةً.........

﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾ الصافات.قرأ مدلول (صَفْوَةً) وهو (**شعبة**) بنصب الباء (الْكَوَاكِبَ)، **وقرأ الباقون** بخفض الباء كـ (**حفص**). **والخلاصة**:١- قرأ (**حفص وحمزة**) بتنوين ﴿بِزِينَةٍ﴾ وجرّ ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾.٢-قرأ (**شعبة**) بتنوين ﴿بِزِينَةٍ﴾ ونصب (الْكَوَاكِبَ).

قرأ (**نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي**) بدون تنوين في (بِزِينَةِ) وجرّ ﴿ٱلْكَوَاكِبِ﴾.

.................................... ........ يَسَّمَّعُونَ شَـذاً عَـلاَ

بِثِقْلَيْـه........ ....................................

﴿يَسَّمَّعُونَ﴾ الصافات.قرأ مدلول (شَذاً عَلاَ) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بتثقيل السين والميم وفتحهما على ما لفظ به، **وقرأ الباقون** بتخفيف السين ساكنة وتخفيف الميم مفتوحة﴿لَّا يَسَّمَعُونَ﴾. **قال أبو شامة**: ولم ينبّه على إسكان السين لظهوره.**قال الجعبري**: وعُلِمَ محل الثقلين وفتح السين معه من لفظه، وسكونها للمخفف من نحو:﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ لا كما ظن (**ف**) و(**د**) من التصحيح والشهرة. **قلت**: (**ف**) – **يريد صاحب اللآلئ** – و(**د**) – يريد **أبا شامة**. **وقال القاضي**: وكان على الناظم أن يبيّن إسكان السين، إذ لا يلزم من تخفيفها إسكانها إلا أن يقال:ترك بيان الإسكان اعتماداً على القواعد العربية الدالة على أن مضارع(**سمع يسمع**)بسكون السين مخففة.

.... وَاضْمُمْ تَـا عَجِبْتَ شَـذاً... ..............................

﴿عَجِبْتَ﴾ الصافات. قرأ مدلول (شَذاً) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم التاء (عَجِبْتُ)، **وقرأ الباقون** بفتح التاء كـ (**حفص**).

.................. وَسَـا كِـنٌ مَعـاً او آبَاؤُنَـا كَيْـفَ بَلَّـلاَ

﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ الصافات والواقعة.**وعُلِمَ ذلك** من قوله(وَسَاكِنٌ مَعاً). قرأ مدلول (كَيْفَ بَلَّلاَ) وهما (**ابن عامر وقالون**) بسكون الواو﴿أَوْ﴾.**قال السخاوي**: وقوله (كَيْفَ بَلَّـلاَ): أي كيف بلل على تبليله وقِلّته.**وقال أبو شامة**: أي لم يقرأ به سوى (**ابن عامر وقالون**). **وقال الجعبري**: معنى قلته نقصه عن﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ﴾ الأعراف. **وقرأ الباقون** بفتح الواو كـ (**حفص**)، لأن الشاطبي أطلق الإسكان، والسكون المطلق ضده الفتح.

وَفِي يُنزَفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرْ شَــذاً... ..............................

﴿يُنزَفُونَ ﴾ الصافات.قرأ مدلول (شَذاً) وهما (حمزة والكسائي) بكسر الزاي ﴿يُنزِفُونَ ﴾، وقرأ **الباقون** بفتح الزاي كـ (حفص).**ثم قال الشاطبي عن موضع الواقعة:**

............ وَقُــــــــلْ في الاخْـــــرى ثَــــوى.........

**قال أبو شامة**:وعنى بالأخرى التي في الواقعة ﴿يُنزِفُونَ ﴾. قرأ مدلول (ثَوى) وهم (**الكوفيون**) بكسر الزاي. **قال السخاوي**:ومعنى (ثَوى): أي أقام فلا مغيِّر له، لأنه مما أنزله الله.**وقرأ الباقون** بفتح الزاي ﴿يُنزَفُونَ ﴾.**قال أبو شامة**:والخلاف الذي مضى في ﴿يُنزَفُونَ ﴾ الصافات، ﴿يُنزِفُونَ ﴾ الواقعة في الزاي فتحاً وكسراً، ولا خلاف في ضم الياء. **قال صاحب التيسير**: لا خلاف في ضم ياء﴿يُنزَفُونَ ﴾،﴿يُنزِفُونَ ﴾.

.............................. .... وَاضْــــمُمْ يَزِفُّونَ فَـــاكْمُلاَ

﴿يَزِفُّونَ ﴾ الصافات.قرأ مدلول (فَاكْمُلاَ) وهو (حمزة) بضم الياء (يُزِفُّونَ)،**وقرأ الباقون** بفتح الياء كـ (حفص).**فالضم والفتح في الكلمة السابقة في الياء لا في الزاي**، ولا خلاف في كسر الزاي. **ولذلك قال الجمزوري:**

**على ضم فتح الياء لا ضم زايه جرى قوله وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ**

**ثم قال الشاطبي:**

**ومَاذَا تُرِي بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ شَائِعٌ** ..............................

﴿تَرَىٰ ﴾ الصافات.قرأ مدلول (شَائِعٌ) وهما (حمزة والكسائي) بضم التاء وكسر الراء، فيقرآن ﴿مَاذَا تُرِي ) وبالتالي تمتنع الإمالة لهما.**قال أبو شامة**: قرأ (حمزة والكسائي) بضم التاء وكسر الراء من غير لفظ إمالة. **قال الجعبري**: **قال صاحب التيسير**: كسرة خالصة. دفعاً لتوهّم أنها فتحة ممالة. وقوله (شَائِعٌ): يشير إلى ثبوت القراءة من جهة النقل. **وقرأ الباقون** بفتح التاء والراء كـ (حفص). **قال أبو شامة**:﴿مَاذَا تَرَىٰ ﴾: أمال الراء (**أبو عمرو**) على أصله، و(**ورش** ) بين اللفظين.

.............................. وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُــثِّلاَ

﴿ إِلْيَاسَ ﴾ الصافات.قرأ مدلول (مُثِّلاَ) وهو(**ابن ذكوان**) بخلف عنه بحذف الهمزة وصلاً، أي أنه يقرأ بهمزة وصل، فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد ﴿وَإِنَّ﴾ حالة الوصل، **وأما عند الابتداء بها** فيقرأ بفتح الهمزة، والوجه الثاني لـ (**ابن ذكوان**) كقراءة (**حفص**) والجماعة بهمزة قطع مكسورة وصلاً وابتداءً. **ولذلك قال الجمزوري:**

**وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ لدى الوصل أي فالحذف بالوصل أوّلا**

**وفي الابتدا بالهمز بفتح وحده ويكسر كالباقين بدءاً وموصلا**

( **استدراك الجعبري**): ( **وَإِلْيَاسَ حَذْفُ الْهَمْزِ**): مفهومه حذفه في الحالين، وليس كذلك لإثباته في الابتداء، وإن أراد حذفه في الوصل فيفهم منه إثباته في الابتداء وليس كذلك، فلو قال:( **وَإِلْيَاسَ وصل الهمز**) لكان أسدّ، أي جعل الهمزة همزة وصل، فيعلم أن حكْمها حذفها في الوصل وإثباتها مفتوحة في الابتداء لأنها مع اللام، وضده جعلها همزة قطع وحكمها إثباتها في الحالين مكسورة، لأنها كذلك في الأعجمي، وهذا معنى قول التيسير: قال ابن ذكوان في كتابه: بلا همز . **ثم قال الشاطبي:**

**وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ** ..........................

﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ﴾ الصافات. قرأ (**غَيْرُ صِحَابٍ**) وهم(**نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة**) بالرفع في هاء لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾، ورفع الباء من لفظي:﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾معطوف عليه، وقرأ (**حمزة والكسائي وحفص**) بالنصب في الكلمات الثلاث.

.............................. **......وَإِلْ يَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ**

**مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً** ..............................

﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ الصافات.قرأ مدلول (**دَنَا غِنىً**) وهم (**ابن كثير والكوفيون وأبو عمرو**) على ما لفظ به الناظم بكسر الهمزة وحذف الألف بعدها وإسكان اللام ووصْلها بما بعدها، **قال أبو شامة:** عنى بالقصر حذف المدّ بين الهمزة المفتوحة واللام المكسورة، فهي حينئذ كلمة واحدة وإن انفصلت رسماً، فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى لإجماعهم على رسمها مقطوعة. **قال أبوشامة:** وقوله (**دَنَا غِنىً**): لأن هذه القراءة استغنت بوضوحها عن تأويل القراءة الأخرى، لأن هذه لغة في اسم (**إلياس**). وقرأ (**نافع وابن عامر**)(آلِ يَاسِينَ ﴾

بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر اللام وفصْلها عما بعدها (آلِ) فأضافا (آلِ) إلى ﴿يَاسِينَ﴾ فيجوز قطعها وقفاً. **وجاء في كتاب (غاية المريد) للشيخ / عطية قابل نصر ما نصه:** وأمّا مَن قرأ بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصْلها عما بعدها، فيجوز قطعها وقفاً لأجل الاضطرار أو الاختبار، والمراد بها حينئذ **(ولد ياسين وأصحابه)، وإلى هذه الأحكام يشير صاحب لآلئ البيان الشيخ العلامة إبراهيم شحاته السمنودي بقوله:**

**وجـــاء إِلْ يَاسِينَ بانفصـــال وصـــح وقـــف مَن تلاهـــا آل**

**( ياءات الإضافة ):**

................................ **وَ إِنِّيَ وَذُو الثُّنْيَـــا وَأَنِّـــيَ أُجْمِـــلاَ**

**قال أبو شامة:** ثم ذكر **(ياءات الإضافة)** في هذه السورة وهي ثلاث.

**أوّلاً:** ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾ فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها غيــرهم.

**ثانياً:** ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ فتح الياء **(نافع)** وحده، وأســكنها غيـــره، وهـــي المقصودة بقوله: **(وَذُو الثُّنْيَا)**. **قال القاضي: (وَذُو الثُّنْيَا)**: أي الاستثناء، لاتصال ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ بــها.

**ثالثاً:** ﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ فتح الياء أهل (سما)، وأسكنها غيــرهم. **قال أبو شامة:** والألف في قوله **(أُجْمِلاَ)** للإطلاق لا للتثنية، لأن المذكور **(ثلاث ياءات)** نبّهت على المذكور على وجه الإجمال دون التفصيل كما قال في باب ياءات الإضافة:

**وَفي مِـــائَتَيْ يـــاَءٍ وَعَـــشْرٍ مُنِيفَـــةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَـــوْمِ أَحْكِيـــهِ مُجْمَـــلاَ**

ويجوز أن تكون الألف للتثنية، ويكون الضمير لــ ﴿إِنِّيٓ﴾و﴿أَنِّيٓ﴾ فهما المجملان بـــين ألفاظ السورة، أمّا﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾فلا، فإنما بقوله **(وَذُو الثُّنْيَا)** متميزة، فكأنهـــا مـــذكورة بعينها.

**( ياءات الزوائد ): قال أبو شامة:** وفيها زائدة واحدة:﴿لَتُرۡدِينِ﴾أثبتها **(ورش)** وحده في الوصل، وقد سبق نظمها مع زائدة﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ في آخر سورة يس:

**ويـــــس زد فيهـــــا وَلَا يُنقِذُونِ مع لَتُرۡدِينِ فيمـــا فـــوق صـــاد تـــرلا**

(فرش حروف سورة ص)

وَضَــــــمُّ فَوَاقٍ شَـــــاعَ.......... ................................

﴿فَوَاقٍ﴾ ضم الفاء مدلول(شَاعَ) وهما (حمزة والكسائي) (فُوَاق)، وفتحها غيــرهم.

........... خَالِــصَةٍ أَضِـــفْ لَــــهُ الرَّحْـــبُ...............

﴿بِخَالِصَةٍ﴾ قرأ مدلول(لَهُ الرَّحْبُ) وهما (هشام ونافع) بحذف التنوين (بخَالِصَةِ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ ، والباقون بإثباته.

................................ وَحِّـــدْ عَبْدَنَآ قَبْـــلُ دُخْلُـــلاَ

﴿ وَاذْكُرْ عِبَٰدَنَآ ﴾ ص. قرأ مدلول (دُخْلُلاَ) وهو (ابن كثيــر) بالتوحيد كما لفــظ بهــا الشاطبي وقيَّدها له ﴿عَبْدَنَآ ﴾، وقرأ الباقون بالجمع كـــ (حفص). قال أبو شامة: وقوله (وَحِّدْ عَبْدَنَآ قَبْلُ): أي الذي قبل ﴿ بِخَالِصَةٍ ﴾ احترازاً من توحيد غيره فإنه مجمع عليه. قال الضباع: وقيده بالقبلية لأن غيره مجمع على إفراده.قال أبو شـــامة: و﴿عِبَٰدَنَآ ﴾ بـــالجمع ظاهر، لأن بعده ﴿إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾،ووجه الإفراد تمييز ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ عليه السلام على ولده بتشريفه بوصفه بالعبودية كما ميّز بالخلة، وعطف عليه ما بعـــده ولهـــذا قـــال (دُخْلُلاَ)، أي هو خاص (دُخْلُلاَ) لـــ (إبراهيم)، ودخيل الرجل ودخلله الذي يداخلـــه في أموره ويختص به، ويجوز أن يكون المراد به أنه مداخل لـــمَا قبله في الإفراد وهـــو قولـــه: ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ وقبل ذلك﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾، فصرّح لهؤلاء بوصف العبودية لفظاً وهي مراده للكل تقديراً، لأن جميعهم من الطبقة العليـــا المصطفين من الخلْق.

وَفي يُوعَــــــدُونَ دُمْ حُـــــلاً...... ................................

﴿تُوعَدُونَ ﴾ ص. قرأ مدلول (دُمْ حُلاً) وهما (ابن كثيــر وأبو عمــرو) بيـــاء الغيـــب ﴿يُوعَدُونَ ﴾، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق معاً.قـــال الجعـــبري: وعُلِمَـــت ترجمـــة ﴿ يُوعَدُونَ ﴾ من الإطلاق لا من لفظه. قال أبوشامة: وقوله (دُمْ حُلاً): أي ذا حـــلا، أو دامت حلالك، نحو طب نفْساً، والجملة دعاء له بذلك. وقرأ الباقون بتاء الخطـــاب كـــــ (حفص).

ثم قال الشاطبي عن موضع سورة ق:

.......... وَبِقَــــــــــافَ دُمْ ..............................

﴿ تُوعَدُونَ ﴾ سورة ق. قرأ مدلول (دُمْ) وهو (ابن كثيـــر) بياء الغيب﴿ يُوعَدُونَ ﴾،وعُلِمَ الغيب من العطف على اللفظ والإطلاق في موضع سورة ص. وقرأ الباقون كـ (حفص).

.......................... وَثَقِّـــلَ غَـــسَّاقاً مَعــاً شَــائدٌ عُــلاَ

﴿ وَغَسَّاقٌ ﴾ ص﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ النبأ. وعُلِمَ ذلك من قوله (مَعاً) أى فى السورتين.قرأ مدلول (شَائدٌ عُلاَ) وهم (حمزة والكسائي وحفص) بتثقيل السين. قال أبو شامة: وقولـــه (شَـــائدٌ عُلاَ): أي قارئ هذه القراءة صفته شاد العلا فيما حصَّل من العلم والمعرفة. وقرأ البـــاقون بتخفيف السين (وَغَسَاقٌ – وغَسَاقاً ).

وَآخَـــرُ لِلْبَـــصْرِي بَـــضَمٍّ وَقَـــصْرِهِ ..............................

﴿ وَءَاخَرُ ﴾ ص.قرأ (أبو عمرو البصري) بضم الهمزة وقصرها، أي بلا ألف، أي لا مـــدّ بعدها ﴿وَأُخَرُ ﴾، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومدّها، أي بإثبات ألف على الإفـــراد كـــ (حفص) ، والمدّ هنا من قبيل مدّ البدل.

.......................... وَوَصْلُ اتَّخَـــذْنَاهُمْ حَـــلا شَــرْعُهُ وِلاَ

﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ ص. قرأ مدلول (حَلا شَرْعُهُ) وهم (أبوعمرو وحمزة والكـــسائي) بوصـــل الهمزة، فتذهب في الدرج، وتكسر إذا ابتدئ بها (اتَّخَذْنَاهُمْ) على الإخبار،ولهـــذا مـــدحها بقوله: (حَلا شَرْعُهُ)، وقوله (وِلاَ): أي متابعة، أي (حَلا شَرْعُهُ) من أجل مـــا لزمـــه مـــن المتابعة.ولذلك قال الجمزوري مبيّناً كيفية البدء في قراءة مَن قرأ بـــهمزة وصل:

وَوَصْـــلُ أَتَّخَذْنَٰهُمْ حَـــلا شَـــرْعُهُ وِلاَ وبدؤهم بالكـــسر في وقـــف الابـــتلا

وقرأ الباقون بـــهمزة قطع مفتوحة وصلاً وبدءاً ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ على الاستفهام.

قال أبو شامة: وقرئت بالقطع فتفتح مطلقاً.

س: ومن أين عُلِمَ أن همزة القطع مفتوحة في الحالين في قراءة (حفص ) ومَن معه؟

ج: قال أبو شامة: من جهة أنـــها همزة في أوّل فعل ماضٍ فلا تكون إذا كانت للقطـــع إلا مفتوحة، لأنها همزة استفهام هنا، وتقع في غير الاستفهام في نحو: (أكرم)، فلا تخرج همـــزة الفعل الماضي المقطوعة عن ذلك.

وَفَـــالْحَقُّ فِـــى نَـــصْرٍ.......... ..............................

﴿فَٱلْحَقُّ﴾ ص.قرأ مدلول (فِي نَصْرٍ) وهم (حمزة وعاصم) برفع القاف، وعُلِمَ الرفع من اللفظ

والإطلاق. قال الجعبري: وعُلِمَت ترجمة ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ﴾ من الإطلاق لا من لفظه.وقرأ الباقون بنصب القاف (فَالْحَقَّ).وقيّد الناظم موضع الخلاف بالفاء بقوله (فَالْحَقُّ):قال أبو شامة: ولا خلاف في نصب ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾. وهو بالواو. وإليك (ياءات الإضافة):

............ وخُذْ يَاءَ لِي مَعًا ... وَإِنِّي وَبَعْدِي مَسَّنِي لَعْنَتِي إلى

قال أبو شامة: وفيها (ست) ياءات إضافة.

أوّلاً: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ فتح الياء (حفص) وحده، وأسكنها غيره.

ثانيا: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ فتح الياء (حفص) وحده، وأسكنها غيره.

ثالثا: ﴿إِنِّيَ أَحْبَبْتُ﴾ فتح الياء (نافع وابن كثير وأبو عمرو)، وأسكنها غيرهم.

رابعاً: ﴿بَعْدِيَ إِنَّكَ﴾ فتح الياء (نافع وأبو عمرو)، وأسكنها غيرهما.

خامساً: ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ أسكن الياء (حمزة)، وفتحها غيره.

سادساً: ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ فتح الياء (نافع) وحده، وأسكنها غيره.

قال القاضي عند قول الناظم ﴿لَعْنَتِيَ إِلَىٰ﴾: وقوله ﴿إِلَىٰ﴾ من لفظ القرآن.

( فرش حروف سورة الزمر )

**أَمَـــنْ خَـــفَّ حِرْمِـــيٌّ فَـــشَا...... ..............................**

﴿ أَمَّنْ ﴾ الزمر.قرأ مدلول (حِرْمِيٌّ فَشَا) وهم (**نافع وابن كثيــر وحمزة**) بتخفيف المـيم كما لفظ بها الشاطبي (أَمَنْ)، ومعنى (فَشَا): أي ذاع واشتهر وانتشر. وقرأ **الباقون** كــ (**حفص**).

**............... مَـــدَّ سَـــالِماً مَـــعَ الْكَـــسْرِ حَـــقٌّ..........**

﴿سَلَمًا ﴾ الزمر. قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (**ابن كثيــر وأبوعمرو**) كما لفظ بــها الشاطبي بالمدّ، أي بإثبات ألف بعد السين مع كسر اللام (سَالِماً)، وقرأ **الباقون** كــ (**حفص**).

**.......... عَبْــدَهُ اجْمَــعْ شَــمَرْدَلاَ .................................**

﴿ عَبْدَهُۥ ﴾ الزمر.قرأ مدلول (شَمَرْدَلاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بالجمع ﴿عِبَادَهُۥ ﴾.
**قال أبو شامة**: و(شَمَرْدَلاَ): أي خفيفاً.وقرأ **الباقون** بالإفراد كــ (**حفص**).وجــاء القيــد لــمَا لم يلفظ به لنأخذ قراءة الباقين من الضد ومن اللفظ.

**وَقُــلْ كَاشِــفَاتٌ مُمْــسِكَاتٌ مُنَوِّنــاً وَرَحْمَتِهِ مَعْ ضُــرِّهِ الــنَّصْبُ حُمِّــلاَ**

﴿ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ ﴿ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦۚ ﴾ الزمر.قرأ مدلول (حُمِّلاَ) وهو (**أبــوعمرو البصري**)بالتنوين في (كَاشِفَاتٌ، مُمْسِكَاتٌ) والنصب في راء (ضُرَّهُ ) وتاء (رَحْمَتَهُ). ومعنى (حُمِّلاَ): أي حمل لنا هذه القراءة حتى وصلت إلينا.**قال أبو شامة**: وفي قوله (حُمِّلاَ) ضمير تثنية وهو الألف يرجع الى﴿ رَحۡمَتِهِۦ ﴾﴿ ضُرِّهِۦ ﴾. وقرأ **الباقون** كــ (**حفــص**) بــدون تنوين، والخفض في الراء والتاء على الإضافة.

**وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَــرِّكْ وَبَعْــدُ رَفْــ ـعُ شَـــافٍ..................**

﴿ قَضَىٰ...ٱلۡمَوۡتَۚ ﴾ الزمر.قرأ مدلول (شَافٍ) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم القاف وكسر الضاد وتحريك الياء بالفتح ورفع تاء ﴿ٱلۡمَوۡتُ ﴾ هكذا ﴿قُضِيَ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتُ ﴾.
**قال أبو شامة**:أي ضم القاف واكسر الضاد وافتح الياء وارفــع مــا بعــد ذلــك وهــو ﴿ ٱلۡمَوۡتُ ﴾، لأنه مفعول ﴿قُضِيَ ﴾ المبنى لــمَا لم يسمّ فاعله.**قال السخاوي**: وقولــه (شَافٍ): أي أن رفع ﴿ٱلۡمَوۡتُ ﴾ بــ ﴿قُضِيَ ﴾ رفع دليل (شَافٍ)، لأنه مفعول مــا لم يسمّ فاعله، أي رفع قارئ (شَافٍ).**قال أبو شامة**: وقراءة الباقين﴿ قَضَىٰ ﴾ على بناء الفعل

للفاعل، و﴿ٱلۡمَوۡتَۚ﴾ مفعول به منصوب. وقال الجعبري: عُلِمَ أن المحرّك ياء من نحو: ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ﴾ ولا ضد للحركة هنا، وأن ضد الياء الألف من نحو:﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ لا من لفظه لإمكان الياء الساكنة.

.................................. .... مَفَازَاتِ اجْمَعُوا شَـاعَ صَـنْدَلاَ

﴿بِمَفَازَتِهِمۡ﴾ الزمر.قرأ مدلول (شَاعَ صَنْدَلاَ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) بإثبات ألف بعد الزاي على الجمع كما لفظ بها الشاطبي وقيّدها لهم (بمَفَازَاتِهِمْ). قال أبو شامة: و(شَاعَ صَنْدَلاَ): أي طيبه. وقرأ الباقون كـ (حفص).

وَزِدْ تَأْمُرونِي النُونَ كَهْفًا وَعَمَّ خِفْـ ـفُـهُ..........................

﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ الزمر. قرأ مدلول (كَهْفًا) وهو (ابن عامر) بزيادة نون مفتوحة قبل النون المكسورة المشددة، وقرأ غيره بحذفها، وقرأ مدلول (عَمَّ) وهما (نافع وابن عامر) بتخفيف النون المكسورة، وقرأ غيرهما بتشديدها.قال أبو شامة:﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾ قرأه بنونين (ابن عامر) على الأصل، وهما نون رفع الفعل ونون الوقاية، وحذف نون الوقاية (نافع) وحده، وأدغم الباقون نون الرفع في نون الوقاية، ولـمّا أظهر (ابن عامر) النون زال الإدغام فزال التشديد في قراءته، فلهذا ذكره مع (نافع) في تخفيف النون، ولو لم يقل ذلك لزيدت نون مع بقاء الأخرى على تشديدها.

قال الجعبري: (وَزِدْ تَأْمُرونِي النُونَ): زد هذا اللفظ نوناً لتصير نونين، لـئلا يتوهّم أن المأمور بزيادتها هي الملفوظ بها. والخلاصة:

١ – قرأ (ابن عامر) بزيادة نون الوقاية على نون الإعراب فيقرأ بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ( تَأْمُرونَنِي )، وعُلِمَ التخفيف من ذِكْر الشاطبي له مع (نافع) .

قال الشاطبي في العقيلة:

.......................... تَأۡمُرُوٓنِّيٓ بنون الشام قد نصرا

٢ - قرأ (نافع) بنون واحدة مكسورة مخففة، فاستغنى بالنون التي هي علامة الرفع عن نون الوقاية (تَأْمُرونِيَ).٣ - قرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة مع المدّ المشبع ست حركات، فأدغموا النون في النون كـ (حفص). وتذكّر مَن يسكّن ويفتح ياء الإضافة في الموضع السابق.

.............................. .... فُتِّحَتْ خَفِّفْ وَفِـي النَّبَـإِ الْعُـلاَ

لِكُـــــــوف.......................    ..............................

﴿ فُتِحَتْ ﴾﴿ وَفُتِحَتْ ﴾كلاهما في سورة الزمر، والنبأ. قرأ (**الكوفيون**) بتخفيف التاء، وقرأ **الباقون** بتشديد التاء (فُتِّحَتْ – وفُتِّحَتْ). **قال الجعبـري**: ونزل تخفيف﴿ فُتِحَتْ ﴾ ﴿ وَفُتِحَتْ ﴾ على التاء الأولى، لأنه الغالب في الفعل. **قال أبو شامة**: كلمة (**الْعُلاَ**) صـفة لسورة النبأ، وليست ألف الوصل رمزاً لـ (**نافع**)، لأنه صرَّح بصاحب هذه القراءة بقولـه (**لِكُوف**)، ولا يجتمع الاسم الصريح مع الرمز إلا في حالات معيّـنة وسبق بيانـها. **وإليك** ( **ياءات الإضافة** ):

.......... **وَخُذْ يَا تَـأْمُرُونِي أَرَادَنِـي    وَإِنِّي مَعًا مَـعْ يَـا عِبَـادِي فَحَـصِّلا**

**قال أبو شامة**: خذ ياء هذه الكلمات محصّلا لها، فهي التي اختلف في إسكانها وفتحها.

**أولاً**: ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيـر**)، وأسكنها غيـرهما.

**ثانيا**: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ أسكن الياء (**حمزة**) وحده، وفتحها غيـره.

**قال أبو شامة**: ولا خلاف في إسكان﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ ﴾. وقوله: (وإِنِّيَ مَعًا ) أراد:

**ثالثاً**: ﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ ﴾ فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها غيـرهم.

**رابعاً**: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ ﴾ فتح الياء أهل (**سما**)، وأسكنها غيـرهم.

**خامساً**: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ أسكن الياء (**أبوعمرو وحمزة والكسائي**).

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة**: وفيها زائدة واحدة:﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ ﴾ أثبتـها (**السوسي**) وقفاً ووصلاً، وفتحها في الوصل، هذا على رأي صاحب القصيدة،– وراجع ما ذكرناه في باب ياءات الزوائد في الشاطبية في المجلد الأول– وأما صاحب التيسير فعدّها في (ياءات الإضافة)، فلهذا قال الناظم (**مَعْ يَا عِبَادِي**) فزاد حرف الندا وهو( **يَا**) ليميّز بينهما، وقلت في ذلك:

فَبَشِّرْ عِبَادِ زائـــــــد في نظومنـــــــا    **مضاف لذي التيسير والكل قـد جـلا**

أي ولكل قولٍ من ذلك وجه صحيح.

( فرش حروف سورة غافر) وتسمّى بسورة المؤمن.

وَيَـــدْعُونَ خَاطِـــبْ إِذْ لَـــوَى..... ..........................

﴿يَدْعُونَ﴾ غافر.قرأ مدلول (إِذْ لَوَى) وهما (نافع وهشام) بتاء الخطاب ﴿تَدْعُونَ﴾.

قال أبو شامة: وقوله (إِذْ لَوَى): أي أعرض، لأنه عدل إلى الخطاب فأعرض عـن إجـراء الكلام على الغائبين في قوله: ﴿مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ غـافر.وقـرأ الباقون بياء الغيب كـ (حفص).

............ هَـــاءُ مِـــنْهُمُ بِكَـــافٍ كَفَـــى..............

﴿مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ غافر. قرأ مدلول (كَفَى) وهو (ابن عامر) بكـاف الخطـاب ﴿مِنكُمْ قُوَّةً﴾.

قال أبو شامة: وأما﴿مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ فكتب في مصاحف الشام موضع ﴿مِنْهُمْ﴾ بالهـاء ﴿مِنكُمْ﴾ بالكاف، فكلٌ قرأ بما في مصحفه. وقرأ الباقون بـهاء الغيب كـ (حفص).

قال الشاطبي في العقيلة:

.................................. تَأْمُرُوٓنِّيٓ بنون الشام قد نصرا

أَشَدَّ مِنكُمْ له..................

ثم قال الشاطبي في حرز الأماني:

.................................. ..........أو أن زد الْهَمْـــزَ ثُمَّـــلاَ

وَسَكِّنْ لَهُمْ وَاضْمُمْ بِيَظْهَـرَ وَاكْـسِرَنْ وَرَفْعَ الْفَسَادَ الْصِبْ إِلَى عَاقِـلٍ حَـلاَ

﴿..أَوْ أَن يُظْهِرَ...الْفَسَادَ﴾ غافر. قرأ مدلول (ثُمَّلاَ) وهم (الكوفيون) بزيـادة همـز مفتوح

قبل الواو مع تسكين الواو، فتكون قراءة غيرهم بحذف الهمزة وفتح الواو.وقرأ مدلول (إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ) وهم (نافع وحفص وأبو عمرو) بضم الياء وكسر الهاء في لفـظ ﴿يُظْهِرَ﴾ يعود على نبي الله موسى، وبالنصب في دال ﴿الْفَسَادَ﴾ مفعول به. قال أبو شامة: قـرأ الجماعة بواو العطف، وزاد (الكوفيون) قبل الواو همزة وأسكنوا الواو، فصارت ﴿أَوْ أَن﴾

بحرف ﴿أَوۡ﴾، وهو للعطف أيضاً، إلا أنه للترديد بين أمرين، والـــواو للجمـــع بينـــهما، وكذلك هي في مصاحف الكوفة بزيادة همزة،**قال الشاطبي في العقيلة:**

..........أَوۡ أَن بكوفيـــــــــــة ..................................

وكل واحد من الأمرين مخوف عنده، فوجه الجمع ظاهر، ووجه الترديد أن كل واحد منهما كان في التحذير، فكيف إذا اجتمعا ؟ ثم تكلم في خلاف كلمة ﴿يُظۡهِـرَ﴾ فقال: ضم ياءه واكسر هاءه فيصير ﴿يُظۡهِـرَ﴾ من أظهر، فهو فعل متعدّ، فلزم نصب ﴿ٱلۡفَسَادَ﴾، لأنه مفعوله، وفاعله ضمير يرجع إلى موسى عليه السلام، وقراءة الباقين بفتح الياء والهاء (يَظْهَرَ) ورفع (**الفسادُ**) على أنه فاعل (يَظْهَرَ)، والنون في (وَاكْسِرَنْ) للتأكيد. **والخلاصـــة:**

١ - قرأ (**نافع وأبو عمرو**) ﴿وان يُظۡهِـرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾.

٢ - قرأ (**ابن كثيـــر وابن عامر**) ﴿ وان يَظْهَرَ في الأرض ٱلۡفَسَادُ ﴾.

٣ - قرأ (**حفص**) وحدة ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِـرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾.

٤ - قرأ (**شعبة وحمزة والكسائي**) ﴿ أَوۡ أَن يَظْهَرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادُ ﴾.

**قال أبوشامة:** وقوله (ثُمَّلاً): هو جمع ثامل وهو المصلح والمقيم، أي جماعة مصلحين للمعنى مقيمين على القراءة به. وقوله (**انْصِبْ إِلَى عَاقِلٍ حَلاَ**):أي وانصب رفع الدال، ومضيفاً ما ذكرت إلى قارئ (**عَاقِلٍ حَلاَ**). **وقال صاحب النفحات الإلهية:**ومعنى (**انْصِبْ إِلَى عَاقِـــلٍ حَلاَ**): أي أن العقلاء ــ وهم أهل العلم والفهم ــ هم الذين ينصبون أنفسهم لرفع الفـــساد عن الأرض.

**فَأَطَّلِعَ ارْفَـــعْ غَيْـــرَ حَفْـــصٍ.......** ..................................

﴿فَأَطَّلِعَ﴾ غافر. قرأ **القراء السبعة إلا (حفصاً)** برفع العين (**فَأَطَّلِعُ**)، وقـــرأ (**حفـــص**) بنصب العين.

............... **وَقَلْـــــبِ نَـــوْ وِنُـــوا مِـــنْ حَمِيـــدٍ**...............

﴿قَلْبِ﴾ غافر. قرأ مدلول (**مِنْ حَمِيدٍ**) وهما (**ابن ذكـــوان وأبـــوعمرو**) بـــالتنوين في الباء(**قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ**﴾.**قال أبوشامة:** وقوله (**مِنْ حَمِيدٍ**): أي هو تَنزِيلٌ مِّنۡ حَمِيدٍ يعـــني الله

تعالى كما قال﴿تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، ويجوز أن يقدر: آخذين للتنوين من قارئ حَمِيدٍ أي محمود الطريقة في الثقة والعلم. **وقرأ الباقون** كـ **(حفص)** بدون تنوين في الباء.

**...................................... ............ أدْخِلُــوا نفَــرٌ صِــلاً**

**عَلَــى الْوَصْــلِ وَاضْــمُمْ كَــسْرَهُ... ..............................**

﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾ غافر.١ - قرأ مدلول (**نَفَرٌ صِلاً**) وهم (**ابن كثيــر وأبو عمرو وابن عــامر وشعبة**) بهمزة وصل تسقط وصلاً وتثبت ابتداءً مضمومة لضم ثالث الفعل (**ادْخُلُوا**). وقول الشاطبي (**أدْخِلُوا نفَرٌ صِلاً**): **قال الأستاذ/ عبد العزيز**: أي أدخلوا هؤلاء النفر وهم فرعون وملائه ومَن على شاكلتهم نار الجحيم يصلونها، وأدخلوهم أشد العذاب.

٢ - **قرأ الباقون** بقطع الهمزة وفتحها في الحالين وصلاً وابتداءً وكسر الخاء كـ **(حفص)**.

**............ يَتَــــــــــــذَكَّرُو نَ كَهْــــفٌ سَــــماً............**

﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾ غافر.قرأ مدلول (**كَهْفُ سَماَ**) وهم (**ابن عامر ونافع وابن كثيــر وأبو عمرو**) بياء الغيب كما لفظ بها الشاطبي ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾،**وتؤخذ قراءهم بالغيب** من اللفــظ والإطلاق.**قال الجعبــري**: وعُلِمَت ترجمة ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ من الإطلاق لا من لفظه. **وقــرأ الباقون** بتاء الخطاب كـ **(حفص)**. **وإليك ( ياءات الإضافة )**:

**................................. ..... وَاخْفَــظْ مُــضَافَاتِهاَ الْعُــلاَ**

**ذَرُونِيَ وَ ادْعُونِيَ وَ إِنِّيَ ثَلاَثَةٌ لَعَلِّيَ وَفِي مَا لِيَ وَ أَمْرِيَ مَعْ إِلَى**

**أي هذه (ياءات الإضافة) الواردة في هذه السورة على النحو التالي فاحفظها:**

**أولاً**:﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ﴾ فتح الياء (**ابن كثيــر**)،وأسكنها غيره.

**ثانياً**:﴿ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فتح الياء (**ابن كثيــر**)، وأسكنها غيره.

**قال أبوشامة**: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ ثلاثة مواضع: واحد من قول فرعون:

١- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيــــر وأبــو عمــرو**)، وأسكنها غيرهم. واثنان من قول مؤمن آل فرعون:

٢-﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيــر وأبو عمرو**).

٣- ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثيــر وأبو عمرو**).

ثالثاً: ﴿لَعَلِّيَ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾ فتح الياء أهل (سما) و(ابن عامر)، وأسكنها غيرهم.
رابعاً: ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ فتح الياء أهل (سما) و(هشام)، وأسكنها غيرهم.
خامساً: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيَ إِلَى ٱللَّهِ﴾فتح الياء (نافع وأبو عمرو)، وأسكنها غيرهما.
**قال أبوشامة: وهذا معنى قوله** (وَ أَمْرِيَ مَعْ إِلَى ).
( **ياءات الزوائد** ): **قال أبوشامة**: وفيها ثلاث زوائد:
﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾: أثبتها (**ورش**) في الوصل، و(**ابن كثير**) في الحالين.
﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾: أثبتها (**ورش**) في الوصل، و(**ابن كثير**) في الحالين.
و(**قالون**) له الحذف في الحالين على الأصح والمشهور. وراجع التحريرات.
﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾: أثبتها في الوصل (**أبو عمرو وقالون**)، وفي الحالين (**ابن كثير**).
**وقلت في ذلك:**

| | |
|---|---|
| يا ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ و ٱلتَّلَاقِ | و ٱلتَّنَادِ ثلاث في الزوائد تجتلا |

( فرش حروف سورة فصلت )

وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾ فصلت.قرأ مدلول (ذَكَا) وهم (الكوفيون وابن عامر) بكسر الحاء،فقوله( به ) يعود على الحاء. قال أبو شامة: وقوله (أخملا): أي تُرِكَ قول مَن قال بإمالة السين عن (الليث) وهو (أبو الحارث) راوي (الكسائي).قال صاحب التيسير: وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن (أبي الحارث) إمالة فتحة السين، قال: و لم أقرأ بذلك وأحسبه وهْماً. فهذا معنى قول الناظم (أخملا):أي ترك قول مَن نقل ذلك عن (الليث) وهو (أبو الحارث) راوي (الكسائي)، وإنما أضاف الإمالة إلى السين وهي للألف في التحقيق أميلت للكسرة بعدها لما تقدّم من أنه يلزم من إمالة كل ألف إمالة الآخر، إذ يلزم في إمالة الفتحة إمالة فتحة الحرف الذي قبلها، وإذا كان كذلك فيجوز الاقتصار على ذكْر أحدهما لدلالته على الألف. وقرأ الباقون وهم أهل (سما) بسكون الحاء كما لفظ بها الشاطبي (نَحْسَات).

و نَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَ أَعْدَآءُ خُذْ..................

﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ﴾ فصلت. قرأ مدلول(خُذْ) وهم القراء السبعة عدا (نافع) بياء مضمومة وفتح الشين من﴿ يُحْشَرُ ﴾، ورفع همزة﴿ أَعْدَآءُ ﴾، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق.قال الجعبري: وعُلِمَت ترجمة ﴿أَعْدَآءُ ﴾من الإطلاق لا من لفظه، وعُلِمَ أن مراده جمع السلامة من الإطلاق.وقرأ (نافع) بنون مفتوحة وضم الشين﴿ نَحْشُرُ ﴾، ونصب همزة (أَعْداءَ).

.................................. ........... وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

لَدَى ثَمَرَاتٍ.............. ...................................

﴿ ثَمَرَاتٍ ﴾ فصلت. قرأ مدلول (عَمَّ عَقَنْقَلاَ) وهم (نافع وابن عامر وحفص) بألف بعد الراء على الجمع. قال السخاوي:(عَقَنْقَلاَ): أي الكثيب العظيم المتداخل من الرمل، وأيضاً هو مصارين الضب. وقال ابن سيدة: العقنقل من الأودية ما عَظُمَ واتسع. وقال أبو شامة:والمعنى (عَمّ) الجميع مشبهاً (عَقَنْقَلاَ) في الكثرة والاجتماع والعظمة والسعة بخلاف الإفراد.

وقرأ الباقون بحذف الألف بعد الراء على الإفراد. وانتبه:

وقف (**ابن كثيــر وأبوعمرو والكسائي**)عليها بالهاء، وأمالها (**الكسائي**) وقفاً بخلــف عنه.

قرآ (**حمزة وشعبة**) بالإفراد ووقفا والتاء.والشاطبي لفظ بالجمع في كلمــة ﴿ثَمَرَٰتٍ﴾، وقال بالجمع زيادة بيان. **وإليك ( ياءات الإضافة ):**

........ ثُـــمَّ يَاشُــــرَكَائِيَ الْــــــ     مضَافُ وَيَـــا رَبِّيَ بِـــهِ الْخُلْــفُ بُجِّــلاَ

**قال أبو شامة:** أي المضاف في هذه السورة من الياءات (يــا) ﴿شُرَكَآءِى﴾ ويــا ﴿رَبِّيَ﴾ فقصر لفظ (يا) في الموضعين ضرورة. **أي ورد في هذه السورة ثنتان من (يــاءات الإضافة):**

أولاً: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ قَالُوٓاْ﴾ فتح الياء (**ابن كثيــر**) وحده، وأسكنها غيــره.

ثانياً: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ فتح الياء (**ورش وأبو عمرو**) قولاً واحداً، و(**قالون**) بخلاف، وقرأ الباقون بسكون الياء قولاً واحداً وهو الوجه الثاني لــ (**قالون**) كما قلنا.

**قال أبو شامة:**ثم قال (بِهِ) أي (وَيَا رَبِّيَ بِهِ الْخُلْفُ) عن (**قالون**) في فتحه، وهذا لم يذكر في (**ياءات الإضافة**)، لأن صاحب التيسير ذكرها هنا، وقال في غير التيسير: بالوجهين **أقرأنيها** فارس بن أحمد.

( فرش حروف سورة الشورى )

وَيُـــوحَى بِفَـــتْحِ الْحَـــاءِ دَانَ.... ..............................

﴿يُوحِىٓ إِلَيْكَ﴾ الشورى. قرأ مدلول (دَانَ) وهو(ابن كثيــر) بفتح الحاء وألف بعــدها في اللفظ ﴿يُوحَىٓ إِلَيْكَ﴾. قال الجعبــري: عُلِمَت الألف من نحو:﴿وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾ لا مـن لفظه.

قال أبو شامة:وقوله (دَانَ):أي انقاد وأطاع، ويقال: دان الرجل إذا عزَّ.وقرأ الباقون بكسر الحاء وياء ساكنة بعدها كـ (حفص).قال الجعبــري: وعُلِمَت الياء مــن نحــو:﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ﴾.

............ وَيَفْعَلُـــــــــــو نَ غَيْـــرُ صِـــحَابِ .........

﴿تَفْعَلُونَ﴾ الشورى. قرأ غَيْرُ (صِحَابٍ) وهم (نافع وابن كثيــر وأبو عمرو وابن عامر وشعبة) بياء الغيب ﴿يَفْعَلُونَ﴾، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق معاً.

قال الجعبــري: وعُلِمَت ترجمة ﴿يَفْعَلُونَ﴾ من الإطلاق.وقرأ مدلول (صِحَابٍ) وهم (حمزة والكسائي وحفص) بتاء الخطاب.

................................ ...... يَعْلَـمَ ارْفَـعْ كَمَـاَ اعْـتَلاَ

﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ الشورى. قرأ مدلول (كَماَ اعْتَلاَ) وهما (ابن عامر ونافع) برفع الميم ﴿وَيَعْلَمُ﴾. قال أبو شامة: وقوله (كَماَ اعْتَلاَ):لأن الرفع أجود عند (سيبويه)، يقطعه من الأوّل، وجعله جملة معطوفة على جملة. وقرأ الباقون بنصب الميم كـ (حفص).قال أبو شامة: ولا خلاف في رفع ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ الشورى.

بِمَا كَسَبَتْ لاَ فَـــاءَ عَـــمَّ........ ..............................

﴿فَبِمَا﴾ الشورى. قرأ مدلول (عَمَّ) وهما (نافع وابن عامر) بحذف الفاء قبل الباء اتباعــاً لمصاحفهم ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾.قال أبو شامة: سقطت الفاء من ﴿فَبِمَا﴾ في المصحف المدني والشامي. وقرأ الباقون كـ (حفص). قال الشاطبي في العقيلة:

..................والمدني عنــه بِمَا كَسَبَتْ وبالـــشام جــرى

ثم قال الشاطبي في حرز الأماني:

..... كَبِيــــــــــــــــــرَ في       كَبَٰٓئِرَ فِيها ثُمَّ فِــي الــنَّجْمِ شَــمْلَلاَ

﴿كَبَٰٓئِرَ ﴾ الشورى،والنجم.قرأ مدلول (شَمْلَلاَ) وهما (حمزة والكسائي) (كَبِيــرَ) بــوزن (قديرَ) على الإفراد. قال أبو شامة: ومعنى (شَمْلَلاَ): أسرع. وقرأ الباقون كـ (حفص)، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً فاستغنى عن التقييد.

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَــعْ فَيُــوحِي مُــسَكِّناً       أَتَانَــــــــا......................

﴿أَوۡ يُرۡسِلَ ...فَيُوحِيَ ﴾ الشورى.قرأ مدلول (أَتَانَا) وهو (نافع) بــالرفع في لام ﴿أَوۡ يُرۡسِلُ ﴾ وإسكان ياء (فَيُوحِي)، والناظم قيَّد (فَيُوحِي) بأن رفعه بالإسكان لئلا يــصار في علامة رفعه إلى الغالب الذي هو الضم لــمَّا كان لا تظهر فيه علامة الرفع، فــألحق قولــه (مُسَكِّناً)، أي ارفعه (مُسَكِّناً) له. وقرأ الباقون بالنصب فيهما كـ (حفص). قــال أبــو شامة: وانتهى الخلاف في حروف (عسق)، وليس فيها من ياءات الإضافة شئ، وإنما فيهــا زائدة واحدة وهي:﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ ﴾: أثبتها في الوصل (نــافع وأبــو عمــرو)، وفي الحالين (ابن كثيــر).

( فرش حروف سورة الزخرف )

......................... ... وأَن كُنتُمْ بِكَسْرٍ شَذَا الْعُــلاَ

﴿أَن كُنتُمْ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (شَذَا الْعُلاَ) وهم (حمزة والكسائي ونافع) بكسر الهمزة ﴿إِن كُنتُمْ﴾، وقرأ الباقون بفتح الهمزة كــ (حفص).

وَيَنْــشَأُ فِــي ضَــمٍّ وَثِقْــلٍ صِــحَابُهُ .........................

﴿ يُنَشَّؤُا ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (صِحَابُهُ) وهم (حمزة والكسائي وحفص) بضم الياء وتثقيل الشين ويلزم منه فتح النون ، وقرأ الباقون بفتح الياء وتخفيف الشين ويلزم منه سكون النون كما لفظ بها الشاطبي (يَنْشَؤُا). قال الجعبــري: عُلِمَ سكون نون (يَنْشَؤُا) للمخفف من لفظه، وفتحها للمشدد من نحو:﴿وَيُنَزِّلُ﴾.

......................... عِبَادُ بِرَفْعِ الــدَّالِ فِــي عِندَ غَلْغَــلاَ

﴿عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (غَلْغَلاَ) وهم (الكوفيون وأبــوعمرو)﴿عِبَادُ﴾ جمع عبد،وقرأ الباقون وهم (نافع وابن كثيــر وابن عامر) ﴿عِندَ﴾ ظرفاً.قال أبو شامة: ولفظ بالقراءتين في:﴿عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ و﴿عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾،ونص على حركة الــدال، لأن اللفظ لا ينبئ عنها، أي ﴿عِبَادُ﴾ مرفوع الدال يُقرأ في موضع ﴿عِندَ﴾.قال السخاوي: ومعنى (غَلْغَلاَ): من قولهم: تغلغل الماء في النبات إذا تخلله، وغللته أنا إذا خللت المــاء فيــه. وقال أبو شامة: والتعبير عن الملائكة بأنهم ﴿عِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ظاهر، وأمّا عبــارة ﴿عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ فأشار إلى شرف منــزلتهم، وقد جاء في القرآن التعبير عنهم بكل واحــد مــن اللفظين:﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ الأنبيــاء.﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ﴾ الأعراف ﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ الأنبياء، و(غَلْغَلاَ): من قولهم تغلغل الماء في النبات إذا تخلله ، والمعنى أن ﴿عِبَادُ﴾ تخلل معناه معنى ﴿عِندَ﴾ فكان له كالماء للشجر لا بد للشجر منه، فكذا صفة العبودية لا بد منها لكل مخلوق وإن اتصف بإطلاق ما يــشعر

برفع المنـزلة كلفظ ﴿عِندَ﴾ وما أشبهها. قلت: كما في قوله: ﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ﴾ فصلت.

**وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَـوَاوِ أَؤُشْـهِدوا أَميناً وَفِيـهِ الْمَـدُّ بِـالْخُلْفِ بَلَّـلاَ**

﴿أَشَهِدُوا۟﴾ الزخرف.قرأ مدلول (أَميناً) وهو (**نافع**) بسكون الشين وزيادة همزة مضمومة مسهّلة بينها وبين الواو بعد الهمزة المفتوحة، وزيد عليه همزة الاستفهام (**أَؤُشْهِدوا**).وقال **الشاطبي** (**كَوَاوِ**) تنبيهاً على أن (**نافعاً**) يجري على أصله المتقدّم في تسهيل الثانية من الهمزتين في كلمة، وقرأ

(**ورش**) بتسهيل الثانية (**بين بين**)، أي بين الهمزة والواو دون إدخال.وقوله (**أَميناً**): فيه ثناء على القرّاء بالأمانة والثقة حتى أوصلوا لنا هذه القراءة.وقرأ مدلول (**بَلَّلاَ**) وهو (**قالون**) بتسهيل الثانية بين بين، أي بين الهمزة والواو مع المدّ وهو الإدخال في هذا الحرف بخلف عنه، (**وهو الحرف الوحيد الذي له – أي قالون – الخُلْف فيه**)،**ولذاك قال الشاطبي**: (**بَلَّلاَ**)، أي قليل ما قرأ (**قالون**) بهذا الخلف في الإدخال.**قال أبو شامة: وعن** (**قالون**) خلاف في المدّ بين هاتين الهمزتين، وهو يمدّ بلا خلاف بين الهمزتين من كلمة مطلقاً. إلا أن هناك كلمات يمتنع فيها الإدخال لجميع القراء، وسبق ذكرها وبيانها في باب الهمزتين من كلمة في المجلد الأول، إلا أن (**هشاماً**) له الإدخال وتركه مع تحقيق الهمزة الثانية في كلمة: ﴿أَئِمَّةَ﴾ في مواضعها الخمسة. ومعنى (**بَلَّلاَ**): قلل. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**وَ قُلْ قَٰلَ عَـنْ كُفْـؤٍ.......** ..............................

﴿قَٰلَ أَوَلَوْ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (**عَنْ كُفْؤٍ**) وهما (**حفص وابن عامر**) ﴿قَٰلَ﴾ على أنه فعل ماضٍ. وقوله (**عَنْ كُفْؤٍ**): فيه ثناء على قراءتهما والثناء عليهما بأنهم من أهل الكفاءة، لأنهم جمعوا صفات عديدة كالعلم والفهم والرواية والدراية والثقة والضبط والإتقان والتحرير والإحكام والديانة والورع والزهد، وأخلصوا حياتهم كلها لله. **وقرأ الباقون** ﴿قُلْ أَوَلَوْ﴾على أنه فعل أمْر، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

( **استدراك الجعبري**): وكان ينبغي أن يقيد﴿قُلْ﴾بـ﴿أَوَلَوْ﴾ كالأصل ليخرج ﴿قَالَ مُتْرَفُوهَآ﴾ .

**..........وَ سَقْفًا بِـضَمِّه وَتَحْرِيكِـهِ بِالـضَّمِّ ذَكَّـرَ أَنْـبَلاَ**

﴿ سُقُفًا ﴾ الزخرف. قرأ مدلول (**ذَكَّرَ أَنْبَلاَ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر ونافع**) بضم السين وتحريك القاف بالضم على الجمع. **قال السخاوي**: و(**ذَكَّرَ**) من التذكير بمعنى الإفهام، والأنبل من النبل أي الوجيه. **قال أبو عبيد**: ولم تجد مثال فعل بجمع على فُعُل غير حرفين (سقف) و(سقف) و(رهن) و(رهن). **وقال أبو شامة**: وقوله (**ذَكَّرَ أَنْبَلاَ**): أي نبيلاً، أي ذكّر هذا اللفظ في حال نبله، أو ذكّر شخصاً نبيلاً، أي أفهمه أنه أحد الحرفين المجموعين على هذا الوزن.وقرأ (**ابن كثير وأبوعمرو**) بفتح السين وسكون القاف﴿ سَقْفًا ﴾.**قال أبو شامة**: وأجمعوا على إفراد التي في النحل﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ ﴾،﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ﴾ الأنبياء.

**وَحُكْمُ صِحَابٍ قَصْرُ هَمْزَةِ جَآءَنَا** ..............................

﴿ جَآءَنَا ﴾ الزخرف. قرأ مدلول (**حُكْمُ صِحَابٍ**) وهم (**أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص**) بقصر الهمزة على الإفراد، أي من غير ألف بين الهمزة والنون، **وقرأ الباقون** بمدّ الهمزة، أي بألف بينها وبين النون على التثنية (**جَاءَانَا**) **ولا تنس أوجه البدل لـ (ورش)**.

.............................. **وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ**

﴿أَسْوِرَةٌ ﴾ الزخرف. قرأ مدلول (**عُدِّلاَ**) وهو (**حفص**) بسكون السين وبالقصر، أي بحذف الألف بعدها كما لفظ بها الشاطبي.وقوله (**عُدِّلاَ**) أي أصلح،إذ إن (**حفصاً**) لمّا أسكن السين وجب حذف الألف بعدها.**وقرأ الباقون** بفتح السين وألف بعدها (**أَسَاوِرَةٌ**)، **ورقق ( ورش) رائه**.

**وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٍ**........ ..............................

﴿سَلَفًا ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (**شَرِيفٍ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بضم السين واللام، (**سُلُفاً**).

**قال أبو شامة**: وقوله (**شَرِيفٍ**): أي ضما قارئ (**شَرِيفٍ**).**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

.................. **وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ**

﴿يَصِدُّونَ ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (**فِي حَقِّ نَهْشَلاَ**) وهم (**حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم**) بكسر الصاد. **قال السخاوي**:وقوله (**نَهْشَلاَ**): من نهشل الرجل إذا كبر

وضعف واضطرب. وقيل: إن (نَهْشَلاً) اسم قبيلة. وقرأ **الباقون** بضم الصاد ﴿يَصُدُّونَ﴾.

**ءَآلِهَـةٌ كُـوفٍ يُحَقِّـقُ ثَانِيـاً وَقُـلْ أَلِفـاً لِلْكُـلِّ ثَالِثـاً اُبْـدِلاَ**

﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ الزخرف. **قال ابن القاصح:** أخبر أن (**الكوفيين**) قرؤوا ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بتحقيق الهمزة الثانية، فتعيَّن للباقين القراءة بتسهيلها، ثم أخبر أن كل القرّاء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً، وذلك أن ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ من المواضع التي اجتمعت فيها (**ثلاث همزات**)، فأمّا الأولى فلا خلاف في تحقيقها، وأمّا الثالثة فلا خلاف في إبدالها، وأمّا الثانية فحققها (**الكوفيون**)، وسهَّلها الباقون بين الهمزة والألف، ولم يمدّ أحد بينهما. **قال الجعبري:** ونص عليها لمخالفة (**ابن عامر**) أصله في الهمزتين، فانتقل (**ابن ذكوان**) من التحقيق إلى التخفيف، و(**هشام**) من وجهيه فيهما إلى تحتم التسهيل.**وقال أبو شامة** وفي عبارة الناظم نقل حركة همزة (**اُبْدِلاَ**) إلى التنوين فانضم وانحذفت الهمزة، كما يقرأ (ورش) ﴿غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

**وَفِي تَشْتَهِيهِ تَشْتَهِي حَقُّ صُحْبَةٍ** ..............................

﴿تَشْتَهِيهِ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (**حَقُّ صُحْبَةٍ**) وهم (**ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة**) بحذف الهاء الثانية، كما لفظ بها الشاطبي (﴿تَشْتَهِي ٱلْأَنفُسُ﴾)، وكذلك رُسِمَت في المصاحف المكية والعراقية. **قال الجعبري:** وعُلِمَ كسرها من نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ وعدم صلتها من أصل الباب. وقرأ **الباقون** بإثبات الهاء الثانية كـ (**حفص**)، وكذلك رُسِمَت في المصاحف المدنية والشامية، والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

.............................. **وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ**

﴿تُرْجَعُونَ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (**شَايَعَ دُخْلُلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وابن كثير**) بياء الغيب ﴿يُرْجَعُونَ﴾، وقرأ **الباقون** بتاء الخطاب كـ (**حفص**).

**وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ**..........

﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (فِي نَصِيرٍ) وهما (**حمزة وعاصم**) بخفض اللام وكسر الهاء وصلتها بياء. **قال أبو شامة**: وقوله (فِي نَصِيرٍ): أي كائن في رهط (نَصِيرٍ)، أي في جملة قوم ينتصرون لتوجيه القراءتين. **وقرأ الباقون** بنصب اللام وضم الهاء وصلتها بواو (وَقِيلَهُ).

**قال أبو شامة**: وإنما قال في الثانية (وَاكْسِرِ الضَّمَّ)، وقال في الأولى (اكْسِرْ)، ولم يقل (**اكسر الفتح**)، لأن الفتح ضد الكسر، فكفى الإطلاق، والضم ليس ضداً للكسر، فاحتاج إلى بيان القراءة الأخرى، وقوله (بَعْدُ): أي بعد ذلك الكسر.**قال الجعبري**: وفي قوله(بَعْدُ) إيماء إلى تخصيصها باللام. **قال السخاوي**: في قوله (وَاكْسِرِ الضَّمَّ): الصواب(**اخفض**).**قال أبو شامة**:هكذا وقع في الرواية في جميع النسخ(**اكْسِرْ**)، **أي** اللام، وهو سهو، والصواب على ما مهّده في خطبته أن تكون (**اخفض**)، لأنها حركة إعراب، ثم قال (وَاكْسِرِ الضَّمَّ) يعني في الهاء، وهذا على بابه، لأنه حركة بناء.

................................ .... وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ كَمَا الْجَلاَ

﴿يَعْلَمُونَ ﴾ الزخرف.قرأ مدلول (كَمَا الْجَلاَ) وهما (**ابن عامر ونافع**) بتاء الخطاب، ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾، **وقرأ الباقون** بياء الغيب كـ (**حفص**). **وإليك** (**ياءات الإضافة**)

بـ تَحْتِيَ عِبَادِي الْيَا ............ .................................

**قال أبو شامة**:أي هاتين الكلمتين في سورة الزخرف ، يعني (**ياء الإضافة**) المختلف في فتحها وإسكانها. **أولاً**: ﴿مِن تَحْتِيَ أَفَلَا ﴾ فتح الياء (**نافع وأبو عمرو والبزي**)، وأسكنها غيرهم.

**ثانياً**: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾:

(أ) قرأ (**نافع وأبو عمرو وابن عامر**) بإثبات الياء ساكنة وصلاً ووقفاً.

(ب) روى (**شعبة**) بإثباتها مفتوحة وصلاً وساكنة وقفاً.

(ج) قرأ الباقون وهم (**حفص وحمزة والكسائي وابن كثير**) بحذفها في الحالين.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة**:وفيها زائدة واحدة:﴿وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾: أثبتها في الوصل (**أبو عمرو**) وحده، ثم ذكر الخلاف في آخر سورة الدخان.

( فرش حروف سورة الدخان )

............ وَيَغْلِي دَنـــاَ عُـــــلاً ..............................

﴿يَغْلِي﴾ الدخان. قرأ مدلول (دَناَ عُلاً) وهما (ابن كثير وحفص) بياء التذكير ﴿يَغْلِي﴾، وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق. قال الجعبري: وعُلِمَت ترجمة ﴿يَغْلِي﴾ من الإطلاق لا كما قيل من لفظه. وقرأ الباقون بتاء التأنيث (تَغْلي).

.............................. وَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ اخْفِضُوا الرَّفْـعَ ثُمَّــلاَ

﴿رَبِّ﴾ الدخان.قرأ مدلول (ثُمَّلاَ) وهم (الكوفيون) بخفض الباء.قال السخاوي: ومعنى (ثُمَّلاَ): أي مصلحين. وقرأ الباقون برفع الباء ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾.قال الجعبري: وعُلِمَ أن الخلاف في باء ﴿رَبُّ﴾ لا في ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ من قاعدة أن الحكم على المضاف دون المضاف إليه، وقيّد بها المختلف، فتخرج عن﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.

وَضَـــمَّ اعْتِلُــوهُ اكْــسِرْ غِـــنىً.... ..............................

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ الدخان.قرأ مدلول (غِنىً) وهم (الكوفيون وأبو عمرو) بكسر التاء، وقرأ الباقون بضم التاء (فاعْتُلُوهُ) ولا تنس صلة الهاء لـ (ابن كثير).

............. إِنَّـــكَ افْتَحُـــوا رَبِيعــــــــــــاً..........

﴿إِنَّكَ﴾ الدخان.قرأ مدلول (رَبيعاً) وهو (الكسائي) بفتح الهمزة﴿أَنَّكَ﴾.قال السخاوي: قوله (رَبِيعاً): أي مشبهاً في حسنه الربيع. وقال أبوشامة: والربيع، النهر الصغير، فحَسُنَ من جهة اللفظ قوله (افْتَحُوا رَبِيعاً). وقرأ الباقون بكسر الهمزة كـ (حفص).

وإليك ( ياءات الإضافة )

.............................. ... وَقُـــلْ إِنِّيَ وَ لِي الْيَـــاءُ حُمَّـــلاَ

قال أبوشامة: أي أتت (ياء الإضافة) المختلف فيها فيهما.

أوّلاً: ﴿إِنِّيَ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ﴾ فتح الياء (نافع وابن كثير وأبو عمرو)، وأسكنها غيرهم.

ثانياً: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾ فتح الياء (ورش) وحده، وأسكنها غيره.

( **ياءات الزوائد** ): **وقال أبوشامة**: وفيها زائدتان:﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ أثبتهما في الوصل (ورش) وحده. وقلت فيهما مع ﴿ٱلْجَوَارِ ﴾ في الشورى،﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾ في الزخرف:

**وَٱتَّبِعُونِ وَٱلْجَوَارِ و تَرْجُمُونِ فَٱعْتَزِلُونِ زائدات لدى العلا**

( فرش حروف سورة الجاثية ) وتسمّى بسورة الشريعة.

**مَعاً رَفْعُ آيَـاتٍ عَلَـى كَـسْرِهِ شَـفاَ وَإِنَّ وَفِـي أَضْـمِرْ بِتَوْكِيـدٍ اوِّلاَ**

﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوۡمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ ﴾ كلاهما في الجاثيـة. لقولـه (**مَعـاً رَفْـعُ آيَات**).قرأ مدلول (شَفاَ) وهما (**حمزة والكسائي**) بكسر التاء في الموضعين (**آيَات**). وقـرأ **الباقون** برفع التاء فيهما كـ (**حفص**). وقيّد الناظم مواضع الخلاف بقوله (**مَعـاً**): **قـال أبوشامة**: ولا خلاف في الأوّل وهو﴿ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ أنه منـصوب بالكسر لأنه اسم ﴿ إِنَّ ﴾.**قال الجعبـري**: اصطلاحه في (**معاً**) للكلمتين، فـإن كـان في السورة أكثر نزل الأولين، وعدل هنا إلى الأخيرين لخروج الأولى عن ملفوظ اللام، وحمـل على الكسر على التاء بقرينة الرفع، وقيّده للضم، ولم يقل (على جره) لأن الكسرة علامـة النصب فيهما. **ومعنى قول الشاطبي**:

.................................. **وَإِنَّ وَفِـي أَضْـمِرْ بِتَوْكِيـدٍ اوِّلاَ**

**قال الضباع في توجيه قراءة الكسر**: على إضمار (**إن**) في الأوّل، وإضمار (**إن**) و(**في**) في الثاني. **وقال الضباع في توجيه قراءة الرفع**: عطفاً على محل (إن واسمها )، أو توكيداً له في الأول، وتوكيداً له فقط في الثاني.

**لِنَجْـزِيَ يَـا نَـصٌّ سَـمَا**............ ..............................

﴿ لِيَجۡزِيَ ﴾ الجاثية. قرأ مدلول(نَصٌّ سَمَا) وهم (**عاصم ونافع وابن كثيـر وأبـوعمرو**) بالياء، **قال أبو شامة**: وقوله (**نَصٌّ سَمَا**): أي منصوص على الياء نصاً رفيعاً.وقرأ **البـاقون** بالنون كما لفظ بـها الشاطبي (**لِنَجْزِيَ**).

............................... **وَ غِشَٰوَةَ بِهِ الْفَتْحُ وَالإِسْكَانُ وَالْقَـصْرُ شُـمِّلاَ**

﴿ غِشَٰوَةَ ﴾ الجاثية. قرأ مدلول (**شُمِّلاَ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بفتح الغين وسكون الشين وحذف الألف بعدها(**غَشْوَةً**).**قال أبو شامة**: **وقول الناظم** ﴿ غِشَٰوَةَ ﴾ حكى لفظ القرآن فأتى به منصوباً، ومعنى (**شُمِّلاَ**): أي شمل بـهذا اللفظ الفتح في الغين، والإسكان في الشين، والقصر وهو حذف الألف.وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) كما لفظ بـها الشاطبي.

**قال أبو شامة**:ولم يختلفوا في التي في البقرة﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ ﴾ أنها ﴿ غِشَٰوَةٞ ﴾.

**وَوَٱلسَّاعَةَ ارْفَـعْ غَيْـرَ حَمْـزَةَ**.. ..............................

﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ الجاثية. قرأ **القرّاء السبعة غير** (**حمزة**) برفع التاء، وقرأ (**حمزة**) بنصب التاء ﴿وَٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾. **وقيّد الناظم لفظ** (وَوَ ٱلسَّاعَةَ) بالواو لكي يخرج الموضع الثاني المتفق على رفع تائه، وهو في قوله:﴿قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ﴾ الجاثية.**قال الجعبري**:أدخل الواو العاطفة على مثلها ليعلم أنها من التلاوة، فيفيد الخلاف بالوسطى فيخرج عنه﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾﴿قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ﴾ متفق الرفع.

( فرش حروف سورة الأحقاف )

.................. حُسْنًا الْـــــــــــ مُحَـــــسِّنُ إِحْسَٰنًا لِكُـــوفٍ تَحَــوَّلَا

﴿إِحْسَٰنًا﴾ الأحقاف.قرأ (الكوفيون) ﴿إِحْسَٰنًا﴾ على وزن (إنساناً)، وقرأ الباقون ﴿حُسْنًا﴾ والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً. قال الشاطبي في العقيلة:

إِحْسَٰنًا اعتمـــد الكـــوفي.............. ..............................

قال أبو شامة: وقول الناظم (تَحَوَّلَا): أي (تَحَوَّلَا): ﴿حُسْنًا﴾ ﴿إِحْسَٰنًا﴾في قـــراءة الكوفيين. قال الجعبـــري: (تَحَوَّلَا): أي انتقل من المفعول به إلى المطلق.وقـــال القاضـــي: وقوله (الْمُحَسِّنُ):لا تعلّق له بالقراءة، لا تقييد فيه ولا رمز، وغرضه به مدح الإحـــسان إلى الوالدين، لأن الشرع حسَّنه وحثَّ عليه ورغَّب فيه.

( استدراك أبي شامة ): وقوله (الْمُحَسِّنُ): كلمة حشو لا تعلق لها بـــالقراء لا رمـــزاً ولا تقييداً، أي (الْمُحَسِّنُ) شرعاً وعقلاً، وإنه ليوهم أنه رمز لـــ (نافع)، وتكون قراءة غيره وغير (الكوفيين) ﴿حَسَنًا﴾ بفتح الحاء والسين كما قرئ به في البقرة، وترك قيدها لظهورها، فليس بأبعد من قوله في سورة طه:

وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَـــدْتُكُمْ مَـــا رَزَقْــتُكُمْ شَـــــــــــفَا..................

ولو أنه قال: (حُسْنًا الذي بعد إِحْسَٰنًا ) لم يوهم شيئاً من ذلك لأنه كالتقييد للحرف.

وَغَيْرُ صِـــحَابٍ أَحْسَنَ ارْفَـــعْ وَقَبْلَـــهُ وَبَعْـــدُ بِيـــاَءٍ ضُـــمَّ فِعْـــلَانِ وُصِّـــلَا

﴿ نَتَقَبَّلُ.. أَحْسَنَ.. وَنَتَجَاوَزُ ﴾ الأحقاف. قرأ (غَيْرُ صِحَابٍ) وهم (نافع وابن كثيـــر وأبو عمرو وابن عامر وشعبة) برفع نون (أَحْسَنُ)، وبياء مضمومة في الفعل الذي قبله وهو (يُتقَبَّلُ)، والفعل الذي بعده وهو (وَيُتجَاوَزُ) بدلاً من النون فيهما، على بناء المفعول، و(أَحْسَنُ) نائب فاعل. وقرأ مدلول (صِحَابٍ) وهم (حمزة والكسائي وحفص) كما يقرأ(حفص).

وَقُلْ عَـــنْ هِـــشَامٍ أَدْغَمُـــوا تَعِـــدَانِنِي ..............................

﴿أَتَعِدَانِنِىٓ﴾ الأحقاف. قال القاضي: أدغم الرواة عن (هشام) النون الأولى في الثانيـــة، فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة. حيث قرأ (هشام) بإدغام نون الإعراب في نون الوقاية، فتصير مداً لازماً (أَتعِدَانِّي)، وقرأ الباقون بإظهار النونين كـــ (حفص).قـــال أبـــو

شامة: القراءة بنونين مكسورتين هو الأصل، لأن الأولى علامة رفع الفعل بعد ضمير التثنية مثل تضربان، والثانية نون الوقاية. وراجع (**ياءات الإضافة**) لتعرف أحكامها في تلك الكلمة.

.................... نُـوَفِّيَهُمْ بِالْيَا لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ الأحقاف. قرأ مدلول (لَهُ حَقُّ نَهْشَلاَ) وهم (**هشام وابن كثير وأبوعمرو وعاصم**) بالياء بعد اللام. **قال السخاوي**: وقوله (نَهْشَلاَ): من نهشل الرجل إذا كبر سنه واضطرب، وقيل إنها اسم قبيلة. **وقرأ الباقون** بالنون بعد اللام كما لفظ بها الشاطبي (وَلِنُوَفِّيَهُمْ).

وَقُلْ لَا تَرَىٰ بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ

﴿يُرَىٰ ...مَسَٰكِنُهُمْ﴾ الأحقاف.قرأ مدلول (فَاشِيهِ نُوِّلاَ) وهما (**حمزة وعاصم**) بياء الغيب المضمومة في﴿يُرَىٰ﴾ مبني للمفعول، وبالرفع في نون ﴿مَسَٰكِنُهُمْ﴾ على أنه نائب فاعل، ومعنى (نُوِّلاَ): أُعطِيَ النوال وهو العطاء. **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب المفتوحة ﴿تَرَىٰ﴾، ونصب نون(مَسَاكِنَهُمْ) لأنه مفعول ﴿تَرَىٰ﴾ المبني للفاعل. **قال أبوشامة**: قوله (بِالْغَيْبِ):أي بصورة (**الغيب**)، وإنما هو من باب التذكير، وإنما ذكر لفظ (بِالْغَيْبِ) دون (**التذكير**)، لأن القراءة الأخرى بالخطاب لا بالتأنيث، ولهذا فتحت التاء، أي لا ترى أيها المخاطب إلا (مَسَاكِنَهُمْ).**قال السخاوي**: والتاء في ﴿تَرَىٰ﴾ للمخاطب.

( **ياءات الإضافة** ): **قال أبوشامة**: ثم ذكر ياءات الإضافة فقال:

وَيَاءُ وَلَٰكِنِّيَ وَيَا تَعِدَانِنِي وَ إِنِّيَ وَ أَوْزِعْنِيَ بِهَا خُلْفُ مَنْ تَلاَ

**قال أبوشامة**: أي بهذه الأربعة خلاف القرّاء في الفتح والإسكان.

**أولاً**: ﴿وَلَٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ فتح الياء (**نافع وأبوعمرو والبزي**)، وأسكنها غيرهم.

**ثانياً**: ﴿أَتَعِدَانِنِيَ أَنْ أُخْرَجَ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثير**)، وأسكنها غيرهما.

**ثالثاً**: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثير وأبوعمرو**)، وأسكنها غيرهم.

**رابعاً**:﴿أَوْزِعْنِيَ أَنْ أَشْكُرَ﴾ فتح الياء (**ورش والبزي**)، . أسكنها غيرهما.

( ومن سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن)

( **استدراك أبي شامةَ** ): لم تكن له ضرورة تلجئه إلى جمع هذه الترجمة، فلم يتصل نظم ما في هذه السورة بما في الفتح، ولا ما في الفتح بما في الحجرات، ولا ما في الذاريات بما في الطور، ومهما أمكن الفصل كان أبين، فكان ينبغي إفراد هذه السورة والفتح، ثم يقول: سورة الحجرات وق والذاريات، ثم يقول: سورة الطور والنجم والقمر، ويكون لهذه السورة وسورة الفتح أسوة بإفراد سورة فصلت مما قبلها وبعدها، فكل واحدة ثلاثة أبيات. **قال الشاطبي**:

**وَبِالضَّمِّ وَاقْصُرْ وَاكْسِرِ التَّاءَ قَاتَلُوا عَلَى حُجَّةٍ**..................

﴿**قُتِلُوا**﴾ سورة محمد ﷺ. قرأ مدلول (**عَلَى حُجَّةٍ**) وهما (**حفص وأبوعمرو**) بضم القاف والقصر، أي حذف الألف وكسر التاء، **وقرأ الباقون** بفتح القاف والمدّ، أي بإثبات الألف بعد القاف وفتح التاء، كما لفظ بها الشاطبي (**قَاتَلُوا**).

.............................. ...... **وَالْقَصْرُ فِي ءَاسِنٍ دَلاَ**

﴿**ءَاسِنٍ**﴾ سورة محمد ﷺ. قرأ مدلول (**دَلاَ**) وهو(**ابن كثير**) بالقصر، أي بحذف الألف بعد الهمزة (**أَسِنٍ**). وقوله (**دَلاَ**): أي أخرج دلوه ملآى، وهذا ثناء على قراءة (**ابن كثير**).وقرأ **الباقون** بالمدّ كـ (**حفص**)، والشاطبي لفظ بها في البيت

**وَفِي ءَانِفًا خُلْفٌ هَدَى**..... ..............................

﴿**ءَانِفًا**﴾ سورة محمد ﷺ.قرأ مدلول (**هَدَى**) وهو (**البزي**) بخلف عنه بالقصر (**أَنِفاً**).**وعُلِمَ القصر لـ** (البزي) من العطف على القصر في كلمة (**أَسِنٍ**) لـ (**ابن كثير**) في المثال السابق. **وقرأ الباقون** بالمدّ كـ (**حفص**).

( **تحريرات مهمة** ): **قال الجعبري**: مسألة ﴿**ءَانِفًا**﴾ ساقطة من أكثر كتب الخلاف لقطعهم بالمدّ، ولهذه الشبهة قال (**هَدَى**) أي عرف ناقله صحته بالبحث عن طريقه.**وقال الضباع**: نبّه المحقق ابن الجزري على أن (**القصر**) ليس من طريق التيسير، وأن لا وجه لذكره في الشاطبية. **حيث قال ابن الجزري**: فلا وجه لإدخال هذا الوجه - يعني القصر- في طرق التيسير والشاطبية. **واقرأ قول العلامة الجمزوري في كنز المعاني**:

**وَفِي ءَانِفًا خُلْفٌ هَدَى لكن الذي عن النشر ردّ الخلف والمدّ يجتلا**

ثم قال الشاطبي:

.................. وَبِـــــــــضَمِّهِمْ وَكَـــسْرٍ وَتَحْرِيـــكٍ وَأُمْلِـــيَ حُـــصِّلاَ

﴿وَأَمْلَىٰ﴾ سورة محمد ﷺ.قرأ مدلول (حُصِّلاَ) وهو (أبوعمرو) بضم الهمزة وكسر الـــلام وتحريك الياء بالفتح (وَأُمْلِيَ) كما لفظ بها الشاطبي. **قال أبو شامة:** وقوله (حُــصِّلاَ): أي حُصِّلَ بالضم والكسر والتحريك. وقرأ **الباقون** كـــ (**حفص**).**قال الجعبــري:**عُلِمَ الياء لـــ (**أبي عمرو**) من لفظها، وفتحها من قيده، ولا يفهم لغيره من عبارته إلا ياء ساكنة، لأنه لم يتعرض إلا لحركتها وضدها السكون، وكذا الأصل، وليس الوجه كذلك، فكأنه اعتمد على قاعدته في الحمل على النظير نحو:﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾﴿تُمْلَىٰ﴾.

وَأَسْرَارَهُمْ فَاكْـــسِرْ صِـــحَاباً........ ....................................

﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ سورة محمد ﷺ.قرأ مدلول (صِحَاب) وهم (**حمزة والكسائي وحفص**) بكسر الهمزة، وقرأ **الباقون** بفتح الهمزة كما لفظ بها الشاطبي (أَسْرَارَهُمْ).

.................. وَنَبْلُوَنْـــــــــكُمْ نَعْلَمَ الْيَا صِـــفْ وَنَبْلُـــوَ وَاقْـــبَلاَ

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ...نَعْلَمَ ...وَنَبْلُوَا ..﴾ سورة محمد ﷺ.قرأ مدلول (صِف) وهو (**شعبة**) بالياء ( وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ – يَعْلَمَ – وَيَبْلُوَ ) يعني بذلك الله. **قال أبو شامة:** وأراد الناظم (وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ – يَعْلَمَ – وَيَبْلُوَ اليا صِف) فقدَّم وأخَّر للضرورة، أو يكون أراد (وَيَبْلُوَ) كذلك، أي باليـــاء، وقوله (صِفْ): أي صف وأقبل، وأراد وأقبلن، فأبدل من نون التوكيـــد ألفـــاً، أي صـــف وأقبل.وقرأ **الباقون** كـــ (**حفص**) بنون العظمة كما لفظ بها الشاطبي. **قـــال الجعبـــــري:** (وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ): أي امتثل واصبر على الابتلاء تجد أجرهم.وتدبر قـــول الـــشاطبي (وَنَبْلُـــوَ وَاقْبَلاَ): فإنها تدل على أنه ينبغي الرضا والصبر الجميل على البلاء، وعدم السخط على قدر الله، ونُقبل على الله بالإنابة والضراعة إليه حتى يُكشف عنا ذلك البلاء إن أراد في الدنيا وإلا ففي الآخرة نجده خيراً وأعظم أجراً.

**تنبيه:** قدَّم الشاطبي الرمز الحرفي وهو (صِفْ) على كلمة ﴿وَنَبْلُوَا﴾ وذلك للفائدة الـــتي ذكرها من قبل،ولفوائد أخرى نسأل الله أن يفتح علينا بمعرفتها.

وَفِـــي يُؤْمِنُـــوا حَـــقٌّ وَبَعْـــدُ ثَلاثَـــةٌ ..............................

قال أبو شامة:يريد:﴿ لِتُؤْمِنُواْ ﴾ وبعدها ثلاثة ألفاظ أيضاً وهـــي﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ الفتح. قرأ الأربعة بالغيب (حَقٌّ).وهما (ابن كثيـــر وأبو عمرو) ( لِيُؤمنـــوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ويُعزروه ويُوقروه ويُسبحوه)، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق معاً.وقـــرأ الباقون بتاء الخطاب كـــ (حفص).

.............................. وَفِي يـــاَءِ يُؤْتِيـــهِ غَـــدِيرٌ تَسَلْـــسَلاَ

﴿ فَسَيُؤْتِيهِ ﴾ الفتح.قرأ مدلول (غَدِيرٌ) وهم (الكوفيون وأبو عمرو البصري) بالياء كما لفظ بها الشاطبي. قال أبو شامة: وقوله (غَدِيرٌ تَسَلْسَلاَ): عبارة حسنة حلوة، وأشـــار إلى كثرة أمثال ذلك وقد تقدم. وقرأ الباقون بنون العظمة (فَسَنُؤْتِيهِ) ولا تنس صلة الهاء لـــ (ابن كثير).

وَبِالـــضَّمِّ ضُـــراًّ شَـــاعَ............ ..............................

﴿ضَرًّا ﴾ الفتح فقط. قرأ مدلول (شَاعَ) وهما (حمزة والكسائي) بضم الضاد كما لفظ بها الشاطبي (ضُرًّا)، وقرأ الباقون بفتح الضاد كـــ (حفص).

............ شَـــاعَ وَالْكَـــسْرُ عَنْهُمـــاَ بِـــلاَمِ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ وَالْقَـــصْرُ وُكِّـــلاَ

﴿كَلَٰمَ ﴾ الفتح. قال أبو شامة: قوله (عَنْهُماَ) أي عن (حمزة والكسائي) المدلول عليهمـــا بـــ (شين) (شَاعَ)، و﴿كَلَٰمَ ﴾ إذا كسرت لامه وقصر، أي حذفت ألفه صار (كَلِمَ ٱللَّهِۚ )، وقوله (وُكِّلاَ): الألف للتثنية، أي وُكِّل الكسر والقصر بلام (كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ )، فكُسِرت اللام و لم تُمدّ الفتحة فيها فقصرت كما قال في سورة المجادلة:

وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُـــرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْـــهُ وَاضْـــمُمْ جِيمَـــهُ فَـــتُكَمِّلاَ

وقوله في سورة الأنعام:

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُـــلِّ شُـــعْبَةٌ ..............................

وقرأ الباقون بفتح اللام والمدّ، أي بإثبات ألف بعدها كقراءة (حفص).

بِمَا يَعْمَلُونَ حَـــــــــجَّ........ ..............................

﴿ تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ الفتح. قرأ مدلول (حَجٌّ) وهو (أبو عمرو) بياء الغيب﴿ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴾، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق. قال الجعبري: وعُلمَت ترجمته من الإطلاق. وقرأ الباقون بتاء الخطاب كـ (حفص). قال أبو شامة: ولا خلاف في ﴿ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرَۢا ۝١١ بَلۡ ظَنَنتُمۡ ﴾ أنه بتاء الخطاب، والخلاف في الحرفين في الأحزاب. قال الجعبري: عُلِمَ أن ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾المختلف المقترن بـ﴿ بَصِيرًا ﴾ من ذكْره بعد ﴿ كَلَـٰمَ ﴾ فخرج عن﴿ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرَۢا ۝١١ بَلۡ ظَنَنتُمۡ ﴾ متفق الخطاب، وقد قررنا أن في مثله يلتزم الترتيب.

............... حَرِّكْ شَطْئَهُۥ دُعَا مَاجِدٍ...........

﴿ شَطۡـَٔهُۥ ﴾ الفتح. قرأ مدلول (دُعَا مَاجِد) وهما (ابن كثير وابن ذكوان) بتحريك الطاء بالفتح(شَطَئَهُ). قال أبو شامة: أي قوّاه وأعانه. وكان التحريك بالفتح لأن الشاطبي أطلق التحريك و لم يقيّده بحركة معيّنة فعُلِمَ أنه الفتح. وقوله (دُعَا مَاجِد): كأن الدعاء والتضرع والتذلل بحق وصدق وانكسار النفس والجوارح والقلب أثناء الدعاء هو الذي يُرجَى بعده إجابة الدعاء، وهكذا الشطء، وهو الزرع يخرجه ويقوّيه الدعاء مع التوكل على الله بأخذ الأسباب، إذ هي من سنن الله في الكون والحياة. وقرأ الباقون بسكون الطاء كـ (حفص).

............................... ..........واقصر فَـَٔازَرَهُۥ مُلاَ

﴿ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾ الفتح. قرأ مدلول (مُلاً) وهو (ابن ذكوان) بالقصر (فَأَزَرَهُ). قال السخاوي: وقوله (مُلاً): جمع ملاءة وهي الملحفة، وهذا ثناء على أن القراءة ساترة من طعن الطاعنين كما أن الملحفة تستر الجسم. وقال أبو شامة: وهي هنا حسنة المعنى، لأن التفاف الزرع يشبه الاشتمال بالملا. وقرأ الباقون كـ (حفص) بالمدّ كما لفظ بها الشاطبي. وقال أبو شامة: وانتهى إلى هنا ذكْر الخلاف في سورة الفتح، ثم ذكر ما في الحجرات وما بعدها.

(فرش حروف سورة الحجرات)

وَفِـــــــــــي يَعْمَلُونَ دُمْ...... ..............................

﴿تَعْمَلُونَ﴾ الحجرات. قرأ مدلول (دُمْ) وهو (ابن كثيـــر) بياء الغيب ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق،وقوله (دُمْ) اى دم على هذه القراءة.وقـــرأ **الباقون** بتاء الخطاب كــ (**حفص**).

(فرش حروف سورة ق)

............. يَقُولُ بِيــــاَءِ اذْ صَـــفَا.....................

﴿نَقُولُ﴾ ق. قرأ مدلول (اذْ صَفَا) وهما (نافع وشعبة) بالياء ﴿يَقُولُ﴾، وقرأ **البــاقون** بنون العظمة كــ (**حفص**).

................................ ..... وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إذ فَازَ دُخْلُــلاَ

﴿وَأَدْبَـٰرَ﴾ ق.قرأ مدلول (**إذ فَازَ دُخْلُلاَ**) وهم (**نافع وحمزة وابن كثيــر**) بكسر الهمــزة ﴿وَإِدْبَـٰرَ﴾. **قال أبو شامة**: وإنما قال في الكسر (**إذ فَازَ دُخْلُلاَ**) لموافقته الــذي في آخــر الطور ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ فهو مجمع على كسره. وقــرأ **البــاقون** كـــ (**حفص**).

وَبِالْيَا يُنَـادِى قِــفْ دَلِــيلاً بِخُلْفِــهِ ................................

أي وقف (**ابن كثيــر**) بالياء في ﴿يَوۡمَ يُنَادِ﴾ بخلاف، فله إثباتها وحذفها وقفاً، ويحــذفها وصلاً قولاً واحداً لوجود الساكن بعدها، **وقرأ الباقون** بدون ياء وصلاً ووقفاً.**قــال أبــو شامة**:﴿يَوۡمَ يُنَادِ﴾ ليست هذه معدودة من الياءات الزوائد، وإن كانت محذوفة في الرسم، لأن تلك شرطها أن يكون مختلفاً في إثباتها وصلاً ووقفاً، وهذه وإن اختلف في إثباتها وقفــاً فلم يختلف في حذفها وصلاً، وإنما عدّ من الزوائد﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾النمــل،﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ﴾الزمر. لأن مَن فتحهما أثبتهما وصلاً، وهي ياء إضافة قابلــة للفتح، وهذه ياء ﴿يُنَادِ﴾ لام الفعل فهي ساكنة في حال الرفع.

( **ياءات الزوائد** ) **قال أبو شامة**:ولكن في قاف ثلاثة زوائد:

﴿ٱلۡمُنَادِ﴾: أثبتها في الوصل (**نافع وأبو عمرو**)، وفي الحالين (**ابن كثيــر**).

﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ أثبتها في الوصل (**ورش**) وحده.

﴿يَخَافُ وَعِيدِ﴾: أثبتها في الوصل (**ورش**) وحده.

(فرش حروف سورة الذاريات)

........................ وَقُلْ مِثْلَ مَآ بِالرَّفْعِ شَمَّمَ صَنْدَلاَ

﴿ مِّثْلَ ﴾ الذاريات. قرأ مدلول (شَمَّمَ صَنْدَلاَ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) برفع اللام ﴿مِّثْلُ مَآ ﴾، والصندل نوع من العود له رائحة طيبة. قال أبوشامة: فـ (شَمَّمَ صَنْدَلاَ): أي شم قارئه وسامعه طيباً لظهور الوجه فيه، لأنه صفة ﴿لَحَقٌّ ﴾،وقرأ الباقون كـ (حفص).

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً ........................

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ الذاريات فقط. قال أبوشامة: هذا تقييد لِـمَا لفظ به، فالقصر حذف الألف من

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾. قال السخاوي: وقوله:(مُسْكِنَ الْعَيْنِ): أراد به عين الفعل كما قال في الأنعام:

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ ........................

فلو قيل لك: أسكن العين من الضاربة واقصر لقلت: (الضرْبة). قرأ مدلول (رَاوِياً) وهو (الكسائي) بالقصر، أي بحذف الألف بعد الصاد وسكون العين كما لفظ بها الشاطبي. وقراءة الباقين ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ بمدّ الصاد، أي بإثبات ألف بعدها مع كسر العين. قال الجعبري: وعُلِمَت قراءتهم من المجمع عليه نحو:﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ النساء.﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ فصلت.﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ فصلت.

( استدراك أبي شامة ) على قول الشاطبي:

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً ........................

وفي قوله:(مُسْكِنَ الْعَيْنِ): نظر، وصوابه (مُسْكِنَ الكسر)، فإن الإسكان المطلق ضده الفتح على ما تقرّر في الخطبة وغيرها، **فما وقع ذلك إلا سهواً عما التزمه باصطلاحه**، فإن قيل (الصَّعْقَةِ) لا كسر فيها فكيف يقول: (مُسْكِنَ الكسر)، قلت: وكذلك لا بد فيها فكيف قال (اقْصُرْ)، إنما ذلك باعتبار القراءة الأخرى،أي أسكن في موضع الكسر، ولم يتعرض

الشيخ – يريد السخاوي- لهذا في شرحه أوّلاً،ثم في آخر عمره زاد في شرحه نكتاً في مواضع هذا منها.

**وقال القاضي:** ولا يخفى أن كسر العين للباقين لا يؤخذ من الضد، لأن ضد الإسكان المطلق الفتح، فكان على الناظم أن يقول: (**مسكن الكسر**).

**قال د/ سامي عبد الفتاح هلال:** صنيع الناظم أدق، فقوله (**مُسْكِنَ الْعَيْنِ** ) للتنصيص على أن العين ساكنة وليست مكسورة عند حذف الألف وذلك رد لاحتمال وارد.

................................ **وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِـيمِ شَـرَّفَ حُمَّـلاَ**

﴿ وَقَوْمَ ﴾ الذاريات فقط. قرأ مدلول (**شَرَّفَ حُمَّلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وأبـوعمرو**) بخفض الميم ﴿وَقَوْمِ ﴾. **قال السخاوي:** وقوله (**شَرَّفَ حُمَّلاَ**): أي (**شَـرَّفَ**) حملتـه أي الناقلين له. **وقرأ الباقون** بنصب الميم كـ (**حفص**). **قال أبوشامة:** وانقضى النظم لِـمَا في الذاريات، ثم شرع في حروف والطور.

(فرش حروف سورة الطور)

وَبَـــصْرٍ وَأَتْبَعنـــا بِوَاتَّبَعَـــتْ......... ................................

﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ﴾ الطور.قــرأ (أبــوعمرو البــصري) ﴿وَأَتۡبَعۡنَـٰهُمۡ﴾، وقــرأ البــاقون ﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ﴾ والشاطبي لفظ بالقراءتين معاً.

......... وَمَــــــا أَلَتْنا اكْسِرُوا دِنْياً............

﴿أَلَتۡنَـٰهُم﴾ الطور. قرأ مدلول (دِنْياً) وهو (ابن كثيـر) بكسر اللام (أَلِتْنَــاهــم).**قــال السخاوي:** (دِنْياً): من قولهم: هو ابن عمه دِنيا، يعني: إن أَلِتناهم بالكــسر قريــب مــن ﴿أَلَتۡنَـٰهُم﴾ بالفتح كابني العم. **وقال أبو شامة:** وقوله (دِنْياً): إذا كسرت الدال نوّنــت، وإذا ضممتها لم تنوّن، أي قريباً، يشير إلى أنه قريب من الحــرف المــذكور قبلــه وهــو: ﴿وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ﴾ . **وقال القاضي:** وقوله (دِنْياً) بكسر الدال وسكون النون والتنوين: القريب، مأخوذ من الدنو.وقرأ **الباقون** بفتح اللام كـــ (**حفص**).

................................ .......... وَإِنَّ افْتَحُـــوا الْجَـــلاَ

رِضـــــــاً........................ ................................

﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ الطور. قرأ مدلول (**الْجَلاَ رِضاً**) وهما (**نافع والكسائي**) بفتح الهمزة، ﴿أَنَّهُۥ﴾أي لأنه ﴿هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾. **قال أبو شامة:** وموضع الخلاف هو قولــه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ﴾ وهو مشكل، فإن قبله موضعين لا خلاف في كسرهما وهما:﴿قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ﴾ ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ﴾ ولا يليق الفتح إلا بقولــه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ على تقدير لأنه، أو ندعوه بأنه، أي نصفه بهاتين الصفتين، فالذي فتحه (**نافع والكسائي**)، وكسره الباقون على الابتداء فلهذا قال (**الْجَلاَ رِضاً**)، أي الواضح أمْره بجواز ذلك فيه، فكأنه قيَّده بذلك. **قال الــسخاوي:**و﴿ٱلۡبَرُّ﴾ المحــسن، و﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ العظيم الرحمة، وهو الذي إذا عُبِدَ أثاب، وإذا سُئِلَ أجاب. **وقرأ الباقون** بكسرالهمزة كـــ (**حفص**).

... يَصْعَقُونَ اضْمُمْهُ كَــمْ نَــصَّ.. ................................

﴿يُصۡعَقُونَ ﴾ الطور.قرأ مدلول (كَمْ نَصَّ) وهما (**ابن عامر وعاصم**) بضم الياء.**قال أبو شامة**: وقوله (كَمْ نَصَّ): أي كم قارئ نص عليه، أوكم مرة وقع من قارئه وناقله. **وقرأ الباقون** بفتح الياء (يَصْعَقُونَ) كما لفظ بها الشاطبي.

................. وَالْمُسَيْـ طِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ
وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ ..............................

﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ الطور.قرأ مدلول (لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ)وهم (**هشام وقنبل**) قولاً واحداً، (**وحفص**) بخلف عنه بالسين كما لفظ بها الشاطبي، والوجه الثاني لـ (**حفص**) هو الصاد الخالصة. **قال الجعبري**: ولم يفهم السين من مجرد لفظه لإمكان غيرها، ولكن مع قوله(وَصَادٌ كَزَايٍ).

**وقال أبو شامة**: وقوله (لِسَانٌ) أي لغة.﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ ﴾ إبراهيم. **قال السخاوي**: والزمَّل هو الضعيف. وقرأ مدلول (قَامَ) وهو (**خلاد**) بخلف عنه بإشمام الصاد صوت الزاي، وله الصاد الخالصة كذلك. وقرأ مدلول (ضَبْعُهُ) وهو (**خلف**) بالإشمام قولاً واحداً. **قال السخاوي**: والضبع أي العضد، أي أشد وأقوى.- **وقرأ** (**نافع والبزي وأبو عمرو وابن ذكوان والكسائي**) بالصاد الخالصة، ومعهم (**حفص وخلاد**) في الوجه الثاني لهما. **والخلاصة**:-(**حفص**) له السين والصاد الخالصة. - (**خلاد**) له الإشمام والصاد الخالصة.

-(**هشام وقنبل**) لهما السين فقط. - (**خلف**) له الإشمام فقط. **الباقون** بالصاد الخالصة فقط.

(فرش حروف سورة النجم)

.......................... وَكَذَّبَ يَرْوِيـــهِ هِـــشَامٌ مُـــثَقَّلاً

﴿ كَذَبَ ﴾ النجم. قرأ (**هشام**) بتثقيل الزاي ﴿ كَذَّبَ ﴾. والميم فى كلمة (مُثَقَّلاً) لبيان التقييد فى قراءة (**هشام**) وأنها بتثقيل الذال ، فليست رمزاً لــ (**ابن ذكـــوان**)، لأن ألفـــاظ التقييد لا يمكن أن تكون رموزاً **كما قال أبو شامة**، كما أن الناظم صرَّح باسم (**هشام**).
**وقرأ الباقون** بتخفيف الذال كــ (**حفص**).

**تُمَارُونَـــهُ تَمْرُونَـــهُ وَافْتَحُـــوا شَـــذاً** ..........................

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾ النجم.قرأ مدلول (شَذاً) وهما (**حمزة والكسائي**) بفتح التاء وسكون الميم من غير ألف ( **أَفَتَمْرُونَهُ** ). **قال أبوشامة**: وقوله (**وَافْتَحُوا**): زيادة بيان هنا، أي فتحوا التـــاء، وكان له ألا يذكره كما لم يذكر فتحة السين في (**سَكْرَى**). **قال الجعبـــري**: وتعرّض لفتح التاء الممكن غيره.و(الشذا): هو شدة وحدة الرائحة الطيبة.وقرأ الباقون كــ (**حفص**).**قـــال الجعبـــري**: وتعلم حركة التاء في القراءتين من نحو﴿تُفَٰدُوهُمْ ﴾، (**تفدوهم** ).

.......................... مَناءَةَ لِلْمَكِّـــى زِدِ الْهَمْـــزَ وَاحْفِـــلاَ

**وَيَهْمِـــزُ ضِـــيزَى**.......... ..........................

﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ كلاهما في النجم. قرأ (**ابن كثيـــر المكي**) بالهمز (**مَنَاءَةَ**) كمـــا لفظ بها الشاطبي، على وزن (**مجاعة**)، فتصبح مداً متصلاً، فتمدّ أربع حركات عنده، وكذلك يقرأ (**ابن كثيـــر**) (ضِئْزَى) بهمزة ساكنة بعد الضاد في مكان الياء في قراءة غيره. **وعُلِمَ أن (ابن كثيـــر) يهمز** ﴿ضِيزَىٰٓ ﴾ من العطف على كلمة (**مَنَاءَةَ**) في البيت السابق، **قال أبو شامة**: وقوله (**وَاحْفِلاَ**) أراد واحفلن، فأبدل من نون التوكيد الخفيفة ألفاً للوقف، أي احتفل بهذه القراءة فاحتج لها، لأن مَن الناس مَن أنكر المدّ. **وقرأ الباقون** كــ (**حفص**).

(فرش حروف سورة القمر)

.............. خُشَّعًا خَاشِعاً شَفاَ      حَمِيـــــــــداً..................

﴿خُشَّعًا﴾ القمر.قرأ مدلول (شَفاَ حَمِيداً) وهم (حمزة والكسائي وأبوعمرو) (خَاشِــعاً)، وقرأ الباقون كـــ (حفص) ، والناظم لفظ بالقراءتين معاً.

..............................      ... وَخَاطِبْ يَعْلَمُـــونَ فَطِـــبْ كَـــلاَ

﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ القمر. قرأ مدلول (فَطِبْ كَلاَ) وهما (حمزة وابن عـــامر) بتـــاء الخطـــاب، (سَتَعْلَمُونَ). قال أبوشامة: و(كَلاَ): هو المرعى، وأبدل الهمزة ألفاً لـــمّا سكنت للوقـــف، وكنىّ به عن العلم المقتبس من المخاطب، ويجوز أن يكون (كَـــلاَ) أي حرســـه وحفظـــه، أوليطيب حفظك، أو طب واحفظ.وقرأ الباقون بياء الغيب كـــ (حفص)

( ياءات الزوائد ) قال أبوشامة: وفي هذه السورة ثماني زوائد

﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾: أثبتها في الوصل (ورش وأبو عمرو) وفي الحالين (البزي).

﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ أثبتها في الوصل (نافع وأبو عمرو) وفي الحالين (ابن كثير).

﴿وَنُذُرِ﴾: في ستة مواضع، واحد في قصة نوح، واثنان في قصة عاد، وواحد في قصة ثمود، واثنان في قصة لوط، أثبت الستة في الوصل (ورش ). وتقدم ثلاث زوائد في ســـورة (ق) فقلت فيه:

وزد وَنُذُرِ ستاً كذا ٱلدَّاعِ فيهما      بقافٱلْمُنَادِ مع وَعِيدِ معاً علا

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاَثِهَا ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو ....وَٱلرَّيۡحَانُ﴾ الرحمن.١. قرأ مدلول (كَفَى) وهو (ابن عامر) بالنصب في الكلمات الثلاث في (الباء والذال والنون) (والحبَ ذا ٱلۡعَصۡفِ والريحانَ). قال أبو شامة: ورسمت (ذا) بالألف في المصحف الشامي. قال القاضي: ولا يخفى أن (ذَا) ينصب بالألف لأنه من الأسماء الستة. قال الشاطبي في العقيلة:

.............................. وذا ٱلۡعَصۡفِ شام وذو ٱلۡجَلَٰلِ قرا

٢. قرأ مدلول (شُكِّلا) وهما (حمزة والكسائي) بالرفع في ﴿وَٱلۡحَبُّ ذُو﴾، وبخفض نون (وَالرَّيْحانِ). والتشكيل هو التصوير أو التقييد، وجعْل الشكل مضبوطاً، أي شكّل النون بالخفض للمرموز لهما بالشين من (شُكِّلا) في كلمة (والرَّيْحانِ) وهما (حمزة والكسائي).قال أبوشامة: وقوله(شُكِّلا) من شكلت الكتاب إذا قيّدته بالضبط بما يدل على الحركات، مأخوذ من شكال الدابة، لأن اللفظ قبل شكله متردد من جهات يتعيّن بالشكل بعضها.وقرأ الباقون بالرفع في الأسماء الثلاثة كـ (حفص) ﴿ذُو﴾ بالواو، والثانيتين بالضمة وهما: ﴿وَٱلۡحَبُّ﴾ ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ﴾، وبيّنا قراءة (ابن عامر وحمزة والكسائي) آنفاً. وعُلِمَ أن قراءة الباقين بالرفع كـ (حفص) من قول الشاطبي (رَفْعُ ثَلاثِهاَ).قال أبوشامة: كلمة ﴿ٱلۡعَصۡفِ﴾ لا خلاف في جرّه لأنه مضاف إليه صريحاً. وقال أبو شامة عند قول الشاطبي:

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَانُ رَفْعُ ثَلاَثِهَا ... بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ

أطلق الرفع والنصب في الثلاث على حسب ما يليق بكل منها، فرفْعُ (الْحَبُّ - الرَّيْحانُ) بالضمة فيهما، ونصبهما بالفتحة فيهما، ورفع(ذُو) بالواو ونصبها بالألف، وفي قوله في البقرة:

وَآدَمَ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ ... بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ

لم يجتز بلفظ النصب حتى يبيّن أنه بالكسر لتيسّر ذلك عليه ثَمّ، وتعسّره هنا، وإلا فالمعهود في عبارته بالنصب إنما هو الفتحة.

وَ يَخْرُجُ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الضَّمَّ إِذْ حَمَى ... ..............................

﴿ يَخْرُجُ ﴾ الرحمن. قرأ مدلول (إِذْ حَمَى) وهما (نافع وأبوعمرو) (يُخْرَجُ) بضم الياء وفتح الراء على بناء المفعول. وقوله (إِذْ حَمَى): أي حموا قراءتهم، لأنهم قرؤوا بـالأثر والنقـل، لا بالرأى والهوى والاستحسان والاختيار. وقرأ الباقون كما لفظ بها الشاطبي كـ (حفص).

.................................. وَفِي ٱلْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ

صَـــحِيحاً بِخُلْـــفٍ.............. ..................................

﴿ٱلْمُنْشَآتُ ﴾ الرحمن. قرأ مدلول (فَاحْمِلاَ صَحِيحاً بِخُلْفٍ) وهما (حمزة) قـولاً واحـدا، و(شعبة) بخلف عنه بكسر الشين (الْمُنْشِآتُ)، ويقف (حمزة) بإبدال الهمزة ياءً خالـصة. قال أبوشامة: والفاء في (فَاحْمِلاَ): زائدة، وهي رمز، أي احمل الشين بالكسر، أي انقلـها كذلك، وأراد احملن بنون التوكيد، فأبدلها ألفاً كما سبق في نظائر له.قـال الجعبـــري: وأشار بـ (صَحِيحاً) إلى قول الأهوازي: وجدت أهل الشام يقولون: هذا حرف شك فيـه (أبوبكر) في قراءة (عاصم)، وما رأيت أحداً من أهل الأمصار يقول ذلك.وقرأ الباقون بفتح الشين وهو الوجه الثاني لـ (شعبة).

............... نَفْرُغُ الْيـــاءَ شـــائِعٌ ..................................

﴿ سَنَفْرُغُ ﴾ الرحمن.قرأ مدلول (شَائِعٌ) وهما (حمزة والكسائي) باليـاء (سَـيَفْرُغُ).قـال الجعبـري: وحذف السين من﴿ سَنَفْرُغُ ﴾ لينـزل الياء على أوّل ملفوظه.ومعنى (شَائِعٌ): أي منتشر.وقرأ الباقون بالنون كما لفظ بها الشاطبي كـ (حفص).

.................................. شُوَاظٌ بِكَسْرِ الـضَّمِّ مكِّـيُّهُمْ جَـلاَ

﴿ شُوَاظٌ ﴾ الرحمن. قرأ (ابن كثيـر المكي) بكسر الشين (شِوَاظٌ)،وقرأ الباقون بـضم الشين كـ (حفص). قال أبوشامة: وقوله (جَلاَ) ليس برمز، لأنه قد صرّح بالقارئ فلا رمز معه.

وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ............ ..................................

﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ الرحمن.قرأ مدلول (حَقٌّ) وهما (ابن كثيـر وأبوعمرو) بجرّ السين (وَنُحَاسٍ)، وقرأ الباقون برفع السين كـ (حفص). ثم قال الشاطبي:

............ وَكَسْرَ مِيـ مِ يَطْمِثْ فِي الأُولَى ضُـمَّ تُهْدى وَتُقْبَلاَ

وَقَالَ بِهِ لِلَّيْثِ فِي الثَّـانِ وَحْـدَهُ شُيُـوخٌ وَنَـصُّ اللَّيْثِ بِالـضَّـمِّ الاوَّلاَ

وَقَوْلُ الْكِسَائِي ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا ... وَجِيهٌ وَبَعْضُ الْمُقْرِئِينَ بِهِ تَلا

﴿ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ الرحمن. قال ابن القاصح: أَمَرَ بضم كسر الميم في ﴿يَطْمِثْهُنَّ ﴾ في الكلمة الأولى من هذه السورة للمشار إليه بالتاء من (تُهْدى)، وهو (الدوري عن الكسائي)، والكلمة الأولى هي الواقع بعدها ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، ثم أخبر أن ضم الكسر في ميم ﴿يَطْمِثْهُنَّ ﴾ في الحرف الثاني وحده من هذه السورة قال به مشايخ من أهل القراءة لـ (أبي الحارث الليث) عن (الكسائي)، والثاني هو الواقع قبله﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾، ثم أخبر أن (أبا الحارث) نص على ضم الأولى دون الثانية، ثم أخبر أن قول (الكسائي) في تخيير القارئ (ضُمَّ أَيُّهُمَا تَشَا وَجِيهٌ) أي له وجاهة، لأن فيه الجمع بين اللغتين، وهذا التخيير زائد على التيسير، ثم أخبر أن بعض المقرءين كـ (ابن أشته والمهدوي) وغيرهما قرؤوا بالتخيير عن (الكسائي)، فتعيَّن أن البعض الآخر لم يقرأ به. قال الكسائي: ما أبالي بأيهما قرأت، بالضم أو الكسر، بعد ألا أجمع بينهما، وجملة الأَمْر أن (الدوري) ضم الأولى وكسر الثانية، و (الليث) يعكسه في وجه، ومثله في وجه آخر، فهذان مذهبان، (والمذهب الثالث) التخيير، يقرأ (الدوري) بوجهين: ضم الأولى وكسر الثانية، وبعكسه كسر الأولى وضم الثانية، وكذلك يقرأ (الليث) بالوجهين، فإذا أردت جمعها في التلاوة فاقرأ الأولى بالضم، ثم الكسر، والثانية بالكسر ثم الضم، كل هذا عن (الكسائي)، فتعيَّن للستة الباقين القراءة بكسر الميم في الكلمتين قولاً واحداً.

وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ ... بِوَاوٍ وَرَسْمُ الشَّامِ فِيهِ تَمَثَّلاَ

قال أبوشامة: أي (يا) ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ ﴾ آخر السورة قرأها (ابن عامر) بواو، أي جعل مكانها واواً، ولزم من ذلك ضم الذال قبلها، فلهذا لم ينبّه عليه،﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ وقصر لفظ (يا) ضرورة، ومعنى (تَمَثَّلاَ): أي تشخّص الواو في رسم المصحف الشامي.

قال الشاطبي في العقيلة:

.............................. ... وذا ٱلْعَصْفِ شام وذو ٱلْجَلَٰلِ قرا

وقرأ الباقون بالياء تبعاً لرسم مصاحفهم كـ (حفص).قال الجعبري: وتعرّض للياء لعدم دلالة الواو واللفظ عليها، ولزم الواو ضم الذال، راالياء كسرها، ولـمّا اتسع له الموضع نبّه

على اتفاق موافقة قراءته مصحفه.**وعُلِمَ أن هذا الموضع هو المراد من قول الناظم** من قول الشاطبي (**وَآخِرُهَا**)، أي الموضع الأخير من سورة الرحمن: **قال الجعبـــري**: قوله (**وَآخِرُهَا**) نص على الثاني،

وإلا فهو معلوم من الترتيب. **وقيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله** (وَآخِرُهَا) : **قال أبوشامة**: وقد أجمعوا على الأوّل أنه بالواو وهو﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ ﴾ الرحمن.

(فرش حروف سورة الواقعة)

وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْـضُ رَفْعِهِمَا شَفَا ..............................

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ الواقعة. قرأ مدلول (شَفَاَ) وهما (حمزة والكسائي) بالخفض في الكلمتين، أي في الراء والنون (وَحُورٍ عِينٍ)، وقرأ **الباقون** بالرفع فيهما كـ (**حفص**).

.............................. وَعُرْباً سُكُونُ الضَّمِّ صُـحِّحَ فَـاعْتَلَى

﴿ عُرُبًا ﴾ الواقعة.قرأ مدلول (صُحِّحَ فَاعْتَلَى) وهما (**شعبة وحمزة**) بسكون الراء (عُرْباً).
**قال الجعبري**: (صُحِّحَ فَاعْتَلَى): أي أن الذي صح في طريقنا الإسكان.فقوله (صُحِّحَ فَاعْتَلَى): يشير إلى أن القراءة صُحِّحت وثبتت واعتلت. **وقرأ الباقون** بضم الراء كـ (**حفص**).

**قال الراغب**: امراة عروبة، أي معربة بحالها عن عفتها ومحبة لزوجها. **وقال ابن كثير في تفسيره**: أي متحببات إلى أزواجهن بالحلاوة والظرافة والملاحة.**وقال الراجز**: (**والعُرْب في عفافة وإعراب**).**قال السخاوي**: أي جمعن عفافة عند غير الأزواج، وإعراباً عند الأزواج.

**قال أبوشامة**:﴿ عُرُبًا ﴾ جمع عروب، وهي المرأة المتحببة إلى زوجها.

وَخِفُّ قَدَرْنَا دَارَ.......... ..............................

﴿قَدَّرْنَا ﴾ الواقعة.قرأ مدلول (دَارَ) وهو (**ابن كثير**) بتخفيف الدال كما لفظ بها الشاطبي (قَدَرْنَا). **قال الجعبري**: نزل تخفيف (قَدَرْنَا) على الدال على اصطلاحه.وقوله (دَارَ): أى كما دار هذا اللفظ فى القرآن كموضع الحجر ﴿قَدَّرْنَآ ﴾، والنمل ﴿قَدَّرْنَـٰهَا ﴾، إلا أن تخفيف هذين اللفظين لـ (**شعبة**) فقط. أي موضع الحجر والنمل.
**وقرأ الباقون** بتشديد الدال كـ (**حفص**) ﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا ﴾.

.......... وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَـدَى الصَّفْوِ..........

﴿شُرْبَ ﴾ الواقعة. قرأ مدلول (فِي نَدَى الصَّفْوِ) وهم (**حمزة وعاصم ونافع**) بضم الشين.
**وقرأ الباقون** بفتح الشين (شَرْبَ).

.............................. ...... وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا وِلاَ

﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ الواقعة.قرأ مدلول (**صَفَا**) وهو (**شعبة**) بزيادة همزة الاستفهام، فيقرأ بهمزتين، الأولى مفتوحة للاستفهام، والثانية مكسورة ﴿أَءِنَّا ﴾.**قال أبوشامة**:وقوله (**صفا ولاَ**): أي شديد متابعته، أو هو صفا ذا ولاء، وصفا بمعنى شديد مقصور، والذي بمعنى صاف ممدود فقصر ضرورة، فإن كان من الصفاء الممدود فالتقدير: الاستفهام ذو صفا، وإن كان مقصوراً فالتقدير مشبه صفا في قوته.**وقال شعلة**: (**صَفَا**): إما مقصوراً بمعنى الحجر الصلب، أو ممدود من الصفاء، والوِلا بالكسر المتابعة، أي شديد متابعته، ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً.**وقال الجعبري**: وأشار بـ (**صَفَا وِلاَ**): إلى أن المشهور عن (**شعبة**) الاستفهام وإن قطع له في الإيضاح بالخبر، وضد الاستفهام الخبر.**وقرأ الباقون** بحذف همزة الاستفهام، أي قرؤوا بالإخبار، أي بهمزة واحدة كما لفظ بها الشاطبي كـ (**حفص**).

**بِمَوْقِعِ بِالإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ** ..................................

﴿ بِمَوَٰقِعِ ﴾ الواقعة.قرأ مدلول (**شَائِعٌ**) وهما (**حمزة والكسائي**) بسكون الواو والقصر، أي حذف الألف بعدها على الإفراد كما لفظ بها الشاطبي (**بِمَوْقِعِ**).وقوله (**شَائِعٌ**): أي منتشر. **وقرأ الباقون** بفتح الواو والمدّ، أي إثبات ألف بعدها على الجمع كـ (حفص).

.................................. وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُــوِّلاَ

ومِيثَاقُكُمْ عَنْهُ.......... ..................................

﴿أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ﴾ الحديد. قرأ مدلول (حُوِّلاَ) وهو (أبوعمرو) بضم الهمزة وكسر الخاء ﴿أُخِذَ﴾، وبالرفع في قاف (مِيثَاقُكُمْ). وعُلِمَ **الرفع** من اللفظ والإطلاق، والضمير في قول الشاطبي (عَنْهُ) يعود على مدلول (حُوِّلاَ) وهو (أبو عمرو). **قال أبوشامة:** و(حُوِّلاَ): هو العالم بتحوّل الأمور.وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) .

............ وَكُلٌّ كَفَى......... ..................................

﴿وَكُلًّا﴾الحديد فقط. قرأ مدلول (كَفَى) وهو (**ابن عامر**) برفع اللام، ﴿وَكُلٌّ﴾ كما لفظ بها الشاطبي، وعُلِمَ **الرفع لـ** (**ابن عامر**) من اللفظ والإطلاق. **قال الشاطبي في العقيلة:**

............ وَكُلٌّ الشام......... ..................................

وقرأ **الباقون** بنصب اللام كـ (**حفص**). **قال أبوشامة:** وقد أجمعوا على نصب الذي في سورة النساء:﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا﴾.

........................ وَأَنْــظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الـضَّمَّ فَيْــصَلاَ

﴿ٱنظُرُونَا﴾ الحديد. قرأ مدلول (فَيْصَلاَ) وهو (**حمزة**) بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وابتداءً مع كسر الظاء كما لفظ بها الشاطبي في البيت ( أَنْظِرُونَا). **قال أبوشامة:** وأمّا ( أَنْظِرُونَا) بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الظاء قراءة (**حمزة**) وحده، بمعنى أمهلونا، أي ارفقوا بنا كي ندرككم، و(فَيْصَلاَ) بمعنى حاكماً.**وقرأ الباقون** بهمزة وصل تسقط في الوصل وتضم في الابتداء مع ضم الظاء كـ (**حفص**).**قال أبوشامة:** وقراءة الباقين بوصل الهمزة وضم الظاء بمعنى انتظرونا، أو التفتوا إلينا، يقال: نظرته إذا انتظرته، وأنظرته إذا أخّرته وأمهلته.

وَ يُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ.......... ..................................

﴿يُؤۡخَذُ﴾ الحديد.قرأ **القراء السبعة غير** (**ابن عامر الشامي**) بياء التذكير. **وعُلِمَ التذكير في قراءة** (**حفص**) **ومَن معه** من اللفظ والإطلاق. وقرأ (**ابن عامر الشامي**) بتاء التأنيث (تُؤْخَذُ).

............... مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ـفُ إِذْ عَـــزّ.........................

﴿وَمَا نَزَلَ﴾ الحديد.قرأ مدلول (إِذْ عَزّ) وهما (**نافع وحفص**) بتخفيف الزاي.**قـــال أبـــو شامة**: وقوله (إِذْ عزّ): أى هذا قليل فى الكتاب العزيز نحو:﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ الاسراء. والأكثر ذكْر التنـــزيل. وقرأ **الباقون** بتشديد الزاي ﴿وَمَا نَـزَّلَ﴾.

**ثم قال الشاطبي عطفاً على التخفيف فى الموضع السابق:**

.................................... وَالصَّادَانِ مِـــنْ بَعْـــدُ دُمْ صِـــلاَ

**قال أبو شامة**:أي من بعـــد ﴿وَمَا نَزَلَ﴾،يريـــد الـــصادين مـــن قولـــه:﴿ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ أي (**وَالصَّادَان** )كذلك، يريد بالتخفيف لـــ(**ابن كثيـــر وأبي بكر**). **قال السخاوي**: وقوله (دُمْ صِلاَ): أى ذا صلاء، والصلاء يعبَّر به عن الذكاء، أي دام ذكاؤك و قوّاك بالعلم.

**قال أبو شامة**: والصلاء عبّر به عن الذكاء، وعن القرى بالعلم. **وقال الجعبـــــري**: نـــزل تخفيف ﴿نَزَلَ﴾ على عينه، وعيّـــن الصاد لئلا يتوهّم الدال كالسابق، وعُلمَت ترجمته من ترجمة ما عطف عليه، ومن ثَمّ أمرك باستمرار الذكاء لتعلم أنها محالة عليهما. وقرأ **البـــاقون** كـــ (**حفص**).

وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظاً.......... ..................................

﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ الحديد.قرأ مـــدلول (حَفِيظـــاً) وهـــو (**أبـــوعمرو**) بقـــصر الهمـــزة ﴿أَتَىٰكُمْ﴾. وقرأ **الباقون** بالمدّ كما لفظ بها الشاطبي كـــ (**حفص**).

............... وَقُلْ هُوَ الْـ ـغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمّ وَصْلاً مُوَصَّـــلاَ

**قال أبو شامة**: أمّـــا﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ الحديـــد.فاحـــذف لفـــظ ﴿هُوَ﴾ في قراءة (**نافع وابن عامر**) كما هو محذوف في مصاحف المدينة والشام، وأثبتـــه غيرهما كما هو ثابت في مصاحفهم، ولا خلاف في إثبات الذي في سورة الممتحنة وهو مثل هذا:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾، وهو في هذين الموضعين للفصل، فحذفه غير مخل بأصل المعنى. وقوله (**عَمّ وَصْلاً مُوَصَّلاً**): أي (عَمّ) وصله الموصل إلينا، أي (عمّ) نقله وخبره فذكره الأئمـــة في كتبـــهم.

وقال **القاضي**: (عَمّ) نقْل هذا الوجه إلينا ووصلنا خبره، والمقصود أن هذه القـــراءة – أي حذف لفظ ﴿هُوَ﴾ في قراءة (**نافع وابن عامر**) - نقلت بالتواتر حتى وصـــلت إلينـــا، فليس المراد أن هذا الحذف في حال الوصل فقط، بل هو ثابت في الحالين لـــ (**نافع وابـــن عامر**). **قلتُ**: أي أن حذف ﴿هُوَ﴾ لـــ (**نافع وابن عامر**) في الوصل والوقف والرســـم. هكـــذا﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾. وكـــذلك رُسِـــمَ في المـــصاحف المدنيـــة والشامية،وقرأ **الباقون** بإثبات ﴿هُوَ﴾ كـــ (**حفص**) وكذلك رُسِمَ في مصاحفهم. **قال الشاطبي في العقيلة**:

........................ دع      **للـــشام والمـــدني هُوَ المنيـــف ذرا**

ومن سورة المجادلة إلى سورة ﴿ نٓ ﴾

( استدراك أبي شامة ): كان ينبغي أن يقول: سورة المجادلة والحشر، ثم يقول: ومن سورة الممتحنة إلى سورة الطلاق، ثم يقول: سورة الطلاق والتحريم والملك، فكانت تنقسم الجملة التي ذكرها ثلاثة أقسام، لأنها منفصلة في المواضع التي ذكرتها على ما نظمه.

**وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتُكَمِّلاَ**

﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ المجادلة. قرأ مدلول (فَتُكَمِّلاَ) وهو (حمزة) بقصر النون في حال سكونها وتقديمها على التاء وضم الجيم، والمراد بالقصر حذف الألف فيصير اللفظ به (يَنتَجُونَ) على وزن ﴿يَنتَهُونَ﴾ ويذهبون. **قال بن القاصح**: وقوله (فَتُكَمِّلاَ): أي افعل ما ذكرته لك من قيود القراءة فتكمل قراءة (حمزة). وقرأ **الباقون** كـ (حفص) على ما لفظ به ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ﴾ على وزن ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾.

**وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ......................**

﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ﴾ المجادلة، وعُلِمَ أن هذا اللفظ يشمل الموضعين في الآية من قول الناظم (مَعاً). قرأ مدلول (صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ) وهم (شعبة) بخلف عنه، و(حفص ونافع وابن عامر) قولاً واحداً بضم الشين، وعند الابتداء بها فبضم همزة الوصل. وقرأ **الباقون** بكسر الشين (انْشِزُوا)، وهو الوجه الثاني لـ (شعبة)، وعند **الابتداء** بها فبكسر همزة الوصل.

**قال الجمزوري موضحاً حالة الابتداء بهمزة الوصل على القراءتين:**

**وَكَسْرَ انْشِزُوا فَاضْمُمْ مَعاً صَفْوَ خُلْفِهِ عُلاً عَمَّ والتفصيل في بدئه خلا**

**فهمز ٱنشُزُواْ اضمم حيث ما ضم شينه وإن كسر الشين اكسر الهمز أوّلا**

**ثم قال الشاطبي:**

**............................ ......وَامْدُدْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ نَوْفَلاَ**

﴿ٱلۡمَجَٰلِسِ﴾ المجادلة. قرأ مدلول (نَوْفَلاَ) وهو (عاصم) بالمدّ، أي بإثبات الألف بعد الجيم ويلزم منه فتح الجيم كما لفظ بها الشاطبي على الجمع. ومعنى (نَوْفَلاَ) أي السيد المعطي، من النفل، أي الزيادة. **وقال أبو شامة**: النوفل الكثير العطاء. وقرأ **الباقون** بالقصر، أي بحذف الألف بعد الجيم وإسكانها على الإفراد (المَجْلِسِ). **قال القاضي**: وعُلِمَ سكون الجيم لهؤلاء من النظير كالمسجد والمنزل. **وإليك** ( ياءات الإضافة ):

**وَفِي رُسُلِي الْيَا........................ ..............................**

يريد ﴿وَرُسُلِيٓ﴾ في قوله:﴿أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ فتحها **(نافع وابن عامر)**، وأسـكنها غيرهما.

........... يُخَرِّبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ ...............................

﴿يُخَرِّبُونَ ﴾ الحشر. قرأ مدلول (حُزْ) وهو (أبو عمرو) بتثقيل الراء وبالتالي فتح الخاء (يُخَرِّبُونَ)، وقرأ **الباقون** كما لفظ بها الشاطبي كـ (**حفص**).**قال الجعبري**: وعُلِمَ سكون خائه للمخفف من

لفظه، وفتحها للمثقّل من نحو:﴿يُحَرِّمُونَ ﴾.

............................... وَمَعْ دُولَةٌ أَنِّثْ يَكُونَ بِخُلْفِ لَـا

﴿ يَكُونَ دُولَةً ﴾ الحشر. قرأ مدلول (لـا) وهو (**هشام**) بياء التذكير في ﴿ يَكُونَ ﴾، وله تاء التأنيث ﴿ تَكُونَ ﴾ مع الرفع قولاً واحداً في (دُولَةٌ)،وعُلِمَ **الرفع** من اللفظ والإطلاق.

**قال الجمزوري:**

**وَمَعْ دُولَةٌ أَنِّث يَكُونَ بِخُلْفِ لـا وذا الخلف في التأنيث لا الرفع فاقبلا**
**فأنث وذكر عنه مع رفع دُولَةٌ وعن غيره ذكّر مع النصب تعدلا**

**وقال الوافراني:**

**كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً برفعه مع الخلاف في يَكُونَ ذا بدا**

**ولا يجوز فيها النصب مع التأنيث كما قال ابن الجزري في الطيبة:**

**............................... وامنع مع التأنيث نصباً لو وصف**

**قال السخاوي**: وسألته- أي الشاطبي- عن قوله (بِخُلْفِ لـا): فقال: إن شئت قلت:سمّى بـ ﴿لَا﴾ النافية، لأنه قد أثبت التأنيث، ونافيه يثبت التذكير، وإن شئت قلت (**بخلف لاء**) من لاء إذا أبطأ، وجعله مبطئاً لأن التذكير عن (**هشام**) أقلّ في الرواية من التأنيث، ولأنه لا فصْل هنا فيحسن من جهة العربية.**وقال الجعبري**: (بِخُلْفِ لـا):أي بخلف بطئ الثبوت.

وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**).

**وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ.....................**

﴿ جُدُرٍ ﴾الحشر. قرأ مدلول (ذَوِي أُسْوَةٍ) وهم (**الكوفيون وابن عامر ونافع**) بضم الجيم والدال والقصر، أي حذف الألف على الجمع. **قال أبو شامة**: ومعنى (ذَوِي أُسْوَةٍ): أي متأسين

بمن سبق من القرّاء.وقرأ (**ابن كثير وأبوعمرو**) بكسر الجيم وفتح الدال ومدّها، أي إثبات ألف بعدها على الإفراد (جِدَارٍ). **قال الجعبري**: ومضى (**ابن كثير**) على فتحه، و(**أبوعمرو**) على إمالته. (**ياءات الإضافة**): **قال أبو شامة**: ثم ذكر ياء الإضافة في سورة الحشر وهي:

...... إِنِّيَ بِياءٍ تَوَصَّلاَ

ورد في سورة الحشر (**ياء إضافة**) واحدة وهي في قوله: ﴿ إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)، وأسكنها الباقون.

(فرش حروف سورة الممتحنة)

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمَّلاَ

﴿يَفْصِلُ﴾ الممتحنة. قرأ مدلول (نَصٌّ) وهو (**عاصم**) بفتح ضم الياء، فتكون قراءة غيره بضمها، وقرأ مدلول (ثَوى) وهم (**الكوفيون**) بكسر الصاد، فتكون قراءة غيرهم بفتحها، وقرأ مدلول (شَافِيه كُمَّلاَ) وهم (**حمزة والكسائي وابن عامر**) بتشديد الصاد ويلزمه فتح الفاء، فتكون قراءة غيرهم بتخفيف الصاد ويلزمه سكون الفاء. **قال أبو شامة**: ولم ينبه الناظم على فتح الفاء لمن قرأ بالتشديد لأن التشديد يرشد إليه. **قال الجعبري**: وعُلِمَ محل التشديد من نحو: ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾. **والخلاصة**: ١ - قرأ (**عاصم**) بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة.

٢ - قرأ (**حمزة والكسائي**) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مثقّلة ﴿يُفَصِّلُ﴾.

٣ - قرأ (**ابن عامر**) بضم الياء وفتح الفاء والصاد مثقّلة (**يُفَصَّلُ**).

٤ - قرأ (**نافع وابن كثير وأبوعمرو**) بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة (**يُفْصَلُ**).

وَفي تُمْسِكُواْ ثِقْلٌ حَلاَ......... ..............................

﴿تُمْسِكُواْ﴾ الممتحنة. قرأ مدلول (حَلا) وهو (**أبو عمرو**) بتثقيل السين وبالتالي فتح الميم (**تُمَسِّكوا**)، وقرأ **الباقون** كما لفظ بها الشاطبي كـ(**حفص**).

( فرش حروف سورة الصف )

**..................... وَمُتِمٌّ لاَ     تُنَوِّنْهُ وَاخْفِضْ نُـورَهُ عَـنْ شَـذاً دَلاَ**

﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ الصف. قرأ مدلول (عَنْ شَذاً دَلاَ) وهم (**حفص وحمزة والكسائي وابن كثير**) بدون تنوين في ﴿مُتِمُّ﴾،وخفض راء﴿نُورِهِۦ﴾ على الإضافة، ويلزم منه كسر هاء الضمير، وقرأ
الباقون بتنوين (مُتِمٌّ)، رنصب راء ( نُورَهُ )، ويلزم منه ضم هاء الضمير.

**وَلِلـه زِد لاَمـاً وَ أَنصَارَ نَـوِّنـاً     سَـمـاً.....................**

﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ الصف.قرأ مدلول (سَماَ) وهم (**نافع وابن كثير وأبوعمرو**) بزيادة لام الجرّ على اسم الله، وتنوين ( **أَنْصَاراً لِلَّهِ** ) قبله، وإذا وقفوا عليه أبدلوا من التنوين ألفاً، **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**)، وإذا وقفوا على ﴿أَنصَارَ﴾ سكّنوا الراء، وإذا ابتدؤوا بلفظ الجلالة بعدها أتوا بهمزة الوصل ﴿ٱللَّهِ﴾. **قال الجعبري**: عُلِمَ أن الخلاف في﴿أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ تالي﴿كُونُوٓاْ﴾ من اصطلاحه في إطلاق السابق.وقال **أبو شامة**: وأجمعوا على الإضافة في الحرف الثاني وهو: ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ لم يقرأ أحد منهم ( أَنْصَاراً لِلَّهِ )، لأنهم أخبروا عن تحقق ذلك فيهم واتصافهم بصحة الإضافة والنسبة، فإن قلت: فمن أين يعلم أن الخلاف في الأوّل دون الثاني؟ قلت: هو غير مشكل على مَن تدبّر صورة الخط، فإن الثاني لو نوّن لسقطت الألف من اسم ﴿ٱللَّهِ﴾، وهي ثابتة في الرسم، رأمّا الأوّل فأمكن جعل الألف صورة التنوين المنصوب، فلم تخرج القراءتان عن صورة الرسم، والنون في قوله (نَـوِّنـاً) للتوكيد.

**.............................. .... وَتُنَجِّـيكُمْ عَـنِ الـشَامِ ثُقِّـلاَ**

﴿تُنجِيكُم﴾ الصف.قرأ (**ابن عامر الشامي**) بتثقيل الجيم وبالتالي فتح النون كما لفظ بها الشاطبي ( **تُنَجِّيكُمْ** )، **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**) بتخفيف الجيم وبالتالي سكون النون.

( ياءات الإضافة )

**وَ بَعْدِى وَأَنصَارِىَ بِيَاء إِضَافَة     ...........................**

**قال أبو شامة**: أي في الصف لفظان كل واحد منهما ياء إضافة مختلف في إسكانها وفتحها.

١ - ﴿بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة**)،وأسكنها الباقون.

٢ - ﴿أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فتح الياء (**نافع**) وحده، وأسكنها الباقون.

(سورة الجمعة)

**قال أبو شامة:** وليس في سورة الجمعة شئ من الحروف التي لم تذكر بعد، ولكن فيها أشياء مما يتعلق بما سبق كلفظ ﴿وَهُوَ﴾، والإمالة، وصلة ميم الجمع، وهذا قد عُلِمَ مما تقدّم فيها.

( فرش حروف سورة المنافقيـــن )

**وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زادَ رضاً حــلاَ** ..........................

﴿ خُشُبٌ ﴾ المنافقون. قرأ مدلول (زَادَ رِضاً حَلاَ) وهم **(قنبل والكسائي وأبو عمـــرو)** بسكون الشين (**خُشْبٌ**)، **وقرأ الباقون** كـــ **(حفص)** بضم الشين.

**وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً**.......... ..................................

﴿لَوَّوْا ﴾ المنافقون. قرأ مدلول (**إِلْفاً**) وهو **(نافع)** بتخفيف الواو الأولى كمـــا لفـــظ بهـــا الشاطبي (**لَوَوْا**). **قال الجعبـــري**: ينـــزل تخفيف (**لَوَوْا**) على العين لغلبته في الفعل. **وقـــرأ الباقون** بتثقيل الواو الأولى كـــ **(حفص)**.

..........**بِمَا يَعْمَلُونَ صِفْ** ..................................

﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ آخر سورة (المنافقين). قرأ مدلول (**صِفْ**) وهو **(شعبة)** بياء الغيب ﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق، **وقرأ الباقون** كـــ **(حفص)**

**أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْــصِبُوا الْجَــزْمَ حُفَّــلاَ** ..........................

﴿وَأَكُن ﴾ المنافقون. قرأ مدلول (**حُفَّلاَ**) وهو **(أبوعمرو البصري)** بالواو بعـــد الكـــاف ونصب النون كما لفظ بها الشاطبي (**وأَكُونَ**). **قال أبو شامة**: وقوله (**حُفَّلاَ**): جمع حافـــل، أي متمكّنين بكثرة العلم وسعته من توجيه القراءتين. **وقال القاضي**: و(**حُفَّلاَ**) جمع حافـــل، وهو الرجل الممتلئ علماً. **وقرأ الباقون** كـــ **(حفص)** بحذف الواو وجزم النون.

( فرش حروف سورة الطلاق )

وَ بَالِغُ لاَ تَنْوِينَ مَعْ خَفْـــضِ أَمْرِهِۦ لِحَفْـــــــــصٍ.....................

﴿ بَالِغُ أَمْرِهِۦ ﴾ الطلاق. قرأ (حفص) كلمة ﴿بَالِغُ﴾ بلا تنوين- أي لا تنوين فيه لأنـــه مضاف

إلى ما بعده – وقرأ بخفض الراء من ﴿أَمْرِهِۦ﴾، ويلزم من خفض الراء كسر هاء الـــضمير، وقرأ الباقون بتنوين الغين (بَالِغٌ)،ونصب الراء من (أَمْرَهُ)، ويلزم من نصب الراء ضم هـــاء الضمير.

## ( فرش حروف سورة التحريم )

...... وَبِـــالتَّخْفِيفِ عَرَّفَ رُفِّـــلاَ ..............................

﴿عَرَّفَ﴾ التحريم.قرأ مدلول (رُفِّلاَ) وهو (**الكسائي**) بتخفيف الراء (**عَرَفَ**). والترفيل هو التعظيم والتوقير والتبجيل. **وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**).

وَضَمَّ نَصُوحًا شُعْبَةٌ............ ..................................

﴿نَصُوحًا﴾ التحريم. قرأ (**شعبة**) بضم النون ( **نُصُوحاً** )،**وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**) بفتح النون.

( فرش حروف سورة الملك )

............. مِنْ تَفَوُّتِ      عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ

﴿تَفَوُتٍ﴾الملك. قرأ مدلول (شَقَّ) وهما (حمزة والكسائي) بالقصر، أي بحذف الألف بعد الفاء وتشديد الواو كما لفظ بها الشاطبي (تَفَوُّت). **قال أبو شامة**: فإذا حذفت الألف وشددت الواو صارت (تَفَوُّت). **قال السخاوي**: (شَقَّ تَهللا): أي لاح وظهر وجه القراءة، من شقّ ناب البعير إذا طلع، أو شقّ البرق إذا أضاء وتلألأ، وإنما قال ذلك تنبيهاً على شهرته، وإنه مضيء مستنير، لأن **الأخفش** قال: إنما يقال: تفاوت الأمر ولا يقال (تَفَوُّت).**قال أبو شامة**: (شَقَّ تَهللا): وهو من قولهم شق ناب البعير إذا طلع، والمعنى طلع تهلله، أي لاح وظهر،أو يكون من شق البرق إذا سطع من خلال السحاب، ومعنى (تَهللا): تلألأ وأضاء.وقرأ **الباقون** كـ (حفص).

وَآمِنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ      وَفِي الْوَصْلِ الأولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلاَ

**قال أبوشامة**: يريد﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ حكمه مذكور في باب الهمزتين من كلمة فهو مثل﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ داخل في عموم قوله:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ      سَمَا .........................

فقد عُرِفَ حكم هذه الكلمة من هناك، ومعنى (**أُصُولُهُ**) أي أصول حكمه، وسبق أيضاً في الباب المذكور أن (**قنبلاً**) أبدل الهمزة الأولى واواً لانفتاحها وانضمام ما قبلها في قوله: ﴿ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم﴾ ويسهّل الثانية على أصله، وهذا الإبدال إنما يكون عند اتصال هذه الكلمة بما قبلها ﴿ٱلنُّشُورُ ۝١٥ ءَأَمِنتُم﴾، فإذا وقف على ﴿ٱلنُّشُورُ﴾ حقق الهمزة إذا ابتدأ كغيره، فهذا معنى قوله (**وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلاَ**) أي إبدال (**قنبل**) الهمزة الأولى واواً في حالة الوصل دون الوقف، فإن قلت: لهذا البيت فائدة غير ما تقدّم بيانه، والمتقدمات كثيرة، فلمَ خصص الناظم هذا دون غيره، قلت له فائدتان: **إحداهما**: لـمّا ذكر مذهب (**قنبل**) في باب الهمزتين لم يبيّن أنه يفعل ذلك في الوصل– قلت: نبه الشاطبي على الوصل– بل أطلق، فنص على الوصل هنا ليفهم أنه لا يفعل ذلك في الوقف على ما قبل ﴿ءَأَمِنتُم﴾ لزوال المقتضى لقلب الهمزة واواً وهو الضمة، ولم يقنع بقوله ثَمّ (**مُوْصِلاً**)، فإن استعمال (**موصل**) بمعنى (**واصل**) غريب على ما نبّهنا عليه هناك. **والفائدة الأخرى**: النصوصية على الكلمة، فإنه لـمّا ذكر الحكم هناك كان كلامه في ﴿ءَامَنتُم﴾ في

الأعراف وطه والشعراء - بزيادة ألف بعد الهمزتين وفتح الميم، وهذه الكلمة لفظها غير ذلك، فإن بعد الهمزتين فيها ميماً مكسورة وبدون ألف بعد الهمزتين. **وقال ابن القاصح شارحاً البيت**: يريد ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ الملك. وقد تقدّم في باب الهمزتين من كلمة أصوله، أي أصول حكمه في التسهيل والتحقيق والمدّ والقصر، وقد تقدّم أن (**قنبلاً**) يبدل الهمزة الأولى في الوصل واواً، ولكن لم يعيّن في الأصول لفظ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك، **هل هو مما اجتمع فيه همزتان أو ثلاث ؟** فاستدرك الكلام عليها هنا فقال: لفظ ﴿ءَأَمِنتُم﴾ في سورة الملك، الذي ذكرته في الأصول، إنما هو من (**باب الهمزتين**) لا من باب اجتماع (**ثلاث همزات**)، فإنهما وإن اشتركا أصلاً فقد افترقا نوعاً، لأن تلك – أي لفظ ﴿ءَامَنتُمْ﴾ في الأعراف وطه والشعراء - بعد همزتيها ألف وميمها مفتوحة، وليس بعد همزتي ﴿ءَأَمِنتُم﴾ هنا ألف وميمها مكسورة وبدون ألف بعد الهمزتين. **ولذلك قال الجمزوري**:

وَآمِنْتُمُو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُولُهُ … وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُلٌ وَاواً ابْدَلاَ

مكرر إذ يعني وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ … فِي الاعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

**ثم قال الشاطبي**

فَسُحْقًا سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو … نَ مَنْ رُضْ..................

**الموضع الأوّل المراد**: ﴿فَسُحْقًا﴾ الملك.قرأ مدلول (رُضْ) وهو (**الكسائي**) بضم الحاء، (**فَسُحُقاً**)، وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) بسكون الحاء. **والموضع الثاني المراد من قول الشاطبي**:

.......... مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو … نَ مَنْ رُضْ..........

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾ الملك.قرأ مدلول (رُضْ) وهو (**الكسائي**) بياء الغيب ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ﴾، وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) بتاء الخطاب.**وقيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله** (**يَعْلَمُونَ مَنْ**): **قال السخاوي**: (**يَعْلَمُونَ**) مضاف إلى ﴿مَنْ﴾ ليفصل بالإضافة بينه وبين ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾. فإنه بالخطاب بغير خلاف. **قال أبو شامة**: وقوله (رُضْ): فعل أمْر من راض الأمر رياضة، أى رض نفسك فى قبول دقائق العلم واستخراج المعاني.**وقال الجعبري**:وأمرك بالرياضة لتفهم معنى قوله (مَعْ) و﴿مَنْ﴾. **وإليك ( ياءات الإضافة )**

.................................. ......مَعِـــي بِالْيَـــا وَأَهْلَكَنِـــي الْجَـــلاَ

﴿إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾ أسكن الياء (حمزة) وحده، وفتحها باقي القرّاء.

﴿مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ فتح الياء (**ابن كثيـــر وأبو عمرو وابن عامر ونـــافع وحفـــص**).

(**ياءات الزوائد**): **قال أبو شامة**: وفيها زائدتان: ﴿نَذِيرِ﴾ ﴿نَكِيرِ﴾ أثبتـــهما معـــاً في الوصل (**ورش**) وحده. ولم يبق من ياءات الزوائد إلا أربع في سورة الفجر وسيأتي بيانها في موضعها، وقد نظمت الجميع في بيت هنا فقلت:

**نَذِيرِ نَكِيرِ الملك في الفجر أَكْرَمَنِ**      **أَهَنَنِ بِٱلْوَادِ وِيَسْرِ تكمّلا**

أضاف الكلمتين إلى الملك، أي حرفا هذه السورة، واكتفى بذكر الملك بعد ﴿نَكِيرِ﴾ عن ذكْره بعد ﴿نَذِيرِ﴾.

وَضَـــمُّهُمُ فِـــي يَزْلِقُونَـــكَ خَالِـــدٌ... ..............................

﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ القلم.قرأ مدلول (خَالِدٌ) وهم **القراء السبعة إلا (نافعاً)** بـضم اليـاء.**قـال الجعبـري**: وعدل عن قوله:( وَضَمُّهُمُ لَيَزْلِقُونَكَ خَالِدٌ) لينطبق الضم على أوّل ملفوظـه. وقوله (خَالِدٌ): أي الطويل المكث، وقال **أبو شامة**: (خَالِدٌ ) أي مقيماً. وقرأ (**نافع**) بفـتح الياء (**لَيَزْلِقُونَكَ**).

( **استدراك أبي شامة** ): ومن المواضع المطلقة في حركة البناء ما يلبس نحو قوله في سـورة القلم:

وَضَـــمُّهُمُ فِـــي يَزْلِقُونَـــكَ خَالِـــدٌ... ..............................

وكان يمكنه أن يقول:

وَضَمُّهُمُ يَـــاءَ يَزْلِقُونَـــكَ خَالِـــدٌ... ..............................

**قال السمين**: وفيه نظر، لأن أحداً لا يتوهم أن الضم أو الفتح في غير حرف المضارعة.

.............................. وَمَن قَبْلَهُ فَاكْسِرْ وَحَـــرِّكْ رِوًى حَـــلاَ

﴿قَبْلَهُ﴾ الحاقة. قرأ مدلول (رِوًى حَلاَ) وهما (**الكسائي وأبـوعمرو**) بكـسر القـاف وتحريك الباء بالفتح (قِبَلَهُ). **قال أبو شامة**: (رِوًى حَلاَ) أي ذا (رِوًى) حلو، أي اكـسر (قِبَلَهُ) وحرّكه مروياً له بالحركات التي يستحقها وبالاحتجاج له بما يوافقه.**وقـرأ البـاقون** كـ (**حفص**).

وَيَخْفَى شِـــــــــــفَاءً.......... ..............................

﴿تَخْفَى﴾ الحاقة. قرأ مدلول (شِفَاءً) وهما (**حمزة والكسائي**) بياء التذكير كما لفظ بهـا الشاطبي ﴿يَخْفَى﴾ مع الإمالة الكبرى، وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق،وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

.......... مَالِيَهْ مَا هِيَهْ فَـــصِلْ وَ سُلْطَانِيَهْ مِـــنْ دُونِ هَـــاءٍ فَتُوصَـــلاَ

**قال أبو شامة**: حذف (**حمزة**) هاء السكت من قولـه﴿مَالِيَهْ﴾﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ الحاقـة. إذا وصل الكلام بعضه ببعض، وكذلك﴿مَا هِيَهْ﴾ في سورة القارعة، وهذا نظير مـا فعـل هو- أي (**حمزة والكسائي**) في-﴿يَتَسَنَّهْ﴾﴿اقْتَدِهْ﴾، وأثبتها الباقون لثباتها في خط

المصحف، وكلهم أثبتها وقفاً. وإليك **فائدة**: كلمة ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ الحاقة، عند وصلها يجوز للقرّاء (**السبعة**)- سوى (**حمزة**) - وصلاً: ١ - الإظهار مع السكت وصلاً وهو الأفضل والأرجح.

٢ - الإدغام وصلاً. قال الجمزوري:

وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

لدى الكل إلا حرف مدّ فأظهرن ... كـ قَالُوا وَهُمْ فِي يَوْمٍ وامدده مسجلا

لكلٍ وإلا هاء سكت بـ مَالِيَهْ ... ففيه لهم خلف والإظهار فُضِّلا

بسكت وأدغم إن نقلت كِتَٰبِيَهْ ... لورش وإن سكّنت أظهر كما خلا

تنبيه: راجع (المجلد الأوّل) لتعرف مذهب (ورش) فيما سبق ذكْره. ثم قال الشاطبي:

وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ ... بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ...............

﴿تُؤْمِنُونَ﴾﴿تَذَكَّرُونَ﴾ كلاهما في الحاقة. قرأ مدلول (**مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ**) وهما (**هشام وابن كثير**) قولاً واحداً، و(**ابن ذكوان**) بخلف عنه بياء الغيب في الفعلين مع تشديد الذال (**يُؤْمِنُونَ- يَذَّكَّرُونَ**)،وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق.وقال **الجعبري**: وأشار بقوله (**مَقَالُهُ**) إلى أقوال النقلة في الخلاف.وقال **السخاوي**:وقوله (**لَهُ دَاعٍ**): فالداعي الذي دعا إلى الخُلف فيه أن قبله ما يصلح للغيب وللخطاب معاً. وقرأ **الباقون** كـ (**حفص**) بتاء الخطاب. واعلم أن (**حمزة والكسائي وحفص**) يخففون الذال.وقرأ **الباقون** بتشديد الذال، وذكر هذا الحكم في فرش سورة الأنعام.

............................... ... ............. وَيَعْرُجُ رُتِّلاَ

﴿تَعْرُجُ﴾ المعارج.قرأ مدلول (**رُتِّلاَ**) وهو (**الكسائي**) بياء التذكير﴿يَعْرُجُ﴾، وعُلِمَ التذكير من اللفظ والإطلاق معاً، وقرأ الباقون بتاء التأنيث كـ (**حفص**).

وَسَالَ بِهَمْزٍ غُصْنُ دَانٍ وَغَيْرُهُمْ ... مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ اوْ يَاءٍ ابْدَلاَ

﴿سَأَلَ﴾ المعارج.قرأ مدلول (**غُصْنُ دَانٍ**) وهم (**الكوفيون وأبوعمرو وابن كثير**) بهمزة مفتوحة محققة بعد السين. وقال **الجعبري**: وعُلِمَ فتحه من نحو: ﴿سَأَلْتَهُم﴾.قال **أبو شامة**: قوله (**غُصْنُ دَانٍ**): أي غصن ثمر دان، جعله لظهور أمره كغصن ثمر دان من يد مَن يجنيه.

وقول الشاطبي:

................وَغَيْـــــــرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَــاءٍ ابْــدَلاَ

قرأ (نافع وابن عامر) بألف بدلاً من (الهمزة)، أو بدلاً من (واو)، أو (ياء)، هكذا (سَالَ).

فمعنى قول الشاطبي:

................وَغَيْـــــــرُهُمْ مِنَ الْهَمْزِ أَوْ مِنْ وَاوٍ أَوْ يَــاءٍ ابْــدَلاَ

**قال أبو شامة:** و (**نافع وابن عامر**) قرءا بالألف من غير همز، وتلك الألف تحتمل ثلاثة أوجه:

**أحدها:** أن يكون بدلاً من (الهمز) وهو الظاهر، وهو من البدل (السماعى) وأصله ﴿سَأَلَ﴾. **قال حسان بن ثابت:**

**سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب**

**الوجه الثاني:** أن تكون الألف منقلبة عن (واو)، فيكون من ﴿ سَأَلَ ﴾ يسأل، وأصله سول، **قال أبو زيد:** سمعت من يقول: هما يتساولان. **وقال المبرد:** يقال: سلت أسأل مثل خفت أخاف، وهما يتساولان. **وقال الزجاج:** يقال: سألت أسأل، وسلت أسال، والرجلان يتساولان، ويتساءلان بمعنى واحد. **والوجه الثالث:** أن تكون الألف منقلبة عن ياء من سال يسيل، أي سال عليهم واد يهلكهم، روي ذلك عن ابن عباس، فهو من باب: باع يبيع، فتقدير البيت: سال همز ألفها (**غُصْنُ دَانٍ**)، (**وَغَيْرُهُمْ**) أبدل هذه الألف من الهمز الذي قرأ به (**غُصْنُ دانٍ**)، أو أبدلها من واو أو من ياء، وقد تبيّن كل ذلك. **قال ابن القاصح:** والألف على هذين الوجهين من **البدل القياسي** وهما من زيادات القصيد.

وَنَزَّاعَةً فَــارْفَعْ سِــوى حَفْــصِهِمْ.... ...............................

﴿نَزَّاعَةً ﴾ المعارج. قرأ (**القراء السبعة إلا حفصاً**) برفع التاء (**نَزَّاعَةٌ**)، وقرأ (**حفص**) بالنصب.

........ وَقُـــــلْ شَــهَادَتِهِمْ بِــالْجَمْعِ حَفْــصٌ تَقَــبَّلاَ

﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ ﴾ المعارج. قرأ (**حفص عن عاصم**) بإثبات ألف بعد الدال على الجمع، وقرأ الباقون بحذف الألف بعد الدال على الإفراد (**بِشَهَادَتِهِمْ**). والتاء من (**تَقَبَّلاَ**) ليست رمزاً لـ ( **دوري الكسائي**) لتصريح الناظم باسم (**حفص**).

إِلَىٰ نُصُبٍ فَاضْـــمُمْ وَحَـــرِّكْ بِـــهِ عُـــلاً كِــــــرَامٍ...................

﴿ نُصُبٍ ﴾ المعارج.قرأ مدلول (عُلاً كِرَامٍ) وهما (**حفص وابن عامر**) بضم النون وتحريك الصاد بالضم، فقوله (وَحَرِّكْ بِهِ): أي بالضم. **قال أبو شامة**: أي اضمم النون وحرّك بالضم الصاد.وقوله (عُلاً كِرَامٍ): يشير إلى علوّ القراءة وعلوّ القرّاء كذلك، وفيه إشارة بكرم هؤلاء.وقرأ **الباقون** بفتح
النون وسكون الصاد (نَصْبٍ).

**وَقُلْ وَدًّا بِهِ الضَّمُّ أُعْمِلاَ** ..............................

﴿ وَدًّا ﴾ نوح.قرأ مدلول (أُعْمِلاَ) وهو (**نافع**) بضم الواو﴿ وُدًّا ﴾،وقرأ الباقون كـ (**حفص**).

**( يـاءات الإضـافـة ):**

**دُعَآءِيَ وَإِنِّيَ ثُمَّ بَيْتِي مُضَافُها** ..............................

١-﴿ دُعَآءِيَ إِلَّا ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر**)، وأسكنها (**الكوفيون**).

٢- ﴿ ثُمَّ إِنِّيَ أَعْلَنتُ ﴾ فتح الياء (**نافع وابن كثير وأبو عمرو**)، وأسكنها (**الباقون**).

٣- ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ﴾ فتح الياء (**حفص وهشام**)، وأسكنها (**الباقون**).

(فرش حروف سورة الجن)

.......... مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَـمْ شَـرَفاً عَـلاَ

**قال أبوشامة:** وضابط مواضع الخلاف أن تكون ﴿أَنَّ﴾ مشددة بعد (واو) في (**اثني عشر**) حرفاً متوالية أوائل الآي جميعها من سورة الجـن، ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ﴾﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّواْ﴾﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾ قرأ مدلول (**كَمْ شَرَفاً عَلاَ**) وهم (**ابن عامر وحمزة والكسائي وحفـص**) بفتح الهمزة، **وقرأ الباقون** بكسر الهمزة.**قال أبوشامة:** فهذه الاثنا عشر فتحها (**ابن عـامر وحمزة والكسائي وحفص**) وهم نصف القراء وكسرها الباقون، وقوله (**مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ**) احترز بذلك عن أن يأتي مع الفاء نحـو:﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ الجن. فهو متفق على كسره، واحترز عن (أن) المجردة عن الواو نحو: ﴿أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ﴾، فهو متفق على فتحه، ونحو:﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ متفق على كسره، فإن كانت مع الواو ليست مشددة – أي النون – فمتفق على فتحها نحو:﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ الجن. واتفقوا على فتح ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ﴾ الجن.

وَعَـــنْ كُلِّهِـــمْ أَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ فَتْحُـــهُ ..........

أي أن جميع القرّاء يفتحون الهمزة من قوله:﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ﴾ الجن.**ونص الناظم على المجمع عليه : قال أبوشامة:** لئلا يُظنَّ أن فيه خلافاً، لأنه يشمله قوله:

.......... مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَـمْ شَـرَفاً عَــلاَ

**ثم قال الشاطبي:**

.......... وَفِي أَنَّـــهُ لَمَّا بِكَـــسْرٍ صُـــوَى العُـــلاَ

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا﴾ الجن.قرأ مدلول (**صُوَى العُلاَ**) وهما (**شعبة ونافع**) بكـسر الهمـزة﴿وَإِنَّهُۥ لَمَّا﴾.

**قال السخاوي:** (**صُوَى**): جمع صوة، وهي المكان المرتفع كالربوة ونحوهما مما لم يبلـغ أن يكون جبلاً، أي في قراءة الكسر ارتفاع كارتفاع الصوى، ودلالة كدلالتها لظهور المعـنى

فيها، والصوة أيضاً الأعلام التي تُجعل على الطرق لتدل السالكين.وقال أبوشـامة: وقولـه (صُوَى العُلاَ): أي و(صُوَى العُلاَ) في ﴿وَإِنَّهُۥ لَمَّا﴾،أي في هذا اللفظ المكسور، والصُوى بالصاد المهملة المضمومة وفتح الواو: الرُبى ونحوها، وهي أيضاً أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة يُستدل بها على الطريق، واحده صوة، مثل قوة وقوى، أي أعـلام العـلا في هذا، وقرأت في حاشية النسخة المقروءة على الناظم قال: نبَّه بهذا على أن الكسر فصيح بالغ القوة لدلالته على الاستئناف، ثم قال: وانظر إلى فصاحة القرّاء واهتمامهم في نقلهم حـين أجمعوا على فتح قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾ ليبيّنوا أنه غـير معطـوف، وأن معنـاه واعلموا، أو نحوه من الإضمار، قال: ويكاد الفتح والكسر يتقابلان في الـحُـسْن. وقـرأ **الباقون** بفتح الهمزة كـ (**حفص**)﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا ﴾.

وَنَـسْلُكْهُ يَـا كُـوفٍ.......... ..........................

﴿يَسْلُكْهُ ﴾ الجن. قرأ (**الكوفيون**) بالياء،وقرأ **الباقون** بالنون كما لفـظ بهـا الـشاطبي (نَسْلُكْهُ).

ولا تنس صلة هاء الضميـر لـ (ابن كثيـر).

.............. وَفِـي قَالَ إِنَّمَآ هُنَا قُلْ فَـشاَ نَـصًّا وَطَـابَ تَقَـبُّلاَ

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي ﴾ الجن. قرأ مدلول (فَشاَ نَصًّا) وهما (**حمزة وعاصم**) ﴿قُلْ﴾ بفعـل الأمر. ومعنى (فَشاَ نَصًّا): أي انتشر وظهر نص هذه القراءة، إذ إنها منصوص عليها في كتب القراءات الثقات، وقوله: (وَطَابَ تَقَبُّلاَ): أي طاب تقبّل هذه القـراءات المتـواترة. وقـرأ **الباقون** ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي ﴾ على الفعل الماضي، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معاً.**وقيَّـد الناظم موضع الخلاف بقوله** ﴿قَالَ إِنَّمَآ﴾ ليخرج﴿قُلْ إِنِّيٓ ﴾في الموضعين التـاليين إذ لا خلاف فيهما بين القرّاء وهما في قوله:﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ ﴾ الجن.

وَقُلْ لِبَداً فِي كَسْرِهِ الـضَّمُّ لـازِمٌ بِخُلْـفٍ.................................

﴿لِبَدًا ﴾ الجن. قرأ مدلول (لـازِمٌ) وهو (**هشام**) بخلف عنه بضم اللام ( لُبَـداً)، وقـرأ **الباقون** بكسر اللام وهو الوجه الثاني لـ (**هشام**).**قال السخاوي:** ولم يذكر في التيسير عن

(هشام) سوى الضم، وقال في غيره ورُوي عنه كسرها، وبالضم آخذ. **قلت: ولذلك قال الشاطبي**:(الضَّمُّ لـــازِمٌ).

( **استدراك الجعبـــري**): وجه كسر (**هشام**) من زيادات القصيد،وقوله:(الضَّمُّ لـــــازِمٌ) يكاد يتناقض، فلو قال (لـــائح بخلف) لكان أحسن، وكأنه أشار إلى طريقة الأصل.)

( **ياءات الإضافة** ):

................................ **ويـــا رَبِّـــي مُـــضَافٌ تَجَمَّـــلاَ رَبِّـــي**

**قال أبوشامة**: أي هذه ياء الإضافة في سورة الجن. وهي في قولــه:﴿رَبِّيٓ أَمَدًا﴾ فتحهـــا (**نافع وابن كثيـــر وأبو عمرو**)، وأسكنها غيرهم. **ثم شرع في سورة المزمل فقال**:

**وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْـــسِرُوهُ كَمَـــا حَكَـــوْا** ................................

﴿وَطْئًا﴾ المزمل.قرأ مدلول (**كَمَا حَكَوْا**) وهما (**ابن عامر وأبوعمرو**) (**وِطَاءً**) علـــى وزن (**قتال**) والشاطبي قال (**فَاكْسِرُوهُ**) زيادة بيان، ولفائدة أخرى ستعرفها قريباً، والمدّ عندهما – أي عند(**ابن عامر وأبي عمرو**) – من قبيل المتصل. وقوله (**كَمَا حَكَوْا**): أي كمـــا حكـــى الرواة ونقلوا عن هؤلاء القرّاء. **وقرأ الباقون** كـــ (**حفص**) والشاطبي لفظ بالقراءتين معـــاً فاستغنى عن التقييد.

( **استدراك أبي شامةَ** ): لم تكن له حاجة إلى قوله (**فَاكْسِرُوهُ**)،فإنه قد لفظ بالقراءتين فهو مثل قوله في سورة القمر:

............... **خُشَّعًا خَاشِعاً شَفاَ** **حَمِيـــــــــــــداً**..................

ومثل قوله في سورة الأنبياء:

**وَ قُلْ قَالَ عَـــــــنْ شُـــــــهَّدٍ**..... ................................

وما أشبه ذلك، فالرمز فيه للفظ الثاني، ولكنه قال (**فَاكْسِرُوهُ**) زيادة في البيان مثـــل مـــا ذكرناه في قوله في سورة النجم:

**تُمَارُونَــــهُ تَمْرُونَــــهُ وَافْتَحُــــوا شَـــذاً** ................................

ولو قال هنا (واكسروه) بالواو كان أوْلى من الفاء، كما قال ثَمّ:

**تُمَارُونَــــهُ تَمْرُونَــــهُ وَافْتَحُــــوا شَـــذاً** ................................

وسببه أن الفاء تشعر بأن هذه مواضع الخلاف وليس ذلك كله، بل هو جزء منه، فإن لفظ ﴿وَطْئًا﴾ يشتمل على كسر الواو وفتح الطاء والمدّ بعدها، وإذا قاله بالواو بعـــد الإشـــعار

بذلك وصار من باب التخصيص بعد التعميم للاهتمام بالمخصص نحو: وجبرئيل وميكائيل ونخل ورمان، بيانه أن لفظ ﴿وَطْئًا﴾ يغني عن قيوده، لأنه كالمصرّح بالقيود الثلاثة، فإذا نص بعد ذلك على قيد منها كان من ذلك الباب، ولو قال موضع فاكسروه (فاقرءوه) لكان رمزاً لـ (حمزة)، فعدل إلى لفظ يفهم قيداً من قيود القراءة، وكان له أن يقول:

وَوَطْئًا كضرب قل وِطَاءً كَمَا حَكَوْا كقوله إِذَا قُلِ اذْ

ويحصل له تقييد القراءة الأولى.

**وقال الشاطبي** (فَاكْسِرُوهُ) **وقد لفظ بالقراءتين معاً : قال صاحب اللآلئ**: وأمر في قراءتهما بكسر الواو زيادة في بيانها، لأنه قُرئ في الشاذ: (وَطَاءً) بفتح الواو والمدّ.**وقال الجعبري**: ترجم عن حركة الواو، يريد كسر الواو في وجه المذكور وهو الممدود، ومفهومه فتحه مع المقصور، وأكدّ ذلك ورود الفتح فيه، ولم ينتبه له مَن قال: زيادة بيان على حدّ ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾- **يريد أبا شامة** - ولم يفهم أن (كَمَا حَكَوْا) تمام (فَاكْسِرُوهُ) فقال: الواو أوْلى، ومعنى (فَاكْسِرُوهُ) أي اكسروا واوه مع ما نقلوا تمامه في الفتح فيه.

.............................. **وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ**

﴿رَبُّ﴾ المزمل.قرأ مدلول (صُحْبَتُهُ كَلاَ) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر**) بخفض الباء ﴿رَبِّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾. **قال أبوشامة**:و(كَلاَ) بمعنى حفظ وحرس، وأفرده على لفظ (صُحْبَتُهُ) وسبق مثله. قلت: أي هؤلاء الصحب حفظوا لنا هذه القراءة حتى وصلت إلينا.

**وقرأ الباقون** برفع الباء كـ (**حفص**).

**وَثَا ثُلْثِهْ فَانْصِبْ وَفَا نِصْفِهِ ظُبىً** ..............................

﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾المزمل. قرأ مدلول (ظُبىً) وهم (**الكوفيون وابن كثير**) بالنصب في الفاء والثاء وضم الهاءين في الكلمتين. **قال أبو شامة**: و(ظُبىً) هو حدة السيف ، أي صاحب حجج تحميه عن الطعن والاختيان عليه، فإن أبا عبيد قال: قراءتنا التي نختار الخفض.**وقرأ الباقون** بالخفض في الفاء والثاء وكسر الهاءين في الكلمتين (**ونصْفه ـ وثُلُثه**).

.............................. **وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلاَ**

﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾المزمل. قرأ مدلول (لَاحَ) وهو (**هشام**) بسكون اللام (**ثُلْثَي**).و قوله (لَاحَ وَجَمَّلاَ): أي ظهرت وبانت وتجمّلت تلك القراءة.**وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

وقال الجعبـــري: وعُلِمَ أن الخلاف في﴿ ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ﴾المثنّى من لفظه، وأن﴿ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ ﴾ المختلف تاليه من الترتيب، فخرج:﴿ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ ﴾ المزمل.

وَوَ ٱلرِّجۡزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْــصٌ....... ..............................

﴿وَٱلرُّجۡزَ ﴾ المدثر.قرأ (حفص) بضم الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء ﴿وٱلرِّجۡزَ ﴾.

وقال الجعبـــري: أدخل العاطفة مثلها نصاً على أن الثانية من التلاوة.

................. إِذَا قُـــــــــلِ اذْ وَ أَدْبَرَفَاهْمِزْهُ وَسَـــكِّنْ عَـــنِ اجْـــتِلاَ

فَبَـــــــــادِرْ...................... ..............................

﴿إِذۡ أَدۡبَرَ ﴾ المدثر. قال أبو شامة: قوله (إِذَا قُلِ اذْ): يعني اجعل موضع ﴿إِذَا ﴾ بـــالألف ﴿إِذۡ ﴾ بغير ألف، واهمز ﴿أَدۡبَرَ﴾، وسكن الدال لـــ (حفص ونافع وحمزة )، يعـــني﴿إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ كتب في المصحف بألف واحدة بين الذال والدال، فجعلها هؤلاء صورة الهمزة مـــن ﴿أَدۡبَرَ﴾، وجعلوا ﴿إِذۡ ﴾ ظرفاً لما مضى، وجعل باقي القرّاء الألف مـــن تمـــام كلمـــة ﴿إِذَا ﴾ وهي ظرف لـــمَا يستقبل، وقرؤوا (دَبَرَ) بفتح الدال على وزن (رفع)، والفـــاء في قوله (فَاهْمِزْهُ) زائدة، وقوله (عَنِ اجْتِلاَ): أي عن كشف وظهور مـــن توجيهـــه. قـــال السخاوي:وقوله(فَبَادِرْ): أي فبادر إليه، لأن قوماً لم يبادروا إلى هـــذه القـــراءة واختـــاروا الأخرى.

..... وَفَـــا مُـــسْتَنْفِرَهْ عَـــمَّ فَتْحُـــهُ ..............................

﴿مُّسۡتَنفَرَةٞ ﴾ المدثر.قرأ مدلول (عَمّ) وهما (نافع وابن عامر) بفتح الفاء، ولا ترقق الـــراء حينئذٍ لـــ (ورش) لأن ما قبلها مفتوح وهو الفاء، وقرأ الباقون كـــ (حفص) بكسر الفاء.

.............................. وَمَا تَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُـــصَّ وَخُلِّـــلاَ

﴿يَذۡكُرُونَ ﴾ المدثر.قرأ مدلول (خُصّ) وهم (القرّاء السبعة إلا نافعاً) بياء الغيب.

قال أبو شامة:وقوله (خُصَّ وَخُلِّلاَ): أي عم بدعوته، وخلل أي خص، فجمع الناظم بينهما لاختلاف اللفظين. وقرأ (نافع) بتاء الخطاب (وَمَا تَذْكُرُونَ).

( ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ )

( **استدراك أبي شامةَ** ): لا تعلق لسورة القيامة بما بعدها، فكان ينبغي إفرادها ثم يقول: هل أتى، والمرسلات لاتصالهما في نظمه.

**وَرَا بَرِقَ افْــتَحْ آمِنــاً.......... ..............................**

﴿بَرِقَ﴾ القيامة.قرأ مدلول (آمِناً) وهو (نافع) بفتح الراء (بَرَقَ).**قال أبو شـامة**: ومعـنى (آمناً): أي آمناً من البرق يوم القيامة، أو آمناً من المنازع فيه.**وقرأ الباقون** بكسر الراء كـ (**حفص**).

**............ يَـــذَرُونَ مَـــعْ يُحِبُّونَ حَـــقٌّ كَـــفًّ..........**

﴿يُحِبُّونَ﴾﴿وَيَذَرُونَ﴾ القيامة.قرأ مدلول (حَقٌّ كَفًّ) وهم (**ابن كثيـر وأبو عمرو وابن عامر**) بياء الغيب في الفعلين ﴿يُحِبُّونَ﴾﴿وَيَذَرُونَ﴾، وعُلِمَ الغيـب مـن اللفـظ والإطلاق معاً. **قال الضباع**: وترك القيد استغناء باللفظ. **قال السخاوي**: وقولـه (حَـقٌّ كَفًّ): أى كف المنازع فيه. **وقال أبو شامة**: وقوله (حَقٌّ كَفًّ): لأن الحـق أبـداً يـدفع الباطـل، لأن فى أوّل الجملة حرف الردع وهو ﴿كَلَّا﴾ ومعناه الزجـر والكـف.وقـرأ **الباقون** بتاء الخطاب كـ (**حفص**).

**.................................. ............ يُمْنَى عُـــلاً عَـــلاَ**

﴿يُمْنَى﴾ القيامة. قرأ مدلول (عُلاً) وهو (**حفص**) بياء التذكير، وعُلِمَ التذكير من اللفـظ والإطلاق. **قال الضباع**: وترك القيد استغناء باللفظ. والشاطبي كرّر رمز (**حفـص**) فقـال (عُلاً عَلاَ) حيث قال في المقدمة:

**وَرُبَّ مَكَانٍ كَـرَّرَ الْحَـرْفَ قَبْلَهَـا لِمَا عَـارِضٍ وَالأمْـرُ لَـيْسَ مُهَـوَّلاَ**

وقرأ **الباقون** بتاء التأنيث ﴿تُمْنَى﴾.

**• سَلاَسِلَ نَـوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَـرْفُهُ لَنــاَ وَبَالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ**
**زَ كـــاَ.......................... ..........................**

﴿سَلَاسِلَاْ﴾ الإنسان. **قال ابن القاصح**: أَمَرَ أن يُقرأ ﴿سَلَاسِلَاْ﴾بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد واللام في قوله (إِذْ رَوَوْا صَـرْفُهُ لَنـاَ) وهـم (**نـافع والكسائي**

وشعبة وهشام)، فتعيَّن للباقين القراءة بترك التنوين.وقوله (إِذْ رَوَوَا صَـرْفَهُ لنـاَ): حكـى (الكسائي) وغيره من (الكوفيين) أن العرب تصرف كل ما لا ينصرف. وقال الأخفـش: سمعنا من العرب مَن يصرف جميع ما لا ينصرف، ومَن خالف مصحفه من الأئمة في شـيء من ذلك فللرواية.

وقال السخاوي: وقال بعض المتأخرين: يجوز أن تكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق، ويجري الوصل مجرى الوقف، أو يكون صاحب القراءة ممن ضَرِيَ برواية الشِّعْر ومرَّن لسانه على صرف غير المنصرف، وهو كلام صدر عن سوء ظن بالقراء وعدم معرفة بطريقتـهم في اتباع النقل. ثم قال ابن القاصح: وأَمَرَ بالوقف على ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالقصر للمشار إليهم بالميم والعين والهاء في قوله (مِنْ عنْ هُدىً خُلْفُهُمْ) وهم (ابن ذكوان وحفـص والبـزي) بخلاف عنهم، وللمشار إليهما بالفاء والزاي في قوله (فَلاَ زكَاَ) وهما (حمزة وقنبـل) بـلا خلاف، فتعيَّن للباقين الوقف بالألف بلا خلاف. قال السخاوي: وقوله (فَلاَ): بمعنى فصْل، من فلوته عن أمه أي فصلته وفطمته، أو بمعنى تدبر، من فليت الشِّعْر إذا تدبرته واستخرجت معناه.قال أبو شامة: و(فَلاَ): من قولهم فلوته أي ربيته. ثم ذكر كلام شـيخه السـخاوي السابق. ثم قال ابن القاصح: وجملة الأمر أن الذين ينوّنون يقفون بألف بعد اللام، وأن الذين لا ينوّنون منهم مَن يقف بالألف قولاً واحداً وهو (أبوعمرو)، ومنهم مَن يقـف بإسـكان اللام من غير ألف قولاً واحداً وهما: (حمزة وقنبل)، ومَن له الوجهان وهم (ابـن ذكـوان وحفص والبزي).

............ وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْـهُ إِذْ دَنَـا ... رِضا صَرْفِه وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ
وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَـرْفَهُ وَقُـلْ ... يَمُدُّ هِـشَامٌ وَاقِفـاً مَـعْهُمُ ولاَ

﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ الإنسان. قال ابن القاصح: أَمَرَ أن يُقرأ ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ﴾ بالتنوين في الوصل للمشار إليهم بالهمزة والدال والراء والصاد في قوله (إِذْ دنَا رضا صَرْفِهِ) وهم (نافع وابن كثير والكسائي وشعبة)، فتعيَّن للباقين القراءة بترك التنوين، وأَمَـرَ بقصره في الوقف للمشار إليه بالفاء من (فَيْصَلاَ)، وهو (حمزة)، فتعيَّن للباقين الوقف بالألف، ثم أمر بتنوين ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ الثاني للمشار إليهم بالهمزة والراء والصاد في قوله (إِذْ رووْا صَرْفَهُ) وهم (نافع والكسائي وشعبة)، فتعيَّن للباقين القراءة بترك التنوين، ثم أمر بـالوقف عليـه بالألف لـ (نافع
والكسائي وشعبة وهشام)، فتعيَّن للباقين الوقف عليه بالقصر.

**توضيح**: إذا جمعت بين ﴿قَوَارِيرَاْ - قَوَارِيرَاْ﴾ كان في ذلك خمسة أوجه:

**الأول**: تنوينهما والوقف عليهما بألف بعد الراء لـ (**نافع والكسائي وشعبة**). **والوجه الثاني**: تنوين الأول والوقف عليه بألف بعد الراء، وترك التنوين من الثاني، والوقف عليه بإسكان الراء من غير ألف لـ (**ابن كثير**). **والوجه الثالث**: ترك التنوين من الأول والثاني، والوقف على الأول بالألف بعد الراء، وعلى الثاني بإسكان الراء من غير ألف لـ (**أبي عمرو وابن ذكوان وحفص**).

**والوجه الرابع**: ترك التنوين من الأول والثاني، والوقف عليهما بالألف بعد الراء لـ (**هشام**).

**والوجه الخامس**: ترك التنوين فيهما والوقف عليهما بسكون الراء من غير ألف لـ (**حمزة**).والضمير في قوله(رَوَوْا) للمشايخ الذين أُخِذَت عنهم القراءة.**قال أبو شامة**: أجمعوا على ترك صرف الذي في النمل في قوله تعالى: ﴿صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾

**وَعَالِيهِمْ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا** ..............................

﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ الإنسان.قرأ مدلول (**إِذْ فَشَا**) وهما (**نافع وحمزة**) بسكون الياء وكسر الهاء (**عاليْهِمْ**). ومعنى (**فَشَا**):أي انتشر وظهر.وقرأ **الباقون** بفتح الياء وضم الهاء كـ (**حفص**).

**وعُلِمَ أن الباقين يقرءون بفتح الياء** لأن السكون المطلق ضده الفتح.

.............................. **وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ**

﴿خُضْرٌ﴾ الإنسان.قرأ مدلول (**عَمَّ حُلاً عُلاَ**) وهم (**نافع وابن عامر وأبوعمرو وحفص**) برفع الراء، وقرأ **الباقون** بخفض الراء ﴿خُضْرٍ﴾.

**ثم قال الشاطبي عطفاً على رفع الخفض في البيت السابق:**

**وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ**......... ..............................

﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ الإنسان.قرأ مدلول (**حِرْمِيُّ نَصْرٍ**) وهم (**نافع وابن كثير وعاصم**) برفع القاف، وقرأ **الباقون** بخفض القاف ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾.**والخلاصة في**:﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ **الإنسان** :

قرأ (**نافع وحفص**) ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾.

٢- قرأ (**ابن كثير وشعبة**) (خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾.

٣- قرأ (أبوعمرو وابن عامر) ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾.

٤- قرأ (حمزة والكسائي) ﴿خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾.

............. وَخَــــــــاطَبُوا تَشَآءُونَ حِــــــصْنٌ............

﴿تَشَآءُونَ﴾ الإنسان.قرأ مدلول(حِصْنٌ) وهــم(**الكوفيون ونافع**) بتــاء الخطاب وقرأ **الباقون** بياء الغيب ﴿وَمَا يَشَآءُونَ﴾.

.............................. ............. وُقِّتَـــتْ وَاوُهُ حَــــلاَ

وَبِـــالْهَمْزِ بَـــاقِيهِمْ................ ..............................

﴿أُقِّتَتْ﴾ المرسلات.قرأ مدلول (حَلاَ) وهو (**أبوعمرو البصري**) بواو مضمومة في مكـــان الهمزة المضمومة في قراءة الباقين كما لفظ بها الشاطبي (**وُقِّتَتْ**).**قـــال أبـــو شـــامة**: قـــرأ (**أبوعمرو**) وحده

(**وُقِّتَتْ**) بالواو، وهو أصل الكلمة لأنها من الوقت.**وقوله**: (**وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ**): أي همزوا الواو من (**وُقِّتَتْ**) فصارت همزة مضمومة﴿أُقِّتَتْ﴾.

س: **ولماذا صرَّح الناظم بقراءة الباقين بقوله (وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ)؟**

ج: لأن الواو ليس لها ضد في اصطلاحه. **ثم قال الشاطبي**:

............. قَـــدَرْنَا ثَقِـــيلاً اذْ رَســـــــــاَ...................

﴿فَقَدَرْنَا﴾ المرسلات.قرأ مدلول (**اذْ رَساَ**) وهما(**نافع والكسائي**) بتثقيل الدال (**فقَدَّرْنَا**).

**قال الجعبـــري**: ونزل التشديد على الدال من اصطلاحه. وقوله (**اذْ رَساَ**): أي ثبت ورسخ.

**وقرأ الباقون** بتخفيف الدال كـــ (**حفص**).

............................... ..... وَجِمالاَتٌ فَوَحِّـــدْ شَـــذاً عَـــلاَ

﴿جِمَٰلَتٌ﴾ المرسلات. قرأ مدلول (**شَذاً عَلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وحفـــص**) بحـــذف الألف بعد اللام على التوحيد، وقرأ الباقون بإثبات الألف بعد اللام على الجمع كما لفظ بها الشاطبي

(**جِمالاَتٌ**)

## ( ومن سورة النبأ إلى سورة العلق)

( **استدراك أبي شامة** ): لا تعلق لـمَا نظمه في سورة النبأ بما بعدها، والنازعات وعبس متصلتان، وكذا التكوير والانفطار، وسورة المطففين منفردة، وكذا الانشقاق، ومن سورة البروج إلى العلق متصل، وفيها سور لم يذكر لها خلفاً متجدداً كما سبق التنبيه عليه في سورة الجمعة، وهي: والطارق، والليل، والضحى، وألم نشرح، والتين، ولكنها لا تخلو من خلاف من ذكْره في الأصول وغيرها.

**وَقُـلْ لَّبِثِينَ الْقَـصْرُ فَـاشٍ.........** ..............................

﴿لَّبِثِينَ﴾ النبأ.قرأ مدلول (**فَاشٍ**) وهو (**حمزة**) بالقصر، أي بحذف الألف بعد اللام (**لَبِثِينَ**).

ومعنى (**فَاشٍ**): أي ظهرت وانتشرت هذه القراءات.**وقرأ الباقون** بالمدّ، والمراد به إثبات الألف بعد اللام كما لفظ بها الشاطبي كـ(**حفص** ).

**.................. وقُـــلْ وَلَا كِـذَابًا بِتَخْفِيـفِ الْكِـسَائِيِّ أَقْـبَلاَ**

﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ النبأ.قرأ (**الكسائي**) بتخفيف الذال كما لفظ بها الشاطبي (**وَلَا كِذَابًا**).**قال الجعبري**: نزل التخفيف على الذال لأنها عين الفعل.**وقرأ الباقون** بتشديد الذال كـ(**حفص**).

**قال أبوشامة**:وقيّده الناظم بقوله (**وقُلْ وَلَا كِذَاباً**) احترازاً من الذي قبله: ﴿وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾ فهو مجمع على تشديده، لأن فعله معه. وهمزة القطع في كلمة (**أَقْبَلاَ**) ليست رمزاً لـ (**نافع**) لتصريح الناظم باسم (**الكسائي**).

**وَفِي رَفْعِ با رَبُّ الـسَّموَاتِ خَفْـضُهُ ذَلُــولٌ وَفِــى ٱلرَّحْمَٰنِ نَامِيـهِ كَمَّــلاَ**

﴿رَّبِّ ...ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ النبأ. قرأ مدلول (**ذَلُولٌ**) وهم (**الكوفيون وابن عامر**) بخفض الباء من ﴿رَّبِّ﴾،**وقرأ الباقون** برفعها، وقرأ مدلول (**نَامِيه كَمَّلاَ**) وهما (**عاصم وابن عامر**) بخفض النون من ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، **وقرأ الباقون** برفعها.ومعنى (**ذَلُولٌ** ): أي سهل.**قال أبوشامة**: قوله (**نَامِيه كَمَّلاَ**) أي خفض الرفع في ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ (**نَامِيه كَمَّلاَ**): لأنه كمّل الخفض في الحرفين معاً، يقال: نميت الحديث إذا بلغته. **والخلاصة**:

١- قرأ (**عاصم وابن عامر**) بالخفض فيهما ﴿رَّبِّ - ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

٢- قرأ (نافع وابن كثيـــر وأبوعمرو) بالرفع فيهما ﴿رَبُّ - ٱلرَّحْمَٰنُ﴾

٣- قرأ (حمزة والكسائي) بالخفض في باء ﴿رَبِّ﴾ والرفع في نون ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ﴾

وَنَــاخِرَةً بِالْمَـــدِّ صُـــحْبَتُهُمْ........ ................................

﴿نَّخِرَةً﴾ النازعات. قرأ مدلول (صُحْبَتُهُمْ) وهم (حمزة والكسائي وشعبة) بالمـدّ، أي بإثبات الألف بعد النون كما لفظ بها الشاطبي (نَاخِرَةً)، وقرأ **الباقون** بالقصر، أي بحـذف الألف بعد النون كـ (حفص)، ورقق (ورش) رائه.

**تنبيه: البيت التالي ذكر فيه الشاطبي كلمة في سورة النازعات، والثانية في سورة عبس.**

......................... وَفِي تَزَكَّىٰ تَصَدَّىٰ الثَّـــانِ حِرْمِـــيٌّ اثْقَـــلاَ

﴿تَزَكَّىٰ﴾ النازعات.﴿تَصَدَّىٰ﴾ عبس. **والمراد من قول الناظم (الثَّان): قال أبوشـامة:** فثقل (الحرميان) الحرف الثاني من الكلمتين وهما الزاي والصاد، فهذا معنى قوله (الثَّان):أي ثاني حروفهما. **والخلاصة:** قرأ (الحرميان) وهما (نافع وابن كثيـــر) بتثقيل الزاي والــصاد (تَزَّكّى- تَصَّدَّى). **قال الجمزوري:**

تَزَكَّىٰ تَصَدَّىٰ الثَّـــانِ حِرْمِـــيٌّ اثْقَـــلاَ وذا الثــــاني زاي ثم صــــاد تـــدخلا

وقرأ **الباقون** بتخفيف الزاي والصاد كـ (حفص).

( **استدراك** أبي شامةَ ): وجاء لفظ (الثَّان) منها ملبساً على المبتديء، يظن أن ﴿تَصَدَّىٰ﴾ موضعان، الخلاف في الثاني فيهما، وإنما ذكر (الثَّان):هنا كقوله:

ءَآلِهَـــةٌ كُـــوفٍ يُحَقِّـــقُ ثَانِيـــاً وَقُـــلْ أَلِفـــاً لِلْكُـــلِّ ثَالِثـــاً اُبْـــدِلاَ

أي ثاني حروفه، ولأجل أن مراده (اثْقَلاَ) الحرف الثاني في هاتين الكلمتين عدل إلى حرف (وَفِي) عن أن يقول ﴿وأَن تَزَكَّىٰ﴾ على لفظ التلاوة.**قال الجعبـــري:** ﴿تَزَكَّىٰ﴾ المختلـف فيه ذو التاء، فخرج عنه:﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰ﴾﴿أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾، فلو قــال:﴿وأَن تَزَكَّىٰ﴾ لرفعـه، واصطلاحه في إطلاق التشديد في الفعل تنـزيله على العين، فلمّا خالف مصطلحه نص بقوله (الثَّان):أي ثان حروفه.

فَتَنْفَعُهُ فِـــي رَفْعِـــهِ نَـــصْبُ عَاصِـــمٍ ....................................

﴿فَتَنفَعَهُ﴾ عبس. قرأ (عاصم) بنصب العين، وقرأ **الباقون** برفع العين (فَتَنْفَعُهُ).

......................... وإِنَّا صَبَبْنَا فَتْحُـــهُ ثَـــبْتُهُ تَـــلاَ

﴿أَنَّا﴾ عبس. قرأ مدلول (ثَبْتُهُ) وهم (**الكوفيون**) بفتح الهمزة ﴿أَنَّا﴾. **قال أبوشامة**: ومعنى (ثَبْتُهُ): أي ناقله وقارئه الثبت، يقال: رجل ثبت بسكون الباء، أي ثابت القلب. ويقال: هذا شيء ليس بثبت بفتح الباء، أي ليس بحجة.**وقرأ الباقون** بكسر الهمزة ﴿إِنَّا صَبَبْنَا﴾.

وَخَفَّفَ حَقٌّ سُجِّرَتْ ..... ..............................

﴿سُجِّرَتْ﴾ التكوير. قرأ مدلول (حَقٌّ)وهما (**ابن كثير وأبو عمرو**) بتخفيف الجيم، (سُجِرَتْ)، **وقرأ الباقون** بتثقيل الجيم كـ (**حفص**)، ورقق (**ورش**) رائه.

.............. ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيعَةُ حَقٌّ...............

﴿نُشِرَتْ﴾ التكوير.قرأ مدلول (شَرِيعَةُ حَقٌّ) وهم (**حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو**) بتثقيل الشين ( نُشِّرَتْ )،**وقرأ الباقون** بتخفيف الشين كـ (**حفص**)، ورقق (**ورش**) رائه.

– **ثم قال الشاطبي عطفاً على التثقيل ف الموضع السابق:**

.............................. ...... سُعِّرَتْ عَنْ أُولِى مَلاَ

﴿سُعِّرَتْ﴾ التكوير. قرأ مدلول (عَنْ أُولِى مَلاَ) وهم (**حفص ونافع وابن ذكوان**) بتثقيل العين، ورقق (**ورش**) رائه. وأُخِذَ التثقيل من العطف على ما قبله، والعاطف محذوف. **قال أبو شامة**: ولم يبيِّن القراءة المرموزة في ﴿سُعِّرَتْ﴾ إحالة على ما نص عليه في الحرف قبلها وهو الثقل، فهو مثل ما أحال ﴿سُكِّرَتْ﴾ في أوّل الحجر على ما قبله وهو (وَرُبَّ خَفِيفٌ). وقوله (عَنْ أُولِى مَلاَ): الملا: الأشراف والرؤساء، يشير إلى أن هذه القراءة مأخوذة عن جماعة أصحاب شيوخ أكابر أخذوها عنهم.**وقرأ الباقون** بتخفيف العين (سُعِرَتْ).

وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ....... ..............................

﴿بِضَنِينٍ﴾ التكوير. قرأ مدلول (حَقُّ رَاوٍ) وهم (**ابن كثير وأبوعمرو والكسائي**) بالظاء في مكان الضاد في قراءة غيرهم (بِظَنِينٍ)، **وقرأ الباقون** بالضاد كـ (**حفص**).**قال أبو شامة**: والأَوْلى أن تكتب ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد لوجهين:**أحدهما**: أنها هكذا كتبت في المصاحف.

**قال الشاطبي** في قصيدة الرسم:

................................ **والـــضاد في بِضَنِينٍ تجمـــع البـــشرا**

**الثاني:** أن يكون قد لفظ بالقراءة الأخرى، فإن الضاد والظاء ليسا في اصطلاحه ضدين.

**فإن قلت: فكيف** تصح حينئذٍ إضافة الظاء إلى هذا اللفظ وليس فيه ظاء؟

**قلت:** يصح ذلك من جهة أنَّ هذا اللفظ يستحق هذا الحرف باعتبار القـــراءة الأخرى.

**فإن قلت:** إذا كانت الكتابة بالضاد فكيف ساغ مخالفتها إلى الظاء؟ **قلت:** باعتبار النقل الصحيح. **قال الزمخشري** – رحمه الله وغفر له -: وإتقان الفصل بـــين (الـــضاد والظـــاء) واجب، ومعرفة مخرجهما مما لا بدّ منه للقارئ، فإن أكثر العجم لا يفرِّقون بين الحرفين، فإن فرَّقوا ففرْق غير صواب، وبينهما بوْن بعيد،- **قال أبو شامة: ثم ذكر- أي الزمخـــشري-** مخرجيهما على ما سيأتي بيانه في باب مخارج الحروف- **قال الزمخشري:** ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان، ولا اختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة. **وقال الجعبـــري:** وعُلِمَ (وَظَا بِضَنِينٍ ) للمذكور من ترجمته، وضاد المسكوت عنه من لفظه، وهو غير واضح لاتزان البيت بكلٍ من الحرفين، لكن يؤيد تقابلهما، وقال: (وَظَـــا بِضَنِينٍ ) ولم يقل (وَظَا ضنين) لئلا يتصحف بـــ (**ضاد ضنيـــن**).

............ **وَخَـــــفَّ فِـــــي فَعَـــــدَّلَكَ الْكُـــــوفِي**..........

﴿فَعَدَلَكَ﴾ الانفطار. قرأ (**الكوفيون**) بتخفيف الدال. **قال الجعبـــري:** ونزل التخفيـــف فيه على عين الفعل على القاعدة. **وقرأ الباقون** بتشديد الدال (**فَعَدَّلَكَ**).

.................................. **..... وَحَقُّـــــــــــــكَ يَوْمُ لَا**

﴿يَوْمَ لَا﴾ الانفطار.قرأ مدلول (حَقُّ) وهما (**ابن كثيـــر وأبوعمرو**) برفع المـــيم ﴿يَوْمُ لَا تَمْلِكُ﴾،وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق،**وقرأ الباقون** بنصب الميم كـــ (**حفص**).

**وقيّد الناظم موضع الخلاف بقوله** ﴿يَوْمُ لَا﴾: **قـــال الـــسخاوي:** أضـــاف﴿يَوْمُ﴾ إلى ﴿لَا﴾ لأن اليوم مصاحب لها، واحترز بذلك من غير المذكورة في السورة.**وقال أبو شامة:** لا حاجة إلى هذا الاعتذار، فإنه حكاية لفظ القرآن، وقيَّدها بذلك احترازاً من (**ثلاثة**) قبلها مضافة إلى ﴿ٱلدِّينِ﴾. قلتُ: أي: ليخرج قولـــه: ﴿يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾ فهـــي بالنـــصب اتفاقاً،وقوله:﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ﴾ فهي بالرفع اتفاقاً، وقولـــه:﴿ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ

﴿ٱلدِّينِ﴾ فهي بالرفع اتفاقاً. أخي الكريم: أرأيت دقة وبراعة الشاطبي، فكلمة ﴿لَا﴾ جاءت ختاماً لقافية البيت، وفي نفس الوقت احترز من الموضعين الأولين في السورة إذ لا خلاف فيهما كما ذكرنا.

وَفِي فَكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً...... ..............................

﴿فَكِهِينَ﴾ المطففين.قرأ مدلول (عُلاً) وهو (حفص) بالقصر، أي بحذف الألف بعد الفاء، وقرأ الباقون بالمدّ، أي بإثبات الألف بعد الفاء كما لفظ بها الشاطبي ﴿فَكِهِينَ﴾.

.................. وَ خِتَمُهُ، بِفَتْحٍ وَقَدِّمْ مَدَّهُ رَاشِداً وَلاَ

﴿خِتَمُهُ﴾ المطففين.قرأ مدلول (رَاشِداً) وهو(الكسائي) بفتح الخاء وتقديم المدّ، أي الألف على التاء ( خَاتَمُه مِسْكٌ ﴾. قال الجعبري: يريد تقدم ألف ( خَاتَمُه) على تائه، وإليه أشار بقوله (رَاشِداً): أي عالماً بكيفية التقدم.قال السخاوي: (الوِلا) بفتح الواو وكسرها أي النصر، أي ذا ولاء لنصر هذه القراءة، لأن أبا عبيد كرهها.وقرأ الباقون كـ (حفص) كما لفظ بها الشاطبي على وزن (كتاب).

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا ..............................

﴿وَيَصْلَىٰ﴾ الانشقاق.قرأ مدلول (عَمَّ رِضاً دَنَا) وهم (نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير) بضم الياء وتثقيل اللام ويلزم منه فتح الصاد (يُصَلَّى)، وقرأ الباقون كـ (حفص).قال الجعبري:

عُلِمَ فتح صاده للمشدد ومحله من لفظه، وللمخفف من نحو:﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ﴾.

**تنبيه: هناك استدراك لـ (أبي شامة) على الشطر السابق سيأتي ذكره بعد البيت التالي:**

.............................. وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلاَ

﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ الانشقاق. قرأ مدلول (حَياً عَمَّ نُهَّلاَ) وهم (أبوعمرو ونافع وابن عامر وعاصم) بضم الباء الموحّدة.قال أبو شامة: و(حَياً) بالقصر الغيث، و(نُهَّلاَ) جمع ناهل، وهو الشارب أوّلاً، أي مشبهاً (حَياً) عام النفع. وقرأ الباقون بفتح الباء(لَتَرْكَبَنَّ).

( استدراك أبي شامة ): وفي نظم هذا البيت:

يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا وَبَا تَرْكَبَنَّ اضْمُمْ حَياً عَمَّ نُهَّلاَ

نظر في موضعين: أحدهما: ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ فإنه لم ينص على فتح الصاد ولا سكونها. والثاني:

قوله (وَبَا تَرْكَبَنَّ): لم يقيد لفظ (الباء) بما تتميز به من (التاء)، وكلمة ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ فيها الحرفان، وكل واحد منهما قابل للخلاف المذكور، وكان يمكنه أن يقول:

**وَيَصْلَى بِـ يُصَلَّى عـم دم رم        وتركبن بالضم قبل النون حز عمّ نُهَّلاَ**

**ثم قال الشاطبي:**

**وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ        ..............................**

﴿مَّحْفُوظٍ﴾ البروج. قرأ مدلول (**خُصَّ**) وهم القرّاء السبعة إلا (**نافعاً**) بخفض الظاء، وقرأ (**نافع**) برفع الظاء (**مَحْفُوظٌ**) كما لفظ بها الشاطبي. **ثم قال الشاطبي عطفاً على المثال السابق:**

**............ وَهْوَ فِي الْـ        مَجِيدِ شَفَا............**

﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ البروج. قرأ مدلول (**شَفَا**) وهما (**حمزة والكسائي**) بخفض الدال (**الْمَجِيدِ**).

**قال أبو شامة:** والضمير في قوله (**وَهْوَ**) للخفض، أي اخفض رفع (**الْمَجِيدِ**) فيكون نعتاً لـ ﴿ٱلْعَرْشِ﴾، **وقرأ الباقون** برفع الدال كـ (**حفص**). **وقيّد الناظم كلمة** (**الْمَجِيدِ**) **بالألف واللام قال ابن القاصح:** ليخرج النكرة وهي في قوله:﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾ إذ لا خلاف فيها.

**..............................        ............ وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلاَ**

﴿قَدَّرَ﴾ الأعلى. قرأ مدلول (**رُتِّلاَ**) وهو (**الكسائي**) بتخفيف الدال (**قَدَرَ**). **قال الجعبري:** نزل التخفيف على الدال على قاعدته. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**و بَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ.........        ..............................**

﴿تُؤْثِرُونَ﴾ الأعلى. قرأ مدلول (**حُزْ**) وهو (**أبو عمرو**) بياء الغيب (**يُؤْثِرُونَ**)، وعُلِمَ الغيب من اللفظ والإطلاق، **وقرأ الباقون** بتاء الخطاب كـ (**حفص**) ولـ (**ورش**) الإبدال، وترقيق الراء.

**............ و تَصْلَى يُضَمُّ حُزْ        صَفَا..........................**

﴿تَصْلَىٰ﴾ الغاشية. قرأ مدلول (**حُزْ صَفَا**) وهما (**أبوعمرو وشعبة**) بضم التاء (**تُصْلَى**). وقوله (**حُزْ**): أمْر من الحوْز وهو الجمع. **وقرأ الباقون** بفتح التاء كـ (**حفص**) .

.............................. ...تُسْمَعُ التَّـذْكِيرُ حَـقٌ وَذُو جِـلاَ

وَضَـمَّ أُولُـوا حَـقٌ وَلاَغِيَـةٌ لَهُـمْ ..............................

أوّلاً: ﴿تَسْمَعُ﴾ الغاشية. قرأ مدلول (حَقّ) وهما (ابن كثيــر وأبوعمرو) بياء التــذكير، (يُسْمَعُ ) فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث. وقرأ مدلول (أُولُوا حَقٌّ) وهــم (نــافع وابــن كثيــر وأبو عمرو) بضم حرف المضارعة، وقرأ غيرهم بفتحه. **قال أبوشامة**: يعني ضم التاء من (تُسْمَعُ) (نافع)، وضم الياء(يُسْمَعُ) (ابن كثيــر وأبو عمرو)، وقوله (وَذُو جِلاَ): بمعنى انكشاف وظهور، ومعنى (أُولُوا حَقٌّ): أي أصحاب حق.ثانياً:﴿لَٰغِيَةً﴾ الغاشية. **يعــود الضمير في قول الناظم ( وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ ) إلى مدلول (أُولُوا حَقٌّ) وهم (نافع وابن كثيــر وأبو عمرو)**، حيث قرؤوا (لاَغِيَةٌ) برفع التاء كما لفظ بــه، وعُلِــمَ الرفــع مــن اللفــظ والإطلاق.وقرأ الباقون بنصب التاء كــ (حفص) **والخلاصــة**: ١- قــرأ (نــافع) بتــاء التأنيث مع ضم التاء في (تُسْمَعُ)، ورفع تاء (لاَغِيَةٌ)، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق كمــا ذكرنا.٢- قرأ (ابن كثيــر وأبو عمرو) بياء التذكير مضمومة (يُسْمَعُ)، ورفع تاء (لاَغِيَةٌ)، وعُلِمَ الرفع من اللفظ والإطلاق كما ذكرنا.

٣- وقرأ **الباقون** بتاء الخطاب المفتوحة﴿تَسْمَعُ﴾، ونصب ﴿لَٰغِيَةً﴾ كــ (حفص).

**قال أبو شامة: وقراءة الباقين** بتاء الخطاب، أي ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ أنتَ أيهــا الــسامع فيهــا ﴿لَٰغِيَةً﴾، **فإن قلت**: من أين عُلِمَ ذلك، **وهو إنما ذكر (التذكير) فضده التأنيث، وهــو حاصل في قراءة** (نافع)، **أما قراءة غيره فبالخطاب ؟** قلت: لــمَّا اشتركوا مع (نــافع) في القراءة بالتاء وإن اختلف مدلولها تأنيثاً وخطاباً تُجوِّز في أن جعل قراءتهم ضداً للتذكير، فهو كما سبق في ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ الأنعام، ويجوز أن تكــون التــاء في قــراءة الجماعة للتأنيث أيضاً على أن يكون فاعلها ضميراً عائداً على الوجــوه في قولــه:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾، أي ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ تلك الوجوه ﴿فِيهَا لَٰغِيَةً﴾. **وقال السخاوي**: ويجوز أن يكون معناه ﴿لَّا تَسْمَعُ﴾ الوجوه، وهو الذي أراده الشيخ-رحمه الله - **قلت**: ويريــد بالشيخ : الشاطبي.

.............................. مُصَيْطِرِاشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْـفُ قُلِّـلاَ

وَبِالــسِّينِ لُــذْ.............. ..............................

﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ الغاشية.١ - قرأ مدلول (ضَاعَ) وهو (**خلف**) بالإشمام، أي بإشمام الصاد صوت الزاي قولاً واحداً. **قال أبو شامة**: وقوله (ضَاعَ): أي فاح وانتشر.
٢ - قرأ مدلول (**قُلّلاَ**) وهو (**خلاد**) بالإشمام كـ (**خلف**)، وله الصاد الخالصة كـ (**حفص**) حيث قال الشاطبي: (**وَالْخُلْفُ قُلّلاَ**). **قال أبو شامة**: وقوله (**وَالْخُلْفُ قُلّلاَ**): لأن من المصنفين مَن لم يذكر لـ (**خلاد**) إلا أحد الوجهين، إما الصاد الخالصة كالجماعة، وإما الإشمام مثل (**خلف**)، فذِكْر الخلاف قليل. **قال أبو شامة**: ولكون هذه القراءة قد عُرِفَت لـ (**خلف وخلاد**) من سورتي الفاتحة والطور، أطلق الإشمام، ولم يبيِّن أنه بالزاي، فيحمل هذا المطلق على ذلك المقيَّد.
٣ - قرأ مدلول (**لُذْ**) وهو (**هشام**) بالسين فقط. ٤ - **قرأ الباقون** بالصاد الخالصة كـ (**حفص**)، وهو الوجه الثاني لـ (**خلاد**). **وإليك (تحريرات مهمة)**: **قال صاحب إتحاف البرية**:

**وللصاد عن خلاد في بِمُصَيْطِرٍ ... مع الجمع عند السكت يهمل فاعقلا**

**قال الضباع**: والذي ينبغي أن يقرأ به لـ (**خلاد**) من الأوجه كالتالي في قوله: ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ الغاشية. ١ - إشمام صاد ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ مع النقل والسكت في ﴿ ٱلْأَكْبَرَ ﴾.
٢ - الصاد الخالصة مع النقل فقط.٣ - وأما الصاد الخالصة مع السكت فينبغي تركه، لأن الصاد الخالصة من طريق الداني عن أبي الفتح، وليس لـ (**أبي الفتح**) عن (**خلاد**) سكت أصلاً، وما جاء هنا يقرأ به أيضاً لـ (**خلاد**) في قوله: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ الطور. **قال الجمزوري في كنزه**:

**ووجهان مع إشمامه بِمُصَيْطِرٍ ... مع الطور ثم السكت مع صاد أهملا**

(فرش حروف سورة الفجر)

...... وَالْـــوَتْرِ بِالْكَـــسْرِ شَـــائِعٌ ..........................

﴿وَٱلۡوَتۡرِ ﴾ الفجر. قرأ مدلول (شَائِعٌ) وهما (حمزة والكسائي) بكسر الواو (وَالْوِتْرِ). وعُلِمَ أن الخلاف في حرف الواو لكون الشاطبي عبَّر بعلامة البناء فيه وهي الكسر، ولـو كـان الخلاف في الراء لعبَّر الشاطبي بالخفض أوالجرّ.وقرأ **الباقون** بفتح الواو كـ (**حفص**).

**قال مكي وغيره:** الفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة بني تميم.

.......................... فَقَـــدَّرَ يَـــرْوِي الْيَحْـــصَبْيُّ مُـــثَقَّلاَ

﴿فَقَدَرَ ﴾ الفجر. قرأ (**ابن عامر اليحصبي**) بتثقيل الدال (فَقَدَّرَ)، وقـرأ **البـاقون** كـ (**حفص**).

وَأَرْبَعُ غَيْـــبٍ بَعْـــدَ بَل لَّا حُـــصُولُهَا ..........................

**قال أبو شامة:**أي وأربع كلمات تقرأ بالغيبة، ثم بيّـن مواضعها فقال: (حُصُولُهَا ) بعد لفظ ﴿بَل لَّا ﴾ - يريـــد﴿ تُكۡرِمُونَ ﴾ ﴿تَحَٰٓضُّونَ ﴾ ﴿وَتَأۡكُلُونَ ﴾ ﴿وَتُحِبُّونَ ﴾ الفجر -انفرد (**أبو عمرو**) بقراءة الغيب. ( **يُكْرِمُـونَ - يَحُـضُّونَ - وَ يَأۡكُلُونَ - وَيُحِبُّونَ** )- والباقون بالخطاب.

.......................... يَحُضُّونَ فَـتْحُ الـضَّمِّ بِالْمَـدِّ ثُمِّـلاَ

﴿تَحَٰٓضُّونَ ﴾ الفجر. قرأ مدلول (ثُمِّلاَ) وهم (**الكوفيون**) بفتح الحاء والمدّ بعـدها، أي بإثبات ألف بعدها مع المدّ المشبع ست حركات على الخطاب ﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾.**قـال السخاوي:** ومعنى (ثُمِّلاَ): أي أصلح، أي أصلح فتح الحاء المدّ بعدها. **وقال أبـو شـامة:** (ثُمِّلاَ): أي أصلح، أي فتح ضمه أُصلِحَ بالمدّ لأنه لا يستقيم إلا به.ويعني بفتح الضم فـتح الحاء المضمومة من (تَـحُضُّونَ) في قراءة الباقين، وقرأ **الباقون** بضم الحاء وقـصر الألـف بعدها (**وَلَا تَـحُضُّونَ** ) بتاء الخطاب أيضاً، إلا أن (**أبا عمرو البصري**) قرأ بياء الغيـب (**وَلَا يَحُضُّونَ**)، وسبق البيان.

يُعَذِّبُ فَافْتَحْـــهُ وَيُوثِقُ رَاوِيـــاً ..........................

﴿ يُعَذِّبُ ﴾ ﴿ يُوثِقُ ﴾ الفجر. قرأ مدلول (رَاوِياً) وهو (**الكسائى**) بفتح ذال (**يُعَذَّبُ**)، وثاء (**يُوثَقُ**) على بناء الفعلين للمفعول، وهذه رواية (**الكسائي**) في الحرفين السابقين. **وقال الجعبـــري**: يريد افتح ذال (**يُعَذَّبُ**) وثاء (**يُوثَقُ**)، ومقتضى إطلاقه تنـــزيله على أوّلهما على حد:

**........ وَنسْياً فَتْحُــهُ فَــائِزٌ عُــلاَ** ..............................

لكنه اعتمد على تقييد﴿ نُعَـذِّبْ ﴾ في براءة بقوله:

**وَيُعْــفَ بِنُــونٍ دُونَ ضَــمٍّ وَفَــاؤُهُ يُضَمُّ تُعَذَّبْ تَــاهُ بِالنّــُونِ وُصِّــلاَ**

**وَفِي ذَالِــهِ كَــسْرٌ وَطَآيِفَةٌ بِنَــصْــ بِ مَرْفُوعِهِ عَنْ عَاصِــمٍ كُلُّــهُ اعْــتَلاَ**

فيحمل هذا عليه لأنه مثله، وحمل(**يُوثَقُ**) على ذا لأنه معطوف، وإليه أشار بقوله(راوياً): أي ناقل جواز حمل المطلق على المقيد عند البعض.وقرأ كـــ (**حفــص**). **وإليــك** ( **يــاءات الإضافة**):

.................. **وَيَــاءان فِــي رَبِّــ** ..............

**قال أبو شامة**: وأراد بقوله (**وَيَاءان فِي رَبِّــ** )أن هذا اللفظ الذي هو ﴿رَبِّــ ﴾تكرر في هذه

السورة في موضعين، ففيه ياءان من (**يــاءات الإضـــافة**) يريـــد:﴿ فَيَقُولُ رَبِّــ أَكْرَمَنِ ﴾ ﴿ فَيَقُولُ رَبِّــ أَهَٰنَنِ ﴾ فتح الياء فيهما أهل (سما) وهم (**نافع وابن كثيــر وأبو عمــرو**)، وأسكنها غيرهم.

( **ياءات الزوائد** ): **قال أبو شامة**: وفيها أربع زوائد تقدم نظمها في آخر سورة تبارك:

﴿يَسْرِ ﴾: أثبتها في الوصل (**نافع وأبو عمرو**) وفي الحالين (**ابن كثيــر**).

﴿ بِالْوَادِ ﴾: أثبتها في الوصل (**ورش**) وفي الوقف والوصل (**ابن كثير**) على اختلاف عـــن (**قنبل**) في الوقف.

﴿ أَكْرَمَنِ ﴾﴿ أَهَٰنَنِ ﴾: أثبتهما في الوصل (**نافع وأبو عمرو**) على اخــتلاف عنــه، وفي الحالين (**البزي**). **قال أبو شامة**:

**نَذِيرِ نَكِيرِ الملـــك في الفجـــر أَكْرَمَنِ أَهَٰنَنِ بِالْوَادِ وَيَسْرِ تكمّـــــــــــــــلا**

(فرش حروف سورة البلد)

.................................. وَفَــكَّ ارْفَعَــنْ وِلاَ

وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَـامٌ نَـدىً عَـمَّ فَـانْهَلاَ

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾ البلد.قرأ مدلول (نَدىً عَمَّ فَانْهَلاَ) وهم (عاصم ونافع وابـن عامر وحمزة) برفع الكاف من ﴿فَكُّ﴾ وخفض التاء في الكلمة التي بعد﴿فَكُّ﴾ وهـي: ﴿رَقَبَةٍ﴾، بإضافة ﴿فَكُّ﴾ إليها، مع كسر همزة ﴿إِطْعَـٰمٌ﴾ والمدّ بزيادة ألف بعد العين والتنوين مع الرفع في الميم، وهما اسمان في هذه القراءة ﴿فَكُّ - إِطْعَـٰمٌ﴾. قال أبو شـامة: وقوله (وِلاَ) بالكسر أي متابعاً، وليست الواو فاصلة، فإن المسألة لم تتم بعـد، أي ارفـع الكاف من ﴿فَكُّ﴾ لمن سيأتي ذِكْره، ثم ذكر ما يفعله هذا الرافـع في ﴿رَقَبَةٍ﴾، فقـال: (وَبَعْدُ اخْفِضَنْ....)، النون في (اخْفِضَنْ) للتوكيد أيضاً، يريد اخفض الكلمة الـتي بعـد ﴿فَكُّ﴾ وهي﴿رَقَبَةٍ﴾، فهي مخفوضة بإضافة ﴿فَكُّ﴾ إليها، لأن ﴿فَكَّ﴾ بعد أن كان فعلاً ماضياً في القراءة بفتح الكاف صار برفعها اسماً مضافاً إلى ﴿رَقَبَةٍ﴾. وقوله (نَدىً عَمَّ فَانْهَلاَ): أي صادفت (نَدىً) عاماً فاشرب.

وقرأ الباقون بفتح الكاف (فَكَّ)، ونصب التاء من (رَقَبةً)، وفتح همزة ( أَطْعَمَ) مع حـذف الألف بعد العين وفتح الميم وحذف التنوين، وهما فعلان ماضيان (فكَ - أَطْعَمَ).قال أبـو شامة: والنون في قوله (ارْفَعَنْ) نون التوكيد الخفيفة التي تبدل ألفاً في الوقف.

وَمُوْصَدَةٌ فَاهْمِزْ مَعاً عَنْ فَـتىً حِمَـىً ..................................

﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ البلد والهمزة، لقوله (مَعًا).قرأ مدلول (عَنْ فَتىً حِمَىً) وهم (حفص وحمـزة وأبوعمرو) بهمزة ساكنة بعد الميم. قال أبو شامة ومعنى (عَنْ فَتىً حِمَىً): أي ناقلاً له (عَنْ فَتىً) حماه.وقال الجعبـري: ومضى (حفص) على أصل تحقيقـه، وحققهـا (أبـوعمرو) كذلك، و(حمزة) يحققها في الوصل، ويبدلها في الوقف تخصيصاً له بقوله:

وَحَمْزَةُ عِنْـدَ الْوَقْـفِ سَـهَّلَ هَمْـزَهُ إِذَا كَـانَ وَسْـطًا أَوْ تَطَـرَّفَ مَنْـزِلاَ

فَأَبْدِلْـهُ عَنْـهُ حَـرْفَ مَـدٍّ مُـسَكِّنًا وَمِـنْ قَبْلِـهِ تَحْرِيكُـهُ قَـدْ تَنَـزَّلاَ

وتعرّض له في الأصل خروجاً عن شبهة ناسخ الخاص بالعام. والخلاصة:

١ – (حفص وأبوعمرو) بالهمز وقفاً ووصلاً.

٢ – و(**حمزة**) بالهمز وصلاً فقط، وعند الوقف تبدل الهمزة واواً خالصة.

٣ – **قرأ الباقون** بدون همز في الحالين، أي قرؤوا بالواو الساكنة في مكان الهمزة الساكنة.

**وَلاَ عَمَّ فِي وَالشَّمْسِ بِالْفَـاءِ وَانْجَـلاَ** ..............................

﴿وَلَا يَخَافُ﴾ الشمس قرأ مدلول (**عمّ**) وهما (**نافع وابن عامر**) بالفاء في موضع الواو في قراءة غيرهما على ما في المصحف المدني والشامي ﴿فَلَا يَخَافُ﴾،ومعنى (**وَانْجَـلاَ**): أي انكشف.

**قال الشاطبي في العقيلة:**

**فَلَا يَخَافُ بفـا الـشامي والمـدني** ..............................

وقرأ **الباقون** بالواو كـ (**حفص**) على ما في مصاحفهم .

(ومن سورة العلق إلى آخر القرآن)

( **استدراك أبي شامةَ** ): لا تعلق لسورة العلق بما بعدها في نظمه وسورة القدر، ولم يكن متصلتان، وكذا التكاثر والهمزة ولإيلاف والكافرون متصلات في نظمه، ثم سورة تبت، وما بين ذلك كله من السور لا خلف فيها إلا ما سبق ذكْره في الأصول وغيرها وكذا ما بعد تبت.

**وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجاَهِدِ ... رَّءَاهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلاَ**

﴿ رَّءَاهُ ﴾ العلق. **قال أبوشامة**: أي روى ابن مجاهد عن **(قنبل)** قصراً في هذه الكلمة وهي ﴿رَّءَاهُ ﴾، فحذف الألف بين الهمزة والهاء، وابن مجاهد هذا هو الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراء بالعراق في وقته، وهو أوّل من صنّف في القراءات السبع، **وقد ضعّف بعضهم قراءته على** (قنبل)، وقال: إنما أخذ عنه وهو مختلط لكبر سنّه **وقال ابن مجاهد في كتاب السبعة له:** قرأت على **(قنبل)** ﴿رَّءَاهُ ﴾ قصراً بغير ألف بعد الهمزة في وزن (رَعَهُ) قال: وهو غلط لا يجوز إلا ﴿رَّءَاهُ ﴾ في وزن رعاه ، فهذا معنى قول الناظم **(وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ)** لأنه جعله غلطاً، ومعنى **(مُتَعَمِّلاَ)** أي لم يأخذ به على أحد قرأ عليه.**وقال أبو شامة**: والمتعمِّل طالب العلم الآخذ نفسه به، **يقال تعمّل فلان لكذا وسوف أتعمّل في حاجتك أي أتعنى وهذا كالمتفقه والمتنسّك،** أي لم يطالب أحداً من تلامذته بالقراءة به، وهذه العبارة غالبة في ألفاظ شيوخ القرّاء، فيقول قائلهم: وبه قرأت وبه آخذ، أي وبه أُقرئ غيري. **قال شعلة**: ولم يأخذ ابن مجاهد تلامذته المتعلمين بالقصر.**وقال صاحب التيسير**: وقوم أخذوا له – أي **(قنبل)** - بالوجهين، وبه قرأتُ. **قال السخاوي**: وقد أخذ له – أي **(قنبل)** - الأئمة بالوجهين، وعوَّل صاحب التيسير على القصر، وقال في غيره: وبه قرأت. وما كان ينبغي لـ **(ابن مجاهد)** إذا جاءت القراءة ثابتة عن إمام من طريق لا يُشك فيه أن يردَّها لأن وجهها لم يظهر له.**وقال أبوشامة: وقال الشيخ الشاطبي** فيما قرأته بخط شيخنا **أبي الحسن**: رأيت أشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن **(قنبل)** من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد، وأنشدني الشيخ أبوالحسن السخاوي لنفسه بيتين بعد هذا البيت حالة قراءتي لشرحه عليه في الكَرَّة الأخيرة التي لم نقرأ عليه بعدها:

**ونحن أخذنا قصره عن شيوخنا ... بنص صحيح صحَّ عنه فبجّلا**

**ومَن ترك المروي من بعد صحة ... فقد زلّ في رأي رآى متخيّلا**

ثم قال **أبو شامة**: لعل **ابن مجاهد** إنما نسب هذا إلى الغلط لأخْذه إياه عن **(قنبل)** في زمن اختلاطه، مع ما رأى من ضعْف هذا الحذف في العربية، لأنه وإن جاء نحوه ففي ضرورة شِعْر أو ما يجري مجرى ذلك من كلمة كثر دورها على ألسنتهم، فلا يجوز القياس على ذلك، وقد صرّح بتضعيف هذه القراءة جماعة من الأئمة. وقال **الجمزوري في كنزه**:

**وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْنُ مُجَاهِدِ        مع المدّ فالوجهان في النشر أعملا**

وجاء في كتاب **(حل المشكلات)**: وقد أثبت في النشر أن **(القصر)** أثبت وأرجح عن **(قنبل)** من طريق الأداء، وأن **(المدّ)** أقوى من طريق النص، وقال: وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النص والأداء، ومَن زعم أن **(ابن مجاهد)** لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف في الرواية.

**و مَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ......        ..............................**

﴿مَطْلَعِ﴾ القدر.قرأ مدلول (رَحْبٌ) وهو **(الكسائي)** بكسر اللام **(مَطلِعِ)**.

**قال السخاوي**: وقوله (رَحْبٌ): أي واسع غير ضيق، وإنما قال ذلك لأن مَن انتصر لقراءة الفتح قال: هي لغة أهل الحجاز. **وقال أبوشامة**: (رَحْبٌ):أي واسع لم تضق وجوه العربية عن توجيهه خلافاً لمن استبعده.وقرأ **الباقون** بفتح اللام كـ **(حفص)**.

**............ وَحَرْفَي الْبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ**

﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾حَرْفَي البينة.وعُلِمَ أن الناظم أراد الموضعين السابقين من قوله **(وَحَرْفَي الْبَرِيَّةِ)**.

قرأ مدلول (آهِلاً مُتَأَهِّلاَ) وهما **(نافع وابن ذكوان)** بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة في الكملتين **(الْبَرِيئَةِ)**، فتصبح مداً متصلاً، وكلٌ من **(قالون وورش وابن ذكوان)** على أصله، وأخذ فتح الهمزة لهما من لفظه.**قلتُ**: لعلها مكتوبة في بعض النسخ على قراءة **(نافع وابن ذكوان)** **(الْبَرِيئَةِ)**.

**قال السخاوي**: وقوله (آهِلاً مُتَأَهِّلاَ): أي اهمز ذا أهل، لأن له جماعة يختارونه وينصرونه، ولا تغتر بقول **أبي عبيد** أن الأئمة على ﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾. و(مُتَأَهِّلاَ) أي طالباً أن تكون له أهلاً.

**قال أبوشامة**: ومعنى (آهِلاً) أي ذا أهل، من قولهم أهل المكان إذا كان له أهل، ومكان مأهول فيه أهله، وقد أهلَ فلان بفتح الهاء يأهل بضمها وكسرها أهولاً أي تزوج،وكذا تأهّل، فيكون دعاء له، أي اهمزه مزوّجاً – إن شاء الله تعالى– في الجنة نحو: اذهب راشداً، أو اهمزه كائناً في جماعة يريدونه وينصرونه، أي لست منفرداً بذلك، وإنما قال ذلك إشارة إلى خلاف مَن يرد الهمز في هذا، ومعنى (مُتَأَهِّلاَ) أي متصدياً للقيام بحجته محصِّلا لها، أي لك

أهلية ذلك، و(نافع) مذهبه همز (النبيء)، و(الْبَرِيئَةِ) معاً، ووافقه (ابن ذكوان) على همز (الْبَرِيئَةِ) فقط، فقد صار همز (الْبَرِيئَةِ) له أهل أكثر من أهل الهمز في (النبيء) وبابه. **وقرأ الباقون** كـ (**حفص**).

**وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الاولَى كَمَا رَسَا** ..............................

﴿ لَتَرَوُنَّ ﴾ التكاثر. قرأ مدلول (**كَمَا رَسَا**) وهما (**ابن عامر والكسائي**) بضم التاء (لَتُرَوُنَّ) **قال أبو شامة**:وقوله (**كَمَا رَسَا**): أي كما ثبت واستقر.**وقرأ الباقون** بفتح التاء كـ (**حفص**) .

**وقيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (في الأُولَى): قال أبو شامة**: ولا خلاف في فتح الثاني وهو ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ التكاثر.

............................... **وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلاَ**

﴿ جَمَعَ ﴾ سورة الهمزة. قرأ مدلول (**شَافِيهِ كَمَّلاَ**) وهم (**حمزة والكسائي وابن عامر**) كما لفظ بها الشاطبي بتشديد الميم (**جَمَّعَ**)،**وقرأ الباقون** بتخفيف الميم كـ (**حفص**).

**وَصُحْبَةُ الضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَوْا** ..............................

﴿ عَمَدٍ ﴾ سورة الهمزة فقط. قرأ مدلول (**صُحْبَةٌ**) وهم (**حمزة والكسائي وشعبة**) بضم العين والميم، (**عُمُد**). **قال أبو شامة**:ومعنى (**وَعَوْا**):أي حفظوا الضمين في هذه الكلمة وهما ضم العين والميم. **وقرأ الباقون** بفتح العين والميم كـ (**حفص**) .

**س: ولماذا قيَّد الناظم كلمة ﴿ عَمَدٍ ﴾ بقوله (فِي عَمَدٍ)؟**

ج: **قال أبو شامة**: وقد أجمعوا على الفتح في﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾في الرعد ولقمان. وموضع الرعد قوله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ ، وموضع لقمان قوله:﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾، إذ لا خلاف فيهما أنهما بفتح العين والميم.والشاطبي فصل بغير الواو العاطفة بقوله (**وَعَوْا**): أي حفظوا كما ذكرنا من قبل.

............................... **لإِيلَٰفِ بِالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلاَ**

﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ سورة قريش. قرأ القراء السبعة غير (**ابن عامر الشامي**) بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة كما لفظ بها الشاطبي،وقرأ (**ابن عامر**) بدون ياء. والتاء من (**تَلاَ**):ليست رمزاً لـ (**دوري الكسائي**) لتصريح الناظم بـ (**ابن عامر الشامي**).

**وَإِيلاَفِ كُلٌّ وَهْوَ فِي الْخَـطِّ سَـاقِطٌ** ..............................

**قال أبو شامة**: أي وكلهم أثبت الياء في الحرف الثاني وهو ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾، وهذه الياء ساقطة في خط المصحف، والأولى ثابتة، والألف بعد اللام فيهما ساقطة، وصورتهما ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾،فأجمعوا على قراءة الثاني﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ بالياء، وهو بغير ياء في الرسم، واختلفوا في الأوّل﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ وهو بالياء، وهذا مما يقوّي أمْر هؤلاء القرّاء في اتباعهم فيما يقرءونه النقل الصحيح دون مجرّد الرسم وما يجوز في العربية، وقد روى حذف الياء من الثاني أيضاً﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾.**قلت**: وهي قراءة (**أبي جعفر**).**وقال السخاوي**: وهذا مما يدل على اتباعهم الأثر، ولولا ذلك لكان الثاني أَوْلى بهذا الخلاف من الأوّل. **وقال القاضي**: ويُفهم من هذا أن الياء في الكلمة الأولى﴿لِإِيلَٰفِ ﴾ثابتة في خط المصحف العثماني.

**والخلاصة**: اتفق (**القراء السبعة**) من طريق الشاطبية على قراءة ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ بالياء بعد الهمزة مع كونها غير مرسومة في خط المصاحف العثمانية. **وإليك** ( **ياءات الإضافة** ):

.................................. **وَلِي دِينِ قُلْ فِي الْكَافِرِينَ تَحَصَّلاَ**

**قال أبو شامة**: وفي سورة الكافرين ياء إضافة وهي:﴿وَلِيَ دِينِ ﴾: فتحها (**حفص والبزي**) **بخلاف عنه، وهشام ونافع**)، وأسكنها الباقون.

(فرش حروف سورة المسد)

وَهَـــاء أَبِي لَهَبٍ بِالاسْـــكَانِ دَوَّنُـــوا ..............................

﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ المسد. قرأ مدلول (دَوَّنُوا) وهو (**ابن كثيـــر**) بسكون الهاء (أَبِي لَهْبٍ).

**قال أبو شامة:** ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ أثبتوا هاءه بالإسكان لـــ (**ابن كثيـــر**)، وفتحها الباقون.

**قال شعلة:** وقوله: (دَوَّنُوا): من دوَّنت المسألة إذا كتبت. **وقرأ الباقون** بفتح الهـــاء كـــ (**حفص**)، لأن الشاطبي أطلق الإسكان، والسكون المطلق ضده الفتح.**وقيَّد الناظم موضـــع الخلاف** بقوله (وَهَاء أَبِي لَهَبٍ): **قال أبو شامة:** ولم يختلفوا في فتح الهاء من قوله ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾، وكذا﴿لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ﴾.

.............................. وَحَمَّالَـــةُ المَرْفُـــوعُ بِالنَّـــصْبِ نُـــزِّلاَ

﴿حَمَّالَةَ﴾ المسد. قرأ مدلول (نُزِّلاَ) وهو (**عاصم**) بنصب التاء.**قـــال شـــعلة:** وقولـــه (نُزِّلاَ): مدح قراءة النصب بأنها نزلت أيضاً كما أُنزِلَ الرفع. **وقرأ الباقون** كما برفع التـــاء (حَمَّالَةُ).

(بــاب التكــبـــيـــر)

**قال أبوشامة:** إنما أخَّر ذكر هذا الباب لأن حكمه متعلق بالسور الأخيرة، ومن المصنفين مَن لم يذكره أصلاً كـ (ابن مجاهد)، وقدَّم الناظم قبل بيان حكمه عند القرّاء أبياتاً في فضل الذكر مطلقاً من تكبير وغيره. **قال الضباع:** ذكره كالأكثرين هنا لتعلقه بختم القرآن. **قال الشاطبي:**

**رِوَى الْقَلْبِ ذِكْرُ اللهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلاَ ... وَلاَ تَعْـدُ رَوْضَ الـذَّاكِرِينَ فَتُمحِلاَ**

**قال الضباع:** رِوَى الْقَلْبِ في ذِكْرِ الرب فاطلب السقي من ذِكْره حالة كونك مقبلاً عليه ومتوجهاً إليه، ولا تتجاوز رياض أهل الذكر فتقع في الأرض اليابسة.

**وَآثِرْ عَنِ الآثَارِ مَثْرَاةَ عَذْبِهِ ... وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْناً وَمَوْئِلاَ**

اختر وقدِّم ندى عذب الذكْر الذي يلين القلب وينشطه حالة كونك آخذاً ذلك عن الآثار والأحاديث النبوية، وليس مثل الذكر للعبد من حصن يلتجئ إليه في حالة اضطراره.

**وَلاَ عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ ... غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبَّلاَ**

ليس عمل من أعمال العبد أكثر تخليصاً له من عذاب صبح يوم الجزاء ومكافأة العبيد والإماء من ذكر الله إذا كان مقبولاً عند الله تعالى.

**وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنُ عَنْهُ لِسَانَهُ ... يَنَلْ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكَمَّلاَ**

مَن كان القرآن شاغلاً لسانه عن الذكر والدعاء ينل عند الله خير أجر الذاكرين مُكَمَّلاً أجره من غير بخس. (**وفي الحديث القدسي**): مَن شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين.

**وَمَا أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِلاَّ افْتِتَاحُهُ ... مَعَ الْخَتْمِ حِلاًّ وَارْتِحَالاً مُوَصَّلاَ**

ليس من الأعمال أفضل إلا افتتاح القرآن مع ختمه حالة كون القارئ موصلاً آخر القرآن أوله: **وفي (الحديث)**: أي الأعمال أفضل؟ فقال: الحال المرتحل، أي الخاتم المفتتح.

**وَفِيهِ عَنِ الْمَكِّينَ تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْـ ... ـخَوَاتِمِ قُرْبَ الْخَتْمِ يُرْوَى مُسَلْسَلاَ**

**يعني:** تكبير القراء في القرآن مع الخواتم، أي أواخر السور التي هي بقرب الختم، يعنى قريب آخر القرآن يُروى عن القراء المكيين رواية مسلسلة، وصحَّ عن قرائهم وعلمائهم، واستفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر.

**إِذَا كَبَّرُوا فِي آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا ... مَعَ الْحَمْدِ حَتَّى الْمُفْلِحُونَ تَوَسُّلاَ**

إذا كبّر المكبّرون في آخر سورة الناس أردفوا ذلك التكبير بقراءة الحمد وأول البقـرة إلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ تقرباً إلى الله بطاعته وذِكْره وكونه حالاً مرتحلاً وكلام الناظم هنا يدل على التكبير في آخر الحمد أيضاً، لكن كتبهم تدل على تركه في هذا الموضع.

**وَقَالَ بِهِ الْبَزِّيُّ مِـنْ آخِـرِ الـضُّحَى وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ وَصَّـلاَ**

يعني: أن (**البزي**) روى عن (**ابن كثير**) أن ابتداء التكبير من خاتمة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ونقل بعض أهل الأداء عنه أنه من خاتمة ﴿وَٱلَّيۡلِ﴾ يعني من أول ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كما أشار إليه صاحب الإتحاف بقوله:

**وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ وَصَّـلاَ أراد بـه بـدء الـضحى متـأولا**

وسبب التكبير ما رواه الحافظ أبو العلا بإسناده عن (**البزي**) أن رسول الله ( ﷺ ) انقطع عنه الوحي، فقال المشركون: قلى محمداً ربه فنـزلت سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ فقال النبي ( ﷺ ) الله أكبر – تصديقاً لِـمَا كان ينتظر من الوحي – وتكذيباً للكفار، وأمر (ﷺ ) أن يكبر إذا بلغ ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ مع خاتمة كل سورة يختم تعظيماً لله تعالى واستحباباً للشكر وتعظيماً لختم القرآن، وقد كان تكبيره ( ﷺ ) آخر قراءة جبريل وأوّل قراءته ( ﷺ ) ومن ثَمَّ تشعَّب الخلاف في محله، فمنهم مَن قال أنه من آخر﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ميلاً إلى أنه لآخر السورة، ومنهم مَن قال به من أوّلها، وإلى هذين القولين ذهب الناظم، ومنهم مَن قال بـه مـن أول﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ وأما انتهاؤه فمبني على ذلك أيضاً، فمن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس، سواء كان ابتداء التكبير عنده من أول﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ أو من أول﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾ ومَن جعل الابتداء من آخر ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبر في آخر الناس. ( **إن قلت** ) قول الناظم ( **إذا كَبَّروا في آخِرِ النَّاسِ أَرْدَفُوا** ) مع قوله ( **وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلاَ** ) ، أي من أوّل ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاؤه آخر الناس، وهذا مخالف لِـمَا تأصل، **قلت**: يتعيّـن حمل تخصيصه التكبير بآخر الناس على قول مَن قال به من آخر﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ويكون معـنى قولـه (**إذا كَبَّروا**) مَن يقول بالتكبير في آخر الناس، يعني الذين قالوا به من آخـر﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.**قـال صاحب اتحاف البرية:**

**وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِـرِ اللَّيْـلِ وَصَّـلاَ أراد بـه بـدء الـضحى متـأولا**

**قال الضباع**: يعني إن بعض أهل الأداء قال بابتداء التكبير من أول سورة ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ وعبَّر عنه بآخر الليل مجازاً.

**فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيْهِ أَوْ صِلِ الْكُلَّ دُونَ الْقَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلاَ**

يعني: يأتي على ما تقدّم من كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة (ثمانية) أوجه: اثنان منها على أن يكون التكبير لآخر السورة، واثنان على أن يكون لأولها، وثلاثة محتملة كلا التقديرين، والثامن ممتنع باتفاق، وهو وصل التكبير بآخر السورة والبسملة مع القطع عليها لـمَا مرَّ في الكلام على البسملة. **فأما الوجهان المبنيان** على تقدير كونه آخر السورة، فأولهما: وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه وعلى البسملة، **وأما الوجهان المبنيان** على تقدير كون التكبير لأول السورة، فأولهما: قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة. وثانيهما: قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة.**وأما الثلاثة المحتملة** فأولها: وصل التكبير بآخر السورة ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة، ثانيها: قطعه عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة. ثالثها: القطع عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة. والمراد بالقطع هنا الوقف المعروف كما نبَّه عليه في النشر متعقباً للجعبرى في جعله القطع السكت المعروف، بأنه شيء انفرد به لم يوافقه أحد عليه، وليس الاختلاف في الأوجه السبعة المذكورة اختلاف رواية حتى يحصل الخلل بعدم استيعابها بين كل سورتين في الرواية، بل هو اختلاف تخيير، لكن الإتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لآخر السورة، وبوجهه مما يحتملهما متعيَّن، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد منه إذا قصد جمع الطرق كما في النشر، وإذا قرئ بالتكبير لمن أخذ به وأريد القطع على آخر سورة، فإن قلنا أن التكبير لآخر السورة كبّر وقطع القراءة، وإذا أراد بعد ذلك القراءة بسمل للسورة بلا تكبير، وإن قلنا أنه لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة بلا تكبير، وإذا ابتدأ بالتالية كبّر إذ لا بد من التكبير، إما لآخر السورة وإما لأولها، حتى لو سجد آخر العلق فإنه يكبّر أولا لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأنه للآخر، أما على القول بأنه للأول فإنه يكبر للسجدة فقط ويبتدئ بالتكبير لسورة القدر، وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأن مثبته لم يلحقه بالقرآن كالتعوذ، ولا فرق بين الصلاة وغيرها في التكبير لثبوت سنيته عن المكيين مطلقاً.

**وَمَا قَبْلَهُ مِنْ سَاكِنٍ أَوْ مُنَوَّنٍ فَلِلسَّاكِنَيْنِ اكْسِرْهُ فِي الْوَصْلِ مُرْسَلاَ**
**وَأَدْرِجْ عَلَى إِعْرَابِهِ مَا سِوَاهُمَا وَلاَ تَصِلَنْ هَاءَ الضَّمِيرِ لِتُوصَلاَ**

يعني إذا وقع آخر السورة ساكناً أو منوناً كُسِرَ للساكنين نحو:﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾ٱللَّهُ أَكْبَرُ ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ٱللَّهُ أَكْبَرُ ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ وإن كان محركاً تُرِكَ على حاله وحذفت همزة الوصل لملاقاته نحو:﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ ٱللَّهُ أَكْبَرُ، وتحذف صلة الضمير من نحو:

﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ٱللَّهُ أَكْبَرُ .

وَقُلْ لَفْظُهُ اللهُ أَكْبَرْ وَقَبْلَهُ ... لأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الْحُبَابِ فَهَلَّلاَ

وَقِيلَ بِهذَا عَنْ أَبِي الْفَتْحِ فَارِسٍ ... وَعَنْ قُنْبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلاَ

يعني: أن لفظ التكبير المشهور عن (**البزي**) هو (ٱللَّهُ أَكْبَرُ) من غير زيادة تهليل ولا تحميد، وزاد ابن الحباب أو الحسن بن مخلد الدقاق لـ (**البزي**) أيضاً في روايته عنه التهليل، يعني: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ قبل (ٱللَّهُ أَكْبَرُ) وزاد أيضاً آخرون عنه التحميد بعد التهليل والتكبير فقالوا: لفظه ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ﴾ وجاء عن أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي عن (**قنبل**) بلفظ التهليل مع التكبير، فلفظه عنده: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (وَٱللَّهُ أَكْبَرُ) ، ونقل بعض أهل الأداء عن (**قنبل**) أنه كبَّر كما كبَّر (**البزي**) بلا تهليل ولا تحميد، وهو طريق النظم لكل منهما، لكن جرى عمل الشيوخ في هذا الباب بقراءة ما صحَّ فيه وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به، لأن المحل محل إطناب للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم كتابه.

**تنبيه**:إذا وصلت آخر السورة بالتهليل أبقيته على حاله، وإن كان منوناً أدغم في اللام نحو: ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ – واعلم أن التهليل مع التكبير أو معه مع الحمد عن مَن رواه حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض، بل يوصل جملة واحدة هكذا ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ ﴾ ، ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ ﴾ فلا يتأتى فيه إلا الأوجه (السبعة) المتقدمة، ولا تجوز الحمدلة مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه.

(باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القارئ إليها)

تنبيه: هذا الباب شُرِحَ باستفاضة في كتب التجويد فلا داعي لشرحه هنا.

قال الشاطبي:

وَهَاكَ مَوَازِينَ الْحُرُوفِ وَمَا حَكَى ... جَهَابِذَةُ النُّقَّادِ فِيهَا مُحَصَّلاَ
وَلاَ رِيبَةٌ فِي عَيْنِهِنَّ وَلاَ رِبَا ... وَعِنْدَ صَلِيلِ الزَّيْفِ يَصْدُقُ الابْتِلاَ
وَلاَ بُدَّ فِي تَعْيِينِهِنَّ مِنَ الأُولى ... عُنُوا بِالْمَعَانِي عَامِلِينَ وَقُوَّلاَ
فَأَبْدَأُ مِنْهَا بِالْمَخَارِجِ مُرْدِفاً ... لَهُنَّ بِمَشْهُورِ الصِّفَاتِ مُفَصَّلاَ
ثَلاَثٌ بِأَقْصَى الْحَلْقِ وَاثْنَانِ وَسْطَهُ ... وَحَرْفَانِ مِنْهَا أَوَّلَ الْحَلْقِ جُمِّلاَ
وَحَرْفٌ لَهُ أَقْصَى اللِّسَانِ وَفَوْقَهُ ... مِنَ الْحَنَكِ احْفَظْهُ وَحَرْفٌ بِأَسْفَلاَ
وَوَسْطُهُمَا مِنْهُ ثَلاَثٌ وَحَافَةُ الْـ ... لِسَانِ فَأَقْصَاهَا لِحَرْفٍ تَطَوَّلاَ
إِلَى مَا يَلِي الأَضْرَاسَ وَهْوَ لَدَيْهِمَا ... يَعِزُّ وَبِالْيُمْنَى يَكُونُ مُقَلَّلاَ
وَحَرْفٌ بِأَدْنَاهَا إِلَى مُنْتَهَاهُ قَدْ ... يَلِي الْحَنَكَ الأَعْلَى وَدُونَهُ ذُو وِلاَ
وَحَرْفٌ يُدَانِيهِ إِلَى الظَّهْرِ مَدْخَلٌ ... وَكَمْ حَاذِقٍ مَعْ سِيبَوَيْهِ بِهِ اجْتَلاَ
وَمِنْ طَرَفٍ هُنَّ الثَّلاَثُ لِقُطْرُبٍ ... وَيَحْيَى مَعَ الْجَرْمِيِّ مَعْنَاهُ قُوِّلاَ
وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ ... وَمِنْهُ وَمِنْ اطْرَافِهَا مِثْلُهَا انْجَلَى
وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا ثَلاَثَةٌ ... وَحَرْفٌ مِنِ اطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلاَ
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ ... وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلاَثاً لِتَعْدِلاَ
وَفِي أَوَّلٍ مِنْ كِلْمِ بَيْتَيْنِ جَمْعُهَا ... سِوَى أَرْبَعٍ فِيهِنَّ كِلْمَةُ اوَّلاَ
أَهَاعَ حَشَا غَاوٍ خَلاَ قَارِئٍ كَمَا ... جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لاَحَ نَوْفَلاَ
رعى طُهْرَ دِينٍ تَمَّهُ ظِلُّ ذِي ثَنَا ... صَفَا سَجْلُ زُهْدٍ فِي وُجُوهِ بَنِي مَلاَ
وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ انْ ... سَكَنَّ وَلاَ إِظْهَارَ فِي الأَنْفِ يُجْتَلَى
وَجَهْرٌ وَرَخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا ... وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاضْدَادِ أَشْمُلاَ
فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِه ... أَجَدَّتْ كَقُطْبٍ لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلاَ
وَمَا بَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدَةِ عَمْرُ نَلْ ... وَوَايٌ حُرُوفُ الْمَدِّ وَالرَّخْوُ كَمَّلاَ
وَقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ وَمُطْبَقٌ ... هُوَ الضَّادُ وَالظَّا أُعْجِمَا وَإِنُ اهْمِلاَ
وَصَادٌ وَسِينٌ مُهْمَلاَنِ وَزَايُهَا ... صَفِيرٌ وَشِينٌ بِالتَّفَشِّي تَعَمَّلاَ

وَمُنْــــــحَرِفٌ لاَمٌ وَرَاءٌ وَكُــــرِّرَتْ كَمَا الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ لَــيْسَ بِــأَغْفَلاَ

كَمَا الْأَلِــفُ الْهَــاوِي وَآوِي لِعِلَّــةٍ وَفِي قُطْبِ جَدٍّ خَمْــسُ قَلْقَلَــةٍ عُــلاَ

وَأَعْرَفُهُنَّ الْــقَافُ كُــلٌّ يَعُــدُّهَا فَهَذَا مَعَ التَّوْفِيــقِ كَــافٍ مُحَــصِّلاَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(أبيات خاتمة الشاطبية)

وَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الكَرِيمُ بِمَنِّهِ ... لإِكْمَالِهَا حَسْنَاءَ مَيْمُونَةَ الْجِلاَ

**قال الضباع**: أى وَفَّقَ اللهُ الكَرِيمُ بإنعامه العميم منشئ هذه القصيدة لإتمامها حال كونها عروساً حسناء مباركة البروز، مَن يتعلّمها ينل ميامن وبركات.

وَأَبْيَاتُهَا أَلْفٌ تَزِيدُ ثَلاَثَةً ... وَمَعْ مِائَةٍ سَبْعِينَ زُهْراً وَكُمَّلاَ

**قال الضباع**: يعني: عدة أبيات هذه القصيدة (**ألف ومائة وثلاثة وسبعون**) حال كونها زهراً مضيئة الأشراف كاملة الأوصاف.

وَقَدْ كُسِيَتْ مِنْهَا الْمَعَانِي عِنَايَةً ... كَمَا عَرِيَتْ عَنْ كُلِّ عَوْرَاءَ مِفْصَلاَ

**قال الضباع**: يعني: أنه منح هذه القصيدة عناية فكره، فجاءت شريفة المعاني، لطيفة المباني، وعريت مفاصلها، أي قوافيها عن كل كلمة عوراء، أي شنعاء. **وقال السخاوي**: وغيره ينظم أرجوزة فيضطره النظم إلى أن يأتي في قوافيها ومقاطعها وأجزائها بما تمجه الأسماع.

وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً ... مُنَزَّهَةً عَنْ مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلاَ

**قال السخاوي**: سهولة خلْقها أن كل أحد ينقل منها القراءة إذا عرف رموزها، وينال منها الغرض من غير صعوبة ولا كلفة. **وقال الضباع**: أي تمت القصيدة بحمد الله ومنّه سهلة الخلْق، يعني: منقادة لمن يطلبها متى عَرَفَ رموزها ينقل منها القراءة من غير صعوبة حالة كونها مبرأ لسانها، أي لفظها عن كل فحش، أي كلمة قبيحة يُستحى منها.

وَلكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا ... أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلاَ

**قال السخاوي**: لم يجعل كفئاً لها إلا مَن كان موصوفاً بهذه الصفات، لأنه إذا كان أهلاً لانتقادها فهو عالم، وحينئذٍ يرى فيها من الفوائد والغرائب ما يغضي معه عن شيء يراه أو لا يعجبه منها.

**وقال الضباع**: يقول: خصائص هذه القصيدة تطلب راغباً فيها لمعانيها، يشاكلها في أوصاف الكمال، وذلك أخو ثقة لثقته يعرف محاسنها فيغضي عن الازدراء بما لا بد للبشر منه.

وَلَيْسَ لَهَا إِلاَّ ذُنُوبُ وَلِيِّهَا ... فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلاَ

**قال السخاوي**: يقول: الغرض بها أن ينفع الله بها عبده، وينفع بالتعب عليها قائلها، فإذا كان مذنباً عاصياً خشي أن يخمل الله علمه فلا ينتفع به أحد. **وقال أبو شامة**: يعني: أن صدَّ الناس عنها فما هو إلا ما يعلمه وليها في نفسه، وإنما قال ذلك تواضعاً لله، والمؤمن يهجم نفسه بين يدي الله تعالى ويعترف بتقصيره في طاعته ولو بلغ منها ما بلغ، وإلا فوليها كان

أحد أولياء الله تعالى وقد لقيتُ جماعة من أصحابه مشايخ أئمة أكابر أعيان في هذه الأمة بمصر والشام، وكلهم يعتقد فيه ذلك وأكثر منه، مع إجلال له، وتعظيم، وتوقير، حتى حملني ذلك منهم على أن قلت:

**لقيت جماعة فضلاء فازوا بصحبة شيخ مصر الشاطبي**

**وكلهم يعظمه كثيرا كتعظيم الصحابة للنبي**

وكأنه أشار بقوله (**فَيَا طَيِّبَ الأَنْفَاسِ أَحْسِنْ تَأَوُّلاَ**) إلى ذلك، أي احمل كلامي على أحسن محامله وهو ما حملناه عليه من التواضع. **وقال الضباع**: يعني ليس لهذه القصيدة نقص يعاب عليها وعيب ينسب إليها إلا ذنوب ناظمها، وإلا فلا منقصة لناظمها، فيا أيها القارئ الطيب النفس أحسن تأوّل ما ذكرت لنفسي من التقصير.

**وَقُـلْ رَحِـمَ الـرَّحْمنُ حَيّـاً وَمَيِّتـاً فَتىً كَانَ لِلإِنْصَافِ وَالْحِلْـمِ مَعْقِـلاَ**

**قال السخاوي**: رحمه الله ورضي عنه وأثابه على نصحه وجدّه، فلقد كان كما وصف نفسه مَعْقلاً للحلم والإنصاف. **وقال أبو شامة**: وقد حمل الشيخ – يريد السخاوي – وغيره هذا البيت على أن الناظم عنى بالفتى نفسه ومدحها بذلك فاستبعدتُ ذلك من جهة أنه غير ملائم لتواضعه بقوله:

**وَلَـيْسَ لَهَـا إِلاَّ ذُنُـوبُ وَلِيِّهَـا فَيَا طَيِّـبَ الأَنْفَـاسِ أَحْسِنْ تَـأَوُّلاَ**

ولا هو مناسب لطلب الترحم عليه، فإن اللائق أن يقال: اللهم ارحم عبدك الفقير إليك، وهو ذلك فيما إذا أريد به شخص معيَّن، ولا نزكّي ذلك الشخص، أمّا إذا كان الدعاء لعموم مَن اتصف بتلك الصفة، فإنه سائغ، نحو: اللهم ارحم أهل الحلم والكرم والعلم.

**وقال الضباع**: أي وقل أيها القارئ: رحم الله كل فتى صار حصناً للإنصاف والحلم، يعني: ترحَّم على كل مَن كان بهذه الصفة، واطلب له من رحمته سواء حيي ذلك الفتى أو مات.

**عَسَى اللهُ يُـدْنِي سَـعْيَهُ بِجَـوَازِهِ وَإِنْ كَانَ زَيْفاً غَيْـرَ خَـافٍ مُـزَلَّلاَ**

**قال السخاوي**: اللهم جوِّزه وتجاوز عنه وعنَّا أجمعين.**وقال الضباع**: أي قل ذلك أيها القارئ: عسى الله يقرب سعي ناظم هذه القصيدة بأن يسهل عليه الجواز على الصراط، وإن كان هذا السعي رداءته غير خاف رداءته، منقوصاً بتقصير الناظم.

**فَيا خَيْـرَ غَفَّـارٍ وَيَـا خَيْـرَ رَاحِـمٍ وَيَاَ خَيْـرَ مَـأْمُولٍ جَـداً وَتَفَـضُّلاَ**

**أَقِلْ عَثْرَتِي وَانْفَـعْ بِهـاَ وَبِقَـصْدِهاَ حَنَانَيْـكَ يَـا اللهُ يَـا رَافِـعَ الْعُـلاَ**

**قال الضباع**: يقول: يا خير غفار للذنوب، وأكرم راحم للعيوب، وأجل مرتجى في المطلوب، خلصني من تبعات الزلات، وانفع بهذه القصيدة كل مَن طلب النفع بها بتيسير مقاصدها، وتحنن وتعطف علينا يا ألله يا رافع السبع الطباق.

وَآخِـــرُ دَعْـــوَانَا بِتَوْفِيـــقِ رَبِّنَـــا ... أَنِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَحْـــدَهُ عَـــلاَ

وَبَعْـــدُ صَـــلاَةُ اللهِ ثُـــمَّ سَـــلاَمُهُ ... عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَـــا مُتَـــنَخِّلاَ

مُحَمَّـــدٍ الْمُخْتَـــارِ لِلْمَجْـــدِ كَعْبَـــةً ... صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِـــسْكاً وَمَنْـــدَلاَ

وَتُبْـــدِي عَلَـــى أَصْـــحَابِهِ نَفَحَاتِهَـــا ... بِغَيْـــرِ تَنَـــاهٍ زَرْنَبًـــا وَقَـــرَنْفُلاَ

**قال الضباع**: يقول: وَآخِرُ دَعْـوَانَا بِتَوْفِيقِ رَبِّنَا ومولانا أن قلنا: **الْحَمْدُ للهِ الَّـذِي عَـلا** وحده، ولم يشاركه أحد فيما عنده، ثم **صَـلاَةُ اللهِ** ورحمته **عَلَى سَيِّدِ** الخَلائـق المرضـي المختار كعبة تُؤم وتُقصد لأجل المجد الحاصل فيه، والمختار كعبة يطوف بها المجد لعلوّ شـأنه صلاة من شأنها أن تعارض الريح في عموم الفوائد وغزارة الفرائد حال كـون الـريح ذات مسك ومندل، أي عود طيب الرائحة، وتظهر هذه الصلاة على أصحاب النبي -ﷺ- نفحات لا انتهاء لها، وروائح طيبات دائمة سرمدية مخلدة مؤبّدة حال كون تلك النفحات مـشبهة الزرنب والقرنفل في طيب الرائحة.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

# الدرة المضية في القراءات الثلاث

نظم

إمام الحفاظ وحجة القراء

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف

المعروف بابن الجزري

٧٥١ - ٨٣٣ هـ

ترجمة موجزة للعلامة ابن الجزري – رحمه الله تعالى –

اسمه: هو الإمام الحجة الثبت المحقق المدقق شيخ الإسلام سند مقرئي الأنام أبو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد بن علي بن يوسف بن الجزري الشافعي الدمشقي.

آثاره و(مؤلفاته):

– كتاب النشر في القرّاءات العشر في مجلدين، ونظمه في طيبة النشر.

– تقريب النشر. – تحبير التيسير في القرّاءات العشر.

– غاية النهاية في طبقات القرّاء. – نهاية الدّراية في طبقات القرّاء.

– التوضيح في شرح المصابيح. – التمهيد في التجويد.

– منجد المقرئين. الهداية إلى علوم الرواية.

– ذات الشفا في سيرة النبي ثم الخلفا. (الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين) في الأذكار.

الإهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.

* وألّف في التفسير والحديث والفقه والعربية ونظم كثيرًا في شتى العلوم.

– نظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة. – طيبة النشر في القرّاءات العشر.

– الجوهرة في النحو. – النهاية في القرّاءات الثلاثة.

– المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه. – الدرة المضية في القرّاءات الثلاث المرضية.

وغيرها من المؤلفات في شتى العلوم والمجالات.

مقدمة الناظم

قُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي وَحْدَهُ عَلاَ وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلاَ

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّد وَسَلِّمْ وَآلِ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَلاَ

قال الشيخ/ عبد الفتاح القاضي: (**الْحَمْدُ**) هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل، و(**عَلاَ**) ارتفع، و(**التمجيد**) التعظيم، و(**العون**) الإعانة، والنصرة، و(**التوسل**) التقرّب، و(**الصلاة**) من الله الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار، ومن العباد الدعاء، و(**الأنام**) الخلق. و(**السلام**) التحية والأمان اللائقان بمقامه ﷺ، و(**آل الرسول**) أقاربه المؤمنون به من بنى هاشم، وبنى المطلب، و(**الصِحَاب**) بكسر الصاد جمع صاحب، والمراد بالصحاب هنا: صحابة رسول الله

ﷺ ، والصحابي: مَن اجتمع بالنبي ﷺ مؤمناً به بعد نبوته، ومات على الإيمان. و(**تَلاَ**) تبع. جرّد الناظم من نفسه شخصاً، وأمره بالإخبار بثبوت الحمد لله تعالى، ويجوز أن يكون قوله (**قُلِ الْحَمْدُ للهِ**) أمراً للغير بذلك، وعلى كلتا الحالتين يعتبر مبتدئاً نظمه بالحمد، والثناء على

الله تعالى، لأن الأمر بحمد الله يتضمن حمده – تعالى–، وهو في ذلك ممتثل قول النبى ﷺ: (**كُل أمر ذي بال لا يبدأُ فيه بحمد الله فهو أجذم**) أخرجه أبو داوود، والمراد بالأمر: ما يعم القول كالقرّاءة، والفعل كالتأليف. ومعنى (ذى بال) صاحب شأن عظيم يهتم به شرعاً، ومعنى كونه (أقطع) أنه عديم النفع لا بركة فيه، فهو – وإن تم حسّاً – لا يتم شرعاً. والمعنى: الحمد لله الذى علا شأنه، وارتفع سلطانه، حال كونه منفرداً بالألوهية، مُنـــزّها عن النّد والنظير،ثم أمر الطالب أن يعظّم ربه ويقدسه، ويسأله المعونة والنصرة في كل ما يعنّ له من الأمور، وأن يتقرب إليه بجميع ما أمره به من أنواع الطاعات، وصنوف القربات،ثم أمره أن يصلّي ويسلّم على خير عباد الله، وصفوة الصفوة من رسل الله، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ وأن يصلّي ويسلّم على آل الرسول ﷺ، وعلى صحابته، وعلى كل مَن تبعهم واقتفي آثارهم.

وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلاَثَة ... تَتمُّ بهَا الْعَشْرُ القرّاءاتُ وَانْقُلاَ
كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا ... فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ

(**وَبَعْدُ**): كلمة يؤتى بها للإنتقال من أسلوب إلى آخر، و(**فَخُذْ** ) فعل أمر و(**الحروف**) الكلمات المختلف فيها بين القرّاء، أو يقال: الحروف القرّاءات، جمع حرف وهو القرّاءة، والمعنى واحد، والتنوين في (**ثَلاَثَة**) عوض عن المضاف إليه – أى ثلاثة رجال من القرّاء، وجملة (**تَتمُّ بهَا**) صفة لحروف، والمعنى: بعد الفراغ من الحمد، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وآله وصحابته، فخذ أيها الطالب، واعرف وحصِّلْ ما نظمته من حروف القرّاء الثلاثة وقراءاتهم، وهذه الحروف تتم بها – مع القرّاءات السبع المذكورة في الشاطبية – (القرّاءات العشر المنقوة عن القرّاء العشرة المشهورين)، وقد نظمت قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة على الوجه الذي ذكرته في كتابي ( تحبير التيسير )، وهو كتاب أضاف فيه الناظم قراءات الأئمة الثلاثة إلى كتاب (التيسير) الذى جمع فيه الإمام الدانى قراءات الأئمة السبعة، وســمّى الناظم هذا الكتاب ( تحبير التيسير )، لأنه كمّل التيسير بقراءات الأئمة الثلاثة، ثم سأل الله – عز وجل– أن يعينه على إتمام النظم فتكمل القرّاءات العشر نظماً، فالسبع من نظم الإمام الشاطبي، والثلاثة من نظم المصنف، وأشار بقوله (**وَانْقُلاَ**) إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القرّاءات هو النقل عن أئمة القرّاءات الموصول سندهم بالنبي ﷺ.

**الأئمة الثلاثة ورواقم**

أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ ... كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلاَ

وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ    وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ

ذكر في هذين البيتين الأئمة الثلاثة وراويي كل واحد منهم.**الإمام الأول أبو جعفر**: وهو يزيد بن القعقاع المدني، إمام أهل المدينة في القرّاءة، وهو من أجلاء التابعين، أخذ القرّاءة عن جماعة من الصحابة، منهم ابن عباس، وأبو هريرة، وغيرهما. **وراوياه: عيسى بن وردان، وسليمان بن جماز المدنيان. والإمام الثاني يعقوب ابن إسحاق الحضرمي**: إمام أهل البصرة في القرّاءة بعد أبي عمرو.**وراوياه: محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصرى المعروف بـــ (رويس). وروح بن عبد المؤمن البصري. والإمام الثالث خلف بن هشام البزار الكوفي** راوي حمزة.**وراوياه: إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي الوراق. وإدريس بن عبد الكريم الحداد.**

**أصول القرّاء الثلاثة ورموزهم ومنهج الناظم**

لثَان أَبُو عَمْرٍو وَالأوَّل نَافِعٌ    وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَد تَأَصَّلاَ
وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاة كَأَصْلِهِمْ    فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَّ فَأُهْمِلاَ

جعل الناظم لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلاً من الأئمة السبعة في الشاطبية، فجعل قراءة (**أبي عمرو البصري**) أصلاً لقراءة (**يعقوب**)، وقراءة (**نافع**) أصلاً لقراءة (**أبي جعفر**)، وقراءة (**حمزة**) أصلاً لقراءة (**خلف**)، ثم جعل رمز هؤلاء الأئمة الثلاثة، ورمز رواقم كرمز أصولهم المذكورين، ورواقم. فجعل رمز (**نافع**) وراوييه في الشاطبية رمزاً لــ (**أبي جعفر**) وراوييه هنا فتكون:

الهمزة لــ (**أبي جعفر**)، والباء لــ (**ابن وردان**)، والجيم لــ (**ابن جماز**).

وجعل رمز (**أبي عمرو**) وراوييه رمزاً لــ (**يعقوب**) وراوييه هنا فتكون:

الحاء لــ (**يعقوب**)، والطاء لــ (**رويس**)، والياء لــ (**روح**).

وجعل رمز (**حمزة**) وراوييه رمزاً لــ (**خلف**) وراوييه هنا فتكون:

الفاء لــ (**خلف**)، والضاد لــ (**إسحاق**)، والقاف لــ (**إدريس**).

وقوله (**فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَّ فَأُهْمِلاَ**) : معناه: إن خالف واحد من الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلف فيها أذكر ذلك المخالف برمزه، أو بصريح اسمه، وأنصُّ على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أُهمل ذكره، وأحيلُ إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية - **وللمخالفة ثلاث صور: الأولى:** أن يخالف الشيخ بكماله، أى من الروايتين أصله بكماله، كقوله في سورة الإسراء:

(وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ حَلاَ) :فإن (يعقوب) من الروايتين يقرأ بالخطاب في ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾، و(أبو عمرو) يقرأ بالغيب.

ومثل ذلك قوله في سورة الحج: (وَبَا رَبِّ ضُمَّ اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى)

**الثانية:** أن يخالف الشيخ بكماله أصله من إحدى روايتيه كقوله في البقرة:

(سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ): فإن (يعقوب) يخالف (أبا عمرو) من رواية (الدوري) عنه، ويوافقه من رواية (السوسي).

**الثالثة:** أن يخالف أحد راويَيِ الشيخ أصله من الروايتين معاً، ويوافق الراوي الآخر أصله من الروايتين كقوله في الأنفال: (وَفِي تُرْهِبُو اشْدُدْ طِبْ): فإن (رويساً) يقرأ بتشديد الهاء من ﴿تُرْهِبُونَ ﴾ و(أبا عمرو) من الروايتين يقرأ بتخفيفها. فمتى خالف أحد الأئمة الثلاثة سواء كان ذلك بكماله، أو من حيث أحد روايه أصله من الروايتين معاً أو من إحداهما، فإن الناظم يذكر المخالف، ويذكر قراءته، ومتى وافق أحدهم بكماله أصله بكماله، فإنه لا يذكره، وهذا بالنسبة لـــ (أبي جعفر، ويعقوب)، وأما (خلف) فإن خالف اختياره روايته عن (حمزة) نص عليه، وعلى قراءته، سواء وافق (خلاداً)، أم خالفه، وإن وافق اختياره روايته عن (حمزة) أهمل ذكْره.والخلاصة: ذكر في البيت السابق أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما يخالف فيه أحد الأئمة الثلاثة، أو أحد رواهم أصله.ثم قال: (وَإِنْ كِلْمَةٌ أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ) ذكر في هذا البيت أنه قد يذكر الكملة القرآنية المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئ، أو راوٍ، وتكون تلك الكلمة ذات نظائر، ويكون القارئ أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيدها بما يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها اعتماداً على الشهرة كقوله:

(وَأُفٍّ افْتَحَنْ حَقًّا) فإن (يعقوب) يخالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بفتح الفاء في جميع مواضعها، ولكن الناظم أطلقها و لم يقيدها بما يفيد مخالفة (يعقوب) أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها كقوله (حيث وقعت، أو جميعاً)، أو نحو ذلك اعتماداً على أنه اشتهر عند القرّاء أن (يعقوب) يخالف أصله في هذه الكلمة في جميع مواضعها. وقد يذكر الكلمة، ويذكر حكمها، وقارئها، وتكون هذه الكلمة ذات نظائر، ولكن القارئ أو الراوي قد خالف أصله في هذه الكلمة في هذا لموضوع بخصوصه دون سائر النظائر، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيّدها بما يفيد مخالفة القارئ أصله في هذه الكلمة في هذا الموضع بخصوصه دون سائر المواضع، وتحت ذلك صورتان:

**الأولى**: أن تكون هذه المواضع مختلفاً فيها، ولكن هذا القارئ قد وافق فيها أصله نحو قوله في سورة الأنعام:(وَحُزْ كَلِمَتْ) يعني أن (**يعقوب**) خالف أصله في هذا الموضع بخصوصه وهو ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ في سورة الأنعام، فقرأه بحذف الألف بعد الميم على الإفراد، وأما باقي المواضع وهي موضعا يونس، وموضع غافر فإن (**يعقوب**) وافق أصله فيها فقرأها بالإفراد أيضاً، فالناظم أطلق الكلمة و لم يقيّدها بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضع، كقوله (هنا) اعتماداً على ما اشتهر عند القرّاء أن (**يعقوب**) خالف أصله في هذا الموضع ووافقه في الباقي.

**تنبيه**: في المثال السابق لم يلتزم ابن الجزري بما التزم به الشاطبي من تأخير الرمز الحرفي بعد الكلمة القرآنية ولكن قد يتقدم الرمز الحرفي على الكلمة القرآنية كما في المثال السابق.

**الصورة الثانية**: أن تكون المواضع الأخرى موضع اتفاق بين القرّاء، كقوله في سورة النحل:

(لَيَجْزِيَ نُونٌ إِذْ) يعني أن (**أبا جعفر**) قرأ ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ ﴾ بالنون، فخالف أصله في هذا الموضع فقط، وأما الموضع الثاني في السورة وهو: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ﴾ فإنه متفق على قراءته بالنون، فالناظم أطلق الكلمة و لم يقيّدها بما يدل على تخصيص مخالفة (**أبي جعفر**) أصله في هذا الموضع فقط كقوله (**هنا**)، اعتماداً على ما اشتهر بين القرّاء أن (**أبا جعفر**) يخالف أصله في هذا الموضع، وأما الموضع الثاني فقد اتفق القرّاء على قراءته بالنون.

وقوله: (**كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا**ن **اسْجِلاَ**) معناه: أنه قد يطلق الكلمة المقرونة بلام التعريف وهو يريد شمول الحكم لها وللخالية من اللام اعتماداً على الشهرة أيضاً، كقوله:

(وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلاَ) يعني أن (**أبا جعفر**) قرأ بضم السين من لفظي ﴿ٱلْعُسْرَ ﴾

﴿ٱلْيُسْرَ ﴾ سواء كان اللفظان مُعرَّفين نحو ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ أم مُنكَّرين نحو ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾، ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾، ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعرّف والمنكّر، اعتماداً على ما اشتهر عند علماء القراءة أن (**أبا جعفر**) يقرأ بضم السين في المعرف والمنكر معاً، وقد يذكر الكلمة العارية من اللام وهو يريد تعميم الحكم لها، وللكلمة المحلاة باللام كقوله:

**بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلاَئِكَةُ الْقُلاَ**

يعني أن (**أبا جعفر**) يقرأ بضم الباء في كلمة ﴿بُيُوتٍ﴾، سواء كانت منكّرة، أم معرّفة، ولكن الناظم لم يقيّد الكلمة بما يفيد شمول الحكم لها، وللمعرفة اعتماداً على الشهرة.

ومثل ذلك قوله: (**وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ**) يعني أن (**رويساً**) يميل الألف من كلمة ﴿كَٰفِرِينَ﴾ سواء كانت منكّرة، أو معرّفة باللام ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ولكن الناظم أطلق و لم يذكر ما يدل على هذا العموم اعتماداً على الشهرة أيضاً، **واعلم أن مَن يتتبع كلام الناظم** يجد أنه قد يلفظ بالكلمة مرفوعة، أو مبدوءة بياء التذكير، أو بياء الغيب، ويستغني بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالرفع، أو التذكير، أو الغيب، مُقتفياً في ذلك أثر الإمام الشاطبي في الحرز، كقوله بالنسبة للرفع في سورة الواقعة: (**وَحُو رُ عِينٌ فَشَا**) وقوله بالنسبة للتذكير في سورة القيامة: (**يُمْنَى حُلًى**)، وقوله بالنسبة للغيب في سورة النساء:(**وَلاَ يُظْلَمُو أُدْ يَا**).وقد يلفظُ بالكلمة ممدودة أو مقصورة، ويستغني بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالمد، أو القصر، كقوله بالنسبة للمد:(**وَمَالِكِ حُزْ فُزْ**) وبالنسبة للقصر:(**وَعَدْنَا اتْلُ**) متأسياً في ذلك بالإمام الشاطبي في الحرز أيضاً. وقول الناظم: (**اسْجِلاَ**) الوزن بنقل حركة همزة (**اسْجِلاَ**) إلى التنوين وإسقاط الهمزة،و(**اسْجِلاَ**) يصح أن يكون فعل أمر مؤكّداً بالنون الخفيفة وماضيه أَسْجَلَ بمعنى أطلق، ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول، رالألف ضمير التثنية تعود على التعريف والتنكير .

## بَابُ الْبَسْمَلَةِ وَأُمِّ الْقُرْآنِ

ترك الناظم باب الاستعاذة لأن الأئمة الثلاثة وافقوا أصولهم من حيث حكمها، وصيغتها، والإسرار، أو الجهر بها.

(**وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ**) المعنى: قرأ المشار إليه بالهمزة من (**أَئِمَّةٌ**) وهو(**أبو جعفر**) بالبسملة بين كل سورتين قولاً واحداً، فخالف أصله (**نافعاً**) من رواية (**ورش**)، لأن لـ (**ورش**) بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة، السكت، الوصل، فذكر (**أبا جعفر**) لمخالفته أحد راويَي (**نافع**) وهو (**ورش**) في السكت، والوصل، وأما (**يعقوب**)، و(**خلف**) فوافق كلٌ منهما أصله، ولذلك لم يذكرهما، فيكون لـ (**يعقوب**) بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة، والسكت، والوصل كـ (**أبي عمرو**)، ويكون لـ (**خلف**) الوصل فقط كـ (**حمزة**)، ويوافق كلاً من: (**يعقوب**)، و(**خلف**) أصله أيضاً في الأربع الزهر، فإذا كان (**يعقوب**) يقرأ بالبسملة في غيرها بسمل فيها، وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها بسمل فيها أيضاً، وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها سكت فيها، و(**خلف**) يسكت فيها، لأنه

يصل في غيرها، وهذا على وجه التفرقة بين الأربع الزهر وغيرها، ولكن المحققين على التسوية بينهما، وبين غيرها، ويوافق الأئمة الثلاثة أصولهم في البسملة في أوّل كل سورة ابتدءوا بها، وفي أوّل الفاتحة، ولو وصلَتْ بالناس، وفي ترك البسملة بين الأنفال وبراءة، وفي الابتداء ببراءة، ولهم بين الأنفال وبراءة – كأصولهم – ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل، وكلٌّ منها بلا بسملة، ويوافقون أصولهم أيضاً في التخيير بين البسملة وتركها عند البدء برءوس الأجزاء، ويوافق(**أبو جعفر**) أصله في أوجه البسملة الثلاثة بين كل سورتين، وترك الوجه الممنوع، ويوافق (**يعقوب**) أصله في الأوجه الخمسة التي بين كل سورتين، ثلاثة بالبسملة، والسكت، والوصل.

(**وَمَالِكِ حُزْ فُزْ**): معناه: أن المرموز لهما بالحاء، والفاء وهما (**يعقوب، وخلف**) قرآ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بإثبات الألف بعد الميم كما لفظ به، وهذا الموضع مما استَغنَى فيه باللفظ عن القيد، ويدل أيضاً على قراءتهما بالمد ذكْرُهُمَا، لأنه لو كان كلٌّ منهما موافقاً أصله لم يذكره بناءً على شرطه السابق: (**فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَ فَأُهْمِلاَ**)، ويعلم من سكوته عن (**أبي جعفر**) أنه يوافق أصله، فيقرأ بحذف الألف.

(**وَالصِّرَاطَ فِهِ اسْجَلاَ**) معناه: أن المرموز له بالفاء وهو (**خلف**) قرأ لفظ ﴿ صِرَٰطَ ﴾ و ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾حيث وقع، وكيف أتى بالصاد الخالصة كما لفظ به، سواء كان معرّفاً باللام أم مجرّداً عنها، وإلى هذا أشار بقوله (**اسْجَلاَ**) فتؤخذ قراءة (**خلف**) من لفظه، ومن ذِكْرِه، لأنه لو وافق أصله لم يذكره، ومن قوله:(**وَبِالسِّينِ طِبْ**)، فيكون (**خلف**) مخالفاً أصله، أى روايته عن (**حمزة**).

(**وَبِالسِّينِ طِبْ**) معناه: أن المرموز له بالطاء وهو (**رويس**) قرأ لفظ ﴿ صِرَٰطَ ﴾ و﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ حيث وقع وكيف جاء بالسين كـ (**قنبل**)، ويعلم من سكوته عن (**أبي جعفر وروح**) إنهما يقرآن بالصاد الخالصة موافقة لأصليهما، ووجه: قراءة ﴿ صِرَٰطَ ﴾ و﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ بالسين النظر للأصل، ووجه القرّاءة بالصاد اتباع الرسم.

(**وَاكْسِرْ عليهم إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ فَتًى**) معناه:أن المرموز له بالفاء وهو (**خلف**) قَرأ بكسر هاء الضمير في هذه الألفاظ الثلاثة ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾﴿ إِلَيۡهِمۡ ﴾﴿ لَدَيۡهِمۡ ﴾ حيث وردت لمجاورة الياء، فخالف بذلك أصله، **وهذا إذا وقع بعد هذه الألفاظ متحرّك**، أما إذا وقع بعدها ساكن فسيذكر حكمها في قوله: آخر الباب:(**غَيْرُهُو أَصْلَهُ تَلاَ**)

وقوله: (وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلّلاً عَنْ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ) معناه: أن المشار إليه بالحاء وهو (يعقوب) قرأ بضم كلّ هاء ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾﴿إِلَيْهِمْ﴾﴿لَدَيْهِمْ﴾﴿فِيهِمْ﴾﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾﴿مِثْلَيْهِمْ﴾﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ ﴿بِجَنَّتَيْهِمْ﴾، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾﴿إِلَيْهِنَّ﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾ ، وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا كانت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿فِيهِمَآ﴾﴿عَلَيْهِمَا﴾، وهذا كله داخل تحت قوله: (سِوَى الْفَرْدِ)، فالمراد بـــ (سِوَى الْفَرْدِ) جمع المذكر، وجمع المؤنث، والمثنى. وقوله: (عَنْ الْيَاءِ) احتراز عن هاء الضمير التي لم تقع بعد ياء، سواء كانت ضمير جمع مذكّر نحو ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾﴿وَمِنْهُمْ﴾ ﴿لَهُمْ﴾﴿وَأَرْجُلُهُم﴾ ﴿رَبِّهِمْ﴾ أو ضمير جمع مؤنث نحو: ﴿لَهُنَّ﴾ ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ﴾﴿إِحْدَاهُنَّ﴾﴿وَكِسْوَتُهُنَّ﴾ ﴿مِنْهُنَّ﴾﴿أَبْصَارِهِنَّ﴾ أو ضمير مثنى نحو: ﴿أَبُوهُمَا﴾﴿إِحْدَاهُمَا﴾ ﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾ ﴿بِهِمَا﴾﴿مِنْهُمَا﴾﴿لَهُمَا﴾ فـــ (يعقوب) في هذا وأمثاله كباقي القرّاء، يضم حيث يضمون، ويكسر حيث يكسرون. وقوله: (إِنْ تَسْكُنْ) احتراز عما يقع من ذلك بعد الياء المتحركة نحو: ﴿أَيُّهُمْ﴾﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ﴾ ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ ﴿فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾﴿أَيْدِيَهُنَّ﴾ فـــ (يعقوب) في هذا وأمثاله كالجماعة.

وقوله: (سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن (يعقوب) لا يضم هاء ضمير المفرد ولو وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾﴿إِلَيْهِ﴾﴿فِيهِ﴾﴿نُصْلِيهِ﴾﴿لَدَيْهِ﴾﴿نُؤْتِيهِ﴾، بل يقرؤها مكسورة كغيره من القرّاء.

**وإليك مواضـــع انفـــراد رويـــس بضـــم الهـــاء:**

(وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلاَ) معناه أن (رويساً) انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلاً ووقفاً إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حُذفَت لعارض جزْم، أو بنَاء أمر، وذلك في خمسة عشر موضعاً: ﴿فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا﴾، ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ﴾، ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ﴾، والثلاثة في الأعراف. ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾، كلاهما بالتوبة. ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ بيونس، ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾في الحجر، ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ بطه. ﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾ في النور، ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ﴾ في العنكبوت، ﴿رَبَّنَا ءَاتِهِمْ﴾ في

الأحزاب. ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ ﴾ في موضعين في الصافات. ﴿وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾. ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ كلاهما بغافر. وقد نظم العلامة الإبياري هذه المواضع الخمسة عشر التي حذفت ياؤها لعارض جزم أوبناء فقال:

فـــآتهمو لم تـــأتهم ويـــأتهم بـــأ ربـــع | يخـــزهم مـــع يلـــههم يغنـــهم تـــلا
ويكفهمـــو مـــع آتهـــم وقهـــم معـــاً | وفاســـتفتهم ثنتـــان فـــاحفظ تـــبجّلا

واستثني له من دبث ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ ﴾ في الأنفال، فقرأه بكسر الهاء كالجماعة.

**ولـمّا فرغ من هاء ضمير الجمع شرع في ميمه فقال:**(وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ) قرأ المرموز له بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) بضم ميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل إذا وقع بعدها حرف متحرك، سواء كان همزة نحو: ﴿ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾﴿ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ ﴾﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾ أم كان حرفاً آخر نحو: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾، فيكون (**أبو جعفر**) مخالفاً لأصله (**نافع**) من رواية (**قالون**) في أحد وجهيه، وهو سكون الميم، ومن رواية (**ورش**) فيما ليس بعده همزة قطع، ويعلم من سكوته عن (**يعقوب**)، و(**خلف**) أن كلاً منهما موافق لأصله في ترك الصلة. ثم بيّنَ حُكْمَ ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن بقوله: (وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبِعَا حُزْ) يعني أن المرموز له بالحاء وهو (**يعقوب**) قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، وقد عُلِمَ مما سبق مذهبه في الهاء: فإن كان يقرؤها بالضم، بأن كان قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾﴿إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ ﴾﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ فإنه يضم الميم تبعاً لضم الهاء، وإن كان يقرؤها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نحو: ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾﴿مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي ﴾ فإنه يكسر الميم تبعاً لكسر الهاء، إلا: ﴿وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ ﴾ في الحجر، ﴿يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ في النور، ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ كلاهما بغافر.فإن ( **رويسا**) قرأ بضم هاء هذه الألفاظ وبضم ميم الجمع تبعاً لضم هائها.ثم ذكر مذهب (**أبي جعفر، وخلف**) فقال:(غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلاَ) يعني أن غير (**يعقوب**) وهما (**أبو جعفر، وخلف**) تَبِعَ كل منهما أصله في الميم التي وقعت قبل ساكن، فيقرآن بضمها مطلقاً، وأما الهاء التي قبل الميم فيوافق كل منهما فيها أصله أيضاً، فيكسرها (**أبو جعفر**) مطلقاً، ويضمها (**خلف**) مطلقاً سواء كان قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾﴿يُرِيهِمُ

ﵟٱللَّهُﵞ، أو كسرة نحو: ﵟمِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِيﵞ فتكون قراءة (**أبي جعفر**) بكسر الهاء، وضم الميم، وقراءة (**خلف**) بضمهما، وهذا كله في الوصل، فإذا وقفوا أسكنوا الميم، وهم على أصولهم في الهاء، فـ (**أبو جعفر**)، و(**خلف**) يكسرانها مطلقاً، فحينئذ تكون قراءة (**خلف**) في الهاء والميم الواقعتين قبل الساكن كقراءة (**الكسائي**) وصلاً ووقفاً. **قال النويري**: لا يقال: خرج الناظم بذكْر مَن وافق أصله عن اصطلاحه وهو قوله (**فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَ فَأُهْمِلاَ**)، لأنا نقول: معنى اصطلاحه أنه إن خالف القارئ أصله أذكر ترجمة قراءته مع رمز القارئ أو صريحه، وقوله: (**غَيرُهُو أَصْلَهُو تَلاَ**) ليس كذلك، بل هو إجمال حقيقة وإحالة إلى أصل مَن وافقه أو رده تتميماً للبيت.**وقال الضباع**: ولا حاجة للشيخ إلى بيان ذلك، لأنه من الموافقات، ولكنه إنما ذكره تكملة للبيت، ولزيادة البيان، أو للاحتراز من أن يظن أن (**خلفاً**) يكسر الهاء من الألفاظ الثلاثة مطلقاً. وهي: ﵟعَلَيۡهِمۡﵞ ﵟإِلَيۡهِمۡﵞ ﵟلَدَيۡهِمۡﵞ.

وأما (**يعقوب**) فيضمها من الروايتين إذا وقعت بعد ياء ساكنة ثابتة نحو: ﵟيُرِيهِمُ ٱللَّهُﵞ وبضمها من رواية (**رويس**) إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة نحو: ﵟيُغۡنِهِمُ ٱللَّهُﵞ إذا وقف على ﵟيُغۡنِهِمۡﵞ، ويكسرها من الروايتين في نحو: ﵟمِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِيﵞ.وقوله (**حُزْ**) أمْر من الحيازة بمعنى الجمع، و(**فُزْ**) أمْر من الفوز أى النجاة، وقوله: (**فِهْ**) أمْر من الوفاء، وأُلْحِقَتْ به هاء السكت وصلاً ووقفاً إجراء للوصل مجرى الوقف. و(**أَسْجَلاَ**) بفتح الهمزة والجيم فعل ماض بمعنى أطلق، والوزن بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى هاء السكت مع حذف الهمزة، وقوله (**حُلِّلاَ**) جعل حلالا، وألفه للإطلاق.

## الْإِدْغَامُ الْكَبِيرُ

(**وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ**) أَمَرَ الناظم بإدغام الباء في مثلها في قوله تعالى في سورة النساء: ﵟوَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِﵞ للمرموز له بالحاء من (**حُطْ**)، وهو (**يعقوب**) من الروايتين بلا خلاف عنه، فيكون (**يعقوب**) قد خالف أصله من رواية (**الدوري**)، لأن (**الدوري**) لا يدغم شيئاً في باب الإدغام الكبير، وخالف أصله من رواية (**السوسي**) أيضاً، حيث قصر إدغام المثلين على هذا الموضع دون سائر المواضع.

(**وَأَنْسَابَ طِبْ نسبِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ**) ذكر أن المشار إليه بالطاء وهو (**رويس**) عن (**يعقوب**) أدغم أول المثلين في الآخر في هذه المواضع الأربعة قولاً واحداً: الأول: ﵟفَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡﵞ في المؤمنين. مع المد المشبع لأنه ملحق باللازم.وأفاد **العلامة الإبياري** أن

المد الواقع قبل ما أدغمه (رويس) و(حمزة) ملحق بالمد اللازم، فليس لهما فيه سوى الإشباع، أما عند (**السوسي**) فهو كعارض الوقف، يجوز له فيه التثليث، أي (القصر والتوسط والمـد) وقد نظم هذه القاعدة بقوله:

**وما مد من قبل الـذي جـاء مـدغماً ... فثلثـه عـن سـوس وللغـير طـوّلا**

وقال العلامة السمنودي في الملحق بالمد اللازم:

**وقبـل مـا أدغـم عـن رويـسهم ... أشـبع كتـا البـزي أو حمـزهم**

**تابع إدغامات** (**رويس**): والثان ﴿نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾، والثالث﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾، والرابع: ﴿ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ وهذه المواضع الثلاثة في طه. **قال النويري**: هذا ما كان الإدغام فيه عنه بلا خلاف، وأما ما أدغم (**رويس**) فيه بخلاف فأورده بقوله:( **جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ بِنَحْلٍ**..............)

**تنبيه: المواضع الآتية يدغمها (رويس) بخلاف عنه.**

(**جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ بِنَحْلٍ**) قرأ (**رويس**) أيضاً بإدغام أول المثلين في الآخر في المواضع الآتية بخلف عنه، فله في كلٍّ منها الإدغام والإظهار وهي: ﴿جَعَلَ ﴾ في سورة النحل، وأطلق الناظم هذا اللفظ و لم يقيده بموضع ما في السورة فشمل جميع مواضعها وهي ثمانية:

﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ﴾

﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ ﴾ ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ ﴾

﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ ﴿جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا ﴾

﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ﴾ ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ ﴾

وتبيّـن مما ذُكر أن اسم الإشارة في قول الناظم (**خُلْفُ ذَا وِلاَ**) يعود على لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾ فقط.

(**قَبلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلاَ**) قرأ (**رويس**) أيضاً بإدغـام أول المثلين في الآخر في المواضع الآتية بخلف عنه: ﴿قِبَلَ ﴾ في قوله تعالى في سورة النمل: ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم ﴾ ﴿ وَأَنَّهُۥ ﴾ في سورة النجم، وأطلقه فانتظم المواضع الأربعة في السورة، وهي:

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾ وقوله: (**مَعْ ذَهَبْ**) أرد به قوله تعالى في البقرة:

﴿ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ ﴾.وقوله: (كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ) أراد به ﴿ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ في البقرة.

وقوله: (وَبِالْحَقِّ أَوَّلاً) أراد به ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ في أول مواضعه في القرآن وهو: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ الذى قُبَيْل ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ ﴾.

واحترز بقيد الأول عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو: ﴿ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ ﴾ في البقرة، ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ في آل عمران، ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ في النساء، فـــ (رويس) يُظْهِرُ في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه.

والخلاصة أن (رويساً): يدغم قولاً واحداً في المواضع الأربعة المذكورة - والمواضع الأربعـــة هي: الأول: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ في المؤمنين. مع المد المشبع لأنه ملحق باللازم، والثان ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾، والثالث﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾، والرابع:﴿ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ وهذه المواضع الثلاثة في طه. وله الوجهان في لفظ ﴿ جَعَلَ ﴾ في جميع مواضعه من سورة النحل، وهي ثمانية.

وله الوجهان في لفظ ﴿ لَا قِبَلَ لَهُم ﴾ في النمل، ولفظ ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ في مواضعه الأربعة في النجم، ولفظ ﴿ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ ﴾، ولفظ ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾، ولفظ ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ في الموضع الأول، وما عدا هذه المواضع فليس له فيها إلا الإظهار.

فيكون (رويس) قد خالف أصله بقصر الإدغام في المواضع السابقة دون ما ماثلها من المواضع.

**ولـــمّا ذكر ما كان من مثلين في كلمتيهما شرع في ذكْر ما كان من مثلين في كلمة فقال:**

(وَ ذُأمَحْضَ تَأمَنَّا) والمعنى أن المشار إليه بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) قرأ بإدغام النون في مثلها إدغاماً محضاً خالصاً من غير إشارة إلى حركة المدغم بروم أو إشمام، في لفظ ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ في قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾، ويفهم مـــن ســـكوته عـــن (**يعقوب، وخلف**) موافقة كل أصله في الوجهين المذكورين لجميع القرّاء في الشاطبية، وهما الإشمام رالروم.

(**تَمَارَى حُلاً**) معناه أن المرموز له بالحاء – وهو (**يعقوب**) قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في لفظ: ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ في قوله تعالى في سورة النجم ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾، **وهذا في حال** وصل ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ بقوله ﴿ رَبِّكَ ﴾، ولم يقيد الناظم الإدغام بحال الوصل لظهوره، فلو وقف على ﴿ رَبِّكَ ﴾ ابتدأ بتاءين مراعاة للرسم، وعملاً بالأصل، ففي حال الابتداء يمتنع الإدغام لتعذره، ولا يقال يؤتى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى الإدغام كما في ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾ ﴿ وَٱزَّيَّنَتْ ﴾، لأنه لا محل لهمزة الوصل في ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾، وعُلِمَ من الموافقة لـ (**أبي جعفر، وخلف**) الإظهار على الأصل.**قال النويري:** وفي الإدغام زينة اللفظ بتخفيف الشديدتين فلذا قال: (**حُلاً** ).

(**تَفكْـرُو طِب**) معناه: أن (**رويساً**) قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في حال الوصل في قوله تعالى في سورة سبأ ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾، فإذا وقف على ﴿ ثُمَّ ﴾ امتنع الإدغام، ويقال في تعليل امتناع الإدغام فيه ما قيل في ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ من عدم جواز دخول همزة الوصل.

ويعلم من سكوته عن (**أبي جعفر، وخلف وروح**) الإظهار لهم.

(**تُمِدُّونَنْ حَوَى**) معناه: أن المرموز له بالحاء وهو (**يعقوب**) أدغم النون الأولى في الثانية في قوله تعالى: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ في سورة النمل كـ (**حمزة**)، فيكون (**يعقوب**) من الروايتين مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين وصلاً من كلمة على كلمتي: ﴿ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ و﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ ، ويكون (**رويس**) مخالفاً أصله بقصر الإدغام في المثلين وصلاً على ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾.

(**أَظْهِرَنْ فُلاَ**) يعني أن المرموز له بالفاء وهو (**خلف**) قرأ بإظهار النون الأولى في ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾، فخالف أصله. وسكت عن( **أبي جعفر**) فيكون موافقاً لأصله في الإظهار فيتفق فيه مع (**خلف**). ولـمّا فرغ من ذكْر المثلين من كلمة ومن كلمتين شرع في المتقاربين فقال:

(**أَظْهِرَنْ فُلاَ كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْه**)

والمقصود تشبيه الكلمات الآتية بـ ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ في الإظهار لـ (**خلف**)، وهو الذى يعود عليه الضمير في (**عَنْه**)، يعني أن (**خلفا**) قرأ بإظهار التاء عند (**الصاد، والزاى، والذال**) في

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ وهذا الأخير هو المَعبَّر عنه بـــ (وَتلْوِهِي)، وكذلك قرأ بإظهار التاء في: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾، وفي: ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾

**استدراك: قال الرميلي:** ولا حاجة إلى ذكْره: (**وَصُبْحًا**)، لأن (**خَلفاً**) إذا وافق نفسه في روايته عن (**حمزة**) لم يذكره، وهنا وافق اختياره روايته عن (**حمزة**) بالإظهار، فليس ثَــمّة حاجة لذكْره وإلا ورد عليه ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾، والعذر له أنه أتى به إقامةً للوزن. انتهى.

(**بَيَّتَ فِي حُلَى**) معناه أن (**يعقوب**) و(**خَلَفاً**) أظهرا التاء في ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾ بالنساء، وعُلِمَ من الموافقة الإظهار لـــ (**أبي جعفر**) فاتفقوا، وقد يقال: إن الناظم أهمل ذكْر المتقاربين، وهذا يقتضي أن (**يعقوب**) يدغم سائر المتقاربين عملاً بقوله: (**فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَ فَأَهْمِلاَ**)، ويُعَضِّدُ هذا ذكْر مخالفة (**يعقوب**) أصله في ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾، مع أن (**يعقوب**) من الروايتين يظهر جميع المتقاربين، ويجاب عن هذا بأنه عُلِمَ من ذكْر إدغام (**يعقوب**) في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام، فهو يظهر فيما عداها مثلين، أو متقاربين، وإلاَّ فلا وجه لتخصيصها بالذكْر، فلذلك لم يتعرض للمتقاربين، وأما ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ﴾ فخصه بالذكر من جملة ما أظهره، لأنه ليس إدغامه لـــ (**أبي عمرو**) كإدغامه في باب الإدغام الكبير، بل كل أصحاب (**أبي عمرو**) مجمعون على إدغامه، سواء منهم مَن أدغم من الكبير، ومَن أظهر، ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفرداً في سورة النساء، فإهمال الناظم ذكْره في الأصول والفرش يوهم أن (**يعقوب**) يوافق أصله في إدغامه بخصوصه فأورده هنا دفعاً لهذا الإيهام. وقوله: ولاَ بكسر الواو، والمد وقُصِرَ للضرورة (ومعناها) المتابعة.(**وَأْذْ**): معناه انقل أو راجع، و(**حُلَى**) جمع حلية، و(**حَوَى**) الشئ جمعه، و(**فُلاَ**) بضم الفاء منادى حُذِفَت منه يا التي للنداء، وهو مفرد مرخم فلان كناية عن اسم يُسمَّى به المحدَّث عنه.

## هَاءُ الْكِنَايَةِ

**وسوف نذكر أحكام القرّاء الثلاثة في:**

﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ موضعي آل عمران.

﴿نُؤۡتِهِۦ﴾ آل عمران والشورى.

﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ النور

﴿يَرۡضَهُ﴾ الزمر

﴿نُوَلِّهِۦ﴾﴿وَنُصۡلِهِۦ﴾ النساء.

﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ النمل.

﴿يَأۡتِهِۦ﴾ في سورة طه.

﴿أَرۡجِهۡ﴾ الأعراف والشعراء.

﴿بِيَدِهِۦ﴾ البقرة والمؤمنون ويس. ﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾ يوسف.

(وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ، وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ آلَ)

أَمَرَ الناظم بتسكين هاء الكناية في الكلمات الآتية لمن رمز له بهمزة (آلَ ) وهو (أبو جعفر) والكلمات هى ﴿يُؤَدِّهِۦ﴾ وأطلقها فاندرج فيها مَوْضعًا آل عمران في آية ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾.

﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ في سورة النساء. (وَنُؤْتِهْ)، وأطلق الكلمة فشملت موضعي آل عمران في: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾

وموضع الشورى في ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾. و﴿فَأَلْقِهْ﴾ بالنمل، وقد خالف (أبو جعفر) أصله في تسكين هذه الكلمات.

(وَالقَصْرُ حُمِّلاَ كَيَتَّقْهِ) أخبر أن المشار إليه بالحاء وهو (**يعقوب**) قرأ بتحريك الهاء بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة مخالفاً في ذلك أصله، والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات: النطق بها مكسورة كسراً خالصاً من غير إشباع، وقد يعبّر عن هذا القصر بالاختلاس.

وقوله (كَيَتَّقْهِ) معناه أن (**يعقوب**) قرأ بقصر كسرة الهاء في الكلمات المذكورة كما قرأ بقصر كسرة الهاء في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في سورة النور مع كسر الهاء على أصله.

(كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ جُدْ) يعني أن مرموز الجيم وهو (**ابن جماز**) قرأ بإشباع الهاء، أى مدها مـــداً طبيعياً بمقدار حركتين، وقد يعبّر عن المد والإشباع في هاء الكناية بالصلة.

**قال القاضي**: ووقع في بعض نسخ الدرة: ﴿وَيَتَّقْهِ **جد حز**) وهذا يقتضي أن (**ابن جماز**) يقرأ بالقصر في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ كما يقرأ (**يعقوب**) فيها، **ولكن النسخة التي شرحنا عليها هي الموافقة** لـــمَا في التحبير الذى هو أصل الدرة فيعملَ بها، ويُترَك ما عداها.**انظر تحبير التيسير للإمام ابن الجزري صـــ ١٥٢وقال القاضي في البدور الزاهرة**: وأمّا (**ابن جماز**) فليس له من طريق التحبيـــر إلا الإشباع، وهذا على ما في النسخ الصحيحة للدرة: (**وامدد جد**)، وروي عنه (**القصر**) أيضاً على ما في بعض النسخ: ﴿وَيَتَّقْهِ **جد حز**)، غيـــر أنه ليس من طريق التحبيـــر، فينبغي الاقتصار له على المدّ، والله أعلم. **وأثبت الضباع في شرحه**:

﴿وَيَتَّقْهِ جد حز) وقال: وهذا على ما في النسخ المعتبرة وهي الموافقة لِـمَا في التحبير. ثم قال الضباع:وفي بعض النسخ: (كَيَتَّقْه وَامْدُدْ جُدْ)

وقد أشار المتولي في رسالته المسمّاه بالوجوه المسفرة إلى أن الوجهين صحيحين مقروء بهما.

(وَسَكِّنْ بِهِي) معناه أن المرموز له بالباء وهو (ابن وردان) قرأ بإسكان الهاء في ﴿وَيَتَّقْهِ﴾.

ثم عطف على الإسكان فقال: (وَيَرضَهُ جَا) يعني أن مرموز (جَا) وهو (ابن جماز) قرأ بإسكان الهاء في ﴿يَرْضَهُ﴾ بالزمر. قال النويري: أشار بقوله: (جَا) إلى أن إسكان هاء الكناية جاء في كلام العرب.

وَقَصْرٌ حُمْ) يعني أن مرموز الحاء وهو (يعقوب) قرأ بقصر الهاء في ﴿يَرْضَهُ﴾.

وَالاشْبَاعُ بُجَلاَ) يعني أن مرموز الباء وهو (ابن وردان) قرأ بإشباع الهاء أى وصلها بواو في ﴿يَرْضَهُ﴾.

وقوله: (وَيَأْتِهْ أَتَى يُسْرٌ) عطف على الإشباع، يعني أن المشار إليهما بالهمزة والياء، وهما (أبو جعفر، وروح) قرآ بإشباع الهاء في ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ بطه.

قال النويري: وفي الإشباع سهولة، إذ هو إرسال النفس عند التحريك، بخلاف القصر إذ هو حبسه عنده، وإليه أشار بقوله (أَتَى يُسْرٌ).

وَبِالْقَصْرِ طُفْ) يعني أن المرموز له بالطاء وهو (رويس) قرأ بقصر الهاء أى حذف الصلة في ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ ثم عطف على القصر فقال:(وَأَرْجِهِ بِنْ) يعني أن المرموز له بالباء، وهو (ابن وردان) قرأ بقصر الهاء في ﴿أَرْجِهْ﴾ في موضعي الأعراف، والشعراء، وهو في ذلك موافق لـ (قالون).

(وَأَشْبِعْ جُدْ) معناه أن المرموز له بالجيم وهو (ابن جماز) قرأ بإشباع الهاء، أى صلتها بياء في ﴿أَرْجِهْ﴾ في موضعيها، وهو في ذلك موافق لـ (ورش)، وسكت عن (يعقوب)، فعُلِمَ أنه يوافق أصله (أبا عمرو) في القرّاءة بالهمز وضم الهاء وقصرها، فتكون قراءة (ابن وردان) في ﴿أَرْجِهْ﴾ كقراءة (قالون)، وقراءة (ابن جماز) كقراءة (ورش)، وقراءة (يعقوب) كقراءة (أبي عمرو)، وتكون قراءة (خلف) فيه كقراءة (ورش) أيضاً، علم ذلك من قوله الآتي: (وَفِي الْكُلِّ فَانْقُلاَ) وسيأتي شرحه، وقد يقال إن (أبا جعفر) يوافق (نافعاً) في ﴿أَرْجِهْ﴾، لأنه قصر في إحدى روايتيه، وأشبع في الأخرى، كما صنع (نافع) من روايتيه، فحينئذ لا وجه لذكْر قراءة (أبي جعفر) هنا لأنه يوافق أصله، ويمكن الجواب عن هذا بأن ذكْر (أبي

**جعفر**) هنا إنما كان لتعيين ما لكلٍ من راوييه من القرّاءة لا لبيان القرّاءة، لأنه يوافق (**نافعاً**) من حيث إن لكلٍ منهما في هذه الكلمة وجهين: القصر والإشباع، والقصر لأحد الراويين، والإشباع للآخر، وقد عُلِمَ ما لكلٍ من راويي (**نافع**) من القصر، والإشباع، ولم يُعْلَم ما لراويي (**أبي جعفر**) على التعيين، فنص في هذا البيت على تعيين قراءة كلٍ من الراويين، ولو لم ينص على هذا لم يعلم ما لكلٍ منهما.

(**وَفِي الْكُلِّ فَاثْقُلاَ**) معطوف على الإشباع، يعني أن المشار إليه بالفاء وهو (**خلف**) قرأ بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ إلى ﴿ أَرْجِهْ ﴾ سواء كانت حركة الهاء كسرة كـ ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾، ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾، أم ضمه وهي في ﴿ يَرْضَهُ ﴾. فيصل الهاء بواو في يرضه وبياء في غيره.

**وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُلْ**) أمر بقصر الهاء في لفظ ﴿ بِيَدِهِۦ ﴾ للمشار إليه بالطاء وهو (**رويس**)، وأطلق اللفظ فشمل مواضعه الأربعة: ﴿ بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾﴿ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ كلاهما بالبقرة ﴿ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ في المؤمنين، ويس، وعُلِمَ من انفراده بالقصر أن كلاً من (**أبي جعفر، وروح، وخلف**) موافق أصله في الإشباع.ثم عطف على القصر فقال:

**وَبِنْ تُرْزَقَانِهِۦ**، يعني أن المرموز له بالباء وهو (**ابن وردان**) قرأ بقصر هاء ﴿ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ في يوسف، وعلم من انفراده بالقصر أن كلاً من (**ابن جماز، ويعقوب وخلف**) وافق أصله على الإشباع.

**وَهَا أَهْلِهِۦ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُصِّلاَ**) معناه أن المشار إليه بالفاء وهو (**خلف**) قرأ بكسر هاء الضمير في لفظ ﴿ لِأَهْلِهِ ﴾ الواقع قبل ﴿ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ في سورتي طه، والقصص، فخالف في ذلك روايته عن (**حمزة**)، وعُلِمَ من سكوته عن (**أبي جعفر، ويعقوب**) أنَّ كلاً وافق أصله فاتفق الثلاثة على الكسر، واحترز بقوله: (**قَبْلَ امْكُثُوا**) عما لم يكن كذلك نحو ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ ﴾﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ﴾ فلا خلاف بين القرّاء في قراءته بالكسر.

**وخلاصة مذاهب القرّاء في هذا الباب**: أن هاء الضمير في: ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ في موضعيها، و﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾ النساء.﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ في مواضعها الثلاثة، ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾، يقرؤها بالإسكان (**أبو جعفر**) مخالفاً في ذلك أصله، ويقرؤها بالكسر مع القصر (**يعقوب**) مخالفاً في ذلك أصله أيضاً، ويقرؤها (**خلف**) بالكسر مع الإشباع مخالفاً روايته عن (**حمزة**).

وأما ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ فيقرؤها بالإسكان (**ابن وردان**)، وبالإشباع (**ابن جماز**)، ويقرؤها بالقصر (أي اختلاس كسرة الهاء) (**يعقوب**)، وبالإشباع (**خلف**)، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، وكلٌّ منهم يوافق أصله في القاف فيقرؤها بالكسر، ولذا لم يتعرض لها الناظم.

وأما ﴿يَرْضَهُ﴾ فيقرؤها بالإشباع (**ابن وردان، وخلف**)، وبالإسكان (**ابن جماز**). وبالقصر (**يعقوب**)، وكلٌّ من الثلاثة مخالف فيها أصله.

وأما ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ فقرأ بالإشباع (**أبو جعفر، وروح، وخلف**)، وبالقصر (**رويس**)، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله ما عدا (**خلفاً**) فإنه يوافق أصله فيها.

وأما ﴿أَرْجِهْ﴾ فيقرؤها بكسر الهاء من غير همز، ولا صلة (**ابن وردان**)، وبالكسر مع الصلة من غير همز (**ابن جماز**)، ويقرؤها (**يعقوب**) بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة موافقاً فيها أصله، ولذلك لم يتعرض في النظم لقراءة (**يعقوب**) فيها، ويقرؤها (**خلف**) بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها مخالفاً فيها أصله.

وأما ﴿بِيَدِهِ﴾ فقد انفرد (**رويس**) بقراءتها باختلاس حركة الهاء، فبقي( **أبو جعفر، وروح، وخلف**) على قراءتها بإشباع الهاء موافقين في ذلك أصولهم.

وأما ﴿تُرْزَقَانِهِۦ﴾ فقد انفرد (**ابن وردان**) باختلاس كسرة الهاء فيها، فبقي (**ابن جماز، ويعقوب، وخلف**) على أصولهم بإشباع الكسرة.

وأما ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا﴾ فقرأ الثلاثة بكسر الهاء، ولم يتعرض الناظم لحرفي ﴿يَـرَهُۥ﴾ في الزلزلة، فيكون كلٌّ منهم على أصله في ضم الهاء، وإشباعها أى صلتها بواو، وهذا في حال الوصل، وأما في حال الوقف فالكل على الإسكان، والقرّاء الثلاثة وافقوا أصولهم في: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ الفرقان.

## الْمَدُّ وَالْقَصْرُ

**المد** في هذا الباب عبارة عن زيادة المط في حروف المد الطبيعى، وهو الذى لا تقوم ذات حروف المد إلا به، **والقصر**: عبارة عن ترك تلك الزيادة، وإبقاء المد الطبيعي على حاله، وهو نوعان متصل، ومنفصل.

وَمَدُّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ ... أَلاَ حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلاَ

**قال الضباع**: يريد بقوله:( وَمَدُّهُمُ ) المد المتصل بالنسبة للأئمة الثلاثة، والمنفصل بالنسبة لـــ (**خلف**) وحده، وإنما أطلقه ولم يقيّده بأحدهما اعتماداً على الشهرة، وما ذكره هنا من تحديد رتبة المد بكونها توسطاً مبني على القول بأن للمد مرتبتين: طـولى لـــ (**ورش وحمـزة**)،

ووسطى للباقين، وهو مختاره تبعاً للإمام الشاطبي، ومشى في التحبير تبعاً لِـمَا في التيـسير على القول بأن المراتب

أربع، فيكون مد (**أبي جعفر ويعقوب**) ثلاثاً، ومد (**خلف**) أربعاً، والمخالفة في مثل ذلـك ليست بالأمر الكبير، ويحتمل أن يكون مراده بالتوسط ما بين القصر والإشـباع، فيـصدق بالحالتين، وإنما ترك تفصيله اعتماداً على الشهرة، وعلى ذلك فلا يكون بين الكتابين مخالفة.

**وقال القاضي**: بيّـن الناظم حكم النوعين في قوله: (**وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ**) ومَدَّهُم مفعول مقدم لوسِّط، والمراد جنس المد الشامل للمتصل والمنفصل، والضمير فيه يعود على الأئمة الثلاثة، وقوله: (**وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ**): أى اقصر حرف المد الذى انفصل عن المد، (**ألاَ**) حرف تنبيه و(**حُزْ**) فعل أمر بمعنى اجمع.

**وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ**) والمعنى أمر الناظم القارئَ بتوسيط المدين، المتصل والمنفصل للقراء الثلاثة كما يفيده الإطلاق

**وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلاَ حُزْ**) ثم أمر أن يقصر المنفصل للمرموز لهما بالهمزة، والحاء وهما (**أبو جعفر**)، و(**يعقوب**) فيكون قوله: (**وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ أَلاَ حُزْ**) في قوة الاستثناء من قوله (**وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ**)، فكأنه يقول: وسّط المد للقراء الثلاثة سواء كان متصلاً أو منفصلاً إلا المنفصل فاقصره لـــ (**أبي جعفر**)، و(**يعقوب**)، فحينئذ يبقى (**خلف**) على توسط المدَّين، ويتعيّـن حمل كلام الناظم على ما ذكرنا، وإلا لو حملنا المد في كلامه على خصوص المد المتصل لا يعرف مذهب (**خلف**) في المد المتصل، والمنفصل كما لا يخفي.

**وقال العلامة الإبياري** مبيّناً مقدار المد في المتصل والمنفصل عند الأئمة الثلاثة:

**وبالمد كالشامي لعــاشرهم فقل وكـــالمكي يعقـــوب وثامنـــهم تـــلا**

ثم عطف على القصر فقال:

**وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلاَ**) يعني: قرأ المرموز له بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) بقصر حرف المـد الواقع بعد الهمز، سواء كان الهمز محققاً كـــ ﴿ءَامَنُوا﴾، ﴿إِيمَـٰنًا﴾، ﴿أُوتُوا﴾،أم مغيراً بالنقل نحو: ﴿ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾، أو بالإبدال نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، أو بالتسهيل نحـو: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ فخالف أصله (**نافعاً**) من رواية (**ورش**)، وقرأ أيضاً بقصر حرف اللين الواقع قبل الهمز نحو:

﴿ شَيْئًا ﴾ ﴿ سَوْءَةَ ﴾، والمراد بقصر حرف اللين: إذهابُ مده بالكلية، والنطق بواو ساكنة خالية من المد، وبياء ساكنة خالية من المد، فخالف (**أبو جعفر**) أصله أيضاً باعتبار (**ورش**).

وأشار بقوله (أُصِّلاَ) إلى أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد الهمز، وفي حرف اللين الواقع قبل الهمز هو الأصل، وقوله: (أُصِّلاَ): أى جعلا أصلا فالألف فيه للتثنية.

## الْهَمْزَتَان مِنْ كَلِمَة

**لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ**) أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة للمشار إليه بالياء وهو (**روح**) سواء اتفقتا في الحركة ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾، أم اختلفتا فيها نحو:﴿ أَءِنَّا ﴾ ﴿ أَءُنزِلَ ﴾، وعُلِمَ من إطلاقه أن (**روحاً**) يحقق جميع الباب حتى ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في مواضعها الثلاثة- الأعراف وطه والشعراء- و﴿ أَيِمَّةَ ﴾ في مواضعها الخمسة، ﴿ ءَأَالِهَتُنَا ﴾ في موضعها، فبقي (**رويس**) على تسهيل الثانية من الوفاق. ومعنى (**يَمينٌ**): قوة.

**وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى**) أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد، أى إدخال ألف الفصل بين الهمزتين لـ (**أبي جعفر**) في الأنواع الثلاثة المذكورة، ودخل في ذلك ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ في جميع مواضعها، فليس له فيها الإبدال ياء. **وقال القاضي في البدور الزاهرة**:﴿ أَيِمَّةَ ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) بالتسهيل مع الإدخال.**ولكن قال الضباع**: وجاء عن النحاة إبدالها ياءً خالصة، وأجاز هذا الوجه لـ (**نافع وابن كثير وأبي عمرو**) صاحب النشر. **قال صاحب إتحاف البرية**:

**وَآئمَّةً سهّل أو ابدل لنافع ... وملكٌ وبصري ففي النشر عوّلا**

**وقال الضباع ناقلاً عن المتولي في (الوجوه المسفرة)**: وقرأنا في ﴿ أَيِمَّةَ ﴾ لـ (**أبي جعفر**) بالتسهيل مع الإدخال، والإبدل ياء من غير إدخال، و(**رويس**) بالتسهيل والإبدل، إلا أنه لم ينص على الإبدال لهما في الدرة، ونص عليه في الطيبة.

**وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلاَ**) أخبر أن المرموز له بالحاء، وهو (**يعقوب**) قرأ بالقصر، أي عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين، سواء اتفقتا في الحركة، أم اختلفتا فيها. **قال النويري**: والقصر في الباب وجه صواب، لا ينسب قارئه إلى ارتكاب أمر محرم وإليه أشار بقوله: (**حُلِّلاَ** ). **والخلاصة**:

أن (**أبا جعفر**) يسهّل الثانية مطلقاً ويُدْخِلُ بينهما ألفاً، وأن (**يعقوب**) لا يُدْخِل الألف، ويسهّل من رواية (**رويس**)، ويحقق من رواية (**روح**)، وأن (**خلفاً**) يحقق الثانية من غير إدخال مطلقاً كـ (**روح**)، ويعلم ذلك من الموافقة.

**ءَآمَنْتُمْ اخْبِرْ طِبْ**) قوله:(**اخْبِرْ**): أي بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة بعدها ألف على سبيل الإخبار في لفظ ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف، وطه والشعراء، للمرموز له بالطاء وهو (**رويس**)، فبقي (**أبو جعفر، وروح، وخلف**) على موافقة أصولهم: فيقرأ (**أبو جعفر**) بإثبات همزة الاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولكن لا يُدْخِل ألفاً بين الهمزتين لامتناع إدخال ألف الفصل لأحد من القرّاء بين الهمزتين في هذه الكلمة ﴿ءَامَنتُم﴾ في مواضعها الثلاثة، وفي ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ بالزخرف، ويقرأ (**روح، وخلف**) بإثبات همزة الاستفهام مع تحقيق الثانية.

أما (**خلف**) فعلى أصله، وأما (**روح**) فيوافق أصله في إثبات همزة الاستفهام، ولكن يحقق الثانية بناءً على قوله: (**لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ**)، ثم عطف على الإخبار فقال:

**أَئنَّكْ لأَنْتَ أُذْ**) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) قرأ ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ ﴿إِنَّكَ﴾ بهمزة واحدة على الإخبار كـ (**ابن كثير**)، وعُلِمَ ذلك من العطف.

**قال النويري**: وقيد: ﴿أَءِنَّكَ﴾ بـ ﴿لَأَنتَ﴾ ليخرج نظائره، وفيه رجوع إلى الأصل وهو عدم الزيادة ولهذا قال: (**أُذْ**). وهذا من أفراد قوله: (**وَإِنْ كِلْمَةٌ أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ**)، لأن هذا اللفظ ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ﴾ وقع في موضعين: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ في هود، ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ في سورته، ولكن لـمّا اشتهر بين القرّاء أن موضع هود يقرأ بالإخبار باتفاق القرّاء، وأن موضع يوسف محل الاختلاف بينهم أطلقه الناظم ولم يقيّده اعتماداً على الشهرة، وسكت عن (**يعقوب، وخلف**) فدل ذلك على أن كلاً منهما يوافق أصله في قراءة هذا الموضع بالاستفهام، وكلٌ على قاعدته في التسهيل، والتحقيق، فـ (**رويس**) يسهل الثانية بلا إدخال، و(**روح، وخلف**) يحققانها بلا إدخال.ثم عطف أيضاً على الإخبار فقال:

**ءَأَنْ كَانَ فِدْ**) يعني أن المرموز له بالفاء وهو (**خلف**) قرأ ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ في القلم بهمزة واحدة على الإخبار مخالفاً في ذلك روايته عن (**حمزة**).

**وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُم اذْ حَلاَ)** معناه أن المرموز لهما بالهمزة، والحاء، وهما (**أبو جعفر، ويعقوب**) قرآ ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ بالقلم و﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ في الأحقاف بهمزتين على الاستفهام، وهذا معنى قوله:( **وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُم اذْ حَلاَ**) يعني: اقرأ بـ الاستفهام في ﴿ أَن كَانَ ﴾ مع ﴿أَذْهَبْتُمْ ﴾ لـ (**أبي جعفر، ويعقوب**)، وكلٌ على قاعدته في الهمزتين: فـ (**أبوجعفر**) يسهّل الثانية مع الإدخال، و (**رويس**) يسهّلها بلا إدخال، و(**روح**) يحققها بلا إدخال، و(**خلف**) يقرأ بهمزة واحدة على الخبر في ﴿ أَن كَانَ ﴾ في القلم؛ لقوله: (**ءَأَنْ كَانَ فِدْ**)، وفي ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ موافقاً أصله.

**وَأَخْبِرْ فِي الاُولَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا ... سِوَى إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلاَ**

يعني أن المرموز له بالهمزة، وهو (**أبو جعفر**) قرأ بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع إلا ما استثني له، فتعيّـن له الاستفهام في الثانية، وسكت الناظم عنها اعتماداً على ما اشتهر عند القرّاء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معاً.

وقوله: (**سِوَى إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذَّبْحِ فَاسْأَلاَ**) يعني أن قوله تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في الواقعة، وقوله تعالى ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ في الموضع الأول من الاستفهام المكرر في سورة (والصافات) وهو الذى بعد قوله: ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) بـ الاستفهام في الكلمة الأولى، والإخبار في الكلمة الثانية في الموضعين المذكورين، وعُلِم له الإخبار في الثانية من الوفاق، ولهذا أهمل الناظم ذكْرها، واحترز بقوله أوّل الذبح (الصافات) عن الموضع الثاني فيها وهو:﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ فإن (**أبا جعفر**) يقرؤه بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني على أصل مذهبه، وهو على قاعدته في الهمزتين من تسهيل الثانية، وإدخال ألف بينها وبين الأولى.

**وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا ... وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلاَ**

معنى:(**وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ**): أن المشار إليه بالحاء وهو (**يعقوب**) قرأ بالإخبار في الثاني من المكرر حيث وقع، سوى ما استثني له، فتعيّـن له الاستفهام في الأول، عُلِمَ هذا من الوفاق، ومن امتناع الجمع بين الإخبار في الأول والثاني.

وقوله: (**سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا**): معناه أن (**يعقوب**) قرأ في موضع العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني عكس مذهبه في الاستفهام المكرر، وموضع العنكبوت هو:

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ثم ذكر ما هو في حكم المستثنى فقال: **وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلاَ** ) يعني أن (**يعقوب**) قرأ قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ بـــ الاستفهام في الأول والثاني معاً، وهو على أصله في الهمزتين من تسهيل الثانية مع عدم الإدخال لـــ (**رويس**)، وتحقيقها مع عدم الإدخال لـــ (**روح**)، و(**يعقوب**) يخالف (**أبا عمرو**) في الاستفهام المكرر كما هو معلوم، وقد يقال: قول الناظم: (**وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلاَ**) خروج عن اصطلاحه، لأن (**أبا عمرو**) يقرأ كذلك في النمل، ويجاب على ذلك بأن الناظم لـــمّا قال: (**وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ خُطْ**) اندرج في عمومه موضع العنكبوت، وموضع النمل، فَأَخْرَجَ موضع العنكبوت بقوله: (**سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا**)، وموضع النمل بقوله: **وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلاَ**) **فتلخص مما ذكر في البيتين:**

أنا (**أبا جعفر**) يقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع: (موضع) الرعد، وموضعي الإسراء، والمؤمنين، والسجدة، والموضع الثاني في الصافات، وفي النمل، والعنكبوت، والنازعات، وقرأ بالعكس، أي الاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في موضعين؛ الموضع الأول في الصافات، وموضع الواقعة، وقرأ (**يعقوب**) بـــ الاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في تسعة مواضع: موضع الرعد وموضعي الإسراء، وموضع المؤمنين، وموضع السجدة، وموضعي الصافات. وموضع الواقعة، وموضع النازعات، وقرأ في العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وفي النمل بـــ الاستفهام في الموضعين معا، وسكت عن (**خلف**) فَعُلِمَ أنه يوافق أصله في جميع مواضع الاستفهام المكرر، وقد نظم الشيخ/ محمّد عبد الرحمن الخليجي مذاهب الأئمة الثلاثة في الاستفهام المكرر فقال:

| | |
|---|---|
| **وعـــــن أبي جعفـــــر أخـــــبر أولا** | **واعكس بأولى الـذبح واقعـة جـلا** |
| **وأخــبر ليعقــوب بثـــان مطلقـــاً** | **لا عنكــبُ فعكـــسه فيهـــا ارتقـــى** |
| **وموضــــعي نمــلٍ قــرا مـــستفهما** | **وخلف كالأصــل في الكــل انتمــى** |

## الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

الهمزتان المجتمعتان في كلمتين يكونان متفقتين في الحركة، ومختلفتين فيها، والمتفقتان في الحركة على ثلاثة أضرب: **الأول**: متفقتان في الفتح نحو: ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾، ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾.

**والثاني**: متفقتان في الكسر نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ ﴾، ﴿ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ ﴾.
**والثالث**: متفقتان في الضم، وهو في: ﴿ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في الأحقاف ليس غير.
**(وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا)** أمر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأضرب الثلاثة للمشار إليه بالهمزة، والطاء وهما (**أبو جعفر، ورويس**)، ولا يخفي أن ذلك في حال الوصل فقط، فإذا وُقف على الأولى وابتدئ بالثانية فليس فيهما إلا التحقيق لجميع القرّاء، وقد خالف (**أبو جعفر**) أصله من رواية (**قالون**)، وخالف (**رويس**) أصله من الروايتين وهو ظاهر.
**(وَحَقِّقْهُمَا كَالاخْتِلاَفِ يَعِي وِلاَ)** أمر بتحقيق الهمزتين حال اتفاقهما في الحركة لـــ (**روح**) كتحقيقها له حال اختلافهما في الحركة، ففي هذا التركيب تشبيه المتفقتين بالمختلفتين في التحقيق لـــ (**روح**)، والهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة على خمسة أضرب:

**الأول**: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة نحو (﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ ﴿ وَجَآءَ إِخۡوَةُ ﴾.
**الثاني**: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة ولم يقع هذا الضرب في القرآن إلا في:
﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً ﴾ بالمؤمنين.
**الثالث**: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿ ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ﴾﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾.
**الرابع**: أن تكون الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾﴿ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ ﴾
**الخامس**: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مكسورة نحو:﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾﴿ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ﴾.
فـــ (**روح**) يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأضرب الثلاثة كما يحققهما حال اختلافهما في الأضرب الخمسة، وأهمل الناظم ذكر (**أبي جعفر، ورويس**) في المختلفين، فدلّ ذلك على أن كلاً منهما يوافق أصله فيهما في الأقسام الخمسة: ففي الضرب الأول يسهلان الثانية بينها وبين الياء، وفي الثاني بينها وبين الواو، وفي الثالث يبدلانها واواً محضة، وفي الرابع يبدلانها ياء محضة، وفي الخامس يسهلانها بينها وبين الياء، أو يبدلانها واواً محضة، والوجه الثاني مذهب جمهور أهل الأداء، وسكت الناظم عن ذكْر (**خلف**) فيكون موافقاً أصله في تحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين.

ومعنى (يعي): يحفظ، و(ولاَ) بكسر الواو متابعة.

## الْهَمْزُ الْمُفْرَدُ

هو الذى لم يجتمع مع مثله، وهو قسمان: ساكن، ومتحرك.

والساكن: يكون فاءً للكلمة نحو: ﴿يَأۡلَمُونَ ﴾﴿يَأۡتِيَ ﴾﴿قَالَ ٱئۡتُونِي ﴾ ﴿ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَا ﴾﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي ﴾ ﴿ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ ﴾﴿قَالُواْ ٱئۡتِنَا ﴾.

ويكون عيناً للكلمة نحو: ﴿ٱلرَّأۡسُ ﴾﴿ٱلۡبَأۡسِ ﴾﴿بِئۡسَ ﴾﴿وَبِئۡرٖ ﴾ ﴿ٱلذِّئۡبُ ﴾ ﴿وَرِءۡيٗا ﴾ ﴿ٱلرُّءۡيَا ﴾﴿رُءۡيَاكَ ﴾.

ويكون لاماً للكلمة نحو: ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾﴿يَشَأۡ ﴾﴿نَبَّأۡتُكُمَا ﴾﴿وَهَيِّئۡ ﴾﴿وَيُهَيِّئۡ ﴾ ﴿تَسُؤۡكُمۡ ﴾﴿تَسُؤۡهُمۡ ﴾.

(وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ) أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن لـــ (**يعقوب**) مطلقاً، سواء كان فاءً، أم عيناً أم لاماً (للكلمة) كما يفيده إطلاقه، فلا يبدل (**يعقوب**) شيئاً من الهمزة إلا همز ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾ فيبدله، ولم يذكره الناظم اعتماداً على ذكْر الإمام الشاطبي له في الفرش، و(**يعقوب**) فيه موافق لأصله في الإبدال.

(وَأَبْدِلَنْ إِذًا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلاَ) أمر بإبدال الهمز الساكن لـــ (**أبي جعفر**) مطلقاً سواء كان فاءً، أم عيناً، أم لاماً، ويشترط في هذا الهمز الذي يبدله (**أبو جعفر**) أن يكون سكونه أصلياً كما في الأمثلة السالفة، فإذا كان بعد هذا الهمز ساكن فَحُرِّكَ للتخلص من اجتماع الساكنين نحو: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ ﴾﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَ ﴾ وذلك في حال الوصل، فـــ (**أبو جعفر**) يحقق الهمز في ذلك وأمثاله ولم يبدله نظراً لحركته، فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله وهو السكون فيبدله (**أبو جعفر**)، أمّا إذا كان الهمز متحركاً أصالةً وَعَرضَ سكونهُ للوقف فلا يبدله (**أبو جعفر**) نحو: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ ﴾﴿مِن شَٰطِيِٕ ﴾﴿لُؤۡلُؤٞ ﴾ عند الوقف على هذه الكلمات وأمثالها، واستثني لـــ (**أبي جعفر**) من الهمز الساكن الذى يبدله همز ﴿أَنۢبِئۡهُم ﴾ بالبقرة،﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ بالحجر والقمر فقرأه بالتحقيق، أما ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ ﴾﴿إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴾ كلاهما بيوسف، فإنه يبدل همزيهما، فيكون

(يعقوب) مخالفاً لـــ (أبي عمرو) باعتبار رواية (السوسي)، ويكون (أبو جعفر) مخالفاً (نافعاً) باعتبار (قالون) في جميع الأنواع ، وباعتبار (ورش) في بعضها.

**وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ**) أمر بإدغام ﴿وَرِءْيًا﴾ في ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ في مريم، أي: (وَرِيّا) بإبدال همزته ياء وإدغامها في الياء بعدها، وإدغام ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ يعني (الرّيّا) بإبدال همزته واواً وقلب الواو ياء، وإدغامها في الياء بعدها، والمراد لفظ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ سواء كان معرفاً باللام أم مجرداً منها عملاً بقوله: (**جَمِيعِهِ**) وبقوله السابق: (**كَذَٰلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلاَ**).

فيدخل فيه ﴿رُءْيَاكَ﴾﴿رُءْيَىَ﴾، وخرج بتخصيص ﴿وَرِءْيًا﴾ ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ بالإدغام لفظ ﴿وَتُئْوِىٓ﴾ بالأحزاب ﴿تُئْوِيهِ﴾ بالمعارج فإنه أبدل الهمز فيهما واواً ولكن لم يدغم الواو في التي بعدها، بل قرأ بواوين مظهرتين.

**وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ**) انتقل إلى القسم الثاني وهو الهمز المتحرك، فأمر بإبدال همزة ﴿يُؤَيِّدُ﴾ واواً محضة لـــ (ابن جماز) في قوله تعالى في آل عمران ﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ فحينئذ يقرؤها (ابن وردان) بالتحقيق، ثم ذكر ما أبدله (أبو جعفر) من الروايتين فقال:

**وَنَحْوَ مُؤَجَّلاً كَذَاكَ قُرِي اسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا نُبَوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلاَ**

**قوله: وَنَحْوَ مُؤَجَّلاً** ) يعني قرأ المشار إليه بهمزة (**أَلاَ**) آخر البيت وهو (أبو جعفر) بإبدال الهمزة واواً إن كانت مفتوحة فاء للكلمة، ووقعت بعد ضم، سواء كانت في اسم نحو: ﴿مُّؤَجَّلًا﴾﴿مُؤَذِّنٌ﴾ ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾ أم في فعل نحو: ﴿يُؤَلِّفُ﴾﴿يُؤَاخِذُ﴾﴿يُؤَخِّرَ﴾، فخرج ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾﴿فُؤَادَكَ﴾﴿بِسُؤَالِ﴾، لأن الهمزة في هذا المذكور – وإن كانت مفتوحة وقعت بعد ضم – لم تكن فاء للكلمة فيحققها (أبو جعفر) وغيره، والحاصل أن (أبا جعفر) من الروايتين يبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واواً إذا كانت فاء للكلمة في جميع المواضع، و لم يختلف راوياه في هذا القسم إلا في ﴿يُؤَيِّدُ﴾ في آل عمران فأبدلها (ابن جماز)، وحققها (ابن وردان).

**كَذَاكَ قُرِي اسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا نُبَوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلاَ كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِائَهْ**
**فِئَهْ فَأَطْلِقْ لَهُ**

ذكر أن (أبا جعفر) يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ﴿قُرِئَ﴾ في الأعراف، والانشقاق، ﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾ في الأنعام، والرعد، والأنبياء.

﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ ﴾ في المزمل، ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ في البقرة، والنساء، والأنفال.

(نبوى) في ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ ﴾ في النحل، والعنكبوت، و﴿ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ في النساء،

﴿ شَانِئَكَ ﴾ في الكوثر، ﴿ خَاسِئًا ﴾ في الملك، ﴿ مُلِئَتۡ ﴾ في الجن،

وقوله: وَالْخَاطِئَهْ وَمِائَهْ فِئَهْ فَأَطْلِقْ لَهُ، يعني أن (أبا جعفر) قرأ بإبدال الهمزة ياء محضة في الألفاظ الثلاثة مطلقاً وهي: ﴿ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴾ سواء كان معرّفاً وهو في ﴿ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴾ في الحاقة، أم منكراً وهو في ﴿ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴾ في العلق، و﴿ مِاْئَةٞ ﴾ سواء كان مفرداً نحو ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ ﴾ أم مثنى نحو ﴿ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ ﴾.و(فئة) سواء كان مفرداً نحو ﴿ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ ﴾ أم مثنى نحو ﴿ فِئَتَيۡنِ ﴾ وسواء كان مجرداً من اللام كما ذكر، أم مقروناً بها وهو ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ ﴾ في الأنفال.

وَالْخُلْفُ في مَوْطِئًا إِلَى) واختُلفَ عن (أبي جعفر) في لفظ ﴿ مَوۡطِئٗا ﴾ في قوله تعالى في التوبة ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا ﴾ فروي عنه فيه الإبدال والتحقيق، وهذا معنى قوله: (وَالْخُلْفُ في مَوْطِئًا إِلَى).

وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ ... يَطَوْ مُتَّكًا خَاطِينَ مُتَّكِي أُولاَ كَمُسْتَهْزِنِي

أخبر أن المرموز له بهمزة (أُولاَ) وهو (أبو جعفر) يحذف همزة ﴿ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ وبابه من كل ما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسرة وبعدها واو ساكنة مدية نحو: ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ ﴿ ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ﴾ ﴿ أَنۢبِـُٔونِي ﴾ ﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾ ﴿ أَن يُطۡفِـُٔواْ ﴾ ﴿ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ ﴾.

وهو على أصله في: ﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾، فيقرأ (أبو جعفر) هذا وأمثاله بحذف الهمزة مع ضم الحرف الذى قبلها ليناسب الواو التي بعدها، ولم يتعرض الناظم لبيان ضم الحرف الذى قبل الهمزة اعتماداً على الشهرة.

ومعنى قوله: (مَعْ تَطَوْ يَطَوْ مُتَّكًا) أن (أبا جعفر) قرأ بحذف الهمزة المضمومة بعد الفتح مع بقاء ما قبلها بحاله في ثلاثة ألفاظ: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا ﴾ في التوبة، ﴿ لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ ﴾ في الأحزاب، ﴿ أَن تَطَـُٔوهُمۡ ﴾ في الفتح فيقرأ (يَطَوْنَ) مثل يَرَوْنَ، و(تَطَوْهَا) مثل تَرَوْهَا، و(تَطَوْهُمْ) مثل تَرَوْهُمْ، وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ ﴿ مُتَّكَـٔٗا ﴾ خاصة في سورة يوسف.

ويريد بقوله: (خَاطِينَ مُتَّكِي أُوْلاَ): أن (أبا جعفر) قرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر، وبعد الهمزة ياء في لفظ ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ سواء كان معرّفاً، أم منكّراً، وفي لفظ ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، و لم يذكر ما يدل عل العموم اعتماداً على الشهرة.

وأراد بقوله: (كَمُسْتَهْزِئِي) قوله تعالى ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ وليس في القرآن غيره.

ولفظ الناظم بلفظ ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ منكّراً لضرورة، إذ المنكّر منه لم يرد في القرآن الكريم **قال الناظم في التحبير**: قرأ (أبو جعفر) بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير: ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ انتهى. وعلى هذا يخرج ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ ونحوه إلا لفظ ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ فهو فيه على أصله في الحذف، لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها (أبو جعفر)، وأما الألفاظ التي يشارك فيها (نافعاً) لم يُعَرِّجْ عليها.

وقوله: مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا) معناه أنه ظَهَرَ الخلف لـ (ابن وردان) في لفظ ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ في سورة الواقعة فروي عنه فيه وجهان: حذف الهمزة، وإثباتها، و لم يختلف عن (ابن جماز) في هذا اللفظ في حذف همزته وضم ما قبلها، فيكون هذا اللفظ مستثنى مما وقع فيه الهمزة بعد كسر. **والخلاصة**: أن (أبا جعفر) يحذف الهمزة المضمومة المكسورة ما قبلها في جميع مواقعها ما عدا لفظ ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾، فيحذف همزته قولاً واحداً (ابن جماز)، ولـ (ابن وردان) فيها الحذف:
والإثبات، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته.

**وَجُز ءَانَ ادْغِمْ كَهَيْئَهْ وَالنَّسِيءُ....وَسَهِّلاَ أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ**

معناه أن المشار إليه بهمزة (أُدْ) وهو (أبو جعفر) قرأ (جزّا) بحذف الهمزة مع تشديد الزاي في لفظ ﴿مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ بالبقرة، و﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ في الحجر ﴿مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا﴾ بالزخرف، ولا رابع لها في القرآن الكريم، وقرأ (أبو جعفر)كذلك (كهيّة) بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها في ﴿كَهَيْـَٔةِ الطائرِ﴾ في آل عمران، والمائدة، أما ﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾﴿بَرِىٓءٌ﴾ ﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾، فليس في شيء من ذلك إدغام لـ (أبي جعفر) من طريق هذا الكتاب، فقرأ جميع ذلك كالجماعة، وقرأ (أبو جعفر) أيضاً﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ في سورة التوبة. (النسيّ) بالإبدال مع الإدغام.

**وَسَهِّلاَ أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ مَعَ اللاَّءِ هَا أَنْتُمْ**

أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين بين لـ (**أبي جعفر**) في خمس كلمات:

**الأولى**: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ المصدّر بهمزة الاستفهام حيث وقعت، وكيف أتت نحو ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾، ﴿أَرَءَيْتَكَ﴾ ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ ﴿أَفَرَءَيْتَ﴾ وذكر (**أبا جعفر**) في تسهيل هذه الكلمات المذكورة باعتبار مخالفته (**ورشاً**) في وجه الإبدال.**الثانية**: ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وقعت سهّل همزتها الثانية، وله في حرف المد قبلها (**التوسط، والقصر**) لوقوعه قبل همز مُغيّر بالتسهيل.**الثالثة**: ﴿وَكَأَيِّن﴾ قرأها كـ (**ابن كثيـــر**)، إلا أنه سهّل همزتها مع (**التوسط، والقصر**)، ووقعت هذه الكلمة في سبع مواضع: في آل عمران، ويوسف، وفي الحج موضعان، وفي العنكبوت، والقتال، والطلاق.

**الرابعة**: ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾ ووقعت في الأحزاب، والمجادلة، وفي الطلاق في موضعين. وله (**التوسط، والقصر**) في حرف المد أيضاً لوقوعه قبل همز مُغيَّر بالتسهيل، وإذا وقف على (اللاء) كان له ثلاثة أوجه: ١- إبدال الهمز **ياء** ساكنة مع المد المشبع. ٣،٢: التسهيل بالروم مع (**التوسط، والقصر**)،

وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة، ولذلك لم يتعرض الناظم لحذفها للموافقة، وذكر الناظم (**أبا جعفر**) باعتبار مخالفة (**قالون**).قال الإمام المتولي:

**وبـــالروم والتـــسهيل قـــف لمـــسهّل　　　أو ابـــدل بيـــاء ســـاكن فتـــبجّلا**

وقال العلامة الإبياري:

**وفي اللاء وقفـــاً للمـــسهل رم بمـــده　　　واقـــصرن أوســـكن اليـــاء مطـــولا**

**الخامسة** ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ ووقعت في آل عمران، والنساء، والقتال، فيقرؤها بالتسهيل مع إثبات الألف قبلها مع المد والقصر.

**استدراك: وكان على الناظم** أن يذكر إثبات الألف له في ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، لأن إثبات الألف وحذفها مختلف فيه بين راويي (**نافع**)، ولا يعرف من عدم ذكْره موافقته (**قالون**) أو (**ورشاً**)، إلا أن يقال: اكتفي باللفظ واعتمد على الشهرة.

**وَحَقِّقْهُمَا حَلاَ**) أمر بتحقيقهما لـ (**حَلاَ**)، وهو: (**يعقوب**) وضمير التثنية يعود على ﴿وَٱلَّـٰٓـِٔي﴾

و﴿ هَٰتَأَنتُمْ ﴾ وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة في (**اللاء**)، وإثبات الألف بعد الهاء في ﴿هَٰتَأَنتُمْ ﴾ ويخالف (**يعقوب**) أصله في الكلمتين معاً. ثم عطف على التحقيق فقال: **لِئَلاَّ أَجِدْ**) يعني أن (**أبا جعفر**) يحقق همزة ﴿لِئَلَّا ﴾ مخالفاً في ذلك أصله من رواية (**ورش**)، ووقعت كلمة ﴿لِئَلَّا ﴾ في البقرة، والنساء، والحديد.

**بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي ءِ أَبْدِلْ لَهُ**) أَمَرَ بإبدال الهمزة واواً مفتوحة وإدغام الواو قبلها فيها في لفظ (**النبوءة**)، وبإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها في لفظ: ( **النبيء، النبيئون، النبيئين**)، وبإبدال الهمزة ياء مفتوحة في لفظ (**الأنبئاء**) هكذا: ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾ ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ ﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾ ﴿ ٱلنَّبِيِّنَ ﴾ ﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾، وذلك لـــ (**أبي جعفر**) فالضمير في (**له**) يعود على (**أبي جعفر**).

**وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ فِيجْمُلاَ**) أمر بإبدال همزة ﴿ٱلذِّئْبُ ﴾ ياء حيث وقع للمشار إليه بالفاء وهو (**خلف**)، وقد وافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب ما عدا لفظ ﴿ٱلذِّئْبُ ﴾ فخالف فيه أصله.

**وَلاَ نَقْلَ إِلاَّ الآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا**) أخبر أنه لا نقل في شيء من الكلمات التي تُنقَلُ فيها حركة الهمزة إلى الساكن قبلها إلا في كلمة ﴿ ءَالۡـَٰٔنَ ﴾ الإخبارية كما لفظ بها في موضعي البقرة وفي النساء والأنفال وفي يوسف والجن وحيث وقعت مع ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ المُسْتَفْهَم بها في موضعي يونس للمشار إليه بالباء وهو (**ابن وردان**). و﴿ ءَالۡـَٰٔنَ ﴾ الخالية من الاستفهام نحو ﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ ﴾﴿ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾، ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ ﴾.و﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ المستَفْهَم بها في الموضع الأول من يونس هي: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ وفي الموضع الثاني ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ ﴾ فـ (**ابن وردان**) يقرأ ذلك كله بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة، ويقرأ (**ابن جماز**) في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل، عُلِمَ ذلك من تخصيص النقل بـ (**ابن وردان**)، و(**يعقوب، وخلف**) كـ (**ابن جماز**) موافقة لأصليهما، فيكون (**أبو جعفر**) من رواية (**ابن وردان**) خالف أصله من رواية (**قالون**) بالنقل في كلمة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ في غير موضعي يونس، وخالف أصله من رواية (**ورش**) بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها، وخالف (**أبو جعفر**) من رواية (**ابن جماز**) أصله من رواية (**قالون**)، و(**ورش**) معاً، لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع.**قال الضباع**: إنما قيّد لفظ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ بكونه مع يونس، لأن حرفي يونس استفهام وما عداهما خبر.

**وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ**) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) قرأ ﴿ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ في سورة القصص (**ردًا**) بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله (**نافع**)، إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفاً في الحالين، على وزن ﴿ إِلَىٰ ﴾ حملاً للوصل على الوقف، وعُلِمَ هذا من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله: **وَأَبْدِلْ**)، وعُلِمَ من الوفاق لـ (**يعقوب، وخلف**) إثبات الهمزة محققة من غير نقل، منوّنة في الوصل، مُبدَلاً تنوينُهَا ألفاً في الوقف.

**مِلْءُ بِهِ انْقُلاَ**) يعني أن مرموز الباء وهو (**ابن وردان**) قرأ (**مِلُ**) بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة في لفظ (مِلُ) في قوله تعالى في آل عمـران ﴿ مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ في الحالتين

فصار (**ابن جماز، ويعقوب، وخلف**) على أصولهم من ترك النقل. ثم عطف على النقل فقال:

مِن اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ) يعني أن مرموز الطاء وهو (رويس) نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة هكذا (مِنِ اسْتَبْرَقٍ) بالرحمن فصار (روح، وأبو جعفر، وخلف) بترك النقل على الأصل، عُلِمَ هذا من الوفاق. قال الضباع: وخرج بالتعيين موضع: ﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ إذ لا نقل لأحد فيه.

وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا) معناه أن مرموز الفاء وهو (خلف) قرأ (وسَلوا – وسَل– فسَلوا – فسَل – فسَلوهنّ) بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال

حيث وقع، وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو: ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ﴾ ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ ﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا﴾ أو فاء نحو: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾، ﴿فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾، ﴿فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ﴾.

فصار (أبو جعفر، ويعقوب) على أصلهما بترك النقل.

وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ) الضمير في (وَحقّقَ، أَهْمَلاَ) يعود على المرموز له بفاء (فشَا) وهو (خلف)، يعني أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه، فخالف في ذلك أصله.

وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ) قال العلامة القاضي: قرأ (خلف) بترك السكت علي الساكن مطلقاً، فخالف في ذلك أصله أيضاً، و (أبو جعفر، ويعقوب) كذلك على أصليهما.

**قلت: ذكرت في كتابي السابق (إتحاف المهرة في جمع العشرة) ما يلي في منهج الكتاب:**

إذا قلت (إدريس) فالمراد (إدريس بالسكت) من طريق المطّوعي، وأشار إلى صحته الإمام المتولي والضباع وغيرهما من العلماء، وقول ابن الجزري:

................................ وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ

**قال العلامة الضباع في كتابه (البهجة المرضية):** وهذا اقتصار من الناظم – رحمه الله – على إحدى طريقي (إدريس) عن (خلف) وهو طريق عنه فعنه، وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثاني، وهو طريق المطّوعي عنه فعنه، ومذهبه السكت على الساكن قبل الهمز فيما كان من كلمة أو كلمتين ولم يكن مدّاً، ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير، فقد ذكره في النشر، وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا، وبالله التوفيق.

**وقال العلامة المتولي في الروض النضير: ولا وجه لابن الجزري من منعه السكت.**

وقال الشيخ/ على سبيع في سكت إدريس /

كذا قال لكن عند إدريس قد سكت على غير مدّ بالخلاف تأمّلا
وإن رمت تحقيق المقام فراجعا أصول طريق الأصل تهدى وتقبلا

وقال الشيخ / همام قطب عبد الهادي في هذا المقام:

وقال به إدريس لكن بخلفه على غير مدّ فاقف ما تنقّلا

قلت: الضمير في(به) راجع إلى السكت في كلام سابق، وقد سمعتُ بأذني العلامة (إبراهيم شحاته السمنودي) في شريط سمعته وأنا مع فضيلة الشيخ /عبد الرّازق بن إبراهيم بن موسى – رحمه الله- وهو يؤيّد مذهب (إدريس في السكت) كما ذكرنا، وقال بيتاً بعد بيت ابن الجزري:

وَحَقّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ أواسكت على الموصول للمطّوعي انجلا

والخلاصة أن ( إدريس ) له السكت من طريق ( المطّوعي ) على الساكن قبل الهمزة في كلمة واحدة ولم يكن مداً نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ – مَسْـُٔولًا – مَذْءُومًا – وَلَتَسْـَٔلُنَّ – وَلَيُسْـَٔلُنَّ – فَلَنَسْـَٔلَنَّ – وَيَسْـَٔلُونَكَ – ٱلظَّمْـَٔانُ – وَٱلْأَفْـِٔدَةَ – وَأَفْـِٔدَةً – وَيَنْـَٔوْنَ – أَفْـِٔدَتُهُم – مِّلْءُ – دِفْءٌ – ٱلْخَبْءَ – ٱلنَّشْأَةَ – سَوْءَةَ – سَوْءٍ – كَهَيْـَٔةِ – جُزْءًا– شَطْـَٔهُۥ–خِطْـًٔا –رِدْءًا– يَسْـَٔمُونَ –ٱلْمَشْـَٔمَةِ –يَجْـَٔرُونَ– تَجْـَٔرُوا –ٱلْمَوْءُۥدَةُ – كُفُوًا ﴾ لأنه يقرأ بسكون الفاء كأصله (حمزة)، وكذلك يسكت ( إدريس ) من طريق ( المطّوعي ) على ما سكت عليه (خلف) عن (سليم) عن (حمزة ) من طريق (أبي الفتح فارس )، فيسكت على ( أل – شَىْءٍ – شَيْـًٔا – والساكن المفصول ).

ولكن قال الشيخ عبد الرافع رضوان: ولابد من إشباع المتصل لـــ (خلف) حال السكت،

حيث إن السكت لم يرد إلا من طريق المبهج عن المطوعي، ومذهب المبهج إشباع المتصل.

وفي كتاب الروض النضير للإمام العلامة الشيخ/ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي:

(....فعُلِمَ من هذا أنه في التحبير والدرة أخذ طريق المطوعي من كتاب المبهج لـ سبط الخياط، وطريق القطيعي من كتاب الكفاية له أيضاً.) **قال الشيخ/ عبد الرافع رضوان:** فظهر من هذا أن عدم ذكْره السكت في الدرة والتحبير لا وجه له، وأنه يتعيّن على السكت إشباع المتصل وتوسط المنفصل وهو طريق المبهج، وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا.

## الْإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

الإدغام الصغير أن يكون الحرف الأول المدغم ساكناً والحرف الثاني المدغم متحرّكاً، وسُمِّي صغيراً لقلة العمل فيه، والحروف التي تظهر عندها (ذال إذ)، أو تدغم فيها ستة أحرف:

التاء نحو ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ والزاى ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾

والصاد نحو ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ والدال نحو ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾

والسين ونحو﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ والجيم نحو ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾.

والحروف التي تظهر عندها (دال قد)، أو تدغم فيها ثمانية:

السين نحو ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ والذال نحو ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾،

والضاد نحو ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ والظاء نحو ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾

والزاي نحو ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ والجيم نحو ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم﴾

والصاد نحو: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ والشين في ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾.

والحروف التي تظهر عندها، أوتدغم فيها تاء التأنيث ستة:

السين نحو ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ والثاء نحو ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾،

والصاد نحو ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ والزاي في ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾،

والظاء نحو ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ والجيم في ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾.

**وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ أَلاَ حُزْ** أخبر الناظم أن (**أبا جعفر، ويعقوب**) يظهران (**ذال إذ**) عند حروفها الستة، و(**دال قد**) عند حروفها الثمانية، و(**تاء التأنيث**) عند حروفها الستة.

**استدراك: وقد وافق (أبو جعفر) أصله في (ذال إذ)** فَذِكْرُ النَّاظم له في (**ذال إذ**) خروج عن اصطلاحه، وخالف أصله في (**دال قد**) و(**تاء التأنيث**) باعتبار (ورش).

وخالف (**يعقوب**) أصله في (**ذال إذ**) و(**دال قد**)، و(**تاء التأنيث**)، ولم يتعرض الناظم لذكر (**خلف**) في (**ذال إذ**) و(**دال قد**) فدل ذلك على أنه يوافق أصله في إدغام (**ذال إذ**) في (التاء والدال) ويظهرها عند باقي الحروف، ويوافق أصله أيضاً في إدغام (**دال قد**) في جميع حروفها.

**وَعِنْدَ الثَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلاَ**) ذكر أن (**خلفاً**) سَيُظْهِر (**تاء التأنيث**) عند الثاء فقط، ﴿كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ فيعْلَم من الموافقة أنه يدغمها في الأحرف الخمسة الباقية.

ثم عطف على الإظهار فقال: **وَهَلْ بَلْ فَتًى**) يعني أن المرموز له بالفاء وهو (**خلف**) قرأ بإظهار لام (**هل، وبل**) عند الحروف التي يدغمها فيها في روايته عن (**حمزة**) وهي (**الثاء، السين، التاء**)، فخالف بذلك أصله. ثم عطف على الإظهار أيضاً فقال:

**هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَا بِفَا نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُوِّلاَ**

يعني أن مرموز حاء (**حُوِّلاَ**)، وهو (**يعقوب**) قرأ بإظهار لام ﴿هَلْ﴾ عند تاء ﴿تَرَىٰ﴾ في الموضعين اللذيْنَ يدغمهما فيها (**أبو عمرو**) وهما: ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ في الملك. ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾ في الحاقة، وقرأ (**أبو جعفر**) بإظهار لام (**هل، وبل**) عند جميع حروفهما من الموافقة، فتكون قراءة الأئمة الثلاثة بإظهار لام (**هل، وبل**) عند جميع حروفهما.

وقرأ (**يعقوب**) أيضاً بإظهار (**الباء المجزومة**) عند (**الفاء**) في مواضعها الخمسة وهي:

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ بالنساء، ﴿۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ بالرعد.

﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾ في الإسراء ﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ﴾ في طه، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ في الحجرات. فخالف أصله في المواضع الخمسة، وهذا معنى قوله: (**وَلِبَا بِفَا**): أي أظهر الباء المجزومة عند الفاء، وسكت عن (**أبي جعفر وخلف**) فأفاد موافقتهما أصلهما في الإظهار.

وأظهر (**يعقوب**) أيضاً (**الذال الساكنة**) **عند** (**التاء**) في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ في طه، وكذلك (**أبو جعفر**) من الموافقة، ووافق (**خلف**) أصله فأدغمها،وأظهر (**يعقوب**) أيضاً (**الراء الساكنة**) عند (**اللام**) في جميع القرآن نحو ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي﴾، ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا﴾، وإلى هذا أشار بقوله: (**وَكَاغْفِرْ لِي** )، وعُلِمَ العموم من كاف التشبيه، وَعُلِمَ من الموافقة أن (**أبا جعفر وخلفاً**) يقرآن بالإظهار، فاتفق الثلاثة عليه.

وأظهر (**يعقوب**) كذلك (**الدال الساكنة**) عند (الثاء) في ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ والموضعان في آل عمران، ويوافق( **أبو جعفر**) أصله فيظهرها، ووافق (**خلفٌ**) أصله فيدغمها، وكذلك أظهر (**يعقوب**) (**الدال الساكنة**) **عند** (**الذال**) في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ أول مريم، ويوافق( **أبو جعفر**) أصله فيظهرها، و(**خلف**) أصله فيدغمها. **والخلاصة**:أن (**يعقوب**) يقرأ بالإظهار في ﴿هَلْ﴾ مع ﴿تَرَىٰ﴾ في موضعيها، (والباء المجزومة) الواقعة قبل (**الفاء**)، (**والذال**) عند (التاء) في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾(والرا) عند (**اللام**) في نحو ﴿ٱغْفِرْ لِي﴾، و(**الدال**) عند (**الثاء**) في ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في الموضعين. و(**الدال**) عند (**الذال**) في ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾.

ثم عطف على الإظهار أيضاً فقال: **أَخَذْتُ طُلْ**) يعني أن مرموز الطاء وهو (**رويس**) أظهر (**الذال**) عند (**التاء**) في ﴿أَخَذْتُ﴾ حيث وقع، وكيف أتى سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾ أم ضمير جمع نحو ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ﴾، وكذلك يظهر (**الذال**) عند (**التاء**) في لفظ ﴿ٱتَّخَذْتُ﴾ سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو ﴿لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ﴾ أم ضمير جمع نحو ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ﴾ ﴿أَفَٱتَّخَذْتُم﴾**قال النويري**: فإن أوهم إيراد صيغة (**أَخَذْتُ**) التخصيص فشهرة العموم تدفعه. **وصنيع الناظم يقتضي قَصْرُ هذا الحكم على** ﴿أَخَذْتُ﴾ ولكن الحكم واحد في الجميع، ولم يأت الناظم بما يفيد تعميم الحكم اعتماداً على الشهرة، وأدغم (**أبو جعفر، وروح، وخلف**) فيما ذُكِرَ وأمثاله موافقين أصولهم فيه.

**اورِثْتُمْ حِمًى فِدْ** ) معطوف على الإظهار أيضاً، يعني أن المرموز لهما بالحاء والفاء وهما (**يعقوب، وخلف**) يظهران (**الثاء**) عند (**التاء**) في لفظ ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الأعراف في: ﴿وَنُودُوٓا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾. وفي الزخرف في ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا﴾، ويوافق (**أبو جعفر**) أصله على الإظهار، فيكون الأئمة الثلاثة متفقين على الإظهار في هذا اللفظ **لَبِثْتُ عنـهُمَا**) معطوف على الإظهار كذلك، وضمير (**عنـهُمَا**) يعود على (**يعقوب وخلف**) يعني أنهما يظهران (**الثاء**) عند (**التـاء**) في لفظ ﴿لَبِثْتُ﴾ حيث وقع، وكيف جاء فيشمل ﴿لَبِثْتُمْ﴾.

**وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ**) معناه أن مرموز الهمزة وهو (**أبو جعفر**) يدغم (**الثاء**) في (**التاء**) في ﴿لَبِثْتُمْ﴾ مع إدغام (**الذال**) في (**التاء**) في ﴿عُذْتُ﴾، فأراد بالمعية إدغام ﴿لَبِثْتُ﴾، ﴿لَبِثْتُمْ﴾ مع إدغام ﴿عُذْتُ﴾ لـــ (**أبي جعفر**) وهو في غافر: ﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ﴾، وفي الدخان:﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾، وعُلِمَ الإدغام لـــ (**خلف**) في ﴿عُذْتُ﴾ من الموافقة.

**ذَا اعْكِسًا حَلاَ**) اسم الإشارة عائد إلى القريب وهو لفظ ﴿عُذْتُ﴾، ومعنى عكسه إظهاره، لأن الإظهار عكس الإدغام، يعني أن مرموز حاء (**حَلاَ**) وهو (**يعقوب**) قرأ بإظهار الذال عند التاء في لفظ ﴿عُذْتُ﴾. **والخلاصـــة**: أن (**أبا جعفر وخلفاً**) يدغمان (الذال) في (التاء) في ﴿عُذْتُ﴾، و(**يعقوب**) يظهرها عندها.

**وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ فِدًا حُطْ**)أَمَرَ بإدغام نون ﴿يسٓ﴾ في واو ﴿وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ونون ﴿نٓ﴾ في واو ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾ للمشار إليهما بالفاء، والحاء وهما (**خلف، ويعقوب**) فخالفا أصلهما، وأما (**أبو جعفر**) فيظهر النون عند الواو في الموضعين، ويُؤْخَذُ الإظهار له من أنه يقرأ بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء كما سيأتي أول البقرة، ويلزم من السكت الإظهار.

**قال النويري**: وكان عليه أن يذكر إظهار (**أبي جعفر**) لأنه خالف (**نافعاً**) بسكت فواتح السور كما سيجئ في الفرش، ويلزم من ذلك الإظهار، فكأنه اعتمد على ما سيذكره في الفرش.

وأشار بقوله: (**فِدًا**) إلى أنه لا بد من الإدغام من الفداء، لأن المدغم لابد وأن يكون من جنس المدغم فيه، فكأنه يترك الحرف الأول ويفدي بحرف كالمدغم فيه.

**ثم عطف على الإدغام فقال:وَسِينَ مِيـــمَ فُزْ**) يعني أن (**خلفاً**) قرأ بإدغام (**نون سين**) في (**الميم**) من ﴿طسٓمٓ﴾ فاتحتي الشعراء، والقصص فخالف أصله، وسكت عن كلٍ من (**أبي جعفر، ويعقوب**)، أما (**أبو جعفر**) فيسكت على (**حروف الهجاء**)، ويلزم منه الإظهار كما سبق، وأما (**يعقوب** ) فيوافق أصله بالإدغام.

**يَلْهَثَ اظْهِرْ أُذْ**)أمر بإظهار (الثاء) عند (الذال) في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف لـــــ (**أبي جعفر**)،وأدغم (**يعقوب**، وخلف)، عُلِمَ ذلك من الوفاق.ثم عطف على الإظهار فقال:

وَفِي ارْكَبْ فَشَا أَلاَ) يعني أن المشار إليهما بالفاء، والهمزة وهما (خلف، وأبو جعفر) أظهرا (الباء) عند (الميم) في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ هود.

استدراك: وذِكْرُ النَّاظم (خلفاً) خروجٌ عن اصطلاحه، لأنه يوافق روايته عن (حمزة) بالإظهار، فكان عليه أن يقتصر على( أبي جعفر).

وأدغم (يعقوب) (الباء) في (الميم) عُلِم ذلك من الوفاق، وبقي من الباب ثلاث كلمات لم يذكرها الناظم وهي: ﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ﴾ في البقرة، فـ (خلف) يوافق أصله في جزم الراء في ﴿فَيَغۡفِرُۗ﴾، و(الباء) في ﴿وَيُعَذِّبُۗ﴾، وإدغام (الباء) في (الميم).

و(أبو جعفر، ويعقوب) يخالفان أصليهما لأنهما يقرآن برفع (الراء والباء) كما سيأتي آخر البقرة.

واللام المجزومة الواقعة قبل الذال نحو ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾ وقرأها الثلاثة بالإظهار موافقين أصولهم، (والفاء الساكنة) الواقعة قبل (الباء) في ﴿نَّخۡسِفۡ بِهِمُ﴾ وقرأ الثلاثة بالإظهار موافقة لأصولهم.

## النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

وَغُنَّةُ يَا وَالْوَاوِ فُزْ) قرأ مرموز الفاء وهو (خلف) بإدغام (النون الساكنة، والتنوين) في (الواو، والياء) مع الغنة نحو ﴿وَمَن يَقُلۡ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ﴾، ﴿يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ﴾، فخالف روايته عن (حمزة ).

وَبِخَا وَغَيْـــنِ الاخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلاَ)

خالف (أبوجعفر) أصله فقرأ بإخفاء (النون الساكنة، والتنوين) مع الغنة عند الغين، والخاء في جميع القرآن نحو ﴿مِّنۡ خَيۡرٖ﴾﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ﴾﴿مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾ ﴿يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ ﴿مِّنۡ غَفُورٖ﴾ فبقي على أصله من إظهار (النون الساكنة، والتنوين) عند باقي حروف الحلق، واستثني له من ذلك ثلاثة ألفاظ فيظهر (النون) فيها وهي: ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ﴾ في الإسراء، ﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا﴾ في النساء ﴿وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ﴾ في المائدة، وقرأ (يعقوب، وخلف) بالإظهار عند جميع حروف الحلق.

**قال الضباع**: ولم يقل: (وبين اللفظين) لأنه لم يرد عن أحد منهم. وراجع مقدمة هذا الباب في المجلد الأول.

**وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـــهُ عَيْنُ الثُّلاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلا كَالاَبْرَارِ رُؤْيَا اللامِ تَوْرَاةَ فِدْ**

أخبر الناظم أن المشار إليه بفاء (فِدْ) وهو (**خلف**) قرأ بفتح الألف في لفظ ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ المجرور وهو في ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ في إبراهيم، ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ في غافر، ولفظ ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ في ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ في إبراهيم، وليس في القرآن غيره. ولفظ ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ في ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ بالنساء، والمراد الألف التي بعد العين، وبفتح الألف التي وقعت عيناً في الأفعال الماضية الثلاثية وهي ﴿ خَابَ ﴾ نحو ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾، و ﴿ خَافَ ﴾ نحو: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ ﴾ و﴿ طَابَ ﴾ في ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم ﴾.

﴿ وَضَاقَتْ ﴾ نحو ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾، ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ﴾ ﴿ وَحَاقَ ﴾ نحو ﴿ وَحَاقَ بِهِم ﴾ و﴿ زَاغَ ﴾ نحو ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾، و (زاد) نحو ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ وهذا معنى قوله (**مَعْـــهُ عَيْنُ الثُّلاثِي**). فخالف (**خلف**) روايته عن (**حمزة**) في كل ما ذكر.

وقوله (رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلا) معناه أن (**خَلفاً**) أمال ألف ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ في المطففين، و﴿ شَآءَ ﴾ و﴿ جَآءَ ﴾ حيث وقعا، وكيف أتيا، وهو يميل الألف في هذه الألفاظ على أصله، وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله (**مَعْـــهُ عَيْنُ الثُّلاثِي**) الذى قرأه بالفتح.

وقوله (**كَالاَبْرَارِ**) يعني أنه أمال كل ألف بين راءين أخراهما مجرورة، عُلِمَ ذلك من التعبير بكاف التشبيه، سواء كان اللفظ المشتمل على الراءين معرّفاً كـ ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ أم منكراً نحو ﴿ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾.**قال النويري**:( **كَالاَبْرَارِ**) أورده بكاف التشبيه فدخل فيه مثل: ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾﴿ قَرَارٍ ﴾.وأمال أيضاً ألف لفظ ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ المعرّف باللام حيث وقع بخلاف المجرد منها فيفتح ألفه موافقاً أصله نحو ﴿ رُءْيَىٰ ﴾

﴿رُءۡيَاكَ﴾،وأمال أيضاً ألف لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم. والخلاصـة: أن (خلفاً) خالف أصله في ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾﴿ضِعۡفًا﴾، وفي ألف الأفعال الثلاثة) حيث قصر الإمالة على ثلاثة منها وهي: ﴿رَانَ﴾﴿شَآءَ﴾﴿جَآءَ﴾ وفتح في السبعة الباقية، وخالف أصله أيضاً في إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، وألف ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ المعرّف باللام، وألف نحو: ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ وما عدا ما ذُكِرَ من الألفات المنقلبة عن ياء، أو المرسومة بالياء في المصاحف فإنه يوافق أصله في إمالتها.

ثم انتقل إلى بيان مذهب (يعقوب) فقال: **وَلاَتُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلاَ**)

يعني أن ( **يعقوب**) لا يميل شيئاً من الألفات الممالة إمالة كبرى أو صغرى لـــ (**أبي عمرو**) إلا ألف كلمة ﴿أَعۡمَىٰ﴾ في الموضع الأول من سورة الإسراء. وهو:﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ﴾ فهو يميلها إمالة كبرى.

**وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ**) يعني أن مرموز الطاء وهو (**رويس**) قرأ بإمالة ألف لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء كما لفظ به سواء كان منصوباً أو مجروراً، وسواء كان معرّفاً أو منكّراً، وهذا معنى توكيده بـــ (**الْكُلّ**).

**وَالنَّمْلَ حُطْ**) معناه أن (**يعقوب**) من الروايتين أمال ألف ﴿مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾ بالنمل.

**قال الضباع**: ولو قال الناظم: (**وفي الكافرين النمل والكل طل**) لاستفيد إمالة حرف النمل من الروايتين من العطف على:﴿أَعۡمَىٰ﴾ واستغنى عن إعادة الرمز.

**وَيَاءُ يَاسِينَ يُمْنٌ**) معناه أن المرموز له بالياء وهو (**روح**) أمال ألف ﴿يسٓ﴾، ويلزمه إمالة فتحة الياء قبلها، وخالف (روح) في ذلك أصله. وقوله:

(**وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَاءُ يَاسِينَ يُمْنٌ**) داخل في حكم المستثنى، فكأنه قال: ولا تمل لــ (**يعقوب**) شيئاً من الألفات الممالة لأصله إلا الألف في لفظ ﴿أَعۡمَىٰ﴾ في الموضع الأول من سورة الإسراء. وهو ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ﴾ فهو يميلها إمالة كبرى، وفي لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ في النمل، وفي لفظ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ مطلقاً لــ (**رويس**)، وفي لفظ ﴿يسٓ﴾ لــ (روح)، فيكون (**يعقوب**) مخالفاً أصله في باب الإمالة حيث قصرها على

﴿ أَعْمَىٰ ﴾ أول موضعي الإسراء، و﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ في النمل، ولـ (**رويس**)، مطلقاً، و ﴿ يسٓ ﴾ لـ (روح).

**وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلاَ**) معناه أن المرموز له بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) قرأ بفتح جميع باب الإمالة، أى جميع الألفات التي تمال لـ (**نافع**) من الروايتين، أو من إحداهما إمالة كبرى أو صغرى، فليس له إمالة مطلقاً، فخالف أصله في باب الإمالة.

## الرَّاءَاتُ وَاللاَّمَاتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْمَرْسُومِ

المراد بالمرسوم: رسم كتابة المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة، والرسم من حيث هو قسمان: قياسى، واصطلاحى، فالقياسى ما وافق فيه اللفظ الخط، والاصطلاحى ما خالفه ببدل، أو زيادة، أو نقص، أو فصل، أو وصل، ورسم المصاحف من القسم الثاني، يجب اتباعه، ولا تصح مخالفته.

**كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلاَمَاتٍ اتْلُهَا**) قرأ المرموز له بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) جميع الراءات واللامات مثل قراءة (**قالون**)، يفخم من الراءات ما يفخمه (**قالون**) منها، ويرقق منها ما يرقق، وكذلك يغلظ من اللامات ما يغلظه (**قالون**)، ويرقق منها ما يرققه، فيكون (**أبو جعفر**) قد خالف (**نافعاً**) من رواية (**ورش**)، وعُلِمَ لـ (**يعقوب**)، و(**خلف**) كذلك من الوفاق.

**وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلاَ حُمْ**) يعني أن المرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما: (**أبو جعفر، ويعقوب**) وقفا على لفظ ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ المقرون بيا التي للنداء (**يا أبه**) بالهاء حيث وقع وهو في يوسف، ومريم، والقصص، والصافات فخالف كل منهما أصله، ووقف (**خلف**) بالتاء على الرسم، عُلِمَ ذلك من

الوفاق.

**وَلِمْ حَلاَ وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ**) معناه أن المرموز له بالحاء وهو (**يعقوب**) وقف (**لمه، عمه، فيمه، ممه، بمه**) كـ (**البزي**) بزيادة هاء السكت على (**ما**) **الاستفهامية**) المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها وهي في خمس كلمات إحداهن ﴿ لِمَ ﴾ نحو ﴿ لِمَ تَقُولُونَ ﴾، وهي التي صرح بها الناظم، والأربعة الباقية: ﴿ عَمَّ ﴾ وهي في ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾، و﴿ فِيمَ ﴾ وهي ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ ﴿ فِيمَ كُنتُمْ ﴾، و﴿ مِمَّ ﴾ وهي في ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾، و﴿ بِمَ ﴾ في ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾، وهذه الأربعة هى التي أرادها الناظم بقوله: **وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ**.

**قال الضباع**: ولم يذكره الناظم في التحبير فليعلم. **قال القاضي: وأما قول الناظم**: (**وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ**) فالمقصود به تشبيه وقف (**يعقوب**) على هذه الكلمات بالهاء بوقف (**البزي**) عليها بالهاء بقطع النظر عن خلاف (**البزي**)، ومن المقرر في علم البيان أن التشبيه لا يلزم فيه مساواة المشبّه للمشبّه به من كل وجه، على أن الناظم لم يذكر لـ (**يعقوب**) في كتاب التحبير الذى هو أصل الدرة إلا الوقف بالهاء.

**مَعْ هُو وَهِي**) وقف (**يعقوب**) (**هوه، هيه**) بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب، سواء كان مذكّراً، أو مؤنثاً، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (**مَعْ هُو وَهِي** ) سواء كان الضمير مقروناً بالواو نحو ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ﴾﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ ﴾، أو بالفاء نحو ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾﴿فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾، أو باللام نحو ﴿لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ﴾﴿لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ أو كان مجرداً من الثلاثة نحو ﴿ثُمَّ هُوَ ﴾﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ ﴾﴿فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ ﴿يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ﴾ وأيضاً وقف (هنّه) بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير سواء اتصلت بفعل نحو: ﴿عَلِمْتُمُوهُنَّ ﴾﴿أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ ﴾ أو حرف نحو ﴿لَهُنَّ ﴾﴿مِنْهُنَّ ﴾﴿عَلَيْهِنَّ ﴾﴿إِلَيْهِنَّ ﴾﴿فِيهِنَّ ﴾ أو اسم نحو ﴿بُيُوتِهِنَّ ﴾ ﴿أَبْصَـٰرِهِنَّ ﴾﴿حَمْلَهُنَّ ﴾﴿إِحْدَىٰهُنَّ ﴾ أو لم يتصل نحو: ﴿ هُنَّ ﴾،فإذا وقعت النون بعد الكاف نحو ﴿مِنكُنَّ ﴾﴿ كَيْدَكُنَّ ﴾ أو بعد التاء نحو ﴿إِن كُنتُنَّ ﴾﴿لَسْتُنَّ ﴾﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾، امتنع إلحاق هاء السكت بها. **قال في النشر**: وقد أطلقه بعضهم، وأحْسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد (هاء) كما نقلوا، ولم أجد أحداً مثّل بغير ذلك، فإن نص على غيره أحَدٌ يُوثق به رجَعْنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا.

**قال الضباع**: وأطلق الحكم بعضهم ولم يقيد بغيبة ولا حضور والصواب الأول.

**وَعَنْهُ نَحْوُ عليهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلَا**) ووقف (**يعقوب**) أيضاً بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية سواء اتصلت باسم نحو ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ﴾﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ ﴾ ﴿ بِمُصْرِخِىَّ ﴾ أو حرف نحو ﴿يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ﴾، ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ ﴾، ولا خلاف عن (**يعقوب**) في حذف الهاء وصلاً في جميع ما ذُكِرَ، واعلم أن (**يعقوب**) يقف بهاء السكت قولاً واحداً على (لم وأخواتها)، وعلى (هو، وهي)، وعلى (ضمير جمع المؤنث الغائب) وعلى (ياء المتكلم).

**وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ)** معناه أن المرموز له بالطاء وهو (**رويس**) وقف (**يا ويلتاه، يا أسفاه، يا حسرتاه**) بهاء السكت على ثلاث كلمات ذات ندبة وهي: ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ ﴾﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾ ويلزم من زيادة هاء السكت وقفاً في هذه الكلمات إشباع المد في الألف قبلها لاجتماع ساكنين في الكلمة، (الألف، والهاء)، ووقف (**رويس**) أيضاً (**ثَـمَّه**) بهاء السكت على ﴿ ثَمَّ ﴾ بفتح الثاء، الظرفية في جميع مواضعها وهي: ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ في البقرة. ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴾ في الشعراء ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ في الإنسان ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ في التكوير، ولا خلاف عن (**رويس**) في حذف الهاء وصلاً في كلمات الندبة، وكلمة ﴿ ثَمَّ ﴾، وكـــذا لا خلاف عن (**يعقوب**) في حذف هاء السكت وصلاً في الكلمات التي يقف عليها بهاء السكت.

**وَلِهَا احْذِفَنْ بِسُلْطَانِيَهْ مَا لِي وَمَا هِيَ مُوصِلاً حِمَاهُ)** معناه أن المشار إليه بالحاء وهو (**يعقوب**) يحذف هاء السكت وصلاً كـــ (**حمزة**) في ثلاث كلمات وهي: ﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ في ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ (٢٩) خُذُوهُ ﴾ و ﴿ مَالِيَهْ ﴾ في ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ (٢٨) هَلَكَ ﴾ وكلاهما في الحاقة.

و ﴿ مَا هِيَهْ ﴾ في: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ ﴾ في القارعة. وقوله (**مُوصِلاً**) احترازاً عن حال الوقف، فهو يثبت الهاء فيه في الكلمات الثلاث.

**قال العلامة النويري:** ولا يشتبه بقوله: ﴿ مَالِيَ ﴾، ﴿ وَمَا هِيَ ﴾، نحو ﴿ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾، ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ لأن الحذف في هاء السكت اشْتُهِرَ في الكلمات المذكورة دون غيرها، فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين، فهو من جملة قوله: (**وَإِنْ كِلْمَةٌ أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ**). انتهى.

**وَأَثْبِتْ فُزْ)** معناه أن مرموز الفاء وهو (**خلف**) يثبت هاء السكت في الحالين في الكلمات الثلاث المذكورة، فخالف في ذلك أصله.

**كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفَّلاَ)** معناه أن (**يعقوب**) يحذف هاء السكت وصلاً في أربع كلمات: وهي ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ في موضعي الحاقة: ﴿ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾ ﴿ لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴾، و ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ في موضعين فيها ﴿ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾، ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴾، و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ في البقرة ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ في الأنعام، وقـــيّد

بالوصل لأنه يُثْبت الهاء في الوقف في الكلمات المذكورة. **قال النويري**: ولا يُعَدُّ مَن حَذَفَ وصلاً ما أُثْبِتَ رسماً مخالفاً للرسم، كما أن مَن أثبت وقفاً ما حُذِفَ رسماً لا يُعَدُّ مُخالفاً للرسم، لأن الرسم تارة يَحْصرُ جهات اللفظ، فمخالفه مناقض، وتارة يُرْسَمُ على إحدى الجهات، فمخالفه موافق، فنحو ﴿هُوَ﴾ رُسِمَ على الوصل، ونحو ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ رُسِمَ على الوقف. انتهى.

**وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا طَوَى**) يعني أن المرموز له بالطاء وهو (**رويس**) وقف على ﴿أَيًّا﴾ من ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ بالإسراء فخالف أصله.

**وَبِمَا فِدًا**) يعني أن مرموز الفاء وهو (**خلف**) يقف على: ﴿مَّا﴾دون ﴿أَيًّا﴾مخالفاً أصله، ويقف على ﴿مَّا﴾ كذلك (**أبو جعفر، وروح**) مُوافِقَيْن أصلهما، واستصوب (**ابن الجزرى**) في النشر جواز الوقف على كلٍ من ﴿أَيًّا﴾و ﴿مَّا﴾ لجميع القرّاء اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين، وهو وقف اختباري – بالباء الموحدة – فإذا وقف على ﴿أَيًّا﴾ امتنع البدء بــ﴿مَّا﴾ وإذا وقف على ﴿مَّا﴾ امتنع البدء بــ ﴿تَدْعُواْ﴾ فتعيّــن البدء بــ ﴿أَيًّا﴾ على كل حال.

**وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلاَ كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلاَمَ مَا لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلاَ**

معناه أن المشار إليه بالحاء وهو (**يعقوب**) وقف بإثبات الياء على الأصل فيما حذفت منه الياء -لساكن غير تنوين-، رسماً تبعاً لحذفها لفظاً لالتقاء الساكنين، وقد جمع العلماء الكلمات التي حذفت منه الياء لفظاً لالتقاء الساكنين، وحذفت في الرسم حملاً له على اللفظ وهي:

﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ بالبقرة لأن ( **يعقوب**) يقرأ بكسر التاء منفرداً، وهو معنى قوله: (**وَاكْسِرْ**).﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ بالنساء ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ بالمائدة ﴿يَقْضِ ٱلْحَقَّ﴾ بالأنعام،على قراءة (**يعقوب**).﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بيونس ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالحج.و﴿بِٱلْوَادِ﴾ في أربعة مواضع: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ في طه، والنازعات. ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ في سورتها، ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ بالقصص. ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ بالروم.وأما ﴿بِهَٰدِى﴾ بالنمل فوقف عليه الجميع بالياء. ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ في يس، ﴿صَالِ

﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ بالصافات، ﴿ يُنَادِ ﴾ في ق، ﴿ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ بالقمر، ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ بالرحمن ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ بالتكوير. وأمّا ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ أول الزمر فلا خلاف عن القرّاء العشرة في حذف يائه في الحالين. وخرج بقولنا: **(غير تنوين)** نحو: ﴿ هَادٍ ﴾﴿ وَالٍ ﴾﴿ وَاقٍ ﴾﴿ بَاقٍ ﴾ فيقف على الجميع بالحذف. قلت: تذكّر قول الشاطبي في سورة الرعد:

وَ هَـادٍ و وَالٍ قِـفْ وَ وَاقٍ بِيَائِـهِ ... وَبَاقٍ دَنَـا .................

وقد نظم الشيخ/ محمد محمد هلالي الإبياري الكلمات التي حذفت منها الياء لالتقاء الساكنين غير المنوّن، ووقف **(يعقوب)** عليها بإثبات الياء على الأصل فقال:

**وبالياء قفْ فيما لساكنه حذف ... ليعقوب ذا في سبع عشر تحصّلا**

**يردن وهاد الروم هاد الذين مع ... يناد المناد الواد مهما ترتلا**

**وصال الجحيم اخشون أول مائدة ... ويقضي بأنعام وتغن النذر تلا**

**وعنه الجوار المنشآت كما بكوّ ... ورت معه ننجي بيونس الثاني فاقبلا**

**كذا سوف يؤت الله قد جاء في النسا ... كذلك يؤتِ الحكمة اعلم تُفَضّلا**

وقوله: (وَلاَمَ مَا لِ) يعني أن **(يعقوب)** وقف على اللام في ﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ بالنساء، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ بالكهف، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ بالفرقان، ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ بالمعارج. فخالف بذلك أصله، وصوب في النشر جواز الوقف اختباراً – بالباء الموحدة – على كلٍ من (ما) و(اللام) لجميع القرّاء. **قال ابن الجزري:** وهو الذي أختاره وآخذ به. ولكن إذا وقف على (ما) امتنع البدء باللام، وإذا وقف على (اللام) امتنع البدء بما بعدها، بل يتعيّن البدء بقوله (فَمَا) موضعي النساء، والمعارج، وبقوله (ما) في موضعي الكهف، والفرقان.

وقوله: (مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلاَ) معناه أن **(يعقوب)** وقف على الهاء في ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ في ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ بالقصص، وعلى النون في ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾ في القصص أيضاً فخالف في الموضعين أصله، ووقف **(أبو جعفر وخلف)** على الكلمتين كوقف **(يعقوب)** عليهما، وعُلِمَ ذلك من الوفاق. وقوله الناظم الملأ: الأشراف، وحفّلا فعل ماض مبني للمفعول بمعنى جمع.

## يَاءَاتُ الْإِضَافَةِ

ياء الإضافة في اصطلاح القرّاء هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في ﴿أَنْهَتَدِيَ﴾﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ﴾﴿سَٔاوِيٓ﴾، وخرج بقولنا للدلالة على المتكلم: الياء في جمع المذكّر السالم نحو ﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ﴾، والياء في نحو ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي﴾ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم، وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿نَفْسِي﴾﴿ذِكْرِي﴾. وبالفعل فتكون منصوبة المحل نحو ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ ﴿سَتَجِدُنِيٓ﴾، وبالحرف فتكون مجرورة المحل نحو﴿لِيَ﴾ ومنصوبته نحو ﴿إِنِّي﴾، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف أو الهاء محلها، فتقول :

في ﴿فَطَرَنِيٓ﴾: فطرك وفطره، وفي ﴿ضَيْفِي﴾: ضيفك وضيفه، وفي ﴿إِنِّي﴾: إنك، إنه، وفي ﴿لِيَ﴾: لك، وله، وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء، لأنها في الأفعال، والحروف ليست مضافاً إليها فليست ياء إضافة.

**كَقَالُونَ أُدْ**) قرأ المرموز له بالهمزة وهو (**أبو جعفر**) مثل (**قالون**) في ياءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في الحرز، ففتح (**أبو جعفر**) حيث فتح (**قالون**)، وأسكن حيث أسكن، فخالف أصله باعتبار رواية (**ورش**)، ثم استثني الناظم لـــ (**أبي جعفر**) من هذه القاعدة ثلاثة مواضع:

**لِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ اصْلاً**) الموضع الأول: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في سورة الكافرين، فقرأ (**أبو جعفر**) بتسكين ياء إضافة ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ فخالف أصله من الروايتين.

الموضع الثاني: ﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ في سورة يوسف قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيها (**قالون**).

الموضع الثالث: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ في فصلت قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيه (**قالون**)، لأن له فيه وجهين: الفتح، والإسكان. **قال النويري**: وقوله: (**وَإِخْوَتِي** ) يتم عليها النصف، ويوقف عليه، فيتصل بقوله( **سَكِّنْ** )، فلا يبعد أن يتوهم أنه من جملة ما اتصل به، والواو في (**وَرَبِّي** ) فيصل، فتختل الترجمة، فلو قال:(وفتح إخوتي ربي اصل) لزال الوهم، ولكان أصرح في اشتراك الوسط مع الثالث في الفتح.

**وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ**) يعني أن المرموز له بالحاء، وهو (**يعقوب**) قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقاً، سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو منفردة عنها، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة، فخالف

(**يعقوب**) صاحبه، ثم استثنى له من هذه القاعدة فقال: **سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ** يعني أن (**يعقوب**) يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف نحو ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾، فيوافق في هذا أصله، وإنما ذكره ليخرجه من عموم قوله: **وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ** )

وقوله: **إلاَّ النِّدَا**) هو استثناء من الاستثناء، فدخل في المستثنى منه، يعني أن (**يعقوب**) يسكن ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى، وذلك في ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ في العنكبوت، ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ في الزمر فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين، وإنما ذَكَرَ هذا ليخرجه من عموم قوله: (**سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ**).

وقوله: **وَغَيْـــرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ**، معطوف على (**سِوَى**) فهو استثناء أيضاً من أصل القاعدة المذكورة في قوله: **وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ**) يعني أن (**يعقوب**) يفتح يـــاء الإضـــافة في ﴿وَمَحْيَاىَ﴾ بالأنعام، ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ في الصف، فيوافق أصله (**أبا عمرو**) في فتح هاتين الياءين، وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله (**وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ** ).

وقوله: **وَاحْذِفَنْ وِلاَعِبَادِيَ لاَ يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ**، معناه أن المرموز له باليـــاء، وهـــو (روح) قرأ بحذف الياء في ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ في الزخرف في الحالين، وقيّد هـــذا الموضع بقوله: ﴿لَا﴾ لتعيين هذا الموضع، وإخراج لفظ (عبادى) في سائر المواضع، وأُخِذَ لـــ (روح) الحذف في الحالين من الإطلاق، فبقي (رويس) على إثباتها ساكنة في الحـــالين، عُلِمَ الإثبات له من الوفاق، وَعُلِمَ الإسكان له منه أيضاً، ومن قوله (**وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ** ).

ومعنى قوله: **وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ**، أن مَن عاد عليه ضمير (**لَهُ**) وهو (**روح**) قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى في سورة الفرقان ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ﴾، وهو في هذا موافق أصله (**أبا عمرو**)، وإنما ذكره لإخراجه من عموم قوله: (**وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ** )، فبقي (**رويس**) على أصل قاعدة (يعقوب)، وهي الإسكان، ثم عطف على الفتح فقال: **وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا**)

يعني أن المشار إليهما بالطاء والفاء وهما (**رويس وخلف**) قرءا بفتح ياء الإضافة في ﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بإبراهيم. وقد يُقَالُ: إن قراءة (**رويس**) بفتح الياء في هذا الموضع عُلِمَتْ من قوله:(**سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ**) فلا حاجة لذكْرها هنا، وقد أجاب بَعْضُ شُرَّاحِ النظم بأن المقصود من ذكر قراءة (**رويس**) بالفتح في هذا الموضع التنبيه على أن

(روحاً) يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى. **قال القاضي:** وأقول: كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن (روحاً) يقرأ بالإسكان في هذا الموضع، لأنه هو الذى خرج عن هذا الاستثناء، وهو قوله: (سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ)، وأما (رويس) فكان ينبغي ألا يتعرض له لأن قراءته بالفتح عُلِمَتْ من هذا الاستثناء.

وقوله: **وَلَهُو وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِ لاَ النِدَا مَسَّنِي آتَانِ أَهْلَكَنِي مُلاَ)** معناه أن المُكَنَّى عنه بضمير (وَلَهُو) وهو (**خلف**) قرأ بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف وهي أربع عشرة ياء: ﴿عَهْدِى ٱلظَّالِمِينَ﴾، ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ﴾ كلاهما في البقرة

﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَاحِشَ﴾، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ كلاهما بالأعراف.

﴿قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ بإبراهيم، ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ بمريم، ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ﴾ ﴿عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ كلاهما في الأنبياء، ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في العنكبوت ﴿عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سبأ، ﴿مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ في ص، ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ كلاهما في الزمر ﴿إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ﴾ في الملك. وقد قرأ (**خلف**) بفتحها كلها إلا موضع العنكبوت ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، والموضع الثاني في الزمر ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ فقرأهما بالإسكان. وهذا معنى قوله: (**لاَ النِدَا**)، فيكون (**خلف**) قد خالف أصله في روايته عن (حمزة) في اثني عشر موضعاً، ووافق أصله — روايته عن (حمزة) — في موضعين وهما: موضع العنكبوت، والموضع الثاني في الزمر.

**فائــدة:** اتفقوا على حذف ياء ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ﴾ وصلاً ووقفاً في قوله تعالى في سورة الزمر ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾. وقول الناظم: (**وِلاَ**) في آخر البيت الثانى بكسر الواو بمعنى تبع، و(**وَلاَ**) آخر البيت الثالث بفتح الواو بمعنى نصرة، و(ملاَ) آخر البيت الرابع بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء، ويكنَّى بها عن الحجة الواضحة.

**وملخص القول في مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة ما يلي:**

أما (**أبو جعفر**): فقرأ كـ (**قالون**) فيها مطلقاً سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة أم همزة وصل، سواء كانت مقرونة بلام التعريف، أم مجردة منها، أو كان بعدها حرف آخر، واستثني له من ذلك ثلاث ياءات خالف (**قالون**) في قراءتها وهي:

﴿وَلِىَ دِينِ﴾ بالكافرين قرأها بالإسكان، وقرأ (**نافع**) من الروايتين بالفتح.

﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ بيوسف قرأها بالفتح، وقرأها (**قالون**) بالإسكان.

﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ﴾ بفصلت، قرأها بالفتح، ولــ (**قالون**) فيها الفتح، والإسكان.

وأما (**يعقوب**) فقرأ جميع الياءات بالإسكان، سواء كان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، أو همزة وصل بنوعيها، أو حرف آخر، واستثني له الياءات الواقعة قبل لام التعريف فقرأها بالفتح، إلا المصحوبة بالنداء منها فقرأها بالإسكان، واستثني له أيضاً ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام، وياء ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ بالصف فقرأهما بالفتح، وياء ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالزخرف فقرأها بالحذف في الحالين من رواية (**روح**)، وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية (**رويس**)، وياء ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ بالفرقان فقرأها بالفتح من رواية (**روح**)، وقرأها بالإسكان من رواية (**رويس**).

وياء ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ بإبراهيم فقرأها بالفتح من رواية (**رويس**)، وقرأها بالإسكان من رواية (**روح**). وأما (**خلف**) فيوافق أصله – روايته عن (**حمزة**) – في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة فيقرؤها بالإسكان، وفي الياءات التي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف فيقرؤها أيضاً بالإسكان، وفي الياءات التي ليس بعدها همزة – وهي ثلاثون ياء – فيوافق فيها أصله أيضاً، فيفتح ياء ﴿وَمَحْيَايَ﴾ بالأنعام، ويحذف ياء ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالزخرف في الحالين، ويسكنها فيما عدا ذلك من الثلاثين،وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف وهي أربع عشرة ياء فيوافق أصله في اثنتين منها، وهما: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ في العنكبوت ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ في الزمر، فيقرؤهما بالإسكان كأصله، ويخالفه في البواقي فيقرؤها بالفتح.

## الْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ

الياءات الزوائد عند علماء القرّاءة هى الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند مَن أثبتها ســمّيت زوائد، والفرْق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:**الأول**: أن الياء الزائدة تكون في الأسماء نحو ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ وفي الأفعال نحو ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

**الثاني**: أن الزائدة محذوفة من المصاحف، وياء الإضافة ثابتة فيها.

**الثالث:** أن الخلاف في الياءات الزائدة بين القرّاء دائر بين الحذف والإثبات، بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح، والإسكان.

**الرابع:** أن الياءات الزائدة تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾﴿إِذَا يَسْرِ﴾، ومثال **الزائدة:** ﴿وَعِيدِ﴾﴿وَنُذُرِ﴾ بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة، واعلم أن (**أبا جعفر**) يثبت ما أثبته من هذه الياءات في حال الوصل فقط، و(**يعقوب**) يثبت ما أثبته منها في الحالين، وأما (**خلف**) فيسقطها في الحالين، وقد يخرج بعضهم عن أصله في بعض هذه الياءات، والياءات الزوائد بعضها في وسط الآي، وبعضها في رءوسها، وقوله:( **وَتَثْبُتُ في الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُو سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآَيِ** ) **قال النويري:** أراد بقوله: (**وَتَثْبُتُ في الْحَالَيْنِ** ) التي في وسط الآي بقرينة قوله:(**كَرُوسِ الآَيِ**).

**ومعنى النظم:** أن المشار إليه بالحاء وهو (**يعقوب**) قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في الشاطبية، سواء أثبتها أهل (سما) جميعاً نحو: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ أو أثبتها (**نافع وأبو عمرو**) نحو: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ أو أثبتها بعض القرّاء، وبعض الرواة، نحو ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾، أو انفرد بإثباتها أحد القرّاء نحو ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾، أو بعض الرواة نحو ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾، وسواء كانت هذه الياءات في ثنايا الآيات كبعض الأمثلة المذكورة أم كانت في رءوس الآى نحو ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ﴿أَهَٰنَنِ﴾، فـ (**يعقوب**) من الروايتين يثبت في الحالين جميع الياءات التي أوردها الإمام الشاطبي في الحرز (**أى حرز الأماني ووجه التهاني، المعروف بمتن الشاطبية**)، **واستثني له من ذلك أربع كلمات: الأولى:** ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ في يوسف فقرأ بحذف يائها في الحالين. وذلك قوله: (**لاَ يَتَّقِي بِيُوسُفَ**).**الثانية:** ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل، وقد ذكر حكمها في قوله الآتي: (**وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ**).**الثالثة:** ﴿يَرْتَعْ﴾ في يوسف فإنه يقرؤها بسكون العين. **الرابعة:** ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ بالزمر فإنه يحذف ياءها في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين، ويثبتها في الوقف باعتبارها في رأس آية.

وقوله: (**كَرُوسِ الآَيِ**) معناه أن (**يعقوب**) يثبت ياءات الزوائد المذكورة في الحرز سواء وقعت في
غضون الآي أم في رءوسها، كما يُثْبِتُ الياءات الزائدة التي تكون في رءوس الآي سواء ذكرها الشاطبي في الحرز، أم سكت عنها، وقد حصرها العلماء فيما يلي:

في سورة البقرة ثلاث ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾.
وفي آل عمران: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، وفي الأعراف: ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ وفي يونس مثلها.
وفي هود: ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾
وفي يوسف ثلاث: ﴿فَأَرۡسِلُونِ﴾ ﴿وَلَا تَقۡرَبُونِ﴾ ﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾.
وفي الرعد أربعة: ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ ﴿وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ﴿وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ﴾.
وفي إبراهيم ثنتان: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾.
وفي الحجر ثنتان: ﴿فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾ ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾
وفي النحل ثنتان: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾.
وفي الأنبياء ثلاث: ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ في موضعين، ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾.
وفي الحج: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.
وفي المؤمنين ستة: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ في موضعين، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿أَن يَحۡضُرُونِ﴾، ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾.
وفي الشعراء ست عشر: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾، ﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾، ﴿سَيَهۡدِينِ﴾، ﴿فَهُوَ يَهۡدِينِ﴾ ﴿وَيَسۡقِينِ﴾ ﴿يَشۡفِينِ﴾، ﴿ثُمَّ يُحۡيِينِ﴾، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في ثمانية مواضع، ﴿إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ﴾.
وفي النمل: ﴿حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ﴾، وفي القصص ثنتان: ﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾، ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾.
وفي العنكبوت ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ وفي سبأ: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾، وفي فاطر: مثله.
وفي يس ثنتان: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ ﴿فَٱسۡمَعُونِ﴾
وفي الصافات ثنتان: ﴿لَتُرۡدِينِ﴾، ﴿سَيَهۡدِينِ﴾.
وفي ص ثنتان: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾، ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾، وفي الزمر: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾
وفي غافر ثلاث: ﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾، ﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ﴾.
وفي الزخرف ثنتان: ﴿سَيَهۡدِينِ﴾ ﴿وَأَطِيعُونِ﴾.

وفي الدخان ثنتان: ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾، وفي ق ﴿ وَعِيدِ ﴾ في الموضعين.

وفي الذاريات ثلاث: ﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴾، ﴿ أَن يُطْعِمُونِ ﴾، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾.

وفي القمر: ﴿ وَنُذُرِ ﴾ في ستة مواضع.

وفي الملك ثنتان: ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾.

وفي نوح: ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾، وفي المرسلات ﴿ فَكِيدُونِ ﴾.

وفي الفجر أربعة: ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾، ﴿ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴾، وفي الكافرين ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾.

ونظم الشيخ الإبياري جملة ما انفرد به يعقوب في رءوس الآي من ذوات الياء فقال:

| | |
|---|---|
| فخمس مع تسع ليعقوب قد أتت | لنا في رءوس الآي خذها على الولا |
| معاً فارهبوني فاتقوني بأربع | ولا تكفروني قل أطيعون مسجلا |
| وفي تنظروني مطلقاً أن تفندو | ن لاتقربوني أرسلوني تقبلا |
| مآبي متابي قل عقابي ثلاثة | فلا تفضحوني معه تخزوني فاعقلا |
| وتستعجلوني فاعبدوني حيث جا | وفي يحضروني كذبوني مرسلا |
| معاً يقتلوني وارجعوني تكلمو | ن يهدين مهما جاء يسقين فاقبلا |
| ويشفين يحيين وفي تشهدون قل | كذا فاسمعون مع عذابي تأمّلا |
| ويستعجلوني يعبدوني ويطعمو | ن كيد فكيدوني ولي دين فانجلا |

............................ ............................

ثم قال ابن الجزري: وَالْحَبْرُ مُوصِلاَ

يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو ... نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا ... نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ

دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا ... يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلاَ

ذكر أن (**أبا جعفر**) يوافق (**يعقوب**) في إثبات الياءات وصلاً التي يثبتها (**يعقوب**) تبعاً لأصله (أبي عمرو) المذكورة له في الحرز وهي:

﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ في البقرة، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾، بالقمر.

﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ بالبقرة ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ في هود

﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ بيوسف ﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا﴾ في المائدة وقيّده بقوله مع ﴿وَلَا﴾ لإخراج ﴿وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾ في البقرة فالياء فيه ثابتة في الحالين لجميع القرّاء، وإخراج ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ بالمائدة فإن الياء فيه محذوفة في الحالتين لجميع القرّاء إلا (**يعقوب**) فأثبتها وقفاً.

﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بإبراهيم ﴿وَٱلْبَادِ﴾ في ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ بالحج ﴿تُخْزُونِ﴾ في ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾ في هود.وأما ﴿فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ في الحجر فالياء محذوفة في الحالين لجميع القرّاء إلا (**يعقوب**) فأثبتها فيهما.

﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ بالأنعام وقيده بـــ ﴿وَقَدْ﴾ للإحتراز عن ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ﴾ بالأنعام ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ بالزمر فالياء فيهما ثابتة لكل القرّاء وصلاً ووقفاً.

﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾ في ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ﴾ بالزخرف. وأما ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ في آل عمران فالياء ثابتة لجميع القرّاء.

﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ في الأعراف، و﴿دَعَانِ﴾ في ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ بالبقرة ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بآل عمران، فـــ (**أبو جعفر**) يتفق مع (**يعقوب**) في إثبات هذه الياءات، وإن كان (**أبو جعفر**) يثبتها وصلاً فقط، و(**يعقوب**) يثبتها في الحالين، وما عدا هذه الياءات فـــ (**أبو جعفر**) يوافق فيها أصله وهي:

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ في آل عمران، ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ في هود، ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾،

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ كلاهما في الإسراء، ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ ﴿أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠﴾ ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا﴾ ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ ﴿تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾ الستة في الكهف. ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر، ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في الشورى ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ في ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ في ق ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر.

وأما ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ بالبقرة، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ بالقمر فياءهما من الياءات التي وافق فيها (**أبو جعفر**) (**يعقوب**) في إثباتها، وذكرها صراحة في الدّرة.

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾، ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ والثلاثة في الفجر.

**قال القاضي**: وإنما ذَكَرْتُ ﴿إِن تَرَنِ أَنَاْ﴾ بالكهف، ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر في جملة ما يثبت الياء فيه (**أبو جعفر**)، لأن (**قالون**) يثبت الياء فيهما، **والقاعدة**: أنه إذا اختلف راويا (**نافع**) في شئ من الياءات الزوائد، ولم ينص الناظم في الدّرة على قراءة (**أبي جعفر**) في هذه الياءات، فإن قراءته تكون مثل قراءة (**قالون**) فيها، فلذلك ذكرتهما.**قال الضباع**: زاد العلامة الزبيدي في شرحه﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ بغافر كما شمله اللفظ **ورده بعض الشراح** لـمَا يلزم عليها من ذكر﴿إِن تَرَنِ أَنَاْ﴾ بالكهف، لأن القاعدة أنه متى اختلف راويا (**نافع**) في شئ ولم يذكره الناظم لـ (**أبي جعفر**) كان فيه كـ (**قالون**). **والخلاصة**: أن (**أبا جعفر**) يثبت الياءات التي نص في الدّرة على إثباتها له، كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله (**نافع**)، وإذا اختلف راويا (**نافع**) أثبت ما أثبته (**قالون**)، وحذف ما حذفه.

ثم ذكر الناظم ما زاد فيه (**أبو جعفر**) على (**يعقوب**) فقال:

**وَقَدْ زَادَ فَاتحًا يُرِدْنِ بحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلاَ)** يعني أن (**أبا جعفر**) وهو المشار إليه بهمزة (**أَلاَ**) قرأ ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ في يس،﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ في طه، بإثبات الياء في الحالين مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف في الموضعين. وأما (**يعقوب**) فحذف الياء وصلاً وأثبتها وقفاً في ﴿يُرِدْنِ﴾، وأثبتها ساكنة وصلاً ووقفاً في ﴿تَتَّبِعَنِ﴾ فظهرت زيادة ( **أبي جعفر**) على (**يعقوب**) في الموضعين،وقوله (**وَتَتَّبِعَنْ**) أى في حاليه أيضاً، لكن حذف اكتفاءً بدلالة الأول عليه، وحذف (**خلف**) الياء في الحالين في الموضعين.

**تَلاَقِ التَّنَادِي بِنْ)** يعني أن المرموز له بالباء وهو (**ابن وردان**) أثبت الياء وصلاً في ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾﴿أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ كلاهما في غافر، وحذفها (**ابن جماز**) في الحالين في الموضعين، وكذا (**خلف**)، وأثبتها (**يعقوب**) في الحالين في الموضعين؛ لأن كلاً منهما رأس آية.

**عِبَادِي اتَّقُو طُمَا)** يعني أن المرموز له بالطاء، وهو (**رويس**) أثبت الياء في الحالين في لفظ ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ في الزمر، وقد عُلِمَ الإثبات لـ (**ابن وردان**) في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾﴿ٱلتَّنَادِ﴾، ولـ (**رويس**) في ﴿يَٰعِبَادِ﴾ من العطف على قوله: (**وَقَدْ زَادَ**)، وحذف ياء ﴿يَٰعِبَادِ﴾ في الحالين (**روح، وأبو جعفر، وخلف**).

**دُعَاءِ اثْلُ)** يعني أن المرموز له بالهمزة وهو( **أبو جعفر**) أثبت الياء وصلاً في ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ في إبراهيم، فخالف أصله باعتبار (**قالون**).

**وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُلاَ)** معناه أن المرموز له بالفاء، وهو (**خلف**) قرأ بحذف الياء في الحالين في ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ بإبراهيم، و﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ بالنمل مخالفاً أصله في الياءين، وقد سبق في باب الإدغام الكبير أن (**خلفاً**) يظهر النون في ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾.

ثم عطف على الحذف فقال: **وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ)** يعني أن المرموز له بالياء وهو (**روح**) حذف الياء وصلاً في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ بالنمل، وأثبتها وقفاً على أصل قاعدة شيخه (**يعقوب**)، وأما (**رويس**) فيثبت الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾ مفتوحة وصلاً كأصله (**أبي عمرو**)، وساكنة وقفاً على قاعدة شيخه (**يعقوب**)، وأما (**أبو جعفر**) فيثبت الياء فيه مفتوحة وصلاً موافقاً أصله (**نافعاً**)، ويحذفها وقفاً على أصل مذهبه هو، وأما (**خلف**) فيحذفها في الحالين موافقاً أصله.

وقوله تعالى:﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ في الزمر. فحذف الياء فيه وصلاً ووقفاً (**أبو جعفر وخلف**)، وحذف الياء وصلاً وأثبتها وقفاً (**يعقوب**)، ويؤخذ من جيمع ما سبق أن (**خلفاً**) يخالف أصله فيحذف الياء الزائدة وصلاً ووقفاً في جميع المواضع.

**وقال الشاطبي في عقيلة أتراب القصائد في باب حذف الياء وثبوتها:**

| | |
|---|---|
| وتعرف اليـــاء في حـــال الثبـــوت إذا | حصّلت محذوفها فخذه مبتكرا |
| حيث ارهبون اتقون تكفرون أطيـــــ | عون اسمعون وخافون اعبـــدون طـــرا |
| إلا بياسين والـــداعي دعـــان وكيـــــ | دون سوى هود تخزوني وعيـــد عـــرا |
| واخـــــشون لا أولاً تكلمــــون يكـــد | بـــون أولى دعـــائي يقتلـــون مـــرا |
| وقد هـــداني وفي نـــذير مـــع نـــذري | تسلن في هود مـــع يـــأتِ بهـــا وقـــرا |
| وتشهدون ارجعون إن يـــردن نكيـــــ | ر ينقذون مـــآب مـــع متـــاب ذرى |
| عقـــاب تـــردين تؤتـــوني تعلمـــني | والباد إن تـــرني وكـــالجواب جـــرى |
| في الكهف يهديني نبغي وفـــوق بهـــا | أخرتن المهتـــدي قـــل فيهمـــا زهـــرا |
| يهـــدين يـــسقين يـــشفين ويـــؤتيني | يحيين يـــستعجلوني غـــاب أو حـــضرا |
| تفنـــدون ونـــــج المـــؤمنين وهـــا | د الحج والروم واد الواد طـــبن ثـــرا |
| أشركتمون الجـــواري كـــذبون فـــار | سلون صال فما تغـــني يلـــي القمـــرا |

أهانني سوف يؤت الله أكرمني ... أن يحضرون ويقض الحق إذ سرا
يسري يناد المنادي تفضحون وتر ... جمون تتبعن فاعتزلون سرى
ديني تمدونني ليعبدون ويط ... عمون والمتعالي فاعل معتمرا
وخص في آل عمران من اتبعن ... وخص في اتبعوني غيرها سورا
بشر عباد التلاقي والتناد وتقـ ... ربون مع تنظرون غصنها نضرا
في النمل آتان في صاد عذاب وما ... لأجل تنوينه كهاد اختصرا
وفي المنادى سوى تنزيل آخرها ... والعنكبوت وخلف الزخرف انتقرا
إلا فهم واحذفوا إحداهما كورء ... يا خاطئين والأميين مقتفرا
من حي يحيي ويستحي كذاك سوى ... هيئ يهيئ وعليين مقتصرا
وذي الضمير كيحييكم وسيئة ... في الفرد مع سيئاً والسئ اقتصرا
هيأ يهيأ مع السيأ بها ألف ... مع يائها رسم الغازي وقد نكرا
بآية وبآيات العراق بها ... ياءان عن بعضهم وليس مشتهرا
والمنشئات بها باليا بلا ألف ... وفي الهجاء عن الغازي كذاك يرى

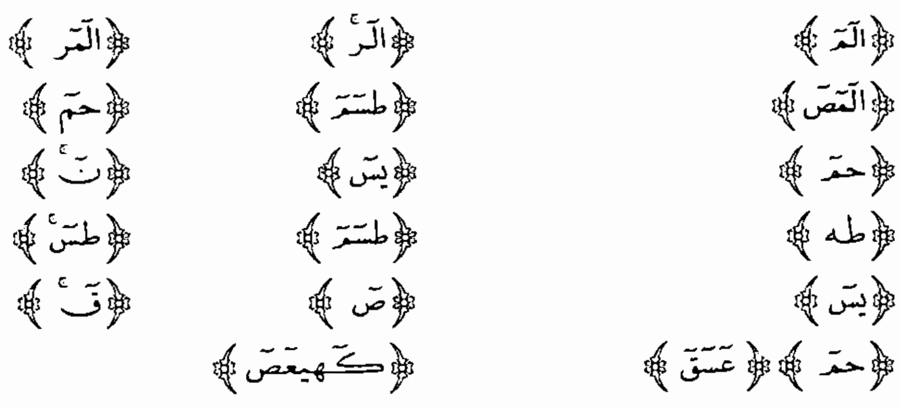
رمعنى قوله: وَتَمَّتِ الْأُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُفَصَّلَا) أي انتهى الكلام في بيان أصل كل قارئ، فانتظمت أصول الأئمة الثلاثة واضحةً منظمةً كالدر في صفائه وتناسقه.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

قال ابن الجزري في منظومته (الدرة) في: (سُورَةُ الْبَقَرَة)

حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْت كَحَا أَلفْ أَلاَ

ابتدأ الله (٢٩) سورة في القرآن بحروف مقطعة، وعدد الحروف المقطعة (١٤) حرفـاً، مجموعة في العبارة (نص حكيم قاطع له سرّ) أو: (نص حكيم قطعاً له سرّ) وهي:



قال العلامة / عبدالفتاح القاضي:

﴿الٓمٓ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء سكتة لطيفة من غيـــر تنفّس، فيسكت على( ألف )، وعلى ( لام )، وعلى ( ميم )، ويلزم من السكت على (لام) إظهارها وعدم إدغامها في ( الميم )، ويستلزم إثبات همزة الوصل نحو:﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾آل عمران. والباقون بغيـــر سكت.

﴿الٓرۚ﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على(ألف) و(لام) و(راء) سكتة خفيفة من غيـــر تنفس

﴿الٓمٓصٓ﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على (ألف) و(لام) و(ميم) و(ص) سكتة خفيفة بلا تنفس، وظاهر أن السكت على (لام) يلزم منه إظهارها وعدم إدغامها في (ميم)، والبـــاقون بترك السكت في ذلك كله.

﴿الٓمٓرۚ﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على (ألف و(لام) و (ميم) و(را) من غيـــر تنفّس، والباقون بغيـــر سكت.

﴿كٓهيعٓصٓ﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على (كاف) و(ها) و(يا) و(عين) و(ص) من غيـــر تنفّس.

﴿طه﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على (طا) و(ها)، والباقون بلا سكت.

﴿حمٓ﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على حرفي الهجاء على أصله، والباقون بغيـــر سكت.

﴿قٓ﴾ سكت عليها (أبو جعفر) منفرداً من غيـــر تنفّس.

﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على ﴿نٓ﴾ سكتة لطيفة من غيـــر تنفّس، ويلزم منه الإظهار.

﴿صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على (﴿صٓ﴾ سكتة لطيفة من غيـــر تنفّس.

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ سكت (أبو جعفر) منفرداً على حروف الهجاء الخمسة من غيـــر تنفّس، وظاهر أنه يلزم من السكت على نون (**عين**) إظهارها وعدم إخفائها في (**السين**)، ويلزم من السكت على نون (**سين**) إظهارها أيضاً وعدم إخفائها في (**القاف**)، ولكلٍ من القرّاء العشرة المدّ المشبع في (**عين**) والتوسّط.

**قال صاحب (حل المشكلات)**: ولا يجوز الوقف على﴿حمٓ﴾ هنا اختياراً، لأنه نص في النشر على أن حروف الفواتح يوقف على آخرها، لأنـــها كالكلمة الواحدة، إلا أنه رُسِمَ ﴿حمٓ﴾ مفصولاً عن ﴿عٓسٓقٓ﴾ انتهى من النشر. ولم ينص على جواز الوقف على ﴿حمٓ﴾ وحدها، فمن وقف عليها من ضرورة أعاد. انتهى.

**اقرأ لــ (أبي جعفر) أمام شيخك هذه الآيات مع حسن الأداء وجودة التلاوة:**

﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ﴾ **الشعراء والقصص.**

﴿طسٓ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ﴾ **النمل.**

﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ **يس.**

**قال ابن الجزري: يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى)**

﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ البقرة. قرأ (**أبوجعفر ويعقوب**) كـــ (**حفص**) كما لفظ به.

**قال الضباع**: ولم يقيده بـــ (ما) كما فعل الشاطبي اعتماداً على الشهرة.

**وَاشْمِمَا طِلاً بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ**

﴿قِيلَ﴾ حيث وردت، وما ذكر معه في الحرز: ﴿وَغِيضَ﴾ هـود،﴿وَجِاْىٓءَ﴾ الزمر والفجر،﴿وَحِيلَ﴾ سبأ، ﴿وَسِيقَ﴾ موضـعي الزمـر، ﴿سِيٓءَ﴾ هـود والعنكبوت،

﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ الملك. يشم تلك الألفاظ (ورويس)كـ (هشام والكسائي).

**تنبيه: كيفية الإشمام ذكرتها من قبل للعلامة السخاوي وأبي شامة والجعبري فراجعها.**

**وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا　　　إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلاَ**

قرأ (**يعقوب**) ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل في لفظ (يرجع) كيف جا، أي سواء كان خطاباً أو غيبة، واحداً أو مجموعاً بفتح حـرف المضارعة وكسر الجيم على التسمية، أي ببناء الفعل للفاعل إذا كان من الرجوع إلى الله نحو:

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾البقرة﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾النور﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ القصص﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾البقرة. **وخرج بهذا القيد نحـو:**﴿أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾الأنبياء﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ البقرة﴿مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ النمل.

**وَالأمْرُ اتْلُ**

﴿يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ هود. قرأ (**أبو جعفر**) بفتح اليـاء وكـسر الجـيم (يَرْجِـعُ) كـ(**يعقوب**).

**وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ**

﴿لَا يُرْجَعُونَ﴾ القصص. قرأ (**أبو جعفر**) بعكس الترجمة المذكورة، أي بضم الياء وفتح الجيم كـ (**حفص**).

**هُو وَهِي يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنًا أُذْ**

لفظ ﴿هُوَ﴾﴿وَهِىَ﴾ بعد( **واو العطف أو فاء أو لام الابتداء** ) زائدة فقط،نحو:﴿وَهُوَ﴾﴿فَهُوَ﴾﴿لَهُوَ﴾﴿وَهِىَ﴾﴿فَهِىَ﴾﴿لَهِىَ﴾ ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

قرأ (**أبوجعفر**) كـ (**قالون**) بإسكان هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع، وكـذا المؤنث هكذا ( وَهْوَ – فَهْوَ – لَهْـوَ – وَهْيَ – فَهْيَ – لَـهْيَ ).

وقرأ (**أبوجعفر**) منفرداً بإسكان هاء:﴿يُمِلَّ هُوَ﴾ البقرة.

**وَحُمِّلاَ فَحَرِّكْ**

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في: لفظ ﴿ هُوَ ﴾﴿ وَهِيَ ﴾ بعد( واو العطف أو فـاء أو لام الابتداء ) زائدة فقط، نحـو:﴿ وَهُوَ ﴾﴿ فَهُوَ ﴾﴿ لَهُوَ ﴾﴿ وَهِيَ ﴾﴿ فَهِيَ ﴾﴿ لَهِيَ ﴾

وكذا:﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ القصص.﴿ يُمِلَّ هُوَ ﴾ البقرة.

**وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَة اسْجُدُوا**

قرأ (أبو جعفر) بضم تاء ﴿ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ ﴾ وصْلاً، حيث حلّ كما يـشعر إليه قوله (وَأَيْنَ) وهو في خمسة مواضع، هنا وفي الأعراف والإسراء والكهف وطه. والباقون بكسرها.

**أَزَلَّ فَشَا**

﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

**لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلاَ**

﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بفتح الفاء بلا تنوين كما لفظ بـه في البيت، والباقون بالرفع والتنوين.

**وَعَدْنَا اتْلُ**

﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ البقرة. ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ الأعراف. ﴿ وَوَٰعَدْنَـٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ ﴾ طـه.قرأ (أبوجعفر) بحذف الألف بعد الواو (وَعَدْنَا)، ( ووعدنا )،( ووعدناكم ).

**قال الضباع**:﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَـٰهُمْ ﴾ الزخرف ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ ﴾ القـصص. لا خلاف في قصر واوهما. **قال الجمزوري**:

**وَعَدْنَا جَمِيعًـا دُونَ مَـا أَلِـفٍ حَـلاَ   بِهَـا وبـاعراف وطــه تـنزّلا**

**بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ حُمْ**

قرأ(يعقوب) كـ (حفص) في: ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ موضعي سورة البقرة، والراء مـن باب ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ يعني بقية نظائره وهي:﴿ يَأْمُرُهُم ﴾﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾﴿ يَنصُرُكُم ﴾ حيث وردت، وكذلك:﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾.

**أُسَارَى فِدًا**

﴿أُسَرَىٰ﴾ البقرة. قرأ (خلف العاشر) كـ( الكسائي) ﴿أَسۡرَىٰ﴾ على وزن (فَعلى) كما لفظ به مع الإمالة الكبرى.

**قال النويري**: وما أحسن قوله (أُسَارَى فِدًا) حيث عبّر عن الأسارى بالفداء فناسب قوله: ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ﴾

**خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلاً أَلاَ**

﴿أَمَانِيَّ﴾ ﴿بِأَمَانِيِّكُمۡ﴾ ﴿أَمَانِيِّ﴾ ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ﴾ ﴿فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ﴾

**قال الضباع**: قرأ (**أبو جعفر**) بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة والمخفوضة من ذلك، وبكسر الهاء من ﴿تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ﴾ لكونها بعد ياء ساكنة، وترك الناظم التفصيل اعتماداً على الشهرة. **قال القاضي في البدور الزاهرة**: ﴿أَمَانِيَّ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) بتخفيف الياء مفتوحة وصْلاً وساكنة وقفاً، والباقون بتشديدها.

﴿أَمَانِيُّهُمۡ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) بتخفيف الياء ساكنة، ويلزمه كسر الهاء لوقوعها بعد ياء ساكنة، والباقون بضم الياء مشددة مع ضم الهاء.

﴿بِأَمَانِيِّكُمۡ﴾ ﴿أَمَانِيِّ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) بتخفيف الياء ساكنة فيهما، والباقون بتشديدهما مكسورة.

**يَعْبُدُو خَاطِبْ فَشَا**

﴿لَا تَعۡبُدُونَ﴾ قرأ (**خلف العاشر**) بتاء الخطاب كـ (**حفص**).

ثم قال عطفاً على الخطاب:

**يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى**

﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ۝٩٦ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا﴾ قرأ (**يعقوب**) منفرداً بتاء الخطاب ﴿تَعۡمَلُونَ﴾، والباقون بياء الغيب. **قال الضباع**: ولفظة ﴿قُلۡ﴾ للتقييد لا للرمز.

ثم قال عطفاً على الخطاب:

**قَبْلَهُ أَصْلٌ**

قرأ (أبوجعفر) كـ (**حفص**) في: ﴿تَعۡمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ وهو الواقع قبل ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ۝٩٦ قُلۡ﴾ المتقدم ذكره بالخطاب المستفاد أيضاً مما سبق.

وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلاَ

﴿تَعۡمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ قرأ (خلف العاشر ويعقوب) بياء الغيب، ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ﴾ كـ (نافع وشعبة).

وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ، تُفَادُو وَنُنْسِهَا وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ

﴿حُسۡنٗا﴾ قرأ (يعقوب) بفتح الحاء والسين ﴿حَسَنًا﴾ كـ (حمزة والكسائي).

﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص والكسائي).

﴿أَوۡ نُنسِهَا﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص والكسائي).

﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾ قرأ (يعقوب) بفتح التاء وجزم اللام (وَلَا تَسْأَلْ) كـ (نافع).

قال الضباع: و لم يقيد في الأربع اكتفاء بلفظه.

(وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ)

﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُذْ

﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ

﴿وَأَرِنَا - أَرِنِي﴾ في قوله: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ ﴿رَبِّ أَرِنِي﴾ البقرة. ﴿رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ الأعراف. قرأ (يعقوب) بإسكان الراء (وَأَرْنَا) كـ (ابن كثير والسوسي)، وانتبه لتفخيم الراء.

خِطَابَ يَقُولُو طِبْ

﴿أَمۡ تَقُولُونَ﴾ قرأ (رويس) بتاء الخطاب كـ (حفص). ثم قال عطفاً على الخطاب:

وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ ۝١٤٩ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص) بالخطاب المستفاد من الترجمة السابقة. ثم قال عطفاً على الخطاب:

وَقَبْلُ يَعِي إِذْ

قرأ (روح وأبو جعفر) بتاء الخطاب كـ (ابن عامر وحمـزةَ) في ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ﴾ الواقع قبل﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ المتقدم ذكْره.

غِبْ فَتًى

قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) في:﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ﴾.

وَيَرَى اتْلُ..... خَا طِبًا حُزْ

﴿وَلَوْ يَرَى﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) بياء الغيب المستفاد مـن العطـف واللفظ.

خَا طِبًا حُزْ

قرأ (يعقوب) بتاء الخطاب﴿وَلَوْ تَرَى﴾كـ (نافع وابن عامر).

وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلاَ

﴿أَنَّ ٱلْقُوَّةَ بِمَا..وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾ قرأ (أبو جعفر ويعقوب) بكسر الهمزة فيهما، والباقون بفتحها فيهما.

وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلاَ

﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ قرأ (يعقوب) بالياء التحتية وتشديد الطاء وجـزم العـين (وَمَن يَطَّوَّعْ)، وهو الحرف الأول كـ( حمزة )

قال الضباع: وخرج بقيد الأوّلية الثاني وهـو:﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ فهم فيه على أصولهم.

الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُذْ

قرأ (أبو جعفر) بتشديد الياء في:﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ البقرة والنحل،﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ المائدة وياسين،﴿يَكُن مَّيْتَةً﴾﴿يَكُونَ مَيْتَةً﴾ موضعي الأنعـام،﴿مَيْتًا﴾ في الأنعـام والفرقان والزخرف والحجرات وق،﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ الأعراف وفاطر،﴿ٱلْمَيْتَ﴾ المحلى بأل المنصوب وهو ثلاثة مواضع، والمجرور وهو خمسة مواضع، وهو موافق لأصـله في﴿ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا﴾ بياسين، و﴿مَيْتًا﴾ في الأنعام والحجرات،﴿ٱلْمَيْتَ﴾ المنصوب والمجرور،﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ فاطر،

﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ الأعراف، واتفق العشرة على تشديد ما لم يمت نحـــو:﴿وَمَا هُوَ بِـمَيِّتٍ﴾إبراهيم،﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ الزمر

الانْعَامُ حُلِّلاَ

قرأ (يعقوب) ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ الأنعام، بالتشديد كـ (أبي جعفر)

قال الضباع: ودلّ على هذا المراد عطف الأنعام على﴿مَيْتًا﴾، ولا يرد عليه ﴿يَكُن مَّيْتَةً﴾﴿يَكُونَ مَيْتَةً﴾ موضعي الأنعام، لأن التشديد فيهما مـــن تفرد (أبي جعفر).

وَفِي حُجُرَاتٍ ظُلْ

قرأ (رويس) ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ الحجرات بالتشديد كـ (نافع وأبي جعفر).

وَفِي الْمَيْتِ حُزْ

قرأ(يعقوب)﴿ٱلْمَيِّتَ﴾ المحلى بأل المنصوب وهو ثلاثة مواضع، والمجـــرور وهـــو خمسة مواضع، بتشديد الياء كـ (نافع وأبي جعفر).

قال أصحاب الغرّة البهية في شرح الدرة المضية: ولا يشمل المعرّف المنكّر في هذه الترجمة، لأنه تقدم حكمه، حيث ذكر أن (يعقوب) يشدد في حرف الأنعام فقط - ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾ - وبقي فيما عداه على أصله، فتعيّـــن أن هذه الترجمة خاصة بالمعرّف كما لفظ به، ولا

يرد على اصطلاحه لِـــما تقرر.

وَأَوْ وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى

قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) بضم الساكن الأول في نحو:﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ الإسراء.﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ المزمل.﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ يوســـف ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ﴾ نـــــــوح.﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾الإسراء.﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ الأنعام﴿أَنِ ٱغْدُواْ﴾ وغيــــرها.

وَبِقُلْ حَلاَ بِكَسْرٍ

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾ الإسراء. ووافق أصله في بقية الباب.

وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آَمِنًا

﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ حيث وقع، قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم النون وكسر الطاء، ولا خلاف بينهم في ضم همزة الوصل ابتداء نظراً لضم الطاء، ولا عبـرة بكسرها عند (أبي جعفر) لعروضها، فـ (أبو جعفر) يوافق غيـره في ضم همزة الوصل ابتداء.

**قال أصحاب الغرّة البهية في شرح الدرة المضية: قوله** (آمِنًا): فكأنه قال: أتيت به وأنت آمن لا تخشى الاعتراض، لأنك متبع للرواية، على أن له وجهاً وجيهاً. ثم ذكر التوجيه.

وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾ قرأ (خلف العاشر) برفع ﴿ٱلۡبِرُّ﴾كـ (نافع والكسائي).

وَثَقِّلاَ وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلاَ

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾ في موضعيـــن اثنيـــن، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ﴾﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ كلاهما بالبقرة. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمًى

﴿وَلِتُكۡمِلُواْ﴾﴿مُّوصٖ﴾ البقرة. قرأ (يعقوب) فيهما كـ (شعبة).

قال النويري: ويريد بقوله(كَمُوصٍ) تشبيه﴿وَلِتُكۡمِلُواْ﴾بـ ﴿مُّوصٖ﴾ في التشديد لـ(يعقوب).

وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلاَ

قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم السين في: ﴿ٱلۡعُسۡرَ﴾ البقرة ﴿ٱلۡيُسۡرَ﴾ البقرة ﴿ذُو عُسۡرَةٖ﴾ البقرة﴿ٱلۡعُسۡرَةِ﴾ التوبة ﴿مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا﴾الكهف ﴿مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا﴾الكهف ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾الذاريات ﴿مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا﴾ الطلاق﴿بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا﴾ الطلاق﴿لِلۡيُسۡرَىٰ﴾الليل ﴿لِلۡعُسۡرَىٰ﴾ الليل .**قال القاضي**: قرأ أبو جعفر بتحريك سين﴿ٱلۡعُسۡرَ﴾﴿ٱلۡيُسۡرَ﴾ بالضم ، وعبّـر عنه بالثقل لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقل الحركات الضم.والباقون بالإسكان كـ (حفص).

وَالأُذْنُ وَسُحْقًا الأُكْلُ إِذْ

ضم (أبوجعفر) كـ (حفص) ذال﴿أُذُنٞ﴾ كيفما أتى معرَّفـاً، أو منكَّـراً، أو مفرداً، أو مثنى، أو مـضافاً، والأمثلـة كالآتـي:﴿وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ﴾ المائـدة،

﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ التوبة،﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ الحاقة،﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا﴾ لقمان.

﴿قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ﴾ التوبة.

وضم (أبوجعفر) حاء﴿فَسُحۡقٗا﴾ الملك كـ (الكسائي).

وضم (أبوجعفر) كـ (حفص) كاف﴿ٱلۡأُكُلِ﴾حيث حل وكيف وقع، أي حيث وردت بصيغة التأنيث، أو بصيغة التذكير نحو:﴿أُكُلَهَا﴾﴿أُكُلُهُۥ﴾ ﴿أُكُلٍ﴾ ﴿ٱلۡأُكُلِ﴾

أُكْلُهَا الرُّعُبْ وَخُطْوَاتِ سُحْتِ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلاَ

قرأ (يعقوب وابوجعفر) كـ (حفص) في ﴿أُكُلَهَا﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث بضم الكاف، فـ (يعقوب) موافق لـ (أبي جعفر) فيه فقط.

وقرأ (يعقوب وأبوجعفر) بضم العين في:﴿ٱلرُّعۡبَ﴾ حيث وردت

وقرأ (يعقوب وأبوجعفر) بضم الطاء في:﴿خُطُوَٰتِ﴾ حيث وردت

وقرأ (يعقوب وأبوجعفر) بضم الحاء في:﴿ٱلسُّحۡتَ﴾ المائدة

وقرأ (يعقوب وأبوجعفر) بضم الغين في:﴿شُغُلٍ﴾ ياسين

وقرأ (يعقوب وأبوجعفر) بضم الحاء في:﴿رُحۡمٗا﴾ الكهف.

استدراك: قال الضباع: وكان الأولى للناظم أن يذكر لفظ﴿ٱلسُّحۡتَ﴾ في الترجمة السابقة لأن (يعقوب) موافق لأصله فيه.

وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا حِمًى

قرأ (يعقوب) بضم الذال في:﴿أَوۡ نُذۡرًا﴾ المرسلات.

قال النويري: واحترز بـ﴿أَوۡ نُذۡرًا﴾ المنصوب المنوّن عن المرفوع نحو:﴿وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾ يونس. ونحوه وعن المضاف نحو:﴿ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ القمر

وقرأ (يعقوب) بضم الكاف في:﴿نُّكۡرٗا﴾ الكهف والطلاق.

قال النويري: واحترز بـ﴿نُّكۡرٗا﴾ المنصوب عن المجرور نحو:﴿نُّكُرٍ﴾.

وقرأ (يعقوب) بضم السين في: ﴿رُسُلُنَا﴾ ﴿رُسُلُكُم﴾ ﴿رُسُلُهُم﴾ في جميع القرآن. قال الضباع: حيث وقعت مضافة إلى ضمير على حرفين.

وقرأ (يعقوب) بضم الشين في: ﴿خُشُبٌ﴾ المنافقون

وقرأ (يعقوب) بضم الباء في: ﴿سُبُلَنَا﴾ إبراهيم والعنكبوت

**عُذْرًان اوْ يَا**

قرأ (روح) منفرداً بضم الذال في: ﴿عُذْرًا أَوْ﴾ المرسلات.

وقيده بـ (اوْ) ليخرج: ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ الكهف، إذ لا خلاف في سكون ذاله للجميع.

**قُرْبَةٌ سَكِّنَ الْمَلاَ**

قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) في: ﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ التوبة.

**بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ جِدَالَ وَخَفْضٌ في الْمَلاَئكَةُ الْقُلاَ**

قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) في: ﴿بُيُوتَ﴾ ﴿الْبُيُوتَ﴾ النكرة والمعرفة في جميع القرآن، سواء كان معرَّفاً بالإضافة نحو: ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ النور. ﴿بُيُوتِهِنَّ﴾ الطلاق. ﴿بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ الأحزاب وتارة يكون نكرة منصوبة نحو: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا﴾ النور، أو غير منصوبة نحو: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ﴾ النور.

وأما: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾ البقرة. فقرأ (أبو جعفر) برفع الثاء والقاف مع التنوين، كـ( ابن كثير والبصري)، وانفرد (أبو جعفر) بتنوين (جِدَالٌ) مع الرفع، (فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ).

**وَخَفْضٌ في الْمَلاَئكَةُ الْقُلاَ**

﴿الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ البقرة قرأ(أبو جعفر) منفرداً بخفض التاء.

**لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ ـصِبِ اعْلَمْ**

﴿لِيَحْكُمَ﴾ البقرة وآل عمران وموضعي النور. قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم الياء وفتح الكاف على البناء للمجهول، أي للمفعول. قال أصحاب الغرة البهية: وهذا الاستعمال سبقه إليه الجعبري في نظمه، والباقون بفتح الياء وضم الكاف كـ (حفص).

وَيَقُولُ فَانْــ ـــصِبِ اعْلَمْ

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ البقرة قرأ (أبو جعفر) كـ (حفص).

كَثِيرُ الْبَا فِدًا

﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ البقرة قرأ (خلف العاشر) بالباء الموحّدة كـ (حفص).

وَالْصِبُوا حُلَى قُلِ الْعَفْوُ

﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾البقرة قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبِ..... وَفَتْحُ فَتًى

﴿يَخَافَآ﴾ البقرة قرأ (يعقوب وأبو جعفر) بضم الياء (يُخَافَا) كـ (حمزة).

قال النويري:وسمّى أباجعفر بالأب أخذاً من قوله: (خير الآباء من علمك ).

وَفَتْحُ فَتًى

﴿يَخَافَآ﴾ البقرة: قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلاَ يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ, فَحرِّكْ إِذًا

﴿لَا تُضَآرَّ﴾﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ البقرة قرأ (أبو جعفر) منفرداً بسكون الراء مخففة، وهو عند الجميع مدّ لازم لالتقاء الساكنين.

قال الضباع: وجمع – أي أبوجعفر– بين الساكنين، لأن مدة الألف تجري مجرى الحركة.

وَقَدْرُهُ, فَحرِّكْ إِذًا

﴿قَدَرُهُۥ﴾ معاً، البقرة قرأ (أبو جعفر) بفتح الدال كـ (حفص).

وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُطْ فُلاَ

﴿وَصِيَّةً﴾ البقرة قرأ (يعقوب وخلف العاشر) برفع التاء، كـ (شعبة) (وَصِيَّةٌ)

يُضَاعِفُهُ الْصِبْ حُزْ...... وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا إِذًا حُمْ

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ البقرة والحديد. قرأ (يعقوب) بتشديد العين وحذف الألف مع نصب الفاء (فيضَعِّفَهُ) كـ (ابن عامر).

وقرأ (أبو جعفر) بتشديد العين وحذف الألف مع رفع الفاء (فيضَعِّفُهُ) كـ (ابن كثيــر)

وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا إِذًا حُمْ

قرأ (**أبوجعفر ويعقوب**) بحذف الألف وتشديد العين من﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ البقرة والحديد ومن سائر ما جاء من بابهما وجملته عشرة مواضع:﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ موضعي البقرة:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗ ﴾ آل عمران.

﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ النساء ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُ ﴾ هود ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ الفرقان﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ﴾ الأحزاب ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴾ الحديد ﴿ إِن تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ﴾ التغابن. **والخلاصة لفظ:** ﴿ يُضَٰعِفۡهُ ﴾ المبني للفاعل، أو المفعول، عري عن الضمير، أو متصل به، وبأي إعراب كان.

**وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ يُعْتَلَى**

﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ البقرة، وكلمة ﴿ بَصۜۡطَةٗ ﴾ في قوله ﴿ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ ﴾ الأعراف. قرأ (روح) بالصاد كـ (**شعبة**).

**قال الضباع:** وخرج بقيد (بَصْطَةَ الْخَلْقِ)﴿ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ ﴾ المتفق على أنه بالسين.
**قال أصحاب الغرة البهية:** ومعنى ( **يُعْتَلَى** ): يتدبر ويبحث عن وجه الصاد، فإنه فرع، وله حكم الأصل في الصحة بشرطها.

**عَسِيتَ افْتَحِ اذْ**

﴿ عَسَيۡتُمۡ ﴾ البقرة ومحمد. قرأ (أبوجعفر) كـ (**حفص**).

**قال الضباع:** وجرّد ﴿ عَسَيۡتُمۡ ﴾ في النظم من الميم للضرورة.

**غَرْفَهْ يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ**

﴿ غُرۡفَةَۢ ﴾ البقرة قرأ (**يعقوب**) كـ (**حفص**).

﴿ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ﴾ البقرة والحج. قرأ (**يعقوب**) (**دِفَاعُ**) **كما لفظ به كـ (نافع)**.

**وَأَعْلَمُ فُزْ**

﴿ قَالَ أَعۡلَمُ ﴾ البقرة قرأ (**خلف العاشر**) كـ (**حفص**).

**وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلاَ**

﴿فَصُرْهُنَّ﴾ البقرة قرأ (رويس وأبو جعفر) كـ (حمزة) (فَصِرْهُنَّ) ويلزمه ترقيق الراء.

**نعِمَّا حُز**

﴿فَنِعِمَّا﴾ البقرة والنساء. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

**قال الضباع:** كسراً مشبعاً، فُهِمَ ذلك من ذكْره لمخالفته أصله ومن حكْم الترجمة السابقة.

**اسْكِنْ أُذْ**

وكسر النون وإسكان العين قراءة (أبي جعفر)، ولا بد معه من تشديد الميم.

**وَمَيْسَرِةَ افْتَحًا كَيَحْسَبُ أُذْ**

﴿مَيْسَرَةٍ﴾ البقرة قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

**(كَيَحْسَبُ أُذْ)**

قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) بفتح السين في﴿يَحْسَبُ﴾.

**قال القاضي:** إذا كان مستقبلاً مضارعاً، سواء كان مبدوءاً بالياء نحو: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ الهمزة.وقوله: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ البلد. ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ البلد، أم بالتاء نحو: ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ الفرقان، وسواء تجرد عن الضمير كتلك الأمثلة، أم اتصل بها نحو: ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾ النور،وقوله: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ﴾ البقرة، وسواء كان مجرداً من التوكيد كتلك الأمثلة، أم مصاحباً له نحو: ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ الكهف﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا ﴾ الكهف﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا﴾ النور ﴿ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ ﴾الأحزاب ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا ﴾ الزخرف ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا ﴾الحشر﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ القيامة ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ القيامة﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾المنافقون ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ إبراهيم. **قال القاضي:** فإطلاق الناظم تناول تلك الأنواع كلها.

**وَاكْسِرْهُ فُقْ**

**قال الضباع:** ضمير (وَاكْسِرْهُ) عائد على﴿يَحْسَبُ﴾ وما جاء منه.

قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) بكسر السين.

فَأْذَنُوا وِلاَ وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ

﴿فَأْذَنُواْ﴾ البقرة قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) كما لفظ به.

وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ

﴿أَن تَضِلَّ﴾ ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ البقرة قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

**قال الضباع**: وأتى به الناظم – أي﴿فَتُذَكِّرَ﴾ – بالتخفيف، وحذف الفاء وسكون الراء لضرورة النظم، وعُلِمَ مما تقرّر أن ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ في تقدير الإنفصال مما قبله، فهما بمثابة ترجمتين، و لم يقصد التلاوة لأنها ليست كذلك.

رِهَانٌ حِمًى

﴿فَرِهَٰنٌ﴾ البقرة قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلاَ بِرَفْعِ

﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ﴾ البقرة قرأ (يعقوب وأبو جعفر) كـ (حفص).

نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ خَلاَ

قرأ (يعقوب) بالياء في:﴿لَا نُفَرِّقُ﴾البقرة ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ (يُوسُف) فقط فقوله:( يُوسُفَ ) متعلق بـ﴿نَرۡفَعُ﴾﴿نَّشَآءُ﴾فقط.

قرأ (يعقوب) بالياء في:﴿يَسۡلُكۡهُ﴾الجن ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ آل عمران.

**قال الضباع**: قرأ (يعقوب) بالياء التحتية في الأفعال الخمسة، منفرداً في الثلاثة الأُوَل، ومع الكوفيين في الرابع، ومع المدنيين وعاصم في الخامس.

سُورةُ آل عِمْرَانَ

يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ

﴿يَرَوۡنَهُم﴾ قرأ (يعقوب) بتاء الخطاب (تَرَوْنَهُم) كـ (نافع).

وَفُزْ يَقْتُلُو

﴿وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

تَقِيــيَةً مَعْ وَضَعْتُ حُمْ

﴿تُقَىٰةً﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة على وزن (مطية)، والباقون بضم التاء وفتح القاف وبعدها ألف.

﴿وَضَعَتۡ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (ابن عامر وشعبة) (وَضَعْتُ) للمتكلم.

وَإِنَّ افْتَحًا فُلاَ

﴿فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

قال أصحاب الغرة البهية: وقوله: (فُلاَ) إما فعل أمر بمعنى تدبر وتأمّل، وإما نهي ومجزومة محذوف، أي فلا تطعن في هذه القرّاءة، أو افتح فلا حرج عليك، أو مرخم فلان، ويأتي مثل ذلك في قوله: افْتَحْ لِمَا فُلاَ.

يُبَشِّرُ كُلاًّ فِدْ

قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) في:﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا﴾ آل عمران.﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ﴾ آل عمران.

﴿وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝٢﴾ الكهف.

﴿وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ۝٩﴾ الإسراء.

﴿يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ﴾ التوبة.

﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾ الحجر ومريم ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ مريم

﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الشورى.

قال الضباع: ووافقه (يعقوب) على هذه القرّاءة في موضع الشورى كما سيأتي.

قُلِ الطَّائِرِ اثْلُ

﴿ٱلطَّيۡرِ﴾ آل عمران والمائدة. قرأ (أبو جعفر) منفرداً بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها في مكان الياء ( الطَّائِرِ ) كما لفظ به، والباقون كـ (حفص).

طَا ئِرًا حُزْ

﴿طَيۡرَۢا﴾ قرأ (يعقوب) بالتقييد المذكور في الترجمة السابقة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعده (طَائِرًا) كـ (نافع).

نُوَفِي الْيَا طُوَى

﴿فَيُوَفِّيهِمۡ﴾ قرأ (رويس) بالياء التحتية.

قال الضباع: (رويس) كـ (حفص) بالياء إلا أنه يضم الهاء كصاحبه.

افْتَحْ لِمَا فُلاَ

﴿لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يَرْجِعُونَ حُمْ

﴿ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ ﴾ قرأ (يعقوب) بنصب الراء كـ (حفص).

﴿يُرۡجَعُونَ﴾ قرأ (يعقوب) بياء الغيب، كما يدل عليه اللفظ والذكر كـ (حفص)، وهو على قاعدته في فتح الياء وكسر الجيم.

وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمْ أَلاَ

﴿حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ﴾﴿لَا يَضُرُّكُمۡ﴾ قرأ (أبوجعفر) فيهما كـ (حفص).

وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلاَ

﴿ قَٰتَلَ ﴾ قرأ (أبوجعفر) كما لفظ به كـ (حفص).

وقرأ (أبوجعفر) بضم الميم في جميع القرآن كـ( ابن كثير) في:

﴿مُتُّمۡ﴾﴿مِتۡنَا﴾﴿مِتَّ﴾﴿مِتُّ﴾، ووافقه (حفص) في آل عمران فقط.

يَغُلْ جَهِّلْ حِمًى

﴿يَغُلَّ﴾ آل عمران. قرأ (يعقوب) كـ( نافع) (يُغَلَّ).

وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُصِّلاَ بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ

قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) في﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ﴾ المصاحب للكفر والبخل: ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ ﴾

قال الضباع: وقوله (بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ) للتقييد.

الاَخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا كَذِي فَرِحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلَى

﴿ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ ﴾﴿ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (الكسائي) بتاء الخطاب مع كسر السين وفتح الباء فيهما، هكذا ( لَاتَحْسِبَنَّ)- (فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ).

قال الضباع: وقوله (الاَخِرَ ) بحذف همزة الوصل استغناء عنها بفتحة اللام المنقولة إليها وعن همزة

القطع المحذوفة، وقوله (كَذِي فَرِحٍ) للتقييد.

وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلَى

﴿يَمِيزَ﴾ آل عمران والأنفال. قرأ (يعقوب) كـ (حمزة) (يُمَيِّزَ).

وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِي     لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلاَ

قرأ (أبو جعفر) كـ (حفص) في:﴿ يَحْزُنكَ ﴾ ﴿ لِيَحْزُنَ ﴾ ﴿ لَيَحْزُنُكَ ﴾﴿ لَيَحْزُنُنِيٓ ﴾

وأما:﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ الأنبياء ، قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم الياء وكسر الزاي، (يُحزِنُهم).

سَنَكْتُبُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فُزْ

قرأ (خلف العاشر) كـ (البصري) في: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ﴾.

يُبَيِّـــنُنْ يَكْتُمُو خَاطِبْ حَنَا

﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

خَفِّفُوا طُلَى     يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـتَخِفَّنْ

﴿ يَغُرَّنَّكَ ﴾آل عمران﴿ يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾النمل، قرأ (رويس) بتخفيف النون ساكنة ولزم الإخفاء عند الكاف، والباقون بتشديدها مفتوحة.

﴿ نَذْهَبَنَّ ﴾﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾الزخرف ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ﴾الروم خفف (رويس) النون، وإذا وقف (رويس) على ﴿ نَذْهَبَنَّ ﴾ وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة كما صرّح به في الطيبة، وشددها الباقون، وقيدها بـ (أو) ليخرج ما عداها.

وَشَدِّدْ لَكِنِ الَّلذْ مَعًا أَلاَ

﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ﴾ آل عمران والزمر. قرأ (أبو جعفر) منفرداً بتشديد النون مفتوحة.

## سُورَةُ النّسَاء

وَالأرْحَامِ فَانْصِبْ أُمِّ كُلاًّ كَحَفْصِ فُقْ

قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) في: ﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ النساء ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الزخرف، ﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ القصص، ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ........ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ النساء.

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ النحل.

﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ النور. ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ الزمر. ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ النجم. تنبيه: لا خلاف في ضم الهمزة في: ﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ﴾ المجادلة. ﴿ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾ المؤمنون، ﴿ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ ﴾ القصص. ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ ﴾ القصص، ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ القصص ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ ﴾ النساء ﴿ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الرعد ﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ الأنعام والشورى.

فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلاَ أَحَلَّ وَنَصْبَ اللَّهُ وَاللاَّتِ أُذْ

﴿ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً ( فَوَاحِدَةٌ)، برفع التاء، المعلوم من الشهرة والمتعيّن والمتيقن إرادته هنا، إذ السبعة يقرءون بالنصب.

﴿ قِيَمًا ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) كما لفظ به.

قال الضباع: وافق (أبوجعفر) أصله في موضع المائدة ﴿ قِيَمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾.

﴿ وَأُحِلَّ لَكُم ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

﴿ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بنصب هاء لفظ الجلالة ﴿ ٱللَّهَ وَٱلَّٰتِي ﴾، والباقون برفعها. قال الضباع: وقوله ﴿ وَٱلَّٰتِي ﴾ قيد لتعيين المختلف فيه.

يَكُنْ فَأَنِّثْ وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ طِبْ وَلاَ

﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ ﴾ قرأ (رويس) كـ (حفص).

وقرأ (رويس) بالإشمام كـ (حمزةَ والكسائي وخلف العاشر) في نحو قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ النساء، وقوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ النساء، ﴿يَصْدِفُونَ﴾ ثلاثة في الأنعام ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ الأنفال، ﴿تَصْدِيقَ﴾ يونس، ﴿فَٱصْدَعْ﴾ الحجر، ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ النحل، ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ القصص، ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾ الزلزلة.

وَلاَ يُظْلَمُو أُدْ يَا

﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧٧ أَيْنَمَا تَكُونُواْ﴾ قرأ (أبو جعفر وروح) بياء الغيب كـ (حمزةَ والكسائي وخلف العاشر)، ولم يقيده الناظم استغناء بلفظه ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.

وَحُزْ حَصِرَتْ فَنَوْ وِنِ الْصِبْ

﴿حَصِرَتْ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بنصب تاء التأنيث منوّنة (حَصِرَةً)، ويقف عليها بالهاء على قاعدته.

وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ بَلاَ

﴿مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ﴾ هذا هو آخر ألفاظ ﴿مُؤْمِنًا﴾ المنصوب في النساء.

قرأ (ابن وردان) منفرداً بفتح الميم الثانية، والباقون بكسرها.

والتقييد بقوله: (وَأُخْرَى مُؤْمِنًا) ليخرج ما قبلها نحو: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ إذ لا خلاف فيه.

وَغَيْرُ الْصِبًا فُزْ

﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) بنصب الراء.

نُونَ يُؤْتِيه حُطْ

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١١٤ وَمَن يُشَاقِقِ﴾

قال الضباع: ولا تتعدى هذه الترجمة إلى قوله ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٧٤﴾ النساء، لتقدم محله، ولشهرة الخلاف فيما هنا دونه، ولذا لم يقيده الناظم بما يفيد التعيين.

وَيَدْ خُلُو سَمِّ طِبْ

﴿يَدۡخُلُونَ﴾ النساء. قرأ (رويس) كـ (حفص) بتسمية الفعل للفاعل.

جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ الاَ

﴿يَدۡخُلُونَ﴾ النساء. غافر ومريم ﴿سَيَدۡخُلُونَ﴾ غافر.

قرأ (أبو جعفر) بضم الياء وفتح الخاء كـ (ابن كثير) بالتجهيل أي ببناء الفعل للمجهول أو للمفعول.

وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ حُمْ

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) بتسمية الفعل للفاعل في: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا﴾ فاطر. ﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ﴾ النساء

﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ﴾ النساء

وَتَلْوُوا فِدًا

﴿وَإِن تَلۡوُۥٓاْ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

تَعْدُوا اتْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلاَ

﴿لَا تَعۡدُواْ﴾ قرأ (أبو جعفر) بإسكان العين مع تشديد الدال.

**قال الضباع**: ولا التفات إلى مَن أنكر مثل هذه القرّاءة، فقد أجمع القرّاء والمحققون من النحاة على صحة ذلك وإمكان اللفظ به.

**قلت**: راجع ما ذكره السخاوي عند قراءة ﴿فَنِعِمَّا﴾ البقرة والنساء.

## سُورَةُ الْمَائِدَة

وَشَنْآنُ سَكِّنْ أَوْفَ

﴿شَنَـَٔانُ﴾ موضعي المائدة. قرأ (أبو جعفر) بإسكان النون (شَنْآنُ) كـ (شعبة).

إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا وَأَرْجُلَكُمْ فَانْصِبْ حَلاَ..... الْخَفْضُ أُعْمِلاَ

﴿أَن صَدُّوكُمۡ﴾ ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ قرأ (يعقوب) فيهما كـ (حفص).

الْخَفْضُ أُعْمِلاَ

﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ قرأ (أبوجعفر) بخفض اللام كـ (شعبة).

مِنِ اجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أُدْ

﴿مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بكسر همزة ﴿أَجۡلِ﴾ ونقل حركتها إلى النون قبلها، فينطق بالنون مكسورة وبعدها الجيم الساكنة، وإذا وقف على ﴿مِنۡ﴾ ابتدئ بــهمزة مكسورة.

وَقَاسِيَةً عَبَدْ وَطَاغُوتَ وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ فُصِّلاَ

قرأ (خلف العاشر) كــ (شــعبة) في:﴿قَٰسِيَةً﴾﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ﴾﴿وَلۡيَحۡكُمۡ﴾ المائدة. قال أصحاب الغرة البهية: فتشبيه الناظم راجع إلى أربع كلمات، ولــيس التــشبيه متعيّناً.

وَرَفْعَ الْجُرُوحَ اعْلَمْ

﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٌۚ﴾ المائدة. قرأ (أبوجعفر) (وَالْجُرُوحُ) كــ (أبي عمرو).

وَبِالنَّصْبِ مَعْ جَزَا ءُ نَوِّنْ وَمِثْلِ ارْفَعْ رِسَالاَتِ حُوِّلا مَعَ الأَوَّلِينَ

قرأ (يعقوب) كــ (حفص) في:﴿وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٌۚ﴾ المائدة.﴿فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ﴾ المائدة.

وأما﴿رِسَالَتَهُۥ﴾فقرأ (يعقوب) كما لفظ به بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء (رِسَالاتِهِ) كــ (نافع).

﴿ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ قرأ (يعقوب) كــ (حمزة) ( الأَوَّلِيــنَ) كما لفظ به، جمع أوّل المقابل لآخر.

اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ جُيُوبِ شُيُوخًا فِدْ

قرأ (خلف العاشر) كــ (حفص) في: ﴿ٱلۡغُيُوبِ﴾﴿وَعُيُونٍ﴾﴿عُيُونًا﴾﴿ٱلۡعُيُونِ﴾﴿جُيُوبِهِنَّ﴾﴿شُيُوخًاۚ﴾

قال الضباع: قوله (عُيُونِ) من جملة قوله: كذلك تعريفاً وتنكيراً اسجلا.

وَيَوْمَ ارْفَعِ الْمَلاَ

﴿هَٰذَا يَوۡمُ﴾ المائدة. قرأ (أبوجعفر) كــ (حفص).

## سُورَةُ الْأَنْعَامِ

وَيُصْرَفْ فَسَمِّى نَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعْ سَبَأْ لَمْ يَكُنْ وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلاَ حَوَى

﴿يُصۡرَفۡ﴾الأنعام. قرأ (يعقوب) كــ (شعبةَ) (يَصْرِفْ) بفتح الياء وكسر الراء.

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بالياء التحتية فيهما، والباقون بالنون فيهما كذلك.

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ﴾ سبأ قرأ (يعقوب) بالياء التحتية فيهما كـ (حفص).

﴿ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ وقرأ (يعقوب) بالتذكير ﴿ لَمْ يَكُن ﴾ كما دل عليه ما قبله، والنصب (لَمْ يَكُن فِتْنَتَهُمْ).

﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

ارْفَعْ يَكُنْ أَنِّثْ فِدًا

﴿ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾، ﴿ وَنَكُونَ ﴾ قرأ (خلف العاشر) فيهما كـ (نافع والكسائي).

﴿ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ قرأ (خلف العاشر) بتأنيث ﴿ تَكُن ﴾.

يَعْقِلُو وَتَحْـــتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفِ حَلاَ

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ﴾ الأنعام ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ الأعراف وهي تحت سورة الأنعام في الترتيب. ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا اسْتَيْـَٔسَ الرُّسُلُ ﴾ يوسف. ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ يس ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ ﴾ القصص.

قال الضباع: قوله: (وَتَحْـــتُ) عطف على مقدر، أي في هذه السورة والـتي تحتها، ويأتي مثله في قوله:

فَتَحْنَا وَتَحْتُ اشْدُدْ أَلاَ طِبْ

قرأ (أبوجعفر ورويس) كـ (ابن عامر) بتشديد التــاء في: ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الأنعام. ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ ﴾ الأعراف.

وَالاَنْبِيَا مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْ إِذْ

قرأ (يعقوب وأبوجعفر) كـ (ابن عامر) بتشديد التاء في:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ الأنبياء. ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ ﴾ القمر.

وَيُكْذِبُ اُصِّلاَ

﴿ يُكَذِّبُونَكَ ﴾ الأنعام. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) بالتشديد المفهوم من الترجمة السابقة.

وَحُزْ فَتْحَ إِنَّهْ مَعْ فَإِنَّهْ

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في:﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ ٱللَّهُ .. فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ ﴾ الأنعام.

وَفَائزٌ تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ

قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) في:﴿ تَوَفَّتْهُ ﴾ الأنعام.﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ﴾ الأنعام.

يُنْجِي فَثَقِّلاَ بِثَانٍ أَتَى

قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) في الموضع الثاني وهو:﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ الأنعام.

وَالْخِفَّ فِي الْكُلِّ حُزْ

قال الضباع: قرأ (يعقوب) باب الإنجاء بالتخفيف، أي بإسكان النون وتخفيف الجيم

﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم ﴾﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا ﴾ الأنعام

﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس

﴿ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ الحجر﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا ﴾ مريم

﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ ﴾﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ﴾ العنكبوت.

﴿ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ الصف

تنبيه: موضع سورة الزمر﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ﴾ سيأتي بيانه في البيت التالي.

وَتَحْـــتَ صَادَ يُرَى

﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ﴾ في السورة التي تحت صاد وهي الزمر. قرأ (روح) منفرداً بإسكان النون وتخفيف الجيم، وغيـره بفتح النون وتشديد الجيم.

وَالرَّفْعُ آزَرَ حُصِّلاَ

﴿ ءَازَرَ ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً برفع الراء (آزَرُ)، والباقون بفتحها.

هُنَا دَرَجَاتِ النُّونُ يَجْعَلْ وَبَعْدُ خَا طِبًا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا حُلًى حَلاَ

﴿ دَرَجَٰتٍ ﴾ الأنعام فقط. قرأ (يعقوب) كـ (حفص) بالتنوين المعبّـر عنه في النظم هنا بالنون. وانتبه: **موضع يوسف يعقوب كأصله.**

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في:﴿ تَجْعَلُونَهُۥ...تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ ﴾ الأنعام.

﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (ابن عامر) بوزن فَعَلَتْ على صيغة المؤنث الماضي.

﴿ عَدْوًا ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً كما لفظ به في البيت (عُدُوًّا) بضم العين والدال وتشديد الواو، والباقون بفتح العين وإسكان الدال.

وَطِبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ

قرأ (رويس) كـ (حفص) في:﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ الأنعام.

وَكَسْرَ انَّهَا وَيُؤْ مِنُو فِدْ

﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ ﴾ الأنعام. قرأ (خلف العاشر) بكسر الهمزة ﴿ إِنَّهَا ﴾ كـ (البصري).

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص)، ولم يقيده بها اعتماداً على الشهرة.

قال الضباع: أمّا حرف الجاثية:﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ فهو فيه على الخطاب كأصله، كما عُلِمَ من سكوته عنه فيها وذكْر الخطاب لـ (رويس).

وَحَبْرٌ سَمٌّ حُرِّمَ فُصِّلَا

﴿ فَصَّلَ.....حَرَّمَ ﴾ الأنعام. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَحُزْ كَلِمَتْ

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ ﴾ الأنعام. قرأ (يعقوب) كـ (حفص)

قال الضباع: وأما موضعا يونس وموضع الطول فهو فيها على أصله. أي قرأ (يعقوب) بالإفراد كأصله في موضعي يونس وغافر. إذاً: (يعقوب) بالإفراد في الجميع.

وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ يَدْ

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ﴾ قرأ (روح) بالياء التحتية كـ (حفص).

يَكُونَ يَكُنْ أَنِّثْ وَمَيْتَةٌ انْجَلَى بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ

﴿ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ الأنعام.﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ قرأ (أبوجعفر) بتاء التأنيث في الفعلين، وبرفع تاء (مَيْتَةٌ) فيهما مع تشديد الياء.

قال الضباع: وقدّم الناظم﴿ يَكُونَ ﴾ على﴿ يَكُن ﴾ ﴿وَإِن يَكُن ﴾ مؤخراً عنه في التلاوة لضرورة النظم.

وَذَكِّرْ يَكُونَ فُزْ

﴿ يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ الأنعام. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) بياء التذكير.

وَخِفُّ وَأَنْ حِفْظٌ

﴿وَأَنَّ هَٰذَا ﴾الأنعام. قرأ (يعقوب) كـ (ابن عامر).

وَقُلْ فَرَّقُوا فُلاَ

﴿ فَرَّقُوا ﴾الأنعام والروم. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَعَشْرُ فَنَوِّنْ وَارْفَعَ امْثَالِهَا حُلَى

﴿ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بتنوين الراءورفع اللام هكذا (عَشْرٌ أَمْثَالُـهَـا )، والباقون بحذف التنوين وخفض اللام.

كَذَا الضِّعْفِ وَانْصِبْ قَبْلَهُ نوِّنًا طُلَى.

﴿ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ﴾ قرأ (رويس) منفرداً﴿ جَزَآءً ﴾ بالنصب منوّناً مع كسر التنوين وصْلاً للساكنين ورفع فاء (الضِّعْفُ)، والباقون كـ (حفص).

سُورَةُ الْأَعْرَاف

هُنَا تُخْرَجُو سَمَّى حِمَى

﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ الأعراف فقط. قرأ (يعقوب) كـ (حمزة) ﴿ تَخْرُجُونَ ﴾.

قال الضباع: وأما الحرف الأوّل في الروم﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾، وكذا حرف الزخرف ﴿ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾، وآخر الجاثية﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾ فقرأها بالبناء للمفعول وفاقاً لأصله، وأما ثاني الروم﴿ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾، وكذا حرف الحشر﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ ﴾ وسأل﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ فمعلوم أنه لا خلاف بين العشرة في بنائها للفاعل.

نَصْبُ خَالِصَةً أَتَى

﴿ خَالِصَةً ﴾ الأعراف. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ حَلاَ يُغَشِّي لَهُ

﴿نُفَتَّحُ﴾ الأعراف.﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ موضعي الأعراف والأحقاف.قرأ (يعقوب) كـ (حفص).وضمير (لَهُ) عائد على (يعقوب) المرموز له بحاء (حَلاَ) في الترجمة السابقة.

﴿يُغَشِّي﴾ الأعراف. الرعد. قرأ (يعقوب) بالتشديد المستفاد من الترجمة السابقة كـ (حمزة).

أَنْ لَعْنَةُ اثْلُ كَحَمْزَة

﴿أَن لَّعۡنَةُ﴾ الأعراف. قرأ (أبوجعفر) كـ (حمزة) ﴿أَنَّ﴾ ونصب تاء (لَعْنَةَ).

وأما موضع النور فقرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) وسيأتي بيانه.

وَلاَ يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

﴿لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗا﴾ قرأ (ابن وردان) منفرداً بخلف عنه بضم الياء وكسر الراء، قال الضباع: وهو مما انفرد به الشطوي عنه، وذكره الشيخ- ابن الجزري - هنا ولم يعوّل عليه في الطيبة فليعلم. والباقون بفتح الياء وضم الراء، وهو الوجه الثاني لـ (ابن وردان).

وَخَفْضُ إِلَهٍ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلاَ افْـ ـتَحَنْ يَقْتُلُو مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَى لَهُ

﴿إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ بالأعراف وفي هود والمؤمنون. قرأ (أبوجعفر) بخفض الراء كـ (الكسائي).

وقرأ (أبو جعفر) منفرداً بفتح كاف ﴿نَكِدٗا﴾، والباقون بكسرها.

قال الضباع: وضمير (لَهُ) عائد على مرموز(أَلاَ) وهو (أبوجعفر).

وقرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) في:﴿يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ الأعراف.﴿يَتَّبِعُوكُمۡ﴾ الأعراف. ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ الشعراء. قال الضباع: وعُلِمَ شمول لفظ ( يتبع) للموضعين من الشهرة وحذف الضمير. تنبيه: قرأ (أبوجعفر) كـ( نافع) في: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ﴾ الأعراف.

وَقُلْ عَلَى لَهُ

قرأ (أبوجعفر) العائد عليه الضمير في(لَهُ): كـ (حفص) في:﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ﴾

وَرِسَالَتْ يَحُلْ

﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ الأعراف قرأ (روح) بالإفراد (برِسَالَتِي) كـ( نافع).

وَاضْمُمْ حُلِيِّ فِدْ

﴿ حُلِيِّهِمۡ ﴾ الأعراف. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَحُزْ حَلْيِهِمْ

قرأ (يعقوب) منفرداً بفتح الحاء وإسكان اللام وكسر الياء مخففة كما لفظ به.

تُغْفَرْ خَطِيآتُ حُمِّلاَ كَوَرْشِ

﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ ﴾ الأعراف. قرأ (يعقوب) كـ (ورش)

يَقُولُوا خَاطِبَنْ حُمْ

﴿ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ﴾﴿ أَوۡ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ ﴾ الأعراف. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَيَلْحَدُو اضْـمُمِ اكْسِرْ كَحَا فِدْ

﴿ يُلۡحِدُونَ ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) في:

﴿ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَـٰٓئِهِۦۚ ﴾ الأعراف.﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَـٰتِنَا ﴾ فصلت المشار إليها بقوله: (كَحَا) أي:﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

**قال الضباع**: وأمّا موضع النحل﴿ يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيٌّ ﴾ فوافق فيه أصله.

ضُمَّ طَا يَبْطِشُ اسْجِلاَ

قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم الطاء في: ﴿ يَبۡطِشُونَ ﴾ الأعراف﴿ يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي ﴾ القصص﴿ نَبۡطِشُ ﴾ الدخان. والباقون بكسرها.

**قال الضباع**: وقوله ( اسْجِلاَ ): أي أطلق – أي في المواضع الثلاثة–، والألف فيه رمز.

وَقَصْرَ أَنَا مَعْ كَسْرِهِ اعْلَمْ

قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) في ﴿ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا ﴾ وهو في (ثلاثة) مواضع: ﴿ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ الأعراف.﴿ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الشعراء.﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ الأحقاف. **تنبيه: أبوجعفر كـ (قالون) في إثبات الألف وصلاً مع القصر في المنفصل في لفظ**:﴿ أَنَا۠ ﴾ إذا وقع بعدها همزة مضمومة، وهو في (موضعين): ﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ ﴾ البقرة.

وقوله: ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴾ **يوسف**.

وكذلك إذا وقع بعدها همزة مفتوحة وهو في (عشرة) مواضع:

١- ﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ الكهف.

٥- ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ الكهف.

٦- ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ النمل.

٧- ﴿ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾ النمل.

٨- ﴿ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾ غافر.

٩- ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ الزخرف.

١٠- ﴿ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ﴾ الممتحنة.

## سُورَةُ الْأَنْفَال

وَمُرْدِفِي افْـــتَحًا مُوهِنْ وَاقْرَأْ يُغَشِّي الْصِبِ الْوِلاَ حَلاَ

﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ الأنفال. قرأ (يعقوب) بفتح الدال (مُرْدَفِينَ) كـ (نافع).

﴿ مُوهِنُ كَيْدِ ﴾ الأنفال قرأ (يعقوب) كـ (ابن عامر) (مُوهِنٌ كَيْدَ).

﴿ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾ الأنفال. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

قال الضباع: وقول الناظم: (انْصِبِ الْوِلاَ) راجع لـ﴿ مُوهِنُ ﴾ و﴿ يُغَشِّيكُمُ ﴾ أي انصب ما بعد كل منهما وهو: ﴿ كَيْدِ ﴾، ﴿ ٱلنُّعَاسَ ﴾.

يَعْمَلُوا خَاطِبْ طَرَى

﴿ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ الأنفال قرأ (رويس) منفرداً بتاء الخطاب ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.

حَيَّ أَظْهِرَنْ فَتًى حُزْ

﴿ حَيَّ ﴾ قرأ (خلف العاشر ويعقوب) كـ (نافع وشعبة).

**وَيَحْسَبْ أُذْ**

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾قرأ (**أبو جعفر**) بياء الغيب مع فتح السين.

**وَخَاطَبَ فَاعْتَلَى**

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ﴾الأنفال قرأ (**خلف العاشر**) بتاء الخطاب مع كسر السين كـ (**نافع**).**قال الضباع**: وسيأتي حرف النور في سورته.

**وَفِي تُرْهِبُو اشْدُدْ طِبْ**

﴿ تُرَهِبُونَ ﴾ الأنفال قرأ (**رويس**) منفرداً بفتح الراء وتشديد الهاء، والباقون كـ (**حفص**).

**وَضُعْفًا فَحَرِّكِ امْـــدُدِ اهْمِزْ بِلاَ نُونٍ أُسَارَى مَعًا أَلاَ يَكُونَ فَأَنِّثْ إِذْ**

﴿ ضَعُفَآ ﴾ الأنفال. قرأ (**أبو جعفر**) منفرداً بضم الضاد وفتح العين والفاء وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة غيـــر منوّنة، والمدّ عنده متصل.

﴿لَهُۥ أَسْرَىٰ ﴾ الأنفال. قرأ (**أبو جعفر**) منفرداً بضم الهمزة وفتح الـــسين وألـــف بعدها ﴿لَهُۥ أُسَارَىٰ ﴾

﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ الأنفال قرأ (**أبو جعفر**) (**الأُسَارَى**) بضم الهمزة وفـــتح السين وألف بعدها كـــ (**البصري**)، إلا أن (**أبا جعفر**) لا يميل، وأما (**البصري**) فله الإمالة الكبرى على قاعدته.

﴿ أَن يَكُونَ لَهُۥ ﴾ الأنفال قرأ (**أبو جعفر**) بتاء التأنيث في ﴿ أَن تَكُونَ ﴾ كـــ (**البصري**).

**وِلاَيَةِ ذِي افْتَحَنْ فَنًا**

﴿وَلَـٰيَتِهِم ﴾ الأنفال قرأ (**خلف العاشر**) كـــ (**حفص**).**قال الضباع**: في هذه السورة فقط، وأما حرف الكهف﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَـٰيَةُ ﴾ فقرأ بالكسر كـــ (**حمزة والكسائي**) وفاقاً لأصله.

**وَاقْرَإِ الأَسْرَى حَمِيدًا مُحَصِّلاَ**

﴿مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ الأنفال قرأ (**يعقوب**) كـــ (**حفص**).

## سُورَةُ التَّوبَة

**وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلاَفَ بِنْ**

﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ﴾ التوبة. قرأ (ابن وردان) منفرداً بخلف عنه ﴿سِقَايَةَ﴾ بضم السين وحذف الياء، ﴿وَعِمَارَةَ﴾ بفتح العين وحذف الألف بعد الميم.

**قال الضباع**: وهي من تفرده، ولم يذكرها في الطيبة جرياً على عادته، لكونها انفراده، إذ هي مما انفرد به الشطوي عن ابن هارون. **قال الزبيدي**: لا شك أنها صحيحة.

وقرأ الباقون كـــ (**حفص**) وهو الوجه الثاني لـــ (**ابن وردان**).

**عُزَيْرُ فَنَوِّنْ حُزْ**

﴿عُـزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ التوبة قرأ (**يعقوب**) كـــ (**حفص**).

**وَعَيْنَ عَشَرْ أَلاَ فَسَكِّنْ جَمِيعًا وَامْدُدِ اثْنَا**

﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾ التوبة قرأ (**أبو جعفر**) منفرداً بإسكان العين ومدّ الألف مدّاً مشبعاً لأجل الساكن.﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ التوبة قرأ (**أبو جعفر**) منفرداً بإسكان العين.

**يَضِلُّ حُطْ بِضَمٍّ**

﴿يُضَـلُّ﴾ التوبة قرأ (**يعقوب**) منفرداً﴿يُضِـلُّ﴾ بضم الياء، وهو على أصله في كسر الضاد لسكوته عنه فيها.

**وَخِفَّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلاَ وَكَلِمَةُ فَانْصِبْ ثَانِيًا ضُمَّ مِيمَ يَلْـــمِزُ الْكُلَّ حُزْ**

﴿مُدَّخَلًا﴾ التوبة قرأ (**يعقوب**) منفرداً بفتح الميم وإسكان الدال.

﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ﴾ التوبة وهو الثاني. قرأ (**يعقوب**) منفرداً بنصب التاء.

وقرأ (**يعقوب**) منفرداً بضم الميم في: ﴿يَلْمِزُكَ﴾ التوبة﴿يَلْمِزُونَ﴾ التوبـة ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ﴾ الحجرات.

**وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٌ فَلاَ**

﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ﴾ التوبة. قرأ (**خلف العاشر**) كـــ (**حفص**).

**وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ فَافْتَحَا وَالاَنْصَارِ فَارْفَعْ حُزْ**

﴿ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ التوبة قرأ (**يعقوب**) منفرداً بإسكان العين وتخفيف الذال.

﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ التوبة وثاني الفتح. قرأ (**يعقوب**) كـ (**حفص**).

﴿وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم﴾ التوبة قرأ (**يعقوب**) منفرداً برفع الراء.

**وَأُسِّسَ وَالْوِلاَ فَسَمِّ انْصِبِ اثْلُ**

قــرأ (أبــوجعفر) كـــ (حفــص) في:﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ.....أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ التوبة، ولا خلاف في:﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ ﴾ بالبناء للمفعول.

**افْتَحْ تُقَطَّعَ إِذْ حِمًى.....**

﴿تَقَطَّعَ ﴾ التوبة قرأ (أبو جعفر ويعقوب) كــ (حفص).

**وَبِالضَّمِّ فُزْ**

﴿تَقَطَّعَ ﴾ التوبة قرأ (خلف العاشر) كــ (نافع والكسائي) بضم التاء.

**إِلاَّ أَنِ الْخِفُّ قُلْ إِلَى يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ.....**

﴿إِلَّآ أَن ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بتخفيف ﴿إِلَّآ ﴾على أنــها حرف جر ﴿إِلَىٰٓ أَن ﴾، والباقون بتشديدها على أنــها أداة استثناء.

**قال الضباع:** وقدّم﴿تَقَطَّعَ ﴾على حسب ما تأتّى له في النظم.

**يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ**

﴿يَرَوْنَ﴾ التوبة. قرأ (يعقوب) بتاء الخطاب (تَرَوْنَ)، كــ (حمزة).

**وَبِالْغَيْبِ فِدْ**

﴿يَرَوْنَ﴾ التوبة. قرأ (خلف العاشر) كــ (حفص).

**يَزِيــ ــغُ أَنِّثْ فَشَا**

﴿يَزِيغُ ﴾ التوبة. قرأ (خلف العاشر) بتاء التأنيث (تَزِيغُ) كــ (نافع والكسائي).

**سُورَةُ يُونُسَ**

**افْتَحْ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا الْجَلَى**

﴿إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا ﴾ يونس.قرأ (أبو جعفر) منفرداً بفتح همزة ﴿أَنَّهُۥ يَبْدَؤُا ﴾وَالصَّـٰدِقِينَ

**وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ حُمْ**

﴿لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ قرأ (يعقوب) كــ (ابن عامر الشامي) (لَقَضَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ).

**يَمْكُرُو يَدْ**

﴿تَمْكُرُونَ ﴾ قرأ (روح) منفرداً بياء الغيبة كما لفظ به.

**وَيَنْشُرُكُمْ أُدْ**

﴿يُسَيِّرُكُمْ ﴾ قرأ (أبو جعفر) كــ (ابن عامر الشامي) (يَنْشُرُكُمْ).

قِطْعًانَ اسْكِنْ حُلِّي حَلاَ

﴿قِطَعًا﴾ قرأ (يعقوب) بإسكان الطاء (قِطْعاً) كـ (ابن كثير والكسائي).

يَهِدِّي سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ قرأ (أبو جعفر) بإسكان الهاء، وهو على أصله في فتح الياء وتشديد الدال.

كَسْرُهَا حَوَى

﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ طِلاً

﴿فَلْيَفْرَحُواْ﴾ قرأ (رويس) منفرداً بتاء الخطاب، والباقون كـ (حفص).

يَجْمَعُو طَلَى إِذًا

﴿يَجْمَعُونَ﴾ قرأ (رويس وأبو جعفر) بتاء الخطاب (تَجْمَعُونَ) كـ (الشامي).

والخلاصة: ﴿فَلْيَفْرَحُواْ﴾، ﴿يَجْمَعُونَ﴾ قرأ (رويس) بتاء الخطاب في الفعلين.

وقرأ (أبو جعفر) بياء الغيبة في الأوّل وتاء الخطاب في الثاني (تَجْمَعُونَ).

أَصْغَرَ ارْفَعْ حُقَّ مَعْ شُرَكَاءَكُمْ كَأَكْبَرْ

﴿أَصْغَرَ...أَكْبَرَ﴾ يونس فقط. قرأ (يعقوب) كـ (حمزة) برفع الراء في الكلمتين: ﴿وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾.

﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً برفع همزته، والباقون بنصبها كـ (حفص).

وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَوَى

﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ قرأ (رويس) منفرداً بوصل الهمزة وفتح الميم.

استدراك: قال الضباع: وكان على الناظم أن يترك هذه الترجمة لقوله في تحبيره: (رويس) من غير طريق الحمامي ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ﴾ بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم، وهو طريق الكتاب عنه. أي عن (رويس). إذ يعلم منه أن (رويساً) من طريق هذه المنظومة كالجماعة، لأن طريق الدرة والتحبير متحدة.

اسْأَلاَ أَأَلسِّحْرُ أَمْ

﴿ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ﴾ يونس. أمر بالسؤال يعني الاستفهام، قرأ (أبو جعفر) كـ (أبي عمرو) بزيادة همزة قطع قبل همزة الوصل في لفظ: ﴿ٱلسِّحۡرُۖ﴾، فحينئذ يجتمع في الكلمة همزتان مفتوحتان، الأولى همزة استفهام وهي همزة قطع، والثانية همزة وصل، فقرءا بقطع الهمزة على أنها للاستفهام، وبالمدّ بعدها بدلاً من همزة الوصل، فصار مثل: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ وأخواتها، وهو استفهام بمعنى التقرير أو الإنكار عليهم والاستعظام، أي: أهو ﴿ٱلسِّحۡرُۖ﴾، ولـ (أبي جعفر) و (أبي عمرو) إبدال همزة الوصل، ومدّها بمقدار ست حركات، ولهما التسهيل أيضاً.

**قال صاحب إتحاف البرية:**

**مَعَ الْمدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ وخذ لـه ... بتسهيله أيضاً كـآلآن مـثلا**

**قال ابن الجزري: أَخْبِرْ حُلَى**

﴿ٱلسِّحۡرُۖ﴾ يونس. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

سُورَةُ هُود

وَافْتَحِ اثْلُ فَا قَ إِنِّي لَكُمْ

﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ قرأ (أبو جعفر وخلف العاشر) بفتح الهمزة كـ (الكسائي).

إِبْدَالُ بَادِئَ حُمِّلاَ

﴿بَادِيَ﴾ هود. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

عَمِلْ غَيْرَ حَبْرٌ كَالْكِسَائِي

﴿عَمَلٌ غَيْرُ﴾ هود. قرأ (يعقوب) كـ (الكسائي) هكذا ﴿عَمِلَ غَيْرَ﴾.

وَنَوِّنُوا ثَمُودَ فِدًا.....

قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) بالتنوين في:﴿ثَمُودَاْ﴾ في السور الآتية فقط:

﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾ هود.﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ﴾ الفرقان.

﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ العنكبوت.﴿وَثَمُودَاْ﴾ النجم.

وَاتْرُكْ حِمًى

﴿ثَمُودَاْ﴾ في السور السابقة، قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وإليك أبيات العلامة الجمزوري في (كنز المعاني) موضحاً حالة الوقف:

ثَمُودَاْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ ... يُنَوَّنْ عَلَى فَصلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

نَمَا ولديهم سكّن الدال إن تقف ... وبالمدّ قفْ عند المنوّن مبدلا

قال ابن الجزري: سِلْمُ فَانْقُلاَ سَلاَمْ

﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ هود و الذاريات. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَيَعْقُوبَ ارْفَعَنْ فُزْ

﴿يَعْقُوبَ قَالَتْ﴾ قرأ (خلف العاشر) برفع الباء كـ (نافع والكسائي).

وَنَصْبُ حَا فِظِ امْرَأَتُكْ

﴿ٱمْرَأَتَكَ﴾ هود. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

إِنْ كُلاًّ اثْلُ مُثَقِّلاَ

﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ هود. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقْ أَتَى

﴿لَّمَّا﴾هود والطارق. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

وَبِيَا وَزُخْـرُفٍ جُدْ

﴿لَّمَّا﴾يس والزخرف. قرأ (ابن جماز) كـ (حفص).

وَخِفُّ الْكُلِّ فُقْ

قرأ (خلف العاشر) بتخفيف الميم في السور الأربع.

زُلُفًا أَلاَ بِضَمٍّ

﴿وَزُلَفًا﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم اللام، والباقون بفتحها كـ (حفص).

وَخَفِّفْ وَاكْسِرَنْ بِقْيَةٍ جَنَى

﴿بَقِيَّةٍ﴾ قرأ (ابن جماز) منفرداً بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء(بِقْيَةٍ).

وَمَا يَعْمَلُو خَاطِبْ مَعَ النَّمْلِ حُفَّلاَ

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ في آخر هود والنمل، قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

سُورَةُ يُوسُفَ عليه السَّلَامُ

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أُدْ

﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث جاءت في القرآن وهي في يوسف ومريم والقصص والصافات، قرأ (أبوجعفر) بفتح التاء في جميع القرآن (يَا أَبَتَ) كـ (ابن عامر).

وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلاَ حِمًى

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في:﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ يوسف. ﴿حَٰشَ﴾ في موضعين في هذه السورة،﴿وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ ﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾

وأما ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ﴾ وهو الأول فقط، قرأ (يعقوب) منفرداً بفتح السين.

قال الضباع: وبتقييده بالأولية خرج:﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ﴾﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ﴾﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا﴾﴿فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ﴾﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ إذ لا خلاف في كسر السين فيهن.

كُذِّبُوا اتْلُ الْخِفُّ

﴿كُذِبُواْ﴾ يوسف. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

نُجِّيَ حَامِدٌ

﴿فَنُجِّيَ﴾ يوسف. قرأ (يعقوب) كما نطق به كـ (حفص).

سُورَةُ الرَّعْد

وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارُ صَدَّ اضْمُمًا حَلاَ

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في:﴿يُسْقَىٰ﴾الرعد﴿ٱلْكُفَّٰرُ﴾ الرعد. ﴿وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ الرعد،﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ غافر.وعُلِمَ شمول اللفظ للموضعين من الشهرة.

## سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السَّلَامُ

وَطِبْ رَفْعَ أَللّهِ ابْتِدَاءً كَذَا اكْسِرَنْـ ـنَ أَنَّا صَبَبْنَا وَاخفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلاَ

﴿ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ قرأ (رويس) برفع هاء لفظ الجلالة في الابتداء وخفضها في الوصل. ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ قرأ (رويس) بكسر الهمزة حال الابتداء أيضاً، فإن وصلها فتحها، ففي النظم لف ونشر مرتب كما لا يخفي.

يَضِلُّ اضْمُمَنْ لُقْمَانَ حُزْ غَيْرُهَا يَدٌ

قرأ (يعقوب)﴿لِيُضِلَّ﴾ في لقمان بضم الياء كـ (حفص).

وقرأ (روح) بضم الياء كـ (حفص) في: ﴿لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ إبراهيم، ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الحج، و﴿لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ الزمر

وَفُزْ مُصْرِخِيِّ افْتَحْ

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

على كَذَا حَلاَ

﴿عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قرأ(يعقوب) منفرداً كما لفظ به بكسر اللام ورفع الياء مشددة منوّنة

﴿عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ﴾ ،والباقون كـ (حفص).

وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُونِ فُزْ

﴿يَقْنَطُ﴾ الحجر.﴿يَقْنَطُونَ﴾ الروم.﴿تَقْنَطُواْ﴾ الزمر. قرأ (خلف العاشر) كـ (الكسائي والبصري) بكسر النون في جميع المواضع السابقة (يَقْنِطُ) (يَقْنِطُونَ) (تَقْنِطُوا)، وعُلِمَ شمول اللفظ للمواضع الثلاثة من الشهرة.

وَتُبَشِّرُو نِ فَافْتَحْ أَبَا

﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ الحجر.قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

## سُورَةُ النحل

يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَى كَمَا الْقَدْرِ

﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ قرأ (روح) منفرداً بتاء مثنّاه مفتوحة ونون مفتوحة وزاي مفتوحة مشددة ورفع ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾، مثل ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ في سورة القدر المتفق على قراءته كذلك.

**قال أصحاب الغرة البهية**: ولـمّا لم يسع الناظم ضبط القرّاءة أحاله على المجمع عليه، وقوله (وَمَا بَعْدُ ) مراده به:﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾. والباقون كـ (حفص).

شِقِّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونَهُ اتْـــلُ

﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ فتح الشين (أبو جعفر) منفرداً، وكسرها غيره كـ (حفص).

﴿تُشَٰٓقُّونَ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

يَدْعُونَ حِفْظٌ

﴿يَدْعُونَ﴾ النحل. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

مُفْرِطُونَ اشْدُدِ الْعُلاَ

﴿مُّفْرَطُونَ﴾ قرأ (أبو جعفر) (مُفَرِّطُونَ) بتشديد الراء، وهو على أصله في كسره وهي من تفرده.

وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ حُمْ

﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ النحل والمؤمنون. قرأ (يعقوب) (نَسْقِيكُم) كـ (نافع).

وَأَنِّثْ إِذًا

﴿نُّسْقِيكُمْ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بتاء التأنيث، وهو على أصله في فتح التاء (تَسْقِيكُم)، وعُلِمَ شمول اللفظ للموضعين من الشهرة.

وَيَجْـحَدُونَ فَخَاطِبْ طِبْ

﴿يَجْحَدُونَ﴾ قرأ (رويس) بتاء الخطاب (تَجْحَدُونَ) كـ (شعبة).

ثم قال عطفاً على الخطاب:

كَذَاكَ يَرَوْا حُلَى

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾ قرأ (يعقوب) بتاء الخطاب ﴿تَرَوْا﴾ كـ (حمزة).

قال أصحاب الغرة البهية: وعُلِمَ أن هذا هو المراد من ذكْره بعد﴿يَجْحَدُونَ﴾ وأنه في:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ﴾ على أصله.

وَيُنْزِلُ عَنْهُ اشْدُدْ

قال الضباع: الضمير في (عَنْهُ) عائد على مرموز(حُلَى) في الترجمة السابقة.

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾.

تنبيه: وافق (يعقوب) أصله في﴿يُنَزِّلُ﴾ إلا في موضع النحل السابق.

لَيَجْزِيَ نُونٌ إِذْ

﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ النحل. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

سُورَةُ الإسراء

وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ حَلاَ

﴿ تَتَّخِذُواْ ﴾ الإسراء. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

نُخْرِجُ الْجَلَى حَوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحْ أَلاَ افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ

﴿وَنُخْرِجُ ﴾ قرأ (أبو جعفر) بالياء التحتية المضمومة وفتح الراء.

و(يعقوب) بالياء التحتية المفتوحة وضم الراء ﴿وَيَخْرُجُ ﴾، والباقون كـ (حفص).

قال الضباع: ولا خلاف في نصب﴿ كِتَٰبًا ﴾ عند الجميع.

ثم قال الضباع: ولو قال الناظم:(حوى الياء وجهّل أد وسمّ حلا وقل آمّرنا بمد حُزْ) لكان أسهل.

وَحُزْ مَدَّ آمَرْنَا

﴿أَمَرْنَا ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بمدّ الهمزة على وزن قاتلنا، والباقون بقصرها.

يُلَقَّاهُ أُوصِلاَ

﴿يَلْقَىٰهُ ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (ابن عامر) (يُلَقَّاهُ).

وَأُفَّ افْتَحَنْ حَقًّا

﴿أُفٍّ ﴾ قرأ (يعقوب) بفتح الفاء بلا تنوين كـ ( ابن كثير وابن عامر).

وَقُلْ خَطَأً أَتَى

﴿خِطْـًٔا ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (ابن ذكوان) كما لفظ به ﴿خَطَـًٔا ﴾

وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمِّلاَ

قرأ (يعقوب) بالياء كـ (حفص) في:﴿أَن يَخْسِفَ ﴾﴿أَوْ يُرْسِلَ ﴾ ﴿أَن يُعِيدَكُمْ ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ ﴾.

قال أصحاب الغرة البهية: ولو قال: (ونرسل معاً حلا) لكان أوْلى.

وَنُغْرِقَ يَمٍّ

قرأ (روح) ﴿فَيُغْرِقَكُم ﴾ بالياء المعلوم من الترجمة السابقة.

أَنِّثْ اتْلُ طَمَى

قرأ (أبوجعفر ورويس) ( فتغرقكم) بالتأنيث.

وَشَدْ ددِ الْخُلْفَ بِنْ

قرأ (ابن وردان) بخلاف عنه ( فتغرّقكم) بتشديد الراء ويلزم منه فتح الغين، وهذه القرّاءة مما انفرد به الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عنه، ولم يعرّج عليها في الطيبة جرياً على عادته.

وَالرِّيحِ بِالْجَمْعِ أُصِّلاَ كَصَادَ سَبَاْ وَالأَنْبِيَا

قرأ (أبو جعفر) منفرداً بالجمع في: ﴿مِّنَ ٱلرِّيحِ ﴾الإسراء ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ ﴾ص.﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا ﴾سبأ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ الأنبياء. والباقون كـ (حفص).

نَاءَ أُدْ مَعًا

﴿وَنَـَٔا ﴾ الإسراء وفصلت. وعُلِمَ أن الناظم أراد الموضعين السابقين من قوله (مَعاً).

قرأ (أبو جعفر) كـ (ابن ذكوان) كما لفظ به (وناءَ) مع مراعاة المدّ المتصل.

خِلاَفَكَ مَعْ تَفْجُرْ لَنَا الخِفُّ حُمِّلاَ

﴿خِلَـٰفَكَ ﴾ ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ﴾ الإسراء. قرأ (يعقوب) فيهما كـ (حفص).

قال الضباع: واحترز بقيد﴿ لَنَا ﴾ عن﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا ﴾ متفق التشديد.

## سُورَةُ الْكَهْف

وَتَزْوَرُّ حُزْ

﴿ تَزَٰوَرُ ﴾ الكهف. قرأ (يعقوب) كـ (ابن عامر) (تَزْوَرُّ) على وزن (تَحْمَرُّ)، والإمام ابن الجزري لفظ بها في البيت.

وَاكْسِرْ بِوَرْقِ كَثُمْرِهِ بِضَمَّيْ طُوًى... فَتْحَا اتْلُ يَا

﴿بِوَرِقِكُمْ ﴾ قرأ (رويس) كـ (حفص).

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾قرأ (رويس) بضم الثاء والميم كـ (نافع).

قال الضباع: وأراد بالكاف في قوله (كَثُمْرِهِ ) تشبيه﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ بـ

﴿بِثَمَرِهِۦ ﴾ في أنهما لـ (رويس)، ولم يقل وثمره، أو بثمره، بالباء كلفظ التلاوة لئلا يوهم

تعلق﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ بالترجمة السابقة لـ (يعقوب)، واستئناف بثمره لـ (رويس).

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ قرأ (أبو جعفر وروح) بفتح الثاء والميم كـ (حفص).

ثُمْرٌ اذْ حَلاَ

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ قرأ (أبو جعفر ويعقوب) بفتح الثاء والميم كـ (حفص).

وَمَدُّكَ لَكِنَّا أَلاَ طِبْ

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾ قرأ (أبو جعفر ورويس) كـ (ابن عامر) بإثبات الألف بعد النون وصْلاً، وأجمعوا على إثباتها وقفاً اتباعاً للرسم. قال الجمزوري:

وَفِي الْوَصْلِ لَّٰكِنَّا۠ فَمُدَّ لَهُ مُلاَ — وفي الوقف عند الكل فامدده مرسلا

وقال صاحب إتحاف البرية:

معاً وَصْلُ حَاشَا حَجَّ واحذف بوقفه — لكلٍ ولَّٰكِنَّا۠ هُوَ أثبت عن الملا

ثم قال ابن الجزري:

نُسَيِّرُ الْـ ـجِبَالَ كَحَفْصِ الْحَقُّ بِالْخَفْضِ حُلِّلاَ

﴿نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾﴿ٱلْحَقِّ﴾ قرأ (يعقوب) فيهما كـ (حفص).

وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَةٍ وَضَمْـ ـمَتَيْ قُبُلاً أُذْ

﴿وَمَا كُنتُ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بفتح التاء، والباقون بضمها كـ (حفص).

﴿۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً (أَشْهدناهم) بالنون والألف.

﴿حَمِئَةٍ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (ابن عامر) (حَامِيَةٍ).

﴿قُبُلًا﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) في الكهف فقط، وكأصله في الأنعام فانتبه.

يَا نَقُولُ فَكَمِّلاَ

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

زَكِيَّةً يَسْمُو

﴿زَكِيَّةً﴾ قرأ (روح) كـ (حفص).

كُلَّ يُبْدِلَ خِفَّ حُطْ

﴿يُبْدِلَهُمَا﴾ الكهف. ﴿يُبْدِلَهُۥٓ﴾ التحريم. ﴿يُبْدِلَنَا﴾ القلم. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

قال الضباع: وأما موضع النور﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ فسيأتي في سورته.

جَزَاءُ كَحَفْصٍ ضَمُّ سَدَّيْنِ حُوِّلاَ كَسَدًّا هُنَا

﴿ جَزَآءً ﴾ الكهف. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

﴿ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾﴿ سَدًّا ﴾ الكهف. قرأ (يعقوب) بضم السين فيهما كـ (شعبة).

قال الضباع: وأما حرفا ياسين:﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ فهو فيهما على أصله. إذاً (يعقوب) ضم السين في كل مواضع الكهف وياسين.

آتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرٌ

﴿ قَالَ ءَاتُونِىٓ ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلاَ

الضمير في (وَعَنْهُ ) يعود إلى (خلف العاشر)، حيث قرأ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ﴾ كـ (حفص).

سُورَةُ مَرْيَمَ عليها السَّلَامُ

يَرِثْ رَفْعُ حُزْ

﴿ يَرِثُنِى وَيَرِثُ ﴾ مريم. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَاضْمُمْ عِتِيًّا وَبَابَهُ, خَلَقْتُكَ فُذْ

قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع) بضم (العين والصاد والجيم والباء) في: (عُتيّاً – صُـليّاً – جُثياً – وبُكياً)، وذلك في قوله:﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ مريم. وَبَابَهُ, يعني: ﴿ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ مريم.﴿ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ مريم.﴿ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ مريم. ﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ مريم.﴿ وَبُكِيًّا ۩ ﴾.

وقرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) في ﴿ خَلَقْتُكَ ﴾ مريم.

وَالْهَمْزُ فِي لِأَهَبْ الاَ

﴿ لِأَهَبَ ﴾ مريم. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

وَنَسْيًا بِكَسْرٍ فُزْ

﴿ نَسْيًا ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع وشعبة والكسائي) بكسر النون ( نِسْياً ).

وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْـــفِضًا يَعْلُ

﴿ مِن تَحْتِهَآ ﴾ مريم. قرأ (روح) كـ (حفص).

تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ حُلًى حَلاَ

﴿ تُسَٰقِطْ ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بياء تحتية مفتوحة للتذكير وهو على أصله في فتح الياء والقاف وتشديد السين (يَسَّاقَطْ).

وَشَدِّدْ فَتًى

قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع وشعبة والكسائي) (تَسَّاقَطْ) ووافق أصله في فتح التاء والقاف.

قَوْلُ الصِبَا حُزْ

﴿ قَوْلَ ﴾ مريم. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَأَنَّ فَاكْسِرَنْ يَحُلُ

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ مريم. قرأ (روح) كـ (حفص).

نُورِثْ شُدَّ طِبْ

﴿ نُورِثُ ﴾ قرأ (رويس) منفرداً بفتح الواو وتشديد الراء ( نُوَرِّثُ ).

يَذْكُرُ اعْتَلَى

﴿ يَذْكُرُ ﴾ قرأ (أبوجعفر) بفتح الذال والكاف وتشديدهما.

قال الضباع: وعُلِمَ تشديده من إحالته على ما قبله.

وَفُزْ وَلَدًا لاَ نُوحَ فَافْتَحْ

قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) بفتح الواو واللام في: ﴿ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ مريم.

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ مريم. ﴿ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ مريم. ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ مريم. ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ الزخرف.

تنبيه: قرأ (خلف العاشر) كأصله بضم الواو وسكون اللام في موضع نوح: ﴿ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ ﴾ هكذا (وَوُلْدُهُ). قال الضباع: ولذا استثناه الناظم.

يَكَادُ أَنِّثْ انِّي أَنَا افْتَحْ آدَ

﴿ تَكَادُ ﴾ مريم والشورى. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

سُورَةُ طه

انِّي أَنَا افْتَحْ آدَ

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ طه. قرأ (أبوجعفر) كـ (ابن كثير أبي عمرو) بفتح الهمزة ﴿أَنِّيٓ﴾ مع فتح ياء الإضافة.

**وَالْكَسْرَ حُطْ وَلاَ**

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ طه. قرأ (يعقوب) كـ (حفص) بكسر الهمزة ﴿إِنِّيٓ﴾.

**أَنَا اخْتَرْتُ فِدْ**

﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ طه. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

**سَكِّنْ لِتُصْنَعَ وَاجْزِمَنْ كَنُخْلِفْهُ أَسْنَى**

﴿وَلِتُصۡنَعَ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بسكون اللام وجزم العين على الأمر.

﴿لَّا نُخۡلِفُهُۥ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بجزم الفاء المستفاد من التشبيه، ويلزم منه حذف الصلة

**اضْمُمْ سِوًى حُمْ**

﴿سُوًى﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

**وَطُوِّلاَ فيسْحَتَ ضُمَّ اكْسِرْ**

﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾ قرأ (رويس) كـ (حفص).

**وَبِالْقَطْعِ أَجْمِعُوا وَهَذَانِ حُزْ**

﴿فَأَجۡمِعُواْ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

﴿هَٰذَٰنِ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص)، وهو في تشديد ﴿إِنَّ﴾ على أصله.

**أَنِّثْ يُخَيَّلُ يُجْتَلَى**

﴿يُخَيَّلُ﴾ قرأ (روح) بتاء التأنيث (تُـخَيَّلُ) كـ (ابن ذكوان).

**وَفُزْ لاَ تَخَافُ ارْفَعْ**

﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

**وَإِثْرِي اكْسِرَ اسْكِنَنْ كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمَا وَلاَ**

﴿عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾ قرأ (رويس) منفرداً بكسر الهمزة وسكون الثاء، وغيره بفتحهما.

﴿حُمِّلۡنَآ﴾ قرأ (رويس) كـ (حفص).

**لَنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ وَافْتَحَا وَضُمَّ بدَا**

﴿لَنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾ قرأ (أبوجعفر) منفرداً بإسكان الحاء و تخفيف الراء، وانتبه:
قرأ (ابن وردان) بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة.
و(ابن جماز) بضم النون وإسكان الحاء وكسر الراء مخففة، والباقون كـ (حفص).

نَنْفُخْ بِيَا حُلْ مُجَهِّلاَ

﴿يُنفَخُ﴾ طه فقط. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ لِيَعْقُوبِهِمْ

﴿أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً (نَقْضِيَ) بنون مفتوحة وضاد مكسورة وياء منصوبة بعدها مع نصب ياء ﴿وَحْيُهُۥ﴾.

وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لاَ الْجَلَى

﴿وَأَنَّكَ لَا﴾ طه. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

وَزَهْرَةَ فَتْحُ الْهَا حُلَى

﴿زَهْرَةَ﴾ فتح (يعقوب) الهاء وهي من تفرده.

يَأْتِهِمْ بَدَا

﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ قرأ (ابن وردان) كـ (شعبة) بياء التذكير ﴿يَأْتِهِمْ﴾.

## سُورَةُ الأنبياء

وَطِبْ نُونَ يُحْصِنْ

﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ قرأ (رويس) كـ (شعبة) بالنون (لِنُحْصِنَكُمْ).

أَنِّثَا أُذْ

﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ قرأ (أبو جعفر) بتاء التأنيث كـ (حفص).

وَجُهِّلاَ مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرْ حُزْ

﴿نَّقْدِرَ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بياء تحتية مضمومة وفتح الدال على البناء للمجهول.

حَرَامٌ فَشَا

﴿وَحَرَامٌ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَأَنِّثَا جَهِّلاً نَطْوِي السَّمَاءَ ارْفَعِ الْعُلاَ

﴿نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بالتاء الفوقية المضمومة وفتح الواو مبنياً للمجهول، ورفع همزة﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ نائب فاعل وغيـره كـ (حفص).

وَبَا وَبٌ ضُمَّ اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى

﴿رَبِّ ٱحْكُم﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم باء ﴿رَبُّ ٱحْكُم﴾، والباقون بكسرها.

سُورَةُ الحج

اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى

﴿وَرَبَتْ﴾ الحج وفصلت. قرأ (أبو جعفر) منفرداً بـهمزة مفتوحة بعـد البـاء الموحّدة، وغيـره بحذف الهمزة كـ (حفص).

لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللاَّمَ يَا أُوْلاَ

﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾ الحج. قرأ (روح وأبوجعفر) كـ (حفص).

وَلُؤْلُؤٍ انْصِبْ ذِي وَأَنِّثْ يَنَالَ فِيـ ـهِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ حُلِّلاَ

﴿وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ﴾ الحج فقط. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

قال الضباع: وقيّده الناظم بـ (ذِي) احترازاً من موضع فاطر فإنه قرأه بالجر وفاقاً لأصله.

﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ ﴾﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بتاء التأنيـث فيهمـا، وغيـره بياء التذكيـر فيهما.

وقرأ (يعقوب) كـ (حفص) في: ﴿مُعَٰجِزِينَ﴾موضعي سبأ، مع حرفي سـورة الحج.

﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ وعُلِمَ شمول اللفظ للمواضع الثلاثة مـن الشهرة.

وَيَدْعُونَ الأُخْرَى فَتْحُ سِينَا حِمًى

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بالياء التحتية - ياء الغيب-

قال الضباع: وعُلِمَ من الشهرة ومخالفة الأصل، وقيده بـ (الأُخْرَى ) احترازاً من الموضع الأول وهو:﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾ فإنه قرأه بياء الغيب وفاقاً لأصله.

سُورَةُ المؤمنون

فَتْحُ سِينَا حِمًى

﴿سَيْنَآءَ﴾ المؤمنون. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَتُنْـ ـبِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ يَحُلُ

﴿تَنْبُتُ﴾ قرأ (روح) كـ (حفص).

(هَيْهَاتَ أُذْ كِلاَ فَلِلتَّا اكْسِرَنْ) وفي نسخة: (هَيْهَاتَ إذ كِلاَ فَلِلتَّا اكْسِرَنْ)

﴿ ۞هَيْهَاتَ ﴾معاً، قرأ (أبو جعفر) منفرداً بكسر التاء فيهما، والباقون كـ (حفص).

وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُو نَ تَنْوِينُ تَتْرًا آهِلٌ

﴿تَهْجُرُونَ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

﴿تَتْرَا﴾ قرأ (أبو جعفر) بالتنوين وصْلاً وبإبداله ألفاً وقفاً كـ (ابن كثيـر).

وَحُلِّي بِلاَ

﴿تَتْرَا﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وِإِنَّهُمُ افْتَحْ فِدْ

﴿أَنَّهُمْ هُمُ﴾ المؤمنون. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَقَالَ مَعًا فَتًى

﴿ قَٰلَ كَمْ ﴾ ﴿ قَٰلَ إِن ﴾ المؤمنون. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

سُورَةُ النور

وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الْوِلاَ حَلاَ

﴿وفَرَضْنَٰهَا﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾ قرأ (يعقوب) بإسكان النون مخففة ورفع التاء كـ (نافع).

﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ النور. قرأ (يعقوب) بإسكان نون (أَنْ) وفتح ضاد (غَضَبُ) ورفع بائه وخفض هاء لفظ الجلالة بعده ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنْ غَضَبُ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾.

قال الضباع: وقول الناظم (أَنْ مَعًا) معطوف على (وَخَفِّفْ فَرَضْنَا) بإسقاط العاطف، ويعني به أن (يعقوب) قرأ﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾، ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ بتخفيف نون (أَنْ) ورفع تاء (لعنتُ) وباء (غَضَبُ) وهو في الأول- ﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾ - موافق لـ (نافع)، وفي الثاني -

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنْ غَضَبُ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ منفرد، إلا أنه يفتح الضاد ويخفض هاء لفظ الجلالة على أصله كما عُلِمَ من السكوت عنه.

اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انْصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَنْــنَ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ أُوصِلاَ

﴿أَنَّ لَعْنَتَ﴾ ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾ النور. قرأ (أبوجعفر) فيهما كـ (حفص).

وَلاَ يَتَأَلَّ اعْلَمْ

﴿يَأْتَلِ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً (وَلَا يَتَأَلَّ) بتاء مفتوحة بعد الياء وبعدها همزة مفتوحة وبعدها لام مشددة مفتوحة، وغيره كـ (حفص).

وَكِبْرَهُ ضُمَّ حُطْ

﴿كِبْرَهُۥ﴾ ضم الكاف منفرداً (يعقوب)، وكسرها غيره كـ (حفص).

وَغَيْرِ انْصِبُ اذْ) وفي نسخة: (وَغَيْرِ انْصِبُ إذ)

﴿غَيْرِ أُوْلِي﴾ النور. قرأ (أبو جعفر) كـ (ابن عامر وشعبة) بنصب الراء ﴿غَيْرَ أُوْلِي﴾.

دُرِّيٌّ اضْمُمْ مُثَقِّلاً حِمًى فِد

﴿دُرِّيٌّ﴾ قرأ (يعقوب وخلف العاشر) كـ (حفص).

تَوَقَّدْ يَذْهَبُ اضْمُمْ بِكَسْرِ اذْ

﴿يُوقَدُ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (ابن كثير وأبي عمرو) بتاء مفتوحة وواو مفتوحة مع تشديد القاف وفتح الدال (تَوَقَّدَ) على وزن (تَفَعَّل).

﴿يَذْهَبُ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم الياء وكسر الهاء، والباقون كـ (حفص).

وَيَحْسِبُ خَاطِبْ فُقْ

﴿لَا تَحْسَبَنَّ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) بتاء الخطاب وكسر السين.

وَحَقٌّ لَيُبْدِلاَ

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ قرأ (يعقوب) كـ (شعبة والمكي) بإسكان الباء الموحّدة وتخفيف الدال (وليُبْدِلَنَّهم).

## سُورَةُ الْفُرْقَان

وَنَحْشُرُ يَا حُزْ إِذْ

﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ قرأ بالياء (يعقوب وأبو جعفر) كـ (حفص والمكي).

وَجُهِّلَ نَتَّخِذْ أَلاَ

﴿نَتَّخِذَ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم النون وفتح الخاء على البناء للمجهول -للمفعول-.

اشْدُد تَشَقَّقْ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَلاَ

﴿تَشَقَّقُ﴾ الفرقان و ق. قرأ (يعقوب) كـ (نافع).

﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ الفرقان. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَيَأْمُرُ خَاطِبْ فِدْ

﴿تَأْمُرُنَا﴾ الفرقان. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

سُورَةُ الشعراء

يَضِيقُ وَعَطْفَهُ انْــ ــصِبَنَّ وَأَتْبَاعُكْ حَلاَ

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بنصب القاف فيهما.

﴿وَٱتَّبَعَكَ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بــهمزة قطع مفتوحة وسكون التاء وألف بعد الباء الموحّدة ورفع العين.

خَلْقُ أُوصِلاَ

﴿خُلُقُ﴾ الشعراء. قرأ (أبوجعفر) كـ (الكسائي) ﴿خَلْقُ﴾.

نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَابِ حُزْ

﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ الشعراء. قرأ (يعقوب) كـ (شعبة).

## سُورَةُ النمل

### وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَا بِ حُزْ

قرأ(يعقوب) كـــ (حفص) في: ﴿ سَبَإٍ ﴾ النمل.﴿ لِسَبَإٍ ﴾ النمل وسبأ، وعُلِمَ شمول اللفظ للموضعين من الشهرة،﴿ بِشِهَابٍ ﴾ النمل.

### مَكُثَ افْتَحْ يَا

﴿ فَمَكَثَ ﴾ النمل. قرأ (روح) كـــ (حفص).

### وَإِذْ طَابَ قُلْ أَلاَ

**وفي بعض النسخ: (وألا اتل طب ألا) كما في نسخة العلامة الضباع.**

﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾ قرأ (أبو جعفر ورويس) كـــ (الكسائي) بتخفيف اللام، ولهم الوقف ابتلاء على ﴿ أَلَا ﴾ و(يا)، معاً، ويبتدئون (اسجدوا) بـــهمزة مضمومة، ولهم الوقف اختباراً كذلك على

﴿ أَلَا ﴾ وحدها و(يا) وحدها، والابتداء أيضاً (اسجدوا) بـــهمزة مضمومة، أمّا في حالة الاختيار فلا يصح الوقف على ﴿أَلَا ﴾، ولا على (يا)، بل يتعيّن وصلهما بـــ ﴿يَسْجُدُواْ ﴾، والباقون بتشديد اللام كـــ (حفص).

### وَإِنَّا وَإِنَّ افْتَحْ حَلاَ

قرأ (يعقوب) كـــ (حفـــص) في: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ النمـــل.﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ النمل.

### وَطَرَى خِطَا بُ يَذَّكَّرُو

﴿تَذَكَّرُونَ ﴾ قرأ ( رويس ) بتاء الخطاب مع تشديد الذال والكاف.

**والتفصيل التام كالتالي:** قرأ (**هشام والبصري وروح**) بياء الغيبة مع تشديد الذال والكاف.

و(**حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر**) بتاء الخطاب مع تخفيف الذال وتشديد الكاف.

والباقون بتاء الخطاب مع تشديد الذال والكاف.

**قال الشاطبي في حكم حرف (الذال) في سورة الأنعام:**

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَـــفَّ عَلَـــى شَـــذاً ..............................

**وقال الشاطبي في حكم الغيب والخطاب في سورة النمل:**

.................................. ........ قَبْلَـــهُ يَـــذَّكَّرُونَ لَـــهُ حُـــلاَ

وقول ابن الجزري سبق ذكْره.

ثم قال ابن الجزري: أَدْرَكْ أَلاَ

﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (المكي والبصري).

هَادِ وَالْوِلاَ فَتًى

﴿ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ النمل.﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ الروم. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص)، وفُهِمَ ذلك من اللفظ والشهرة ومخالفة الأصل، والمراد بقوله (وَالْوِلاَ ):﴿ ٱلْعُمْيِ ﴾ في النمل والروم.

سُورَةُ القصص

يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ

﴿ يُصْدِرَ ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (أبي عمرو وابن عامر) بفتح الياء وضم الدال (يَصْـدُرَ)، وإذا وقفوا فخموا الراء.

وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ حَلاَ

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) بضم الياء وكسر الدال، وإذا وقف (يعقوب) رقق الراء.

وَيُصَدِّقْ فِهْ

﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ القصص. قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) بجزم القاف.

**قال الضباع**: وقول الناظم (فِهْ ) أمْر من الوفاء مبني على حذف الياء، ومعناه أتم سكونه ولا تختلسه.

فَذَانِكَ يُعْتَلَى

﴿ فَذَٰنِكَ ﴾ قرأ (روح) كـ (حفص).

وَيُجْبَى فَأَنَّثْ طِبْ

﴿ يُجْبَىٰٓ ﴾ القصص. قرأ (رويس) كـ (نافع).

وَسَمِّ خُسِفْ وَنَشْـــأَةَ حَافِظٌ

﴿ لَخَسَفَ ﴾ القصص. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

سُورَةُ العنكبوت

وَنَشْـــأَةَ حَافِظٌ

﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾العنكبوت، النجم، الواقعة، قرأ (يعقوب) كــ (حفص)، وعُلِمَ شمول اللفظ للمواضع الثلاثة من الشهرة.

وَانْصِبْ مَوَدَّةُ يُجْتَلَى

قرأ (روح) كــ (حفص) بنصب ﴿مَّوَدَّةَ﴾ من غيــر تنوين - وهو في عدم التنوين على أصله -، ويلزم منه خفض﴿بَيۡنِكُمۡ﴾ على الإضافة وإن لم يتعرض له الناظم لتركه إياه اعتماداً على الشهرة.

وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ في فَصَاحَةٍ

قرأ (خلف العاشر) كــ (شعبة) بتنوين ﴿مَّوَدَّةً﴾ بالنصب، ونصب نون ﴿بَيۡنَكُمۡ﴾.

وَمَعْ وَيَقُولُ النُونُ وَلْ كَسْرَهُ انْقُلاَ

﴿وَيَقُولُ﴾ العنكبوت. قرأ (أبوجعفر) بالنون كــ (ابن كثيــر)﴿وَنَقُولُ﴾ ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ قرأ (أبوجعفر) كــ (حفص) و(ورش).

سُورَةُ الرُّومِ

وَطِبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ

﴿تُرۡجَعُونَ﴾ قرأ (رويس) بتاء الخطاب، وهو على قاعدته بفتح التاء وكسر الجيم مسمّى للفاعل.

لِتُرْبُوا وَضُمَّ حُزْ

﴿لِّيَرۡبُوَاْ﴾الروم. قرأ (يعقوب) كــ (نافع) بتاء الخطاب مضمومة وسكون الواو( لِتُربُوا) كما صرّح به، وبالخطاب المستفاد من الترجمة السابقة.

قال أبوشامة: لأنها واو الضمير في (تربون)، وحذفت النون للنصب.

يُذِيقَهُمُ نُونٌ يَعِي

﴿لِيُذِيقَهُم﴾ قرأ (روح) كــ (قنبل) بالنون ﴿لِنُذِيقَهُمۡ﴾، ولا خلاف بينهم في ﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ﴾ أنه بالياء التحتية.

كِسْفًا انْقُلاَ

﴿كِسَفًا﴾ قرأ (أبو جعفر) بإسكان السين﴿كِسۡفًا﴾ كــ (ابن ذكوان).

وَضَعْفًا بِضَمٌّ رَحْمَةٌ نَصْبُ فُزْ

﴿ضَعْفٍ - ضَعْفًا﴾ الثلاثة، قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي).

سُورَةُ لُقْمَانَ

رَحْمَةٌ نَصْبُ فُزْ

﴿وَرَحْمَةً﴾ لقمان. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَيَتْـ ـتَخِذْ حُزْ

﴿ وَيَتَّخِذَهَا ﴾ لقمان. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

قال الضباع: واستفيد النصب من العطف على الترجمة السابقة.

تُصَعِّرْ إِذْ حَمَى

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ﴾ قرأ (أبوجعفر) و(يعقوب) كـ (حفص).

نِعْمَةً حَلاَ

﴿نِعَمَهُۥ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (شعبة) بإسكان العين وبعد الميم تاء منوّنة منصوبة على التأنيث والإفراد ﴿ نِعْمَةً ﴾، وعُلِمَ ذلك من اللفظ والشهرة ومخالفة الأصل.

## سُورَةَ السَّجْدَة

### وَإِذْ خَلْقَهُ الْإِسْكَانُ

﴿ خَلَقَهُۥ ﴾ السجدة. قرأ (أبوجعفر) كـ (ابن كثير) بسكون اللام﴿ خَلْقَهُۥ ﴾.

### أُخْفي حِمًى

﴿ أُخْفِيَ ﴾ السجدة. قرأ (يعقوب) كـ (حمزة) بسكون الياء (أُخْفي) فعل مضارع مسند إلى المتكلم. **قال الضباع:** قرأ (يعقوب) بسكون الياء المستفاد من الإحالة على الترجمة السابقة ومخالفة الأصل.

### وَفَتْـــحُهُ مَعْ لِمَا فَصْلٌ

﴿ أُخْفِيَ ﴾﴿ لَمَّا ﴾ السجدة. قرأ (خلف العاشر) فيهما كـ (حفص).

**قال الضباع:** وأحال الناظم العلم بتشديد الميم على الشهرة.

### وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلاَ

﴿ لَمَّا ﴾ السجدة. قرأ (رويس) كـ (حمزة والكسائي) بفتح اللام وتخفيف الميم.

**قال الضباع:** وأحال الناظم العلم بتخفيف الميم على الشهرة.

## سُورَةُ الْأَحْزَابِ

**قال الضباع:** ذكر الناظم ما في هذه السور الثلاث على حسب ما سمح له النظم فقدّم وأخّر.

### مَعًا يَعْمَلُو خَاطِبْ حُلَى

قرأ (يعقوب) كـ (حفص) في: ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ الأحزاب.

### وَالظُّنُونَ قِفْ مَعُ اخْتَيْهِ مَدًّا فُقْ

﴿ ٱلظُّنُونَا ﴾﴿ ٱلرَّسُولَا ﴾ ﴿ ٱلسَّبِيلَا ﴾ الأحزاب وهما المرادان بقوله (مَعُ اخْتَيْهِ)، قرأ (خلف العاشر) بإثبات الألف بعد النون واللام في الوقف فقط.

تنبيه: **قال الضباع:** ووافق - (خلف العاشر) – أصله على الحذف وصلاً.

### وَيَسَّاءَلُو طُلَى

﴿ يَسْـَٔلُونَ ﴾ قرأ (رويس) منفرداً بتشديد السين مفتوحة وألف بعدها، ولم يقيّده الناظم بذلك استغناء بلفظه، والباقون كـ (حفص).

وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ حَوَى

﴿سَادَتَنَا﴾ الأحزاب. قرأ (يعقوب) كـ (ابن عامر) بالجمع ويلزمه كسر التاء علامة لنصبه، لأنه جمع مؤنث.

﴿بَيِّنَتٍ﴾ فاطر. قرأ (يعقوب) كـ (نافع) بالجمع﴿بَيِّنَٰتٍ مِّنۡهُۚ﴾

**قال الضباع**: وقدّم هذه الترجمة على محلها للضرورة.

## سُورَةُ سَبَأَ

وَعَا لِمِ قُلْ فِنًا

**وفي نسخة العلامة الضباع:**

........................ وَعَـــا لِـــمِ قُـــلْ فَـــتىً

قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص)﴿عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ﴾، وقوله: (قُلْ ) بمعنى اقرأ.

وَارْفَعْ طَمَا

قرأ (رويس) كـ (نافع) ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ﴾.

وَكَذَا حُلَى أَلِيمٌ

أراد كلمة ﴿أَلِيمٌ﴾ المصاحبة لكلمة ﴿مِّن رِّجۡزٍ﴾ فقط، وهي في:﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ۝٥ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾ سبأ.﴿مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ۝١١ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ﴾ الجاثية..قرأ (يعقوب) كـ (حفص) وعُلِمَ الرفع من العطف على المرفوع في قوله: وَارْفَعْ طَمَا وَكَذَا حُلَى أَلِيمٌ) ثم قال ابن الجزري:

وَمِنْسَأْتَهُ حَمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا

﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ سبأ. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

تَبَيَّنَتِ الضَّمَّانِ والْكَسْرُ طُوِّلاَ كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ

﴿تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ﴾ سبأ قرأ (رويس) منفرداً بضم التاء الأولى وضم الباء الموحدة بعدها- وهو المراد بقوله (الضَّمَّان )، أي بضم التاء والباء- وكسر الياء التحتية المشددة على البناء للمفعول، وغيره كـ (حفص).

﴿تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ محمد. قرأ (رويس) منفرداً بضم التاء والواو وكسر اللام، وغيره كـ (حفص).

وَفُقْ مَسْكَنٍ اكْسِرَنْ

﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (الكسائي) (مَسْكَنِهِمْ).

نُجَازِي اكْسِرَنْ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِبَنْ حَلاَ

﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنَا افْـ ـتَحِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي حمًى كِلاَ

﴿نَجْزِي كُلَّ﴾ فاطر. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

﴿رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾ قرأ (يعقوب) برفع باء ﴿رَبُّنَا﴾ وبإثبات الألف بعد باء (بَاعَدَ) مع فتح العين مخففة وفتح الدال على أنه ماض (رَبُّنَا بَاعَدَ).

﴿أَذِنَ﴾ سبأ. قرأ (يعقوب) كـ (حفص) مسمّى للفاعل.

﴿فُزِّعَ﴾ سبأ. قرأ (يعقوب) كـ (ابن عامر) (فَزَّعَ) مسمّى للفاعل.

وَفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ فُزْ

وفي بعض النسخ: (وفـه غرفات اجمع). وفي بعض النسخ: (وَفُقْ غرفاتٍ اجمع).

﴿ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

تَنَاؤُشُ وَاوُ حُمْ

﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

سُورَةُ فَاطر

وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ أَلاَ لَهُ، نَفْسُكَ انْصِبْ

﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (حمزة) بخفض راء ﴿غَيْرِ﴾، ولا يخفى ما فيه من إخفاء النون في الخاء، والتنوين في الغين مع الغنة لـ (أبي جعفر).

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بضم التاء وكسر الهاء ونصب السين هكذا (فَلَا تُذْهِبْ نَفْسَكَ)، وغيره بفتح التاء والهاء ورفع السين كـ (حفص).

قال الضباع: وقول الناظم (لَهُ) متعلق بـ (انْصِبْ)، وضميره يعود لمدلول همزة (أَلاَ).

يُنقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ حُزْ

﴿وَلَا يُنقَصُ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بفتح الياء التحتية وضم القاف (وَلَا يَنْقُصُ).

وَفي السَّيِّءِ اكْسِرْ هَمْزَهُ، فَتَبَجَّلاَ

﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

سُورَةُ يَس

أَئِنْ فَافْتَحَنْ خَفِّفْ ذُكِرْتُمْ وَصَيْحَةً وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْعُلاَ

﴿أَئِن﴾ قرأ (أبو جعفر) بفتح الهمزة الثانية وتسهيلها، وإدخال ألف بينها وبين الأولى على أصله.

﴿ذُكِّرْتُم﴾ قرأ (أبو جعفر) بتخفيف الكاف.

﴿كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ في موضعي يس والمقيدة بـ﴿كَانَتْ﴾: قرأ (أبو جعفر) منفرداً برفع التاء فيهما. قال الضباع: واحترز بقوله﴿كَانَتْ﴾ من:﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ فإنه لا خلاف في نصبه، وقدّم الحرفين عليه لضرورة النظم.

وَنَصْبُ الْقَمَرْ إِذْ طَابَ

﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ﴾ قرأ (أبوجعفر) و(رويس) كـ (حفص).

ذُرِّيَّةَ اجْمَعَنْ حِمًى

﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ قرأ (يعقوب) بالجمع كـ (نافع) (ذُرِّيَّاتِهم).

يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلاَ........

﴿يَخِصِّمُونَ﴾ قرأ (أبو جعفر) بإسكان الخاء، والصاد مشددة على أصله.

اكْسِرْ فَتًى حَلاَ وَشَدِّدْ فَشَا

﴿يَخِصِّمُونَ﴾ قرأ (خلف العاشر ويعقوب) كـ (حفص)

قال الضباع: صرّح بتشديد الصاد في النظم لـ (خلف)، وعُلِمَ لـ (يعقوب) من قراءة أصله لسكوته عنه.

وَاقْصُرْ أَبَا فَاكِهِينَ فَا كِهُو

حذف (أبو جعفر) منفرداً الألف بعد الفاء في:﴿شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ياسين

﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾الدخان﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾الطور.

وحذف (أبو جعفر) الألف بعد الفاء كـ (حفص) في: ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾

قال الضباع: (أبو جعفر) كـ (حفص) في الأخير، ومنفرداً في البقية.

ضُمَّ بَا جُبْلاً حَلاَ.....

﴿ جِبِلًّا ﴾ قرأ (رويس) بضم الباء، وهو على أصله في ضم الجيم وتخفيف اللام (جُبُلاً).

اللاَمَ ثَقِّلاَ يَهُنْ

و(روح) انفرد بضم الجيم والباء مع تشديد اللام (جُبُلاًّ).

نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ فِدَا

﴿نُنَكِّسْهُ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) (نَنْكُسْهُ).

وَحُطْ لِيُنْذِرَ خَاطِبْ

﴿ لِيُنذِرَ ﴾ يس والأحقاف. قرأ (يعقوب) كـ (نافع) بتاء الخطاب﴿ لِتُنذِرَ ﴾
**قال الضباع**: وعُلِمَ شمول اللفظ للموضعين من الشهرة.

يَقْدِرُ الْحِقْفِ حُوِّلاَ

﴿بِقَـٰدِرٍ﴾ الأحقاف. قرأ (**يعقوب**) منفرداً بياء مثنّاة تحتية مفتوحة وسكون القاف بعدها مع ضم الراء من غير تنوين على أنه فعل مضارع ( يَقْدِرُ )، والباقون بباء موحّدة مكسورة وفتح القاف وألف بعدها مع كسر الراء منوّنة على أنه اسم فاعل كـ (**حفص**).

وَطَابَ هُنَا

﴿بِقَـٰدِرٍ ﴾ يس. قرأ (رويس) منفرداً بياء تحتية مفتوحة وإسكان القاف وضم الراء على أنه فعل مضارع (يَقْدِرُ )، وغيره بباء موحّدة مكسورة في مكان الياء مع فتح القاف وألف بعدها وكسر الراء منوّنة على أنه اسم فاعل كـ (**حفص**).

## سُورَةُ الصَّافَات

وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ فِنَا

**وفي نسخة العلامة الضباع:**

......... وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ فَتىً.....................

﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ قرأ (**خلف العاشر**) كـ (**نافع والكسائي**) ( بِزِينَةِ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾

وَاسْكِنَنْ أَوْ أُذْ

﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ﴾ الصافات والواقعة. قرأ (أبوجعفر) كـ (قالون) بإسكان الواو﴿ أَوْ ﴾
**قال الضباع**: وعُلِمَ شمول اللفظ للموضعين من الشهرة.

وَكَالْبَزِّ أَوْصِلاَ تَنَاصَرُو

﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (البزي) بتشديد التاء وصْلاً مع المدّ المشبع للساكنين، وخففها الباقون مع القصر في الحالين، وكذلك (البزي وأبو جعفر) ابتداءً.

**اشْدُد تًا تَلَظَّى طُوًى**

﴿نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ قرأ ( رويس) بتشديد التاء كـ (البزي) أيضاً.

**يَزِفُـ ـفُ فَافْتَحْ فَتًى**

﴿يَزِفُّونَ﴾ الصافات. قرأ (خلف العاشر) بفتح الياء كـ (حفص).

**تنبيه: الضم والفتح في الكلمة السابقة في الياء لا في الزاي**، ولا خلاف في كسر الزاي.

**قال الجمزوري:**

**على ضم فـتح اليـاء لا ضـم زايـه ... جرى قولـه وَاضْـمُمْ يَزِفُّونَ فَـاكْمُلاَ**

**ثم قال ابن الجزري:**

**وَاللَّهُ رَبُّ الصِبَنْ حَلاَ وَرَبُّ**

﴿ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ﴾ الصافات. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

**وَإِلْيَاسِينَ كَالْبَصْرِ أُذْ**

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (أبي عمرو البصري وحفص) بكسر الهمزة وبعدها لام ساكنة فتكون كلها كلمة واحدة، فلا يجوز فصل بعضها من بعض، فيجب الوقـف علـى آخرها.

**وَكَالْـ ـمَدِينِي حَلاَ**

﴿إِلْ يَاسِينَ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (نافع المدني) بفتح الهمزة ومدّها، وبعدها لام مكسورة مفصولة من ﴿يَاسِينَ﴾ كفصل اللام من العين في آل عمران، هكذا (آلِ يَاسِينَ)، وعلـى هذا تكون (آلِ) كلمة و ﴿يَاسِينَ﴾ كلمة، فيجوز قطع (آلِ) عن ﴿يَاسِينَ﴾، والوقـف على (آلِ) عند الاضطرار أو الاختبار بالباء الموحّدة.

**تنبيه: جاء في كتاب (غاية المريد) للشيخ الفاضل/ عطية قابل نصر ما نصه:** وأمّا مَن قرأ بفتح الهمزة وكسر اللام وألف بينهما وفصلها عما بعدها، فيجوز قطعها وقفاً لأجل الاضطرار

أو الاختبار، والمراد بـها حينئذ **(ولد ياسين وأصحابه) وإلى هذه الأحكام يشير صاحب لآلئ البيان الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي بقوله:**

وجـــاء إِلْ يَاسِينَ بانفصال وصـــح وقـــف مَن تلاها آل

ثم قال ابن الجزري:

وَصْلُ اصْطَفي أَصْلُهُ اعْتَلَى

﴿ أَصَطَفَى ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بوصل الهمزة فيسقطها في الدرج ويكـــسرها في الابتداء﴿ اُصْطَفَى ﴾، وغيـــره بـــهمزة قطع مفتوحة وصْلاً وابتداءً كـــ (حفص).

سُورَةُ ص

لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَفَا خَفَّ نُصْبِ صَا دَهُ اضْمُمْ أَلاَ

﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بتاء الخطاب الفوقية بعد اللام مـــع تخفيـــف الدال. ﴿بِنُصْبٍ ﴾ قرأ (أبو جعفر) بضم الصاد، أي والنون كما هو معلوم من قراءة الأصل وسكوته عنه.

وَافْتَحْهُ وَالنُّونَ حُمِّلاَ

قال الضباع: ضمير (وَافْتَحْهُ ) عائد إلى الصاد.

﴿بِنُصْبٍ ﴾ (يعقوب) بفتح النون والصاد.

وَحُزْ يُوعَدُو خَاطِبْ

﴿تُوعَدُونَ ﴾ هنا في ص: قرأ (يعقوب) كـــ (حفص).

قال الضباع: وقيدناه بـــ (هنا ) ليخرج حرف ق﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾ إذ هو فيه على أصله بالخطاب، ولم يقرأه بالغيب غير المكي، وإنما ترك التعيين اعتمـــاداً علـــى الشهرة.

وأُدْ كَسْرَ أَنَّمَا

﴿إِلَّآ أَنَّمَآ ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بكسر همزة ﴿ أَنَّمَآ ﴾ هكذا﴿ إِنَّمَآ ﴾ والباقون بفتحها.

قال الضباع: ولا خلاف في كسر الهمزة في:﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ﴾، وترك الناظم القيد اعتماداً على الشهرة.

سُورَةُ الزمر

أَمَنْ شَدِّدا غْلَمْ فِدْ

﴿ أَمَّنْ ﴾ قرأ (أبوجعفر وخلف العاشر) كـــ (حفص).

عِبَادَهُ أَوْصَلاَ

﴿عَبْدَهُۥ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـــ (حمزةَ والكسائي) ﴿عِبَادَهُۥ﴾.

وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمْ وَفَتْحٌ جَنًى وَسَكْـــكِنِ الْخُلْفَ بِنْ

﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾ قرأ (ابن جماز) بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

ولـــ (ابن وردان) وجهان:

**أحدهما** كـــ (ابن جماز): بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

**والآخر** بزيادتـــها ساكنة، وعلى هذا الوجه لابد من المدّ المشبع للساكنين.

ووقف (رويس) بـــهاء السكت مع المدّ المشبع.

سُورَةُ غافرٍ

يَدْعُو اتْلُ

﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـــ (حفص).

أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لاَ تُنَوِّنْهُ وَاقْطَعِ ادْخُلُوا حُمْ

قرأ (يعقوب) كـــ (حفص) في:﴿ ..أَوۡ أَن يُظۡهِرَ..ٱلۡفَسَادَ ﴾ غافر.﴿قَلۡبِ ﴾ غافر.

﴿أَدۡخِلُوٓاْ ﴾ غافر.

سَيَدْخُلُو نَ جَهِّلْ أَلاَ طِبْ

﴿سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴾ قرأ (أبو جعفر ورويس)كـــ (شعبة) ( سَيُدْخَلُونَ ) مبنياً للمجهول – للمفعول–.**قال أصحاب الغرة البهية**: وهم على أصولهم في الأول من هـــذه السورة وهو:﴿يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا ﴾، ولا يلتبس بهذه، لأنه صرح بالسين، والأول لا سين فيه.

أَنِّثْنْ يَنْفَعُ الْعُلاَ

﴿لَا يَنفَعُ ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـــ (ابن كثيـــر) بتاء التأنيث ﴿تَنفَعُ ﴾.

سُورَةُ فصلت

سَوَاءٌ أَتَى

﴿سَوَآءً ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً برفع الهمزة مع التنوين كما لفظ به.

اخْفِضْ حُزْ

﴿سَوَآءَ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بخفض الهمزة مع التنوين.

**وَنَحْسَاتِ كَسْرُ حَا وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْيَا اتْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلاَ**

قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) في: ﴿نَّحِسَاتٍ﴾ ،﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ﴾

**وَبِالنُّونِ سَمِّي حُمْ**

﴿يُحْشَرُ أَعْدَآءُ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (نافع) ( نَحْشُرُ أَعْداءَ ).

**قال الضباع**: ولم يصرّح به الناظم اعتماداً على الشهرة.

**يُبَشِّرُ فِي حِمًى ( هذا الموضع في سورة الشورى).**

﴿يُبَشِّرُ﴾ قرأ (**خلف العاشر ويعقوب**) كـ (**حفص**).

**وَيُرْسِلُ يُوحِي الْصبْ أَلاَ**

﴿أَوْ يُرْسِلَ...فَيُوحِيَ﴾ الشورى. قرأ (أبوجعفر) كـ (**حفص**).

**سُورَةُ الزخرف**

**عِنْدَ حُوِّلاَ**

﴿عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ الزخرف. قرأ (يعقوب) كـ (**نافع**) ﴿عِندَ﴾ ظرفاً.

**وَجِئْنَاكُمُ سَقْفًا كَبَصْرٍ إِذًا**

﴿جِئْتُكُم﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بنون مفتوحة في مكان التاء المضمومة وألـف بعدها﴿جِئْنَكُم﴾ (٧٥) **قال الضباع**: وهو في إبدال الهمزة على قاعدته، وينبغي أن يُقرأ في النظم كذلك. وغيـره بتاء مضمومة، وكلٌّ على أصله من الصلة والإبدال.

﴿سُقُفًا﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (البصري) بفتح السين وسكون القاف ﴿سَقْفًا﴾.

**وَحُزْ كَحَفْصِ**

﴿سُقُفًا﴾ قرأ (يعقوب) كـ (**حفص**).

**نُقَيِّضْ يَا وَأَسْوِرَةٌ حُلَى**

﴿نُقَيِّضْ﴾ قرأ (**يعقوب**) منفرداً بالياء التحتية ( يُقَيِّضْ )، وغيـره بالنون.

﴿أَسْوِرَةٌ﴾ الزخرف. قرأ (يعقوب) كـ (**حفص**).

**وَفِي سُلُفًا فَتْحَانِ ضُمَّ يَصِدُّ فُقْ**

﴿سَلَفًا﴾ الزخرف. قرأ (**خلف العاشر**) كـ (**حفص**).

﴿يَصِدُّونَ﴾ الزخرف. قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي) بضم الصاد.

وَيَلْقَوْا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ أُصِّلاَ

﴿يُلَٰقُواْ﴾ الزخرف والمعارج والطور. قرأ (أبو جعفر) منفرداً بفتح الياء التحتية وإسكان اللام وفتح القاف ( يَلْقَوْا )، وغيره كـ (حفص).

وَطِبْ يَرْجِعُونَ

﴿تُرْجَعُونَ﴾ قرأ (رويس) بياء الغيب.

تنبيه: (يعقوب) على أصله من فتح حرف المضارعة وكسر الجيم.

النَّصْبُ في قِيلِهِۦ فَشَا

﴿وَقِيلِهِۦ﴾ الزخرف. قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي).

سُورَةُ الدخان

وَتَغْلِي فَذَكِّرْ طُلْ

﴿يَغْلِي﴾ الدخان. قرأ (رويس) كـ (حفص).

وَضَمُّ اعْتِلُوا حَلاَ

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (نافع) بضم التاء (فاعْتُلُوهُ).

وَبِالْكَسْرِ إِذْ

﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

سُورَةُ الجاثية

آيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا حِمًى

﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ قرأ (يعقوب) كـ (حمزة) بنصب التاء بالكسرة فيهما (آياتٍ).

وَبِالرَّفْعِ فوْزٌ

قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) في: ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

خَاطِبًا يُؤْمِنُو طُلَى

﴿وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ قرأ (رويس) كـ (شعبة وخلف العاشر) بتاء الخطاب

لِنَجْزِي بِيَا جَهِّلْ أَلا

﴿لِيَجْزِىَ قَوْمًا﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بياء مضمومة مع فتح الزاي وألف بعدها، مبنياً للمجهول– للمفعول–. ولا خلاف بين العشرة في نصب ﴿قَوْمًا﴾.

**استدراك**: ولا حاجة للناظم بذكر الياء، لأنه على أصله فيها، إذ يقرأه بالياء أهل (سما وعاصم)

**كُلُّ ثَانِيًا بِنَصْبِ حَوَى**

﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ وهو الثاني قرأ (**يعقوب**) منفرداً بنصب اللام ﴿كُلَّ أُمَّةٍ﴾.

وقيده **بقوله** (**كُلُّ ثَانِيًا**) احترازاً من الأول﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ متفق النصب.

**وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ فُصِّلاَ**

﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ﴾ قرأ (**خلف العاشر**) كـ (**حفص**).

## سُورَةُ الْأَحْقَاف

**وَحُزْ فَصْلُهُ كُرْهًا تَرَى وَالْوِلاَ كَعَاصِمِ**

﴿وَفِصَـٰلُهُۥ﴾ قرأ (**يعقوب**) منفرداً بفتح الفاء وإسكان الصاد ( وَفَصْلُهُۥ )،كما لفظ به، وغيره كـ (**حفص**).وقرأ (**يعقوب**) كـ (**عاصم**) في:﴿كُرْهًا﴾ معاً، ﴿يُرَىٰ ...مَسَـٰكِنُهُمْ﴾ الأحقاف. والمراد من قوله: (وَالْوِلاَ ) في النظم: ﴿مَسَـٰكِنُهُمْ﴾

## سُورَةُ محمدﷺ

**تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلّلاَ**

﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ﴾ قرأ (**يعقوب**) منفرداً بفتح التاء الفوقية وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة (**وَتَقْطَعُوا**) كما لفظ به، وغيره كـ (**حفص**).

﴿وَأَمْلَىٰ﴾ قرأ (**يعقوب**) منفرداً بإسكان الياء وهو على أصله في ضم الهمزة وكسر اللام (**وَأُمْلِي**).

**وَنَبْلُوا كَذَا طِبْ**

﴿وَنَبْلُوَاْ﴾ قرأ (رويس) منفرداً بإسكان الواو، وهو فيه بالنون على أصله ( **وَنبْلُوْ** )، وغيره بفتحها كـ (**حفص**).

تنبيه: عُلمَ الإسكان لـ (رويس) من العطف على قوله:

**أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُلّلاَ وَنَبْلُوا كَذَا طِبْ**

## سُورَةُ الفتح

**يُؤْمِنُوا وَالثَّلاَثَ خَا طِبًا حُزْ**

يريد: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ﴾ وبعدها ثلاثة ألفاظ أيضاً وهي:

﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ الفتح. قرأ (**يعقوب**) كـ (**حفص**).

**سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ يَلِي وِلاَ**

﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾ الفتح. قرأ (روح) بالنون (**فَسَنُؤْتِيهِ**) كـ (**نافع**).

**وَحُطْ يَعْمَلُو خاطِبْ**

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ الفتح. قرأ (**يعقوب**) كـ (**حفص**).

## سُورَةُ الحجرات

**وَفَتْحَا تُقَدِّمُوا حَوَى**

﴿تُقَدِّمُواْ﴾ قرأ (**يعقوب**) منفرداً بفتح التاء الفوقية والدال ( **تَقَدَّمُوا** ).

**حُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أَعْمِلاَ**

﴿الْحُجُرَٰتِ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) منفرداً بفتح الجيم ( **الْحُجَرَاتِ** )، وغيره بضمها.

**وَإِخْوَتِكُمْ حِرْزٌ**

﴿أَخَوَيْكُمْ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بكسر الهمزة وإسكان الخاء وبعد الواو المفتوحة تاء مثنّاة فوقية مكسورة ( إِخْوَتِكُمْ )كما لفظ به، والباقون كـــ (حفص).

سُورَةُ ( ق )

وَنُونَ يَقُولُ أُذْ

﴿نَقُولُ﴾ قرأ (أبوجعفر) كـــ (حفص).

سُورَةُ الذاريات

وَقَوْمِ انْصِبًا حِفْظًا

﴿ وَقَوْمَ ﴾ الذاريات فقط. قرأ (يعقوب) كـــ (حفص).

سُورَةُ الطور

وَوَاتَّبَعَتْ حَلاَ وَبَعْدُ ارْفَعَنْ

﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ﴾ قرأ (يعقوب) كـــ (حفص).

﴿ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ قرأ (يعقوب) كـــ (ابن عامر) بألف بعد الياء على الجمع مع رفع التاء.

وَالصَّادُ في بِمُصَيْطِرٍ مَعَ الْجَمْعِ فِدْ

قرأ (خلف العاشر) بالصاد الخالصة كـــ (نافع والكسائي) في:﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الطور.﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ الغاشية.

سُورَةُ النجم

وَالْحَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلاَ

﴿ كَذَبَ ﴾ النجم. قرأ (أبوجعفر) كـــ (هشام) بتثقيل الزاي ﴿ كَذَّبَ ﴾.

كَتَا الَّلاتَ طُلْ

﴿ٱللَّٰتَ﴾ قرأ (رويس) منفرداً بتشديد التاء مع المدّ المشبع للساكن ( الَّلاتَّ ).

تَمْرُونَهُ، حُمْ

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ قرأ (يعقوب) كـــ (حمزة والكسائي وخلف العاشر) (أَفتمْرُونَهُ).

سُورَةُ القمر

وَمُسْتَقِرْ زِنِ اخْفِضْ إِذًا

﴿مُّسْتَقِرٌّ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بخفض الراء، وغيـــره برفعها، ورقق الراء في الحالين (ورش وأبو جعفر)، وغيـــرهما في الوقف فقط.

سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ فُصِّلاَ

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

سُورَةُ الرَّحْمَن

فَشَا الْمُنْشَآتُ افْتَحْ

﴿الْمُنشَآتُ﴾ الرحمن. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

نُحَاسٌ طَوَى

وفي بعض النسخ: ( نُحَاسٌ طَرَى ).﴿وَنُحَاسٌ﴾ قرأ (رويس) كـ (حفص).

سُورَةُ الواقعة

وَحُو رُ عِينٌ فَشَا

﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) برفعهما المستفاد من اللفظ والعطف على الترجمة السابقة ومخالفة الأصل.

وَاخْفِضْ أَلا

وقرأ (أبوجعفر) كـ (حمزةَ والكسائي) بخفض الراء والنون هكــذا (وَحُورٍ عِينٍ).

شُرْبَ فُصِّلاَ بِفَتْحٍ

﴿شُرْبَ﴾ الواقعة. قرأ (خلف العاشر) كـ (الكسائي) بفتح الشين (شَرْبَ).

فَرَوْحُ اضْمُمْ طُوَى

﴿فَرَوْحٌ﴾ قرأ (رويس) منفرداً بضم الراء ( فَرُوْحٌ)، وغيـــره بفتحها.

سُورَةُ الحديد

وَحِمًى أُخِذْ وَبَعْدُ كَحَفْصٍ

﴿أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ الحديد. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ فُلاَ

﴿انظُرُونَا﴾ الحديد. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَيُؤْخَذُ أَنِّتْ إِذْ حَمَى

﴿يُؤْخَذُ﴾ قرأ (أبو جعفر ويعقوب) كـ (ابن عامر) (تُؤْخَذُ).

نَزَلَ اشْدُدِ اذْ

﴿وَمَا نَزَلَ﴾ الحديد. قرأ (أبوجعفر) كـ (شعبة).

وَخَاطِبْ يَكُونُوا طِبْ

﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ قرأ(رويس) منفرداً بتاء الخطاب ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾.

وَآتَاكُمُ حَلاَ

﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ الحديد. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

## سُورَةُ المجادلة والحشر

وَيَظَّاهَرُو كَالشَّامِ أَنِّثْ مَعًا يَكُو نُ دُولَةٌ اذْ رَفْعٌ

﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم﴾﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ قرأ (أبو جعفر) كـ (الشامي) بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها مع تخفيف الهاء وفتحها (يَظَّاهَرُونَ).

﴿مَا يَكُونُ﴾ قرأ (أبو جعفر) منفرداً بالتاء الفوقية- تاء التأنيث -.

﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ قرأ (أبو جعفر) بتاء التأنيث ﴿تَكُونَ﴾ و(دُولَةٌ) برفع التاء.

وَأَكْثَرُ حُصِّلاَ

﴿وَلَآ أَكْثَرَ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً برفع الراء (وَلَآ أَكْثَرُ).

قال الضباع: بالرفع المستفاد من اللفظ والإحالة على الترجمة السابقة.

وَفُزْ يَتَنَاجَوْ

﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُو طُوِّى

﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ﴾ قرأ (رويس) كـ (حمزة) بتقديم النون على التاء مع إسكان النون وضم الجيم من غير ألف مثل ﴿يَنتَهُونَ﴾، فيصير النطق بنون ساكنة بعد الياء وبعد النون تاء مفتوحة وبعد التاء جيم مضمومة وبعدها واو ساكنة، والباقون كـ (حفص).

﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْا﴾ قرأ (رويس) منفرداً بتقديم النون على التاء كالأوّل، فينطق بتاء مفتوحة فنون ساكنة فتاء مفتوحة فجيم مضمومة، والباقون كـ (حفص).

ولا خلاف بين العشرة في ﴿تَنَٰجَيْتُمْ﴾ وفي:﴿وَتَنَٰجَوْا﴾.

## سُورَةُ الحشر

يُخرِبُو خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرٍ حَلاَ

﴿ يُخْرِبُونَ ﴾ ﴿ جُدُرِۭ ﴾ الحشر. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَمِنْ سُورَةَ الامْتِحَانِ إِلَى سُورَةَ الْجِنِّ

وَيُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ

﴿ يَفْصِلُ ﴾ الممتحنة﴿ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ الصف. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

**قال الضباع:** وليس في سورة الجمعة شئ من المخالفة.

لَوَوْا ثِقْلُنْ اذْ

﴿ لَوَّوْا ﴾ المنافقون. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

وَالْخِفُّ يَسْرِي

﴿ لَوَّوْا ﴾ المنافقون. قرأ (روح) كـ (نافع).

أَكُنْ حَلاَ

﴿ وَأَكُن ﴾ المنافقون. قرأ (يعقوب) كـ (حفص) كما لفظ به.

وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمًى

﴿ يَجْمَعُكُمْ ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بالنون ( نَجْمَعُكُمْ )، وغيره بالياء التحتية.

وُجْدِ كَسْرُ يَا

﴿ وُجْدِكُمْ ﴾ قرأ (روح) منفرداً بكسر الواو ( وِجْدِ كُمْ )، وغيره بضمها.

**قال الضباع:** وليس في سورة التحريم شئ من الخلاف.

تَفَاوُتِ فِد

﴿ تَفَٰوُتٍ ﴾ الملك. قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص) كما لفظ به.

تَدْعُونَ فِي تَدَّعُو حُلَى

﴿ تَدَّعُونَ ﴾ قرأ (يعقوب) منفرداً بإسكان الدال مخففة ﴿ تَدْعُونَ ﴾،وغيره بفتحها مشددة.

**قال الضباع:** وليس في سورة (ن) شئ من الخلاف.

وَحُطْ يُؤْمِنُو يَذَّكَّرُو

﴿ تُؤۡمِنُونَ ﴾﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ كلاهما في الحاقة. قرأ (**يعقوب**) كـ (**هشام وابن كثير**) بياء الغيب في اللفظين كما عُلِمَ من الإطلاق والشهرة (**يَذَّكَّرُونَ - يُؤْمِنُونَ**).

**يَسْأَلُ اضْمُمن أَلا**

﴿ وَلَا يَسۡـَٔلُ ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) منفرداً بضم الياء (**وَلَا يُسْأَلُ**) على بنائه للمفعول، وغيره بفتحها.

**وَشَهَادَاتِ خَطِيآتِ حُمِّلاَ**

﴿ بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ ﴾ المعارج، ﴿ خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ ﴾ نوح. قرأ (**يعقوب**) كـ (**حفص**).

**قال الضباع**: و لم يقيّدهما استغناء بلفظه.

وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ إِلَى سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ
وَأَنَّهْ تَعَالَى كَانَ لَمَّا افْتَحَا أَبٌ

قرأ(أبو جعفر) بفتح الهمزة في المواضع الأربعة الآتية فقط:

﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ الْجِنّ

قال الضباع: أما البواقي فهو فيها كصاحبه، وقول الناظم: (وَأَنَّهْ) بسكون الهاء، وأتى به كذلك لدفع توهّم دخول﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ﴾

تَقُولَ تَقَوَّلْ حُزْ

﴿أَن لَّن تَقُولَ﴾ الْجِنّ قرأ (يعقوب) منفرداً بفتح القاف والواو مع تـشديدها (لَّن تَقَوَّلَ) كما لفظ به.

وَقُلْ إِنَّمَا أَلا

﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ﴾ الْجِنّ قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

وَقَالَ فَتًى

﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ﴾ الْجِنّ قرأ (خلف العاشر) كـ (نافع والكسائي).

يَعْلَمْ فَضُمَّ طَرَى

وفي نسخة العلامة الضباع: ( يَعْلَمْ فَضُمّ طُوىً ).

﴿لِّيَعۡلَمَ﴾ الْجِنّ قرأ (رويس) منفرداً بضم الياء ( لِيُعْلَمَ) مبني للمفعول.

وَحَا مَ وَطْأً

﴿وَطۡـًٔا﴾ المزمل. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَرَبُّ اخْفِضْ حَوَى

﴿رَّبُّ﴾ المزمل. قرأ (يعقوب) بخفض الباء ﴿رَّبِّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ﴾ كـ (شعبة).

الرِّجْزَ إِذْ حَلاَ فَضُمَّ

﴿وَٱلرُّجۡزَ﴾ المدثر قرأ (أبوجعفر ويعقوب)كـ (حفص).

وَإِذْ أَدْبَرْ حَكَى

﴿إِذۡ أَدۡبَرَ﴾ المدثر قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَإِذَا دَبَرْ وَيَذْكُرُ أُدْ

﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ المدثر قرأ (أبوجعفر) كـ (شعبة)، و لم يقيّد في القرّاءتين استغناء بلفظه.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ المدثر قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص) كما دلّ عليه اللفظ والإطلاق.

يُمْنَى حُلَى

﴿يُمْنَىٰ﴾ القيامة. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَسَلاَسِلاً لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ طُلْ

﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ الإنسان،قرأ (رويس) وقفاً من غير ألف مع إسكان اللام، وهو على أصله في عدم التنوين وصلاً.

قَوَارِيرَ أَوَّلاَ فَنَوِّنْ فَتًى

﴿قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾﴾ الإنسان،الأول. قرأ (خلف العاشر) كـ (ابن كثير) بالتنوين في الأوّل، ووقفا على الأوّل بالألف.

وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طِبْ وَلاَ

﴿قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾﴾ الإنسان،الأول. وقف (رويس) كـ (حمزة) بلا ألف.

وإليك التفصيل كاملاً:﴿قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ﴾

قرأ (نافع وأبو جعفر وشعبة والكسائي) بالتنوين فيهما وبإبداله ألفاً وقفاً

وقرأ (ابن كثير وخلف العاشر) في اختياره بالتنوين في الأوّل، وبتركه في الثاني، ووقفا على الأوّل بالألف، وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء.

و(أبو عمرو وابن عامر وروح وحفص) بترك التنوين فيهما، ووقفوا على الأوّل بالألف، وعلى الثاني بحذفها مع إسكان الراء، إلا (هشاماً) فوقف على الثاني بالألف أيضاً.

وقرأ (حمزة ورويس) بترك التنوين فيهما، وإذا رقفا حذفا الألف فيهما مع إسكان الراء.

قال الشاطبي:

| | |
|---|---|
| ............ وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْــهُ إِذْ دَنَــا | رِضًا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فِيـصَلاَ |
| وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَــرْفَهُ وَقُــلْ | يَمُدُّ هِـشَامٌ وَاقِفًــا مَــعْهُمُ وِلاَ |

ثم قال ابن الجزري: (وَعَالِيهِمُ الْصبْ فُزْ)

﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ الإنسان، قرأ (خلف العاشر) كـ (حفص).

وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضَا أَلاَ

﴿وَإِسۡتَبۡرَقٍ﴾ الإنسان، قرأ (أبوجعفر) كـ (أبي عمرو ويعقوب والشامي) بخفض القاف.

وإليك التفصيل كاملاً:﴿خُضۡرٌ وَإِسۡتَبۡرَقٌ﴾

قرأ (نافع وحفص) برفع الراء والقاف ﴿خُضۡرٌ وَإِسۡتَبۡرَقٌ﴾

و(ابن كثير وشعبة) بخفض الأوّل ورفع الثاني (خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ)

و(أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب والشامي) برفع الأوّل وخفض الثاني﴿خُضۡرٌ وَإِسۡتَبۡرَقٍ﴾

و(حمزة والكسائي وخلف العاشر) بخفضهما (خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ) قال الشاطبي:

.................................. وَخُضْرٍ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُـلاً عُـلاَ

وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِـيُّ نَـصْرٍ......... ..................................

ثم قال ابن الجزري:

وَيَشَاءُونَ الْخِطَابُ حِمًى وِلاَ

﴿تَشَآءُونَ﴾ الإنسان، قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَات إلَى سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

وَحُزْ أُقِّتَتْ هَمْزًا

﴿أُقِّتَتۡ﴾ الْمُرْسَلَات، قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَبِالْوَاوِ خَفَّ أُدْ

﴿أُقِّتَتۡ﴾ الْمُرْسَلَات، قرأ (أبو جعفر) منفرداً بـ (واو) مع تخفيف القاف (وُقِتَتْ).

وَضُمَّ جِمَالاَتُ افْتَحِ انْطَلِقُوا طُلَى بِثَان

﴿جِمَٰلَتٌ﴾ الْمُرْسَلَات، قرأ (رويس) منفرداً بضم الجيم، وهو في الجمع على أصله (جُمَالاَتٌ).

﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ﴾ الْمُرْسَلَات، قرأ (رويس) منفرداً بفتح الــلام ( انْطَلَقُــواإِلَى ظِلّ)، وغيــره بكسرها، ولا خلاف في كسر اللام في الأوّل وهــو: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾.

قال الضباع: واحترز بقوله (بثَان ) عن الأول، فإنه متفق على كسره.

وَقَصْرٌ لاَبِثِينَ يَدْ

﴿ لَّٰبِثِينَ ﴾ النبأ. قرأ (روح) كـــ (حمزةَ) بحذف الألف.

وَمُدْ دَ فُقْ

﴿ لَّٰبِثِينَ ﴾ النبأ. قرأ (خلف العاشر) كـــ (حفص).

رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ حُمِّلاَ

﴿ رَّبِّ ...ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ النبأ. قرأ (يعقوب) كـــ (حفص).

تَزَكّى حلاَ اشْدُدْ

﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ النازعات.قرأ (يعقوب) كـــ (نافع وابن كثيـــر) بتثقيل الزاي (تَزّكّى).

نَاخِرَةْ طِبْ

﴿ نَّخِرَةً ﴾ النازعات. قرأ (رويس) كـــ (شعبة) (نَاخِرَةً).

وَنُونُ مُنْـــذِرٌ قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلاَ

﴿ مُنذِرُ ﴾ النازعات قرأ (أبو جعفر) منفرداً بتنوين الراء المعبّـــر عنه بالنون.

قال الضباع: وليس في سورة (عبس) من الخلاف سوى ما مرّ.

﴿ قُتِلَتْ ﴾ التكوير قرأ (أبو جعفر) منفرداً بتشديد التاء الأولى ( قُتِّلَتْ)، وخففها الباقون.

سُعِّرَتْ طِلاَ

﴿ سُعِّرَتْ ﴾ التكوير قرأ (رويس) كـــ (حفص) بتشديد العين المستفاد من اللفظ والإحالـــة على الترجمة السابقة.

حُزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ

﴿ نُشِرَتْ ﴾ التكوير. قرأ (يعقوب) كـــ (حفص).

وَضَادُ ظَنِينِ يَا

﴿بِضَنِينٍ﴾ التكوير قرأ (روح) بالضاد كـ (حفص).

**تُكَذِّبُ غَيْبًا أُذْ**

﴿تُكَذِّبُونَ﴾ الانفطار. قرأ (أبو جعفر) منفرداً بياء الغيبة ﴿يُكَذِّبُونَ﴾.

**وَ تَعْرِفُ جَهِّلاً وَ نَضْرَةُ حُزْ إِذْ**

﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ﴾ المطففين قرأ (أبو جعفر ويعقوب) بضم التاء وفتح الراء في (تُعْرَفُ) مبنياً للمجهول – للمفعول–، مع رفع التاء في (نَضْرَةُ)كما أطلقه في اللفظ نائباً عن الفاعل، والباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب التاء.

**وَاتْلُ يَصْلَى وَآخِرَ الْـ ـبُرُوجِ كَحَفْصٍ**

﴿وَيَصْلَىٰ﴾ الانشقاق.﴿مَّحْفُوظٍ﴾ البروج. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

**يُؤْثِرُو خَاطِبًا حَلاَ**

﴿تُؤْثِرُونَ﴾ الأعلى. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآن
وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِ يَا أُخَيْ

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾ الْغَاشِيَة قرأ (روح وأبوجعفر) كـ (حفص).

وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ فَقَدَّرَ أَعْمِلاَ

﴿إِيَابَهُمْ﴾ الْغَاشِيَة قرأ (أبو جعفر) منفرداً بتشديد اليـاء (إِيَّـابَهُمْ)، وخففهـا غيــره.

﴿فَقَدَرَ﴾ الفجر قرأ (أبوجعفر) كـ (ابن عامر الشامي) بتشديد الدال (فَقَدَّرَ) كما لفظ به ودلّ عليه الإحالة على ما قبله.

تَحُضُّونَ فَامْدُدْ إِذْ

﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ﴾ الفجر قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

يُعَذِّبُ يُوثِقُ افْـ ـتَحَا فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْصٍ حُلًى حَلاَ

﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ الفجر قرأ (يعقوب) كـ (الكسائي) بفـتح الـذال والثاء المثلثة (لَا يُعَذَّبُ... وَلَا يُوثَقُ) مبنياً للمفعول.

فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْصٍ حُلًى حَلاَ

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ البلد. قرأ (يعقوب) كـ (حفص).

وَقُلْ لُبَدًا مَعْهُ الْبَرِيَّةِ شَدِّدُ اذْ

﴿لُّبَدًا﴾ البلد قرأ (أبو جعفر) منفرداً بتشديد الباء (لُـبَّدًا)، وخففها الباقون.

﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ حرْفي البينة. قرأ (أبوجعفر) كـ (حفص).

**قال الضباع**: وليس في (الشمس والعلق) وما بينهما من الخلاف سوى ما تقدّم.

وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُزْ

﴿مَطْلَعِ﴾ القدر. قرأ (خلف العاشر) كـ (الكسائي) بكسر اللام (مَطلِعِ).

**قال الضباع**: وليس في (الزلزلة والعصر) وما بينهما من الخلاف سوى ما تقدّم.

وَجَمَّعَ ثَقِّلاً أَلاَ يَعْلُ

﴿جَمَعَ﴾ الهمزة قرأ (أبوجعفر وروح) كـ (حمزة) بتشديد الميم (جَمَّعَ)

**قال الضباع**: وليس في سورة (الفيل) شئ من الخلاف سوى ما مرّ.

لِيلاَفِ اتْلُ مَعْهُ إلاَفِهِمْ

﴿لِإِيلَٰفِ﴾قريش، (**أبو جعفر**) بحذف الهمزة المكسورة مع إثبات الياء.

**قال الضباع**: على وزن ميكال، وينبغي أن يقرأ في النظم كذلك.

﴿ إِۦلَٰفِهِمْ ﴾ قرأ (**أبو جعفر**) بحذف الياء بعد الهمزة، وغيره بإثباتها.

**قال الضباع**: وليس في (**الماعون والمسد**) وما بينهما شئ من الخلاف سوى ما تقدم.

وَكُفْؤًا سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكَمَّلاَ

﴿كُفُوًا﴾ الإخلاص قرأ (**يعقوب**) بإسكان الفاء ، وهو على أصله في الهمز.

**قال الضباع**: وليس في سورتي (**الفلق والناس**) شئ من المخالفة، وأشار بقوله (**تَكَمَّلاَ**) إلى أن الكلام على مخالفة الثلاثة لأصحابهم أصولاً وفرشاً قد تم.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

## (وإليك الأسئلة الشاملة فأجب عليها)

### ( فرش حروف سورة البقرة )

وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْـلِ سَـاكِنٍ وَبَعْدُ ذَكَـا وَالْغَيْـرُ كَـالْحَرْفِ أَوَّلاَ

س: ما الفائدة من قول الناظم في أوّل البيت (وَمَا) ؟

س: ولماذا قال الناظم عند بيانه لقراءة الباقيـــن (وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ)؟

وخَفَّـفَ كُـوفٍ يَكْذِبُونَ وَيَـاؤُهُ بِفَـتْحٍ وَلِلْبَـاقِينَ ضُـمَّ وَثُقِّـلاَ

س: من أين عُلِمَ أن موضع التوبة والانشقاق لا خلاف فيهما؟

س: لماذا نص على الضم في قوله: (وَلِلْبَاقِينَ ضُمَّ)؟

س: هل من اللازم أن ينص الناظم على التثقيل في قوله (ضُمَّ وَثُقِّلاَ)؟

ثم قال الإمام الشاطبي:

وَقِيلَ وَغِيضَ ثُـمَّ جِـيءَ يُـشِمُّهَا لَدى كَسْرِهَا ضَـمًّا رِجَـالٌ لِـتَكْمُلاَ

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَـمَا رَسَـا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَـانَ رَاوِيـهِ أَنْـبَلاَ

س: ومن أين يُعلم أن إشمام ﴿قِيلَ﴾ حيث وردت في القرآن ؟

س: ولماذا اختصت تلك الأفعال السابقة بالإشمام المذكور آنفاً ؟

س: وماذا لو اقتصر الناظم على ذِكْر (الإشمام) ولم يقل ( لَدى كَسْرِهَا )؟

س: وهل ﴿قِيلًا﴾ ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ يدخل في الإشمام ؟

ثم قال الإمام الشاطبي:

وَهَا هُوَ بَعْدَ الْـوَاوِ وَالْفَـا وَلاَمِهَـا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِـيًا بَـارِدًا حَـلاَ

س: من أين تعلم قراءة غير الكسائي وقالون وأبي عمرو؟

س: من أين عُلِمَ أن الباقيـــن يقرءون بضم الهاء من ﴿وَهُوَ﴾ وكسر الهاء من ﴿وَهِيَ﴾ ؟

.............................. ........ وَعَنْ كُـلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَـلاَ

س: لماذا نص عليها الناظم وقد أجمع القراء السبعة على ضم الهاء فيها ؟

وَآدَمَ فَـارْفَعْ نَاصِـبًا كَلِمَاتِـهِ بِكَـسْرٍ وَلِلْمَكِّـيِّ عَكْـسٌ تَحَـوَّلاَ

س: ما المراد من قول الناظم (وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ)؟

وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَـاجِزٍ ..............................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (وَيُقْبَلُ الأُولى)؟

ثم قال الإمام الشاطبي:

.............................. وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَـا أَلِـفٍ حَـلاَ

س: من أين يُعلم أن الناظم أراد موضع البقرة والأعراف وطه فقط لا غيـر؟

وَإِسْـكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَـهُ وَيَأْمُرُهُم أَيْـضًا وَ تَأْمُرُهُمْ تَـلاَ

وَيَنصُرُكُم أَيْـضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَـمْ جَلِيلٍ عَـنِ الْـدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَـلاَ

س: على مَن يعود الضمير في قول الناظم (لَهُ) ؟

س: ما القراءات الواردة لـ (أبي عمرو البصري) في البيت السابق ؟

س: كيف كانت قراءة الباقين بكسر الهمزة كسرة تامة، وضم الراء في البـواقي وضـد السكون إذا أُطلقَ هو الحركة بالفتح ؟

وَفِيهَا وَفِـي الأَعْـرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِـهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْـسِرْ فَـاءَهُ حِـينَ ظَلَّـلاَ

وَذَكِّرْ هُنَا أَصْـلاً وَلِلـشَّـامِ أَنَّثُـوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ في الاعْـرَافِ وُصِّـلاَ

س: من أين عُلمَ فتح النون في قراءة (حفص) ومَن معه ؟

س: ومن أين عُلمَ أن (نافعاً) يقرأ بضم الياء، وفتح الفاء، في موضع البقرة؟

وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالـصَّابِئُونَ خُـذْ ..............................

س: ومن أين عُلمَ أن كلمة﴿ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ في سورة الحج يشملها الحكم مع موضـع سورة البقرة ولم يقل الناظم معاً؟

.............................. وَهُزْوًا وَكُفْـؤًا في الـسَّوَاكِنِ فُـصِّلاَ

وَضُـمَّ لِبَـاقِيهِمْ وَحَمْـزَةُ وَقْفُـهُ بِـوَاوٍ وَحَفْـصٌ وَاقِفًـا ثُـمَّ مُوصِـلاَ

س: لماذا نص الشاطبي على الضم في قراءة الباقين في الزاي بقوله:( وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ ) ؟

س: وهل حمزة يقف بواو فقط لا غير في كلمة﴿ هُزُوًا ﴾؟

وَبِالْغَيْـبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَـا دَنَـا ..............................

س: وما الفائدة من قول الناظم (هُنَا دَنَا)؟

.............................. وَغَيْبُكَ في الثَّـانِي إِلَـى صَـفْوِهِ دَلاَ

س: ما الموضع الثاني المراد من قول الشاطبي السابق؟

وَقُـلْ حَسَنًا شُـكْرًا وَ حُسْـنًا بِـضَمِّهِ وَسَاكِنِهِ الْبَـاقُونَ وَاحْـسِنْ مُقَـوِّلاَ

س: ومن أين عُلِمَت قراءة (حمزة والكسائي)؟

س: لماذا نص الشاطبي على قراءة الباقين وهي معلومة من ضد قراءة (حمزة والكسائي)؟

..............................................................

وَتَظَّـاهَرُونَ الظَّـاءُ خُفِّـفَ ثَابِتـاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْـرِيمِ أَيْـضًا تَحَلَّـلاَ

س: لماذا أتى الشاطبي برمز الكوفيين في كلمة: (ثَابِتاً) ؟

وَحَمْـزَةُ أَسْرَىٰ فِـي أُسَـرَىٰ... ..............................

س: ما القاعدة التي استخدمها الشاطبي في البيت السابق؟

وَحَيْثُ أَتَـاكَ الْقُـدْسِ إِسْـكَانُ دَالِـهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَـاقِينَ بِالـضَّمِّ أُرْسِـلاَ

س: لماذا قال الشاطبي: (وَحَيْثُ أَتَاكَ الْقُدْسِ) ؟

س: ولماذا نص الناظم على الضم في قراءة الباقيـن ؟

وَيُنْـزِلُ خَفِّفْـهُ وَتُنْـزِلُ مِثْلُـهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْـوَ فِي الْحِجْـرِ ثُقِّـلاَ

وَخُفِّفَ لِلْبَـصْرِي بِـسُبْحَانَ وَالَّـذِي فِي الْأَنْعَامِ لِلْمَكِّـي عَلَـى أَنْ يُنَـزِّلاَ

س: هل الأمثلة السابقة وافية تامة بغرض الشاطبي؟

س: على أي لفظ يعود الضمير في قول الناظم: (وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ) ؟

س: وماذا لو قال الناظم كما قال أبوشامة:

وثُقِّـل لِلْمَكِّـي بِـسُبْحَانَ وَالَّـذِي فِي الْأَنْعَـامِ لِلْبَـصْرِي عَلَىٓ أَن يُنَـزِّلاَ

س: ولماذا قيّد الناظم موضع الأنعام بقوله (عَلَىٓ أَن يُنَزِّلاَ)؟

وَدَعْ يَـاءَ مِيكَائِيـلَ وَالْهَمْـزَ قَبْلَـهُ عَلى حُجَّةٍ وَالْيَـاءُ يُحْـذَفُ أَجْمَـلاَ

س: ولماذا قال الناظم (وَالْهَمْزَ قَبْلَهُ)؟

وَلكِـنْ خَفِيـفٌ وَالـشَّيَاطِينُ رَفْعُـهُ كَمَا شَرَطُوا وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعُـلاَ

س: ما الفائدة من قول الناظم: (وَالْعَكْسُ نَحْوُ سَمَا الْعُلاَ) وقد اتضحت قراءتهم؟

ثم قال الإمام الشاطبي:

عَلِيمٌ وَقَالُواْ الْوَاوُ الْأُولَى سُـقُوطُهَا وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّـلاَ

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ﴾ ؟
س: هل هناك فائدة من قول الناظم (الْوَاوُ الاولَى سُقُوطُهَا)؟
س: ولماذا يحترز عن الواو الثانية وهي لا تسقط بحال من الأحوال ؟
س: ما المواضع التي قرأها القراء العشرة برفع النون في ﴿فَيَكُونُ﴾؟

.................................. وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ فِي الرَّفْعِ كُفِّلاَ

س: وماذا لو قال الناظم مثلاً: (وَكُن فَيَكُونُ النَّصْبُ كُفِّلاَ)؟

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى وَمَرْيَمٍ وَفِي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ بِاللَّفْظِ أُعْمِلاَ

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع آل عمران بقوله (وَفِي آلِ عِمْرَانٍ فِي الأُولَى)؟

وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِيًا وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلاَ

س: ما معنى: (وَانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمَلاَ) ؟

وَفِيهَا وَفِي نَصِّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلاَ

س: ومن أين تؤخذ قراءة الجماعة بالياء بعد الهاء ؟

وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ.........

س: لماذا التقييد بقوله: (وَمَعْ آخِرِ الأَنْعَامِ ) ؟

........... حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيراً..........

س: لماذا التقييد بقوله: (حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيراً) ؟

.................................. ....... وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

س: ما هو الحرف الذي تحت الرعد؟

.................................. وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

س: لماذا التقييد بقوله: (وَآخِرُ مَا فِي الْعَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ) ؟

وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هٰهُنَا ..................................

س: ما المراد بقوله: (ههُنَا ) ؟
س: ما المواضع التي قرأها (هشام)( إبرَاهَام )مع ذكْر المواضع التي احترز عنها الشاطبي ؟

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا وَفِي فُصِّلَتْ يَرْوِي صَفا دَرِّهِ كُلاَ

وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ.......... ..................................

س: لماذا قال الشاطبي: (سَاكِنَا الْكَسْرِ ) ؟

.................................. ...... أَوْصَى بِوَصَّــى كَمَــا اعْــتَلاَ

س: ما القاعدة التي استخدمها الشاطبي في البيت السابق؟

.................................. ...... و رَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِه حــلاَ

س: من يعلم أنه أراد اللفظ السابق حيث ورد في القرآن؟

وَخَاطَــبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَــا شَــفَا ..................................

س: من أين عُلِمَ أن الموضع المراد في الشطر السابق هو المذكور في الآيــة (١٤٤) دون المذكور في الآية(١٤٠)؟

وَفي تَعْمَلُونَ الْغَيْــــبَ حَــــلَّ... ..................................

س: ما الموضع المراد من الشطر السابق؟ وكيف عرفته وميّزته عن سائر المواضع؟

...................... وَسَــــاكِنٌ بِحَرْفَيْــهِ يَطَّــوَّعْ وَفي الطَّــاءِ ثُقِّــلاَ

وَفي التَّــاءِ يَــاءٌ شَــاعَ.............. ..................................

س: ما المراد من قول الناظم (بحَرْفَيْه)؟

س: لماذا قال الناظم في قراءة (حمزة والكسائي) (وَفي التَّاء يَاءٌ)؟

س: ولماذا عدل الناظم عن لفظ (الجزم) إلى لفظ (السكون) في قراءة (حمزة والكسائي)؟

.......... شَــاعَ وَالــرِّيحَ وَحَّــدَا وَفي الكَهْفِ مَعْهَا وَالــشَّرِيعَة وَصَّــلاَ

س: على من يعود الضميــر في قول الناظم (وَحَّدَا)؟

وَفي النَّمْلِ وَالْأَعْــرَافِ وَالــرُّومِ ثَانِيًــا وَفَــاطِرِ دُمْ شُــكْرًا..................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الروم بالثاني؟

.................................. .......... وَفي الْفُرْقَانِ زَاكِيــهِ هَلَّــلاَ

س: ومن أين عُلِمَ التوحيد لــ (ابن كثيــر) في موضع الفرقان؟

وَأَيُّ خِطَــابٍ بَعْــدُ عَــمَّ وَلَوْ تَرَىٰ ..................................

س: ما معنى: (بَعْدُ) ؟ ولماذا قال (عَمَّ) ؟

وَحَيْــثُ أَتَى خُطُوَاتِ الطَّــاءُ سَــاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِــدٍ كَيْــفَ رَتَّــلاَ

..................................................................

.................................. وَرَفْعُكَ لَّيْسَ ٱلْبِرُّ يُنْصَبُ فِــي عُــلاَ

س: وماذا لو قال الناظم: (لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ) ؟

س: ولماذا أتى الناظم بكلمة (لَيْسَ الْبِرُّ) في البيت بدون حرف الواو؟

وَلكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ ٱلْبِرَّ عَمَّ فِيـــ ـــــهِمَا......................

س: لماذا قال الناظم: (فيهما)؟

وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامِ لَدى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ

مَسَاكِينَ مَجْمُوعًا وَلَيْسَ مُنَوَّنًا وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلاَ

س: بين قراءة ابن ذكوان في البيت السابق؟

وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ دَوَاؤُنَا ..............................

س: ولماذا قال الناظم ( وَنَقْلُ قُرَانٍ وَالْقُرَانِ ) ؟

س: لماذا قال الناظم: (دَوَاؤُنَا) ؟

وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

س: ولماذا قال الناظم (وَكَسْرُ بُيُوت وَالْبُيُوتَ)؟

س: لماذا قال الناظم: (وَكَسْرُ بُيُوتٍ)؟

وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُو فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهاَ شَاعَ وَانْجَلاَ

س: ومن أين علمت قراءة الباقين ؟

وَ إِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثاً وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

س: ولماذا قيّد الناظم الثاء بقوله: (مُثَلَّثًا) والباء بقوله: (نُقْطَةٌ اسْفَلاَ)؟

ويَطَّهَّرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفًّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلاَ

س: ما المراد بقوله:( وَخَفًّا)؟

...................... وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارَرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

س: ولماذا قال الناظم (وَضَمَّ الرَّاءَ) ولم يقل (ورفع الراء)؟

وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِن رِبًا وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجْهًا لَيْسَ إِلاَّ مُبَجَّلاَ

س: ولماذا قيّد الناظم موضع الروم بقوله (أَتَيْتُمْ مِن رِبًا)؟

مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صَحَابٍ...... ..............................

س: ولماذا كان التحريك بالفتح ولم يكن بحركة أخرى؟

وَصِيَّةٌ ارْفَعْ صَـفْوُ حِرْمِيِّـهِ رِضًـىً    وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْـرَ قُنْبُـلٍ اعْـتَلاَ

وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي ٱلْخَلْقِ بَصْـطَةً    وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّـلاَ

س: على مَن يعود الضمير في قول الناظم (وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ)؟

س: ومن أين عُلِمَ أنهم يقرءون بالصاد؟

س: ولماذا صرَّح الناظم بقراءة الباقين بقوله (وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ)؟

وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلِ مَـعْ ضَـمٍّ هَمْـزَةٍ    وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُـجِّلاَ

س: ولماذا قال الناظم (وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلِ) ؟

وَنُنْـشِزُهَا ذَاكٍ وَبِـالرَّاءِ غَيْـرُهُمْ    ..............................

س: ولماذا بيَّن الناظم قراءة الباقين بقوله (وَبِالرَّاءِ غَيْرُهُمْ)؟

..............................    وَصِـلْ يَتَـسَنَّهْ دُونَ هَـاءٍ شَـمَرْدَلاَ

س: ومن أين يُعلم أن الخلاف في الوصل دون الوقف؟

وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَـزْمِ شَـافِعٌ    ..............................

س: ولماذا قال الناظم (مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٍ) ولم يقل (مع السكون شَافِع)؟

س: دقة الناظم تظهر في قوله (وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ) وضِّح ذلك؟

وَ جُزْءًا وَ جُـزْءٌ ضَمَّ الاسْـكَانَ صِـفْ    ..............................

س: ولماذا بدأ الناظم بذكر المنصوب؟

س: ومن أين يُعلم عموم اللفظ به؟

س: ولماذا حافظ الناظم على لفظ المنصوب هنا دون ﴿صِرَٰطٍ - بُيُوتَ - وَقُرْءَانَ﴾ ؟

وَفِي الْوَصْـلِ لِلْبَـزِّيِّ شَـدِّدْ تَيَمَّمُواْ    ..............................

س: لماذا قال الناظم: (وَفِي الْوَصْلِ ) ؟

تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَـي تَوَلَّـوْا بِهُودِهـاَ    وَفِي نُورِهَـا..............................

س: لماذا قيد الناظم بقوله(تَوَلَّوْا بِهُودِهاَ وَفِي نُورِهَا) ؟

..............................    .................. وَبَعْـدَ لاَ

فِي الأَنْفَالِ أَيْضًا ثُمَّ فِيهَا تَنَزَّعُوا ..............................

س: ولماذا قيَّد الناظم ﴿تَوَلَّوْا﴾ بوقوعه بعد ﴿وَلَا﴾ ؟

وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

س: ما معنى: (وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى) ؟

وَفِي الْحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلَا حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلَا

س: هل الجيم من: (جَلَا) رمز لـ (ورش)؟

وَكُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلَا

س: هل نقرأ بالوجهين كما ورد في البيت السابق من طرق الشاطبية؟

س: ما المواضع التي يشدد (البزي) التاء فيها ؟مع ذكْر مَن وافقه من قرّاء الدرة ؟

نِعِمَّا مَعاً فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلَا

س: ما المراد من الإخفاء في البيت السابق؟

وَيَا وَنُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِيًا وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا

س: لماذا قال: (وَالْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلَا ) وضد الجزم الرفع؟

وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا

س: وما معنى قول الناظم (مُسْتَقْبَلاً)؟

س: ولماذا لم يقل الناظم موضع (مُسْتَقْبَلاً) كيف أتى؟

س: وما معنى قول الناظم (وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاساً مُؤَصَّلَا)؟

تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى ..............................

س: لماذا قال: (انْصِبْ رَفْعَهُ ) ؟

.............................. وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلَا

س: ما معنى: (مَعْهَا هُنَا )؟

( فرش حروف سورة آل عمران )

وَإِضْجَاعُكَ ٱلتَّوْرَىٰةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا

س: لماذا قال الناظم عن تقليل ورش:(وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ) وخلاف قالون (وَبِالْخُلْفِ بَلَّلَا) ؟

وَرِضْوَانُ اضْمُمْ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَحَّ..............................

س: ماذا لو لم يذكر الناظم كلمة (كَسْرَهُ) في البيت السابق؟

س: ولماذا قال الناظم (غَيْرَ ثَاني الْعُقُود) عندما بيَّن موضع المائدة؟

وَفِي يُقْتلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو ... نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم قراءة (حمزة) بالموضع الثاني؟

س: وما المراد بقول الناظم (وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلاَ)؟

وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا ... صَفَا نَفَراً..................

س: لماذا قال الناظم (وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ)؟

.............................. ... .......... وَٱلْمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

س: أي المواضع أراد الشاطبي وكيف عرفته؟

.............................. ... وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

س: ما معنى البيت السابق؟

.................. وَسَكَّنُوا ... وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاَ

س: على مَن يعود الضمير في (وَسَكَّنُوا) وقوله (وَضَمُّوا) ؟

مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سما ... نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

س: ولماذا جرَّد الناظم الفعل (يبشر) من الضمائر؟

نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا ... لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلاَ

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع الحجر بالأوّل؟

.............................. ... وَبِالْكَسْرِ أَنِّيَ أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلاَ

س: ولماذا قيَّد الناظم ﴿ أَنِّيَ ﴾ بـ ﴿ أَخْلُقُ ﴾؟

س: وما الفائدة من قول الشاطبي في قراءة نافع (اعْتَادَ أَفْصَلاَ)؟

وَرَفْعُ وَلَا يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سماَ ... ..............................

س: ولماذا قيَّد الناظم ﴿ يَأْمُرَكُمْ ﴾ بقوله ﴿ وَلَا ﴾ ؟

.......... عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ... ـبُ مَا تَفْعَلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ

س: على مَن يعود الضمير في قول الناظم (لَهُمْ تَلاَ)؟

يَضرِكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَـزْمِ رَائِـهِ سَـماَ وَيَـضُمُّ الْغَيْـرُ وَالـرَّاءَ ثَقَّـلاَ

س: وما المراد بقول الناظم (وَيَضُمُّ الْغَيْرُ)؟

س: ولماذا قال الناظم (وَيَضُمُّ الْغَيْرُ)؟

س: ولماذا صرَّح الناظم بتثقيل الراء؟

.................................. ...قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَماَ انْجَلَى

س: ولماذا قال الناظم (لاَ وَاوَ قَبْلُ)في قراءة (ابن عامر ونافع) ؟

وقَرْحٌ بِضَم الْقَـافِ وَ ٱلْقَرْحُ صُـحْبَةٌ ..............................

س: لماذا قال الناظم ﴿قَرْحٌ﴾ و ﴿ٱلْقَرْحُ﴾ ؟

.................................. وَمَعْ مَـدِّ كَـائِنْ كَـسْرُ هَمْزَتِـهِ دَلاَ

وَلاَ يَــاءَ مَكْـــسُورًا.................. ..............................

س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد هذا اللفظ حيث ورد في القرآن؟

................ و قَـٰتَلَ بَعْــدَهُ يُمَدُّ وَفَـتْحُ الـضَّمِ وَالْكَـسْرِ ذُو وِلاَ

س: ما المراد بقول الناظم (بَعْدَهُ)؟

وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَـا رَسَـا وَ رُعْبًا ..................

س: لماذا قال الناظم (الرُّعْبِ و رُعْباً)؟

................................. بِمَا تَعْمَلُونَ الْغَيْبُ شَـايَعَ دُخْلُـلاَ

س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد الموضع المذكور آنفاً دون الموضع المذكور في قوله تعالى:

﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾آل عمران ؟

وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِ كَـسْـرِهاَ صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

س: ومن أين يُفهم من النظم أنه أراد تلك المواضع حيث جاءت في القرآن؟

وَبالْغَيْـــــبِ عَنْـــــهُ ..................................

تَجْمَعُــــــــونَ.........

س: على مَن يعود الضميـر في قول الناظم (عَنْهُ)؟

بِمَا قُتِلُواْ التَّشْدِيدُ لَـبَّى...... ..............................

س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد الموضع السابق دون المذكور في قوله تعالى:﴿ لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾؟

.................................. ............ وَالآخِـــرُ كمَّـــلاَ

دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِـي الانْعَـامِ قَتَّلُـوا .................................

س: على مَن يعود الضميــر في قول الناظم (وَقَدْ قَالاَ)؟

................................. وَبِـالْخُلْفِ غَيْبًـا تَحْسَبَنَّ لَـهُ وَلاَ

س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد هذا الموضع دون غيــره مما ورد في السورة ؟

............ وَيَحْزُنُ غَيْـرَ ٱلاَ نْـ ـبِيَاءِ بِضَمٍ وَاكْـسِرِ الـضَّمَّ أَحْفَـلاَ

س: ولماذا جرَّد الناظم الفعل (يَحْزُنُ) من الضمائر؟

وَبِالزُّبْرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ

س: ولماذا قال الناظم (وَاكْشِفِ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ)؟

هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلاَ

س: ما معنى: (شِفَاءً) و(شَمَرْدَلاَ ) ؟

( فرش حروف سورة النساء )

.................................. ....... نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِـدَةً جَـلاَ

..........................................................................

س: ومن أين عُلِمَ أن هذا الموضع هو المراد، دون المذكور في قوله تعالى:﴿ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً ﴾ النساء ؟

و فِيٓ أُمِّ مَـــع فِيٓ أُمِّهَا فَلِأُمِّهِ لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم مواضع الخلاف بقوله (و فِيٓ أُمِّ مَعْ فِيٓ أُمِّهَا )؟

ثم قال الإمام الشاطبي عطفاً على البيت السابق:

وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْـلِ وَالنُّـورِ وَالزُّمَـرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْـصَلاَ

س: ومن أين نأخذ التقييد في كسر وضم الهمز في﴿ أُمَّهَـٰتُكُمۡ ﴾ ؟

س: وما الفائدة في قول الإمام الشاطبي (فَيْصَلاَ)؟

وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَـتْحِ إِذْ كَـلاَ

وَهَٰذَانِ هَٰتَيْنِ ٱللَّــــذَانِ ٱلَّذَيْنِ قُـــلْ يُـــشَدَّدُ لِلْمَكِّـــي فَـــذَانِكَ دُمْ حَـــلاَ

س: من أين علم أن القراءات في الكلمات السابقة في تخفيف النون وتثقيلها؟

وَفِي مُحْصَنَٰتٍ فاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيَـا وَفِي ٱلْمُحْصَنَٰتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْـرَ أَوَّلاَ

س: ما المراد بقوله: (اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ )؟

مَعَ الْحَجِّ ضَمُّوا مَـدْخَلاً خَـصَّهُ... ............................

س: كيف احترز الشاطبي عن موضع الإسراء وهــو: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ ﴾؟

...................... وَضَــــمُّهُمْ تَـسَوَّى نَمـاَ حَقّـاً وَعَـمَّ مُـثَقَّلاَ

س: ومن أين عُلِمَ أن قراءة ( نافع وابن عامر ) بفتح التاء وتثقيل السين؟

ولَمَسۡتُمُ اقْصُرْ تَحْتَهـاَ وَبِهـاَ شَـفاَ ...................................

س: ما المراد بقوله: (تَحْتَهاَ) ؟

............. تُظۡلَمُونَ غَيْـــــــــبُ شُـهْدٍ دَنَـا.............

س: أي المواضع أراد الشاطبي وكيف عرفته وميزته عن غيره؟

....................................... .......... إِدْغَـامُ بَيَّتَ فِـي حُـلاَ

س: لماذا ذكر الشاطبي الإدغام السابق هنا ولم يذكره في باب الإدغام الكبير؟

وَإِشْمَامُ صَـادٍ سَـاكِنٍ قَبْـلَ دَالِـهِ كَـ أَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْـمُلاَ

س: من أين عُلِمَ العموم في الكلمات السابقة ؟

س: ومن أين عُلِمَ أن الباقين يقرءون بالصاد الخالصة ؟

وَعَمَّ فَـتىً قَـصْرُ ٱلسَّلَٰمَ مُـؤَخَّرًا ......................................

س: لماذا التقييد بقوله: (مُؤَخَّرًا ) ؟

.................................. وَغَيْرَ أُوْلِي بِالرَّفْعِ فِـي حَقِّ نَهْشَلاَ

س: لماذا التقييد بقوله: (أُوْلِي ) ؟

وَنُؤۡتِيهِ بِالْيَـا فِـي حِمَـاهُ..... ...................................

س: أي المواضع أراد الشاطبي وكيف عرفته وميزته عن غيره؟

.................. وَضَـــمُّ يَــدْ      خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِـرىً حَـلاَ

وَفي مَــرْيَمٍ وَالطُّــولِ الاَوَّلُ عَــنْهُمُ      ................................

س: على مَن يعود الضميــر في قول الناظم (عَنْهُمُ) ؟

وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْـوَاوِ الأولى وَلاَمَــهُ      فَضُمَّ سُــكُوناً لَــسْتَ فِيــهِ مُجْهَّــلاَ

س: ولماذا قيد الناظم الواو الأولى بالحذف؟

وَ نُزِّلَ فَتْحُ الــضَّمِّ وَالْكَــسْرِ حِــصْنُهُ      وَ أُنزِلَ عَــنْهُمْ عاصِنــمٌ بَعْــدُ نُــزِّلاَ

س: على مَن يعود الضميــر في قول الناظم (وَأُنزِلَ عَنْهُمْ)؟

....................وَحمْـــــــــزَةٌ      سَـــــــيُؤتِيهِمُ..................

س: من أين عُلِمَ أن قراءة (حمزة) بالياء؟

..................................      ......... فِي ٱلدَّرْكِ كُوف تَحَمَّــلاَ

بالاســـــــكان..................      ...................................

س: ما ضد السكون المطلق؟

........ تَعْــدُوا سَــكِّنُوهُ وَخَفِّفُــوا      خُصُوصًا وَأَخْفِي الْعَيْنَ قَالُونُ مُـسْهِلاَ

س: ما المراد بقوله: (وَأَخْفِي الْعَيْنَ ) ؟

وَفي الأنْبِيـــاَ ضَـــمُّ ٱلزَّبُورِ وَههُنَــاَ      زَبُورًا وَفي الإِسْــراَ لِحَمْــزَةَ أُسْــجِلاَ

س: ما معنى: (أُسْجِلاَ ) ؟

( فرش حروف ســورة المائــدة )

وَفي رُسْلُنَا مَعْ رُسْــلُكُم ثُــمَّ رُسْــلُهُمْ      وَفي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الاسْكَانُ حُــصِّلاَ

س: هل يقرأ أبوعمرو بسكون السين والباء في نحو:﴿ سُبُلَ رَبِّكِ ﴾:﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ ﴾ البقرة.و﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ المائدة.

وَحَمْــزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَــسْرٍ وَنَــصْبِه      يُحَرِّكُــــــهُ......................

س: ولماذا قال الناظم عند بيان قراءة ( حمزة ) لفظ (يُحَرِّكُهُ)؟

س: وماذا لو لم يذكر الناظم لفظ (يُحَرِّكُهُ)؟

............................ ....... مَن يَرْتَدِدْ عَـمَّ مُرْسَلاَ

وَحَـرِّكْ بِالإِدْغَامِ للغَيرِ دَالُـهُ ...............................

س: ومن أين عُلِمَ أن الباقين يقرؤون بفتح الدال ؟

وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ........... ..............................

س: على مَن يعود الضمير في قوله: (يَكْسِرَانِ ) ؟

( فرش حروف سورة الأنعام )

وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الأُخْرَى ابْنُ عَامِرٍ وَالآخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالْخِفْضِ وُكِّلاَ

س: ما معنى: (وُكِّلاَ)؟

أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

س: ما معنى: (أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ)؟

إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهٰهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم (فُتِحَتْ بـ ﴿إِذَا﴾ ؟

س: ولماذا قال الناظم (وها هنا فَتَحْنَا وفى الأعراف) ؟

قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم يُثَقِّلُ مَعْهُمُ هِشَامٌ...............................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ ؟

وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى.................. ..............................

س: وما المراد بقوله (وَقِفْ فيه كَالأُولَى)؟

وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

س: ما معنى قول الناظم (وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ)؟

س: لماذا لم يقل الناظم وخفف نون ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ ؟

وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى

س: ما معنى: (دَرَجَاتِ النُّونُ)؟

............................ وَوَالْلَّيْسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ

وَسَكِّنْ شِفَاءً.......... ..........

س: ما المراد بقوله: (الْحَرْفَانِ) ؟

س: ولماذا لم يقيِّد الناظم محل التحريك ؟

.......... ......... وَيُنْذِرَ صَنْدَلاَ

س: من أين علمت قراءة: ( شعبة) ؟

.......... ..... وَدَارَسْتَ حقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ

وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِياً.......... ..........

س: من أين عُلمَت قراءة (حفص) ومَن وافقه ؟

رِسَالاَتِ فَرْدٌ وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ ..........

س: لماذا عبَّر الناظم في قراءة الإفراد بقوله (وَافْتَحُوا دُونَ عِلَّة)؟

.......... وَضَيْقًا مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقَّلاَ

بِكَسْرٍ سِوَى الْمَكِّي.......... ..........

س: ولماذا كان التحريك بالكسر ولم يكن بالفتح؟

.......... وَرَا حَرَجاً هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلاَ

س: لماذا قال الناظم: (هُنَا )؟ هل هو تقييد أماذا ؟

وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي سَبَأْ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الارْبَعِ عُمِّلاَ

س: ولماذا قال الناظم (فِي الارْبَعِ عُمِّلاَ)؟

س: لماذا التقييد بقوله: (مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ) ؟

مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ ..........

س: لماذا جرد الناظم الكلمة من الضمائر فقال:( مكَانَاتِ) ؟

س: وما معنى: (مَدَّ النُّونَ ) ؟

.......... ... بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ

س: ما المراد بقوله: (الْحَرْفَانِ ) ؟

.......... وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِياً..........

س: من أين علم الرفع لـ (ابن كثير وابن عامر) ؟

.......... وَأَنَّثُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ..........

س: ما ضد التأنيث؟

وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذاً.. ..........................................

س: ما ضد التخفيف؟

وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ....... ..........................................

س: من أين علمت قراءة (حمزة والكسائي)؟

( فرش حروف سورة الأعراف )

مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ

بِخُلْفٍ مَضى فِي الرُّومِ لَا يَخْرُجُونَ فِي رِضاً.................

س: ما معنى: (اعْكِسْ تُخْرَجُونَ ) ؟

س: ما المراد بقوله: (لَا يَخْرُجُونَ فِي رِضاً )؟

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الروم بقوله (وَأُولَى الرُّومِ)؟

وَ خَالِصَةٌ أَصْلٌ وَ لَا يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ

س: من أين عُلِمَ الرفع لـ (نافع) في كلمة: ﴿خَالِصَةٌ﴾ ؟

س: من أين عُلِمَ الغيب لـ (شعبة) ؟

س: ولماذا قيَّد الناظم قراءة (شعبة) بقوله (لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي)؟

.................................. وَنُشْراً سُكُونُ الضَّمِّ فِي الْكُلِّ ذُلِّلاَ

وَفِي النُّونِ فَتْحُ الضمِّ شَافٍ وَعَاصِمٌ رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

س: ولماذا قال الناظم عن قراءة عاصم (رَوى نُونَهُ بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ)؟

وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ بِكُلٍّ رَسَا.................

س: لماذا قال الناظم: (خَفْضُ رَفْعِهِ ) ؟

........ وَالْوَاوَ زِدْ بَعْدَ مُفْسِدِينَ كُفْؤاً.................

س: لماذا قال الناظم: (بَعْدَ مُفْسِدِينَ) ؟

... وعَلَى الحِرْمِيُّ إِنَّ لَنَا هُنَا ..................................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (إنَّ لَنَا هُنَا)؟

وَفِي الْكُلِّ تَلْقَفْ خِفُّ حَفْصٍ.... ..............................

س: هل نبَّه الشاطبي على سكون اللام لـ (حفص) ؟

............................ وَفِي ٱلرُّشْدِ حَرِّكْ وَافْتَحِ الضَّمَّ شُلْشُلاَ

وَفِي الْكَهْفِ حُسْنَاهُ.......... ..................................

س: من أين يُعلم أن الشاطبي أراد الموضع الثالث في سورة الكهف ؟

خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ كَمَا أَلِّفُوا والغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ

س: على من يعود الضمير في قول الناظم: (وَحِّدْهُ عَنْهُ ) ؟

س: وما معنى: (كَمَا أَلِّفُوا ) ؟

س: ولماذا قال عن قراءة (حفص) ومن معه: (والغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ )

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ وَ لَ الطُّورِ لِلْبَصْرِى وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ

س: لماذا قال الناظم (ويكسر) ولم يقل (ويخفض) وهي حركة إعراب؟

وَبِيسٍ بِيَاءٍ اَمَّ وَالْهَمْزُ كَهْفُهُ وَمِثْلَ رَئِيسٍ غَيْرُ هذَيْنِ عَوَّلاَ

وَبَيْئَسٍ اسْكِنْ بَيْنَ فَتْحَيْنِ صَادِقاً بِخُلْفٍ..............................

س: وهل العين في كلمة (عَوَّلاَ) رمز لـ (حفص) ؟

## ( فرش حروف سورة الأنفال )

وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ

س: ما معنى: (وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ ) ؟

وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلِينَ هُنَا وَلَـ ـكِنِ اللهُ وَارْفَعْ هَاءَهُ شَاعَ كُفَّلاَ

س: لماذا قيّد الناظم مواضع الخلاف بقوله (وَتَخْفِيفُهُمْ فِي الأَوَّلِينَ)؟

وَبَعْدُ وَإِنَّ الْفَتْحُ عَمَّ عُلاً....... ..............................

س: وما الفائدة من قول الناظم (وَبَعْدُ)؟

وَثَانِي يَكُن غُصْنٌ وَثَالِثُهَا ثَوَى ..............................

س: لماذا قيّد الناظم مواضع الخلاف بقوله (وَثَانِي وَثَالِثُهَا)؟

............ وَأَنْ ثُ انْ يَكُونَ مَعَ ٱلْأَسْرَىٰ الأُسَارَى حُلاً حَلاَ

س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد هذا الموضع ولم يرد كلمة ﴿أَسۡرَىٰ﴾ التي بعد ﴿أَن يَكُونَ﴾؟

.............................. وَوَحَّـــدَ حَـــقٌّ مَـــسْجِدَ ٱللَّهِ الاوَّلاَ

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بالأوّل؟

..................... وَنَوِّنُـــــــوا عُزَيْرُ رِضا نَــصٌّ وَبِالْكَـــسْرِ وُكِّــلاَ

س: ما معنى: (وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ) ؟

يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَــاءِ مَــعْ فَــتْحِ ضَــادِهِ صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَــاكَ مُــضَلِّلاَ

س: ما معنى: (وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ) ؟

وَ أَن تُقْبَلَ التَّـــذْكِيرُ شَـــاعَ وِصَـــالُهُ ..............................

س: ما ضد التذكير؟

.............................. وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِـــالْخَفْضِ فَـــاقْبَلاَ

س: لماذا قال الناظم: (الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ) ؟

وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَــانِ فَتْحِهَــا ..............................

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بسورة الفتح بقوله (مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا)؟

.............................. وَتَحْرِيـــكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَـــمُّهُ جَـــلاَ

س: لماذا لم يكن التحريك بالفتح في قول الشاطبي السابق؟

.............................. صَلَوٰتَكَ وَحِّدْ وَافْتَحِ التَّا شَـــذاً عَـــلاَ

وَوَحِّـــدْ لَهُـــمْ فِي هُـــودَ............ ..............................

س: لماذا لم يقل الشاطبي عن موضع هود السابق كما قال عن موضع التوبة(وَافْتَحِ التَّا) ؟

وَعَــــــمَّ بِـــــلاَ وَاوِ ٱلَّذِينَ ......... ..............................

س: أي الموضع أراده الشاطبي في البيت السابق؟

.................. وَضُـــــــمَّ فِي مَنَ اسَّـــسَ مَـــعْ كَـــسْرٍ وَبُنْيَانُـــهُ وِلاَ

س: ما الفائدة من قوله: (وَبُنْيَانُهُ وِلاَ) ؟

وَجُرْفٍ سكونُ الضَّمِّ فِي صَفْوِ كَامِــلٍ ..................................

س: لماذا قال الناظم: (سكونُ الضَّمِّ) ؟

.................................. تُقَطَّعَ فَتْحُ الــضَّمِّ فِــي كَامِــلٍ عَــلاَ

س: لماذا قال الناظم: (فَتْحُ الضَّمِّ) ؟

( فرش حروف سورة يونس )

وَإِضْجَــاعُ رَا كُلِّ الْفَــوَاتِحِ ذِكْــرُهُ حِمــىً غَيْرَ حَفْصٍ طَــاوِيَا صُحْبَةٌ وِلاَ
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ وَالْخُلْفُ يَاسِــرٌ وَهَا صِفْ رِضىً حُلْوًا وَتَحْتُ جَنىً حَلاَ
شَفَا صَــادِقًا حَــم مُخْتَــارُ صُــحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُــمْ أَدْرَى وَبِالْخُــلْفِ مُثِّــلاَ
وَذُو الــرَّا لِــوَرْشٍ بَيْنَ بَيْــنَ وَنَــافِعٌ لَدَى مَرْيَمٍ هَــا يَا وَ حَــا جِيدُهُ حَــلاَ

س: لماذا قال الناظم (رَا) ولم يقل (رَاء)؟ ولماذا سمّاها بالفواتح؟ ولِمَ ابتدأ بذِكْر الراء ؟

وَقَصْرُ وَلَآ هَادٍ بِخُلْفٍ زَكَا وَفِي الْـــ قِيَامَــةِ لاَ الأُولَــى وَبِالْحَــالِ أُوِّلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع القيامة بالأول بقوله (وَفِي الْقِيَامَةِ لاَ الأُولَى)؟

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بسورة القيامة خاصة ؟

وَخَاطَبَ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُنَا شَذاً . وَفِي الرُّومِ وَالْحَــرْفَيْنِ فِي النَّحْــلِ أَوَّلاَ

س: هل قول الشاطبي: (وَالْحَرْفَيْنِ فِي النَّحْلِ أَوَّلاَ ) للتحديد والتقييد أم زيادة بيان؟

يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْــشُرُكُمْ كَفَــى ..................................

س: ما القاعدة التي استخدمها الشاطبي في البيت السابق؟

وَإِسْكَانُ قِطَعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ ..................................

س: ومن أين عُلِمَ أن قراءة الباقين بفتح الطاء؟

.................................. وَ أَصْغَرَ فَارْفَعْــهُ وَ أَكْبَرَ فَيْــصَلاَ

س: هل موضع سبأ داخل في الحكم السابق ولماذا؟

وَتَتَّبِعَــانِ النُّــونُ خَــفَّ مَــدًا وَمَــا جَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْــكَانِ قَبْــلُ مُــثَقَّلاَ

س: وما معنى قول الناظم (وَمَاجَ بِالْفَتْحِ وَالإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلاَ)؟

.................................. ...... وَالْخِــفُّ نُنْجِ رِضــىً عَــلاَ

وَذَاكَ هُــوَ الثَّــانِي...... ..................................

س: ولماذا قال الناظم (وَذَاكَ هُوَ الثَّاني)؟

( فرش حروف سورة هود )

وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَـقٌّ رُوَاتُـهُ ..............................

س: ما الفائدة من قول الناظم (وَإِنِّي لَكُمْ )؟

.............................. فَعُمِّيَتِ اضْمُمْهُ وَثَقِّلْ شَذًا عَـلاَ

س: من أين عُلِمَ أن الناظم أراد موضع هود دون القصص؟

وَفِي ضَمِّ مَجْرَاهَا سِوَاهُمْ...... ..............................

س: على مَن يعود الضمير في قول الناظم (سِوَاهُمْ)؟

وَتَسْئَلْنِ خِفُّ الْكَهْفِ ظِلُّ حِمىً وَهَا هُنَا غُـصْنُهُ وَافْـتَحْ هُنَـا نُونَـهُ دَلاَ

س: لماذا لم يقرأ (ابن كثيـر) بفتح النون في سورة الكهف؟

س: ولماذا لفظ الناظم بكلمة ﴿تَسْئَلْنِ﴾ بدون ياء في النظم ؟

.............................. وَفِي النَّمْلِ حِصْنٌ قَبْلَهُ النُّـونُ ثُمِّـلاَ

س: ما المراد من قول الناظم (قَبْلَهُ النُّونُ)؟

هُنَـاَ قَالَ سِـلْمٌ كَـسْرُهُ وَسُـكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّـورِ شَـاعَ تَنَـزُّلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿قَالَ﴾ ؟

................... وَهَـــــــا هُنَا حَقٌّ الاَّ امْرَاتَـكَ ارْفَـعْ وَأَبْـدِلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع هود بقوله (وَهَا هُنَا)؟

س: ولماذا قال الشاطبي (إلاَّ امْرَاتَكَ) بالإبدال؟

وَفِي سَعِدُوا فَاضْمُمْ صِحَاباً وَسَلْ بِـهِ ..............................

.س: ما معنى:(,وَسَلْ بِهِ )؟

.............................. وَوَحِّـدَ لِلْمَكِّـي ءَايَتٌ الْـوِلاَ

س: ما الفائدة من قول الناظم (آيَاتٌ الْوِلاَ)؟

.............................. وَبُشْرَاىَ حَذْفُ الْيَـاءِ ثَبْـتٌ وَمُـيِّلاَ

شِـفَاءً وَقَلِّـلْ جِهْبِـذاً وَكِلاَهُمَـا عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَـتْحُ عَنْـهُ تَفَـضَّلاَ

س: ومن أين عُلِمَ أن ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ مفتوحة في حالة الوصل لأهل (سما) و(ابن عامر) ؟

وَفِي كَافَ فَتْحُ الَّلامِ فِي مُخْلِصًا ثَــوَى ..............................

س: ما المراد بقول الناظم (وَفِي كَافَ)؟

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف في سورة مريم بقوله (وَفِي كَافَ)؟

.................................. وَفِي ٱلۡمُخۡلَصِينَ الْكُلّ حصْنٌ تَجَمَّلاَ

س: ومن أين عُلِمَ فتح اللام في قراءة الكوفيين ونافع ؟

س: وما الفائدة من قول الناظم ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ معرفاً بالألف واللام؟

معـــاً وَصْـــلُ حَاشَــا حَـــجَ........ ..............................

س: ومن أين عُلِمَ إثبات الألف وصلاً لــ (أبي عمرو)؟

س: لماذا قال الناظم معاً (وَصْلُ حَاشَا)؟

............. دَأَبًا لِحَفْـــــــصِهِمْ فَحَـــــرِّكْ.............................

س: من أين يُعلَم أن التحريك بالفتح؟

............ و حَيۡثُ يَشَآءُ نُـــــو نُ دَارٍ..............................

س: لماذا قيد الناظم ﴿يَشَآءُ﴾ بـــ ﴿حَيۡثُ﴾؟

.................................. ....... وَحِفْظاً حَٰفِظٗا شَـــاعَ عُقَّـــلاَ

وَفِتْيَتِــــه فِتْيَانِــــه عَــــنْ شَــــذاً وَرُدْ ..............................

س: ما القاعدة التي استخدمها الشاطبي في البيت السابق؟

.................................. بِالاخْبَارِ فِـــي قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ دغْفَـــلاَ

س: مَن وافق ابن كثير من قراء الدرة؟

ويَاْيۡـَٔسُ مَعاً وَ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ وَتَيۡـــــأَسُوا اقْلِبْ عَنِ الْبزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ

س: ما معنى :( اقْلِبْ عَنِ الْبزِّي بِخُلْفٍ وَأَبْدِلاَ)؟

و يُوحَىٓ إِلَيۡهِم كَـــسْرُ حَـــاءِ جَمِيعِهَـــا وَنُـــونٌ عُـــلاً........................

..............................................................................

ثم قال الإمام الشاطبي عن الموضع الثاني في سورة الأنبياء:

.............................. ..........يُوحَىٓ إِلَيۡهِ شَــذاً عَــلاَ

س: ولماذا قال الناظم ﴿يُوحَىٓ إِلَيۡهِم ﴾ ﴿يُوحَىٓ إِلَيۡهِ ﴾؟

( ياءات الإضافة):

وَفِي إِخۡوَتِيٓ حُزۡنِـي سَـبِيلِيَ بِيَ و لِيَ لَعَلِّـيَ ءَابَآءِىَ أَبِيَ فَـاخْشَ مَـوْحَلاَ

س: ما معنى: (وَفِي إِخۡوَتِيٓ حُزْنِي ) ومعنى: (فَاخْشَ مَوْحَلاَ )؟

( فرش حروف سورة الرعـد )

وَزَرْعٍ نَخِيــلٍ غَيْــرِ صِنْوَانٍ اوَّلاَ لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ علَـى حَقِّـه طـلاَ

س: لماذا قال الناظم: (لَدى خَفْضِهَا رَفْعٌ ) ؟

.............................. وَقُلْ بَعْـدَهُ بِالْيَـا نُفَـضِّلُ شُلْـشُلاَ

س: ما معنى: (وَقُلْ بَعْدَهُ ) ؟

(فرش حروف سورة إبراهيم)

.............................. ... مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْـزَةَ مُجْمِـلاَ

س: هل الميم من: (مُجْمِلاَ) رمز لـ (لابن ذكوان ) ولماذا ؟

وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَـضِلُّوا يَـضِلَّ عَن ..............................

س: لماذا قيد الناظم بقوله: (يَضِلُّوا يَضِلَّ عَن) ؟

.............................. وَأَفْئِيـدَةً بِالْيَـا بِخُلْـفٍ لَـهُ وَلاَ

س: هل ضد الياء النون في البيت السابق؟

(فرش حروف سورة الحجر)

.............. سُكِّرَتۡ دَنَــا ..............................

س: كيف قرأ (ابن كثيـر) الكلمة السابقة؟ وكيف عرفت قراءته؟

وَثَقِّـلَ لِلْمَكِّـى نُـونُ تُبَـشِّرُو نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًا وَمَا الْحَـذْفُ أَوَّلاَ

س: ما معنى قول الناظم: (وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ) ؟

قَدَّرْنَا بِـهَا وَالنَّمْلِ صِفْ.... ..............................

س: من أين عُلِمَ التخفيف لـ (شعبة) ؟

........... يَدْعُونَ عَاصِـــــمٌ ...............................

س: من أين علمت أن قراءة عاصم بالغيب في الكلمة السابقة؟

............................ وَفِي شُرَكَاىَ الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ هَلْهَلاَ

س: لماذا عبّر الناظم بكلمة (هَلْهَلاَ) عن البزي ؟

وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْـسِرُ النُّـونَ نَـافِعٌ ................................

س: لماذا لم يلفظ الناظم بكلمة ﴿تُشَٰقُّونَ﴾ في البيت ؟

........... يَتَفَيَّؤُا الــــــــ مُؤَنَّـــثُ لِلْبَـــصْرِي قَبْــلُ تُقَــبَّلاَ

س: ما المراد بقوله: (قَبْلُ تُقَبَّلاَ )؟

.................................. لِــشُعْبَةَ خَاطِــبَ يَجْحَدُونَ مُعَلَّــلاَ

س: هل الميم من: (مُعَلَّلاَ) رمز لـــ (لابن ذكوان ) ولماذا ؟

......... وَيُلَقَّــاهُ يُــضَمُّ مُــشَدَّداً كَفَــــــــــى.................

س: لماذا لم يقيد الناظم فتح وسكون اللام في قراءة (ابن عامر) ؟

.............................. وَاكْسِرُوا إِسْـكَانَ رَجْلِـكَ عُمَّـلاَ

س: لماذا التقييد بقوله: (وَاكْسِرُوا إِسْكَانَ ) ؟

.................... وَنَجْــــــــــ زِيَنَّ الَّــذِينَ النُّــــونُ دَاعِيــه نُــوِّلاَ

مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَــصَّ الاخفَــشُ يَــاءَهُ وَعَنْــهُ رَوَى النَّقَّــاشُ نُونــاً مُــوَهَّلاَ

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ؟

تُفَجِّرَ فِــي الْأُولَــى كَتَقْتُــلَ ثَابِــتٌ ................................

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بقوله (فِي الْأُولَى)؟

وقُل قَالَ الْأُولَـــى كَيْـــفَ دَارَ...... ................................

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بقوله ( قَالَ الْأُولَى)؟

وَمِنْ لَدْنه فِي الــضَّمِّ أَسْــكِنْ مُــشِمَّهُ وَمِنْ بَعْده كَسْرَان عَنْ شُــعْبَةَ اعْــتَلاَ

وَضُـــمَّ وَسَكِّنْ ثُـــمَّ ضُـــمَّ لِغَيْــرِهِ وَكُلُّهُمُ فِي الْهَــا عَلَــى أَصْــلِه تَــلاَ

..........................................................................................
...

س: ما كيفية الإشمام في كلمة ﴿لَدُنْهُ﴾ لـ (شعبة)؟

............................... وَفِي الْوَصْلِ لَّكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

س: لماذا قال الناظم (وَفِي الْوَصْلِ)؟

............................... وَيَا نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلاَ

وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ...............................

س: ولماذا نص الناظم على النون بقوله (وَفِي النُّونِ أَنِّثْ)؟

............................... وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ( وَيَوْمَ يَقُولُ)؟

............................... وَنُونَ لَّدُنِّي خَفَّ صَاحِبُهُ إِلَى

وَسَكِّنْ وَأَشْمِمْ ضَمَّةَ الدَّالِ صَادِقاً ...............................

س: ما كيفية الإشمام في كلمة ﴿لَّدُنِّي﴾ لـ (شعبة)؟

وَ يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِراً ...............................

س: ما ضد الهمز؟ولماذا قال: (اهْمِزِ الْكُلَّ) ؟

............................... وَفِي يَفْقَهُونَ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ شُكِّلاَ

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم (شُكِّلاَ) ؟

..........................................................................................

............... وَسَكَّنُوا مَعَ الضَّمِّ فِي الصُّدْفَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ الْمَلاَ

كَمَا حَقُّهُ ضَمَّاه............ ...............................

س: هل الألف من: (الْمَلاَ) رمز لـ (نافع ) ولماذا ؟

وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا ...............................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (فَمَا اسْطَاعُوا)؟

وَنُنجِي خَفِيفــاً رُضْ مَّقَامًا بِــضَمِّهِ دَنَا رِءْياً ابْدِلْ مُــدْغِماً بَاسِــطًا مُــلاَ

س: ما القاعدة التي استخدمها الشاطبي في البيت السابق؟

( فرش حروف سورة طه )

لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَ هَا أَهْلِهِ امْكُثُــوا مَعَــــــــاً......................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (امْكُثُوا)؟

................................ ........ وَافْتَحُوا إِنِّيَ أَنَا دَائِماً حُــلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (إِنِّيَ أَنَا)؟

................................ وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَــاكَ فَــازَ وَثَقَّــلاَ

وَأَنَّـــــا.......................... ................................

س: ما المصطلح العلمي الذي استخدمه الشاطبي في البيت السابق؟

................................ ........ واضْمُمْ سِوىً فِي نَــدٍ كَــلاَ

وَيكْسِرُ بَاقِيهِمْ وَفِيــهِ وَفِــي سُــدىً مُمَالُ وُقُــوفٍ فِي الأُصُــولِ تَأَصَّــلاَ

س: ماذا لو لم يذكر الناظم قوله (وَيكْسِرُ بَاقِيهِمْ)؟

س: ولماذا نبَّه على الإمالة في كلمة ﴿سُوًى﴾ ﴿سُدًى﴾ وقفاً وقد مرَّ ذلك في الأصول؟

وَأَنْجَيْتُكُمْ وَاعَــدْتُكُمْ مَــا رَزَقْــتُكُمْ شَــــــفَا..........

س: ومن أين عُلِمَت قراءة الباقيــن ؟

وَحاَ فَيَحِلَّ الضَّمُّ فِي كَــسْرِهِ رِضــاً وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ عَنْــهُ وَافَــى مُحَلَّــلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (وَحاَ فَيَحِلَّ )و بقوله(وَفِي لاَمِ يَحْلِلْ )؟

س: على من يعود الضمير في قوله: (عَنْهُ ) ؟

................................ وَأَنَّكَ لَا فِي كَــسْرِهِ صَــفْوَةُ الْعُــلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿وَأَنَّكَ لَا﴾؟

قال الإمام الشاطبي عن موضع النمل والروم:

وَقَالَ بِهِ فِــي النَّمْــلِ وَالــرُّومِ دَارِمٌ ................................

س: ما معنى: (وَقَالَ بِهِ ) ؟

.................... وَنُونُـــــهُ ... لِيُحْصِنَكُمْ صَافِــى وَأُنِّثَ عَــنْ كِــلاَ

س: من أين علمت قراءة: (نافع) ومَن معه؟

– ثم قال الإمام الشاطبي عطفا على كسر اللام أيضاً في المثال السابق:

.............................. لِيَقْضُوا سِـــوى بَــزِّيِّهِمْ نَفَــرٌ جَــلاَ

س: لماذا ذكر الناظم الاسم الصريح مع الرمز؟

وَغَيْــرُ صِــحَابٍ فِــي الــشَّرِيَعةِ.... ..............................

س: ما هي سورة الشريعة؟ ولماذا سميت بذلك؟

فَتَخْطَفُهُ عَـــنْ نَـــافِعٍ مِثْلُـــهُ...... ..............................

س: ما معنى: (مِثْلُهُ)؟

وَيدْفَعُ حَــقٌّ بَــيْنَ فَتْحَيْــهِ سَــاكِنٌ ... يُدَافِعُ..........................

س: ولماذا أتى الناظم بقراءة الباقيــن في البيت بقوله ﴿يُدَافِعُ﴾؟

وَالاوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُــوا ... سِوَى شُعْبَةٍ.........

س: لماذا قَيَّد الناظم موضع الخلاف في سورة الحج بقوله (وَالاوَّلُ)؟

.............................. صَلاَتِهِمُ شَافٍ..................

الموضع المراد: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴾ المؤمنون.

س: من أين عُلِمَ أن الموضع الأول من نفس السورة لا خلاف فيه أنه بالتوحيد؟

س: من أين علم التوحيد لـ (حمزة والكسائي) في الكلمة السابقة؟

.................................. ............... وَعَظْماً كَذِي صِلاَ

مَــــعَ الْعَظْـــمِ................ ..................................

س: من أين علم التوحيد لـ (ابن عامر وشعبة) في الكلمة السابقة؟

.................................. .................. وَاكْسِرِ الْوِلاَ

وَأَنَّ تَــوى وَالنُّــونَ خَفِّــفْ كَفَــى.. ..................................

س: ما معنى : (وَاكْسِرِ الْوِلاَ)؟

وَفِـــي لاَمِ لِلَّهِ الأَخِيرَيْـــنِ حَــــذْفُهَا ... وَفِي الْهَاءِ رَفْــعُ الْــجَرِّ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (الأخيـرَيْن)؟

وَكَسْرُكَ سُخْرِيًّا بِهَا وَبِصَادِهَا عَلَى ضَمِّهِ أَعْطَى شِفَاءً وَأَكْمَلاَ

س: ما معنى:( وَأَكْمَلاَ ) ؟

.........................................................................................

.

..........شَرِيفٌ وَتُرْجَعُونَ في الضَّمِّ فَتْحٌ وَاكْسِرِ الْجِيمَ وَاكْمُلاَ

س: ما معنى:( وَأَكْمَلاَ ) ؟

س: هل وقع الرمز الحرفي (شَرِيفٌ) قبل الكلمة القرآنية في البيت السابق؟

وَفِي قَاَلَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ...... ..................................

س: لماذا قيّد الشاطبي كلمة ﴿ قَاَلَ ﴾ بـ ﴿كَمْ ﴾

( فرش حروف سورة النور )

............... وَ رَأْفَةٌ يُحَرِّكُـهُ الْمَكِّـي ..................

س: هل أراد الشاطبي موضع سورة الحديد ولماذا ؟

.................................. ......................... وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ

صِحَابٌ ..................... ..................................

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بقوله (وَأَرْبَعُ أَوَّلاَ)؟

... وَغَيْرُ الْحَفْصِ خَامِسَةُ الأَخِيرُ..... ...........................

س: لماذا وقيّد الناظم موضع الخلاف بقوله(خَامِسَةُ الأَخِيرُ)

.................................. وَ غَيْرِ أُوْلِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

س: لماذا قيّد الناظم كلمة ﴿ غَيْرِ ﴾ بـ ﴿ أُوْلِي ﴾؟

وَثَانِي ثَلاَثَ ارْفَعْ سِوَى صُحْبَةٍ وَقِفْ وَلاَ وَقْفَ قَبْلَ النَّصْبِ إِنْ قُلْتَ أُبْدِلاَ

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني بقوله (وَثَانِي ثَلاَثَ) ؟

( فرش حروف سورة الفرقان )

وَ يَأْكُلُ مِنْهَا النُّونُ شَاعَ.... ..................................

س: لماذا قيَّد الناظم ﴿يَأْكُلُ﴾ بـ ﴿مِنْهَا﴾؟

وَنُزِّلَ زِدْهُ النُّونَ وَارْفَعْ وَخِفَّ وَالْـ ... مَلاَئِكَةُ الْمَرْفُوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلاَ

س: هل نبَّه الناظم على إسكان النون في قراءة (ابن كثير)؟

.................................... وَيَأْمُرُ شَافٍ..................

س: ما ضد الغيب ؟

.................................... شَافٍ وَاجْمَعُوا سُرُجاً وِلاَ

س: هل وقع الرمز الحرفي (شَافٍ) قبل الكلمة القرآنية في البيت السابق؟

.................................... يُضَاعَفْ وَيَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ كَذِي صِلاَ

س: لماذا التقييد بقوله: (رَفْعُ جَزْمٍ) ؟

.................................... وَكَمْ لَوْ وَلَيْتٍ تُورِثُ الْقَلْبَ أَنْصُلاَ

س: ما معنى الشطر السابق ؟

( فرش حروف سورة الشعراء )

وَفِي حَذِرُونَ الْمَدُّ مَا ثُلَّ... ....................................

س: ما المراد بقوله: (الْمَدُّ)؟

......... وَالأَيْكَةِ اللاَّمُ سَاكِنٌ ... مَعَ الْهَمْزِ وَاخْفِضْهُ وَفِي صَادَ غَيْطَلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم مواضع الخلاف في الشعراء وص فقط ؟

.................................... وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ

كَمَا فِي نَدٍ.................... ....................................

س:ما المراد بقوله: (وَحَرِّكْ بِهِ)؟

( فرش حروف سورة النمل )

شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ.......... ....................................

س: ما المراد بقوله: (بِنُونٍ)؟

مَعاً سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدىً ... وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً وَمَنْدَلاَ

س: ما المراد بقوله: (دُونَ نُونٍ)؟

تَقُولُنَّ فَاضْمُمْ رَابِعاً وَنُبَيِّتَنْـ ... نَهُ وَمَعاً فِي النُّونِ خَاطِبْ شَمَرْدَلاَ

س: ما المراد بقوله: (رَابِعاً)؟

وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ ٱلنَّاسَ مَا بَعْـدَ مَكْرِهِمْ ‏ ‏ ‏ لِكُـــــوفٍ.......................

س: ما المراد بقوله: (مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ ) ؟

...................................... ‏ ‏ ‏ ...... وَ أَمَّا يُشْرِكُونَ نَــدٍ حَــلاَ

س: لماذا التقييد بقوله:( وَ أَمَّا يُشْرِكُونَ )؟

( فرش حروف سورة القصص )

وَفِي نُرِىَ الْفَتْحَانِ مَـعْ أَلِـفٍ وَيَـا ‏ ‏ ‏ ئِـهِ وَثَـلاَثٌ رَفْعُهَـا بَعْـدَ شُـكِّلاَ

س: من أين نأخذ قراءة (حفص) ومن معه؟

.................. وَيَـــــصْـــ ‏ ‏ ‏ ــدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيـهِ أَنْهَـلاَ

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم (ظَامِيهِ أَنْهَلاَ )؟

.................................. ‏ ‏ ‏ وَقُلْ قَالَ مُوسَىٰ وَاحْـذِفِ الْـوَاوَ دُخْلُـلاَ

س: لماذا التقييد بقوله:( وَقُلْ قَالَ مُوسَىٰ )؟

................................. ‏ ‏ ‏ وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْـصٌ تَـنَخَّلاَ

س: من أين نأخذ قراءة (حفص)؟ ومَن وافقه من قراء الدرة ؟

( فرش حروف سورة العنكبوت )

.................. وَمُوَحَّـــــدٌ ‏ ‏ ‏ هُنَـا آيَـةٌ مِـنْ رَبِّـهِ صُـحْبَةُ دَلاَ

س: لماذا التقييد بقوله:( آيَةٌ مِنْ رَبِّه)؟

وَذَاتُ ثَـلاَثٍ سُـكِّنَتْ بَـا نُبُوِّئَنْــــ ‏ ‏ ‏ ــنَ مَعْ خِفِّهِ وَالْهَمْزُ بِالْيَـاءِ شَـمْلَلاَ

س: هل موضع النحل داخل في الحكم السابق ولماذا؟

وَعَاقِبَةُ الثَّـــانِي سَـــمَا........ ‏ ‏ ‏ ..................................

س: لماذا قيّد الناظم موضع الخلاف بالثاني بقوله (وَعَاقِبَةُ الثَّاني)

................. وَبِنُونِــــــهِ ‏ ‏ ‏ نُــــذِيقُ زَكَــــا.......... ......

س: هل المراد من قول الناظم قوله تعالى:﴿ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾؟

............ أُخْفِــي سُـكُونُهُ ‏ ‏ ‏ فَـــــشَاَ.......................

س: هل ضد السكون الفتح في الكلمة السابقة؟

................................ ..... خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِـصْنٌ تَطَـوَّلاَ

س: هل التحريك يراد به الفتح في الكلمة السابقة؟

مَقَامَ لِحَفْصٍ ضُمَّ وَالثانِ عَمَّ فِي الدُّ دُخَـــان.........................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الدخان بالثاني بقوله (وَالثانِ عَمَّ فِي الدُّخَانِ):

س: هل يجوز أن يُحمل الضم على الميم الثانية؟ ولماذا؟

................................ ..... وَيَعْمَلْ نُـؤْتِ بِالْيَـاءِ شَـمْلَلاَ

س: على أي الفعلين يعود قوله: (بِالْيَاءِ شَمْلَلاَ) ؟

............ يَكُونَ لَـهُ ثَـرَى ................................

تنبيه: هناك مَن يقول: (يَكُونَ لَهُ ثوى) وما أثبتناه هو الصحيح كما قال السخاوي وأبو شامة.

....... سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةِ كَفَـى.........................

س: لماذا نص الناظم على الكسر في قراءة ابن عامر؟

................................ ...... وَكَثِيرًا نُقْطَـةٌ تَحْـتُ نُفِّـلاَ

س: لماذا التقييد بقوله: (نُقْطَةٌ تَحْتُ) ؟

( فرش حروف سورة سبأ )

................................ ........... مِن رِّجْزٍ أَلِيمِ مَعـاً وِلاَ

عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ... ................................

س: هل كل كلمة ﴿أَلِيمٌ﴾ تأخذ الحكم السابق أم هناك تقييد في قول الشاطبي؟

وَفِي ٱلرِّيحَ رَفْعٌ صَحَّ......... ................................

س: هل كل كلمة ﴿ٱلرِّيحَ﴾ تأخذ الحكم السابق أم هناك تقييد في قول الشاطبي؟

................................ وَ صَدَّقَ لِلْكُوفِيِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

س: ما ضد التثقيل ؟

................................ وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ

س: ما ضد الضم؟

وَفِــي الْغُرْفَــةِ التَّوْحِيــدُ فَــازَ........ ..............................

س: ولماذا لم يقل الناظم (وَفِي الْغُرْفَةِ الإفراد فَازَ) إذ إن التوحيد بمعنى الإفراد؟

( فرش حروف سورة فاطر )

.................................. وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ ٱللَّهِ بِـالْخَفْضِ شُـكِّلاَ

س: ما اللمسة الجمالية في كلمة: (بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ ) ؟

وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُـمَّ مَـعْ فَـتْحِ زَايِـهِ وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَـنْ وَلَـدِ الْعَـلاَ

س: على أي شيء يعود الضميـر في قول الناظم (وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ) ؟

وَفِي ٱلسَّيِّئِ الْمَخْفُـوضِ هَمْـزاً سُـكُونُهُ فـشَـاَ..........

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (الْمَخْفُوضِ هَمْزاً)؟

( فرش حروف سورة يس )

و تَنزِيلُ نَصْبُ الرَّفْعِ كَهْـفُ صِـحَابِهِ ..................................

س: لماذا التقييد بقوله: (نَصْبُ الرَّفْعِ ) ؟

.................................. وَخَفِّـفْ فَعَزَّزْنَا لِـشُعْبَةَ مُحْمِـلاَ

س: هل الميم من (مُحْمِلاَ ) رمزاً لـ ( ابن ذكوان)؟ ولماذا؟

.................................. وَ وَٱلْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَـمَا وَلَقَـدْ حَـلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم لفظ ( وَ وَٱلْقَمَرَ) بالواو؟

وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ وَ بَرٌّ وَسَـكِّنْهُ وَخَفِّـفْ فَـتُكْمِلاَ

س: ما المراد بقوله: (وَأَخْفِ)؟

( فرش حروف سورة الصافات )

وَ صَفًّا و زَجْرًا ذِكْرًا ادْغَـمَ حَمْـزَةُ وَذَرْوًا بِـلاَ رَوْمٍ بِهَـا التَّـا فَـثَقَّلاَ

س: ما معنى (بِـلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ ) ؟

.................................. .... وَاضْـمُمْ يَزِفُّونَ فَـاكْمُلاَ

س: على أي حرف يقع الضم في الكلمة السابقة لـ (حمزة)؟

وَمَاذَا تُـرِي بِالـضَّمِّ وَالْكَـسْرِ شَـائِعٌ ..................................

س: هل هناك إمالة لـ (حمزة والكسائي) في كلمة:﴿فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾؟

.................................. وَحِّـدْ عَبْدَنَآ قَبْـلُ دُخْلُـلاَ

س: ما معنى قوله: (قَبْلُ دُخْلُلاَ ) ؟

.................................. وَوَصْلُ اتَّخَـذْنَاهُمْ حَـلاً شَـرْعُهُ وِلاَ

س: ما كيفية البدء في قراءة المرموز له بقوله: (حَلاً شَرْعُهُ)؟

س: ومن أين عُلِمَ أن همزة القطع مفتوحة في الحالين في قراءة (حفص ) ومَن معه؟

وَفَــالْحَقُّ فِــي نَــصْرٍ.......... ..............................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بالفاء بقوله (فَالْحَقَّ)؟

وَضُمَّ قَضَى وَاكْسِرْ وَحَـرِّكْ وَبَعْـدُ رَفْـ ـعُ شَـافٍ....................

س: من أين تعلم قراءة (حفص) ومَن وافقه؟

............... وَقَلْـبِ نَـوْ وِنُـوا مِـنْ حَمِيـدٍ..............

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (مِنْ حَمِيدٍ) ؟

....................................... ............ أَدْخِلُـوا نفَـرٌ صِـلاَ

عَلَـى الْوَصْـلِ وَاضْـمُمْ كَـسْرَهُ... ...............................

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (نَفَرٌ صلاَ) ؟

س: ما معنى قول الناظم:

وَإِسْكَانُ نَحْـسَاتٍ بِـهِ كَـسْرُهُ ذَكَـا وَقَوْلُ مُمِيلِ الـسِّينِ لِلَّيْـثِ أُخْمِـلاَ

..............................................................................

............................... .......... وَالْجَمْـعُ عَـمَّ عَقَـنْقَلاَ

لَـــدَى ثَمَرَاتٍ............ ...............................

..............................................................................

س: لِـمَ تأخرت الكلمة القرآنية بعد الرمز الحرفية (عَقَنْقَلاَ) ؟

س: وما معنى: (عَقَنْقَلاَ) ؟

وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَـعْ فَيُـوحِي مُـسَكِّناً أَتَانَـــــا..........................

س: ما الفائدة من قول الناظم (فَيُوحِي مُسَكِّناً) ؟

وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْـزاً كَـوَاوٍ أَؤُشْـهِدُوا أَمِيناً وَفِيـهِ الْمَـدُّ بِـالْخُلْفِ بلَّـلاَ

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (بَلَّلاَ) ؟

ءَآلِهَـةٌ كُـوفٍ يُحَقِّـقُ ثَانِيـاً وَقُـلْ أَلِفـاً لِلْكُـلِّ ثَالِثـاً اُبْـدِلاَ

س: لماذا ذكر الناظم الحكم السابق هنا في الفرش ولم يذكره في باب الهمزتين من كلمة؟

وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ........................

س: هناك استدراك على قول الناظم السابق فما هو؟

مَعاً رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفاَ وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم مواضع الخلاف بقوله (مَعاً)؟

س: ما معنى قول الشاطبي:( وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلاَ)؟

وَوَ ٱلسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ.. ................................

س: لماذا قيَّد قيَّد الناظم لفظ (وَوَ ٱلسَّاعَةَ ) بالواو؟

............ حُسْنًا الْمُحَسِّنُ إِحْسَٰنًا لِكُوفٍ تَحَوَّلاَ

س: ما معنى: (تَحَوَّلاَ ) ؟

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (الْمُحَسِّنُ) ؟

............ وَنَبْلُوَنَّكُمْ نَعْلَمَ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ) ؟

وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ ................................

س: ما المراد بقوله:(وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ)؟

............ حَرِّكْ شَطْئَهُ دُعَا مَاجِدٍ............

س: ولماذا كان التحريك بالفتح ؟

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (دُعَا مَاجِدٍ) ؟

................................ ..... وَاكْسِرُوا أَدْبَارَ إِذ فَازَ دُخْلُلاَ

س: هل المراد موضع سوة ق أم سورة الطور؟

وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ مُسْكِنَ الْعَيْنِ رَاوِياً ................................

س: هناك استدراك على قول الناظم السابق فما هو؟

................................ وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ

س: هل المراد موضع سوة الذاريات أم سورة النجم ؟

................................ وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ

س: هل الميم من: (مُثَقَّلاَ ) رمز لـ (ابن ذكوان) ولماذا ؟

تُمَارُونَـــهُ تَمْرُونَـــهُ وَافْتَحُـــوا شَـــذاً ..................................

س: لماذا زاد الناظم قوله: (وَافْتَحُوا) وقد لفظ بالقراءتين معاً ؟

.................................. مَنَاءَةَ لِلْمَكِّـــي زِدِ الْهَمْـــزَ وَاحْفِـــلاَ

ويَهْمِـــــزُ ضِـــيزَى.............. ..................................

س: ومن أين عُلِمَ أن ابن كثيــر يهمز ﴿ضِيزَىٰٓ﴾؟

وَوَالْحَبُّ ذُو الرَّيْحَـــانُ رَفْـــعُ ثَلاَثِهَـــاَ بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُـــكِّلاَ

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ) ؟

وَآخِرُهَا يَا ذِي الْجَـــلاَلِ ابْنُ عَامِرٍ بِـــوَاوٍ وَرَسْـــمُ الـــشَّامِ فِيـــهِ تَمَـــثَّلاَ

س: من أين عُلِمَ أن هذا الموضع هو المراد من قول الناظم؟

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (وَآخِرُهَا)؟

.................................. ...... وَاسْـــتِفْهَامُ إِنَّـــا صَـــفَا وِلاَ

س: هل انفرد (شعبة) بقراءة الموضع السابق بالإخبار؟

.................................. وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُـــوِّلاَ

وِمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ.................. ..................................

س: من أين عُلِمَ الرفع لـ (أبي عمرو) في (مِيثَاقُكُمْ)؟ وعلى مَن يعود الضمير في (عَنْهُ)؟

.......... وَكُلٌّ كُفِى......... ..................................

س: هل المراد موضع سوة النساء أم سورة الحديد؟

س: ومن أين عُلِمَ الرفع لـ (ابن عامر)؟

وَ يُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ.............. ..................................

س: من أين علم التذكير في قراءة (حفص) ومَن معه ؟

س: من وافق الشامي على التأنيث من قراء الدرة؟

.................................. .... وَالصَّادَانِ مِـــنْ بَعْـــدُ دُمْ صِـــلاَ

س: ما المراد بقوله: (وَالصَّادَان مِنْ بَعْدُ ) ؟

............ وَقُلْ هُوَ الْـــ ـــغَنِيُّ هُوَ احْذِفْ عَمّ وَصْلاً مُوَصَّـــلاَ

س: ما المراد بقوله: (وَصْلاً مُوَصَّلاَ) ؟

.......................... ......وَامْــدُدْ فِــي ٱلْمَجَٰلِسِ نَــوْفَلاَ

س: ومن أين عُلِمَ سكون الجيم في قراءة الإفراد؟

.......................... وَمَعْ دُوَلَةٌ أَنِّــث يَكُونَ بِخُلْــفِ لِــــا

س: على أي شئ يعود الخلف في قول الناظم السابق؟

وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَــادُهُ بِكَسْرٍ ثَوى وَالثِّقْــلُ شَــافِيهِ كُمِّــلاَ

س: لماذا لم ينبه الناظم على فتح الفاء لمن قرأ بالتشديد؟

وَلِلّــه زِد لاَمــــاً وَ أَنصَارَ نَــوِّنــــاً سَـــــــماً..........

س: أي المواضع أراد الشاطبي هل هو: ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ أم: ﴿نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾؟

وَآمِنْتُمُــو فِي الْهَمْزَتَيْنِ أُصُــولُهُ وَفِي الْوَصْلِ الأُولَى قُنْبُــلٌ وَاواً ابْــدَلاَ

س: لماذا أعاد الناظم ذكر الحكم السابق هنا في الفرش وذكره في بــاب الهمــزتين مــن كلمة؟

........... مَــعْ غَيْــبِ يَعْلَمُــو نَ مَــــــنْ رُضْ...............

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (يَعْلَمُونَ مَنْ) ؟

(من سورة القلم إلى سورة القيامة)

وَضَــمُّهُمُ فِــي يَزْلِقُونَــكَ خَالِــدٌ... ..............................

س: هل توافق أباشامة على استدراكه على قول الناظم السابق؟

........ مَالِيَهْ مَا هِـيَهْ فَــصِلْ وَ سُلْطَٰنِيَهْ مِــنْ دُونِ هَــاءٍ فَتُوصَــلاَ

س: كيف قرأ (حمزة) الكلمات السابقة ؟ ومَن وافقه من قراء الدرة ؟

إِلَىٰ نُصُبٍ فَاضْــمُمْ وَحَــرِّكْ بِــهِ عُــلاَ كِــــــــرَامٍ..................

س: ما المراد بقوله: (وَحَرِّكْ بِهِ) ؟

.......................... مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَــمْ شَــرَفاً عَــلاَ

س: ولماذا قيَّد الناظم مواضع الخلاف بالواو ؟

وَعَــنْ كُلِّهِــمْ أَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ فَتْحُــهُ ..............................

س: ولماذا نص الناظم على المجمع عليه ؟

.......................... وَفِي أَنَّــهُ لَمَّا بِكَــسْرِ صُــوَى الْعُــلاَ

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿لَمَّا﴾؟

.............. وَفِــــــي قَالَ إِنَّمَآ هُنَا قُلْ فَــشاَ نَــصًّا وَطَــابَ تَقَــبُّلاَ

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿قَالَ إِنَّمَآ﴾؟

وَقُلْ لِبَداً فِي كَسْرِهِ الـضَّمُّ لَــازِمٌ بِخُلْــفٍ..........................

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (لــازِمٌ) ؟

وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْــسِرُوهُ كَمَــا حَكَــوْا ..............................

س: ولماذا قال الإمام الشاطبي (فَاكْسِرُوهُ) وقد لفظ بالقراءتين معاً ؟

وَرَا بَرِقَ افْتَحْ آمِنــاً يَــذَرُونَ مَــعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَىٰ عُلاً عَلاَ

......................

س: من أين عُلِمَ الغيب لــ (ابن كثيــر وأبي عمرو وابن عامر) ؟

س: لماذا قال الناظم: (عُلاً عَلاَ ) وكرر رمز (حفص) مرتيــن ؟

سَلاَسِلَ نَــوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَــرْفَهُ لَنَــاَ وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدىً خُلْفُهُمْ فَلاَ

زَ كَــــــاَ......................... ..................................

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا) ؟

................................. ............. وُقِّتَــتْ وَاوُهُ حَــلاَ

وَبِــالْهَمْزِ بَــاقِيهِمْ................. ..............................

س: لماذا صرَّح الناظم بقراءة الباقين بقوله (وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ)؟

( ومن سورة النبأ إلى سورة العلق)

................ وقُــــــــلْ وَلَا كِــذَّابًا بِتَخْفِيــفِ الْكِــسَائِيِّ أَقْــبَلاَ

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (وقُلْ وَلَا كذاباً)؟

........................... وَفِي تَزَكَّىٰ تَصَدَّىٰ الثَّــانِ حِرْمِــيٌّ اثْقَــلاَ

س: وما المراد من قول الناظم (الثَّانِ)؟

.............................. ...... سُــعِّرَتْ عَــنْ أُولِــي مَــلاَ

س: ومن أين عُلِمَ التثقيل في قراءة (حفص) ومَن معه؟

وَظَــــا بِضَنِينٍ حَــــقُّ رَاوٍ....... ..............................

س: ما الحرف الوحيد الذي قرئ بالضاد والظاء في المتواتر؟

.............................. ..... وَحَقُّـــــــــــــــلكَ يَوْمُ لَا

س: ولماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله ﴿يَوْمُ لَا﴾ ؟

س: من أين علم الرفع في قراءة مرموز: (حَقُّكَ ) ؟

............ وَهْـــوَ فِـــي الْـــــ مَجِيــــــدِ شَـــــفَا...........

س: على أي شئ يعود الضمير في قول الناظم: (وَهْوَ) ؟

س: ولماذا قيَّد الناظم كلمة (الْمَجِيدِ) بالألف واللام ؟

........................... ...تُسْمَعُ التَّــذْكِيرُ حَــقٌ وَذُو جِــلاَ

وَضَــمَّ أُولُــوا حَــقٌ وَلاَغِيَــةٌ لَهُــمْ ..................................

س: على مَن يعود الضمير في قول الناظم ( وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ )؟

س: ومن أين عُلِمَ الرفع في كلمة (لاَغِيَةٌ) لـــ (ابن كثيـــر وأبي عمرو ونافع) ؟

............................. مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْــفُ قُلِّــلاَ

وَبِالْـــــسِّينِ لُــــذْ.................. ...............................

س: لماذا لم يبيِّن الناظم كيفية الإشمام لـــ (خلف وخلاد) في هذا الموضع ؟

...... وَالْـــوَتْرِ بِالْكَــسْرِ شَـــائِعٌ ..................................

س: ومن أين عُلِمَ أن الناظم أراد كسر (الواو) لا (الراء)؟

وَأَرْبَعُ غَيْـــبٍ بَعْـــدَ بَلْ لَّا حُــصُولُهَا ..............................

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (بَلْ لَّا حُصُولُهَا) ؟

وَعَنْ قُنْبُلٍ قَصْراً رَوَى ابْـــنُ مُجَاهِــدِ رَءَاهُ وَلَــــمْ يَأْخُــــذْ بِــــهِ مُـــتَعَمِّلاَ

س: ما معنى: (وَلَمْ يَأْخُذْ به مُتَعَمِّلاَ ) ؟

وَتَا تَرَوُنَّ اضْمُمْ فِي الاولَى كَمَا رَسَـــا ..............................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (في الأُولَى):

وَصُــحْبَةٌ الــضَّمَّيْنِ فِي عَمَدٍ وَعَــوْا ..............................

س: لماذا قيَّد الناظم كلمة ﴿عَمَدٍ﴾ بقوله (فِي عَمَدٍ)؟

.............................. لِإِيلَفِ بِالْيَــا غَيْــرُ شَــامِّيهِمْ تَـــلاَ

س: ما كيفية قراءة (ابن عامر) لكلمة: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾؟

س: هل هناك خلاف من الشاطبية في قراءة كلمة: ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ﴾؟

س: كيف قرأ (أبوجعفر): ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾؟

وَهَـــاءِ أَبِي لَهَبٍ بِالاسْــكَانِ دَوَّنُــوا ..............................

س: لماذا قيَّد الناظم موضع الخلاف بقوله (وَهَاء أَبِي لَهَبٍ)؟

.............................. وَحَمَّالَـــةُ المَرْفُـــوعُ بِالنَّـــصْبِ نُـــزِّلاَ

س: ما اللمسة الجمالية في قول الناظم: (نُزِّلاَ) ؟

س: هل يرقق (ورش) الراء في كلمة ﴿تَهْجُرُونَ﴾ المؤمنون، ﴿يَقْتُرُواْ﴾ الفرقان ؟

س: هل يرقق (ورش) الراء في كلمة ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ المدثر ؟

س: كم وجه لــ (حمزة) في كلمة ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ التوبة ؟

س: ما الكلمة التي أبدل همزها (حمزة) وقفاً ووصلاً؟

س: ما الكلمات التي قرأها (ورش) بالفتح والتقليل ولم يقرأها (حمزة والكسائي وخلف العاشر) بالإمالة الكبرى؟

س: هل يميل (حمزة والكسائي وخلف العاشر) كلمة: ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ الصافات ؟

س: مَن أمال الألف في كلمة: ﴿سَحَّارٍ﴾ سورة الأعراف ويونس ؟

س: مَن أمال ألف كلمة: ﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾ سورة المائدة في قوله: ﴿وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ﴾؟

س: لماذا لم يدغم هشام لام ﴿بَلْ﴾ في التاء في قوله: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ ؟

س: هل أدغم (السوسي) القاف في الكاف في كلمة ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ الكهف؟

س: ما الكلمة التي قرأها (قالون) بالإدخال وتركه؟

س: هل يدخل (قالون) قولاً واحداً في باب الهمزتين من كلمة؟

س: ما الكلمة التي قرأها (ورش) بالنقل في كلمة واحدة؟

س: اقرأ هذه الآيات لــ (القراء العشرة ورواهم) ؟

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾

﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ﴾

﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾

﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

﴿ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾

﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾

﴿ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ﴾

﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ ﴾

﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾

﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾

﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾

﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِيۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا﴾

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾

﴿وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ﴾

﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾

﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾

﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾

﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا﴾

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾

﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾

﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾

﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾

﴿رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ﴾

﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾

﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾

﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

﴿ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ﴾

﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾

﴿ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ ﴾

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴾

﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾

﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾

﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾

﴿ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾

﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ﴾

﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً ﴾

﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾

﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾

﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴾

﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ ﴾

﴿ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴾

﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ ﴾

﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ ﴾

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾

﴿ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴾

﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴾

﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴾

﴿ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ ﴾

﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴾

﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ (٢) إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴾

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴾

﴿ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴾

﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ ﴾

﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾

﴿ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾

﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾

﴿ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾

﴿ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ﴾

﴿ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ ﴾

﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ ﴾

﴿ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

﴿ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾

﴿ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾

﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ﴾

﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴾

﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾

﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾

﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾

﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾

﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾

﴿ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾

﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾

﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴾

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ﴾

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ﴾

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾

﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾

﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴾

﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾

﴿ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾

﴿ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾

﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا﴾

﴿وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

﴿قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾

﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ﴾

﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ﴾

﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾

﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ﴾

﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا﴾

﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾

﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾

﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾

﴿ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾

﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ﴾

بَصِيرٌ ﴾

﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴾

﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴾

﴿ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾

﴿ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾

﴿ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾

﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ﴾

﴿ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾

﴿ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴾

﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾

﴿ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴾

﴿ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴾

﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾

﴿ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾

﴿ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾

﴿ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ﴾

﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ ﴾

﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ﴾

﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ﴾

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴾

﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾

﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ ﴾ الرعد.

﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الإسراء الموضع الأول.

﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ ﴾ الإسراء الموضع الثاني.

﴿ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ المؤمنون.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ النمل.

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ العنكبوت.

﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ﴾ السجدة.

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الصافات، في الموضع الأول.

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ الصافات، في الموضع الثاني.

﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ الواقعة.

﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾ النازعات.

**س: بعد دراستك للقراء العشرة أصولاً وفرشاً اذكر كل ما انفرد به أحد القراء أو الرواة ؟ فعلى سبيل المثال:**

١- انفرد (**البزي**) بتشديد التاء وصلاً مع المد المشبع في الألف في ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾

٢- انفرد (**يعقوب**) بالوقف بهاء السكت في نحو ﴿لَهُنَّ﴾

٣- انفرد (هشام) بالإمالة الكبرى في ألف كلمة ﴿وَمَشَارِبُ﴾

**وآخر دعوانا:**

أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

# الوقف والابتداء

وهذا الباب يهمله الكثير من الدارسين والأئمة، فقلبي يشعر بالحزن الشديد، والضّيق والضيق، من الذين لا يفهمون تناسب الآيات، وترابطها، وتناسقها، ومن أين يبدأ؟ وأين ينتهي؟ وبالتالي عندما يقرءون في الصلاة يبدءون بدايات لا يُفهم منها السياق القرآني عن أي شئ يتحدث؟ وعن أي قصة يتكلم؟ وعن أي موضع يدور السياق القرآني، فكثيراً ما أسمع أحدهم في بداية الركعة الأولى يستفتح الصلاة بقوله: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾

وإنما البدء الصحيح من قوله: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾

وأحدهم بدأ بقوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾

وإنما البدء الصحيح من قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾

وأحدهم بدأ بقوله: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾

وإنما البدء الصحيح من قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾

وأحدهم بدأ بقوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾

وإنما البدء الصحيح من صفات المنافقين: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾

وأحدهم بدأ بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾

وإنما البدء الصحيح من قوله: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾

وأحدهم بدأ بقوله: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وأنهى الركعة الثانية عند قوله:

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ وهذا خطأ لأن مناسك الحج لم تكتمل، وإنما النهاية الصحيحة عند قوله: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن

تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

وبعضهم يقرأ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ ثم يقول: ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ ﴾ وهذا خطأ ، لأن قوله: ﴿ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ خطاب لرسول الله ﷺ. وقوله: ﴿ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ.. ﴾ خطاب لكفار قريش.

وبعضهم يبدأ من قوله: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ وأنهى الركعة الثانية عند قوله: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ولم يذكر جزاؤهم في قوله:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾

وبعضهم يبدأ من قوله: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ وأنهى الركعة الأولى عند قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ولم يذكر ما جزاء مَن تاب منهم في قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

وبعضهم يبدأ من قوله: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾

ولا يعرف أن قوله تعالى:

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾ مرتبط ارتباط وثيق بما قبله.

وبعضهم يبدأ من قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وأنهى الركعة الأولى عند قوله: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ

ﭐلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ وهذا خطأ لأنه لم يذكر جزاء مَن شرب الخمر قبل تحريمها القطعي الجازم وذاك قوله:

﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾

وبعضهم يبدأ من قوله:﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ ولم نعرف: مَن هو؟ ومن يخاطب؟ والصحيح أن تبدأ من قوله:﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾

وبعضهم يبدأ من قوله:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴾ وهذا خطأ لأنه لم يذكر لنا الآيات التي غفلوا عنها من قوله:

﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾

وبعضهم يبدأ من قوله:﴿ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴾ ولم نعرف عمّن يتحدث؟ والصحيح أن تبدأ من قوله:﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾

وبعضهم يبدأ من قوله:﴿ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ وكان **شيخنا الأستاذ الدكتور أحمد يبدأ من قوله:**

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾

وبعضهم يبدأ من قوله:﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴾ ولم نعرف عمّن يتحدث؟ والصحيح أن تبدأ من قوله:

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

وأحدهم بدأ في صلاة المغرب بقصة موسى والخضر:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴾

وأنهى قراءته في الركعة الثانية عند قوله: ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾

وإنما النهاية الصحيحة عند قوله: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾

وأحدهم بدأ في صلاة العشاء بقصة: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ ﴾

وأنهى قراءته في الركعة الثانية عند قوله: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

ولم نعرف نتيجة المعركة بين معسكر الكفر والظلم والطاغوت، ومعسكر الإيمان والتوحيد، فإن قلت لي: إن صلاة المغرب ينبغي أن نقصّر فيها، أقول لك: اقرأ القصة في صلاة العشاء أو الفجر، فإن كانت طويلة، فاقرأ بسورة قصيرة أفضل من بتر القصة وعدم اكتمال المعنى وموضوع القصة.

والكثير يعتمد أوائل الأرباع والأجزاء فيبدأ بها، ولذا أقول: إن ترتيب سور القرآن وآياته وأسماء سوره توقيفي، أي بأمْر من الله إلى جبريل إلى محمدﷺ إلى كتّاب الوحي مباشرة، أمّا تقسيم الأجزاء والأرباع فليس توقيفياً، بعد أن علمت ذلك، فاستمع نصيحتي، واقبل كلمتي:

- لا تقف على ﴿ تَجْرِى ﴾ في نحو قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾، لأن الجنة لا تجري، وإنما الأنهار هي التي ﴿ تَجْرِى ﴾، ولا تقل لي: انقطع نَفَسي، لأني أقول لك: قفْ على: ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٍ ﴾.

وكذلك الوقف على ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى ﴾ فهل الأعناب ﴿ تَجْرِى ﴾ ؟

- لا تقف على: ﴿ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ ﴾ في قوله: ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ﴾، لأنك إن وقفت

هكذا، حكمت بأن التوراة والإنجيل لم تنــزل، وهذا خطأ، وإنما قفْ علــى: ﴿إِلَّا﴾، أو قفْ على: ﴿فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ ثم قل: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ﴾.

لا تبدأ قراءتك من قوله:

﴿قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾

وإنما ابدأ قراءتك مــن: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا ٢٢ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قولــه: ﴿فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا



ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿فَنَبَذْنَهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَعِندَهُمْ قَصِرَتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿وَاذْكُرْ عِبَدَنَا إِبْرَهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله:

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعَيْبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَبِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله:

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِحُونَ﴾ **لأن السامع لن يفهم عمن سياق الآيات**، وإنما ابدأ قراءتك من:

﴿طسم ۝١ تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَبِ الْمُبِينِ ۝٢ نَتْلُوا عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿فَـَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿وَإِبْرَهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ وإن كانت هذه الآية مرتبطة بما قبلها ارتباط محكم وثيق.

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾

وإنما ابدأ قراءتك من: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِىٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ حتى تبين لنا من القائل ومن يخاطب.

ولا تبدأ قراءتك من قوله: ﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ﴾

وإذا بدأت قصة أصحاب القرية في سورة يس: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾

فلا تنهي قرءاتك عند قوله: ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ ثم تبدأ في اليوم التالي قراءتك من قوله:

﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ وتقول هذا بداية الجزء فهذا خطأ وإنما الوقف عند قوله: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾

وأحدهم قال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾ ووقف، والمعنى تغير.

وأحدهم قال: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ﴾ ووقف، والمعنى تغيّر.

وأحدهم قال: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ﴾

وأحدهم قال: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾

وأحدهم وقف على كلمة ﴿ٱلْإِنجِيلِ﴾ في قوله:

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ﴾

وأحدهم وقف على كلمة ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ في قوله: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾

وأحدهم وقف على كلمة ﴿وَّإِن تَوَلَّوْا۟﴾ في قوله: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟﴾

وأحدهم قال: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ﴾ ووقف.

وأحدهم قال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ﴾ ثم وقف وهذا خطأ.

وأحدهم قال: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ﴾ ثم وقف وهذا خطأ.

**وأذكر للقارئ بعض الوقوف اللازمة التي ينبغي أن يقف عليها، لأن وصلها يغيّر المعنى المراد، وعلامتها وضع (ميم) فوق الكلمة:**

- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾

﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾

﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ ﴾

واختلفت المصاحف في الوقف اللازم على قوله: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴾

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٨﴾ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ..... ﴾ الفتح. والوقف الكافي: هو الوقف على كلمة لها تعلق بما بعدها من حيث المعنى لا الإعراب نحو: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ والآية التي بعدها تستكمل المعنى السابق لأنه تبين سبب عدم الإيمان، وذاك قوله:

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾

**وحكْمه:** يجوز لك أن تقف عليه، ويجوز لك أن تبدأ بما بعده، ولا بد أن تستكمل المعنى.

وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾، والآية التي بعدها تستكمل المعنى السابق: ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾

**وهناك البدايات القبيحة وتكلمنا عنها كثيراً، وهناك الوقوف القبيحة، كأن يبدأ القارئ بقوله:**

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ﴾ ثم يقف. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ ﴾ ثم يقف.

﴿ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ ﴾ ثم يقف. ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ ﴾ ثم يقف.

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ ﴾ ثم يقف. ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ ﴾ ثم يقف.

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ ثم يقف. ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ ﴾ ثم يقف. ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ ﴾ ثم يقف.

﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ ﴾ ثم يقف.

﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ ﴾ ثم يقف.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ ﴾ ووقف، والمعنى تغيّـر.

﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا ﴾ ثم يقف، والمعنى تغيّـر.

وبعض الآيات في القرآن لك ثلاث طرق عند قراءها كقوله تعالى:

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾

أولاً: الوقف:

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ قفْ ثم قل: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾

ثانياً: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ لا تقفْ، ولكن صلْها بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ قفْ ثم ارجع مرة أخرى واقرأها مع الوصل بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾

﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ ﴾ البقرة.

﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ هود.

﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ الصافات.

﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ٧٣ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ ﴾ غافر.

﴿ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٩٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ﴾ الشعراء.

﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ ﴾ النحل.

قال الأستاذ الفاضل الدكتور/أيمن رشدي سويد:- لا يوقف على الفعل دون فاعله. ولا على الفاعل دون المفعول به، ولا على حرف الجر دون الاسم المجرور، ولا على المضاف دون المضاف إليه.- ولا على المبتدأ دون الخبر، ولا على الموصوف دون صفته.- ولا على المعطوف عليه دون المعطوف، ولا على صاحب الحال دون الحال، ولا على العدد دون المعدود، ولا على المؤكد دون التوكيد.

وقال قدري بن محمّد بن عبد الوهّاب: وأمّا الوقف التام: وهو الوقف على كلمة لا تعلّق لها بما بعدها لا لفظاً ولا معنى، كما يقول علماء التجويد، فليسامحني القارئ الكريم في عدم

كتابي في هذا الوقف، لأني لم أقتنع إلى الآن في وجود الوقف التام الذي لا يتعلق بما بعده من حيث المعنى في القرآن، فكلمات القرآن وآياته كلها سلسلة مترابطة محكمة متناسقة كما قال الأستاذ / (**سيد قطب**) **صاحب ظلال القرآن**– **رحمه الله رحمة واسعة** – ، وأعجب كل العجب من وجود الوقف التام في كتب التجويد، ومَن شاهد برنامج (**المتشابهات في القرآن**) عَلِمَ عِلْمَ اليقين وحق اليقين أن لا وجود لهذا الوقف – أعني الوقف التام – في القرآن مطلقاً، ومَن قال به فلقلة درايته بمعاني القرآن المترابطة المحكمة، أو أنهم يقرءون دون تدبّر ويسلّمون بما في الكتب تسليماً مطلقاً، وهذا ليس طبعي ولا عادتي، هذا الكلام أقوله عن اقتناع تام منّي، ومن قبل ذكره الإمام البقاعي في كتابه: (**نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**)، ومَن أراد أن يعرف الوقف التام فليرجع إلى كتب التجويد، لأني لا أكتب كلاماً لا أقتنع به، فحاشا لله أن أملأ الورقات بحشو لا فائدة منه، ولا فائدة فيه.ولا تنس شراء مصحف الشيخ/(**عبد السلام حبوس**) – رحمه الله رحمة واسعة – وفيه تنبيهات حول الوقف والابتداء.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ

## الطرق المثلى لحفظ القرآن وتثبيته، وأسباب ضعف الحفظ لدى بعض القرّاء هو عدم فهْم ترابط وتناسق وتناسب الآيات، وإليك كيف حفظتُ القرآن

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى : إخواني الكرام : سأبدأ معكم بإيجاز شديد حول الطريقة التي بدأتُ بها مع القرآن الكريم حفظاً وتجويداً، والخطوات والإرشادات التي ينبغي الأخذ بها إن أردتَ أن تكون ماهراً بالقرآن. وليكن الحوار بيني وبينك على طريقة السؤال والجواب، والله الهادي إلى الرشد والرشاد .

س : ماالخطوات الأولى على مائدة القرآن الكريم وعلومه ؟

ج : الامتثال بصفات عديدة ، من أهمها :(حب) و(صبر) و(إتقان) و(شوق) و(طاعة رب) و(صحبة شيخ) مع (الحرص) و(الإنصاف) و(الإخلاص) و(حُسْن الأدب) .

– احرص على الدعاء لكل مَن علّمك ، واحرص على بقاء المعروف والوِد بينكما.

أن تكون علاقتك مع شيخك حب في الله ، ولله ، لأن الحب في الله يدوم ويتصل ، والحب لغيـــر الله يزول ويذبل وينقطع ، نعم ، يزول ويذبل وينقطع .
أوصي نفسي المقصِّرة والمفرِّطة في جنب الله ، وأوصيهم بأن يقرءوا (آداب القارئ والمقرئ) كما ذكر إمام الأئمة العلامة الشيخ/ علي بن محمد الضباع في كتابه:
(إرشاد المريد إلى مقصود القصيد) .
س : متى كانت البداية مع القرآن ؟

ج : كانت منذ المرحلة الإبتدائية ، ولكن كانت بدون شيخ حتى أكرمني الله وتفضّل

عليّ برؤية أعظم مَن رأت عيني ، وأحسن مَن سمعته أذني ، وهو:

( أستاذي وشيخي وحبيـــبـــي وقرّة عينـــي ) الأستاذ الدكتور/ أحمد بن عبد الفتاح بن عبد الحكيم /حفظه الله . وأمنيتي في حياتي: أن يرزقني الله أدباً وخلقاً كأخلاق الأستاذ الدكتور/ أحمد بن عبد الفتاح، وأن أتعامل مع طلابي كما تعامل هو معي بكل أدب وسماحة نفْس، وطيبة لسان، وحنان ورقّة فؤاد، وقلب مخلص ولسان صادق صدوق.. فو الله لو تحقق لي هذا لكفى .

وأمنيتي الثانية : أن أقرأ القراءات العشر مرة أخرى على فضيلة الشيخ/ أحمد سمير عوض مدير مسابقات القرآن الكريم في قناة الفجر الفضائية .

وأمنيتي الثالثة : أن يتقبل الله مني هذا العمل يوم القيامة .

وأمنيتي الكبرى والأخيرة/ أن أموت والله راضٍ عني .

س: ما الوقت المناسب والأفضل في حفظ القرآن الكريم ؟

ج :كنت أحفظ بعد (صلاة الفجر) إذ يكون الذهن في قمة الصفاء والنقاء .

س : من أين بدأت حفظ القرآن ؟

ج :بدأت بحفظ السور الميسَّرة والسهلة ، والتي كَـثُرَ استماعها، وذلك نحو: (الكهف– يوسف – مريم – ياسين – الواقعه – الرحمن – جزء عم – تبارك ) ثم بدأت في منهج

منظم في الحفظ والمراجعة .

س : ما عدد الآيات التي تحفظها ؟

ج : حددت لنفسي جزءاً أحفظه يتناسب مع قدرتي وطاقتي ، وإني أقول : ينبغي أن يكون أقلّ من قدرتك، وليته كان قليلاً جداً لتشعر بالراحة النفسية من قلة الواجب عليك .

س : وكم يوماً في الأسبوع أحدده لحفظ القرآن ؟

ج : كنت أحفظ يوماً وأترك يوماً ، ويوم الخميس للمراجعة فقط، ويوم الجمعة راحة تامة .

س : وكيف أحفظ الجزء المقرر عليّ ؟

ج : أولاً : تسمع الآيات من شيخك المجيد المتقن الحافظ الماهر، وشيخي المفضّل: هو:

الأستاذ الدكتور/ أحمد بن عبد الفتاح بن عبد الحكيم /حفظه الله .
ثانياً : تردد خَلْف شيخك، وحاول أن تحاكيه في قراءته .

ثالثاً : استمع للآيات مرة أخرى بصوت الشيخ/ محمود خليل الحصري.

أو الشيخ / محمّد صديق المنشاوي .أو الشيخ عبد الباسط . أو الشيخ محمود علي البنا

هذا ما كنتُ أفعله بالضبط ، وإن أردتَ غيرهم فلك هذا شريطة الإتقان .

رابعاً : احفظ الآية الأولى ، ولا تنتقل للثانية إلا إذا أتقنت الأولى ، ثم أتقن الثانية ، ولاتنتقل للثالثة إلا إذا أتقنت الثانية، ثم راجع الأولى والثانية، وهكذا إلى أن تنتهي من الصفحة التي تحفظها .

خامساً : راجع ماحفظته مع آذان كل فريضة ، ومعنى ذلك أن تراجعه مع آذان الفجر

والظهر والعصر والمغرب والعشاء وقبل النوم، وكنت أقسم بالله على نفْسي أن لا أخرج من المسجد إلا إذا حفظت الربع دون أدنى خطأ، وإذا فاتك مراجعة المحفوظ مع آذان الظهر فراجعه مرتين مع آذان العصر وهكذا . وتقسم بالله على نفْسك لتفعلنّ ذلك لتجبرها كي لا تشعر بالكسل وتتهاون.

سادساً : في اليوم التالي أراجع ماحفظته بالأمس القريب مع آذان كل فريضة وقبل النوم

.

سابعاً : لو كنت إماماً فصلّ بما تحفظه ، وإلا فعليك بالنوافل ، وقيام الليل، وكنت إماماً منذ كان عمري ١٢ عام في مسجد قريتنا (مسجد التقوى)، وأول صلاة صليتها وأنا إمام كانت صلاة المغرب ، وصليت بربع:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ وظل هذا الربع معي أكرره كل يوم في الصلاة لمدة شهرين ، وكانت تصيبنى الرجفة والربكة خلال هذه الفترة حتى ثبتت نفْسي على الإمامة

.

ثامناً: الاشتراك في جميع المسابقات المحلية والدولية، واجعل المركز الأول نصب عينيك، ودعْ عنك التفكير في المركز الثاني والثالث ، والرضا بالمؤخرة ، فإن الرضا بالمؤخرة سبيل الفشل، والحمد لله : المركز الأول كان دأبي إلا مرات قليلة كنت الأول مكرر، أو الثاني،

ومرة واحدة كنت في المركز الرابع ، واستفدت كثيراً من المشايخ الذين اختبرت أمامهم في المسابقة العالمية الدولية بـ (مصرَ)عام ١٩٩٧ وكنت الأوّل في هذه المسابقة في حفظ القرآن كاملاً، وكذلك الأوّل في مسابقة العالم العربي عام ١٩٩٨ بالأسكندرية .

ومن أجمل المسابقات في مصرَ كانت مسابقة تابعة لوزارة الشباب والرياضة ( في نور القرآن والسنة) على مستوى الجمهورية ، واشتركت فيها ( ٧ ) سنوات متتالية ، وكانت مكوّنة من مجموعات، كل مجموعة (٥) أفراد ، كلٌّ في تخصصه في (القرآن والفقه والحديث والسيرة والتاريخ الإسلامي).

تاسعاً : اتخذ لك صديقا مخلصاً إذا ذكرت الله أعانك ، وإذا نسيت الله ذكّرك ، هذا الصديق يُسمِّع عليك القرآن، وتحدّاه أنك لن تخطأ إلا أخطاء يسيرة ، فالمرة الأولى سمَّعتُ القرآن وأخطأت (٤٥) خطأ ، وهذا مع الأخ الأستاذ / أحمد إبراهيم، والمرة الثانية مع الأستاذ/ خلف عبد الجواد ، وأخطأت حينئذٍ (١٠) أخطاء ، ثم راجعته مرة أخرى فكادت الأخطاء أن تتلاشى نهائياً .

عاشراً : اعرف مواضع الآيات التي تخطأ فيها ، ثم اكتبها بخط يدك ، وراجعها مرة أخرى .

* احفظ من مصحف واحد ولا تغيّره أبداً ، ليطبع رسم المصحف في ذهنك .

* إن استطعت أن تكتب الصفحة التي حفظتها في ورقة خارجية كما هي مرسومة في المصحف فافعل . فهذا فيه خير عظيم .

يوم الخميس من كل أسبوع : تأتي بذِكْر وكتابة أسماء بعض الأنبياء والمرسلين ، ثم تكتب السور التي تحدثت عنهم بشيء من التفصيل ، ثم تُسمِّع قصة كل نبي في كل سورة ، وتنبه لمواضع المتشابهات فيها، مثال ذلك :

آدم : البقرة– الأعراف – الحجر – الإسراء – الكهف – طه – ص.

نوح : الأعراف – يونس – هود – المؤمنون – الشعراء – القمر.

هود : الأعراف – هود – الشعراء – القمر.

صالح: الأعراف – هود – الحجر – الشعراء – القمر.

لوط : الأعراف– هود– الحجر – الشعراء – النمل – العنكبوت– القمر.

شعيب : الأعراف– هود– الشعراء – العنكبوت .

إبراهيم : هود– الذاريات – الشعراء – الحجر – العنكبوت.

موسى : تقوم بمراجعة قصته في الأعراف من قوله : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ ..... إلى قوله : ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾..مع مراجعة قصته في : يونس – طه – النمل – القصص – الشعراء .فهذه الطريقة إن اتبعتها فستجد خيراً عظيماً .

س : وكم أراجع يومياً بعد إتمام الحفظ ؟

ج :كنت أراجع (٣) أجزاء يومياً ، وحينئذٍ في كل شهر (٣) ختمات، هذا لمدة سنة،

ثم أراجع جزءاً في كل يوم في السنة التالية ، ولا تنقص عن ذلك أبداً ، فإذا كنت مرهقا بكثرة الأعمال، وأحاطت بك بعض الظروف العسيرة ، وكثرت الشواغل عليك، فلا يمر عليك اليوم إلا وتراجع نصف جزء، أقول ذلك وأنا غير راضٍ عن مراجعة نصف جزء يومياً .

– إذا فاتك الورْد اليومي في المراجعة، فعليك بمراجعته في اليوم التالي .

–راجع دائماً قبل ذهابك للعمل حتى تنتهي من ورْد المراجعة، لأن مشاغل اليوم قد تنسيك المراجعة .

– عاهد ربك بأن تمتثل بكل آية تقرؤها ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾

- استمع لجميع الدعاة والعلماء المخلصين ، وخذ الثمرات الطيبة من كل واحد ، واجتنب النقد الجارح البعيد كل البعد عن حسن الأدب والأخلاق .( **والمنصف مَن اغتفر قليل خطأ المرء في كثيــر صوابه** ) واحذر من سوء الظن بالعلماء والدعاة، وتجريحهم واتــهامهم بالباطل، وتتبع عثراتــهم، وحَمْل كلامهم على غيــر المراد.

فهذه الصفة كثرت في هذه الأيام من فئات مغرضة، قلوبــهم ميتة، صلدة، متجردة من الإحساس والمشاعر، أسأل الله لي ولهم وللمسلمين أجمعين الهداية والتوفيق .

- احرص على فهم متشابه القرآن جيداً من خلال كتابي ( اللطائف الحسان في متشابة القرآن).مطبوع في وزارة الأوقاف بالكويت .

* حاول أن تفهم ما تحفظه، واجعل التفسير دائماً معك، فقد بدأت بــ (صفوة التفاسير) للشيخ محمّد علي الصابوني، ثم السعدي، ثم كتاب (في ظلال القرآن) للأستاذ/سيد قطب.

- احرص على فهم متون التجويد كتحفة الأطفال والجزرية .

- ثم بعد إتقان رواية (حفص عن عاصم ) أقبل على القراءات العشر المتواترة، وتبدأ بفهم وإتقان ( الشاطبية والدُّرَّة ).

س : ما السورة التي تراجعها دائماً خوف النسيان ؟

ج: سورة الحجر والنحل والأحزاب وسبأ والفتح.

وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

## كلمة شـــكـــر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مشايخي الكرام ، وأساتذتي الفضلاء ، وكل مَن تعلمتُ منهم حرفاً من القرآن ، وأذكر منهم :- شيخي الحبيب الأستاذ الفاضل الدكتور/

أحمد بن عبد الفتاح بن عبد الحكيم

حفظتُ معه القرآن كاملاً ، تلاوة وتجويداً ، وقَلّ أن يجود الزمان بمثله أبداً أبداً أبداً .

فضيلة الشيخ / حلمي بن عبد المعبود .قرأتُ عليه كتاب (الوافي)شرحاً وتطبيقاً ، وكنت عضواً في المقرأة معه في (مصرَ) واستفدت منه كثيراً – رحمه الله رحمة واسعة – .

– فضيلة الشيخ / أحمد بن عبد الجواد (استفدت منه كثيـــراً في معهد القراءات) .

– قرأت سورة(مريم وطه) – فقط لا غير– على شيخ المقارئ المصرية فضيلة الشيخ الدكتور/أحمد عيسى المعصرواي عام ١٩٩٩في القاهرة، فجزاه الله خيـــراً.

– فضيلة الشيخ /خميس بن عبد العظيم( قرأتُ علية (رواية حفص)بسند متصلٍ للنبي(ﷺ)واستفدت منه كثيراً،فأشكره على حُسْن استقباله وترحيبه وحُسْن معاملته لي .
– فضيلة الشيخ / معزوز بن عبد الرحيم بن خليل أبو ربيع ( قرأتُ عليه السبعة غيباً وكاملة بطريقة الجمع بالوقف ، حرفاً حرفاً من طريق (الشاطبية) في(٦) أشهر،وقراءة (أبي جعفر) إفراداً بسندٍ متصلٍ للنبي(ﷺ).

– الشيخ / عبد العزيز بن فاضل . (قرأتُ علية القراءات العشر غيباً وكاملة بطريقة الجمع بالوقف،حرفاً حرفاً من طريقي (الشاطبية والدُّرَّة) في (٦) أشهر، بسندٍ متصلٍ

للنبي(ﷺ).وأسأل الله أن يرزقني القراءة مرّة ثالثة، كي أحقق سنداً عالياً ، أنال به شرف القرْب من النبي (ﷺ)، إذ إن علوّ الإسناد من الدين .﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾

والله أسأل أن يرزقني ويشرّفني بالقراءة على فضيلة الشيخ الكبيـــر مقاماً وعلماً وتواضعاً وأدباً الشيخ الحبيب لقلبي/ أحمد سمير عوض
مدير مسابقة القرآن في قناة الفجر.

– واستفدت كثيراً من المشايخ الذين اختبـــرت أمامهم في المسابقة العالمية الدولية الرابعة بـــ (مصر)عام ١٩٩٧ وكنت الأوّل في هذه المسابقة في حفظ القرآن كاملاً .

– وكذلك الأوّل في مسابقة العالم العربي عام ١٩٩٨ بالأسكندرية .

– واحرص على الصحبة الصالحة ، فقد استفدت من :

فضيلة الشيخ / السيد إبراهيم . – فضيلة الشيخ / محمود بن عبد الوهّاب بن خفاجة .

فضيلة الشيخ / محمد علي نجيب(فنعم الصاحب والصديق)أسأل الله أن أكون مثله.

– فضيلة الشيخ / عبد الحكيم بن عبد الكريم بن عبد الله.

– فضيلة الشيخ / شحاته بن سيد بن علي، وهو أوّل مَن أخذ بيدي للقراءات.

– احرص على سماع الختمات المرتلة بالقراءات ، فقد استفدت كثيرا من :

– فضيلة الشيخ الكبيـــر الجليل العظيم / محمود خليل الحصري (عن طريق الأشرطة)في رواية (حفص) عن (عاصم ) ، و(ورش) عن (نافع)، و(دوري أبي عمرو) .

– فضيلة الشيخ / محمد صديق المنشاوي (عن طريق الأشرطة).

– فضيلة الشيخ / محمد عبد الرحمن الحذيفي (عن طريق الأشرطة).

– الشيخ / مأمون كاتبي . عن طريق الأشرطة وخاصة قراءة (خلف) عن (حمزة) .

– فضيلة الشيخ / إبراهيم الجرمي( تعلمت منه الشاطبية كاملة عن طريق الأشرطة) .

– الشيخ/ محمد يونس عبد الحق . عن طريق الأشرطة ، خاصة قراءة (ابن كثيـــر).

ولا أزال إلى الآن أطلب المزيد وأقول﴿ رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾

كما أشكر مَن قاموا بتقديم يد العون بالمساعدات المالية لصفِّ الكتاب،أمثال :

– الأستاذ الفاضل الكريم : (رياض عمر العمر) وإخوانه الفضلاء ،أهل الكرم والعطاء

– الشيخ الفاضل / السيد العبسي محمّد بدر ، وزوجه الكريم .

– الشيخ الفاضل: محمد الشوادفي ندا. رحمة الله عليه.

كما أشكر الأستاذ الفاضل / علي الأميـــر محمّـــد أحمـــد

والأستاذ الفاضل /**خلف عبد الجوّاد عبد المجيد**

أشكرهما على جهدهما العظيم ، وصبرهما ، وإخلاصهما، فجزاهما الله عنّا خير الجزاء .

**كما أشكر الأستاذ الدكتور : (ياسر المزروعي) على الكتب القيّمة التي أهداها إليَّ .**

**والله أسأل أن يكون الجميع ممن قال الله فيهم :**

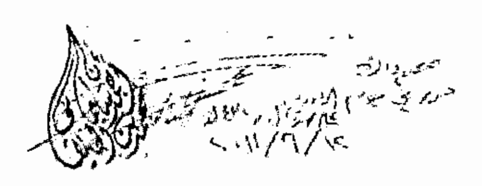
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص أمته بكتابه الكريم ، فكان مصدر عزها ، ومنبع شرعها ، وسبب رفعتها وعلو مكانتها ، والصلاة والسلام على معلم القرآن الأول ، الذي جعله الله هادياً وبشيراً وسراجاً منيراً.

أما بعد : فيقول الفقير إلى عفو ربه / محمد بن أحمد بن علي بن سليمان الجيلاني :

لقد قرأ علي الشيخ المقرئ / [illegible]
المقدمة في التجويد للحافظ الإمام محمد بن الجزري في مجلس واحد حفظاً من ظهر قلب
وقد أجزته له روايتها عني وأخبرته أني قرأتها على جماعات منهم
العلامة المقرئ شيخ القراء بالشام محمد كريّم راجح وأخبرني أنه قرأها على الشيخ أحمد الحلواني عن والده الشيخ محمد سليم الحلواني عن والده الشيخ أحمد علي الحلواني عن الشيخ أحمد المرزوقي عن الشيخ إبراهيم العبيدي.
ح وقرأتها على الشيخ المقرئ عبدالله بن صالح العبيد وأخبرني أنه قرأها على الشيخ الصالح المقرئ عبد الغفار الدروبي الدمشقي عن الشيخ عبدالعزيز عيون السود عن الإمام علي بن محمد الضباع عن عبدالرحمن الخطيب الشعار عن الإمام المتولي عن الشيخ أحمد الدري التهامي عن الشيخ أحمد سلمونة عن الشيخ إبراهيم العبيدي
ح وقرأتها أيضاً على الشيخ المقرئ مصباح بن إبراهيم بن ودن الدسوقي عن شيخه الفضلي بن علي أبو ليلى عن شيخه عثمان بن عبدالعظيم الدسوقي عن شيخه علي الحدادي عن شيخه الشيخ إبراهيم العبيدي عن الشيخ الشهير عبدالرحمن بن حسن الأجهوري عن الشيخ أبي السماح أحمد البقري عن الشيخ محمد بن قاسم البقري عن الشيخ عبدالرحمن اليمني عن والده الشيخ شحاذة اليمني عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الشيخ أبي النعيم رضوان العقبي عن الناظم شيخ القراء محمد بن محمد بن محمد بن الجزري.
وفي الختام أوصي المجاز الكريم بتقوى الله عز وجل ، في السر والعلانية ، وحفظ حدود الدين ، وتعظيم الكتاب المبين ، والقيام بوظائف خدمة القرآن وتجويده ، وإبدائه لراغبيه ، والإعانة عليه والترغيب فيه ، وأن يعمل بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ، وأن يحارب البدع والأهواء بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما أوصيه أن يكون قصده في التعلم والتعليم وجه الله تعالى ، ولا يكون قصده حب الظهور والرياء والتسميع فإن ذلك محبط للعمل ، مؤذن بالخراب والهلاك ، وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته ..
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص أمتنا بكتابه الكريم ، فكان مصدر عزها ، ومنبع شرعها ، وسبب رفعتها وعلو مكانتها ، والصلاة والسلام على معلم القرآن الأول ، الذي جعله الله هاديا وبشيرا وسراجا منيرا.

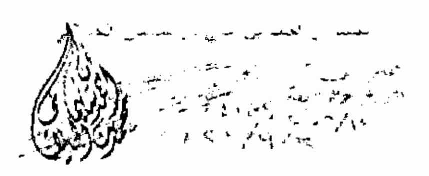
أما بعد : فيقول الفقير الى عفو ربه / محمد بن أحمد بن علي بن سليمان الجيلاني

فقد قرأ علي الشيخ المقرئ / [illegible]
منظومة تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري في مجلس واحد حفظا من ظهر قلب وقد أجزت له روايتها عني وأخبره أني قرأتها على الشيخ عبد الله بن صالح العبيد وهو قرأها على الشيخ عبد الباسط بن حامد الأسيوطي وهو قرأها على الشيخ أحمد بن عبد الغني بن عبد الرحيم الأسيوطي وهو على شيخه محمود بن عثمان بن فراج وهو على شيخه حسن بن محمد بيومي الشهير بالكراك وهو على شيخه محمد سابق بالإسكندرية وهو على شيخه خليل المطوبسي وهو على شيخه علي الحلو بمكة وهو على شيخه أحمد بن محمد الشهير بسلمونة وهو على شيخه سليمان بن مصطفى البيباني وهو على شيخه أحمد الميهي وهو على الناظم رحمه الله

وفي الختام أوصي المجاز الكريم بتقوى الله عز وجل ، في السر والعلانية ، وحفظ حدود الدين ، وتعظيم الكتاب المبين ، والقيام بوظائف خدمة القرآن وتجويده ، وإبدائه لراغبيه ، والإعانة عليه والترغيب فيه ، وأن يعمل بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ، وأن يحارب البدع والأهواء بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما أوصيه أن يكون قصده في التعلم والتعليم وجه الله تعالى ، ولا يكون قصده حب الظهور والرياء والتسميع فإن ذلك محبط للعمل ، مؤذن بالخراب والهلاك ، وأن لاينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

المجيز :



**أجازة وسند في المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال**

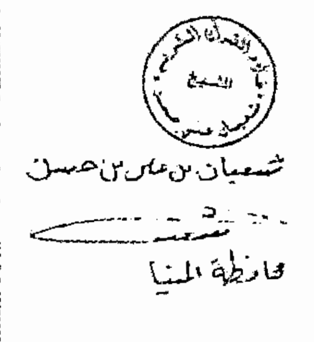
**الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد**

فمن فضل الله ونعمته على عبده الفقير إلى رحمته وكرمه / شعبان بن علي بن حسن أن قرأت القرآن الكريم من أوله إلى أخره عن ظهر قلب برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على الشيخ / ممدوح بن عبداللاة بن عبداللطيف عضو نقابة القراء بجمهورية مصر العربية وأجازني قرآة وإقراء، كما أجازني ايضا فضيلة الشيخ / محمود بن عبدالوهاب عبدالله حفاجي وفضيلة الشيخ / محمد بن منازع بن طراف المالكي مذهباً والجامع للقراءات العشر كما تلقيت منظومة الجزرية وتحفة الأطفال عن فضيلة الشيخ / قيس عبدالله خلف الرفاعي غفر الله لي ولهم جميعا

هذا وقد قرأ علي الشيخ قدس بن محمد بن عبدالوهاب بن إسماعيل

المولود في [illegible] محافظة المنيا جمهورية مصر العربية بتاريخ ١/٧/١٩٧٣م

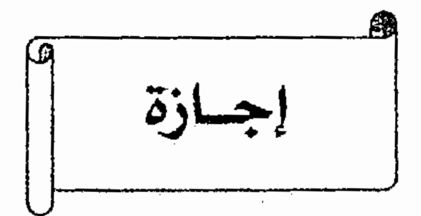
" تحفة الاطفال ، المقدمة الجزرية " : كاملتين مع الشرح والاتقان وها أنا ذا أجيز بما سمعته من شيخي ، حيث كتب في إجازته لي ما نصه




٢٦/رمضان ١٤٣٢هـ

٢٦/٨/٢٠١١م

بعد صلاة ظهر الجمعة بمسجد ناصر البدر بمنطقة غرناطة الكويت




بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولي الصالحين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد:

فقد سمع علي: الشيخ شعبان بن علي حسن أحمد

منظومة الجزرية وتحفة الأطفال

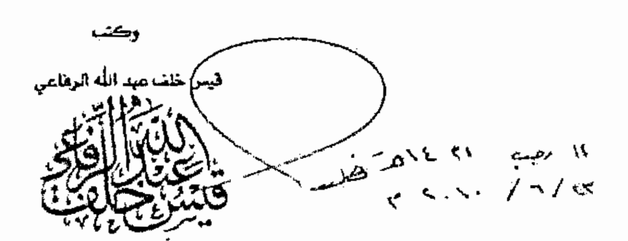
وطلب مني الإجازة بذلك ، فأقول:

قد أجزت الفاضل المذكور إجازة عامة بشرطها المعتبر عند أئمة الأثر.

وأوصي المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلن ، وأن يعمل بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ، وأن لا ينساني ووالدي ومشايخي من صالح دعواته.

وكتب

قيس خلف عبد الله الرفاعي



" تحفة الأطفـال "

للعلامة سليمان بن حسين الجمزوري

ومطلعها:

يقول راجي رحمة الغفور دومــاً سليمـــان هو الجمزوري

ومختمها:

والآل والصحب وكل تابع وكـل قـارئ وكـل سـامـع

أخبرنا بها العلامة الشيخ عبد الله بن صالح بن محمد العبيد " حفظه الله تعالى " قراءة عليه لجميعها بالكويت ، قال: أخبرني بها الشيخ عبد الباسط بن حامد الأسيوطي وهو قرأها على الشيخ أحمد بن عبد الغني بن عبد الرحيم الأسيوطي وهو على شيخه محمود بن عثمان بن فراج وهو على شيخه حسن بن محمد بيومي الشهير بالكراك وهو على شيخه محمد سابق بالإسكندرية وهو على شيخه خليل المطوبسي وهو على شيخه علي الحلو بمكة وهو على شيخه أحمد بن محمد الشهير بسلمونة وهو على شيخه سليمان بن مصطفى البيباني وهو على شيخه أحمد الميهي وهو على الناظم رحمه الله.

وكتب

قيس خلف عبد الله الرفاعي



" المقدمة " في التجويد

منظومة للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي الجزري (ت 643 هـ)

ومطلعها:

يقول راجي عفو رب سامع محمد ابن الجزري الشافعي

ومختمها:

وآلِ وصحبهِ مع كرام أئمة صلاة أباري الريح مسكاً ومندلا

أخبرنا بها العلامة الشيخ عبد الله بن صالح بن محمد العبيد "حفظه الله تعالى" قراءة عليه لجميعها بالكويت ، قال: أخبرني العلامة المقرئ عبد الباسط بن حامد الأسيوطي السلفي ، أخبرني شيخنا شمروخ بن محمد السمطي ، أخبرني محمد بن أحمد المتولي، أخبرني أحمد الدري الشهير بالتهامي ، أخبرني أحمد سلمونة ، أخبرني إبراهيم العبيدي أخبرني عبد الرحمن الأجهوري ، أخبرني أبو السماح أحمد البقري ، أخبرني الشمس محمد بن قاسم البقري ، أخبرني عبد الرحمن اليمني ، أخبرني والدي الشيخ شحاذة اليمني ، أخبرني ناصر الدين الطبلاوي ، أخبرني زكريا الأنصاري ، أخبرني أبو النعيم رضوان العقبي ، أخبرني المؤلف.

وكتب

قيس خلف عبد الله الرفاعي



## بسم الله الرحمن الرحيم

## (إجازة في المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال)

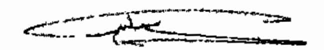
الحمد لله الأول الآخر النافع المقدم المؤخر الجامع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شهادة عبد ذليـل خاضـع متمسـك بالسيد المسند الشافع صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، وكل من صـحت نسبته إليه من متبوع وتابع.

أما بعد ...

فيقول الفقير إلى عفو ربه الغفور **سعيد بن السيد بن حامد بن محمد** المولـود بقرية نملو من أعمال محافظة القليوبية بمصر الكنانة حفظها الله – تعالى – بتـاريخ ١٨/٤/١٩٧٣م ١٥ ربيع الأول ١٣٩٣هـ إن الإسناد من الدين، ومن جملة الطـرق الموصلة إلى سيدْ الأولين والآخرين، وقد بذل السلف الصالح في ذلك الهمـم العاليـة وأفكارهم الالمعية حتى تميز الصحيح من الضعيف، وبلغوا بذلك المراتب العلية، وهو مزية عالية، وخصوصية لهذه الأمة غالية دون الأمم الخالية، اعتنى بطلبـه الأئمـة النبلاء أصحاب النظر، إذ الدعي غير المنسوب، والقصي غيـر المحسـوب، وسـليم البصيرة غير أعشى الفكر، وقد اقتدى بهم الشيخ الأمجد، واللوذعي الأحمد، الغواص على المعاني والدقائق، والمبادر لفهم العلوم على وجهها والحقـائق، المحصـل فـي العلوم والدرات لها بطرفيها المنطوق والمفهوم

**الأستاذ الشيخ /** [illegible] **/ المولود بـ/** محافظة المنيا **/ بتاريخ/** ١/ ٨/ ١٩٧٣

التمس مني إجازة لما سمعه مني وغيره مما أخذته عن الأشياخ بالسماع والإجـازات ظنا منه أني أهل لذلك، ولست أهلا لما هنالك إلا أني حسنت ظنه فأقول: إني أجزتـه بمتن المقدمة الجزرية والمسماة بمنظومة المقدمة فيما على قارئه أن يعلمـه للامـام



ابن الجزري رحمه الله تعالى وأخبره أني أرويها عن شيخي الجليل والمقرئ الكبير/ شفيق ١ ...لم حجازي العربي المولود بقرية بطلو من أعمال محافظة القليوبية بمصر الكنانة بتاريخ ٢٨ نوفمبر لسنة ١٩٣٠م وهو يرويها عن شيخه المقرئ الشهير الذي ذاع صيته وعمت شهرته الآفاق الشيخ / مصطفى محمود شاهين العنوسي رحمه الله تعالى ( المولود في ١٨٨٤/٣/٩م والمتوفي في ١٩٧٠/١٠/١٥م ) وهو يرويها عن والده الشيخ/ محمود شاهين العنوسي وهو يرويها عن شيخه يوسف بن محمود المحروقي الشافعي الشهير بعجور، (١١٧٥ – ١٢٢١) وهو يرويها عن شيخه عبدالمنعم البنداري ( ت بعد ١٣٢٧هـ) وهو يرويها عن شيخه سليمان الشهداوي وهو يرويها عن شيخه مصطفى الميهي محرر الطيبة كانت حياته في القرن الثالث عشر الهجري وهو عن والده الشيخ / على بن عمر بن أحمد بن عمر بن ناجي بن فنيس الميهي ( المولود في :١١٣٩هـ والمتوفى : ١٢٢٩هـ ) وهو يرويها عن الشيخ / إسماعيل المحلي وهو يرويها عن المقرئ الكبير محمد بن حسن المنير السمنودي الأزهري الشافعي (١٠٩٩-١١٩٩هـ) وهو يرويها عن شيخه أبي العلاء علي بن محسن الصعيدي الأزهري المالكي المعروف بالرميلي (ت بعد ١١٣٠هـ) وهو يرويها عن شيخه / محمد بن قاسم البقري الأزهري الشافعي شيخ الإقراء بمصر (١٠١٨-١١١١هـ) وهو يرويها عن شيخه عبد الرحمن شحاذة اليمني (٩٧٥-١٠٥٠هـ) وهو يرويها عن والده الشيخ شحاذه اليمني (ت قبل ٩٩٧هـ) وهو يرويها عن شيخه / ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي (٩٦٦هـ) وهو يرويها عن شيخه شيخ الإسلام / زكريا محمد أحمد زكريا السنيكي الأزهري الشافعي (٨٢٦-٩٢٦هـ) وهو يرويها عن شيخه أحمد بن أسد الأميوطي الشافعي (٨٠٨-٨٧٢هـ) وهو يرويها عن شيخه مؤلفها محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي المعروف بابن الجزري – رحمه الله تعالى (٧٥١-٨٣٣هـ).

(ح) **كما أرويها** عن شيخي العالم الجليل الشيخ / صلاح الدين بن سعد بن حسن بن سعيد المولود بالحواتكة من أعمال محافظة أسيوط بمصر الكنانة بتاريخ ١٩٦١/٨/٧م وهو يرويها عن شيخه المحدث الشيخ / عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري المولود بطنجة بالمغرب (١٣٢٨-١٤١٣هـ= ١٩١٠-١٩٩٣م)



عن شيخه المسند الكبير/ محمد ياسين الفاداني (١٣٣٥-١٤١٠هـ= ١٩١٦-١٩٩٠م) وهو يرويها عن العلامة المقرئ الشيخ / ابراهيم بن موسى الخزامي السوداني عن عمدة المقرئين بمكة المكرمة الشيخ العلامة / محمد الشربيني الدمياطي عن الشيخ / أحمد التخبوط الشافعي عن الشيخ /محمد شطا عن الشيخ/ حسن بن أحمد العوادلي عن الشيخ / أحمد بن عبد الرحمن الإبشيهي عن الشيخ/ عبد الرحمن الشافعي عن الشيخ / أحمد بن عمر الإسقاطي (ت ١١٥٩هـ) عن شيخه/سلطان بن أحمد المزاحي (٩٨٥- ١٠٧٥هـ) عن شيخه/ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي (ت ٩٩٧هـ) عن شيخه/ شحاذه اليمني (قبل ٩٩٧هـ). وهو عن شيخه/ ناصر الدين الطبلاوي وهو عن الشيخ / زكريا الانصاري وهو عن الشيخ/ أبي العباس احمد بن ابي بكر القلقيلي الشهير بالنويري عن مؤلفها الإمام بن الجزري رحمه الله تعالى .

(ح) **كما أخذها شيخي**/ صلاح الدين بن سعد عن شيخه المحدث الشهير/ عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري عن شيخه / محمد دويدار التلاوي الشافعي المصري عن شيخه/ عبد الرحمن الشربيني (ت/ ١٣٢٦هـ) عن شيخه/ ابراهيم بن علي بن حسن السقا الأزهري المصري (١٢١٢-١٢٩٨ هـ) عن شيخه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي المعروف بالأمير الصغير (ت بعد ١٢٥٣هـ) عن شيخه ووالده محمد بن محمد بن أحمد الشهير بالأمير الكبير (١١٥٤-١٢٣٢هـ) عن شيخه/ محمد حسن المنير السمنودي (١٠٩٩-١١٩٩هـ) بإسناده المذكور في السند الاول .

(ح) **كما أرويها عن شيخي**/ إسماعيل عبد علي فرحان المولود بالمنيا /مركز ملوي /قرية نزلة البرشا بتاريخ: ١٩٧٤/٧/١٤م وهو يرويها عن شيخه ساند بن حسني الطويلسي وهو عن الشيخ / صفوان داوودي الدمشقي وأخبرني أنه قرأ هذه المنظومة على الشيخين الجليلين: محمد سكر ، وأبي الحسن محي الدين الكردي ، وهما أخذاها عن محمود فائز الدير عطاني (ت ١٣٨٥هـ) وهو عن شيخ القراء محمد سليم الحلواني (ت ١٣٦٣هـ) وهو على والده شيخ قراء الشام أحمد الحلواني (ت ١٣٠٧هـ) وهو عن شيخ قراء مكة أحمد المرزوقي (ت ١٢٦٢هـ) وهو عن

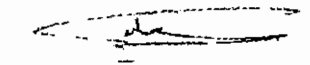
إبراهيم العبيدي المتوفى في حدود سنه (١٢٣٧هـ) وهو عن عبد الرحمن الأجهوري (ت ١١٩٨هـ) وهو عن أحمد البقري (ت١١٨٩هـ) وهو عن الشمس محمد بن قاسم البقري (ت ١١١١هـ) وهو عن عبد الرحمن اليمني (ت ١٠٥٠هـ) وهو عن والده شحاذه اليمني (ت ٩٨٧ هـ) وهو ناصر الدين الطبلاوي (ت ٩٦٦هـ) وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت : ٩٢٦هـ) وهو عن رضوان العقبي (ت: ٨٥٢هـ) وهو عن مؤلفها شمس الدين محمد بن الجزري الدمشقي (ت : ٨٣٣هـ).

(ح) **كما أروي منظومة تحفة الأطفال والغلمان المعروفة بالجمزورية** عن شيخنا/ إسماعيل عبد علي فرحان المنياوي عن شيخه/ سالد بن حسني الطوباسي عن شيخه / الياس بن أحمد حسين بن سليمان الأركاني البرماوي وهو على الشيخ/ أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الكريم مكتي السنديوني المصري ، وهو على الشيخ/ حسن عبد السلام حسن أبو طالب ، وهو على الشيخ / عامر بن السيد عثمان ، وهو على الشيخ / إبراهيم بن مرسي محمد بكر البناسي ، وهو على الشيخ / غنيم محمد غنيم ، وهو على الشيخ / حسن بن محمد بدير الجريسي الكبير ، وهو على الشيخ / محمد أحمد المتولي بسنده إلى الناظم سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري.

(ح) **وقرأها الشيخ** /الياس أيضا – غيباً – في مجلس واحد على المحدث المفسر الشيخ/ عبد الحنان سيد طالب حسين الحسيني وهو على الشيخ/ رحيم بخش الفانيفتي ، وهو على الشيخ/ فتحي محمد الفانيفتي ، وهو على الشيخ / حفظ الرحمن بن عبد الشكور ، وهو على الشيخ / عبد الرحمن بن محمد بشير خان المكي ثم الإله آبادي ، وهو على أخيه الشيخ / محمد عبد الله وهو على الشيخ/ إبراهيم بن سعد علي المصري ، وهو على الشيخ / حسن بن محمد بدير الجريسي الكبير .....

(ح) **وقرأها الشيخ** / إلياس أيضا – غيباً -على الشيخ /عبد السلام حبوس وهو على الشيخ/ أحمد الزيات ، وهو على الشيخ/ عبد الفتاح الهنيدي ، وهو على الشيخ / محمد المتولي....

(ح) **وقرأها الشيخ** / إلياس أيضا – غيبا – على الشيخ حسن سعيد حسن السكندري وهو على الشيوخ الثلاثة .



١) الشيخ / إبراهيم عطوة عوض وهو على الشيخ / على الضباع وهو على الشيخ /عبد الرحمن الشعار وهو على الشيخ المتولي .....

٢) الشيخ/ عبد الحليم بدر عطاء الله وهو على الشيخ/ عبد الشافي محمد موسى الكحلي وهوعلى الشيخ / محمد محمد عطية وهو على الشيخ / حسن الجريسي الكبير ...

٣) الشيخ، عبد العزيز عبد الحفيظ وهو على الشيخ / عثمان سليمان مراد وهو على الجريسي الكبير .....(رحمة الله على الجميع).

هذا وأوصي نفسي والمجاز بتقوى الله في السر والعلن ، وأن لا ينساني من صالح دعائه، وأن يعرض عند الشك على أهل الفن والعرفان ختم الله لي وله بالتوحيد والإيمان وحشرنا مع القرءان تحت راية سيد ولد آدم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

**الاسم**

**سعيد بن السيد بن حامد بن محمد**

**التوقيع /**

**التاريخ /** ١٢/ ٨/ ١١ ٢٠م

**الختم /**



﴿ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾

## إجازة وسند الشيخ/ معزوز عبدالرحيم أبو ربيع بالقراءات السبع المتواترة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾

### إجازة وإسناد بقراءة القرآن الكريم وإقرائه بالقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية والتيسير

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات، وأطلعنا على القراءات المتواترات، وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ الذي بين للناس ما نزل إليهم بأفصح العبارات، وعلى آله وأصحابه الأخيار ومن تبعهم صلاة دائمة ما دامت الأرض والسموات.

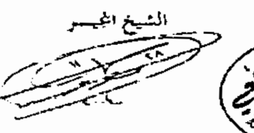
فلما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل، كان سيدنا محمد ﷺ الذي أنزل عليه القرآن أعظم نبي أرسل. وكان الذي يقرءون القرآن الكريم من أمته خير الأمة المحمدية تصديقاً لقوله ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). أما بعد: فيقول أفقر الخلق لرحمة ربه (معزوز بن عبد الرحيم بن خليل أبو ربيع). قد جاء إليّ الأخ الفاضل / قدري بن محمد بن عبد الوهاب وقرأ عليّ القرآن الكريم كاملاً من أول سورة الفاتحة حتى نهاية سورة الناس بالقراءات السبع المتواترة من طريق الشاطبية والتيسير غيباً عن ظهر قلب وأتمها بعون الله وتوفيقه، فوجدته في قمة الإتقان، وحُسْن الأداء، ثم طلب مني الإجازة فأجزته بذلك لكونه أهلاً لها، وقد أجزته إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر، وأذنت له أن يقرأ ويقرئ بها في أي مكان حلّ، وفي أي قطر نزل، وأخبرته أني تلقيت القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدُّرّة والتيسير عن الأستاذ الفاضل الشيخ الجليل / رمضان بن نبيه بن عبد الجواد عبد ربه الرباني الطنطاوي، وأخبرني أنه قرأ القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدُّرّة والتيسير والطيبة على شيوخ أجلاء منهم الشيخ العلامة/ فهمي رمضان كساب الزيدي المصري، وأخبره أنه تلقى ذلك عن شيخه العلّامة الشيخ / محمد محمد زقزوق، والشيخ/ مصطفى محمد الحمامي، وهو عن شيخه / محمد محمد الهلال الإبياري، وهو عن الشيخ / أحمد شرف، وهو عن شيخه / يوسف عجور الشافعي، وهو على الشيخ / عبد المنعم البنداري، وهو على الشيخ / مصطفى علي الميهي الشافعي، وهو على الشيخ / علي الميهي، وهو على الشيخ / سيدي الحلبي الشيخ إسماعيل، وهو على الشيخ / محمد السمنودي المنير، وهو على الشيخ / علي الرملي (شارح الدُّرّة)، وسند هؤلاء متصل إلى الشيخ الإمام / محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، وهو على الشيخ / أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، وهو على الشيخ / أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق (المعروف بالصائغ) وهو على الشيخ / أبي الحسن علي بن شجاع (المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبي)، وهو عن الإمام العلامة الرباني / أبي القاسم وأبي محمد القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي (صاحب الشاطبية) وهو عن الشيخ / أبي الحسن علي بن محمد علي بن هذيل البلنسي، وهو عن زوج أمه الشيخ / أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، وهو عن الإمام الثقة / أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، وبقية إسناد الإمام الثقة / أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، إلى الصحابة الكرام وهم: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، رضي الله عنهم أجمعين وجمعنا وإياهم في دار كرامته في عليين، وأخذ الصحابة الكرام عن رسول الله ﷺ عن أمين الوحي جبريل عليه السلام، وهو تلقاه عن رب السموات والأرض جلّ جلاله، وتقدست أسماؤه، كما أوصي نفسي وأوصيه بتقوى الله في السر والعلانية، عسى الله أن ينفعنا بذلك ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ۝٨٨ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ۝٨٩﴾ وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وكان الفراغ من كتابة الإجازة المباركة يوم الأحد ليلة الاثنين

بتاريخ ١٦ شوال ١٤٢٥هـ

الموافق ٢٨/١١/٢٠٠٤

مسجد ... الكويت

الشيخ المجيز





إجازة وسند الأستاذ /**عبدالعزيز فاضل** بالقراءات العشر المتواترة) .




الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات، [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]
وعلى آله وأصحابه الأخيار ومن تبعهم صلاة دائمة ما دامت الأرض والسماوات.

فلما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل وكان سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه الذي أنزل عليه القرآن أعظم الأنبياء، وكان الذين يتعلمون القرآن الكريم من أمته خير الأمة المحمدية [illegible] تصديقاً لقوله صلى الله عليه وسلم: خيركم من تعلم القرآن وعلمه. أما بعد

فقد منَّ الله علي أنا العبد الفقير إلى الله عبد العزيز بن فاضل بن مطر بن فهد العنزي فقرأت القرآن الكريم بالقراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة [illegible] القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] أبي القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي صاحب الشاطبية [illegible] أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني [illegible]

[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عن جبريل عليه السلام، وهو تلقاه عن رب السماوات والأرض جل جلاله وتقدست أسماؤه.

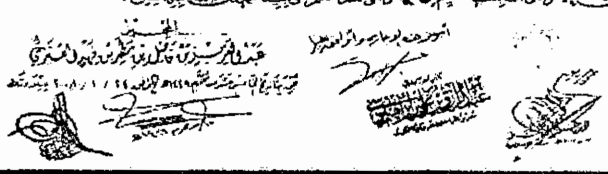
وبقية إسناد القراء العشر موجودة في الكراسة الملحقة بهذه الإجازة.

هذا وقد قام الكريم/ قدري بن محمد بن عبد الوهاب إسماعيل حفظه الله بقراءة القرآن الكريم ختمة كاملة من حفظه بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة، ووجدته حافظاً متقناً [illegible] فأجزته أن يقرأ ويقرئ [illegible] القراءات [illegible]

وإني أتقدم إليه بالنصيحة [illegible] وأسأل الله تعالى له زيادة التوفيق والسداد، كما أوصيه بدوام تلاوة كتاب الله عز وجل [illegible]

[illegible] الأداء، وأن يؤديه كما تلقاه [illegible] تقوى الله [illegible]

﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون * إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



( خاتمة المجلد الثاني )

قال العبد الفقير راجي رحمة الوهَّاب - **قدري بن محمّد بن عبد الوهَّاب** - وهذا آخر ما أرجو من الله قبوله، والحمد لله على إفضاله وإنعامه، والتوفيق لإكماله وإتمامه،وأسأله - سبحانه وتعالى- أن يختم لي ولكم بالإيمان، وأن يمنَّ عليَّ وعليكم وعلى والديّ وأشياخي وأحبتي بالنظر إلى وجهه الكريم في دار الجنان، إنه:﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ جوّاد كريم ﴿وحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾، ونفع الله صاحبه بالعلم، وزيَّنه بالحلم بمنِّه وكرمه. وأخيراً أقول: وتم بإذن الله المقصود، والأمل المرجو المنشود، وأقول كما قال الإمام الشاطبي في عقيلة أتراب القصائد:

| | |
|---|---|
| **مَن عاب عيباً له عذر فلا وزرا** | **ينجيه من عزمات اللوم متئرا** |
| **وإنما هي أعمال بنيتها** | **خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدرا** |
| **إن لا تقذي فلا تقذي مشاربها** | **لا تزرن نزوراً أو ترى غزرا** |
| **والله أكرم مأمول ومعتمد** | **ومستغاث به في كل ما حذرا** |
| **يا ملجأ الفقرا والأغنياء ومَن** | **ألطافه تكشف الأسواء والضررا** |
| **أنت الكريم وغفّار الذنوب ومَن** | **يرجوا سواك فقد أودى وقد خسرا** |
| **هب لي بجودك ما يرضيك متبعاً** | **ومنك مبتغياً وفيك مصطبرا** |

﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

**وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً إلى يوم الدين**

**وآخر دعوانا:**

أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

(فهرس المجلد الثاني)

وآخر دعوانا:

أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

